رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٦) القاهرة: يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

حول مؤتمر ٢٧ رجب

كلمة في التعصب

سمعتُ عن لسان كثير من حملة الاقلام في مصر أنهم يصفون (الفتح) ومحرّره بصفة التعصب، وأذكر أن الاستاذ داود بركات لما سمع بصدور هذه الصحيفة قبل ستة أعوام ـ وكنتُ لا أزال أشتغل في قلم تحرير الاهرام ـ وقف أمام مكتبي هناك وسألني عن سبب اصدار الفتح، وذكرَ لي أن بعض من يجالسهم من المثقفين (!) وصفوها له بأنها صحيفة متعصبة ...

من ذلك الحين جعلتُ اقارن بين تعصبي وتعصب الذين سموني متعصباً، واحاول أن أزن المتعصبين بميزان الانصاف لارى أينا أجدر بهذه الصفة

أنا متعصب، ولا أنكر ذلك. ولكني أتعصب لما أعتقد أنه الحقّ، وأتّهم نفسي في حكمي على الحقّ أنه حقّ لئلا أكون تسرّعتُ فيه، وأصغي الى براهين خصمي حتى أستوعبها واحيط بكنهها، فأقبل منها ما ظهر لي صوابه، بل أنبهه الى ما ربما غاب عنه من دليل تقوم له به الحجة عليّ، لاني لا أنشد من حياتي الفكرية أن أعلوَ على غيري بالحق والباطل، بل أنشد منها أن يعلوَ الحق حيثما كان، ثم أن أكون معه أيان توجه بي

إن الرجل المفكر إما أن يكون غير متعصب للحق والخير، فهذا امرؤٌ لا خير فيه لنفسه ولا لمذهبه ولا لوطنه. وإما أن يكون متعصباً لما يعتقد أنه حق وخير ولكنه ضيق الفكر ضعيف العقل يعميه تعصبه عن ملاحظة ما يحيط به من ظروف فيطغى على فكره الضيق وعلى عقله الضعيف، فتكون هذه القوة ـ قوةُ التعصب ـ كالوحش الهائج الحرون يبطش حيث يجب الرفق، ويحيد عن الجانب الذي يحسن فيه البطش. وأحسن الناس تعصبا من تكون له من تعصبه قوّة منظمة يتصرّف فيها بعقله فيستعملها حيث يحسن به استعمال سلاحه، ويكبح جماحها حيث يجب عليه أن يكون سيفه مغمداً

مؤتمر ٢٧ رجب يكاد يكون «مسألة اليوم» في الشرق الاسلامي، فلأضربْ به المثل في تعصب بعض الناس لما يعتقدونه

قضى الله ولا رادّ لقضائه أن تصل الى الاستاذ علي أفندي عبد الرازق تذكرة دعوة الى هذا المؤتمر كما وصل مثلها الى مئات

غيره من الناس . وجميع الظواهر تدل على أن هذا الكاتب ليس في قلبه ضغينة على مؤتمر ٢٧ رجب ولا على الذين دعوا اليه ولا على شيء مما يحيط به . والاستاذ على أفندي عبد الرازق صاحب فكرة معلومة يتعصب لها . وفي تعصبه هذا عبرة يجب أن لا يفوتنا الاعتبار بها

هنالك مؤتمر اسلامي يُراد انجاحه والخروج منه بنتيجة نافعة للمسلمين ، وهنالك فكرة شاذة لواحد من المدعوين - وأعنى به الاستاذ على أفندى عبد الرازق - يريد أن يشفى غليل صدره ببثها واعلانها والانتقام ممن يعارضه فيها

لو كنت أنا مكان هذا الكاتب ، كنت أوازن بين ما تقتضيه مصلحة هذا المؤتمر وبين ما تطالبني به شهوة التعصب فاذا رأيت أن إمعاني في شهوة التعصب يترتب عليه أذى للمؤتمر وأنا لا اريد أن أؤذي المؤتمر ، فانى أكبح حينئذ جماح هذه الشهوة وأدَعُ الامعان فيها الى فرصة اخرى . أما على أفندي عبد الرازق فقد أعطانا - بمقالاته الاربع التي كتبها في جريدة السياسة بمناسبة مؤتمر ٢٧ رجب - دليلا على أن تعصبه أعمى وأعرج وأصم ، وليته كان فوق ذلك تعصبا أبكم

كان تعصبه أعمى الى حدّ أنه كفر بمبادئ التي قررها في كتاب الاسلام وأصول الحكم ، فبعد أن كان ينكر هناك على أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما ، خلافتهما لرسول الله ﷺ ، تعامى عن ذلك في هذه المقالات وصار يُسائل من لا يقولون بالخلافة البابوية : لماذا تضنّون على عبد المجيد أفندي ببيعتكم ؟

وكان تعصبه أعرج الى حدّ أن هذه المقالات الاربع ظهر فيها التفكك والضعف ، فارتاب الذين يحسنون نقد أساليب القول في أن يكون كاتب هذه المقالات هو مؤلف كتاب الاسلام وأصول الحكم

وكان تعصبه أصمّ الى حدّ أنه لم يصغ الى صوت ضميره الذي لو استوحاه لاوحى له بان مقالات التعصب الذميم التى يكتبها توقظ فتنة بين المسلمين كانت نائمة ، بل قد ارتفع صوت الفتنة وبلغ عَنان السماء ، ولا يزال صاحب ذلك التعصب الاصمّ ممعناً في شهوته التى أخذت عليه السبل فلا يرى غيرها ولا يسمع غيرها ولا يسير الاّ بدلالتها

قالت اليهود : سيبايع المؤتمر لعبد المجيد أفندي . وقال المسلمون الذين دعوا الى المؤتمر : هذا كذب . فاندفع صاحب التعصب البغيض مع كذب اليهود ولم يدخل الى صماخ أذنه صدق المسلمين

ذكرت الصحف منذ احتفل المسلمون بدفن مولانا محمد علي في القدس أن الجامعة التي يفكر شوكت علي وغير شوكت علي في انشائها في القدس انما يراد بها أن يكون للمسلمين كليات للتعليم العالي كما أن لليهود في الجامعة العبرية كليات للتعليم العالي ، فتصام أسير التعصب البغيض عن سماع هذا الكلام الواضح وبدّل صبغة الجامعة المرغوب في انشائها من كونها مدنية ذات روح اسلامية تغني خريجي المدارس الثانوية من مسلمي فلسطين عن كليات الجامعة العبرية ، الى كونها دينية تنافس الازهر

ولما رأى أن هذه الدسيسة التي دسها في آخر المقالة الثالثة أثرت أثرها المطلوب في إيقاظ الفتنة ، أتبعها بمقالة رابعة جعل عنوانها « الجامع الازهر » وراح يخبّ في هذه الفتنة ويضع ، صنيعَ من يريد أن يجعل الدنيا كلها عدوة لمؤتمر ٢٧ رجب

أراد كاتب تلك المقالات أن يسيء بزعمه الى الأزهريين لان له عندهم تِرات منذ قالوا له انك بخروجك على علومنا صرت غير أمين عليها فنحن لا نعترف لك بهذه العالمية . فدفعه تعصبه عليهم الى اثارة الفتنة حول مؤتمر ليس له عند أهله تِرات

أيها الازهريون ، أليست القاعدة بيننا إذا جاءنا نبأ من مثل هذا الطريق أن نتبين صحته قبل أن نندفع مع العواطف في تصديقه ؟

إن مقالات علي أفندي عبد الرازق التى أثارتكم على المؤتمر مقالاتٌ أملاها على صاحبها التعصب الذي يطغى على الفكر فيجرفه مع الهوى ، وقد جربتم قبل اليوم حركة ذلك القلم وجموحه بصاحبه ، وانه لا يزال كما كان عهدكم به من قبل ...

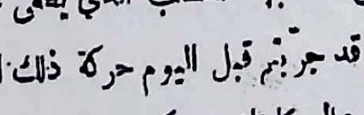

اعيان المسلمين يتبرعون بالمال الوفير

اطلعنا على تقرير جمعية الشبان المسيحية بأسيوط عن سيرها سنة ١٩٣٠ م ، وقد تضمن هذا التقرير باباً حوى أسماء المتبرعين لبناء دار لهذه الجمعية ، فأخذتنا الدهشة حين رأينا في طليعتهم السيد باشا خشبة وعبد الله بك النميس و الاستاذ محمد جمال الدين المحامي والنائب السابق . وليست دهشتنا لانهم تبرعوا فاننا لا نلوم من يفعل الخير حسب فهمه وحسب ما يوحيه اليه التضامن والاخوة الوطنية . ولكنا رُوِّعنا لان هؤلاء الثلاثة تبرع أولهم بمائتي جنيه في حين أنه رئيس لجمعية الشبان المسلمين التى كادت تقفل أبوابها لانها لم تدفع كراء دارها منذ عام ولم تجد تعضيدا من أمثال حضرة رئيسها المحترم . وثانيهم كان فيما مضى رئيسا لجمعية الشبان المسلمين فلما بدا له أن رياسته سيصيبها ما يظنه نقصا نفض يده منها . وان ثالثهم كثير الكلام في امور المسلمين شديد التوجع على ضعفهم وتدهورهم

فهل بعد هذا يرجى للمسلمين نهوض ؟! وهل بعد أن يعمر رئيس جمعية الشبان المسلمين دار الشبان المسيحيين ويخرب داره ، مع أن المسيحيين ليسوا في حاجة الى عونه اذ عندهم من التكافل والتطلع الى تقوية جامعتهم ما يجمع لهم الالوف من الجنيهات وقد جمعوها فعلا ، هل بعد هذا يقال ان المسلمين الى خير (١) ؟! وهل بعد أن يسارع عبد الله بك النميس الى شد عضد جمعية الشبان المسيحية — وهي أمريكية لا مصرية — ويتظاهر بالغضب حين ظن أن رجال الادارة في الشبان المسلمين أخذوا يحدون من رياسته ، يقال ان للمسلمين أعيانا وعظماء يفتخر بهم ويتكل عليهم ؟! وهل رأى الاستاذ محمد جمال الدين المحامي لزاما عليه أن يمد يده لمعاونة اخوانه في الجنسية قبل أن يرى على نفسه لزاما أن يعين اخوانه في الدين والجنسية ؟!

وهل لو بدا الناس من المسلمين المخلصين أن يشيدوا دارا لجمعية اسلامية يجدون من حضرات المحترمين الفضلاء والاعيان العظماء مالاً يساعدهم على اكمال ما يشيدون ؟!

وهل لو طلب هؤلاء الناس من المسيحيين شيئا من النفع يعينهم في عملهم يجدون منهم سخاءهم مع أن دار المسيحيين خربة ؟! بل لو كانت دارهم (أى المسيحيين) عامرة ألا يرون أن حفظ المال لها أقوى لدوامها واستمرارها وأجدى لتقدمها وانتشار دعوتها ؟!

الله يعلم اننا لا نلوم المسيحيين ، بل هم عندنا مثال النشاط والبراعة في انتهاز الفرص السانحة والشجاعة المحمودة في استدرار المال من الايدى الكانزة الشحيحة أو المسرفة المبذرة التى تعيش في الفوضى وتستدين من الذين لا يؤمنون بالله ورسوله ، ولكن نلوم جمهور المسلمين الذين يحترمون أمثال هؤلاء الضانين بالقليل لمصلحة الاسلام والمسلمين ، فلو أنهم رأوا على الوجوه سيماء الزراية والامتعاض من البخل على محمد ﷺ بنصيب من مالهم يصرف في تأييد هدايته لاخذهم الخجل ولعرفوا أن الواجب عليهم خدمة أبناء ملتهم أولا ، ثم الاحسان للآخرين ان أحبوا الظهور والزلفى عند من يودون الاحسان اليهم

هذه كلمة جاش بها خاطرنا عند ما اطلعنا على تقرير جمعية الشبان المسيحية نختمها بالاسف القاتل والحزن الشامل على جمعية الشبان المسلمين بأسيوط فقد أمعن المسلمون في التقصير بحقها فقبضوا أيديهم عن معونتها حتى صارت الى ما يسر العدو ويسوء الصديق وقد صدق من قال (لم يؤذِ الاسلامَ أعداؤه الخارجون عنه بل أضعفه أبناؤه المتواكلون ورجاله المترفون الذى غرتهم الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) والسلام

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصير شرقي أفريقية

وضعت اللجنة المشتركة التي عينت للبحث في توثيق اتحاد شرق أفريقية تقريرها محبذة زيادة التعاون والتنسيق بين كنيا وأوغندا وتنغانيكا وقالت انها تفضل هذا على انشاء منصب مندوب سام ومجلس تشريعي يشمل البلدان الثلاثة علاوة على ما لكل بلد منها من حكام ومجالس تشريعية

(١) الفتح — نحن ايضا ممن يقولون « ان المسلمين الى خير » الا اننا نقول مع ذلك « ولكن الضعف في النيابة »

حفلة رسم قسيس اسود

نشرت جريدة الطان « اللاتينية » لسان سياسة فرنسة بعددها المؤرخ في ٢٥ أكتوبر مقالة نحو سبعين سطراً في وصف حفلة في كنيسة نوتردام بباريز موضوعها رسم الشماس يوسف ناي السنيغالي قسيساً . وقد تولى اجراء ذلك الكردينال « ڤردييه » رئيس أساقفة باريز يعاونه كثير من المطارين والاحبار وحضر هذه الحفلة المسيو ديان مستشار وزارة المستعمرات وغيره من رجال الحكومة وكانت حفلة حفيلة

فهكذا لاجل رسم اكليريكي زنجي سنيغالي قسيساً يحتفل رجال فرنسة من ديني ولا ديني وتنشر خبر هذه المراسم جريدة سياسية عظيمة كجريدة الطان

وفي الشرق جماعة يضللون المسلمين ويزعمون لهم أن الامم الاوربية ولا سيا حكوماتها لا تقيم للدين المسيحي وزناً ولا تعيره أدنى اهتمام ! وانه بهذه الصورة بلغت اوربة ما بلغته من الرقي الباهر ! فاذا كنتم أيها المسلمون تنشدون الرقي العصري فعليكم بحطم الاسلام أو قصره في الجوامع ولا يجوز أن تكون لحكوماتكم أدنى صفة اسلامية

هكذا يقولون لهم

وكثيرون من المسلمين يصدقون هذا الهراء ويؤمنون بهذا البهتان العظيم . وأكثر المؤمنين به رجال الحكومات الاسلامية

والمسلمون ينظرون اليوم متحيرين لا يعلمون ماذا يصنعون ... ولا حول ولا قوة الا بالله (***)

الاساءة الى المسلمين بالسينما

من أنباء بغداد أن حكومتها احتراماً لعواطف الشعب العراقي المسلم أمرت جميع دور السينما هناك بالكف عن عرض مناظر فلم ناطق عنوانه «لماذا يهجر البحارة وطنهم» لان فيه اساءة الى الشرق بتمثيل نوتي بريطاني في ملابس العرب يسرح ويمرح ويقضي أوقاته بين حريم أحد مشايخ العرب

وكنا نتمنى لو أن حكومتنا هنا سارت على هذه الخطة بمنع عرض أي فلم تكون فيه مثل هذه الاساءة الى أية أمة من الامم الاسلامية

وأقرب مثال نذكره على ذلك فلم (زهرة السوق) الذي عرض في الاسبوع الماضي في سينما أولمبيا وهو مجموعة شنيعة لامور بعضها مبالغ فيه وبعضها مكذوب ، والغرض من تأليف هذه المجموعة من المناظر الاستهزاء بالامة الاسلامية في المغرب وتمثيلها لمن لا يعرفها تمثيلا قبيحا بغيضاً يدعو الى سخرية العدو . وقد علمنا ممن شاهد هذا الفلم أن المسلمين الذين شاهدوه جعلوا يخرجون من دار سينما أولمبيا لما اعتراهم من ضيق الصدر والكدر من تمثيل هذا الفلم الكاذب الذي لم يقتصر على تشويه سمعة اخواننا المغاربة بل زاد على ذلك تشويه مشاعر الاسلام باظهار مؤذن من العبيد ضخم الجثة شنيع استأجروه ليؤذن وهو من الرعاع الذين لا يعرفون الاذان فحرفه ولم يذكر فيه شهادة أن سيدنا محمداً رسول الله ومن المحتمل أيضاً أن يكون الذي استأجروه لتمثيل دور المؤذن ليس بمسلم

وقبل أسبوعين عرضوا في سينما رويال فلم (في مراكش - أو قلوب محروقة) وهو من شر ما عرض في دور السينما بما فيه من اساءة الى أعراض المسلمين وعباداتهم ودياناتهم . فالاذان فيه ناقص شهادة أن سيدنا محمداً رسول الله ﷺ مما يدل على أن هذه الاساءة متعمدة . والصلاة مثلت تمثيلا يخالف الحقيقة بما فيها من فوضى ومن مرور الماشين أمام المصلين . الى غير ذلك من القبائح التي لا يليق أبداً أن تعرض في بلاد مصر الاسلامية.

وقد انضم الى هذه الاساءة من دار سينما رويال اساءات من الافرنج الذين حضروا لمشاهدة فلم (في مراكش - أو قلوب محروقة) فانهم رغم ما يلقون في هذه البلاد الاسلامية من حسن الضيافة وكمال الرعاية وتفضيلنا اياهم حتى على أنفسنا في المعاملة فانهم نساء ورجالا كانوا يسخرون من ديننا ويقهقهون عند رؤية مشاعرنا . فالى الله المشتكى .

الملك فيصل يضع كتابا تاريخيا

نشرت جريدة (صون بوسطه) برقية تقول فيها : ان جلالة ملك العراق أخذ باعداد كتاب تاريخي خطير سيحتوي تاريخ البلاد العربية السياسي في العهد الاخير والحوادث التي جرت قبل الحرب وبعدها حتى اليوم وسيكون للعراق نصيب وافر من هذا الكتاب

أسباب الثورة في كشمير

وقعت في هذه الايام حوادث في إيالة كشمير تذوب لها القلوب كمداً، وتذرف لها العيون وجداً. جاءت هذه الحوادث شافعة لحوادث طرابلس فكانت ضغثاً على إبالة. ألمت هذه البلايا بإخواننا المسلمين المعذبين منذ أوائل سبتمبر الماضي ولا تزال نارها مستعرة الى الآن. وأنا ملخص هنا ما بلغني من أخبارها من الصحف الاسلامية الهندية، خصوصاً صحيفة «انقلاب» اللاهورية

ولما علم الاستاذ الاجل الدكتور السيد عبد العلي ناظر ندوة العلماء أني اريد أن أكتب مقالة في حوادث كشمير تفضل بكتابة نبذة في تخطيطها «جغرافيتها» وهذه ترجمة ما كتب:

كشمير مثل فرنسا سهول وأودية حذاء جبال هملايا الشهيرة ترتفع من البحر نحو خمسة آلاف ذراع، وأرضها خصبة جداً، وهي من البلاد الباردة، والفواكه والثمار فيها كثيرة جداً ومن حاصلاتها الزعفران وهو كثير وجيد هناك. عدد سكانها ٣٢٠٠٠٠٠ ثلاثة آلاف ألف ومائتا ألف نسمة: المسلمون منهم ٢٨٠٠٠٠٠ والوثنيون ٤٠٠٠٠٠ فقط. وأهل هذه البلاد على غاية الذكاء والفطنة، وفيها تنسج الثياب الصوفية بكثرة، والادوات الخشبية كالخزائن والمناضد والكراسي تصنع هناك أجود صنعة. وكان ملوكها من المسلمين — من عهد فتحها الى زمن استيلاء الانكليز عليها — كسائر البلاد الهندية وذلك منذ مائة سنة تقريباً، وبلغت البلاد في زمان ملوك الاسلام الى الدرجة القصوى من الرقي. وفي سنة ١٨١٩ م استولى عليها الانكليز وعزلوا ملكها المسلم، وعند ذلك طمع فيها راجا إيالة «جمون» وكان ممن أذعن للانكليز وقابل فتحهم بالقبول والطاعة فسأل الانكليز أن يضموا ولاية كشمير الى مملكته وبذل لهم أموالا فاستهواهم، وباعوا منه هذه البلاد الخصيبة التي كل أهلها الا النادر مسلمون. ومن ذلك الحين صار المسلمون تحت حكم الوثني ملك جمون الى الآن، ولم يزل ملوك الوثنيين يعاملون رعاياهم المسلمين في كشمير أسوأ معاملة

فلما وصلت النوبة الى الملك الحالي المسمى «مهاراجا سرهاري سنگ» ووزيره المسمى «راجا هري كشن كول» تفاقم الشر والظلم والبغي على المسلمين من هاري سنگ ووزيره ونظروا الى الناس في جميع البلاد يتمتعون بقليل أو كثير من حقوقهم الطبيعية وهم محرومون من كل شيء اذ لا توجد في بلادهم مدارس لتعليم أولادهم ولا يوجد مسلم واحد يتولى وظيفة أو منصباً من المناصب! لا في العسكرية، ولا في المالية، ولا في أي ادارة. ورأوا أن أحوالهم الاقتصادية في غاية الاختلال، فعقدوا مؤتمراً وقرروا فيه رفع عريضة الى الملك المذكور تلخص فيما يلي:

١ — تأسيس مدارس لتعليم النشء

٢ — توليتهم المناصب التي هم محرومون منها في الادارات وهي خاصة بالوثنيين

٣ — النظر في أحوالهم الاقتصادية والعمل على اصلاحها

٤ — (وكان حقه أن يكون الاول) أن يعطيهم الحرية في العمل بأحكام دينهم

فلما بلغته العريضة تعجب منها وعدها جرأة ووقاحة وزجر رافعيها وتهددهم بالعقاب الصارم ان عادوا الى التفكير في مثل هذه الامور، شأن كل مستبد عات. فعند ذلك دبر رؤساؤهم مظاهرة عظيمة سلمية اشترك فيها الرجال والنساء والاطفال، فصدر الامر من الوزير هريكشن كول للعساكر أن يرموهم بالرصاص فرموهم وقتلوا منهم خمسة وعشرين وجرحوا مائة وخمسين، وكانت هذه الواقعة يوم ١٣ جمادى الاولى (٢٥ سبتمبر) الماضي وأحضر الوزير رؤساء المسلمين، فلما حضروا أخرج مصحفاً كان قد أعده ووضعه على الارض ووطئه برجليه وقال للحاضرين: هذه هي الحرية الدينية التي تطلبون ؟!..

وكان في السنة الماضية صدر أمر من رئيس الشرطة لامام المسجد الجامع بمنعه من خطبة العيد، وهكذا وقع في سائر

المساجد فصلّوا صلاة العيد بغير خطبة . وفي مدينة «سيريناكر» منع رئيس الشرطة المسلمين من صلاة العيد أصلا فلم يصلوا ، وأقفل الشرطة عشرة مساجد ، وصدر الامر بأن من ذبح بقرة يسجن سبع سنين

وفي شهر سبتمبر الماضى صدر الامر بأن لا يجتمع اثنان من المسلمين فصاعداً ، وكل مسجد ظن أنهم يجتمعون فيه صدر الامر باغلاقه ، فلم يبق من المساجد مفتوحاً الا القليل ومتى رأى شرطي جماعة ولو ثلاثة اتهمهم بالمؤامرة والسعي في المظاهرة ، فيقبضون عليهم ويزجونهم في السجون فامتلأت السجون بالابرياء المظلومين

ومن أحكام ذلك الطاغوت أن من أراد أن يدخل في الاسلام من الوثنيين تصادر الحكومة جميع ما عنده من المال ، وتنزع منه زوجته وأولاده . واذا ارتد أحد من المسلمين ينعم عليه . وقد وقع هذا مراراً كثيرة حتى صار كل من انشرح صدره للاسلام يخاف أن يظهر اسلامه . فامتنع الناس من الاسلام والويل لمن تطلع الحكومة على أنه يدعو الى الاسلام من العلماء

ومنها أن من يملك غنما من الوثنيين يدفع عن كل رأس نصف ربية ، أما المسلم فانه يدفع روبيتين ونصفا عن كل رأس

ومن الاعتداء الفظيع على مسلمي كشمير بل على جميع المسلمين ما روته جريدة «انقلاب» الصادرة يوم ١٤ جمادى الاولى (٢٦ سبتمبر) الماضي أن شرذمة من الجند سمعوا المسلمين يقولون «الله أكبر» فأوجعوهم ضرباً وقالوا لهم لا تعودوا الى قول «الله اكبر» وقولوا بدلها «جى مهاراجا هريسنگ» يعني : مهاراجا هريسنك أكبر !

ومنها أن مسلماً مركبيا «عربجيا» مرّ على جندي فاستوقفه الجندي وأنزله من مركبته وماذا قال له بعد ذلك ؟ قال له : اسجد لحذائي !!! وقل : مهاراجا هريسك جى ، ولا تسجد لله ، وعاهدني على أنك لا تسجد لله بعد هذا اليوم أبدا . فأبى المسلم ذلك فنزل عليه ضربا بالسياط حتى اغمى عليه . وكان ذلك في الساعة ١٢ نهارا يعني في الزوال . واستمر مغشيا عليه الى الساعة الخامسة بعد العصر فلما أفاق لم يجد فرسه ولا مركبته بل أخذها

الجندي غنيمة باردة

وروت الجريدة المذكورة بعددها الصادر في ١٣ جمادى الاولى أن مدينة سيريناكر من مدن كشمير لم يشعر المسلمون الا وقد انبث الجند في كل بقاعها ، ونزلوا على المسلمين ضرباً بالعصي ففر الناس من الاسواق وبقيت فارغة ليس فيها الا وثني أو جندي وصدر أمر لسائقي السيارات أن لا يدعوا أحداً يركب في سياراتهم الا اذا كان معه اذن من مدير الشرطة . فصار المسلم لا يقدر أن يذهب من محلة الى اخرى الا بجواز سفر في المدينة نفسها ، فكيف لو أراد سفراً الى قرية أو بلد آخر

وروت الصحيفة المذكورة بعددها الصادر في ٢٥ جمادى الاولى (٧ اكتوبر) انه جاء رجل من مدينة سيرنك وأخبر أن أجناد الوثنى هريسنك وقفوا بأبواب المساجد يحملون رايات عليها صور آلهتهم وعظائهم ، وصاروا يمنعون كل من أراد الدخول الى المسجد ليصلي حتى يحيي تلك الرايات ويركع لها ، فان أبى ضربوه وطردوه من المسجد ، وكان مكتوباً على كل راية من تلك الرايات «گنيش ، هنومان ، كريشن جي مهاراجا» وهذه أسماء عظائهم الذين اتخذوهم آلهة يعبدونها منذ زمان طويل . وكانت صورهم وأسماؤهم منسوجة على الرايات بخيوط ، وكان الامر الصادر للاجناد الواقفين على أبواب المساجد أن من امتنع من التحية والركوع للرايات المذكورة يجلد عشرين جلدة ولا يمكن من دخول المسجد ، فنفذ الجنود الملاعين ذلك الامر الهمجي الفظيع . قال الراوي : كنت أمام مسجد أنظر ، فجيء بشاب وقيل له : حيي العلم واركع . فقال لا أسلم على الاصنام ولا أركع لها أبداً ، لان دين الاسلام يمنع من ذلك . فشدوا وثاقه بحبل ، وجلدوه حتى أغمى عليه فلما أفاق عادوا الى ضربه ثانية حتى اغمى عليه ، ثم طرحوه في جانب الطريق فبقى يتململ أربع ساعات ويئن أنينا . قال : وتركته كذلك ولا أدري ما صار اليه أمره بعد

وروت الجريدة المذكورة بجزئها الصادر يوم ١٥ جمادى الاولى (٢٧ سبتمبر) ان نساء المسلمين في سيريناكر عملن مظاهرة عظيمة احتجاجا على تلك الاعمال الهمجية ، فضربن

الجنود بعصيهم ضربا مبرحا ، وجرحوا منهن ثلاثمائة ، وجرح في تلك الواقعة طفل صغير لا يزيد عمره على سنتين كانت تحمله أمه فتناولته عصى اولئك السفلة . وجرحت أيضا طفلة صغيرة كانت مع امها جرحا بليغا كاد يذهب بحياتها . وكان رجل أعمى ذاهبا الى المسجد فلما وصل باب المسجد ووضع رجله على عتبة المسجد ليدخل صوّب اليه جندي بندقيته ورماه فخرّ صريعا شهيداً على عتبة المسجد . وكان رجل اذ ذاك يتوضأ في المسجد فلما سمع الطلق الناري الذي قتل الاعمى فزع وخرج لينظر ما الخبر فرماه جندي برصاصة فسقط ميتا تحت جدار المسجد . وكان رجل يبيع التمبول في سوق يسمى مايسا من المدينة المذكورة بقرب مسجد أهل الحديث و بقربه صبي لا يزيد عمره على احدى عشرة سنة كان جالسا في مطعم وهو ابن صاحبه تركه أبوه في المطعم واختفى هو ظنا منه أن الاجناد الوثنيين يرحمونه لصغره فانقض الجنود على الرجل الذي يبيع التمبول والصبي يضربونهما بالسيوف و يطعنونهما بالرماح حتى تركوهما جثتين هامدتين . وكان ثلاثة من المسلمين مسافرين فروا بتلك المدينة فلما رآهم الجند رموهم بالرصاص وجرحوهم مع أنهم ليسوا من أهل تلك البلاد

وكانت امرأة مسلمة مارة في حديقة تسمى بسنت باغ في الساعة الثالثة بعد الظهر فطعنها جندي برمحه فأصاب كبدها فقضت نحبها بعد خمس دقائق . وكانت جماعة من النساء يمشين في محلة فتح كول ، فأطلق الجند الرصاص عليهن فجرح منهم عشرة وماتت اثنتان . قال شاهد هذه الحادثة رأيت امرأة قتيلة في المسجد الجامع وعلى صدرها طفل رضيع يبكي وامرأة اخرى كانت قتيلة والى جنبها طفل يبكى عمره نحو ثلاث سنين وطفل آخر يبكي بجنب امه القتيلة عمره نحو خمس سنين اه ما في الجريدة المذكورة

ولله در امام المجاهدين الامير شكيب أرسلان اذ كشف الغطاء عن نياب الوثنيين وما يضمرونه للمسلمين في تلك المقالة العجيبة التي كتبها في القضية الهندية وهو في اوربا وكأنه أقام في الهند سنين ونقب في جميع البلاد ولم يغادر من أخبار الهند حقيرا ولا جليلا الا أحصاه . ولعله كان يكتب تلك المقالة في الوقت الذي كانت دماء المسلمين تسفك في كشمير فكان في هذا الامر كما هو في سائر أعماله مثالا لقول الشاعر :

الالمعيّ الذي يظن بك الظـ ـن كأن قد رأى وقد سمعا

لكنو (الهند) ٨ جمادى الثانية ١٣٥٠ محمد تقي الدين الهلالي

(الفتح) هذه الحوادث فظيعة بلا شك ، وأفظع منها أن يذهب القدّيس غاندى الى لندن مطالباً بحرية الهند قبل أن يرسل صيحة الحق في وجه ابن دينه مهراجا كشمير فيردعه عن ارتكاب هذه الآثام . وأفظع من هذا وذاك التضليل الذي ترتكبه شركة روتر وصحف انكلترا بما تذيعه في الدنيا من أنباء كاذبة عن ثورة كشمير ، حتى توهمنا نحن مما قرأناه في برقيات الانكليز عن ثورة اخواننا المسلمين أنها قامت لشهوة أصحاب أمير أفغاني عليهم بدلا من الامير الوثني . ولو كان الشعور الانساني محل في قلوب أولئك الذين اتخذوا اذاعة الاخبار في الدنيا صناعة لهم لاشاروا الى هذه المظالم التي تثير الجمادات فضلا عن البشر ان ملكت القلوب فابغ رضاها فلها ثورة وفيها مضا يسكن الوحش للوثوب من الاسر فكيف الخلائق العقلاء

الاستاذ الغمراوى والاستاذ عزام

طلبت ادارة المعاهد الدينية من مجلس ادارة الجامعة المصرية الموافقة على ندب الاستاذ محمد أحمد الغمراوى (المدرس بكلية الطب ـ ومؤلف النقد التحليلى) للتدريس فى قسم التخصص في الازهر

وطلبت ادارة المعاهد الدينية أيضاً من مجلس ادارة الجامعة المصرية الموافقة على ندب الاستاذ محمد عبد الوهاب عزام المدرس بكلية الآداب للتدريس فى قسم التخصص بالازهر

الانتخابات السورية

من أنباء دمشق أن الكتلة الوطنية فيها قررت رفض الاشتراك في الانتخابات المقبلة والدعوة الى مقاطعتها مقاطعة منظمة إذا بدا لهم أقل دليل على أنها لن تكون حرة ، أو أنها ستجري في عهد حكومة غير محايدة . ولما كانوا قليلي الثقة بالحكومة الحالية فمن المنتظر أن يقاطعوا الانتخابات اذا كانت هي التي ستشرف عليها

جمعية الرابطـــــة الشرقية

كيف، ولماذا ماتت؟

قال محرر مجلة (المعرفة) في جزئها الاخير وهو يتكلم على جمعية الرابطة الشرقية:

« ان الذي يؤسف له جد الاسف أن تلقى هذه الجماعة من عنَتِ الظروف، واختلاف مشارب أعضائها، وتنازعهم فيما بينهم وبين أنفسهم على من هو أحق بالرياسة وأجدر، واختلافهم، بل انعدام التجانس بين أشخاصهم، وتعدّد لغاتهم، وتباين أفكارهم، وتنوع ثقافاتهم. أضف الى هذا كله أشياء تافهة، وأشياء ليست بالتافهة: كالمال مثلا الذي حُرمت منه الرابطة إلا قليلا، فلم يمدّها به سراة الشرق بل قبضوا أيديهم عنها. والمال كما نعلم عصب الحياة وقلب المشاريع النابض. كل أولئك كان سبباً أو كان جماعاً للاسباب التى سببت إشراف الفكرة - فكرة الرابطة الشرقية - على الموت إن لم تكن قد ماتت فعلا » انتهى

والذي نراه أن الذي أشرف على الموت أو مات فعلاً هي جمعية الرابطة الشرقية لا فكرة الرابطة الشرقية، ففكرة الرابطة الشرقية موجودة في كل الممالك الشرقية، وعوامل الموت التى ذكرها الكاتب كان تأثيرها خاصاً بجمعية الرابطة الشرقية في مصر ولم يشعر بها أحد في الخارج. حتى أن بعض الصحف لا يزال الى الآن يتوهم أنه لا يزال يوجد في مصر شيء اسمه جمعية الرابطة الشرقية

وأما أسباب موت جمعية الرابطة الشرقية التي ذكرها فقد تكون كلها صحيحة، ولكنّ أهم من ذلك سببان: أحدهما كنت ذكرته في ملحق الفتح الثانية والثالثة (سنة ١٣٤٦ وسنة ١٣٤٧) وتوقعتُ من ذلك الوقت أن تموت جمعية الرابطة الشرقية بسببه. والثاني كنت ذكرته لرئيس الجمعية السيد عبد الحميد قبل أن تصدر جريدة الفتح بأكثر من سنة

فأما السبب الذي ذكرته في (الفتح) في سنتيها الثانية والثالثة، فهو تمكين جمعية الرابطة الشرقية أمثال علي أفندي عبد الرازق من منبرها، ثم اتخاذ قلمه لسانا لها في مجلتها، وتعيين مثل صاحب جريدة الحادثة التركية سكرتيراً تركياً لها، فان تغلب هذا العنصر على جمعية كالرابطة الشرقية كافٍ لقتلها في بلاد اسلامية كمصر. وهي قد انتحرت بذلك فعلا من ذلك الحين، ثما تذرّع أعضاؤها بالمكابرة وهما حاولوا ايهام الناس البعيدين عنها بأنها لا تزال موجودة

والسبب الثاني الذي ذكرته لرئيسها قبل اصدار الفتح، وقبل تغلب ذلك العنصر عليها، وكان قال لي مبتسما: أما آن أوان أن تكون عاملا في جمعية الرابطة؟ فقلت له: اني أفهم لجمعية الرابطة الشرقية مدلولاً غير ما أراها عليه. فجمعية كالرابطة الشرقية يجب أن تكون فيها ملفّات (دوسيهات) لكل ما يتعلق ببلاد الشرق من الامور المهمة، وأن تكون في هذه الملفات معلومات صحيحة بقدر الامكان عن كل ما في بلاد الشرق من أحزاب وجماعات ونزعات، بحيث تتولى هذه الجمعية تغذية الصحافة الرشيدة في مصر والرأي العام المصري بأصحّ المعلومات عن مصادر الحركات المختلفة في الشرق

قلت له: ان الانقلاب الكمالي لما حدث في تركيا فوجئت به مصر وصحافتها مفاجأة، ولو كان في مصر جمعية تراقب التيار الفكرى في تركيا - وفي غير تركيا - لاستطاعت أن تدّخر في ملفاتها معلومات ثمينة عن الشخصيات الفعّالة هناك، فاذا تولى بعض هذه الشخصيات زمام الامور استدلت الجمعية من ذلك على ما ينتظر أن يصدر عن تلك الشخصيات من خطط فيكون كل شيء متوقعاً من قبل وقوعه ومستدَلا على نتائجه من مقدّماته.

أما جمعية الرابطة الشرقية كما رأيناها منذ تأسيسها فهي أنها مؤلفة من أفراد يجتمعون معاً بين حين وآخر على حفلة شاي تقام لضيف شرقي أو غربي، وقد يقوم بها عضو من أعضاء الجمعية بمفرده ويدعو اليها سائر أعضاء الجمعية وأصدقاءهم ويعلن عنها أنها من أعمال الجمعية لتذكير الناس بوجودها. فجمعيّة كل مظاهر وجودها

حفلات الشاي ومحاضرتان في السنة واستقبال الضيوف وتوديعهم ليس إلا ، إنها ليست هي الجمعية التي أرى أنا أنها تمثل فكرة الرابطة الشرقية ، وتقوم بالواجبات التي تأخذها مثل هذه الجمعية على عاتقها

هذه هي حالة جمعية الرابطة الشرقية قبل أن يصير علي أفندي عبد الرازق لسان حالها وقبل أن يكون مثل صاحب جريدة الحادثة من أركانها. فالمداخلات في الطور الثاني ، أصبح بقاؤها غير طبيعي ؛ ولذلك صارت الى ما ذكره محرر مجلة المعرفة

البغاء الرسمي والمبشرون

وفدت الى القطر المصري من انكلترا المس بوتر لدرس موضوع الغاء البغاء الرسمي فانتهز المبشرون هذه الفرصة ودعوها لالقاء محاضرة في احدى جمعياتهم . ومن غرائب معاهد التبشير أنها تعنى بالاعلان عن نفسها أكثر من عنايتها بالانتصار للمبادىء ، فاذا أراد غلامه موسى أن يدعو الى الادب المكشوف يجد معهداً تبشيريا يرحب بدعوته ويقول له تفضل الى المنبر وأعلن دعوتك . ولو صحح قانون البلاد لانصار فكرة العري بالدعوة الى فكرتهم لوجدوا منبراً تبشيريا يقفون عليه . وإذا أعلن المبشرون عن أنفسهم بمثل الدعوة الى الغاء البغاء يتبجحون بأنهم أنصار الفضيلة . وإذا أعلنوا عن أنفسهم بمناسبة الدعوة الى مثل الادب المكشوف زعموا أنهم أنصار الحرية ! والحقيقة أنهم مرتزقة ، ومن وسائل توسيع الرزق عليهم أن يعلنوا دائماً أنهم موجودون

قحة الهنادك في قضية كشمير

لما انعقدت الجمعية التشريعية الهندية يوم السبت الماضي اجتمع أعضاؤها المسلمون مع زملائهم الهنادك وفاوضوهم في أمر المظالم التي ارتكبها راجا كشمير فأدت الى الثورة التي تفاقم أمرها . ولا ندري ما هو موقف الرياء الذي وقفه أعضاء الجمعية التشريعية الهندوكيون تجاه زملائهم المسلمين في هذه الشكوى الحقة

لكن اللجنة العاملة لجمعية مهاسابها الهندوكية عقدت اجتماعاً تباحثت فيه في هذه المسألة وزعمت أنه كما يشكو مسلمو كشمير من كون أميرهم هندوكياً مع أنهم الاكثرية ، كذلك هنادك حيدر اباد الدكن يشكون من كون أميرهم مسلماً مع أنهم الاكثرية

زعموا هذا زعم يعلمون أن مسلمي كشمير لم يثوروا الآ على المظالم التي ارتكبها الامير الوثني وتجاوز فيها الحد الذي يطيقه بشر . زد على ذلك أنه أمير غاصب حصل على هذا المنصب بمعونة الاحتلال منذ عهد لا بعد بعيداً . واستفز المسلمين بما لحق دينهم وقرآنهم من الاهانة استفزازاً لا ينتظر عاقل أن يكون أثره أقل مما حصل

أما نظام حيدر أباد فلا شك أن حكمه مثال العدل بين الناس ، وعدد الموظفين الوثنيين في حكومته يزيد قطعاً على عدد الموظفين المسلمين بينما أمير كشمير لا يمكن المسلمين في وطنهم الا من الوظائف المنحطة . ويلوح لنا أن رجال الانكليز في حكومة حيدر أباد ما كانوا ليسكتوا عليه لو جرى في حكومته على الهنادك عشر ما جرى في حكومة كشمير على المسلمين

ومن مظاهر القحة في قرارات لجنة مهاسابها أنها أبرقت الى مستر مكدونلد والى غاندي وملافيا والدكتور مونجي احتجاجا على تساهل (كذا) غاندي في مسألة الاقليات فكان هذا التساهل مشجعاً للمسلمين على التدرج في مطالبهم (كذا)

فهذا كلام ناس يريدون أن لا يحسبوا لما ارتكبه أمير كشمير من المظالم في مسلمي كشمير أي حساب . وهم يظنون أن هذا سياسة ، ونحن نراه معولا يقوض البناء الذي تحاول الهند اقامته لاستقلالها

انتصار دمشق

انتهاء مقاطعتها الترام والكهرباء

قبلت دمشق الشروط الاخيرة التي تم الاتفاق عليها بين لجنة المقاطعة ومصلحة الجر والتنوير لانهاء مقاطعة الترام والكهرباء التي دامت سبعة أشهر كاملة

وقد استأنف الترام سيره وأنيرت المدينة بالكهرباء . وعقد الاجتماع النهائي الذي تم فيه هذا الاتفاق في دار الامير سعيد الجزائري وهو اتفاق حقق مطالب السكان وعد فوزا لهم

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

مفتى فلسطين الاكبر

تصريحاته عن المؤتمر الاسلامى العام

حظى أحد مندوبى جريدة الاهرام بمقابلة حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر ورئيس المجلس الاسلامى الاعلى ، عقب وصوله الى القاهرة وتلقى منه التصريحات الآتية :

مسألة الخلافة

لم يخطر ببال أحد طرح مسألة الخلافة على بساط البحث في مؤتمر القدس ، ولا يعتقد عاقل أنه من الممكن اقامة خلافة في فلسطين ، ولا سيما في الاحوال الحاضرة . فالاشاعة التى تناقلتها الالسنة في هذا الموضوع مختلقة لاغراض يعرفها كل انسان

فالصهيونيون الذين يطمحون الى امتلاك فلسطين وانتزاع بعض الاماكن الاسلامية المقدسة من أيدى أصحابها هالهم أن يؤيد المسلمون في جميع أقطار العالم عرب فلسطين في الدفاع عن أقدس حقوقهم ، وأن يكون وقوف العالمين الاسلامى والعربى في سبيل مطامعهم حائلا دون تحقيقها ، ولذلك بذلوا وما زالوا يبذلون كل قواهم لفصل القضية الفلسطينية عن قضية الاسلام وقضية العرب ، ولمنع كل ما من شأنه اقناع الغرب بأن الفلسطينيين ليسوا وحدهم في الدفاع عن مقدساتهم ، بل يؤيدهم في ذلك المسلمون والعرب

الجامعة الاسلامية فى القدس

وقد فكر المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين في إنشاء (جامعة) في القدس لمنافسة الجامعة العبرية ، وتمكين أبناء فلسطين من الاستغناء عنها ، إذ ليس في البلاد الفلسطينية مدارس عالية غير المدارس اليهودية ، وستؤلف هذه الجامعة من عدة كليات الطب والحقوق والهندسة والتجارة والعلوم الدينية . فهي جامعة مدنية دينية ، ولم يكن من المعقول ولا في الامكان التفكير بجعلها جامعة منافسة الازهر الشريف الذى كان وسيظل الى الابد ان شاء الله محط رحال الطلبة المسلمين من جميع أقطار العالم

ان دخل أوقاف فلسطين لا يزيد على ٦٠ ألف جنيه ينفق على الجوامع والمساجد والمدارس والائمة ، فليس في الطاقة الاعتماد على هذا الدخل في انشاء جامعة كبرى ، وانما الاعتماد على عطف العالم الاسلامى لانشاء جامعة تنافس الجامعة العبرية في القدس ، وتمكين الطلبة الفلسطينيين من الاستغناء عنها وتلقى العلوم العالية بلغتهم وفي جامعة خاصة بهم

فكرة عقد المؤتمر

أما فكرة عقد المؤتمر فقديمة يرجع تاريخها الى اليوم الذى شعرت فيه فلسطين بضعفها ازاء الطامعين فيها [1] . فرأت أن تتقوى بجيرانها للخلاص من المأزق الذى زجتها السياسة فيه ، وخصوصا ان الاماكن المقدسة هي أماكن خاصة بالمسلمين قاطبة يحرسها مسلمو فلسطين . وقد أبدى المسلمون عامة من الاهتمام بقضية البراق ما أثبت هذه الحقيقة للعالم كله . ولولا هذا الاهتمام لكان الحكم الذى صدر في هذه القضية أشد اجحافا مما هو الآن

أغراض المؤتمر

والذى فهمه مندوب « الاهرام » من سياق الحديث الذى عممه ان الغاية الحقيقية من عقد هذا المؤتمر هى الدفاع عن المقدسات الاسلامية في فلسطين واعداد الوسائل اللازمة لصيانتها والمحافظة عليها

الدعوة الى المؤتمر

وقد وجهت الدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر الى عدد كبير من العلماء والفقهاء والمفكرين في جميع أقطار العالم الاسلامى . وأرسل كثيرون من المدعوين يعتذرون بعدم عزمهم على الحضور فى الوقت المعين . ولم يكن في الامكان عمل دعاية للمؤتمر من زمن بعيد لاسباب كثيرة وخصوصاً ان ما رأته فلسطين من عطف العالم الاسلامى على قضيتها جعلها ترقن بأنه لا يخامره أقل شك في الغاية الحقيقية التي تتوخاها وأنه سيواصل عطفه عليها ولا يحجم عن تأييدها في الدفاع عن أقدس حقوقها

وقد جاء ذكر أوقاف الحرمين في أثناء الحديث ففهم مندوب الاهرام ان المؤتمر لن يتعرض لهذه المسألة . انتهى

(١) الفتح — هذا التصريح الواضح ينفي ما زعمته مجلة (المعرفة) في جزئها الاخير من ان مؤتمر القدس رائد مقالة التفريق بين السلطتين الدينية والدنيوية التي نشرتها المعرفة بالجزء الثالث ورددنا عليها فى العدد ٢٦٠ من الفتح وهذا الزعم من مجلة المعرفة كله وأيضاحا اسيء به الى المؤتمر وان لم يبلغ في الاساءة الدرجة التي بلغتها مقالات علي افندى عبد الرازق

ثورة كشمير

جامو (الهند) في ٤ نوفمبر — ارسلت فصيلة من القوات البريطانية على جناح السرعة الى جامو اجابة لدعوة مستعجلة من مهراجا كشمير الهندي الذي طلب مساعدة الجنود البريطانية على قمع اضطرابات خطيرة أثارها المسلمون. وذلك لان قوات المهراجا ليست كافية لمواجهة الحال

وقد أعلن أن هذه القوات أرسلت لغرض واحد هو اعادة النظام والثقة وقد قبض على اثنين من أصحاب القمصان الحمر في كشمير واودعوا السجن في قصر متروك

دهلي الجديدة في ٤ نوفمبر — جاء من جامو ان اورطة من الجنود البريطانية وصلت اليها وكذلك فصيلة من فرقة رايفل بر يجاد من جولندور وغاية حكومة الهند الوحيدة من ارسال هذه الجنود اعادة النظام وتوطيد الامن. ويحتمل أيضاً أن تخول حكومة بنجاب سلطة اتخاذ الاجراءات ضد طائفة من أعضاء « الجاثا » (جمعية القمصان الحمراء) المسافرين الى كشمير بطريق بنجاب

دهلي الجديدة في ٤ نوفمبر — ينتظر أن تصل اورطة من فرقة الحدود في روال نبدي الى كشمير

دهلي الجديدة في ٤ نوفمبر — جاءت من سرينا كر تفاصيل اخرى عن الرعب الذي أحدثه أتباع جمعية القمصان الحمراء المسلمون الذين دخلوا أمارة جامو. ويستفاد من هذه التفاصيل أن ثمانية مخازن للهندوكيين وثمانية للمسلمين قد نهبت واحرقت وأن المتطوعين المسلمين قد ساروا في الشوارع مشهرين السيوف التي صادرتها الحكومة فيما بعد. وينتظر أن تتحسن الحالة قريباً نظراً لما تبديه الحكومة من الحزم، ولوصول مدد من الجنود البريطانية، وصدور قانون خاص يمنع متطوعي بنجاب المسلمين من دخول جامو

دهلي الجديدة في ٤ نوفمبر — أصدر نائب الملك لائحة خاصة بحماية كشمير من الاضطرابات والاخلال بالامن تشمل جميع أنحاء بنجاب وتخول قضاة المراكز بأن يعتبروا اجتماع خمسة أشخاص أو أكثر اجتماعاً غير مرخص به قانوناً اذا كانوا مجتمعين للسفر الى كشمير للتدخل في شؤون ادارة البلاد وأن يظل هذا الامر سارياً لمدة شهرين.

دهلي الجديدة في ٦ نوفمبر — (بلاغ رسمي) لم يحدث أمس شيء عدا ارسال جماعات من المتطوعين من أمرتسر ونحو ألف نفس من مركز سيالكوت. والحالة هادئة اجمالا. وقد اتخذت التدابير اللازمة لوضع سجن ستواري تحت اشراف أحد موظفي الحكومة المسلمين وتوريد أغطية وغيرها من الضروريات اللازمة للمتطوعين المسجونين. وقد سرحت جماعات المتطوعين في ثلاث قرى من مركز سيالكوت عندما تأكد لهم وجود قوات من الجنود البريطانية في جامو

دهلي الجديدة في ٦ نوفمبر — الحالة اليوم في جامو هادئة، ولكن لا تزال جميع الدكاكين مغلقة. وقد احتفل بدفن المسلمين الذي قتلوا في الاضطراب الاخير، ولم يحدث ما يخل بالنظام. ووقعت اليوم صباحا ثلاث حوادث متفرقة اثنتان طفيفتان وواحدة خطيرة. وتجول الآن دوريات من الجنود البريطانية في شوارع المدينة، والمعتقد أن الحالة في قرى الاقاليم هادئة بوجه الاجمال

دهلي الجديدة في ٧ نوفمبر — قصد وفد مؤلف من عشرة أعضاء من أعضاء الجمعية التشريعية المسلمين برئاسة السر عبد الرحمن الى نائب الملك اليوم، واحتجوا على إصدار اللائحة الخاصة بكشمير وارسال الجنود البريطانية الى جامو. والمفهوم أن نائب الملك طلب منهم أن ينتظروا نتائج التحقيق الذي تقوم به لجنة غلنسين. وأكد لهم أن الحكومة قد اتخذت جميع التدابير اللازمة لتوفير أسباب الراحة للمعتقلين

دهلي الجديدة في ٨ نوفمبر — جاء من لاهور: كان من نتيجة التحقيق الذي قام به الكابتن كلارك في الصدام الذي وقع بين المتطوعين المسلمين وجنود امارة كشمير احالة أربعة جنود الى مجلس عسكرى لمحاكمتهم

معان - العقبة

يقال ان كبار قواد الطيران البريطاني في فلسطين وشرقي الاردن سيعقدون اجتماعا في عمان البحث في مسألة مد خط سكة حديد معان — العقبة وجعل العقبة نقطة عسكرية وميناء حربيا

ومعلوم أن العقبة ومعان كانتا من أملاك المملكة الحجازية الى الاسبوع الأخير من أيام الملك علي بن الحسين على الحجاز . فلما أيقن أن الحجاز صار في يد الملك ابن السعود فضل أن يذهب هذا الحصن المنيع من حصون الحرمين الشريفين الى منطقة الانتداب البريطاني على أن يبقى تحت حكم الملك ابن السعود ، فأبلغ حكومة فلسطين وشرق الاردن رسمياً أنه أعطى العقبة ومعان هدية لاخيه الامير عبد الله : وهاهي هديته تتحول الآن الى نقطة عسكرية وميناء حربي للقوات البريطانية على أبواب الحرمين الشريفين ، وعجيب أن يتأخر الانكليز الى الآن في هذا العمل وكان منتظراً أن ينشأ هذا الميناء الحربي منذ وقع تسليم هذه الهدية من مهديها الى المهداة اليه

وبعد فان حكومة علي بن الحسين لما أهدت العقبة ومعان الى الامير عبد الله كانت في ساعة الحشرجة واسلام الروح ، وهذا التصرف منها كان غير قانوني لانها في تلك الساعة لا تملك حق التصرف ، ولا بد أن يأتي يوم يناسب أن تطرح فيه هذه المسألة القانونية على بساط البحث

أرقام عن حالة التعليم

في مصر

من خطبة وزير مصر المفوض في لندن على أعضاء جمعية فقه اللغة (الفيلولوجيا)

كانت ميزانية المعارف في عام ١٨٩٠ مبلغ ١٠٤٠٠٠ جنيه فصارت في عام ١٩٠٥ مبلغ ٢٣٥٠٠٠ جنيه ثم بلغت ٤٦٧٠٠٠ جنيه في عام ١٩١٧ وارتفع هذا الرقم الى ٢٤٧٨٠٠٠ جنيه عام ١٩٢٧

ولا يشمل هذا المبلغ جميع نفقات التعليم في البلاد ، لان هناك مدارس أخرى لمجالس المديريات والمعاهد الدينية والخيرية ، وقد بلغت نفقات هذه المدارس نحو نصف مليون جنيه عام ١٩١٧ وبلغت مليون جنيه ومئة ألف جنيه عام ١٩٢٧

وكذلك ازداد عدد الطلبة فقد كان عدد طلبة مدارس الحكومة ٩٢٣١ عام ١٨٩٠ وبلغ ١٨٧١٢ عام ١٩٠٥ وصار ٣٢٣٥١٧ عام ١٩١٨ وارتفع الى ٤٢٤٠٠٠ سنة ١٩٢٥ وكاد يتضاعف هذا العدد عام ١٩٢٧ اذ بلغ ٨٤١٠٠٠ طالب

وازداد عدد المدارس أيضا فقد كان في مصر ٦٥٠٠ مدرسة عام ١٩٢١ وبلغ عددها ٨٥٤٠ عام ١٩٢٧ ومن هذه ٧٢٣٩ مدرسة أولية والباقي وقدره ١٣٠١ مدارس ابتدائية وثانوية

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

البرنامج الشهري

يوم الاحد ٣٠ جمادى الثانية ١٣٥٠ بعد الظهر حفلة كشافية لاستقبال فرقة الكشافة الالمانية

يوم الجمعة ٢٥ منه الساعة ٧ صباحا رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الاحد ٢٧ منه رحلة بحرية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ٢ رجب الساعة ٧ صباحا رحلة خلوية لفرقة الكشافة . وفي الساعة ٧ ونصف مساء محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغني من العلماء موضوعها : (الزواج بالاجنبيات)

يوم السبت ٤ منه حفلة رياضية (مصارعة وملاكمة)

يوم الاحد ٥ منه الساعة ٣ بعد الظهر رحلة علمية

يوم الجمعة ١٠ منه الساعة ٧ صباحا رحلة خلوية لفرقة الكشافة . وفي الساعة ٧ ونصف مساء محاضرة اقتصادية لحضرة الاستاذ محمد عبد الله مهيب أفندي المدرس بمدرسة التجارة بالاسكندرية في موضوع : (الوسائل العملية لحل الازمة الاقتصادية في مصر)

يوم الجمعة ١٧ منه الساعة ٧ ونصف مساء محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ سيد لالو من العلماء موضوعها : (حكمة مشروعية الصلاة)

وطنية الايطاليين

٦٣٠٠٠٠٠ جنيه

من ديون الاهالي على الحكومة

تحرق في روما

يقول مكاتب « برتش يونيتد برس » في روما ان ما قيمته ٦٣٠٠٠٠٠ جنيه من سندات الحكومة الايطالية ستحرق في حفلة عامة ، فقد أصدر السنيور موسوليني أمره باحراق هذه السندات التي ردها أصحابها عن طيب خاطر لانتقاص الدين الاهلي . ومن المحتمل أن تحرق في اليوم الذي يحتفل فيه بالذكرى الناسعة لزحف الفاشستي على مدينة روما

ان المسلمين سيظلون سائرين في طريق الاستعباد الى أن تصير لهم نفوس أخرى غير نفوسهم الحاضرة ، فتطيب بالتبرع للمصالح العامة بمثل ما تطيب به نفوس الايطاليين من التبرع لمصالحهم العامة

قنبلة اخرى

اطلقت ضحى يوم الاثنين قنبلة أخرى على سور بناء صندوق الدين ولم تصب شظايا القنبلة أحداً . وأخذ رجال الامن في البحث عن الجناة

صنع زورق بخاري

روت (الصراط المستقيم) البغدادية أن أحد العمال العراقيين صنع زورقاً بخارياً بكل ما فيه من ماكينة وأدوات وجهاز ، وسيعرض هذا الزورق في المعرض الصناعي الزراعي ..

جامع أياصوفيا

الاستانة في ٨ نوفمبر ـ لاسلكى : ستنزع طبقة الجبس عن الفسيفساء الثمينة التى كانت تزين جامع أياصوفيا أيام كان كنيسة مسيحية وذلك بمقتضى قرار الحكومة التركية التي عهدت في ذلك الى الخبير الايطالى الذى نزع الجبس عن الفسيفساء في كنيسة سان ماركو بالبندقية

قلنا : ولا ندري متى ولماذا سترت فسيفساء أياصوفيا بالجبس ونخشى أن تكون الفسيفساء منقوشة بصور دينية مسيحية لا يليق وجودها في جامع اسلامي فيكون اظهار هذه الصور الآن مما يزيد الشعب التركي نفوراً من حكومته

العراق وعصبة الامم

قال المستر فرنسيس همفريز المندوب السامى البريطانى في العراق أمام لجنة الانتداب في جنيف : في أيديكم مفتاح الباب الذي لا بد لهذه البلاد الفتية من المرور فيه الى البلوغ التام والتحرير الكامل . فاسألكم أن تفتحوا هذا الباب

وقال أيضاً : ان العراق برهنت على أنها أهل للقبول في مجمع الامم المتمدنة الراقية

اختراع مصري

اخترع كامل أفندي شوكت نسيم الموظف بوزارة الداخلية آلة أوتوماتيكية تستعملها ادارة البريد لاخذ رسوم البريد من الناس وختم الرسائل الخاص عليها . وبذلك يتوفر على الحكومة ٢٠ ألف جنيه في السنة رواتب موظفين وثمن طوابع

الحاج امين الحسيني

زار القاهرة في هذا الاسبوع صاحب السماحة الحاج أمين الحسينى مفتي فلسطين الاكبر ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى ، وقد زار دولة رئيس الوزراء وفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر فتلقيا من سماحته المعلومات الصحيحة عن المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في بيت المقدس يوم ٢٧ رجب ؛ وبذلك تبددت جميع الاشاعات التي أشاعها اليهود وأعان على نشرها مراسل المقطم القدسي وأثار فتنتها مقالات علي أفندى عبد الرازق في السياسة . فنحمد الله على هذه النتيجة ونرجو لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السلامة والتوفيق في الحل والترحال

مقاطعة اليهود في فلسطين

أذاع رئيس اللجنة التنفيذية العربية (عملا بقرار لجنة تشجيع المصنوعات والمحصولات الوطنية) نداء يذكر فيه كيف أن قضية فلسطين هى قضية العرب جميعا ويأتي على اطماع الصهيونيين في هذه البلاد المقدسة ويدعو العرب والمسلمين جميعاً الى السير على الخطة التى قررها عرب فلسطين وهى مقاطعة اليهود مقاطعة تامة

مصنع الكبريت

طلبت احدى الشركات السويدية من الحكومة المصرية الترخيص لها بانشاء مصنع للكبريت بالاسكندرية ، ولما أحيل هذا المشروع على مصلحة الجمارك طلبت أن تودع الشركة في خزانة الدولة تأمينا يعادل رسوم انتاج أكبر كمية يمكن أن يخرجها المصنع وأن تكون دفاتر الشركة خاضعة لرقابة المصلحة وبعض الشروط الاخرى

حول المنجد (١)

الى علماء العربيـــــة المسلمين

لا يكتفي النصارى بنشر دعاياتهم علناً وبث معتقداتهم بين المسلمين جهراً بل عملوا على ذلك سراً وبين الاحداث في مدارسهم وكتبهم لعلمهم أن التأثير في الصغار أرجى قبولا وأسرع نتيجة ولا نجد أحداً يجهل ما يبذله المبشرون بالنصرانية من الجد والكد والمال والوقت ولا يكاد يخفى على أحد نشاطهم واقدامهم على ماوطنوا عليه أنفسهم ومع ذلك لا نجد من المسلمين الدفاع الكافي عن دينهم الحنيف ، ولا نرى لهم الحرامة الكافئة لشدة هجوم أعدائهم ، بل نراهم متقاعسين متواكلين غافلين عما يبيت لهم خصومهم من المكر والشر كأنهم يتكلون على أن الدين يعلو ولا يعلى عليه وان الله ناصر دينه ولا يدرون أن عليهم مسؤولية الجهاد في سبيل دينه وواجب الحماية عن حياضه ولا يمنع أداء هذا الواجب الشريف أن يكون فيهم فقراء وأصحاب أشغال أو ضعفاء أو نحوهم اذ كل يجب عليه أن يبذل ما في وسعه من الدفاع ما استطاع الى ذلك سبيلا فالغني بماله والعالم بعلمه والكاتب بقلمه والقوي بقوته وهكذا ، وقد فرض الله تعالى الجهاد في سبيل اعزاز دينه وهو غير محتاج الينا ولو شاء لنصر دينه وحده ولكن ليعلم الصابرين منا ويبلو أخبارنا ، وتلك سنة الله في خلقه ولئن لم يعتبروا بما رأوه من الشر ليبلغن النصارى والملحدون ما أرادوا فيهم

ونحن نأسف كثيراً اذا رأينا (كتاب المنجد) وهو المعجم المنتشر انتشاراً هائلا بين الكبار والصغار مع ما فيه من الاصطلاحات الكنائسية والالفاظ الفظيعة التي لا يجوز أن تقع عليها أنظار الاحداث والتي يخشى أن ينخدع بها الجاهل عن الفرق بين اصطلاحاتهم وغيرها . وعجيب جداً كيف تهاون علماء اللغة من المسلمين أن يضعوا لهم كتاباً في اللغة معارضين به كتاب المنجد وحيث أن أكثر المتكلمين بالعربية مسلمون فمن المرجح أن يتركوا المنجد وأشباه المنجد ويستبدلوا كتابهم به ويحصل به النفع الكثير والرواج الكبير وليس مثل هذا الخطر يخاف من جهة المنجد فقط بل الفت في سبيل التبشير كتب جمة مدرسية وغير مدرسية مطبوعة الطبع الجميل مرتبة الترتيب الحسن في قراطيس نفيسة تخلب الالباب وتغري الانسان بقراءتها . ونحن نجد من نظار المدارس الاسلامية في هذه البلاد من لا يتحاشى تدريس أمثال هذه الكتب لتلاميذهم فمتى يستغني المسلمون عن أعدائهم ؟ ومتى ينتبهون من غفلاتهم ؟ ولا يكفيهم أن يكونوا كلاً عليهم في مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم ومرافقهم حتى يكونوا كلاً عليهم في لغتهم وعلومهم ؟

ان المستعمرين لا يعطوننا حاجاتنا ولا يسهلون لنا الامور الا بعد أن يأخذوا منا على ذلك أرباحاً طائلة قطعاً لا يعطوننا معارفهم ولا يقدمون لنا نتائج قرائحهم الا بارباح أيضاً ومن أرباحهم الدسائس والسموم الفتاكة التي يبثونها في كتبهم ومدارسهم لتنهك قوة المسلمين وتفكك عراهم وتغير عقائدهم وتصبغ أخلاقهم بصبغة نصرانية محضة

وأذكر في هذه المقالة طرفا من الكلمات التي دسها صاحب المنجد لتكون كالنموذج فقط وذكر أكثر من ذلك يضيق عنه نطاق الفتح . فمنها قوله في مادة انبثق : وعند النصارى الروح القدس ينبثق من الاب والابن أي يصدر . وفي صعد : خميس الصعود : اليوم الذي صعد فيه الربّ المسيح الى السماء وفي صلب : الصليب العود المكرم الذي صلب عليه السيد المسيح . وفي ولي : يقال الله وليك أي حافظك وساهر عليك الخ ، فانظروا يا أرباب الغيرة الى ما تصنع الايادي الاثيمة بعقيدة أطفالكم وضعاف البصيرة من اخوانكم . وقوله في سدر : وسدرة المنتهى هي عندهم شجرة تبق عن يمين العرش . وفي زقم : الزقوم شجرة يزعمون أنها في جهنم وان منها طعام أهل النار . وفي صنم : الاصنيم

(١) وانظر العدد ٢٦٤ من الفتح

قالوا هو ماء في الجنة . وفي سلس : السلسبيل اسم عين يقولون انها في الجنة . وفي كوثر : الكوثر : نهر يقولون انه في الجنة . وفي عرف : الاعراف سور بين الجنة والنار فى اعتقادهم .

وهكذا يعبر اليسوعي عن معتقدات المسلمين تارة بيزعمون أو بزعمهم أو بيقولون أو بقالوا وبفي اعتقادهم . وغير خاف أن هذه الالفاظ لا تستعمل الا في الامور المشكوك في صحتها وغرض المصنف من ذلك هو تشكيك المسلمين في عقائدهم . ومن الداهية العظيمة اذا اطلع عليها الصبي الذي لم تنطبع العقائد الصحيحة في قلبه أو لم ترسخ فسرعان ما يتزلزل معتقده ويحير في أمره لان عنده ان كتاب المنجد هو المعتمد الوحيد فى اللغة كما تلقى ذلك من استاذه أو غيره من المتشبعين بكتب اليسوعيين

وختاما أقدم لحضرات علماء العربية المسلمين هذين الاقتراحين فعسى أن يحوزا من القبول لديهم ما يجعلهم عاملين بهما وهما :

(١) ان يكونوا لهم لجنة أو يعملوا على انفراد في تأليف كتب مدرسية للاحداث تغني عن أمثال المنجد ومحار الاداب وسفينة البلغاء وأقرب الموارد وسفينة النجاة وغير ذلك من الكتب المسيحية التي تدس السم في العسل

(٢) ان يعلنوا في الصحف كلما أطلعوا على دسيسة فيها ليعلمها الخاص والعام وليكونوا على حذر منها وبالجملة فليبذلوا جهدهم في تحذير المسلمين من الوقوع في مصايدهم . ولا غرو فان ذلك من الجهاد بالاقلام الذي فرض على من قدر عليه والسلام

صربايا (جاوة) ٥ جمادى الاخرة ١٣٥٠ ب

تحدى المبشرين البروتستنت

رسالة الاستاذ مراد أفندى الاصفهانى الى المعهد التبشيرى فى غزة

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلا ريب أنه اتصل بكم طرف من أخبار هزيمة المبشرين البروتستانت أمام حملة الاستاذ مراد أفندي الاصفهاني في غزة . ولكي يلم قراء الفتح بطرف آخر ، أرسل لحضرتكم صورة آخر كتاب أرسله الاستاذ مراد أفندي للمعهد التبشيري بغزة ، معتبراً نشره تحدياً منه لجميع الكنائس والارساليات البروتستانتية في العالم ، ودعوة عامة لمناظرته . وبهذه المناسبة أقرر أن هذه الهزيمة المشينة هي وحدها كانت السبب الحقيقي الذي به رجع الخلفاوي الى حظيرة الاسلام ، وليس كما ذكرتم في العدد (٢٦٣) من الفتح فأرجو نشر هذا نصيحة للمسلمين والسلام

غزة : ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

(خ)

التحدى

حضرة رئيس المعهد التبشيري البروتستانتي المحترم

ان رفضكم المناظرة التي دُعيتم اليها دليل بين على أن الكنيسة التي تنتمون اليها عجزت تماما عن اقامة الدليل على صحة ما هي دائبة في دعوة الناس اليه ، وفيه معنى أنكم تبشرون بعقائد لم تثبت عند المتأخرين قدمُها ، ولم يحمد في الاولين خبرها ، ولم يكن لها نصيب من القبول عند ذي حُجة . وكنت أظنكم تربأون بأنفسكم عن هذا الصغار ، وتتنزهون عن الوقوع في مثل هذا الدار . وعندي ان الذين لا يستطيعون اثبات عقيدتهم يجب عليهم التخلى عنها والبحث عما هو خير منها ، والا فان جمود الانسان على ما لم يصح عنده يجلب الخزي على الاسرة الانسانية التي ينتمي اليها لسوء حظها وخيبة أملها في بعض بنيها . لهذا فانى أتقي من ابعد رسالتي السابقة بهذه ، آملا أن تنزعوا أنفسكم من عار الهرب المشين ، وأن تقفوا معي موقف الرجل الرصين ، المجاهد في سبيل دينه الدائب على نشره بالحجة والبرهان ، لا موقف الجبان الذي ينهزم لمجرد دعوة توجه اليه ليثبت فيها صحة معتقده

ولي كبير الامل في أن تشنقوا على العجوز الشمطاء المحتضرة وترحموا شيخوختها بتلبية دعوتي ، والسلام على من اتبع الهدى

غزة : في ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

المبشر الاسلامي

مراد الاصفهاني

بدائرة الاوقاف - غزة

ذكرى وعد بلفور

أضرب الطلاب العرب في الجامعة الامريكية بمناسبة ذكرى وعد بلفور بجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود . وأبرقوا الى المراجع الرسمية محتجين على هذا الوعد . وأقام النادى الفلسطيني في بيروت حفلة القيت فيها خطب كثيرة في هذا الموضوع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى الفاضل ابراهيم أفندى عبده محاضرة موضوعها « السعادة » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هداية الاسلام » بمسجد ناحية العزبية مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد منجود عظة عامة بزاوية دهشور جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها « حقوق الابناء على الآباء » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي خطبة الجمعة بمسجد الاشرف الشيخ علي سلام والشيخ محمود على أحمد بالمسجد الكبير بكوم حماده

ويلقي فضيلة الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « ثمرة التقوى » بمسجد الاشرف

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها بمسجد الشيخ رجب بالقلمة الشيخ على محفوظ

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبلا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧

النبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد في (ما ينبغى للمؤمن معرفته من سيرة الرسول)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبده صبحي ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد وحسين صامى بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره وعبد القوى عمارة بمسجد ابى شليطه منوفية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجاهدين بأسيوط

أمين السر

محمد أحمد عثمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

(إنما المؤمنون إخوة)

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود مكي محاضرة موضوعها (الاخوة فى الاسلام) ويتلوه حضرة الاستاذ حسين أفندى الحلبي بزجل عنوانه (دين ولا دنيا خير من دنيا ولا دين) في مساء الاحد (ليلة الاثنين الآتي) ٥ رجب سنة ١٣٥٠ — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

الادارة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحيم العدوي مراقب القسم الثانوي محاضرة موضوعها « الاثرة والايثار » وذلك يوم الاثنين ٦ رجب سنة ١٣٥٠ (الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية الى نزلة السمان بهرم الجيزة حيث يخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بالمسجد الشرقي ويعظ الناس بعدها في موضوع « الانتحار نتيجة الجبن » ويلقى خطبة الجمعة بالمسجد الجديد فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الدمشاعي ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع « منزلة الصلاة في الاسلام »

ويلقي خطبة الجمعة الاستاذ كامل أفندى مشيط بمسجد ميت عقبة مركز امبابه ويعظ الناس بعدها في موضوع « الجنة والنار »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة وفضيلة الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفى الشافعى بالمسجد القبلى الوسطانى وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقى بناحية كفر منائر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٧) القاهرة: يوم الخميس ٩ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

جواب على خطـــــاب مفتوح

فى قضية الشرق للشرقيين و المسألة العربية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

كان الاديب الفاضل السيد منصور أحمد الاندونسي قد وجه اليّ في أحد أعداد الفتح السابقة خطاباً مفتوحاً يقترح عليّ فيه تفصيلا جامعاً وبياناً واسعاً عن موضوع « الشرق للشرقيين » وعن مرمى اتحاد العرب والجامعة العربية وعن موقف هذه الجامعة بالنسبة لسائر المسلمين الى غير ذلك

ولكثرة ما أنا فيه من المشاغل سهوت عن الجواب على هذا الخطاب، ولم أفطن له الا عرضاً في أثناء تقليبي لاعداد ماضية من « الفتح » فنظرت فيه فاذا بي لا أقدر أن اجيب اقتراح هذا الاديب الاندونسي الذي يسألني عن مواضيع كل منها قد يستغرق كتاباً كثير الورق

ولما سألني السيد بسيوني عمران عن أسباب تأخر المسلمين لبثت نحو سنة أهم أن اجيبه ولا أجد الوقت اللازم للكتابة الى أن ألح عليّ الاستاذ الاكبر صاحب المنار في اجابة هذا السؤال فكتبت رسالة « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » في ثلاثة أيام ولم أقدر أن أفسح لها من الوقت أكثر من ذلك

ولعمري ان الجواب على « الشرق للشرقيين » هو ما نقرأه في الجرائد الشرقية كل يوم تحت ألوان مختلفة وما نرى الشرقيين يعملون له بأسيافهم وأقلامهم. فهذه تركيا حررت نفسها، وهذه فارس حررت نفسها، وهذه سورية على وشك تحرير نفسها، وهذه مصر تطالب بما بقي غير محلول من عقالها، وهذا العراق أصبح حراً الا من قيد واحد لا غير لا بد أن ينحل بعد أن تتحقق الوحدة العربية ويأمن العراق على نفسه من غارات الشمال التي لا قبل له بها الآن. وهذه الهند سائرة في طريق الحرية وما المائدة المدورة في لندن الا مرحلة من هذه الطريق. وهذه الصين تفك قيودها الاقتصادية تدريجا. وهذه آنام تقوم وتقعد ولا يشك أحد من الفرنسيس بانها لا تلبث أكثر من عشرين سنة أو ثلاثين سنة بالكثير حتى تخرج فرنسة منها. وهذه البلاد الاندونسية تنهض أيضا للانطلاق من عقالها. وهذه أقطار شمالي

إفريقية - تونس وطرابلس والمغرب والجزائر - كل منها يريد أن ينال مكانه تحت الشمس كما يقال وهلم جرا . وهذه تركستان الروسية والقرقاس تفتأ تذكر ان حقوقها في الحرية

فليس في الموضوع ما يحتاج شرحاً ولا ايضاحاً ولسان الحال أوضح من لسان المقال . وبالاختصار يبغي الشرقيون أن يكونوا في بلادهم كما هم الغربيون في بلادهم أي سادة في أرضهم غير مغلوبين عليها

وكما تحررت أمريكا الشمالية في القرن الثامن عشر وأمريكا الجنوبية في القرن التاسع عشر ترجو آسية كلها والاقطار الاسلامية من افريقية أن لا يتصرم القرن العشرون للمسيح الا وهي حرة قد حطمت أغلالها

فاما اتحاد العرب والجامعة العربية فليس في ذلك الا ما يزيد الشرقيين عموما والمسلمين خصوصا قوة ومُنة . فان استقلال آسية ونهوضها يتوقفان على اتحاد شعوبها . وكما أن الشعب الواحد هو مجموع عشائر متحدة والعشيرة الواحدة هي مجموع عائلات متحدة أشبه بالجسم الواحد الذي هو مجموع كريات وذرات متحدة كذلك القارة الكبرى هي مجموع امم يبدأ اتحادها أولا بنفسها ثم يمتد الى جوارها الاقرب فالاقرب حتى يشمل القارة كلها . وليس بضروري أن تتحد آسية كلها مملكة واحدة لتستقل وتنهض بل معنى اتحاد الشرق هو التكافل الشرقي الذي يشد بعضه بعضا

فالناطقون بالضاد من عرب ومستعربين يناهزون ٧٠ مليون نسمة ، ولهم اللغة الفصحى والتاريخ المجيد والمزايا الكثيرة والخطط الغراء والبقاع التي هي أوسط الارض . فلا مناص لهم من أن ينهضوا ومن أن يأخذوا بأسباب حياة علمية عصرية تكمل ماضيهم الباهر وتصل بهم الى ضالتهم المنشودة من المستقبل ، فيكونوا في طليعة الشرق والشرقيين . ولن ينهض الشرق - لا سيما الشرق الادنى - بدون نهوض العرب . والمدنية العربية (بواسطة الدين الاسلامي العربي) واشجة العروق في النصف من آسية وفي أكثر افريقية وفي جزء من اوربة . واذا نهض العرب نهض الارخبيل الاندونسي بطبيعة الحال فهما من قبيل اللازم والملزوم . ولما كان مصدر الدين المحمدي من العرب كان العرب ينظرون الى كل مسلم على وجه الارض - أندونسيا كان أو صينيا أو هنديا أو فارسيا أو تركيا أو طاغستانيا أو أرناووطيا أو صقلبيا أو زنجيا أو حبشيا أو صومالياً - كأنه عربي بدون فرق عندهم : يرون فيه أخا أو ابنا معنويا . وكذلك هذه الشعوب كلها ترى في الامة العربية الامة المعلمة المهذبة التي هي لهم بمقام الاستاذ . فاذا كان الاستاذ راقيا كاملا سار التلميذ على أثره واقتبس من أشعة علمه واقتدى به في كماله . واذا كان مقصراً متأخراً متقهقرا كان نصيب تلاميذه التأخر والانحطاط

فالعرب مضطرون للنهوض من وجهين : أولهما لاجل أنفسهم والثاني لاجل غيرهم من الامم التي اصطبغت بصبغتهم وانطبعت بطابعهم . وهي تناهز الخمس من العائلة البشرية . اذاً الواجب على العرب كبير ، وقد أصبح غير محتمل التأخير

وهل ينهض العرب كما هو المأمول والمنتظر ؟ وهل تستقل بلادهم وتتحرر أقطارهم ويستفيد من ذلك سائر الشرقيين ؟

الجواب : اني لا أشك في ذلك

نعم ان العرب لا يزالون مصابين بأمراض أخلاقية شنيعة قد تؤخر من نهضتهم ، وقد تضر بحياتهم السياسية ، وقد تشمت بهم أكثر من عدو . وأشنع هذه الامراض وصول الانانية وحب الذات منهم الى حد قلما يصل اليه غيرهم . فتجد الواحد يريد الحط من أخيه ولو بذهاب مصلحة امته . ولا يفيق من سكرته الا بعد خراب البصرة

هذا مرضهم القديم الذي سقطوا به وأجمع المؤرخون حتى من أعدائهم على أنهم ما سقطوا الا به

ولا تزال هذه العلة القاتلة عاملة فيهم الى هذا اليوم

وكان الالمان مصابين أيضا بمرض الانقسام وكانت « المشاجرة الالمانية » مضروبا بها المثل أي أنها لا نهاية لها . فما زال العلم يرهف من عقولهم ويدمث من أخلاقهم ، حتى زال ذلك المرض منهم وغلب عليهم حب المصلحة العامة فاتحدوا

وسيأتي يوم يبرأ فيه العرب من هذه العلة ويغلب عليهم حب المصلحة العامة فيتحدوا . ولكننا نحب أن يكون هذا اليوم قريبا

ولا ننسى مرضاً آخر هو التنطع وحب الفلسفة ... وهو فاش في العصريين وفي المفكرين مع الاسف الشديد . مهما كان الامر بسيطاً حملوه على أسرار عميقة وذهبوا به أبعد مذاهب التأويل اظهاراً لسعة الاطلاع ودقة النظر وعمق الغور . وبهذا

يحاربون المصالح الكبرى ، ويثبطون الاعمال الجدية ، ويدخلون على العامة الوساوس التي لا طائل تحتها

ويلحق به التشاؤم المستمر الذي صار ميدانا يتسابق فيه الوطنيون .... فكلما أراد الواحد أن يثبت اخلاصه الزائد في الوطنية لجأ الى النفي والنعاب يريد أن يفهمك أن كل ما هو حولك شبكة مكايد أنت واقع بها ، وأن الذين تظنهم ساعين في خلاصك هم هم الذاهبون بك الى الهاوية !

وكلما حاولت اقناعه بالخطأ الواقع منه جادلك بالمحال ، وكابر بما لا تقدر معه على شيء ، لان الامور الاجتماعية ليست كالقضايا الرياضية اذا ظهرت نتيجتها لم يبق في يد المكابر حيلة . بل الامور الاجتماعية يماحكُ بها الانسان الى ما شاء الله . وقد يجد حادثة أو حادثتين فيتخذ من ذلك قاعدة . وقد يسقط على دليل ضعيف فيزعم أنه برهان ساطع ! وبعد فلا نعلم من هذا التشاؤم كله حقيقة مقصده ، بل غاية ما نعلم أنه نعاق طول الوقت أشبه بالبوم يريد أن يتخذ من النعاق دليلا على الاخلاص

وأجدر بهؤلاء أن يوضحوا للامة الطريقة العملية الممكنة التي يمكن بها الوصول الى المراد ، لكن بدون أن يثيروا بآراء غير قابلة الاجراء ، ومع ملاحظة أن الاقوال هي غير الاعمال

فالسلب المستمر ليس بالذي يصل به أحد الى مراده وانما اللازم لنا هو العمل . والانتقاد الدائم هو منزع هدم سهل جداً على كل من أراده . وانما الصعوبة في البناء

والملاحدة عندما يهزأون بعقيدة وجود الواجب يجولون وأيّ مجال وتبرز منهم نكات في غاية الظرف . ولكنهم اذا طلبتَ منهم تعليلا معقولا على هذا الانكار المحض لم يأتوا بأقل شيء . وجميع نكاتهم انما هي في السلب والنفي . وما أسهل السلب والنفي

هذه هي أمراض اجتماعية لها أسباب كثيرة تضيق هذه المقالة عن سردها ولكن آثارها بارزة وينبغي أن تعمل الامة لازالتها فأول الاعمال — حقيرة أو جليلة — الارادةُ

وما دام الانسان كلما عرض عليه عمل قابله بالانتقاد والاعتراض والتشاؤم والتطير وعدّ ذلك من باب الفحص والتدقيق ! فيكون غير مريد . واذا كان غير مريد فيكون غير عامل . وما دمنا نقول : ان الاتحاد غير ممكن ! وهل يرضى الاجانب بان نتحد ؟ وهذا حلم وهذا منام فاننا لن نتحد

وما دمنا نهزأ بكل من يقول اننا مستقلون أو أنه في استطاعتنا أن نستقلّ فاننا لن نستقل . هذا بديهي لاننا نحن الذين نفينا الامر عن أنفسنا . فالاجنبي المتسلط غير مضطر أن يثبت هو لنا ما ننفيه نحن

فالامة التي لا تريد أن تصدق أنه يمكنها أن تتحد أو أنه يمكنها أن تستقل ، فلا شك أنها بلغت من ضعف الارادة وخَور العزيمة وقلة الاعتماد على النفس الى الدرجة التي يتمناها الاجانب المستعمرون . فتكون قد دلت العدو على موطن ضعفها ، ونصرته بالرعب ، فأغنته عن الاعتدة والاسلحة و بذل الدم والمال

رأس نهضة العرب هو أن نجزم بالاستقلال والاتحاد اللذين نريدهما واللذين لا حياة لنا في المستقبل بدونهما في عصر القوميات هذا

فالذي تمّ من هذين الامرين فيجب أن نحافظ عليه وأن نقوّيه . والذي لم يتم منهما فليس علاج أمامه بصراخنا : انه لن يتم ولن يتصوّره العقل ! وليس علاج أمامه في تساؤلنا : هل يرضى باتحادنا الاجانب ؟ وانه ان كانت ظهرت منهم علامات قبول فلا تكون الا حفرة لنقع فيها ! اذاً يجب أن نبتعد عن هذا الامر ...

أنت لا تعلم بامراض الاجانب أنفسهم ، ولا تعلم ما يسوقهم على قبول سياستك الاستقلالية ، وتظن السياسة العامة هي هي على ما عهدت من قبل . وهذا خطأ منك . فالسياسة تتغير والزمان يأتي كل يوم بما ليس في الحسبان

اذا كان الامر يتمشى على هذه القاعدة قاعدة الحفرة فيكون رضى انكلترة بمؤتمر الهند المنعقد الآن في لندن حفرة لتقع فيها الهند ، والحال انه ليس بحفرة أبدا . ولو كان حفرة لما كرهته انكلترة أشد الكراهية . بل انكلترة خائفة أن تتم منه في حفرة وهو وان لم يصل بالهند الى جميع أمانيها فانه بدون نزاع مبدأ الاستقلال التام ، ونحن بعد هذا لسنا بحال الهند ولا كان وطن العرب في يوم من الايام مستعمرة لانكلترة ، فاستقلالنا حق واتحادنا فرض بشرط أن نريدهما نحن قبل الناس

وبشرط أن نقل من هذه الفلسفة ... التي ليست من الحقيقة ولا من المصلحة

جنيف : ٢١ جمادى الآخرة ١٣٥٠   **شكيب أرسلان**

الحالة المالية في مصر

من مقال لمحمد طلعت حرب باشا

في (فننشيال تيمس)

كانت مساحة الاراضي المنزرعة في سنة ١٩٢٨ وهي آخر سني الرخاء ١٢٦ ٥٥٤ ٥ فدانا منها ٨٥٥ ٧٤٥ ١ فدانا مزروعة قطنا محصولها ٨٩١ ٧١٠١ قنطارا قيمتها ٥٨١ ٩٩٧ ٤٤ جنيها . وكانت الحاصلات الناتجية خلال سنة ١٩٢٨ كما يأتي على وجه التقريب :

	جنيه مصري
القمح والغلال الاخرى	٣٧٠٨٠١١٨
الفول والحمص وأمثالها	٤٢٤٧٢١٨
التبن والعلف	١٤١٧٩٦٥٥
الحاصلات الزيتية	٣٣٧٦٣٢
البصل والقصب وغيره	٤٥٥٣٨٨٩
العنب والبرتقال والفاكهة	١١٨٣٣٩٠
البلح	١٢٠٠٠٠٠
الاخشاب وغيرها	٨٠٠٠٠٠
	٥٩٥٨١٩٠٢

وبينما كانت مصر تنتج المقادير الوافرة من القمح والذرة والارز والخضروات الى حد يكفي لسد جزء كبير من احتياجاتها الغذائية وكانت تصدر مقادير كبيرة من الارز وفي بعض الاحيان من الذرة أيضاً ، فان صادراتها العظيمة من القطن قدرت في العام من أربعين مليونا الى ٤٥ مليون جنيه مصري فتمكنت بذلك من دفع ثمن مقادير عظيمة من المصنوعات الخارجية سواء من الضروريات أو الكماليات كما تمكنت من الانفاق على تحسين الاراضي واصلاحها وتشييد المباني العامة وايداع المبالغ الطائلة في البنوك

ولما وقع الهبوط العام في أسعار الحاجيات بجميع أنحاء العالم خلال السنوات الثلاث الاخيرة هبط سعر القطن -- وهو المحصول الرئيسي للبلاد وأهم ما تنتجه أراضيها من ٣٠ — ٣٥ ريالا القنطار في سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ الى ١٢ — ١٤ ريالا بل الى ١٠ ريالات القنطار في سنة ١٩٣٠ — ١٩٣١ من صنف السكلاريدس

فهذا الموقف السيء الذي زاد سوءا بالنقص المتوالي في الطلبات الواردة من المراكز الصناعية في أوربا وأمريكا — حيث يوجد كساد وخمول جزئي — قد أحدث أزمة حارة وعنيفة في المناطق الزراعية والتجارية في مصر فصارت الديون التي على الاراضي والقروض المأخوذة على الحاصلات تدفع بصعوبة وزاد مقدار المتأخر من الديون بغير سداد زيادة كبرى

مطاعم الشعب

تبرع سمو الامير محمد علي لها

أمر حضرة صاحب السمو الامير محمد علي دائرة أوقاف والدة الخديوي السابق بدفع ٨٥ جنيها لمطاعم الشعب في القاهرة من الصدقات المعتاد صرفها في طلعة رجب من ذلك ٤٠ جنيهاً بمدفن المغفور لها والدة سموه و٤٥ جنيها بمدفن الامام الشافعي والعفيفي ومدفني الست رازدل وشايسته صدقة على المدفونين فيها

...

أسلام وثني

على يد مولانا عبد العليم الصديقي

بورت لويس ماوريتوس : ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٠

الى حضرة ... صاحب جريدة الفتح

وصل الى هنا مولانا العلامة السيد عبد العليم الصديقي قادماً من جاوه ، فاحتفى بمقدمه المسلمون واستقبلوه في الباخرة وعلى الرصيف . ومنذ وصل الى هنا شرع في وعظ الامة وارشادها الى الخير في المحافل والمساجد حاثا على التمسك بسنة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى التمسك بعرى الاتحاد والاتفاق ونبذ الشقاق والفتنة والخلاف

وفي أول موعظة ألقاها في المسجد حضر أحد الوثنيين المسمى تئودو J. F. Theodo وكان اجتمع بمولانا عبد العليم قبل سنتين عند مروره بهذه الديار وباحثه في دين الاسلام ولم تكمل المباحثة فحضر الآن وأكمل مباحثته وظهر له الحق ساطعاً كالشمس في وضح النهار وأعلن دخوله في الاسلام ونطق بالشهادتين وتسمى باسم محمد يوسف فهنيئاً له

وليست هذه أول حسنات مولانا عبد العليم ، فانه في المرة الماضية أسلم على يديه هنا نحو خمسون نفراً من غير المسلمين . وتاب على يديه عدد من القاديانيين

وسيتوجه مولانا عبد العليم من هنا الى مدغسقر ثم يجيء منها الى مصر . أسأل الله له العافية والقوة وطول العمر ودوام التوفيق

مصطفى حماد الصديقي المدني

الخطيب والامام في المسجد الجامع ببلدة بورت لويس

صراخ الباعة حول المساجد

(استغاثة)

أستغيث بحكومتنا المحلية من هؤلاء الباعة الذين يملاون الجو صياحا يضرنا في خطبنا وصلاتنا وتدريسنا ولطالما خطبت في وعظ هؤلاء الصائحين فلم تثمر خطبي ثمرة ما . لأن السامعين للخطيب قوم يحسون باحساسي ويألمون ألمي ، أما الاغرار الذين شنفت بهم بلادهم فانهم بعداء عن الخطيب بعداء من الذين بعد المشرقين

اقف على منبر الخطابة يوم الجمعة لأداء الخطبة التي لا تصح الصلاة الا بها فيأتي حول المسجد رجال وغلمان يقول بعضهم (الاهرام الاهرام) ، (المقطم المقطم) ويقول آخرون (البلح البلح) ، (العنب العنب) ، (العسل العسل) الخ الخ الخ

فياحضرات القراء إذا كان في المسجد خطيب وحول المسجد في الشارع خطباء كثيرون فمن يسمع المصلون . أيسمعون هذا الخطيب الذى بينهم أم الخطباء الذين حولهم ومن عجيب ما سمعنا أننا نكون في صلاة الجمعة فنسمع بائعاً بجوار المسجد يصيح صياحاً شديداً بقوله (صلّ على النبي تكسب ، صلّ على النبي تكسب) فلا نشك في أن هذا الداعي الى الصلاة من تاركي الصلاة فما أخصب الالسنة واجدب القلوب . أضيفوا الى هذا أن البائع لا يكتفي بصيحة واحدة في الشارع أو صيحتين بل ربما لازم المكان نصف ساعة وهو يصيح صيحات متواليات وكثير من الباعة يعدون المكالمات هدا قبيحا ثقيلا على المسامع

فيا أرباب الحل والعقد يامن سيسألهم الله عما استرعاهم ، أرجو تهذيب هؤلاء الاراذل الذين حرموا التربية الصحيحة ، وارجو أن تسوونا بالمسيحيين : فكما ترسلون الى كنائسهم جنداً مسلمين يحفظون لهم صلاتهم وإرشاد قسيسهم كذلك ارجو أن ترسلوا الى أبواب مساجدنا جنداً مسيحيين يحفظون لنا خطبنا وصلاتنا وتدريسنا والله أسأل أن يجزيكم على عملكم هذا خير الجزاء

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

صندوق رأس المال اليهودى

يصل قريبا الى فلسطين الدكتور وايزمن الرئيس السابق للجمعية الصهيونية العالمية : وتقول جريدة الجويش كرونكل ان هذه الزيارة لتنظيم مكتب رأس المال التأسيسي اليهودي . وينتظر بعد أن تتم زيارته لفلسطين أن يغادرها الى جنوب افريقية لبث الدعاية بين اليهود هناك للتبرع لمكتب رأس المال اليهودي

جمعية الشبان المسلمين

في الارجنتين (أمريكا)

أقامت جمعية الشبان المسلمين في الارجنتين حفلتها الاولى في الشهر الماضى بقاعة مدرسة (غلوريا مندوسينا) حضرها جمع عظيم من المسلمين المهاجرين الى تلك الولاية بامريكا الجنوبية وخطب كاتم سر الجمعية السيد كامل الحاج ابراهيم وخطباء آخرون في بيان غاية الجمعية وأغراضها ودعت كل شاب مسلم للانضمام اليها

متفرقات

قبيلة دولة اسماعيل صدقى باشا

نشر سعادة حمد باشا الباسل تصريحاً في جريدة المقطم – بمناسبة منع الحكومة المصرية الحفلة التى كان الباسل باشا أعدها لتأبين الشهيد عمر المختار – ومما جاء في هذا التصريح أن دولة اسماعيل صدقى باشا رئيس الوزارة المصرية من قبيلة الفواخر الذين منهم رجال قاتلوا وقتلوا مع المجاهد عمر المختار

عدد العميان في العالم

يقدر عدد العميان في العالم بنحو مليونين و ٢٩٠ ألفاً أي بمتوسط ١٦٣،٣ في كل مائة الف من سكان الكرة الارضية ولكن هذا المتوسط غير متساو في جميع البلدان ففي مصر مثلا ١٣٢٥ أعمى في كل مائة الف وفى بريطانيا العظمى ٧٣ وفي فرنسا ٧١ وفي أمريكا ٦٢ وفي المانيا ٦١ وفي هولندا ٤٦ وفي كندا ٤٥ وفى البلجيك ٤٤ وفي الصين ٥٠٠ وفي الهند ١٤٢ وفي روسيا باوربا ٢٠٠ وفي بولونيا ١٠٠

مقاطعة البضائع الاجنبية فى فلسطين

من القرارات التى اتخذت فى اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب دعوة مندوبين عن الغرف التجارية في البلاد العربية ومنها مصر للاستشارة في أمر البضائع والمصنوعات والمنسوجات الوطنية التى يمكن الاستغناء بها عن البضائع والمنسوجات الاجنبية التى ستعمل فلسطين على مقاطعتها

حكاية شيخ مسيحي
يعتنق الديانة الاسلامية

حضر لبلدتنا (الروضة) من أعمال مركز فاقوس رجل صعيدي اسمه « خليل عبد السيد » يبلغ من العمر ٧٠ سنة وقال إنه مسيحي ويريد أن يعتنق الدين الاسلامي، وبعد أن نطق بالشهادتين أمامنا في ساحة المسجد هنأناه بالاسلام ثم عرضنا عليه الاسئلة الآتية : —

— لماذا رغبت عن الدين المسيحي ؟

— حبًا في محمد ﷺ

— ما الذي حببك في سيدنا محمد ﷺ

— إلهام من الله

— منذ كم سنة أحببت محمداً ﷺ ؟

— منذ عشر سنين

— هل أظهرت إسلامك في هذه المدة ؟

— لم أستطع اظهار ذلك خوفا من أهلي وعشيرتي لانهم يقتلونني

— ما الذي تكرهه في الدين المسيحي ؟

— الدين المسيحي ليس فيه شيء يعرّف بالله بخلاف ما في الاسلام من التوجه الى الله كل يوم خمس مرات بطهارة واجماع وذكر له هيبته . ويوم الجمعة يفضل المسلمون صلاتها على كل شيء ومن فاته صلاة الجمعة كأنه دفن له ميت

— للمسيحيين صلاة وصوم وعبادة تذكر بالله

— صلاة المسيحيين لا تذكر الا بيسوع المسيح فقط ، وصومهم إن حرّم بعض الغذاء لا يحرم سواه فأنا نأكل خبزاً وفطيرا وحلاوة وطبيخاً وما إلى ذلك من المأكولات التى لا تذكر بالله قليلا ولا كثيرا

— هل لك في الدنيا مآرب ؟

— ليست لي مآرب سوى رضى الله والوفاة على الاسلام

— لك أولاد وزوجة ؟

— نعم

— لك ملك ؟

— لى فدان ونصف وقد قسمته على أولادي أول البارحة

— لماذا قسمته ولم تبقه على اسمك ؟

— لان أحد المسلمين المتعلمين لما أسررت اليه بمسألتي قال اكتب الاطيان لاولادك لانك إذا أسلمت تضيع ملكيتك لها؟

— لقد غشك هذا الرجل ، ولعله جاهل ، لان المسيحي إذا أسلم لا تضيع ملكيته بل تنقطع علاقته بأولاده المسيحيين فلا يرثونه إذا مات وهم مسيحيون

— باق على اسمي المنزل أتمسك به ، وأما الارض فقد نزلت عنها

— هل تشعر بمحبتك لاولادك ؟

— نعم ، ولكن شيء أبدي من شيء

— ربما محبتهم تتغلب عليك في المستقبل فترجع لدينهم

— النار ولا كدا ، السيف ولا كدا ، أمامنا شبر ضيق ولا أحد نايم بدل أحد

— كثير من المسيحيين يتحيلون بالاسلام ثم بعد ذلك يظهر أمرهم ، فلعلك ترى من المسلمين غضاضة لانهم يريدون أن يأخذوا حذرهم ، فهل هذا يؤثر عليك ؟

— هذا يؤثر علي من المسلمين ، ولكن حبي في الاسلام لا يضعف ولا يتأثر ، لاني إذا كرهتك لا يصح أن أكره ابنك وكل طير معلق من عرقوبه

— ما الذي اعتمدت عليه في معيشتك المستقبلة ؟

— اعتمدت على فضل المولى ، وعلى عيني وحيلي

— ما هي صنعتك ؟

— فلاح

— لو ضاق بك العيش ولم تجد عملا ألا يؤثر هذا في عقيدتك ؟

— لا إن لم أجد عيشا أشحت وأقول إحسانكم لله يا محسنين

— بعد هذه الاسئلة التي عرضناها عليه وهو يجيب عليها مطمئنا مخلصا فهمنا أن الرجل أسلم وصح اسلامه ، فهنأناه مرة ثانية وهنأنا أنفسنا على دخول مثل هذا الرجل الطيب القلب في دين الله ، وأخذنا نحفظه الفاتحة والتشهد في الصلاة كما أنه أخذ يحضر درس العلم بين المغرب والعشاء من كل ليلة عند فضيلة الشيخ مصطفى على البقري وقد كتبنا له طلبا لمحكمة فاقوس الشرعية لتثبت إسلامه رسميا . وقد تبرع حضرة المسلم الغيور الشيخ على سيد أحمد عمدة الروضة بإيوائه والانفاق عليه حتى يتم إشهاده رسميا وحتى يجد له عملا يغنيه عن السؤال

وجميع الاهالى بالروضة يرحبون بأخيهم المسلم الجديد ويتزاحمون على اكرامه ويتنافسون في مودته وقد اختار لنفسه اسم (محمود) . أعز الله الاسلام وأكثر من المسلمين المخلصين

عباس محمد حجاج

من علماء الازهر الشريف بالروضة

السيد سليمان الندوي

يقيم في كلية ندوة العلماء

لا تحيى امة ولا تنهض من كبوتها وتخلع عنها ثوب الضيم والهوان ما لم تقدر لعظمائها أعمالهم وتتخذهم قدوة واسوة صالحة تقتفيها وتحذو حذوها . فلذلك يجدر بنا أن ننوه بما يشيده عظماؤنا من صروح الفضائل اعترافا بفضلهم وتنبيهاً للدهماء الى اقتفاء آثارهم

ولذلك أردت أن أذكر للقراء الكرام هذه الحسنة الجديدة التي ضمها الاستاذ العلامة أحد زعماء الاسلام السيد سليمان الندوي الى مناقبه الكثيرة الا وهي مقامة في كلية ندوة العلماء لالقاء الدروس الثمينة والمحاضرات العالية لتثقيف أذهان طلبتها ومن يحضرها من غيرهم ومحو ما عسى أن يرتسم في أذهان النشء الاسلامي من صور شبهات وضلالات يجد في نشرها الملاحدة الخونة . ولا اخالني في حاجة الى التعريف بالاستاذ لان شهرته طبقت الآفاق الشرقية والغربية أيضاً (١)

كان الحظ الاوفر فيما قامت به ندوة العلماء وكليتها من نشر العلوم النافعة والاعمال الصالحة لاستاذ الاساتذة في الهند الشيخ شبلي النعماني رحمه الله ، وكان الاستاذ السيد سليمان أنجب تلامذته وأعلاهم درجة وأجدرهم بخلافة استاذه في علمه وعمله ، فلذلك اصطفاه الاستاذ شبلي لادارة دار المصنفين التي أسسها في أعظم كر لتصنيف الكتب المفيدة وترجمة ما يحتاج اليه المسلمون من جميع اللغات وطبع الكتب القديمة واتمام تاريخه الكبير الذي ألفه بلغة اردو واختطفته المنية قبل اتمامه وفي الوقت نفسه أقامه مقامه في الاشراف على كلية الندوة ، فشمر السيد سليمان عن ساق الجد وقام بهذه الاعمال خير قيام ، وصدق ظن استاذه فيه وضم اليها أعمالا جليلة اخرى سجلها التاريخ له محفوفة بالشكر والثناء ، منها تأسيسه لمجلة « معارف » وهي أرقى مجلة جامعة بين علوم الدين وعلوم الادب والعلوم الكونية في جميع الاقطار الهندية وبلغت المجلة من الرواج والانتشار وكسب ثقة الخاصة والعامة ما لم تضاهها فيه أي مجلة اخرى فيما وصل اليه علمي . ثم انه من حين الى آخر يقوم برحلات وجولات في بلاد الهند والسند الواسعة يجلى فيها أجياد المحافل بدرر المحاضرات القيمة التي يحضرها الفئام من الناس . ولم تكن رحلاته مقصورة على البلاد الهندية بل سافر الى الحجاز ومصر والقسطنطينية واوربا مع زعماء الهند في خدمة الاسلام الى ما ألفه من الكتب القيمة ، ولا يزال يكتب ويؤلف، بارك الله في حياته

وكان يزور كلية الندوة في كل شهرين مرة فيتفقد أحوالها ويصلح شئونها ثم يرجع الى مستقره في أعظم كر. وفي هذه السنة رأى أن طلاب الكلية في حاجة الى دروسه الثمينة وأن المحاضرات التي يلقيها عليهم أحياناً لا تروي غليلهم ولا تشفي عليلهم ، فعزم على الاقامة في كلية دار العلوم زمانا تسمح له به أشغاله الكثيرة لمباشرة القاء الدروس والمحاضرات ، فقدم لكنو في أوائل اكتوبر الماضي وباشر هذا العمل المبرور وصار يدير المجلة « معارف » وأعمال دار المصنفين بالمراسلة . وقد تكون دهشتك عظيمة اذا أخبرتك أن الاستاذ لا يبغي على هذه الاعمال كلها أجراً الا من الله تعالى ، وكذلك ناظر الكلية الدكتور السيد عبد العلي وخازن صندوقها وسائر أعضاء ادارتها ، مامنهم أحد يأخذ على عمله أجرا

وقد رغب أحد ملوك الهند الى السيد سليمان أن يتولى منصباً في حكومته راتبه ألف روبية (نحو ٧٥ جنيها أنكليزيا) مشاهرة فلم يقبل واعتذر بانه لا يمكنه التخلي من العمل في كلية الندوة ودار المصنفين ولا يجد من يغني غناءه فيها

ذي المعالي فليعلون من تعالى   هكذا هكذا والا فلالا

لكنو (الهند) ١٦ جمادى الثانية ١٣٥٠   محمد تقي الدين الهلالي

معمل للصلصة

وافقت لجنة الحاصلات الزراعية المؤلفة برئاسة وزير الاشغال انشاء معمل للصلصة (عصير الطماطم) على الطراز الحديث . وطلبت وزارة الزراعة من المالية الاعتماد اللازم لشراء الآلات الخاصة بهذا المعمل وتعيين العمال اللازمين له

---

(١) الفتح — نشرنا في العدد الثاني من سنة الفتح الاولى كلمة في التعريف بالسيد الندوي وجمعية دار المصنفين

كشف بعض الحقـــــائق

لا نزال نضع أصابع المبشرين على الحقائق المرة تلو المرة ، لعلهم يعودون أدراجهم ، ويكتفون من الغنيمة بالاياب ويعترفون بما للاسلام من فضل على المسيحية ذاتها . ويفهمون أن تبشيرهم بالمسيحية ليس معناه مهاجمة الدين الاسلامي بغير حق . ولكنهم – على ما يظهر – مردوا على ما هم عليه ، فلن يرجى منهم الخلوص الى الحق ولو صدمهم بالالوف من البراهين الحسية ، وكشف لهم عن أنواره القدسية . فلندع المبشرين وشأنهم يقرعون السن ويهاجون الجبل الاشم . ولنخاطب الذين نؤمل فيهم إشراق نور الهدي والاذعان للعقل والصحيح من النقل :

يظن كثير من أصدقائنا المسيحيين أن معنى هيمنة القرآن على التوراة والانجيل أنه حافظ لهما وصائن اياهما ، وعلى ذلك فهما باقيان كما أنزلا بشهادته

وهذا خطأ في الفهم منشؤه عدم التمكن في اللغة العربية وقلة المعرفة في معاني الكلمات ومواضع استعمالها

فالهيمنة تفيد الرقابة . فالقرآن مهيمن على التوراة والانجيل أى أنه رقيب عليهما يبين الحق فيهما ويظهر ما حل بهما من تحريف . وهذه الرقابة تنتج الحفظ لما لم يصبه التحريف . فلولا القرآن لاصابها أضعاف ما نالها قبل نزوله . فالقرآن بهذا الاعتبار كبير الفضل على اليهودية والمسيحية ، حافظ لكثير منهما ولغيره كان يزول الحق منهما جملة

ونحن بهذا التوضيح نريح هؤلاء الاصدقاء من السير في المجاهل ، والضرب في غير المقاتل ، والكلام بلا طائل

ويظن المسيحيون أيضاً أن الاسلام تعسف حين أذن للمسلم بزواج الكتابية – مسيحية أو يهودية – وحرم على المسلمة زواج المسيحي أو اليهودى . وهذا الظن منشؤه أخذ الامور بظاهرها وعدم الغوص الى أعماقها . وبالبحث في هذا الامر تتجلى حكمة الاسلام الخالدة . فالتعاليم الاسلامية لحمتها وسداها التسامح مع أهل الاديان الاخرى ، ولا تأمر بمقاومتهم الا اذا اعتدوا اعتداء شديداً على الوطن والحق والعقيدة وهذه المقاومة تكون بأخف الوسائل التي تؤدي الى المطلوب . وهذه ميزة ليست لدين آخر ، والنصوص الدينية بين ظهرانينا وفي متناول أيدينا ونستطيع دراستها بكل سهولة

فالمسلم الذي يتزوج الكتابية مأمور بألا يعضلها ولا يؤذيها في عقيدتها ولا يحقر عواطفها الدينية بل يندب له أن يرافقها الى معبدها ويعود معها مجاملة لها وحرصاً على المودة التى جعل الله بينهما وعليه أن يكون مظهراً عالياً للاسلام بخلقه الطيب وأدبه النقي ، فاذا اهتدت من تلقاء نفسها فهذا خير والا فهي حرة فيما تدين به ما دامت قائمة بحقوق الزوجية (١)

فأين هذه التعاليم الباهرة من تعاليم المسيحية واليهودية التى تجعل المسيحي أو اليهودي بمعزل عن جميع البشر . ويكفى أن يعلم القارىء الفاضل أن اليهود يعتبرون أنفسهم طبقة ممتازة فلن يسمحوا لانفسهم بزواج المسلمات ، وأن النصارى يقول انجيلهم بالقاء العداوة بين الزوجة وحماتها والمرأة وكنتها والأب وابنه وأفراد الاسرة . وهذه العداوة منشؤها اختلاف الدين . فالنصراني لن يستريح باله الى غير المتدين بدينه ، فاذا تزوج بالمسلمة آذاها وعضلها وحقرها وبشرها بدينه على طريقته المزرية بالاديان الاخرى ، فهو سيسب دينها ويطعن على مبادئه

---

(١) الفتح – وان الاسلام لو أباح للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم لصارت الى بيت رجل سيء العقيدة بنبيها فيؤذيها بذلك وينقوض بناء الاسرة . ولكن غير المسلمة اذا تزوج بها المسلم فانها تصير الى بيت رجل يؤمن بنبوة جميع الانبياء فيقول « سيدنا موسى وسيدنا عيسى وسيدتنا مريم » ، ويتلو في كتابه الكريم قوله تعالى « لا نفرق بين أحد من رسله » . فهل للنصارى واليهود أن يعتقدوا بصاحب شريعتنا ﷺ كما نعتقد في أنبيائهم وأصحاب شرائعهم فيكونوا اخواننا وأصهارنا ونأمنهم حينئذ على السعادة العائلية اذا صاهرونا

ويفعل جميع الافاعيل لتنفيرها منه ، وهذا أمر من شأنه استفحال العداوة والبغضاء ، وهنا تظهر حكمة الاسلام ذو الدين الديمقراطي الاجتماعي عملياً ، وغيره يدعي هذه الميزة نظرياً ، وكل مسلم رجل انسانية يعطف على الناس جميعاً ، والمسيحي واليهودي ميزتهما التعالي والنظر الى الناس بعين حولاء وإن ادعيا غير ذلك

ولو فهم الناس هذه الحقيقة لسبحوا بحمد الاسلام ودخلوا فيه أفواجا فرحين مستبشرين . ويعتقد النصارى أن الاسلام لا يصهر تابعيه ولا يصلح منتحليه ، ويبنون اعتقادهم على ما يرون من خروج بعض المسلمين عن الحدود الواجبة ، وقد دُهوا في اعتقادهم ، فهم لم يروا المسلمين الفضلاء وكثير ما هم ، ولو رأوهم لعرفوا القوة التي صقلتهم وأنبتتهم نباتا حسنا . وهذه القوة هي هي الاسلام ، وهم لم يعرفوا أن الغرب أفسد بموبقاته وشروره الجوّ الطاهر النقي الذي كان يعيش فيه المسلمون ، وفي اليوم الذي تعود السيطرة على القلوب للاسلام يتحقق النصارى السر العجيب الذي يخلق به الاسلام الناس خلقا جديدا

هذه حقائق وضحتها لاصدقائنا المسيحيين وسأوالي كشف الحقائق تعرجا ان شاء الله تعالى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مخلوطة - في أكبر كنيسة مسيحية

افتتحت في نيويورك أكبر كنيسة في العالم ، وهي تابعة لشيعة المعمدانيين . والذين شيدوا هذه الكنيسة لعبادتهم ، لم يقتصروا فيها على تقديس المسيح ورجال ديانته ، بل أدخلوا في قدسها شخصيات كان المسيح يعدها شخصيات وثنية وشخصيات اخرى حكم عليها المسيحيون بأنها مخالفة لدين المسيح في اصوله وغاياته . فهناك تماثيل لكونفوشيوس وبوذا وفيثاغورس وأفلاطون وسقراط وأبيقورس وأرسطو وسنيكا وبلوطرخوس ، وتماثيل اخرى لدارون وديكارت وهيكل ، بل فيها تمثال لانشتين الذي لا يلتقي بالكنيسة المسيحية لا بعلومه المادية ولا بديانته اليهودية

ومع ذلك يقولون ان هذه الكنيسة التي انفقوا عليها عدة ملايين من الدولارات انما انشأوها للمسيح

فشل مؤتمر الهند في لندره

تولى المستر ماكدونالد رياسة لجنة الاقليات ، فأعرب عن أسفه لان المندوبين لم يتمكنوا من حل المسألة الطائفية التي هي أساس الاتفاق على أي عمل يعمل في سبيل تقرير الدستور الهندي وكان قد تسلم بيان اتفاق طوائف الاقليات من المسلمين والهنود المسيحيين والأنجاس والهنود الانكليز والجالية البريطانية وسواهم ممن يؤلفون ٤٦ في المائة من مجموع سكان الهند

وكان آغا خان قد قدم هذا البيان رسميا ، فتبودلت الخطب في هذا الشأن وفيها خطبة القاها غاندي ، وقال فيها : انه لا يرى رأي من يقولون ان حل المسألة الطائفية شرط لازم لدستور الهند وان شر ما يختم به المؤتمر هو أن تمتنع الحكومة البريطانية عن التصريح بخطتها بسبب عدم حل المسألة الطائفية ، وأنكر أن هذه الاقليات تمثل ٤٦ في المائة من مجموع أهل الهند ، وقال ان المؤتمر الوطني الهندي يمثل ٩٥ في المائة من أهل الهند كلها لا الهند البريطانية فقط ، وانه يمثل طائفة الأنجاس . وقال : ان المؤتمر الوطني في الهند عرض خير حل لمسألة الاقليات ولكن اقترح حيال ذلك أن تحل المسألة بالتحكيم فان لم يقبل هذا ولا ذاك تخير للهند أن تظل بلا حكومة مسؤولة .

فقال المستر رمسي ماكدونالد : ان الخطب والمذكرات ستفحص ، وأن الحكومة تبغي التعاون ، وقد حاولت جهدها للوصول اليه ، ولكن خاب فألها ، لان لجنة البناء الاتحادي لم تستطع انجاز الاعمال التي عهد اليها بها ، الى أن قال :

والحكومة لا تسمح بأن تحول مسألة الطوائف دون القيام بمهدها ، دون اصدار الدستور ، ولكن يجب عليكم أنتم أنفسكم أن تحلوا المسألة الطائفية هنا

مجموعة قوانين عربية قديمة

استقبل البابا السنيور كورادو زولي حاكم الاريترة الاسبق وقد قدم للفاتيكان مجموعة قانونية عربية من القرن السابع عشر تعد على جانب عظيم من الاهمية اذ لا يوجد مثيل لها في المكاتب الاوربية

صوت الإسلام يرتفع في بغداد

عريضة قدمها علماء بغداد وأعيانها الى جلالة ملك العراق

قرأنا في رصيفتنا (الصراط المستقيم) البغدادية عريضة قدمها علماء بغداد وأعيانها الى جلالة ملك العراق. وهذا نصها:

يا سيدنا. ان الحسنة في نفسها حسنة، وهي من الشريف أحسن. ولا يخفى على جلالة سيدنا أن لا حياة لامة لا يكون قائدها الدين ورائدها العلم والاخلاق. هي عنوان الامم. فاذا ما ذهبت أخلاق أمة فقد ذهب عزها وفقدت كيانها وتضعضع استقلالها. ولا يحب الله الجهر بالسوء. والسيئة إذا أخفيت أضرت صاحبها، وان أعلنت أضرت العموم. قال تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وقال جدكم « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ». وآيات يطول سردها

يا سيدنا. ان البلاد اليوم في حاجة ماسة الى تهذيب الانفس وتزكيتها دينا وسياسية واقتصاداً. ولا يخفى على مليكنا أن الشباب نوع من الجنون، وان الخلاعة والتبرج هما ثمرتان مسمومتان ونار لبارود الشباب الذي يطرح بنفسه في كل واد سحيق إذا أمن الوازع ولم يخف الرقيب: وان بروز الخليعات في مسارح الرقص وتفنجهن عاريات هو الضربة القاضية. والطامة الكبرى والمصيبة العظمى على الاخلاق وهي التي دهورت الوطن وأفقرته. فكم من عائلة ذرية شريفة ضحى بنوها بهؤلاء اللواتي لفظتهن بلادهن لامتصاص ثروتنا وافساد أخلاق ناشئتنا، فاصبحت تتكفف أيدي الناس وقد بيع العقار والدار والطارف والتالد، وأصبح أهل الدين والايمان والاخلاق والعفة يجأرون الى الله من ويلات العواهر والراقصات وارتكاب الموبقات، وحيث ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وأنت مليكنا المسلط على رقابنا والمكلف بأمور الرعية، فجلالتكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته. فمعذرة الى الله أولاً والى سدتكم ثانياً قبل أن تقولوا لا علم لي ولم تخبروني. فها قد جئناكم باسم الدين وشريعة جدكم، نعرض لجلالتكم طالبين منع ما يأتي من المواد:

١ — منع الخلاعة والرقص الذي خرج عن دائرة الاخلاق، وكذلك منع الخمور أم الخبائث ويكفينا عاراً أن يكون الخمر محرما في ديننا ونتعاطاه، ومباحا في دين أمريكا وتحرمه لما انكشفت لها مضاره من سلب العقل وتوليد الامراض الفتاكة

٢ — إخراج البغايا وانشاء محل لمنع سيلان الجارف، فقد تفشت منهن الامراض القتالة والاوباء المبيدة، وفسد الشبان والكهول. وفي ذلك تعطيل للجنس اللطيف. وفي الحديث (عفوا تعف نساؤكم) وكيف لا يذوب القلب كمداً حينما يرى محل العهر والبغي والدعارة على أعظم شارع في عاصمتكم علناً والحكومة اسلامية وانت سيد الجميع

٣ — منع المتشردين وتطهير الامراض من الدعارة المنافية للطبيعة البشرية والصفات المرضية، وان لا يعطى رخصة بذلك وينكل بالفاعل والمفعول به

٤ — منع المقامر فان الميسر أصبح هو الداء المبيد، وقد فشا فشواً عظيما في عاصمة جلالتكم وأكبر اصلاح ان تسن مادة قانونية بفصل المقامر عن وظيفته لان المقامر تضطره الحالة الى الخيانة والارتكاب

٥ — ان تتخذ الحكومة طرقا وأسبابا الى توسيع مدرسة الايتام اذ خيرات المسلمين ومبراتهم واسعة وأحسن ما يصرف اليه هو اليتيم (فاليتيم وكافله في الجنة) وخير البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه والعكس بالعكس

٦ — ان المتشردين المتسولين أزعجوا الناس وقد اتخذوا تلك الحرفة الملعونة مكسبا، فلو اتخذت دار العجزة وجمع فيها كل سائل وسائلة لم يبق عندئذ الا السائل المحتاج، ويبقى اذ ذاك من المائة خمسة وقد استراحت البلاد

٧ — ان الاشهر الكريمة آن أوانها فيلزم تطهير العاصمة من البغايا والدعارة والخلاعة وأن يعطى الامر للخليعات أن لا يخرجن.

علمنا بتلك الهيئة المنافية للاخلاق والفضيلة

٨ — سد المطاعم والمقاهي في شهر رمضان ، فلقد طفح الكيل في السنة الماضية وبلغ السيل الزبى وأساء الناس الظن بالحكومة ولا نرضى ان نرى هتك حرمات الدين ورئيس حكومتنا سبط المصطفى وحفيد على المرتضى فيصل الاول

هذا ما نطلبه و نقدمه لجلالتكم سائلين المولى أن يؤيدكم بنصره ويكلأكم بعين عنايته

اعانة حيدر أباد لعبد المجيد أفندى

تقول «الديلي تلغراف» ان نظام حيدر أباد رفع الاعانة المالية التى يدفعها حتى الآن للخليفة السابق عبد المجيد أفندي من ثلاثمئة جنيه الى ألف جنيه في الشهر

اليهود وأراضى الرمل

حكم لليهود باراضى الرمل وهي أراض عربية في جوار حيفا طال الخلاف عليها بين العرب واليهود ، وقد استأنف العرب الحكم في صددها

شروط اصدار البنكنوت

بين الحكومة والبنك الاهلى

وافقت وزارة المالية مبدئيا على أن يستمر الاتفاق الحالي القائم بين الحكومة والبنك الاهلي في شأن شروط اصدار أوراق البنكنوت ستة أشهر أخرى بصفة وقتية أي الى آخر ديسمبر القادم

الامير عبد الله

يطرى الجهود المشتركة

دعا سمو الامير عبد الله الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في شرق الاردن الى تناول العشاء على مائدته مع بعض الكبراء قبل نحو أسبوعين . ومما قاله موجهاً كلامه الى المعتمد البريطاني :

« انني إذا تأملت السنين التي قضيناها في البلاد الاردنية لا يسعنى الا أن أذكر تلك الظروف الحرجة التى مرت بنا جميعا : من انقلاب سياسي في الجنوب ، الى ثورات في الشمال ، وغزوات متتابعة في الشرق ، الى حالة قلق في الغرب — انني إذا تأملت ذلك أرى من الواجب أن أصرح باطراء الجهود المشتركة والتآزر الكبير القدر والثقة المتبادلة بين الفريقين فانها أدت الى استقرار حالة البلاد على ما هي عليه اليوم »

فرد المعتمد بكلمة قصيرة جاء فيها « ان عرى الصداقة توطدها المصاعب التى يتحملها الناس على السواء ، وان هذه المصاعب كما تفضلتم سموكم لم تكن بالنزر القليل في السنوات الماضية ، وقد تمكنا (بمساعدة سموكم) من التغلب عليها »

بين اليمن والعراق

وافق البرلمان العراقى على المعاهدة اليمانية العراقية التي عقدت بين البلادين من أشهر وتبودلت مستندات ابرام المعاهدة المعقودة بين العراق وشرقي الاردن

الاسلام والمسلمون

بقلم الكاتب الامريكى : ول دورانت

مؤلف « قصة الفلسفة » و « عصور الفلسفة »

الاسلام :

دين اكتسح إفريقية من القاهرة الى المغرب الاقصى ، وجنوب أوربا في تركيا واسبانيا . ونصف آسيا من القدس الى بغداد الى طهران الى دهلي ، وسيطر عليها قروناً هذا عددها . وإذا صرفنا النظر عن الحروب التي سارت في ركابه أو على أثره ، وجدنا أنه دين شريف ، دين توحيد صارم : ينبذ الصور والكهنة وتعدُّد القديسين . دينٌ ينمي الخُلُقَ القوي بعقيدة القضاء والقدر ، وبمرانة الحروب . دينٌ بنى في قرطبة وغَرناطة والقاهرة وبغداد ودهلي ، جامعات وثقافات . دينٌ منح العالَمَ حاكماً من أكبر حكامه - أكبر الهندي - وزيّن اسبانيا ومصر والقسطنطينية وفلسطين والهند بعمارته الرشيقة النبيلة : من قصر الحمراء الى تاج محل

المسلمون :

كان المسلمون يبنون كجبابرة ، ويتقنون عماراتهم كصواغ . واليوم - رغم تفرقهم السياسي - نراهم يزدادون عدداً وقوة : ففي الهند والصين نجد معتنقين جدداً لدينهم كل ساعة من كل يوم ، ولا أستطيع أن أجزم بأن المستقبل ليس لهم

(عن المقتطف الاخير)

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

غاندي يرفض التحكيم

في مشكلة الاقليات

تتوقع الصحف بان الشروط التي يقوم عليها اقتراح رئيس الوزراء على لجنة الاقليات في المؤتمر الهندي العام بان يكون حكما بين الهندوكيين والمسلمين وغيرهم من طوائف الاقليات ، لايحتمل ان تستوفي ، لانه لاينتظر ان يوقع طلب اجماعي كتابي بهذا ويقدم اليه

ونشرت جريدة النيوز كرونيكل حديثا للزعيم غاندي قال فيه أنه يخشي ألا يستطيع توقيع مثل هذا الطلب ، ويقال أن لااعتراض لديه على اختيار المستر مكدونلد حكما من الوجهة الشخصية ، ولكنه يري ان هذا المسلك يكون بمثابة استرحام للحكومة البريطانية يضع (غاندي) في مركز لايتفق مع مهمته كممثل لمجلس الامة الوطني الهندي

والمسألة ليست في اختيار مكدونلد أو غير مكدونلد حكماً في معضلة الاقليات ، ولكن غاندي نهج في هذه المسألة منهج المراوغة من بدايتها الى نهايتها

بيع أراضي وادي القباني لاحمد بك رفعت

حفلت بعض الصحف اليهودية مقالات طويلة حول بيع هذه الاراضي قائلة انه خطر كبير على الصهيونية والوطن القومي اليهودي أن يشتري مصري عربي تلك الاراضي الخصبة الشاسعة في وادي القباني بفلسطين وكان يسعى اليهود منذ عهد بعيد الي الاستيلاء عليها

العربية والطلبة المصريون

وصف أحد المدرسين الذين تولوا امتحان الطلبة في هذا العام حالة اللغة العربية في المدارس فقال «ان اللغة بين صفوف الطلبة اقتباس فقط ، فهم يرددون العبارات كمن يحفظها حفظاً لا كمن يعرفها لغة ، وهم يخطئون كثيراً باصول النحو والصرف »

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي محاضرة موضوعها « وسائل النهضة الاسلامية » وذلك يوم الاثنين ١٣ رجب سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويعظ الناس بعد الجمعة بمسجد الجاليوسفي الشهير (بالسايس) بشارع سوق السلاح حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع « الاستقامة سر السعادة » وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشمشاعى في موضوع « صفحة من تاريخ سيدنا محمد ﷺ » بمسجد العربي بالفحامين ويلقى خطبة الجمعة بمسجد ميرزا ببولاق فضيلة الشيخ سيد العطار ويعظ الناس بعده فضيلة الشيخ محمد جبل العقاد في موضوع « ليس منا من يدعو العصبية »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم القباني بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الشيخ حسن حسن برهان بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (ظهراً)

تأبين الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب

أقامت جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة بناديها بشارع سوق السلاح حفلة تأبين لشاعر البادية المرحوم محمد عبد المطلب حضرها جم غفير من ذوي الفضل والعلم ورجال الادب من طلبة الفقيد من دار العلوم وكلية اللغة العربية بقسم التخصص والقسمين العالى والثانوي بالازهر

وافتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم وقف فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص فأبن الفقيد بكلمة نثرية ذاكراً ما له من أياد على العلم والادب وتلاه حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي الساعاتي فألقى كلمة الجمعية . ثم تعاقب الخطباء من ناثرين وناظمين

والقى كلمة الاسرة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود سلامة بالقسم العالى بالازهر بدأها بقصيدة عصماء وشكر الجمعية والمؤبنين واختتمت الحفلة كما بدأت بآي الذكر الحكيم

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

سفر مفتي فلسطين

برح القاهرة مساء يوم الجمعة الماضي سماحة السيد محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامى الاعلى عائداً الى القدس بطريق القنطرة وقد كتم موعد سفره لئلا يزعج احدا من الاصدقاء ، فلم يعرف به إلا الذين جاؤا لزيارته في الفندق ساعة السفر

وقد بعث سماحته لدولة اسماعيل صدقى باشا بالكتاب الثاني بمناسبة عودته الى القدس وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بمناسبة مغادرتنا القطر المصرى نرى من الواجب ان نقدم لدولتكم جزيل الشكر والامتنان لما تفضلتم به من حسن المجاملة لنا والعناية بالقضية التي جئنا من أجلها والتي كان لدولتكم اليد الطولى في مؤازرتها وتبديد الاوهام التي حامت حولها ، وبهذه المناسبة نؤكد ماجاء في كتابنا لدولتكم المؤرخ في ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ بشان غايات المؤتمر وحدود برنامجه وان ماشهدته من عطف حضرة صاحب الجلالة الملك على الشئون الاسلامية واهتمامه بها يجعل لنا الرجاء في أن هذا المشروع الاسلامى الكبير سيكون مشمولا بعطف جلالته السامي مؤيداً من الامة المصريه الكريمة حكومة وشعبا

وتفضلوا ياصاحب الدولة بقبول فائق الشكر والاحترام

٣ رجب سنة ١٣٥٠

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الاسلامي

محمد امين الحسيني

شرق الاردن

* يجمع المعارضون شملهم وينظمون صفوفهم في مؤتمر أردني رابع يعقدونه حالا في مدينة اربد ، ويجتمع في هذا المؤتمر فلول المعارضة القديمة في شرقي الاردن التي اندمجت في الحكومة الحاضرة وأصبحت حكومية محضة

* أصدر المجلس التنفيذى في شرق الاردن قرارا بمنع اصدار الحبوب من شرق الاردن مراعاة للازمة الحاضرة

* الغت حكومة شرق الاردن أمر المنع عن الصحف التي كانت ممنوعة من دخول بلادها

* قبض في قرية ام الرمان في شرق الاردن على ستة أشخاص اشتبه فيهم أنهم من العصابة التى اعتدت على وكيل المعتمد البريطانى في شرق الاردن

فرض ضرائب جديدة فى مصر

على الوطنيين والاجانب

أشارت جريدة (افريكان ورلد) الى ما قاله أحمد عبد الوهاب باشا في مقاله الاخير من أن المال اللازم لاعمال الانشاء الجوهرية في مصر لا يمكن ايجاده على قاعدة الاحوال المالية الحالية ، فيجب البحث عن حل المشكلة في فرض ضرائب جديدة مباشرة تسري على المصريين والاجانب على حد سواء على أن الحكومة المصرية تجد في طريقها الى هذه الغاية العقبة القديمة الرهيبة ونعنى بها عقبة الامتيازات الاجنبية فمن اللازم أن تعالج هذه المسألة في المستقبل القريب . وقد كان من المحتمل تسويتها تسوية ترضي كلا الفريقين منذ أكثر من عام ، لو أن الوفد الرسمي الذي ذهب الى لندن لم يضيع الفرص التي سنحت له

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاديب محمد أفندى محمود بدير محاضرة موضوعها « جمعيات التبشير والالحاد » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالمليسة الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاسلام وأثره في الاجماع » بمسجد المؤيد

ويلقي فضيلة الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « من هم المؤمنون » بمسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الشيخ علي السيمي محاضرة موضوعها « الجهاد في الطاعات واثره » بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة

ويلقي فضيلة الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « التذكير بالموت » بمسجد الرمادي مركز ادفو

ويخطب الجمعة ويعظ الناس كل من فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد الزيتون وفضيلة الشيخ امام يس عويس ببندر الجيزة وفضيلة الشيخ محمود علي بمسجد طلعت بك بالسبتية والشيخ عبد الوهاب محمد سليم بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

القات في اليمن

شبان عدن يفتحون باب الخير

جاءنا من مكاتب الفتح في عدن ثناء عظيم على جلالة الامام المعظم وبيان لما اتصف به من الحلم والتفضل والحزم والعزم ثم قال :

وأرجو من الامام يحيى حرسه الله وأطال بقاءه أن يمنع مضغ القات في اليمن ، وبذلك يخدم وطنه خدمة لا تقدر ، ويقرب أيام رقي اليمن ٢٠٠ سنة ، لانه لا سبيل الى تقدم اليمن ورقيها وهي تمضغ القات ليلا ونهاراً . والشاهد الاعظم على صدق هذا الاستنتاج هو نهوض الصين بعد نبذ الافيون ، وقيام الهند بعد مقاطعة التنباك والخمر والمخدرات العديدة . واني لا أقول ان القات مخدر ؛ ولكنه سبب لانقطاع اليمنيين عن العمل ١٢ ساعة كل يوم ، ولو توجهوا الى العمل المثمر كل هذه الساعات لضارعوا بعد عهد قريب أعظم دول الارض حضارة ولاحيوا الثقافة العربية

وبمناسبة ذكر القات اذكر أن هناك حركة مباركة لمقاطعته في عدن . وقد ترك مضغه الاستاذ محمد علي ابراهيم لقمان ، وحذا حذوه جماعة منهم السيد عبد الرحمن باهارون ، والحاج أسعد طاهر وولد قايد . فيجب علينا شكرهم على سن هذه السنة المحمودة وان لهم أجر من عمل بها الى يوم الدين

الاحصاء العام في فلسطين

بدأ الاحصاء العام في فلسطين في الساعة السادسة من مساء أمس (الاربعاء) وانتهى في منتصف الليل

درهم ساساني اسلامي

من نقود زياد بن أبي سفيان

نشر الاستاذ أبيان M. Abean وصفاً في مجلة المجمع العلمي العربي (١١ : ٥٧٢) لدرهم ساساني اسلامي تاريخه سنة ٢٤ هـ . وقد نقش على أحد وجهيه صورة كسرى (أي رسم كسرى النصفي) وعلى جهة اليمين كتابة فهلوية (كدافزود) وعلى جهة اليسار كتابة أخرى فهلوية (زياد بن أبي سفيان) وعلى حاشية الدرهم بخط كوفي (بسم الله)

ونقش على الوجه الثاني من الدرهم شخصان بينهما مشعل . وعلى جهة اليسار بخط فهلوي (١٣) الموافق لسنة ٢٤ هـ وعلى جهة اليمين محل ضرب الدرهم بخط فهلوي (شابران أو شبرقان)

قال الاستاذ أبيان : فان صح أن سنة (١٣) هي التاريخ اليزدجردي الموافق لسنة ٢٤ هـ فيكون زياد قد سبق له الانتساب الى أبي سفيان قبل سبع عشرة سنة من خلافة معاوية ، ويتضح من هذه الوثيقة المعاصرة لذلك العهد أن زياداً كان يسمى (زياد بن أبي سفيان) قبل تولية معاوية أي في زمن خلافة عثمان رضي الله عنه

نفق في أسيوط

في النية فتح نفق في مدينة أسيوط يربط شطري المدينة الشرقي والغربي تسهيلا لحركة المرور ومحافظة على الجمهور من تعرضه للخطر عند تنفيذ المزلقانات وازدحام الطرق. وسيتحمل مجلس أسيوط المحلي نصف نفقة فتح هذا النفق

سلاح المقاطعة

قررت شركة قنال السويس تخفيض الرسوم على البواخر ٦٥ سنتيما ذهباً عن كل طن لبواخر الشحن ونصف ذلك عن كل طن للبواخر الاخرى . وسبب ذلك أن شركات الملاحة البريطانية لما نزل سعر الجنيه الانكليزي عن النسبة التي كانت بينه وبين الفرنك (المعتمد أساساً في دفع رسوم قنال السويس) طلبت التخفيض ٢٠ ./. لازالة هذا الفرق فرفضت ذلك شركة القنال في بادىء الامر . وعلى ذلك قرر كثير من شركات بواخر الشحن مقاطعة طريق السويس وصارت تسافر من طريق الكاب فاضطرت شركة قنال السويس الى النزول على ارادتها وأعلنت هذا التخفيض في الرسوم

فرنسا والحجاز ونجد

وقع مندوب مفوض من قبل حكومة جلالة الملك ابن السعود ومندوب من قبل حكومة الجمهورية الفرنسوية على معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها وبين الجمهورية الفرنسوية . واتفاقية أخرى بشأن العلاقات بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين سوريا ولبنان وذلك في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠ هـ (١٠ نوفمبر ١٩٣١) وسينشر نص المعاهدة والاتفاقية فيما بعد

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

أنباء سنغافورة

جمعية الدعوة الاسلامية

تألفت هنا جمعية باسم (جمعية الدعوة الاسلامية) غاياتها تنحصر في:

(١) بث تعاليم الدين بين الجهال والضلال من المسلمين

(٢) القيام بالتبشير بالدين الاسلامي بين أهل الملل الاخرى

(٣) الذب عن الاسلام ورد شبهات الملاحدة والزنادقة والمبشرين بالنصرانية. وستكون صحيفة (رجال اسلام) التي تصدر الآن باللغة الانكليزية لسان حال الجمعية. وعند أخذ الاهبة ستصدر الجمعية مجلتين: واحدة باللغة الملايوية (لغة البلاد) والاخرى باللغة العربية (لغة الدين) فعسى أن توفق هذه الجمعية لخدمة الدين.

الفرقة القاديانية

سر كثيراً من اخوانكم المسلمين نشركم أعمال هذه الفرقة الضالة المارقة من الدين التي تخدم الاستعمار الاوربي، وأثلج صدورهم نشركم فتاوى المفتين الصريحة بمروقهم من الدين وارتدادهم عنه

منذ سنوات استفحل أمر هذه الفرقة هنا وأثملت دعوتهم بعض أفراد الجالية الهندية، وكاد أن يفتتن بهم كثير ممن لم يفهم دسائسهم وأضاليلهم وكفرياتهم، غير أن الله قيض لدينه من يقوم سدا حائلا دون فتنتهم وسياجا يرد دعاية أباطيلهم، أمثال الدكتور الغيور حفيظ الدين منشي وغيره من الافاضل ذوي الغيرة على الدين والتفاني في الاحتفاظ بتعاليمه الحقة الصحيحة

وقد انطفأت جذوة باطلهم وقضي على بهرج أكاذيبهم بظهور مولانا محمد عبد العليم الذي سله الله سيفا عليهم، فهم اينما ذهب يهربون منه كما تهرب الثعالب من طريق الاسد. منذ سنوات كانت لهم بسنغافورا جمعية وصحيفة، فاصبحوا الآن ولا جمعية لهم ولا صحيفة. وهدى الله به أكثر من أضلوه وخدعوه، ولم يبق من أتباعهم سوى نفر يعدون بالاصابع لانهم ينتفعون ماديا من ذلك

الفتح، ومكانتها لدى المسلمين هنا

لصحيفة (الفتح) عند مسلمي هذه الاصقاع مكانة عظيمة ولمقالاتها التي يدبجها يراع صاحبها .... الاستاذ محب الدين الخطيب، والتي تكتب بقلم المصلح المعظم وكاتب الشرق الاكبر سعادة الامير شكيب أرسلان، صدى رنّ في المجالس والمحافل والمساجد والمدارس. وكانوا يودون من صميم أفئدتهم لو تيسر اصدار صحيفة (الفتح) يومية أو على أقل تقدير نصف أسبوعية، ولكنهم يعرفون أن الذنب في ذلك عائد على جمهور القراء من وجهاء المسلمين وذوي الثراء منهم الذين لا تؤنبهم ضمائرهم حينما يضحك عليهم الملاحدة والمسمون انفسهم بالمجددين فيقولون أنظروا الى هؤلاء الذين يدّعون الغيرة على الدين فانهم لم يبرهنوا على صدق مدعاهم ولو بابراز صحيفة يومية واحدة. والمشتكى الى الله

صحيفة العرب بسنغافورا

أصدر بعض الادباء هنا صحيفة أسماها (العرب) وقد سر بظهورها أفراد الجالية العربية بسنغافورا وغيرها، ولكن فرحهم بها لا يمنعهم أن يتقدموا بواسطة الفتح بان يطلبوا من محرريها أن يخدموا بها الاسلام وتعاليم خدمة صحيحة وأن يردوا عن تعاليم الدين عادية الملاحدة الذين يظهرون للناس الباطل في صورة الحق

الصلح بين العلويين والارشاديين

توفق الفضال السيد ابراهيم السقاف والشيخ أحمد السوركتي الى ايجاد أساس الصلح بين السادة العلويين والارشاديين فعسى أن يتم ذلك ويكون سبيلا الى اتحاد المسلمين هنا تحت زعامة العرب فيؤلفوا كتلة واحدة تسعى في نشر تعاليم الدين وتفتح المعاهد العلمية الدينية الراقية وتجد في ترقية الموجود منها الآن وإيصاله الى الذروة العظمى التي يتمناها لها المسلمون في سائر بقاع الارض

مراسل بسنغافورا

مالية سكة الحديد

قدرت مصروفات سكك الحديد على الرواتب والاجور في مشروع ميزانية السنة المالية القادمة بمبلغ مليون و ٨٢٥ ألف جنيه، بوفر قدره ٤٣٨ ١٠٠ ج عن مثلها في السنة الحالية، والمصروفات العادية بمبلغ مليون و٩٣٨٥٠٠ ج بوفر قدره ٥٩٥ ٣٢٦ ج عن مثلها في السنة الحالية

مطبوعات جديدة تطلب من

المكتبة السلفية ومطبعتها

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

ص	
٥	الغارة على العالم الاسلامي
٥	السياسة الشرعية او نظام الدولة الاسلامية للاستاذ خلاف
١٠	كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي
٣	نظام النفقات في الشريعة الاسلامية للاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم
٦	حياة الامام أبي حنيفة للاستاذ الشيخ سيد عفيفي
١ر٥٠	رحلة الامام الشافعي بقلمه
١٢	الجنايات المتحدة في الشريعة الاسلامية والقانون للاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي
١٠	الفقه الاسلامي (الجزء الاول) للاستاذ الشيخ محمد جابر
٢	الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير للسيد محمد السعيد الزاهري
١	الحضارة الاسلامية والحضارة الاوربية للمرحوم عبد الباقي سرور نعيم
١٥	الخلفاء الراشدون (تاريخ) للاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
٥٠	الحديقة (مختارات) لمحب الدين الخطيب • عشرة اجزاء
٤	مكارم الاخلاق ومعاليها (من الحديث) للحافظ الخرائطي
٤	البرهان القاطع في اثبات الصانع لمحمد بن ابراهيم الوزير
٤	موجز في التربية وعلم النفس للاستاذ الشيخ حسين سامى
٤	امعان في اقسام القرآن لعبد الحميد الفراهي
٢	ابواب مختارة في اللغة للاصفهاني
٢	ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد
٣	التذكير بالمرجع والمصير للشيخ كمال الدين الادهمي
٣٠	نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (جزآن)
١٢	تاريخ اليمن للشيخ عبد الواسع اليمنى
٨	اللمحة البدرية في الدولة النصرية (تاريخ بني الاحمر) للسان الدين بن الخطيب
٦٠	نهاية السول شرح منهاج الاصول ومعها حاشية الشيخ بخيت في مجلدات
٨	مقال عن المنهج لديكارت
٢ر٥	علم الشرق وتاريخ العمران للسنيور جويدي
٢	بين أبي العلاء وداعي الدعاة الفاطمي (آخر ما كتبه أبو العلاء)
٤	مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب والآلوسى
٢	طاغور بقلم محب الدين الخطيب
٢	بديعية العميان لابن جابر الاندلسى

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ حسين سامي بدوي في (الحقوق الزوجية) ومحمد توفيق خاكي المعارف في (الخرافات والاديان)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود ومحمد عبده صبدني ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية وحسين سامى بمسجد مراد بك بالبغالة وعلى محمد شقرون بمسجد أبي مريم وحافظ أحمد بمسجد طره وعبد القوى عمارة بمسجد ابو شنيطه منوفية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد القاضى باسيوط

أمين السر

محمد أحمد عثمان

خدمة الناس

لا يشك أحد في أن خير الناس أنفعهم للناس وكما يكون نفع الناس بامدادهم بالمال يكون بغيره فالطبيب الذى يعالج الفقراء مجانا والمدرسة التي تفتح أبوابها لتعليم البائسين بلا نفقات والمستشفى الذي يداوي المرضى بلا أجر كل هؤلاء يخدمون الانسانية ويؤدون لها حقوقها على أحسن وجه . وبما أن الديار المصرية لا تزال الأمية منتشرة فيها والمسلمون من سكانها في أشد الحاجة الى تعلم دينهم ومعرفة أخلاق نبيهم وأخلاق سلفهم الصالح رأت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية (التي عاهدت الله تعالى على أن تخدم دينه وعباده المسلمين من طريق الدين والاخلاق بقدر ما في وسعها على حسب طاقتها ولا تقصر في ذلك مادامت تجد السبيل الى هذا ميسورا) أن تجعل اشتراك صحيفتها الشهرية (المصباح) خمسة قروش في السنة للمشتركين في مجلتها وبغيرهم بشرط أن يدفع غير المشترك في المجلة أجرة البريد وهي لذلك أعدت العدة لأصدار العدد الأول من السنة الثانية في شهر رجب وسيكون إن شاء الله مشتملا على مايهم المسلم معرفته وعلى مالاغنى عنه لأديب أو متعلم

جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

الصبر

القى صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجمال باسم جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالسويس محاضرة موضوعها (منزلة الصبر من الايمان) بدار نقابة عمال السويس في مساء الاحد الماضي

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده ، ولا تعبأ بأنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٨) القاهرة : يوم الخميس ١٦ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

سوريا في طريقها نحو المطمح ...

يلوح لى أن اظهر سجية سياسية لابناء سوريا الداخلية انجلت منها الحوادث في السنوات العشر الماضية هي أنهم يعتمدون في قضيتهم على ايمانهم القومي بوجوب الاتحاد والاستقلال : فلا تستخفهم الاحداث في بداياتها ، ولا تذهب بأملهم الواسع الخطوبُ والشدائد ، ولا يفقدون الرجاء – بعد الله عزّ وجل – الاّ بما أعدوه لمصيرهم من كفاءة وصبر واستعداد وايمان

مرّت بهم أيامٌ كانت فيها القذائفُ الجهنمية تُقذف بلا شفقة ولا رحمة على خُدور دمشق ومَغاني حماه ، فما ارتابوا قطُّ في ايمانهم القومى ، ولا استكانوا لسياسة التدمير والارهاب . وزارهم صديقهم السيد محمد رستم حيدر وزير داخلية العراق وأمينُ سرّ جلالة ملك الرافدَين ، حاملا بشرى توحيد العرشين العراقى والسوري ، فلم تستخفهم مسرّات الاماني وراحوا يستقبلونها بعقولهم وتجاربهم ، الى حدّ أن جلالة الملك فيصل اضطرُ الى تقريعهم في خطبته الطويلة المعلومة التي ألقاها في بغداد

للسوريين عقيدةٌ سياسية مبليّة على أساس الوحدة والاستقلال آمنوا بها ايمانا ، ووطّنوا النفس على احتمال كلّ تضحية في سبيلها . فالقذائف الجهنمية ، والاساليب السياسية ، والدعايات الادبية ، كلُّ ذلك مما لا يزحزحهم عن اعتقادهم هذا قيد شعرة . وبهذه العقيدة يقيسون الاحداث ، وبذلك الايمان يحكمون عليها . فهم يسمون الاشياء بأسمائها في معجم قوميتهم ، وان اختلفت عن أسمائها في معجم السياسة

لقد صبروا على مقاطعة نور الكهرباء ومركبات الترام سبعة أشهر كاملة ، ولما نفد صبر رئيس لجنة المقاطعة تركوه في طريقه وظلوا سائرين في طريق الصبر حتى نزلت شركة النور والترام على شروطهم كاملة ، فأعلنوا انتهاء المقاطعة ، وابتهجت عاصمة الامويين بالانوار سروراً بحلاوة الظفر ، وابتهاجا بعاقبة الصبر

وكدأبهم في أمر المقاطعة سلوكهم الثابت الرصين في وضعهم قانونهم الاساسيّ في جمعيتهم التأسيسية ، وعملُهم الايجابيّ والسلبيّ معاً لتحقيقه في جميع تصرُّفاتهم الداخلية ، ومساعيهم بالاشتراك مع وفدهم فيما يخاطبون به جمعية الامم وغير جمعية الامم

ان الساسة السوريين – في سوريا وجنيف وفي كل مكان مثّلوا فيه امتهم تمثيلا صحيحاً – جازمون بإيمانهم القومي في

الاستقلال والاتحاد ، وكلُّ خطوة يتقدّمون بها الى الامام في هذا السبيل يحرصون على الاحتفاظ بها وعلى تثبيتها ، ثم يستمدّون من ايمانهم القديم نَفَساً جديداً للتقدّم خطوة اخرى ، واضعين اللين في موضعه ، وطالبين القوة والمعونة من الله عند ما يشعرون بحاجتهم الى القوة والعون

إن الذي لا يحترم نفسه لا يحترمه الناس ، وان الذي لا يؤمن بحقه لا يعترف له الناس به . وقديماً قال حكيمنا :

دواؤكَ فيكَ وما تُبصرُ ودواؤكَ منكَ وما تشعُرُ
وتزعُم أنكَ جُرمٌ صغيرٌ وفيكَ انطوى العالَمُ الاكبر

فالامة التي تنشُد دواءها ، يجب أن تبحث عن دوائها في نفسها قبل أن تبحث عنه في يد الغير . والامة التي تشكو داءها ، يجب أن تستأصل أسبابه في نفسها قبل أن تملأ معدتها بالعقاقير الخارجية . والعرب الذين يتألمون من مصائب الفرقة والتمزيق ، يجب أن يصححوا إيمانهم بوجوب الوحدة ، وأن يبدأوا بأسبابها من أقرب أجزائها اليهم ، ومتى أصبحوا صادقين في هذا الايمان ، وجادّين في العمل له ، وساعين الى تجهيز نسائهم ورجالهم وأطفالهم بمعدّاته من علم وأخلاق ودين وصناعة وبراعة ، فان الدنيا لو اجتمعت عليهم لتمنعهم من الوحدة والاستقلال ما كانت لتقوى على أن تمنعهم منها

أما اذا كنا نقيس الامور بأنانية أفرادنا ، ونزنها بميزان الحسد المتحجر في قلوبهم ، ويعمد الواحد منا الى الموضع الممتاز الذي حصل عليه أخوه في السفينة فيخرقه نكاية بأخيه ، فان الماء سيدخل جوف السفينة لا محالة ، وستغرق بمن عليها من حاسد ومحسود ، ووالد ومولود ...

وبعدُ فان الليالي تتمخض في الشام عن حادث لا ندري هل يولد سقطا ، أم يجيء حسن التكوين بالجملة . ولا ريب أن لدول اوربا اليوم من همومها ما يحملها على لمّ شعثها وتجديد حسابها وتقدير خسائرها وأرباحها في كثير من ميادين العمل . وقد استحسنتُ كثيراً من الكتلة الوطنية في دمشق انباعها في هذه المرّة « اصول اللياقة » في زيارة ممثل فرنسا بمناسبة عودته من باريس مبرهنة بذلك على حسن النية في الصلابة التي تستمدها من ايمانها القومي . وان دمشق التي كانت متحدة اتحاداً رفع رأسها بالفخر الى الاوج الاعلى مدة مقاطعتها شركة النور والترام حتى نالت منها الحق كاملا ستكون هي وسائر البلاد السورية أشد اتحاداً في الانتخابات النيابية التي تأخذ أهبتها بعد بضعة أسابيع نتعرض فيه تلك الامة الباسلة لموقف الامتحان مرة اخرى . وان الرزانة واليقظة والجدّ في هذا الامتحان سيكون لها الاثر الكبير في تكييف الحدث المنتظر . ومهما تمخضت الليالي في سوريا عن سقط أو عن مخلوق حسن التكوين في الجملة ، فان الدهر سينشد الشام بلسان الحكيم العربي المتقدم :

دواؤك فيك وما تبصر ودواؤك منك وما تشعر
وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

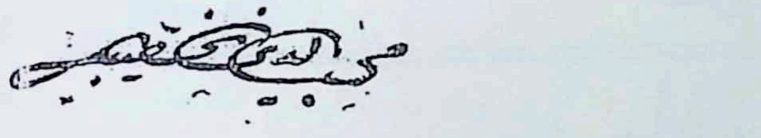

تشاؤم الجنرال سمطس

بمصير اوربا الوسطى

خطب الجنرال سمطس قبل عودته الى جنوب افريقية خطبة تشاءم فيها بمصير اوربا الوسطى القريب فقال : ان جزءاً كبيراً منها على أسوأ حال من الوجهتين المالية والسياسية ، وانه قد يحدث هناك أزمة مالية في القريب العاجل تعقبها انقلابات سياسية غير مستحبة ، بل انقلابات اجتماعية

وألحّ في عقد مؤتمر حالا لاعادة النظر في مسألة التعويضات والديون الدولية من أولها الى آخرها وقال : ان مسألة التعويضات كلها باتت وهماً لا حد له ، وهي الآن تؤثر أعظم تأثير في الضائقة الاقتصادية العالمية . وقد آن الاوان لرفع هذا الكابوس عن عقول الناس . وعادت دواليب الصناعة والتجارة تدور ثانية فاذا سُويت مسألة الديون والتعويضات وخفض جزء كبير من السلاح في أول فرصة كان ذلك خطوة واسعة جداً في سبيل انتعاش العالم

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

متفرقات

افتتاح مسجد رمل الاسكندرية

افتتح يوم الجمعة في رمل الاسكندرية (بين محطتي فلمنج وباكوس) المسجد الفخم الذى أنشأه السيد أحمد سالم المثري المعروف وقد وزع بهذه المناسبة الدعوة على أصحاب الفضيلة شيخ معهد الاسكندرية وعلمائه ورئيس محكمة الاسكندرية ونائبها ولفيف من القضاة والمحامين الشرعيين والاهليين والاعيان الى حفلة الافتتاح . وعند الظهر أذن للجمعة فاقيمت لاول مرة ، وبعد الصلاة وزعت على الفقراء الصدقات

تكبير مصنع المحلة لغزل القطن ونسجه

أخذت شركة مصر للغزل والنسيج تدرب من الآن الايدي العاملة المصرية لكي تكون على استعداد عند ما يتم تكبير مصنع الغزل المرحلة الثانية حيث قدمت توصية على الماكينات اللازمة لهذا التكبير ، وستكون معدة للعمل في الصيف الآتي

جعل التعليم الاولى الزاميا

من المشروعات التى تعنى بدرسها الآن وزارة المعارف مشروع بجعل التعليم الاولى الزاميا في بعض مناطق القطر المصري

التليفون اللاسلكي

أتم قسم قضايا وزارة المواصلات مشروع الاتفاق بين الحكومة المصرية وبين شركة ماركوني بشأن التليفون اللاسلكي

سكة السويس الحديدية

تؤكد جريدة الاهرام أن مصلحة السكك الحديدية يائسة من صلاحية السكة الحديدية الجديدة التى مدت في الصحراء بين القاهرة والسويس وانفق عليها مائتا ألف جنيه . فلذلك لم تفتح لها الحكومة اعتماداً في ميزانية السنة المقبلة

مصر وتركيا

قرر مجلس الوزراء تبادل التبليغ بين مصر وتركيا عن عقود الزواج والتصادق واشهادات الطلاق والوفيات الخاصة بالمصريين في تركيا وبالاتراك في مصر ، والترخيص لوزارة الخارجية في تبادل مذكرات بذلك مع المفوضية التركية في مصر

الحكم على ساحر

حكمت محكمة الجنايات على محمد محمد الشوادفي باعتباره مجرماً اعتاد الاجرام ، وأمرت بارساله الى اصلاحية الرجال لانه احتال على عدد كبير من الرجال والنساء بدعوى انه ساحر وعالم بالتنويم المغناطيسي وابتز منهم نقوداً بهذه الشعوذة

مصر ونسيج دمشق

في صحف دمشق أن قد وصل اليها قنصل المملكة المصرية فى بيروت وزار معامل النسج لا سيما الصوفى منه ورغب فى الاطلاع من أصحاب تلك المعامل على كل ما هو دقيق من شؤون هذه الصناعة ليقدم بذلك تقريراً الى الحكومة المصرية

لجمعية العروة الوثقى

تبرع البنك البلجيكي والدولى بمصر فرع الاسكندرية بمبلغ ١٧٥ جنيها مصريا لجمعية العروة الوثقى فقررت الجمعية نقش هذا التبرع الكريم على اللوحة الرخامية الخاصة بكبار المتبرعين مع تقديم وافر الشكر للقائمين بادارة البنك

المواصلات البرقية بين ايران والعراق

تم وصل الخطوط البرقية الايرانيـة بالخطوط العراقية وسيتم قريبا وصل الاسلاك التليفونية بين البلدين . وفى ذلك ما ينشط العلاقات التجارية بينهما

المسيحيون والسكة الحجازية

أخذ المسيحيون فى الشام باعلان تأييدهم للمسلمين فى قضية السكة الحجازية لانها قضية وطنية كما أنها اسلامية . واقترح أحدهم ادخال عضو مسيحي في لجنة الدفاع على الخط الحجازي

صفقة وادى القبانى

كتب فلسطيني في المقطم منبها الى أن المصرى الذي قيل انه اشترى وادي القباني بفلسطين ليس شاريا أصيلا وانما هو وسيط ، وما ضجة الصحف الصهيونية الا للتضليل حتى تتم الصفقة

مسألة الاقليات الهندية

تقول دوائر مؤتمر المائدة المستديرة انه سيطلب من الجنرال سمطس أن يكون حكما في مسألة الاقليات الهندية لانه متمتع بثقة جميع أحزاب المؤتمر

البارون روتشيلد

يقول « لم أر محلا أشرف من هذا المكان »

ذوق جريدة مسيحية

نشر الخواجة فيغل روبان ترجمان البارون روتشلد عند زيارته القدس كلمة في صحفها ذكر فيها زيارة روتشيلد المسجد الاقصى وقال : وعند انتهاء الزيارة أراد طبيب البارون أن يقدم لشيخ الحرم اكرامية . وعند رفضه قبولها قال البارون لطبيبه « إنني لم أر أشرف محلا من هذا المكان ، فقد زرنا كثيراً من الاماكن المقدسة ، فكانوا يلحقوننا ويطلبون منا أجرة الزيارات . أما هنا فنحن نقدم وهم يرفضون »

(الفتح) – ومن العجيب أننا اطلعنا قبل قراءة هذا البيان من ترجمان روتشلد على كلمة في جريدة مسيحية بالقدس شنع فيها صاحبها على مشيخة الحرم القدسي فقلب المنقبة الى مثلبة ، فقلنا : على فرض صحة ما نسبته هذه الجريدة الى معهد ديني اسلامي فانه ما كان يليق بها - بصفتها صحيفة يصدرها أديب مسيحي - أن تكون قليلة الكلفة مع المسلمين الى هذا الحد . ثم رأيناها تتكلم عن المؤتمر الاسلامي كلاماً ليس من حسن الذوق أبداً أن يقوله غير مسلم عن أي فرد من أفراد المسلمين . فلما ظهر الآن كذب مانسبته تلك الجريدة الى حرمنا القدسي وشيخه لم نشأ أن نضع لعملها اسماً ، فنترك تسميته لها أو لابناء طائفتها من المسيحيين الفلسطينيين

احصاء سكان فلسطين

١٠٣٥١٥٤ نفسا

جاء في برقية من القدس ان مجموع سكان فلسطين بلغ بحسب الاحصاء الاخير ١٥٤ ٠٣٥ ١ نفسا . منهم ٥٢٦ ٠٧٨ من الذكور و ٠٧٦ ٥٠٩ من الاناث

ويشمل هذا العدد البدو المقيمين في البادية وقد أحصوا كذلك وقال مدير الاحصاء ان عدد النفوس المبين في هذا الجدول مؤقت وهو عرضة للتغيير عند ما يتم فحص كشوف الاحصاء بالتفصيل والتدقيق

مصير المسلمين في الهند

اجتمع مجلس الجامعة الاسلامية في دهلي يوم الاحد الماضي وقرر وجوب انذار رئيس الوزراء في لندن بانه اذا أمضى المطالب المتطرفة التي يعلي بها الزعيم غاندي فانه يضع الاقليات تحت رحمة أغلبية شديدة العداء لا تميل الى الوفاق والوئام . وأعرب المجلس عن خوفه مما يقال عن موقف رئيس الوزراء وبعض أعضاء الوزارة ازاء مطالب المسلمين ، وأضاف الى هذا أنه يرى أن سكينة الهند والسلم فيها يعرضان للاضطراب اذا لم تستجب مطالب المسلمين بأجمعها

حرام على المسلمين

حلال سائغ لغيرهم

هذا عنوان رسالة بعث بها مكاتب (اليوم) الدمشقية من حلب ووصف فيها كيف أن مستشار بلدية حلب أباح توزيع المياه بواسطة سيارات البلدية على دار الايتام الارمنية ودار الايتام اليهودية الخ الخ وحرم ذلك على دار الايتام الاسلامية

قال مراسل جريدة (اليوم) : وهنا لا بد لنا من التساؤل هل المسلمون أعداء المستشار الى حد أن يدفعه ذلك الى الانتقام من أيتامهم أم أنه يرمي بذلك الى أن يضطروا الى اعتناق الارمنية واليهودية حتى تنالهم شفقته ورحمته

الحدث السياسي السوري

اطلاع الحكومة المصرية على تفاصيله

زار المسيو جايار وزير فرنسا المفوض في مصر دولة رئيس مجلس الوزراء ظهر يوم السبت في ديوانه وأطلعه على الاجراءات التي اتخذت في سورية ومغزى تحول الحالة هناك

الرجال

الرجال ثلاثة : رجل كالغذاء لايستغنى عنه ؛ ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حينا بعد حين ، ورجل كالداء لا يحتاج اليه أبدا

« الحسن البصري »

الجمعية الخيرية في جيبوتي

نداء من قلب مخلص

الى أبناء وطني الكرام

تأسست في بلدة جيبوتي قبل سنتين وزياده جمعية خيرية اسلامية ، وصادقت عليها الحكومة الفرنساوية . وهذه الجمعية تختص بتكفين وتجهيز الموتى ، وباعانة الفقراء المعوزين . وكل مسلم كان يترقب بفارغ الصبر ظهورها بالعمل الباهر لعلم الجميع بالاحتياج اليها وبالغاية الشريفة التي أخذت على عاتقها القيام بها

ولكن أقول - والاسف ملء فؤادي - انها الى يومنا هذا لم ير أحد لها عملا يذكر ، ولا يعلم ما صارت اليه غير علام الغيوب ولا ريب أنها ذهبت ضحية التزاحم على الرئاسة والرغبة في الفوز بالانتخابات ، مع أن الرغبة كان يجب أن تبذل للفوز عند الله بالاكثار من العمل الصالح والاجتهاد لابلاغ هذه الجمعية المكانة اللائقة بها

اخواني ،

لقد قرب وقت انتخاب اللجنة للسنة القادمة ، فيلزمكم أن تهتموا بامر هذه الجمعية وتختاروا لها أعضاء عاملين مخلصين من أهل الخير ولهم غيرة وحماسة على دينهم ووطنهم ، مثل الحاج فرج باظفاري ، والحاج سيف سعيد محمد ، والسيد علي أفندي كبيش ، والسيد العلامة محمد المذيحج ، والسيد عثمان أحمد فارع ، والسيد حسن عثمان ، والحاج أسعد محمد ، والحاج طه محمد ، والحاج واصل ، والحاج صالح القفوع ، والسيد ناجي محمد ، والحاج حسين نور ، والسيد مرد يوسف وغيرهم من الذين يهمهم أمور المسلمين وانا لكم من الشاكرين والسلام عليكم جميعاً

مرسيليا في ٢٩ جمادى الاخرة ١٣٥٠

على بانبيلا

باشا مدينة مراكش

يهب أرضاً لتأسيس مركز تبشيري

من أخبار المغرب الاقصى أن الـكلاوي (باشا مدينة مراكش) قد وَهَبَ للمبشرين الكاثوليك أرضاً قيمتها ثلاثمائة ألف فرنك ليؤسسوا بها مركزاً قوياً للتبشير بالكاثوليكية بين المسلمين

وهذا الباشا هو الحاكم الاداري لمدينة مراكش ، وقد سبق للفتح نشر كثير من مناقبه . وهو في الظاهر من أتباع الطريقة التيجانية ولكنه في الحقيقة لا دين له غير إرضاء الظالمين

جنازة ملحد

قرأنا في جريدة (انتباه) التركية التي يصدرها مسلمو بلغاريا ، نقلا عن جريدة (بلقان) التي يصدرها مسلمو اليونان أن ملحداً من أبناء المسلمين هلك في بلدة (أسكجة) التابعة لبلاد اليونان فلم يمش أحد في جنازته ولم يحضر أحد دفنه . لان المسلمين هناك استفتوا حضرة المرشد الكامل الاستاذ الحاج يعقوب أفندي في تشييع جنازة من يخرج على الملة فأفتى بحرمة ذلك وكذلك عاقبة من ينسلخ عن ملته في حياته فانها تتبرأ منه في حياته ومماته

عسير

نشرنا في عدد سابق بلاغا حجازيا عن مسألة عسير تضمن أسماء مندوبي حكومة نجد والحجاز للمذاكرة في هذه القضية . ونشرت المقطم أخيراً أن مندوبي اليمن هم القاضي عبد الله العرشي عامل ميدي والقاضي الغالبي والشيخ ابن مناع ، وأنهم وصلوا الى الحدود وقابلوا وفد جلالة الملك ابن السعود وتم الاتفاق بين الجانبين مبدئيا على أهم الامور التي كانت موضع الخلاف . فانسحب على أثر ذلك جنود اليمن التي كانت مرابطة قرب عسير . فعسى أن يصدر بتفصيل ذلك بلاغات رسمية تبعث الطمأنينة في النفوس

شركة التعدين في سينا

وغطرسة شركة القنال

علمت جريدة الفيننشال تيمس على قرار شركة التعدين في سينا بان توقف أعمالها وترجع نصف رأس المال الى المساهمين ، وألقت اللوم في ذلك على ثقل وطأة رسوم شركة قنال السويس وقالت : ان كل المساعي بذلت لاقناع شركة القنال بعدم سداد سياستها من الوجهة الاقتصادية

اسبانيا والعلوم الاسلامية

قررت الوزارة الاسبانية في جلسة عقدتها صباح يوم السبت أن تنشيء مدارس للدروس الاسلامية في مدريد وغرناطة ، على أمل أن تحول نحوها تيار الثقافة الاسلامية المتجه الآن نحو الجزائر وتونس

أفضل ما صنعته الحكومة في مصر

الحكومة المصرية أكبر (زبون) في مصر لاكثر المصنوعات والمنتجات ، لما يلزم لجيشها وسككها الحديدية ومدارسها ومستشفياتها وأعمالها البنائية والهندسية ودواوينها من مختلف المواد . وكانت حتى الآن تأخذ حاجتها من الخارج إلا في المواد المصرية المحضة . وبمناسبة الازمة العالمية الحاضرة وشروع الانكليز وغير الانكليز من الامم في رسم سياسة اقتصادية دقيقة للاقلال من الواردات الخارجية بقدر الامكان حتى تتوازن مالية البلاد ، أخذت الحكومة المصرية أيضاً في انتهاج مثل هذه السياسة ، فاذاعت وزارة المالية منشوراً على جميع وزارات الحكومة ومصالحها تلفت نظرهن الى وجوب تفضيل المنتجات المحلية في مشتريات مصالح الحكومة بقدر المستطاع ، وتركت للوزارات اختيار أمثل الطرق لذلك طبقاً للظروف الخاصة لكل مصلحة ولكل حالة من حالات الشراء . وأوجبت على المصالح أن تتوخى في البداية التساهل في اختيار نماذج مشترياتها بحيث يكون مما يمكن صنعه محلياً ، فاذا كان في النموذج السابق استعماله بعض الصفات التي يتعذر استكمالها في مصر ويمكن الاستغناء عنها فيحسن الاستغناء عن اشتراط تلك الصفة تسهيلاً لقبول المنتجات المحلية وايثارها على الاجنبية ، وهذا خير سبيل لتشجيع المنتجات المحلية ومساعدتها على استكمال الصفات الكمالية التي تنقصها

وهنالك عقبة أخرى في سبيل ايثار المنتجات المحلية وهي أنها لا تملك مصانع كبرى بحيث يستطيع المصنع الواحد أن يتعهد تقديم الكمية المطلوبة كلها من المادة اللازمة لاحدى مصالح الحكومة ، لذلك قالت وزارة المالية في منشورها على المصالح « يجوز للمصالح اتباع طريقة التجزئة في العطاءات اذا رؤي أنها توصل الى النتيجة المرغوب فيها ، كما يحسن أيضا أن يراعى عند ابرام العقود اعطاء مهلة كافية للمصانع المحلية للتوريد ما لم يتعارض ذلك مع صالح عام » وهذا المبدأ يساعد على التنافس بين المتعهدين فلا يكون الامر محصوراً في عدد قليل منهم

ان الحكومة المصرية بعملها هذا قد خطت أعظم خطوة الى الامام في سبيل نهوض الصناعة والتجارة المحلية ، وما على كل فرد من أفراد الامة إلا أن يلتزم هذه الطريقة في خاصة نفسه وحاجات بيته وعمله ، فيبحث أولا عن المنتجات المحلية ، ثم يتساهل في الشروط الكمالية التي لا تحتمها الضرورة . والافراد أقل من الحكومة عذراً في التقصير في هذا الواجب لان الكميات التي تلزم الواحد منا يمكن الحصول عليها دائما من مصنع واحد ، بينما الكميات الكبيرة التي تلزم الحكومة قد لا توجد الا في مصانع كثيرة وقد لا توجد في مجموع المصانع المحلية فتضطر الى الانتظار زمنا أطول

ان الواحد منا إذا وضع قرشه بعد اليوم في أي مادة أجنبية مع وجود ما يساويها أو يقاربها من المصنوعات المحلية فانه يكون عضوَ سوء في مجتمعنا ، ومن الواجب على الامة أن لا تكون أقل وطنية من الحكومة من هذا الوجه ، وأن لم نتعاون جميعا على ذلك وظل ثمن مايدخل البلاد من مصنوعات الاجانب راجحاً على ثمن مايخرج منها ، فان ذلك سبيل الخراب لا محالة

سوهاج الجديدة

رأى حضرة حبيب بك حسن مدير جرجا (وصديق الشبان المسلمين) أن مدينة سوهاج ضاقت بسكانها ففكر في انشاء مدينة جديدة في شمالها بجوار وابور الماء والنور تسمى (سوهاج الجديدة) وقد وضع لها خططا متقنة رسمت فيها الميادين والمتنزهات والشوارع ، ودعا الاعيان وأصحاب الاملاك وذاكرهم في ذلك ووعدهم بأن يقوم المجلس المحلي بردم المستنقعات ورصف الشوارع وادخال النور والماء في مقابل تنازلهم للمجلس المحلي عن ربع الاملاك للشوارع وعن عُشر ثمن الاراضي التي سيرتفع ثمنها أضعاف ذلك بسبب انشاء هذه المدينة . فقوبل اقتراحه بالسرور والابتهاج

ان الاسى يبعث الاسى

وفاة الدكتور مسلم القاسمي

قرأت في صحف دمشق خبر وفاة المرحوم الدكتور مسلم القاسمي (ابن علامة الشام المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي) وهو لا يزال زهرة في ميعة الصبا و نضرة الشباب ، ففتق هذا الخبر جروحاً حسبتها اندملت ، وحرك أحزانا كنت أظنها سكنت

ذكرتُ بوفاة الدكتور مسلم القاسمي وفاة عمه رفيق الصبا وصنو التربية والنشأة الدكتور صلاح الدين القاسمي دفين الطائف وجار عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما

ذكرت بذبول هذه الزهرة في دمشق ذبول تلك الزهرة في الحجاز ، وكلاهما في مقتبل العمر وأول مراحل الحياة . وكان فقيد الامس الذي أبي الله له الا أن يمتزج جثمانه بمهد العروبة الاول وموطن الاسلام الخالص ، في تربة لا تطأها قدم جندي أجنبي ولا تخفق فوقها راية امة غريبة — كان ذلك الفقيد قبسا من شعلة الامل المرجوّة للمستقبل ، فرزأنا الله به في السنة التي رُزئنا فيها باخوان الجهاد الامير عادل الشهابي ومحمد المحمصاني وعبد الكريم الخليل وعمر حمد وعبد الغني العريسي وسائر شهداء الحرب العظمى الذين لا يزال خيالهم ماثلا نصب العيون على أعواد مشانقهم

لقد استيقظت هذه الذكريات كلها بخبر وفاة المرحوم الدكتور مسلم القاسمي ، فرحمة الله عليه وعلى أبيه وعمه . وعوض الله آلهم الصبر وأجزل أجرهم عليه

فشل مشروع المناطيد في انكلترا

بيعَ المنطاد الجبار رقم ١٠٠ لمحل تجارة مصنوعات معدنية في لندن لتفكيكه ، والانتفاع بما فيه من المعادن والمواد ، وهذا طبقا لما قاله رئيس الوزراء في مجلس العموم في شهر سبتمبر الماضي من أن الحكومة ستلغي المنطاد وتتخلى عنه مراعاة للاقتصاد . وقد قام هذا المنطاد برحلة موفقة الى كندا في العام الماضي

١٧٠٠ بنك أمريكي تتوقف عن الدفع

ضاع أربعة في المئة من مجموع الاموال المودعة في الولايات المتحدة من جراء عجز ما لا يقل عن ألف وسبعمائة بنك بها ودائع تبلغ نحو ١٥٠٠ مليون ريال خلال الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٣١

وتوقف ٥١٢ بنكا عن الدفع خلال شهر اكتوبر وهو أكبر عدد توقف عن الدفع حتى الآن يبلغ قيمة ما فيها من الودائع ٥٦٠ مليون ريال . على أن هناك ما يحيي الامل فقد عاد ٢٤٠ بنكا الى فتح أبوابها في الاسابيع الثلاثة الماضية

افلاس بنوك في ألمانيا

استمرت حوادث افلاس البنوك في ألمانيا فقد أفلس البنك التجاري العقاري الذي له عشرون فرعا في برلين ولاذ مديره العام الهير ستيفرن بالفرار . وأكثر ضحايا هذا البنك من أصحاب العقارات في برلين ، وقد أفضى افلاسه الى افلاس بنوك أخرى في الاقاليم . وقدم بنك « مركوس » في برلين دفاتره الى المحكمة ، ويظهر أن أربعة ملايين مرك من الاموال المودعة في هذه البنوك ضاعت بسبب مضاربات مديرها

في ذكرى الهدنة

كتب الينا مسلم غيور في حماه يشكو من أمور وقعت في احتفال الفرنسيين بذكرى الهدنة ، من ذلك أن أعيان البلد وكبار موظفيها أجابوا الدعوة الى الحفلة التي قام بها الجنود الفرنسيون ، وخصص للنساء المسلمات مكان في هذه الحفلة ، فصار الجنود الفرنسيون يلقون بالزهور على النساء المسلمات السافرات ، ويقول مراسلنا ان جمهور المسلمين آلمه هذا الامر ، كما آلمه اشتراك بعض المسلمين في شرب الشمبانيا التي دارت كؤوسها على ملأ الاشهاد . بينما كان جنود السنغال يضربون بالسياط جمهور الرجال الذين جاءوا يتفرجون فاستحقوا هذا الذل على اشتراكهم في مثل هذه الحفلات

تعليم الدين الاسلامي

في مدارس الشرق الاسلامي

تركيا، العراق، ايران

هذه الممالك الثلاث توجد فيها سياسة تعليم، تقوم عليها وزارات المعارف منظمة، ولمدارسها مناهج رسمية. وقد رأينا أن نقارن بينها من وجهة تعليم الدين الاسلامي، مع التنبيه الى أنه في الغالب تعليم صوري

أما تركيا (وعدد نفوسها ١٣،٦٤٩،٩٤٥) فتقسم مدارسها الى مدارس القرى، والمدارس الابتدائية، والمدارس المتوسطة، والمدارس الثانوية، والمدارس العالية

ولم يدخل تعليم الدين في مناهجها الا عند ذكر مدارس القرى فقد قيل في هذه المناهج « يخصص لدروس الديانة نصف ساعة بعد ظهر يوم الخميس » أي عند ما يكون الاطفال على أهبة الانصراف من المدرسة الى منازلهم فلا يتفرغ ذهنهم لفهم شيء من هذه الدراسة المختطفة التي يختار لها أجهل المدرسين (وعدد تلاميذ مدارس القرى في جميع تركيا ٢٨٧٠٦٨)

والمدارس الابتدائية التركية (وعدد تلاميذها ١٦٩،٩٢٥) ليس في مناهجها ذكر للتعليم الديني. والمدارس المتوسطة (وعدد تلاميذها ٢٠٧٦٣) لا تعلم الدين. والمدارس الثانوية (وعدد تلاميذها ٢٨٧٦) هي أيضاً لاذكر للدين في مناهجها

وفي دار الفنون (الجامعة) ينظرون الى علوم الدين كأنها علوم غريبة ينبغي العلم بها للنقد والتأمل والوقوف على ما يذهب اليه المسلمون

***

وأما ايران (وعدد نفوسها ٩ ملايين تقريباً) فينقسم التعليم فيها الى مدارس ابتدائية وثانوية وعالية. والثانوية تنقسم الى دورين والدور الثاني ينقسم الى أدبي وعلمي

أما في المدارس الابتدائية (وعدد تلاميذها ٥٢٧٩٣ في المدارس الاميرية و ١٩٥٦٤ في الاهلية حسب احصاء سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩) فللقرآن الكريم في الاسبوع ٦ حصص في كل من السنتين الثانية والثالثة و ٤ حصص في الرابعة وحصتان في الخامسة وحصة واحدة في السادسة. فالمجموع ١٩ حصة فهو في الدرجة الرابعة من حيث عدد الحصص. وأما الدرجة الاولى فللمطالعة الفارسية لان لها ٤٢ حصة ثم للاملاء الفارسي وله ٢٣ حصة ثم للحساب وله ٢١ حصة في مجموع سنوات التعليم الابتدائي

ويعلمون في الدور الاول من المدارس الثانوية أصول العقائد والفقه، ولكل منها حصة واحدة في كل من السنوات الثلاث في هذا الدور. ويعلمون في الدور الثاني (أدبي) الفقه وله ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث في هذا الدور. وفي الدور الثاني (علمي) يعلمون الفقه أيضاً وله حصة واحدة في كل من سنواته الثلاث

***

وأما العراق (وعدد نفوسه ٣ ملايين) فينقسم التعليم فيه الى مدارس قروية ومدارس ابتدائية ومدارس ثانوية ذات قسمين ثانيهما ينقسم الى أدبي وعلمي

ويعلمون في المدارس القروية الديانة والاخلاق معاً، ولها ٦ حصص في السنة الاولى و ٤ حصص في كل من الثانية والثالثة والرابعة. وتعليم الدين في مدارس القرى في الدرجة الثالثة بعد العربية والحساب

والمدارس الابتدائية (وعدد تلاميذها ٣٠٨٨٨ في المدارس الاميرية و ١٣٦٨٤ في الاهلية و ٩٩٦ في مدارس الاوقاف) يخص الدين فيها ٣ حصص في كل من السنوات الثلاث الاولى وأما السنة الرابعة فليس فيها للدين حصة

والمدارس الثانوية (وعدد تلاميذها ١٤٠٥ في المدارس الاميرية و٣٩٧ في الاهلية و٨٢ في مدارس الاوقاف) للدين حصة واحدة في الاسبوع في كل من السنتين الاولى والثانية من الدور الاول وأما الثالثة فليس فيها تعليم ديني. والدور الثاني من التعليم الثانوي لا يعلم الدين في أي سنة من سنوات قسميه الادبي والعلمي

***

كما أن مستر دانلوب هو واضع أساس المناهج في مدارس مصر، وعلى هذا الاساس يحدث التعديل والتبديل دائماً في المناهج، كذلك الحال في العراق فان المدرّبين الانكليز بمعاونة الاستاذ ساطع بك الحصري (الذي نشأ وتكوّن في معارف تركيا) هم الذين وضعوا المناهج، وكانت البلاد قبل ذلك فقيرة جداً في مدارسها ومعارفها على عهد الترك، فلم تفتح عيونها في العهد الجديد الآ على تأسيس جديد، فكل نقص أو كمال ترجع مسئوليته أو فضله إلى الادارة الجديدة في عهد الانتداب البريطاني

وأما ايران فكانت على عهد آل قاجار تتأثر دائماً بأنظمة المعارف في الدولة العثمانية، ولما انتقلت من عهد آل قاجار الى العهد البهلوي الجديد لم تستطع — بسبب مافي البلاد من عصبية دينية — أن تطفر مثل طفرة الكماليين، لذلك نجد عدد حصص التعليم الديني فيها أكثر مما هي في العراق التي استندت الى ارشاد الانكليز. وبالرغم من ذلك فان التعليم الديني في ايران والعراق وتركيا محسوب أنه شيء زائد عن الحاجة، وان الغرض منه ارضاء الشعب حتى يكون مطمئناً بأن مدارس حكومته غير مجرّدة من تعليم الدين. ومرجع ذلك كله الى أن الذين يتولون القيام بأعباء الادارة في تلك الممالك غير مقتنعين بضرورة التعليم الديني، ولا واقفين على ما يكون له من فائدة في حياة الامة. ومالم تدبّ روح قوية في المجالس النيابية فتصر بكل حزم على وجوب إحداث انقلاب في أساليب التعليم فان السياسة الحاضرة ستبقى مستمرّة على قاعدة التدرج في انقاص مدة التعليم الديني حتى تصبح نصف ساعة بعد يوم الخميس من كل أسبوع في مدارس القرى فقط كما هي الحال في الحكومة المقتدى بها القائمة في انقرة.

عجز الانسان

روى الاستاذ ابراهيم حسن محمد خطاب المهندس أن (أديسون) ركب مرة في سيارة ومعه صديقه (فورد)، فانطبق باب السيارة على اصبع أديسون فأطار ظفره

ورآه أحد أصدقائه بعد ذلك واصبعه ملفوف فسأله عن ذلك فقال له أديسون:

« الامر بسيط، سقط ظفر الاصبع، وغيره آخذ في النمو. اني أقول لك: ان العالم يعرف أني أكبر مخترع وكيماوي ولكن أليس عجزي عن اختراع ظفر - وهو حثالة من حثالات الجسم البشري - دليلا على عجز الانسان، مهما أوتي من العلم؟ ان القدرة الالهية العظيمة - التي لم ندرك من سرها إلاّ الشيء القليل ستخلق هذا الظفر كما تخلق ماهو أكبر وأعجب منه في هذا الوجود. وهذا فرق ما بين قدرتنا وقدرة الله »

قلت: ومما أحفظه من أيام الصبا شعر لشوقي بك خاطب به أديسن قبل أكثر من ربع قرن حيث قال يذكره بعظمة الله عز وجل:

أديسنُ ماذا ترى في الكهرباء أنت في الارض فمن ذا في السماء
ان تكن تحكم في أزرارها إنه في يده زر القضاء

وهي قصيدة. وكان الاستاذ ابراهيم حسن خطاب ألقى قبل نحو سنتين محاضرة في نادي الشبان المسلمين عن حياة اديسن، وحضر معنا هذه المحاضرة شوقي بك. فلما انتهت المحاضرة شكرتُ المحاضر على تنبيه شبان الوطن الى مواطن الرجولة في حياة أديسن المملوءة بالجدّ والعمل النافع، ثم تلوتُ أبيات شوقي بك على مسمعه، فرأيت كأني كنت أذكّر أمير الشعراء بما كاد ينساه من شعره القديم

حول مؤتمر ٢٧ رجب

كتب فخري بك النشاشيبي الى الاهرام يقول انه لم يلبث في القاهرة الا يوماً واحداً تغدى فيه ببيت الدكتور شهبندر ومعهما التفتازاني. ونفى ما ورد في (الجهاد) من أنه تغدى عند أحد كبار الاسرائيليين في القاهرة

الاسلام في شرق افريقية

كتب الينا حضرة المسلم الغيور الشيخ العريفي اليماني من شرق افريقية أن أحد متنصرة الزنوج واسمه جون كان موضع ثقة المبشرين حيث استجاب دعوتهم وتنصر بعد أن كان وثنياً على دين آبائه . وبعد تكريسه وسيره في ذلك الطريق ودخوله في وظيفة حسنة ، أخذ يقف على محاسن الاسلام ويرى بعين بصيرته فرق ما بينه وبين النصرانية ، فلم يلبث أن خرج من كل ما خلعوا عليه من نعمة الدنيا ، وجازف بوظيفته ومنافعه ، وأعلن دخوله في الدين المحمدي وتسمى (عبد الله) . وقد غضبت الحكومة من عمله هذا وحكمت عليه بأن يدفع للخزينة غرامة مالية وان هو لم يدفع هذا المبلغ يحوّل حكم الغرامة الى سجن

والرجل انما انتقل من النصرانية الى الاسلام لوجه الله وحده ، ولحقه من ذلك ضرر كبير في دنياه ، فمن أين يأتيهم فوق ذلك بالغرامة المالية

ولكن اخوانه الزنوج المهتدين بالاسلام، قرروا أنه لا يجوز أبداً أن يعاقب أخوهم في الدين بدخول السجن جزاء اسلامه ، فبادروا في الحال الى جمع نقود الغرامة من بينهم وقالوا للحكومة : هاك النقود ، وسلمي الينا صاحبنا

وهذا حال زنوج هذه البلاد الداخلين في الاسلام فان لاخوة الدين مقاما كبيراً عندهم، فهم كالبنيان يشد بعضه بعضاً

ومن لطائف ما لاحظه أخونا الجديد عبد الله على المبشرين أنه قال فيهم انى رأيت صور الانبياء التى يأتوننا بها فرأيت جميع هذه الصور تمثل شكل المسلمين وزيهم ، وبخلاف ذلك شكل المبشرين وزيهم ، فالانبياء يشبهون المسلمين والمسلمون يحبون جميع الانبياء ولا يفرقون بين أحد منهم فالانبياء هم أنبياء المسلمين وغرباء عن هؤلاء المبشرين .

ومما لاحظه أخونا عبد الله على المبشرين أن الزنجي الذي يترك كنيسة من الكنائس الى كنيسة أخرى يحنق عليه بسبب ذلك راعي الكنيسة الاولى حتى يكاد يعتقد من الحال جم أنهم يعتبرون الكنائس مثل دكاكين التجارة ، ويغار بعضهم من بعض كما يغار السوقة والبقالون

ومن أخلاق السوقة التي تخلق بها المبشرون ان الزنجي الوثنى اذا تنصر لا يغيرون اسمه الوثنى بالاسم المسيحى الا اذا دفع لهم رسما مالياً غير قليل . وأما إذا أسلم الزنجي فان أخاه المسلم يلقنه كلمة « بسم الله الرحمن الرحيم والشهادتين » ويعطيه اسم عمر أو عثمان ثم يكون له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وربما واساه السابقون له في الاسلام بما تيسر من المعونة . فما أعظم الفرق بين الدعاة الى الاسلام والدعاة الى النصرانية ولا سيما من جهة ترفع دعاة النصرانية على من يتنصر من الزنوج ، وعطف المسلمين على من يدخل في دينهم واتخاذهم اياه أخاً ، لا فضل لابيض على أسود ولا لعربى على عجمي الا بالتقوى والعمل الصالح

ومن المحزن أن الدعاة الى الاسلام في هذه البلاد يطاردون من السلطة ، بينما دعاة النصرانية سواء كانوا كاثوليك أو بروتستانت يلقون التأييد والمعاونة بكل معانيها . ولما أخذ الشريف حسن في الدعوة الى الاسلام صار يسلم على يده في كل يوم نحو مائة نفس ولكن سرعان ما أخرجته الحكومة من هذه البلاد . واستنجد بحرب ممباسة وزنجبار فلم يستطيعوا له نفعاً

بعثة طبية للصين

نظرا لصلات مصر بجمعية الامم في الشئون الصحية واشتراكها في أعمالها هذه كتبت الجمعية الى الحكومة المصرية تستعين بها في تفريج كربة أهل الصين الذين تفتك الاوبئة بهم فتكا ذريعاً بعد الطوفان الذى غمر منطقة كبرى من بلادهم وجعل ملايين بلا مأوى وخلف وراءه أمراضاً فتاكة . فقررت الحكومة ارسال طبيب اخصائي وأدوات لمكافحة الاوبئة للاشتراك في هذا العمل الانساني

اليهود وحمل السلاح في فلسطين

أشار الكولونل ودجوود فى مجلس النواب الى مقتل يهودى ويهودية على الساحل شمالي تل أبيب ، واقترح أن يسمح لليهود بحمل السلاح . فرد عليه وزير المستعمرات بانه طلب من المندوب السامى في فلسطين بيانا في المسألة

وفد الكتلة الوطنية

والمسيو بونسو

وصل فجأة الى بيروت وفد الكتلة الوطنية ، وقوامه هاشم بك الاتاسي وجميل بك مردم ولطفي بك الحفار وعفيف بك الصلح وفائز بك الخوري وفخري بك البارودي واحسان بك الشريف وحسني بك البرازي والدكتور نجيب الارمنازي . وقد قابل الوفد المسيو بونسو المندوب السامي في الساعة السادسة مساء بعد ذهاب الوفود السورية الاخرى ، وتناول البحث بعض الشئون السياسية بعد التهاني والمجاملات المألوفة

وأحدث قدوم الوفد الوطني لتحية ممثل فرنسا تأثيراً عظيما في سورية ، خصوصا لان هذه هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحادث بعد اعلان الانتداب

وعلى أثر هذه المقابلة اجتمع المسيو بونسو بمعاونيه ومندوبيه لدى الحكومات السورية الاخرى ، وبحثوا الموقف الحاضر في سورية من جميع وجوهه

طوابع البريد الجوى

قررت مصلحة البريد بمصر بمناسبة زيادة الخطوط الجوية التي ينقل بواسطتها البريد الى الخارج طبع فئات جديدة من طوابع البريد الجوى ، وقد قامت مصلحة المساحة بوضع انموذج لهذه الطوابع وأرسلته الى القصر الملكي حتى إذا حاز القبول بدأت مصلحة البريد في طبعه

فرنسا والانتداب في سوريا

عاد المكاتب السياسي لجريدة « الديلي تلغراف » أخيراً الى فكرة المملكة العربية فقال : ان فرنسا أعربت عن رأيها بانه لا العراق ولا سوريا تصلح بعد للحكم الذاتي الديمقراطي

ولكن لما وجدت أن حكومة لندن مصممة على الغاء سياسة الانتداب في العراق ، مالت الآن الى الذهاب الى أكثر مما ذهبت اليه الحكومة البريطانية . فقد علمتُ أن فرنسا — بموجب المشروع الذي يدرس الآن — قد تسلم بوضع نظام خاص للبنان المسيحي (!) وأن يوجد الجيش الذي يدربه البريطانيون في العراق والجيش الذي دربه الفرنسيون في سوريا ، تحت قيادة قائد عام عربي في وقت الطوارىء

في كشمير

سيشرع في سحب الجنود البريطانيين من ولاية كشمير في أقرب فرصة ويكون بداية ذلك استدعاء فصيلة « مربور » . وتعزى هذه الخطوة الى تصريحات زعماء المسلمين في البنجاب ، وخطة الاحرار الذين تؤلف من معظمهم جماعات المتطوعين

وقد أطلقت حكومة البنجاب ٦٣٦ متطوعا كان حكم عليهم بموجب الامر الذي أصدرته ولاية كشمير، بعد أن تم الاتفاق معهم على أن لا يلتحقوا بالجمعية وان لا يدخلوا كشمير في المستقبل

الحكم على أحرار نابلس

نسخ القاضي البريطاني المستر كراسل الحكم على أحرار نابلس الخمسة ـ الحاج فوزي الخياط وعادل كنعان وعمر النظ وابراهيم الخاش ومحمد علي دروزة ـ في قضية اضطرابات أغسطس الماضي ، وخفضه من السجن عاما كاملا الى الغرامة عشرة جنيهات أو السجن شهراً . ومع أن هذا المبلغ بسيط جداً فان هؤلاء الاحرار فضلوا السجن في سبيل وطنهم لانه يكسبهم الشرف ويجعلهم قدوة لابناء وطنهم في التضحية . وتخلف عن السجن الاستاذ محمد علي دروزة لان مصلحة مدرسة النجاح القائم هو عليها اقتضت تفرّغه للتدريس والعمل في خدمة وطنه من وجه آخر

ساعة كبيرة

يسمعها جميع سكان العاصمة

تتخذ مصلحة التليفونات والتلغرافات العدة لنقل مكتب التليفون الاوتوماتيكي القديم من بناء مصلحة البريد ، وعلى أثر ذلك تشرع في هدم هذا الجزء وبنائه بشكل جديد روعي فيه شيء كثير من الابهة والزخرفة

وقد تفكر مصلحة البريد في وضع ساعة كبيرة فوق البرج الذي سينشأ على المدخل ، بحيث يسمع دقاتها أهالي العاصمة كلها وتشعرهم بالوقت الحقيقي على نسق الساعة الموجودة الآن في مدينة وستمنستر بانجلترا

تمثيل اليمن

في مؤتمر ٢٧ رجب

أعضاء المؤتمر يتناولون القهوة بضيافة جلالة الامام

تلقى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الكتاب الآتي من جلالة امام اليمن :

من المخيم المنصور

حكومة اليمن الاسلامية المتوكلية

أمير المؤمنين

المتوكل على الله رب العالمين

الامام يحيى بن محمد حميد الدين

نصره الله

حضرة سماحة رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ومفتي الديار القدسية المباركة المعظيم الشأن السيد الاجل الاكرم الحاج محمد أمين الحسيني حفظه الله

نبدي لحضرة صاحب السماحة وولى المساعي المشكورة والآثار المبرورة خالص التحيات المباركات وفائق التعظيمات والاحترامات مع التقدير لخدماته الاسلامية وحميته الدينية على الدوام ثم نبدي لحضرته انه بيد الاعزاز والافتخار كان أخذ كتاب سماحتكم المؤرخ في ٢٨ جادى الاولى ١٣٥٠ — وبمطالعته كان تذكار محامد سيادتكم العالية وتكرارها وبناء على ما لدينا من الرغبة المطلقة في اسعاف آمالكم العالي وان حصل تأخر وصول كتابكم العالي الينا بهذه الكرة أيضا قد كان منا الامر الى السيد العلامة محمد بن محمد زبارة أحد سادات اليمن بعزيمته الى القدس الشريف سريعا والمبادرة الى زيارة سيادتكم المستلزمة لتشرف وزيارة جميع الاخوان الاكارم والمسارعة في العمل في الدائرة التي تقتضيها دلياتكم وقد ارسلنا رأساً من الحديدة بهذه الوسيلة لذات سماحتكم وسيادتكم العالية مقدار طن واحد من بن مملكتنا لاكرام المسافرين والزائرين لحضرتكم فنرجو الافادة بوصول ذلك وفي الختام نكرر بكمال الاحترام محبتنا الصميمة الفؤادية المكنونة لذاتكم العالية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

تمثيل النجف

من النجف الادنى الى المسجد الاقصى

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد كافي المهمات

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ان الله لقوي عزيز

الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي الديار القدسية أعز الله به الاسلام

سلاما واحتراما ، بالامس يوم الجمعة ثاني رجب الاصب الذي يصب به الله الرحمة والبركة على عباده المؤمنين بمحضر جمع من أعلام علماء النجف الاشرف في نادينا تقرر عزمنا على السفر الى المسجد الاقصى يوم الثلاثاء سادس رجب تلبية لدعوتكم المباركة وقد وطنا أنفسنا على تحمل هذا العبء — على كبر السن وتهوك القوى وبعد الشقة وصكة الشتاء — راغبين الى الحق جل شأنه أن يجعل كل هذا العناء خالصا لوجهه الكريم وخدمة لدينه القويم

فجدوا في أمركم ، وثابروا على جهودكم ، ولا توهن عزائمكم السعايات الباطلة والدعايات الداشلة ، فان الزبد يذهب جفاء ويحق الله الحق بكلماته ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، وعسى في أثناء الطريق أو يوم الحركة يأتيكم التصريف ان شاء الله ، وسلام الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد

من النجف الاشرف في ٣ رجب ١٣٥٠

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

نهضة الأدب والكتابة

دعا بعض طلبة قسم التخصص بالازهر جمهرة من اخوانهم الى حفلة شاي أقاموها في دار جمعية الهداية الاسلامية للنظر في نهضة الادب والخطابة

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة حفل النادي بالنابهين من العلماء وتبادلوا القاء كلمات في بيان الغرض الذي عقد لاجله هذا الحفل

وقد ألقى صاحب الفضيلة العلامة الأستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية خطابا ضافيا أبان فيه عن مكانة الادب والخطابة ورحب بالفكرة ونصح القائمين بالامر نصائح كان لها أعظم وقع في النفوس

وقد قرروا أن تكون جمعيتهم شعبة من جمعية الهداية تساير الناحية الادبية والعلمية فيها وألفوا مكتبا لجنة من سبعة أعضاء يشرف على الاعمال الداخلية

شكر الشبان المسلمين لمدير جرجا

لمناسبة تبرع صاحب العزة حبيب بك حسن مدير جرجا بخمسين جنيها لجمعية الشبان المسلمين في سوهاج أرسلت اليه جمعية الشبان المركزية في القاهرة كتاب شكر رقيقا يدل على حسن تقديرها لصنع حضرة المدير

لتنفيذ الدستور السوري

ما كاد يصل المسيو بونسو الى سوريا عائداً من باريس ويجتمع برجال الكتلة الوطنية حتى خف الى دمشق وأعلن انتهاء وظيفة الحكومة المؤقتة التى برأسها الشيخ تاج ، وأخذ على نفسه مباشرة مسئولية الاشراف على الانتخابات الى أن تتم فتقوم في البلاد حكومة من الحزب الذي ينال الاكثرية في المجلس

وانشأ مجلساً استشاريا ليساعد المفوض السامى بآرائه لاجل تنفيذ القانون الاساسي في سوريا ، وهو يتألف من الذين قاموا قبلا باعباء الحكم (وهم جميل بك الالشى وحقى بك العظم ومصطفى بك برمدا وصبحى بك بركات وأحمد بك نامي والشيخ تاج وهاشم بك الاتاسي . وألحق بهم الدكتور رضا بك سعيد (عميد جامعة دمشق) وابراهيم بك المؤمن (حاكم الاسكندرونة) وسليم أفندى جبارت (رئيس غرفة حلب التجارية) وعارف بك الحلبوني (رئيس غرفة دمشق التجارية)

وقرر أن تتألف الحكومة النظامية — الى أن ينفذ الدستور السوري — من وزراء العدلية والمالية والمعارف والاشغال ومعهم أمين سر هو متصرف حوران ووظيفته ادارية محضة ، وندب وزير الاشغال للتوقيع على أوراق وزارة الداخلية

رجاء الى الجمعيات الاسلامية

ينتهى جمع حروف الفتح يوم الاثنين من كل أسبوع ، فنرجو من بعض الجمعيات الاسلامية التي ترسل لنا البيان الاسبوعي عن محاضراتها متأخراً، أن توافينا به قبل ذلك الموعد لئلا نضطر الى تأخيره أو تأخير الطبع بسببه

حسين بك شيرين

نعت جمعية الشبان بالقاهرة المرحوم حسين بك شيرين رئيس فرع الجمعية بالاسكندرية وعضو مجلس الاسكندرية البلدي ، وشقيق صاحب العزة الاستاذ اسماعيل بك شيرين مدير قلم المطبوعات في وزارة الداخلية . وكان رحمه الله مثال الدعة واللطف ومكارم الاخلاق في جميع تصرفاته ، مع محبة للخير ووفاء للاصدقاء واخلاص لمصلحة الامة والبلاد

وسيحيي فرع جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية مساء هذا اليوم (الخميس) بتلاوة آى الذكر الحكيم في نادي الجمعية بشارع محمد علي

رحمه الله رحمة واسعة وعزّى آله والجمعية والبلاد عن هذه الخسارة البليغة

الدكتور عبد الحميد سعيد فى القدس

وصل الى القدس الدكتور عبد الحميد سعيد فقوبل بحفاوة كبيرة . والمفهوم أن العاملين لانجاح المؤتمر ، والآخرين الذين تظاهروا بمعارضته ، مرتاحان الى قدومه وان نجاحه في المهمة التي جاء من أجلها مكفول

فى مدرسة الراهبات بحماه

جاءنا انتقاد من حماه على بعض أعيان المسلمين لوضعهم بناتهم في مدرسة الراهبات ، رغم كل ما ظهر من مساوىء ذلك . وقد ذكر لنا المراسل أسماء هذه العائلات التى وضعت بناتها في أحضان دعاة النصرانية ، فاكتفينا بهذه الاشارة عساها تنفع في ايقاظ من لا يزال فيهم موضع أمل بالخير

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص محاضرة موضوعها «الايمان وأثره في النفوس» وذلك يوم الاثنين ٢٠ رجب سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية الى وراق العرب حيث يلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى بالمسجد الكبير ويعظ الناس بعده الشيخ محمد أحمد البنا في موضوع «كيف بدأت الدعوة الى الاسلام»

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع «واجب الناس أمام القرآن» بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ كامل أفندي مشيط في موضوع «الاصلاح بين الناس» بمسجد المعتمدية مركز أمبابة وفضيلة الاستاذ الشيخ على على الخولى بمسجد الجيزى بباب الخلق وحضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي ، فى موضوع «الاعمال صور قائمة وروحها وجود سر الاخلاص فيها» والاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات، بشارع تحت الربع بالقاهرة وفضيلة الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق ويلقي خطبة الجمعة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلى الوسطانى وفضيلة الشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقى بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

كرامات الاولياء رضى الله عنهم

محاضرة القيت بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٥٠ ﻫ

سادتي ،

موضوعنا الليلة بحثه كثير من العلماء والحكماء واختلفوا فيه اختلافاً كثيراً . واشتد بينهم الجدل واستعر أواره واحتدم شواظه ، حتى لقد بلغ ببعضهم أن أنكر كرامات الاولياء جملة لما يحوطها في رأيه من الغموض والابهام ويتناولها من الضعف والالتباس

وقد استعنت الله أن آخذ بحظي من بحثه على قدر ما لدي من الوسائل والوسائط ، ورجائي أن يوفقني الله للصواب ويجنبني الزلل بمنه وكرمه ، وينير عقلي لاجلي الموضوع لحضراتكم بما تستريحون له وتطمئنون اليه

﴿ من هو الولى ؟ ﴾

ان أجمع وصف للولي وأمنع تعريف يوضحه هو قول الله تعالى « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون »

وقارىء هذه الآية الكريمة اذا كان ذا استعداد لفهم كتاب الله تعالى يدرك رداء الجلال الذي يسبغه الله عز وجل على وليه ، فهو يصفه بالايمان والتقوى

والايمان لا يكون منتجاً للتقوى إلا اذا كان وجدانياً يملأ شغاف القلب ويمتزج باللحم والدم ويطرد الشيطان نهائياً الى غير عودة . ولا غرو فان المؤمن القوي الايمان ليس للشيطان عليه سلطان . والى هذا أشار الله تعالى بقوله « إن عبادي ليس لك عليهم سلطان » والتقوى الملازمة للايمان اليقيني هي الامتثال الصحيح لجميع أوامر الله تعالى والانتهاء الشامل عما نهى الله عنه . ولو وزنت الولي بميزان الشرع الشريف الذي بينه القرآن والسنة لوجدته راجحاً ولكان دليلا ناطقاً عليها

فولي الله يقيم الصلاة لوقتها ، ويؤتي الزكاة إذا ملك نصابها ويصوم رمضان ، ويحج البيت الحرام إن استطاع اليه سبيلا ، ويتأدب بآداب الشريعة السمحة ، ويبعد عن الرياء والملق والمداهنة ، ويأكل من كسب يده ، ولا يتكل على غير الله عز وجل ، ويتصف بالحلم وسعة الصدر ، ويجانب الغضب والحق ، ويترك الاستعلاء على الناس ، ويكره الفخر بتقواه وصلاحه ، ولا يتسكع على بيوت الاغنياء والامراء ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يبالى أن يضحي نفسه في سبيل الله ، متمثلا بقول الشاعر :

ولست ابالى حين أقتل مسلماً   على أي جنب كان في الله مصرعي

وولى الله يعظم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ ، ولا يقبل كلاما يخالفها ، ولا يحتج بغيرهما ، وهو فوق كل ذلك عالم بدينه بعيد عن الشبهات : لا يرين على قلبه الشك ، ولا تساوره الريبة

والاولياء الذين من هذا الطراز لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما ورد في الآية الكريمة

وهذه البشرى لهم في الدنيا والاخرى أما في الدنيا فباحترام الناس لهم ، وبخذلان أعدائهم ، وبالصبر على ما يصيبهم صبر الرضاء والمعرفة لا صبر الضرورة والعجز ، فهم فرحون بما يلاقون في جهادهم من عنت الضالين وتجبر المستكبرين ، وآمنون لا يخافون الا الله تعالى وهو ناصرهم وحافظهم اذ هو معهم يسمع ويرى

ويوم القيامة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله وتتلقاهم الملائكة مبشرة إياهم بما أعد الله لهم من قرة أعين ومن جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين

فاذا وجدنا رجلا مسلماً متصفاً بهذه الصفات فهو ولي لله حقاً ، ووجب علينا توقيره وتعظيمه والاستفادة منه والتبرك به والجلوس معه والاخذ بأوفر قسط من رضاه . وعلينا أن نعرف حقه ولو كان فقيراً معدماً ليس ذا جاه ولا سطوة ولا سلطان

﴿ الكرامة ﴾

الكرامة هي أمر خارق للعادة يجريه الله على يد ولي من أوليائه دلالة على أن هذا الوليّ متبع لما أنزله الله سبحانه وتعالى من الشرع الحكيم ، وبينه رسول الله ﷺ . ومن الاقوال المشهورة : كرامات الاولياء رشح معجزات الانبياء . ومعنى هذا أن اتباع النبي ﷺ يجعل للوليّ نصيبا في أن يكرمه الله تعالى ويخرق له العادات بما يشبه بعض معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام.

ولكنّ للكرامات حداً تقف عنده فما كان معجزة لنبي على سبيل التحدي لا يكون كرامة لولى

فلا يجوز أن يقع على يد ولي : قلب العصا حية ، أو فلق البحر أو احياء الموتى ، أو انزال المائدة ، أو نزول القرآن ، أو انشقاق القمر ، أو نبع الماء من بين الاصابع ، أو جميع المعجزات التي أجراها الله على أيدي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تحدياً لاممهم وتصديقا لنبوّتهم

وكما أن المعجزات المتحدّى بها لا تكون كرامات للاولياء كذلك يجب ألاّ تصادم الكرامة العقل فليس معنى خرق العادة أن يكون الخارق مستحيلا عقلا . اذ أن المعجزات والكرامات تجري على أسباب لو كشفها الله تعالى لعباده لرأوها سهلة مفهومة ولعلموها أنها تجري على سنن كونية خفية ولكنها يستريح لها العقل وينشرح لها الصدر

وبهذا التفسير لا ينتظم في سلك الكرامات ما يوجد في بعض كتب المناقب من أن الوليّ يعلم أحوال أصحابه فرداً فرداً وان تباعدت ديارهم وخفيت أسرارهم ، ويستطيع منع أولاده ومريديه من ارتكاب الذنوب اذ أن يده على كل واحد منهم تقسره على الفرار من المنكر والاثم ، يدفع عدوّه بيده دفعة واحدة فيجد نفسه خلف جبل قاف ، ويسلب الايمان من قلب منكره ويجعله ينسى مافي صدره من العلم ، وينقل أسماء تلاميذه من ديوان الشقاء الى ديوان السعادة ، ويصوم رمضان وهو طفل حتى لا يعرف الناس يوم الشك الا منه ، ويغتسل في أول بدايته أربعين مرة في ليلة واحدة والزمن برد قارس وزمهرير قاتل وتطيعه الجن بجميع أجناسها ويحمل الاسرى في الهواء آلاف الاميال ، ويأكل الدجاجة ثم يشير الى عظامها فتعود حية ، ويذوب فيصير ماء ثم يحور انسانا ، ويكبر حتى يملأ غرفته ، ويأكل بالنيابة عن أصحابه فيصل الطعام الى بطونهم ويرمى فردة قبقاب فتطير في الهواء وتقع في مركب فتسد خرقه وتحفظه من الغرق ، وغير ذلك مما لا يستقيم مع المفهوم من الكرامة

وأظن أن حضراتكم توافقونني على أن الامثلة التي ضربتها لكم لا يصح بحال تصديقها ولا الايمان بها لان الكرامة معنى سامياً ومغزى جليلا وأثراً عاليا يفيد الامة ويعلى من قدر الولى في نفوس الناس

وأنا أرى أن الكرامة تشمل مسائل أهمها : ---

(١) استجابة الدعاء سريعا لصفاء قلب الداعي ، وطهارة نفسه وقوة روحه ، وتقواه وصلاحه . وهذا الداعي هو الوليّ الذي بيناصفاته

(٢) شفاء الامراض المستعصية في نظر الطب الذي لم يبلغ الغاية بعد

(٣) البركة في الطعام والشراب على كثرة الآكلين والشاربين

(٤) نقاء القلب من الدنس وتيسير طريق الخير على سالكه ويقوم بهذا العمل رجال الطريق السالكون مسالك الحق المتمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ وسيرة السلف الصالح رضي الله عنهم

(٥) كبْتُ الظالمين وغل أيديهم عن ظلم الناس بالتوبة الى الله تعالى والالحاح في الدعاء . وقد وعد الله بنصر المظلومين فاذا كان معهم بعض الصالحين كان النصر قريبا واهلاك الظالمين وشيكا

(٦) اتباع الناس طريقهم واتخاذهم قدوة لانهم مثال صالح لفهم الشريعة والعمل بأحكامها والتأدب بآدابها

هذه أنواع ستة تشمل أهم الكرامات التى يجريها الله على يد أوليائه

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ علي أمير الدين في (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) - والمحاضرة تلقى باللغة الانكليزية وينقلها الى العربية أحد أعضاء الجمعية

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود ومحمد أحمد عثمان بمسجد الشماشرجي بارض الطوبل ومحمد علي حسن ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد وحسين صامي بمسجد مراد بك بالبغالة وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشمركسي بباب الشعرية ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجاهد باسيوط وعلى محمد شترون بمسجد أبي مريم ببولاق

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينك بليبزج سابقاً

العيادة من ٩ - ١ ومن ٣ - ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الشيخ طه الساكت من علماء التخصص محاضرة موضوعها « الامراض الخلقية وعلاجها » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي قبلي مركز ادفو - وفضيلة الشيخ امام بس عرايس بمسجد العزيزية جيزة وفضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز - وفضيلة الشيخ علي السيسي بمسجد الشيخ رجب بسكة الناصرية - وفضيلة الشيخ احمد عبد التواب بمسجد ناحية الجديدة مركز منيا القمح - وفضيلة الشيخ ابراهيم مقبل بمسجد الخلوتي بشارع البرموني - وفضيلة الشيخ خالد غانم بمسجد العمري بميت غمر وفضيلة الشيخ سالم طلبه حجازي بمسجد الزيتون وفضيلة الشيخ عبد الوهاب محمد سليم بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

جمعية الامر بالمعروف

ألقى صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن النواوي باسم جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس محاضرة موضوعها (ثمرات الاقتصاد) عقب صلاة الجمعة ١٠ رجب سنة ١٣٥٠ بمسجد ابي الليف

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

البغاء وآثاره وعلاجه

يقول بعضهم ان البغاء العلني شر لا بد منه لان فيه من بعض نواحيه فائدة ما أو درءا لشر أخطر منه والحق أنه شر محض وانه يجلب شروراً أخرى ولا يدرأ شرا وليس فيه منفعة ما . هذا ما سيلقيه بالادلة القاطعة الواضحة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع خريج قسم التخصص في مساء الاحد ١٩ رجب سنة ١٣٥٠ الساعة ٦ مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي

تجد فيه "أساسا متينا للبحث الأدبي ونبراسا صحيحا للتفكير العلمي" مجلة الشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف واشهر مكاتب القاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

(العدد ٢٧٩) القاهرة : يوم الخميس ٢٣ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

فليحذر مسلمو الهند من ان يقعوا في هذا الشراك

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

قرأ الناس في الفتح مقالة السيد تقي الدين الهلالي عن ثورة كشمير وأسبابها، وعما تفعله الحكومة المجوسية هناك بالمسلمين. ومرادي ترجمة هذه المقالة الى مجلتنا « لاناسيون آراب » ولم أكن في حياتي في الهند ولا ذهبت الى بلاد السند ولا عرفت من كشمير الا النسيج المنسوب اليها المعروف بالشال

ولكنني قرأت كثيراً وسألت كثيراً وعلمت أن تعصب المذاهب الدينية في الهند شديد وان الاقوى يقدر أن يفتك بالاضعف ويعمل به العملين (بالتشديد)

ولا أظن أن في حوادث كشمير التي رواها الاستاذ الهلالي مبالغة . بل هي أخبار اذا قاسها الانسان بأشباهها وردها الى أصولها وكان عليماً من قبل بأحوال تلك البلاد الروحية لم يتردد في تصديقها

فالحذر الحذر من أن يقبل المسلمون حلاً للمشكلة الهندية تكون نتيجته حكم الاكثرية الهندية المجوسية اذ تعود عند ذاك جميع بلاد الهند كشمير...

ان الهنادك لا يصرّون على رفض مطالب المسلمين الا لما هو كامن في نفوسهم من سحق كل شيء غير هندوكي في المستقبل.

انه ان تسلطت الاكثرية المجوسية على الهند وصار الزمام في يدها آل أمر المسلمين معها الى ما آل اليه أمر مسلمي اسبانية في أيام فرديناند وايزابلا

فليحذر المسلمون من أن يقعوا في هذا الشرك الذي هو شرك الشِرْك (الاولى محركة والثانية بالسكون)

ان الهنادك لن يرضوا منهم بشيء الا بأن يردوهم عن الاسلام الى المجوسية

انهم سيقولون لهم : كان آباؤكم هنادك فينبغي أن تعودوا الى دين آبائكم . كذلك كان الاسبانيول في القرون الوسطى يقولون لمسلمي الاندلس : أنتم نصارى في الاصل فينبغي أن تعودوا الى النصرانية

وان تولى الهنادك الحكم - وسيتولونه حتماً ان صار الحكم الى الاكثرية - جرى في الهند من المذابح والمجازر والفظائع

والشنائع ما تضاءل في جانبه كل شر وما يحدو المسلمين حينئذ الى الاستغاثة بالانكليز

وليس ينفع المسلمين حينئذ حسنُ ظنهم بالوطنية الهندية واعتقادهم برفع الفوارق الدينية . ولن يرد عنهم ذلك الشر المستطير تهوس بعض اغرارهم وبحانينهم بالجامعة الوطنية وقول أحدهم لى في برلين : والمسلمون أيضاً زاملون (١)

سيرى هذا الغرّ وأمثاله مَن « الزاملون » يوم تلى الاكثرية الهندوكية أمر الهند

كان قد شاع وقوع الائتلاف بين المسلمين وغاندي بشأن الاقليات . ولكن لم يلبث الخبر ان اضمحل وجاء الخبر الثاني بان الهنادك لا يزالون على عنادهم لانهم منطوون على طوية يريدون تنفيذها ...

فاضطر المسلمون الى الاتفاق مع سائر الاقليات كالهنود الموالين للانكليز وكالاوربيين الساكنين في الهند وكالهنود النصارى وكوّنوا جبهة واحدة بازاء الهنادك ليكفوا من غرب المائتين والثلاثين مليون هندوكى

ولقد أصاب المسلمون في هذا التدبير فلا يتم الامن للضعيف الا بتوازن القوى

ولقد يحتاج المرء الى عدوه ويستفيد منه

والقاعدة الشرعية وهي المقولة دفع الضرر الاشد بالضرر الاخف

وقال الله تعالى : (ولولا دفع اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الارض)

وليس في السياسة جمود على وتيرة واحدة

وان الانكليز ليسوا بأصدقاء للاسلام ولكن لا يفيد ذلك ان الهنادك هم أصدقاء ... أو انه يجوز أن نطمئن اليهم . والنادر لا حكم له

فيجب أن تكون مصلحة الاسلام فوق كل شيء وأن لا نتلهى بخيالات باطلة أمامنا كل يوم بل كل ساعة حقائق راهنة تبددها

ويجب على مسلمي الهند أن يراجعوا الحكومة الانكليزية لاجل انقاذهم من هذا الطاغوت الذي بلي كشمير بهذه الفظاعة

فان لم تنصفهم انكلترة فلينتصفوا بأنفسهم.

ورجائي في الاستاذ المحقق الهلالي أن يترجم مقالتي هذه الى لسان الاوردو وينشرها في الهند ولا ينسى ترجمة رسالتي « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » وينشرها وله الفضل

جنيف : ٩ رجب ١٣٥٠ — شكيب أرسلان

(١) الفتح ، العدد ٢٦٧ الصفحة ٤

اخراج الموظفين المصريين من السودان

على أثر الفشل العظيم الذي لحق بمشروع الجزيرة شرعت حكومة السودان في الاستغناء عن الموظفين المصريين بالمئات لا بالعشرات . ففي شهر يونيو الماضي استغنت عن نحو مائة موظف مصري ، ثم عمدت الى عمال الورش في السكك الحديدية في عطبرة والخرطوم والقضارف وكسلا فاستغنت عن نحو ١٥٠٠ عامل

وفي هذه الايام تنوي حكومة السودان الاستغناء عن ٣٣٠ موظفاً مصرياً تسلم بعضهم خطابات الاقالة في غضون نوفمبر وسيتسلمها البعض في ديسمبر

مخترع عربي

في مدينة سكنكتدى نيويورك (بأمريكا) شركة كبرى للكهرباء يعمل فيها شاب عربي اسمه (حسن كامل صباح) عرف في هذه الشركة بكثرة مخترعاته التي يهتم بها رؤساء هذه الشركة ويستفيدون منها عملياً ، وهو فضلا عن ذلك يواصل المجلات الهندسية الامريكية بمقالات علمية باللغة الانكليزية تنال اعجاب الاخصائيين . وقد نشرت عنه جريدة (البيان) التى تصدر في نيويورك نبذة اكتفينا بتلخيص هذه الكلمة عنها

تعيين مسلم

محافظا لجامو عاصمة كشمير

جاء من جامو عاصمة كشمير أن المهراجا أصدر مرسوما بتعيين راجا خان أفضل خان مأمور الاموال المقررة في حكومة بنجاب محافظا لمدينة جامو بدلا من شاودري شتارسنغ

مؤتمر ٢٧ رجب

حيّ الحياةَ فزيرةَ الانتاج ... وارقب بِبِشْرٍ ليلةَ المعراج
هي ليلة كانت وما برحت بما ... يربو علي ما في الظنون تفاجي
واهتف لمفتي القدس إن صنيعه ... زفّ الرجاء مكبّراً للرّاجي
أوحى برأيٍ محدَثٍ ألقى به ... فلقا على ليل الحياة الداجي
أحيا به عيد الرقيّ بمحفل ... هو للرقيّ علامة الانضاج
ناهيك مؤتمرا به استقامنا ... هو ـ لا عداه النجح ـ خيرُ علاج
أهلا بمؤتمر كواكب سعده ... أخذت أماكنها من الأبراج
وتكاد تفقأ قبل حين طلوعها ... بالضوء عينَ الحاسد المهتاج
أهلا بأسباب الحياة قوية ... تلقى اعنتها الى المحتاج
وبساحةِ العلياء تفتح بابها ... والشمس سمتَ الرأس للولّاج
فالى فلسطين الكريمة ، انها ... فتحت لنا للخير خيرَ رِتاج
والى حياة الدين والدنيا معا ... خطّت كذلك واضح المنهاج
لا يقعدنّ بقادر عن حفلها ... تثبيطُ غاوٍ أو سفاهة هاج
فهناك قوم كلما ذُكرتْ مِنى ... هاجت أفاعيهم على الحجاج
وإذا بدا للخير بابٌ وسوست ... بالشر ألغازٌ لهم وأحاجي
ألفوا الخرابَ ، ألا ترى لغرابهم ... بالهدم فينا دائم التسحاج
هم داء هذا الشرق بل هم ثروة ... كبرى لبحر شقائنا العجّاج
برزت خبيثتهم وراء فعالهم ... كالشيء يبدو من وراء زجاج
فاصرف خلالك الدامُ عنهم مسمعا ... تكفِ الصدور مشقةَ الاحراج
واحذر جواسيس النفاق فانهم ... في كل خير رقبة المتناجي
يا قدسُ هنيء بالسلامة معشراً ... وصلوا اليكَ التأويبَ بالادلاج
يتسابقون ولو أردتَ زيادة ... حملوا اليك الدينَ في الاحداج
تالله يقعدُ عنك الا فاسق ... أو مارق رثّ الخلال مُداج
أو مقعد عبث الجمود بحسه ... فغفا وطوّق عقله بسياج
وارسمْ لنا بعد التدبر خطة ... عما يعنُّ كفيلة بالحاج
فقد استرقّ المسلمون وهُددوا ... في دارهم بالقتل والاخراج
وتطامنوا للذل إبقاء على ... هذا الشعاع . من الحياة . الساجي
يشكون بلواهم لمصدر دائهم ... فعل الغريق يلوذ بالامواج
للخصم فيهم كل يوم جولة ... كالذئب يعسل في مراح نعاج
يمتاز بالسلطان دونهمُ وهم ... عمال مكس أو جباة خراج
ومشوا بخلقان العبيد وطالما ... في الطيلسان تقدّموا والتاج
ان يلبسوا ثوب الهوان فانهم ... عاجوا بوادي الاثم شرّ معاج
لو عالج العقلاء منهم داءهم ... لم يسقطوا في قبضة الاعلاج
لا در درّ الضعف فهو اذا عرى ... مثل الشفار تحز في الاوداج
أو كالمنية إن نجا اليومَ الفتى ... منها فما هو في الغداة بناج

محمد النجمي

صناعة الزجاج

يعد المسيو برينو خبير الزجاج بمصلحة التجارة والصناعة مشروعا لانشاء مصنع لزجاج النوافذ وقد روعي أن تكون هذه أول خطوة لاحياء هذه الصناعة في مصر وخاصة بعد أن وجد الرمل المصري أصلح الرمال لها وكان الخبير قد وضع مشروعا آخر لانشاء معمل لصنع أدوات الزجاج البيتية والاساور والزجاج الخاص بالمعامل الطبية والكيمائية ولكن النية استقرت على تأجيل هذا المشروع موقتا والاكتفاء بصناعة زجاج النوافذ

النسج فى العراق

انشيء معمل جديد للغزل والنسيج في الاعظمية وهو المعمل الثاني الذى أقيم في بغداد ويقبل الاهلون اقبالا عظيما على المنسوجات الوطنية

موضوع المجالس الحسبية من الاحوال الشخصية

عريضة رفعها حضرات أصحاب الفضيلة قضاة دائرة محكمة بني سويف الابتدائية الشرعية

الى حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية

حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية

نتشرف بتقديم عظيم الاحترام

و بعد، فاتماما ليد معاليكم على المحاكم الشرعية التي جددتموها وأحييتموها وانقاذاً لمصلحة خطيرة من الفوضى والاضطراب، واكتساباً لأجر الجهاد في رفعة أحكام الله واعتناءً بأمر اليتيم الذي عني به القرآن الكريم أكثر عناية، نرجو تسوية مركز المجالس الحسبية بارشاد الاسباب الآتية :

١ — ان موضوع المجالس الحسبية من الاحوال الشخصية والمحاكم الشرعية باتفاق الجميع محاكم الاحوال الشخصية في البلد ان لم تكن محاكم لكل المسائل الشرعية (أي كل ما ورد فيه حكم شرعي)

٢ — ان الشريعة الاسلامية وَضعت بنجاح واستقصاء كل أحكام المحجورين وما يتعلق بهم وليس بها أي قصور يُسد بتشريعات وضعية لا تغني فتيلا بازاء تشريع الله، ومنصة القضاء الاسلامي في تاريخها الطويل الجليل ليست تعيا بأي حكم شرعي ازاء أي حادث جديد لأن أدلة الاحكام في الشريعة الاسلامية ليست ضيقة ولا جامدة

٣ — ان القاضي الشرعي المصري ليس أقل كفاية من جهة علمه وخلقه وأمانته من القاضي الشرعي السوداني أو القاضي الشرعي في أي بلد اسلامي آخر من بلاد الاسلام حيث لا يشاركه أحد في نظر أمور المحجورين ولا يعرفون بدعة المجالس الحسبية

٤ — ان قيام المجالس الحسبية وظروف سيرها التي تولتها (ان لم يكن دائماً فكثيرا) في مخالفة الشريعة الغاء الكثير من أحكام القرآن الكريم وهدم من الاساس لأهم أمر عني به فان أمر اليتيم مما استغرق أجلّ عناية من كتاب الله الكريم فكان المناسب ان لم يكن فرضاً حتما أن نخلي بين أحكام القرآن وبين من عنيت به

٥ — ان قيام المجالس الحسبية مع ما نرى من ابتعاد أحكامها عن الشريعة شيئاً فشيئاً وما تبع ذلك من محو سيادة الاحكام الشرعية حطّ بمركز المعاهد الدينية الاسلامية في مصر وغض من غايتها الجليلة حيث تصبح دراسة الشريعة وأصولها فيها عبثاً، فينتهي الامر باهمالها . وذلك يوم لا يفرح به المسلمون على أن هذا لا يتناسب مع ما يضمره لها جلالة مولانا الملك من أكبر اهتمام

٦ — ان المحاكم الشرعية إزاء شل أحكامها في هذه المجالس يسعها أن تعتبر قراراتها غير شرعية خصوصاً وان القاضي الشرعي أصبح لا يصدرها وبذلك تصبح تصرفات الأوصياء والقامة والوكلاء غير شرعية ويصبح الحجر على المحجورين غير شرعي . وفي ذلك من الاشكالات ما لا قبل للنظام القضائي به

٧ — انه لم يتيسر للآن أن يوضع لهذه المجالس تشريع يضاهي التشريع الاسلامي في كماله وعدله وشموله والرأي أوسع مجالا من حيث تدار هذه المجالس التي سلخت لسوء حظها عن أحكام الشريعة لتحكم بآراء لا عدد ولا استقرار لها

٨ — الناس قد يتخذونها مظهراً من مظاهر الاهانة للقضاء الشرعي لأن القاضي الشرعي مرءوس دائما، مهما كانت درجته، للقاضي الاهلي مهما كانت درجته فرئيس كل محكمة شرعية ونائبها وقضاتها يفتدبون جميعاً أعضاء علماء في المجالس الحسبية في دائرتهم في حين أن قضاة هذه المجالس قد يكونون لم يمض على تعيينهم الا يوم واحد فليس هذا اهانة فقط ولكنه تمثيل في الاهانة والمثلة في كل شيء غير حسنة

٩ — الرياسة معقولة في كل شيء إلا في القضاء ويفسده أن يحس المرءوس فيها بالرياسة كما يفسده أن تزيد عن حد الضرورة وأن تتعدى الامور الادارية، فما بالك اذا كانت غير معقولة وإذا كانت منطوية على الغض من كرامة قاض وعلى عدم العدالة في معاملته واذا كانت مع كل هذا مطردة فان القاضي الشرعي في معنى القضاء لا يقل عن القاضي الاهلي خصوصا أنه رئيس روحي وأنه القاضي التاريخي في البلد والقاضي الذى تقدس بالقدم والقاضي بالمعنى الفني الدقيق وكل هذا لا يتناسب مع معاملته في هذه المجالس مع أنه فوق ما تقدم القاضي الذى يحكم بشريعة وطنية تنبض لها قلوب الامة جميعا بالرضوخ والطاعة والمحبة، وسماوية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها تنزيل من حكيم حميد.

١٠ — ان القاضي الشرعي يفصل في قضايا أكثر قيمة وأحوج الى الامانة والدراية من مواد المجالس الحسبية ، بل ان اشهادات الوفاة والوراثة أكثر أهمية وقيمة لان القاصر يستحق بعض هذه التركات التي يؤمن القاضي الشرعي على الكلمة الفاصلة فيمن يستحقها جميعاً فلماذا يؤمن على أن يعطى أو يحرم من الكل ولا يؤمن على أن يثبت وصاية أشبه شيء بالتوكيل الذي يتولاه في المحاكم الشرعية حتى كتابها

١١ — أليس أولى من ثلاثة أعضاء كل منهم يشل عمل الآخرين أن يسند العمل الى قاض واحد يساعده استقلاله على العمل بحكمة وعدالة ضائعتين في اجتماع الثلاثة

لذلك يرجوا الموقعون على هذا براً بعهد معاليكم وتتميما ليدكم على المحاكم الشرعية التي جددتموها وأحييتموها وابتغاء لأعظم الاجر عند الله لان العمل لاحياء أحكامه لايقل عن عمل المجاهدين:

١ — إما ضم المجالس الحسبية نهائياً الى المحاكم الشرعية

٢ — أو تقرير مايضمن سيادة الشريعة الاسلامية فيها وكرامة القاضي الشرعي ممثل دين الدولة

ونَدعو لمعاليكم بالخير والتوفيق

قاضى محكمة المنيا	قاضى بنى سويف الكلية الشرعية
محمد شيبة الحمد	محمد خالد ناجي
قاضى بنى سويف الكلية	قاضى بنى سويف الجزئية
ابراهيم رفاعي	أحمد على عيد
قاضى محكمة الوسطى	قاضى محكمة ببا
محمد الزين	فرج غيث
قاضي محكمة سمالوط	قاضى محكمة ابو ترقاص
محمد مصطفى الشاطر	عبد المتعال سيد
قاضى محكمة الفشن	قاضي محكمة اطسا
أبو السعود نوير	محمد محاسن

في سورية

لا يزال الوطنيون يوالون اجتماعاتهم في دمشق ، وقد قرروا الاتصال باخوانهم في الخارج لمعرفة رأيهم وينتظرون الضمانات العملية على حرية الانتخابات

وينتظر أن يصدر هاشم بك الاتاسى بعد اجتماع المؤتمر الوطنى بيانا عن الحالة يوجهه الى الامة

والمرجح أن سياسة الكتلة الوطنية ستكون ايجابية في الانتخابات اذا حصلت على الضمانات التى تطلبها

ولا يزال الموقف غامضا ، وقد يظل كذلك الى ما بعد اجتماع الوطنيين واعلان رأيهم في الموضوع

الشيخ تاج طلق السياسة

قال الشيخ تاج لجرائد بيروت انه جاء للاستراحة . قال : وقد طلقت السياسة فلا أطالع الصحف ولا أتحدث بالسياسة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة أصدق شاهد

جمعية الشبان الادبية

بالسويس

فكر بعض شبان مدينة السويس في تأسيس جمعية سموها (جمعية الشبان الادبية) للدفاع عن الفضيلة حتى ترتقى الروح الأدبية في المدينة ولينهج شبانها منهجا يؤدي بهم الى طريق الكمال . وقد اجتمع الاعضاء في مساء يوم ٢ رجب (١٢ نوفمبر) لانتخاب مجلس ادارة الجمعية ، فكانت النتيجة كالآتي :

الرئيس	سيد أفندى محمود بخيت
السكرتير	محمد أفندى يونس
المراقب	زكي أفندى الليثي
الوكيل	محمد أفندي خليل بدر
أمين الصندوق	فتحى أفندى على حسن
عضو ادارة	عبد العاطى أفندى فكرى

والجمعية ستفسح المجال لالقاء المحاضرات والمناظرات . وستعمل على مناهضة المخدرات ونشر الدعاية الصحية والقيام برحلات علمية تساعد على توسيع مدارك الشبان وبذلك ستتمكن من أن تفتح باب جديد للشبان كان مغلقا من قبل

رئيس الجمعية	سكرتير الجمعية
السيد محمود بخيت	محمد يونس

الجاوى الذى قتل زميله

والحكم عليه فى بتافيا

حكم على الحاج اسماعيل الجاوى الذى قتل مواطنه عثمان صالح في مصر بالسجن ثمانية أعوام

الى القائد العربي الكبير

خالد بن الوليد

كلمة قيلت على رمسه في حمص

أيي أبا سليمان ،

إن رمساً أنت ساكنه لخليقٌ بأن يكون ملاذاً للابطال ، وموئلا للجنود ، ومثابة للناس يتلقون من عظمة هيكله ، وضخامة أركانه وعلو ذراه - لا ، بل من صيحات قدسه ، وطهارة لحده ، وقداسة دفينه وتقاه وشجاعته ودينه ودماثة خلقه - أنبل درس للبطولة والاخلاص ، وأمثل ماخطه المقدار على صحيفة الدهر

أيي أبا سليمان ،

آمنتَ بالله وحده ، وما كنت بالمؤمن الكاذب أو المداهن في ايمانه . كلا بل جمعت كل ما في وسعك من قوة ، وكل ما في كنانتك من سهام ، وكل ما عندك من عتاد ، وكل ما لديك من حزم وجَلَد وشجاعة وإقدام ، وجعلته في سبيل الله . فقاتلت أعداء الاسلام ، وأنت قائد العرب الاكبر ، وسيفُ الله في الارض : فمن بين أردانك كان يهبّ النصر ، وبوجهك كانت تفتحُ البلاد وعلى رأيك كانت تنزل القواد ، ومن بوادرك كانت تقهر الفيالق ومن صرخاتك كانت تتداعى الحصون . ولما نحيت عن القيادة ما صخبت ولا غضبت ولا خامر نفسك الطاهرة اغبرار ، بل ازددت صرامة واقداماً ، واخلاصاً وكفاحاً ، وكنت بعملك هذا أولَ من ضرب المثل الاعلى القائد الخاص والجنديّ البائع نفسه لله وحده

أيي أبا سليمان ،

هالكَ ارتدادُ العرب ، وأكبرتَ أن يهدموا ديناً جمعهم وألف بين قلوبهم ، فتناولت سيفك ، وخرجت من المدينة أنت وأصدقاؤك القواد الكبار : عكرمة ، وشرحبيل ، والمهاجر بن امية والعلاء بن الحضرمي ، وعمرو بن العاص . فجاهدتم دعاة الالحاد والفُرقة جهاداً عنيفاً ، وعلى الرغم من انوفهم جمعتم كلمة العرب ونصرتم دين الله ، وشيدتم ملكاً ما كان يدور في خلد امة من الامم أن تظفر بمثله أو تحظى بما يدانيه . ويشهد الله أنك كنت أمضاهم سيفاً وأوسعهم حيلة وأسماهم مجداً وأبعدهم صيتاً وأكبرهم حظاً وأطهرهم قلباً وأنداهم يداً وأشدهم حباً لله وقرباً منه

أجل ، رأتك الاعراب منتضياً حسامك فهجمت عليك معتزة بكثرتها ، فأرسلتَ في وجهها صرخة من صرخات الحق والبطولة اهتزت لها الجزيرة من أقصاها الى أقصاها وتهدمت من هولها القلاع ورجفت لها القلوب ، ففر من وجهك طلحة والتهم سيفك مالكاً ومسيلمة ، ثم اخترقت الآفاق بجنودك وتخطيت بها تخوم العراق الى جيوش الروم فاقتحمت خطوط حربهم ومنازل فيالقهم ، فلما رأوك سخروا من قلة جنودك وأقسموا جهدهم أن لا يدعوا عربياً على وجه الارض ، وما دروا أن بين هذا النفر القليل فارساً هو ملء الدنيا يحمل من نفسه الوثابة سيفاً هو سيف الله سلته الحنيفية لتفلّ به كراديس الجيوش وفيالق الارض

أيي أبا سليمان ،

لقد خرجت من تلك المعارك الهائلة تحمل راية الخلود تخفق على تمثال البطل المغوار والقائد الذي لا يعترف بوجود المستحيل خرجت منها وقد هابتك الامم وأكبرتك الابطال وأعظمتك النفوس وأصبحتَ علَمَ القرون والاجيال ومحل اعجاب المؤرخين واكبارهم . فان كان لبعض الامم من يدانيك قيادة أو يماثلك اقداماً فما وجد لديها من يحاكيك عزة وتقى وتواضعاً وايثاراً للحق على المجد الكاذب والزخرف الباطل

أيي سيف الله ،

آثرت شظف العيش وخشونته وحملت أعباء الحروب وأثقالها وفضلت ذلك على زخرف الدنيا وفتنة الاماني وغرور العيش ، فكنت موفقاً فيما اخترت ورابحاً فيما آثرت . فها أنت اليوم في جوار الله ، ناعم بقربه ورضوانه ، متقلب في أعطاف رحمته

فأنى بما أخذت غير آسف على ما تركت . أجل ، أتتك الدنيا صاغرة والقت بين يديك بكنوزها ولآلئها فما حفلت بها ولا أقمت لها وزنا ، بل جدت بها وأنت أهنأ ما تكون نفسا وأطيب قلبا وأكبرت أن تخدعك كما خدعت ثعلبة

ويل للدنيا ، أحسبتك تفتن بها ؟ أما رأتك كيف خرجت من مسجدها الوهاج وصريفها البراق للاحنف بن قيس لما عرض لك عافيا . يادنيا ان كنت استطعت أن تفتنى ثعلبة بأسراب الضأن وزرافات النعم فانت أعجز من أن تفتنى قلبا عمره الايمان وسكنه الاخلاص كقلب قائدنا الاكبر

أي سيف الله ،

أنت خالد باسمك ، خالد بآثارك ، خالد بوقائعك ، خالد بفتوحاتك ، بل خالد بأخلاقك ، وليس وراء ما قمت به وأديته لامتك زيادة لمستزيد . وها هي الامة قد عرفت يدك عندها فهي لا تذكرك حافلة بتاريخك ، شاخصة بآثارك وها نحن أبناءها أتيناك نستضيء بقبسك ، ونمرّن قلوبنا على الاقتباس من الايمان الذي في قلبك

أي سيف الله ،

لقد كنت حريصا على هداية الخلق براً بهم تحرق فحمة الدجى تفكيراً في جمعهم على كلمة التوحيد

كنت عبقريا نابها في شبابك ، وخطيبا بليغا ، وفارسا ندبا شديد البطش والقوة في كهولتك ، ورمز الاخلاص والتواضع والتضحية والجهاد والفضل في شيخوختك

وحسبك فخراً وكفاك مجدا قول رسول الله ﷺ حينما وفدتَ عليه مسلما : « كنت أرى لك عقلا رجوتُ أن لا يسلمك الاالى الخير » ، وقول أبي بكر : « عجزتِ النساء أن يلدن مثل خالد » . وقولك أنت : « فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يعدل بي أحدا من أصحابه فيما يحزبه »

فسقيا للنفوس التي عرفت فيك الاخلاص فأولتك ثقتها . ورعيا لتلك المكانة التي بنيتها بأفعالك المجيدة في قلوبهم وحنانا لايامك الزاهرة التى مرت بهذه الامة كسنة الكرى ونفحة الطيب ونضارة الزهر . وان امة خلقتَ فيها سيرتك الباهرة ستجرّب لا محالة أن تظهر للتاريخ مرة اخرى بجذوة من روحك وقبس من أخلاقك . لان ذلك من ارثها ولا بد لها أن تستفيد منه

ألا ان رمسك هذا روضة من رياض الجنة ، وها هي أنهارها وخمائلها وبهجتها وحورها قد أطفن بك وأشرقن في جنباته . فهنا المجد المؤثل والخلود الحق . وهنا العظمة النادرة والقائد الخالد . وفي هذا المكان وتحت هذا الرغام فقدت الامة درعها الواقية وسيفها البتار

أي أبا سليمان ،

ألا في سبيل الله شعبا جمعته ، وعدوا قهرته ، ومجدا أثلته . وفي ذمة الله تلك الفيالق الجرارة التى قدتها الى ساحات المجد والمدائن الزاهرة التى فتحتها لهداية محمد ﷺ

الا ان قائدا استطاع أن يمتطي صهوة الدهر ويتناول من ذمامه الليل والنهار ، لخليق بالحمد والثناء وقمين بالاعجاب والاكبار .

هاشم المهاجري المدني

الطالب بقسم التخصص

أقطاب مسلمى الهند

فى مؤتمر ٢٧ رجب

المساعي في لندن لمصلحة مسلمي فلسطين

تلقى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى برقية من مولانا شوكت على من لندن يقول فيها : انه ونجله زاهد على والسر اقبال شاعر الهند العظيم ومولانا شافعى داودى والسيد غلام رسول والسيد هداية حسين وغيرهم من مندوبى الهند في مؤتمر المائدة المستديرة برحوا لندن ، فيصلون فلسطين قبيل انعقاد المؤتمر

وان عدة مندوبين من القوقاز وبولونيا قادمون أيضا لحضور المؤتمر

وان اجتماعا كبيراً عقده كبراء من الانكليز في لندن يوم ٢٣ نوفمبر أسفر عن وضع عدة مقررات مهمة لمصلحة الاسلام والعرب

وانه قابل وزير المستعمرات وبحث معه في قضية نابلس والنتيجة حسنة

ويختم مولانا شوكت على برقيته طالبا من المسلمين الاشتغال باهتمام وحزم في سبيل انجاح المؤتمر وخدمة الاسلام

كفـــــار أنقرة

كتب الي سيد فاضل من جاوة يخبرني أن أفراداً من بني قومي العرب لا يزيد عددهم على عدد الاصابع يضللون امتهم هناك ويزعمون لها أن ما يذكره الفتح عن الكماليين من جهة الدين غير صحيح . ولا شك عندي بأن أصحاب هذه الدعاية قوم لا إيمان لهم ، ولو كان في قلوبهم ايمان لكان عُشرُ ما وقع من انقرة يكفي لمعرفة الحقيقة كما هي

ان أمامي الآن العدد ٨٤ من جريدة (انتباه) التركية الصادر يوم ٩ رجب سنة ١٣٥٠ وفي مقالتها الافتتاحية أدلة جديدة على ما نقول . فمن ذلك أبيات نقلها كاتب تلك المقالة عن جريدة (جمهوريت) هذا نصها التركي وهي من نظم (كمال الدين كامي):

نه أورمجك ، نه يوصون ،
نه معجزه ، نه فسون ،
كعبه عربك اولسون ،
چانك قايا بزه يتر ...

وترجمته :

لا عنكبوت ، ولا دمنة ،
ولا معجزة ، ولا خرافة ،
دعوا الكعبة للعرب ،
ونحن تكفينا چانك قيا !

فهو يكذّب ما ورد في السيرة النبوية عن حادثة الغار ونسج العنكبوت عليه أثناء هجرته ﷺ الى المدينة ومعه الصدّيق رضي الله عنه ، وينكر المعجزات ويسميها خرافة ويتبرأ من الكعبة ويقول ان كعبتهم هي چانك قيا أي بيت مصطفى كمال باشا

ونقل صاحب المقالة الافتتاحية في جريدة (انتباه) شعراً آخر نظمه (فيض الله ساجد) ونشرته مجلتهم (تورك يوردي) في جزء سبتمبر سنة ١٩٢٦ . وهذا نصه بالتركية :

سن ظلمه قارشي دوردك ، موسى ظلمدن قاچمش
سن استقبالي آچدك ، عيسى كوزلري آچمش
ابراهيم كنديسني قورتارمش آتشلردن
قانلي برا وچوردن ملتي قورتاردك سن

وترجمته (والخطاب فيه لمصطفى كمال باشا) :

أنت وقفت في وجه الظلم ، وموسى هرب من الظلم
أنت فتحت طريق المستقبل وعيسى فتح العيون
وابراهيم أنقذ نفسه من النار
وأما أنت فأنقذت الامة من هوة دموية

وهذا الشعر في معرض تفضيل مصطفى كمال باشا على الانبياء ومدحه بأنه كان لامته خيراً منهم لاممهم

ونقل كاتب هذه المقالة فقرات من مقالة كتبها (محمد شرف) عضو المجلس الملي عن أدرنه بعنوان (حضرة محمد بعد أربعة عشر قرناً) زعم فيها أن الناس لم يعرفوا حقيقة الانبياء الثلاثة الذين أسسوا الديانات الثلاث الكبرى . ومما قاله : « ان الذين زعموا أنهم فهموا محمدا ، لم يدرك عقلهم أنهم يحاولون أن يجعلوا منه نبياً محاطاً بالخوارق والمعجزات . وحقيقة محمد أرفع من هذه المزاعم التي يحسبونها لاهوتية ، وما محمد ـ بفكره الكبير وعزمه الذي لا ينكر ـ الا خالق كبير من الخالقين الذين عرفهم تاريخ البشرية »

وبعد أن نفى النبوّة عن سيد البشر ﷺ قال « ان هذا الولد اليتيم الذي ظهر في بيئة لا علاقة لها بالحضارة ، ولا يمكن أن يعيش أهلها الا تحت الخيام ، اكتسب من تجارب الزمان والمكان تجربة عميقة اكتشف بها الآتي وفهم بها حقيقة امته . أما ايضاح حياة محمد وأقواله واعماله بما حاولوها به من معجزات وأوامر سماوية فذلك خطأ ووراءه اختفت معه حقيقة هذه الشخصية التاريخية العالية فبقي الناس يجهلونها الى الآن . ان لجنة تدقيق التاريخ التي تعمل بارشاد داهية الترك مصطفى كمال بدأت الآن بحل هذا المعمى ! ... » أي بدأت تكتب تاريخ النبي ﷺ على أساس أنه مؤسس دولة لا على أساس أنه عبد الله ورسوله

وبعد فان أنقرة ـ بكل من فيها من شخصيات معروفة ـ

تنكر النبوات، وتستصغر شأن الانبياء ونرى ان انتصار الكماليين على دولة صغيرة كاليونان يرفع أصحاب هذا الانتصار فوق موسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم . وهم ينظرون الى شخصية نبينا محمد ﷺ كانه مصلح عربي ظهر في مكة ليقيم من العرب أمة واحدة ذات دولة، وأن غير العرب لا علاقة لهم بمحمد ﷺ الا كعلاقة من يعجب بالمصلحين العاملين على النهوض بأممهم وتكوينها

ان صحيفة (الفتح) فيما ترويه لقرائها من حقائق الدنيا أخذت على عاتقها أن تأتي بكل شيء من مصادره الاولى، فتقدم الماء لقرائها زلالا عند صدوره من ينبوعه وقبل أن يتلوث بأقذار الهوى. وقد تكون هنالك جرائد أكبر من جريدتنا وأغنى وأوسع انتشارا! لكنها تأتيهم بالاخبار عن طريق دعايات خاصة أو نقلا عن صحف استعمارية. ونحن قد أخذنا العهد على أنفسنا أن لا نغش الذين آثروا قراءة صحيفتنا والاطمئنان الى ما ينشر فيها، وأن لا ننشر الا ما نطمئن نحن الى صدقه، واننا نتحرى حتى في أصغر الاخبار وأتفهها أن لا يدخل منها في أعمدة جريدتنا الا ما نظنه نافعاً ونرجح أنه حق. وقد دعانا الى هذا الاستدراك أن بعض من نحبهم من قرائنا لا يزالون في ريب مما نشرناه قبل الآن عن علاقة الكماليين بالاسلام، انخداعا بشقاشق يسمعونها من البلهاء أو من أنصار الالحاد مع أن الذي نشرناه ربما كان ملطفاً جداً وقد لا يبلغ عشر الحقيقة

فمن شاء أن يعرف أنقرة على حقيقتها فليعرفها من هذه الامثلة الصحيحة التي نأتي على نشرها، ومن شاء أن يفهمها على غير ذلك فهو إما خادع أو مخدوع

للسهر على مصالح اليهود بفلسطين

تألفت لجنة برلمانية قوامها المستر امري والمستر اوستن تشمبرلن والمستر شرشل ومس لويد جورج والمستر لانسبوري والماجور نانان والمستر جيمس دى روتشلد للسهر على مصالح اليهود ووطنهم(!) القومي في فلسطين

مسجد عمال المترو

في ألماظة (مصر الجديدة)

في العام الماضي تكونت بمصر الجديدة لجنة من خيار الناس لمعاونة عمال شركة ترام مصر الجديدة على اقامة مسجد بشارع سعيد على قطعة أرض أخذوها من الشركة لذلك الغرض. ولما بدأت اللجنة عملها وحصلت فعلا على رخصة البناء وجمعت من المصلين مالا يقل عن الاربعين جنيها واكتتب كثير من أهل الخير بمبالغ مختلفة قيض الله تعالى للجنة محسنة وهي السيدة حفيظة الالفيه جزاها الله عن المسلمين خير الجزاء فأخذت على عاتقها بناء المسجد وتأثيثه والصرف عليه كما أتينا على تفصيل ذلك على صفحات الفتح في حينه وبذلك تم بناء ثاني مسجد بمصر الجديدة اذا استثنينا المسجد الكبير الذي بنته وزارة الاوقاف

ومن ثم قررت اللجنة ادخار المبلغ الاول المتجمع لديها لصرفه على مشروع خيري آخر بمصر الجديدة ومازال العمال يسعون لدى الشركة حتى أخذوا قطعة أرض أخرى بجهة ألماظه ليقيموا عليها مسجدا حسب طلبهم، فسلمت اللجنة الاولى ما لديها من مال الى لجنة العمال القائمة بمشروع بناء مسجد ألماظه وبدأت بهمة في اقامة أساس المسجد، وكان أملها أن توفق الى اتمام البناء دون مساعدة، الا أن الظروف المالية القاسية اضطرتهم إلى الالتجاء لفتح باب الاكتتاب لجمع الاعانات من المصلين وأهل البر

وبما أن سكان مصر الجديدة في ازدياد والبلد في اتساع مطرد والحاجة ماسة الى بناء ذلك المسجد بجهة ألماظه فالامل كبير في غيرة أهل الخير ليسارعوا لمعونة إخوانهم بالمال كل بالقدر الذي يتيسر له، وان قل، فأول الغيث قطر ثم ينهمر. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

بين بغداد ولندن

وصلت لجنة فنية الى الموصل لدرس مشروع تسيير سيارات أوتوبوس بين محطتي بغداد ونصيبين لتقليل أيام السفر بقطار الشرق السريع بين بغداد ولندن

المؤتمر الاسـلامي العام

بيان من مفتي فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على البيان الذي صدر باسم بعض المسلمين بفلسطين بعنوان (بيان للعالم الاسلامي — حول المؤتمر الاسلامي في ليلة المعراج) . ورغبة في ايضاح الحقيقة أقول :

(١) حينما صدر قرار لجنة البراق الدولية في ٨ يونيو سنة ١٩٣١ وشعرنا بما فيه من الاجحاف بحقوق المسلمين كتبنا الى حكومة فلسطين معترضين على ذلك ، ومعلنين أن هذا المكان المقدس الذي هو جزء من المسجد الاقصى المبارك ، انما هو للمسلمين جميعا ، ويرجع أمره الى العالم الاسلامي قاطبة. وقبل ذلك فقد استشرنا في أمره الكثيرين من ذوي الرأي والعلم والمكانة من مسلمي فلسطين ثم كتبنا بذلك الى كثير من ذوي الغيرة والرأي في جميع الاقطار الاسلامية . فوردت الينا الاجوبة وفي أكثرها ابداء الرأي في ضرورة عقد مؤتمر اسلامي عام للنظر في هذه القضية وغيرها من الشؤون الاسلامية . وان المراسلات في هذا الصدد محفوظة لدى المجلس الاسلامي كما أن بعضها نشره أربابه في الصحف المصرية وغيرها مصرحين بضرورة عقد مؤتمر اسلامي عام

(٢) وقد بحثنا هذا الموضوع في اجتماع رسمي للمجلس الاسلامي الاعلى بتاريخ ١١ ربيع الاول ١٣٥٠ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٣١ وبعد بحث طويل اتفقت آراء الاعضاء على ضرورة عقد هذا المؤتمر ، وحينئذ بحث في كيفية ارسال الدعوة ، أتكون باسمي كمفتي الديار القدسية أو من جمعية حراسة الاماكن الاسلامية المقدسة ، فرأى جميع الاعضاء أن تكون باسمي بالنيابة عن المجلس الاسلامي الأعلى وفوضوني في ذلك فدعوت اليه باسم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي القدس

(٣) ومن هنا يتضح جليا :

أولا — انني استشرت كثيراً من ذوي الرأي والمكانة في فلسطين والاقطار الاسلامية الاخرى في الامر فحبذوا عقد مؤتمر اسلامي عام ووافقوا عليه

ثانيا — ان المجلس الاسلامي الاعلى وافق على المؤتمر المذكور والدعوة اليه

(٤) ثم بعد اصدار الدعوة وتلقي الاجوبة المشعرة بنجاح فكرة المؤتمر ، أبدى بعض ذوى الرأى والنشاط والاخلاص استعدادهم للمساعدة على العمل في اعداد وسائل المؤتمر فتألفت منهم لجنة تحضيرية ما فتئت تعقد الاجتماعات وتفكر في التدابير الضرورية لعقد المؤتمر وانجاحه ، وفي الموضوعات التى يتناولها ، والنظم التى يسار عليها فيه . وليس أمر هذه اللجنة بسر ، غير انه لم يكن من المعتاد أن تنشر تواقيع جميع الاعضاء لاية لجنة حينما تصدر نشرة ، بل يكتفى بان يكون ذلك بتوقيع رئيسها أو سكرتيرها ، وقد نشرت بعض الصحف أخيراً أسماء أعضاء هذه اللجنة . ومن هذا يتضح انه لا معنى للضجة التي حاول البعض اثارتها حول تشكيل اللجنة التحضيرية لان المجلس الاسلامي الاعلى الذي يمثل مصالح المسلمين الدينية في فلسطين ، والذي يتعلق به أمر الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة فيها وافق على المؤتمر المذكور وفوض الي أمر القيام به فلم يكن هناك ضرورة الى عقد اجتماعات كبيرة من مسلمي فلسطين لانتخاب لجنة تحضيرية

(٥) على أنه لما أخذ بعض الناس يدعو اثارة الضجة حول المؤتمر المذكور فاكرني بعض الفضلاء ممن لهم اتصال بالجميع بشأن اشتراك سائر الفئات من الامة في اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر وذلك قبل سفري الى مصر وبعد عودتي منها ، فاجبتهم باني أوافق على ذلك بكل ارتياح بقطع النظر عن الصبغة الحزبية وكل ما أبديته من تحفظ في ذلك هو أن المصلحة الاسلامية العامة ومصلحة المؤتمر تقضيان بان لا يكون القصد من هذا الاشتراك هو الهدم وأن يكون المشتركون ممن عرفوا بالغيرة الاسلامية الصادقة ونزاهة الغاية ، فاصدار البيان المذكور بعد هذا التصريح يدعو الى الاستغراب من أمر الذين دبروه واستغلوا طيبة بعض أصدقائهم في التوقيع عليه

(٦) ان الادعاء بعدم نشر برنامج المؤتمر هو مخالف للواقع لان كثيراً من الصحف المصرية والفلسطينية وغيرها نشرت البرنامج المذكور ، كما أنني أثناء زيارتي مصر أخيرا نشرته في كثير من صحفها العربية والاجنبية ، وقد عاد بعض الصحف أخيرا الى نشره أيضا

(٧) أما تأخير دعوة أهل فلسطين للمؤتمر، فالسبب فيه أننا شرعنا أولا بإرسال الدعوات الى الاقطار الاسلامية النائية، فلما استوثقنا من اجابتها دعونا الاقطار الاخرى، الاقرب فالاقرب، ورأينا من الضروري أن نتريث في دعوة أهل فلسطين الى أن يعلم عدد الذين سيحضرون المؤتمر من البلاد الاخرى لتكون هنالك نسبة معقولة في عدد المدعوين من الفلسطينيين. وتتخذ الآن أفضل الطرق لتمثيل مسلمي فلسطين في المؤتمر

وفي الختام فاني أدعو بكل اخلاص ومن صميم القلب الى جمع الكلمة والاتحاد في خدمة المصلحة العامة وانجاح هذا المؤتمر الاسلامي الذي لم يبق ريب في أن الرأي العام الاسلامي بأجمعه في فلسطين وسائر الاقطار الاسلامية يؤيده كل التأييد ويرجو منه الخير الكثير

وأرجو من الجميع على اختلاف الآراء والنزعات أن يحذروا الدسائس الكثيرة والجهود الكبيرة والوسائل المختلفة التي يقوم بها الصهيونيون رأسا وبالواسطة لاحباط هذا المؤتمر الاسلامي وافساد أعماله

« وما الله بغافل عما يعملون. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وهو نعم المولى ونعم النصير »

بيت المقدس: ١٥ رجب ١٣٥٠

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ومفتي الديار القدسية

محمد أمين الحسيني

هل أنت من هؤلاء؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

البريد على الصحف

بريد فلسطين يتجاهل

امتياز الصحف المصرية عن المطبوعات غير الدورية

الى الاستاذ .. صاحب (الفتح)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فهل بلغكم أن ادارة فلسطين تعتبر الطوابع التي جرت العادة بوضعها على الفتح ناقصة وتغرّم المشتركين ضعف قيمة ماتعتبره ناقصاً

ان العدد الاخير من الفتح استوفت مصلحة البريد الفلسطيني عن كل نسخة منه أربعة مليمات، مع أن زنة الفتح ٥٠ غراماً والطوابع الموضوعة عليه مليمان، والمصلحة ترى أنه يجب أن تكون الطوابع بقيمة ٤ مليمات وبما أنها ناقصة مليمين استوفتها أربعة مليمات، وان المشترك ان لم يدفع هذا الفرق لا يسلم العدد اليه ويكون نصيبه الابادة بعد مدة معينة

فوزي يوسف

من مشتركي الفتح في القدس

(الفتح) حقيقة أن الحكومة المصرية رفعت من أول نوفمبر الجاري رسم البريد على المطبوعات من مليمين الى أربعة مليمات عن كل خمسين غراماً (أي عن كل ما يبلغ وزن نسخة واحدة من الفتح)، حتى أننا أرسلنا العدد ٢٧٥ من الفتح بعد أن وضعنا على جميع نسخه ضعف قيمة الطوابع المعتاد وضعها. لكن مصلحة البريد المصرية لم تلبث أن اعتبرت أن هذه الزيادة خاصة بالمطبوعات غير الدورية واستثنت الصحف من الزيادة. فلعل موظفي البريد في فلسطين الذين يطالبون المشتركين بضعف قيمة ما يعتبرونه ناقصاً من قيمة الطوابع لم يعلموا أن الصحف بقي رسم تصديرها كما كان من قبل والزيادة الجديدة تستوفى من المطبوعات غير الدورية فقط. فينبغي للمشتركين في فلسطين أن لا يدفعوا هذه الغرامة وأن يراجعوا مديري البريد ليمنعوا صغار الموظفين من الاستمرار في هذا الخطأ. واننا نلفت نظر مصلحة البريد المصري الى ابلاغ هذا الامر الى مصالح البريد الخارجية ليعلموا أن الزيادة خاصة بالمطبوعات غير الدورية. هذا وان البريد المصري لا يسمح بتصدير المطبوعات الا اذا كانت الطوابع الملصوقة عليها كاملة، وما لم يكن كاملا يردّ الى مرسله ليستكمله، وان كان مرسله مجهولا يلقى في المهملات، فكل ما يسافر من مصر من المطبوعات لا يسافر الا بعد استكمال الطوابع عليه

تونس

جاءنا من حضرة الفاضل السيد علي بانيلا أنه قدم الى تونس من مرسيليا فسر بما رآه فيها من الروح الوطنية والغيرة الاسلامية والشهامة العربية، وهو يشكر لهم ما رآه في بلادهم من آثار هذه الصفات الحميدة

دسيسة يهودية أخرى

أعلن في فلسطين أنه لا صحة لما أشاعته المقامات اليهودية عن أن شوكت علي دعا المسيو سوكولوف الى حضور المؤتمر الاسلامي وبسط القضية الصهيونية فيه

المسلم الكبير

حبيب بك حسن - مدير جرجا

ومبرّته الجديدة للشبان المسلمين

من مبرات وفضائل حضرة صاحب العزة المسلم الكبير الاستاذ حبيب بك حسن مدير جرجا على جمعية الشبان المسلمين بسوهاج تقريره منحها مبلغ خمسين جنيهاً سنويا بصفة مستديمة من المجلس المحلي بدل النور والماء المستهلك فيها . وانا مع تقدير المبرة الاولى وهي خمسون جنيها ، لا يسعنا الا تكرير الشكر لحضرته على هذه المبرة الثانية ونعلن ذلك لحضرات أعضاء الجمعية ولاصدقاء الشبان المسلمين في كل مكان اعترافا بفضل المسلمين العاملين على مؤازرتها بكل الوسائل المشروعة والممكنة . والله سبحانه وتعالى يتولى مثوبة هذا الاداري الكبير العامل على انهاض الفضيلة ونتوسل اليه سبحانه وتعالى أن يمد في عمره وان يديم توفيقه للاعمال الصالحة

رئيس الجمعية

نصر الدين

جمعية الشبان المسلمين

ومؤتمر ٢٧ رجب

وضعت جمعية الشبان المسلمين في مركزها العام بالقاهرة كلمتها الاجمالية التي ستلقى في مؤتمر ٢٧ رجب وتأييد الجمعية لكل أغراضه . وتقريراً ضافياً عن الثقافة الاسلامية وما يجب على المسلمين اتباعه في اعداد نشء جديد مثقف يتحمل جميع مسئوليات العالم الاسلامي في معترك الحياة الادبية والاجتماعية . وسيمثل الجمعية في المؤتمر الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسها العام

الشاعر اقبال وشوكت على

وصولهما الى القاهرة - في طريقهما الى القدس

وصلت الى الاسكندرية صباح الثلاثاء الباخرة التي تقل مولانا شوكت على ونجله زاهد على وشاعر مسلمي الهند المفكر الاسلامي الكبير الدكتور السر محمد اقبال استاذ كلية الحقوق في لاهور . وما لبثوا أن استقلوا القطار الى القاهرة فاستقبلهم جمهور كبير من رجال جمعية الشبان المسلمين وغيرها في محطة القاهرة في الساعة السادسة والنصف ، ونزلوا ضيوفاً على جمعية الشبان المسلمين وكانوا مدة اقامتهم في القاهرة موضع حفاوة الجميع . ثم سافروا الى القدس ، منضمين الى سائر اخوانهم أعلام الهند وأعضاء مؤتمر المائدة المستديرة في لندن الذين حضروا خصيصاً لشهود مؤتمر ٢٧ رجب

موسم البن في اليمن

جاءنا من مراسل الفتح في عدن أن الرخاء في هذا العام عظيم جداً في اليمن والحمد لله ، فان حاصل البن في الحجرية والعدين ووصاب يعد شيئاً كثيراً ، وقد صعد سعر صرف الريال فانتعش التجارة ، لكن الناس متوقعون أنه لابد للفضة من أن تتدهور مرة أخرى لعدم استتباب الحالة المالية في العالم وتنقل مراكز دول عديدة من جراء الازمة الاقتصادية الحاضرة . ونحن نخشى أن يكون تحسن سعر الريال لعبة اقتصادية من تجار الخارج ليشتروا بالريال من محصول البن كمية أكبر مما كانوا يشترونها به لو كان صرف الريال نازلا

الدكتور عبد الحميد سعيد

ومؤتمر ٢٧ رجب

عاد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين من بيت المقدس الى القاهرة مسروراً بنتيجة سعيه لانهاء المعارضة التي كانت ظهرت في فلسطين نحو مؤتمر ٢٧ رجب . وكان لعمله الايجابي تأثير حسن جداً في الاوساط المصرية . واننا نكتب هذا ووفود العالم الاسلامي قادمة من جميع الأنحاء الى بيت المقدس لشهود المؤتمر الذي سيفتتح مساء الاحد القادم (ليلة ٢٧ رجب) في المسجد الاقصى وسنأتي في العدد الآتي على ما يتصل بنا من أخباره

الانكليز واليمن

جاء في رسالة مراسلنا في عدن انه ثبت أن الطيارات الانكليزية لم ترم قذائفها على اليمن بل رمت بمنشورات تهدد فيها اليمن بذلك اذا تعدت الجيوش الامامية على المحميات البريطانية

قال الكاتب : وأرجو الاستاذ السيد سامي السراج أن يصلح ما جاء في رسالته الى جريدة (فتى العرب) التي يقول فيها ان الانكليز يحتلون شواطيء البحر الاحمر فانهم لا يحتلون فيها سوى جزيرة قمران وأبو الايل وزقر وما عدا ذلك فالسواحل كلها امامية من الشيخ سعيد الى ميدي

السيد عجاج نويهض

زار القاهرة قادماً من بيت المقدس الكاتب الاسلامي الضليع الاستاذ السيد عجاج نويهض فكان موضع حفاوة أصدقائه وعارفي فضله ، وقد لبث بضعة أيام وربما عاد على قطار اليوم الى القدس فنرجو له الصحة والسلامة والتوفيق

كرامات الاوليـــــــــاء رضى الله عنهم

تابع المحاضرة التي القيت بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٥٠ هـ

﴿ الكرامة بعد الموت ﴾

أنواع الكرامات التي ذكرناها تقع أثناء حياة الاولياء ، فهل إذا ماتوا تمتد كراماتهم بعد موتهم ، وتحدث تحت الحس كما كانوا وهم أحياء ؟

في المسألة خلاف عظيم . ولما كانت حياة البرزخ ليست من ولايتنا بل هي من علم الغيوب الذي استأثر به الله تعالى وأعلمه رسوله ﷺ ، فالغالب أن كرامات الاولياء رضي الله عنهم بعد موتهم معنوية وفي ذلك تمام التناسب بين حياتهم في البرزخ وبين نوع هذه الكرامات

وقد وصلتُ بعد البحث الى أن كرامات الاولياء بعد الانتقال الى ربهم تنتظم الامور الآتية :

(١) سريان سيرتهم الطيبة وانتشار ذكراهم الصالحة الى يوم القيامة فيرويها الناس جيلا بعد جيل وكلما ذكروهم طلبوا من الله أن يرضى عنهم ويحسن لهم الجزاء لما قاموا به من خدمة الحق واظهار محاسن الدين الاسلامي الحنيف

(٢) رغبة الناس في التشبه والاقتداء بهم والسير على منهاجهم والتأدب بآدابهم والتخلق بأخلاقهم للوصول الى رتبتهم والظفر برضاء الله تعالى كما نالوه وحازوه

(٣) بناء المساجد تخليداً لذكراهم فتكثر بيوت الله التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه واعظم بهذه المنقبة فانها جليلة المقدار سنية الرتبة

(٤) وقف العقار والاموال على هذه المساجد وتخصيص جزء من الموقوف على الدروس الدينية وتلاوة القرآن الكريم

(٥) استفادة العالم بأسره من علومهم وتصانيفهم ومخلفاتهم الطيبة

وهذه الكرامات كما ترون هي التي تظهر مقام الاولياء السامي وتعلي من شأنهم ، وكلكم يعرف أن أفضل معجزات رسول الله ﷺ القرآن الكريم لانه هو الباقي الى يوم القيامة

فكذلك ما نشره الاولياء من العلم والهدى يعد بقاؤه مدى العصور كرامة لهم من الله دائمة النفع الى يوم الدين

﴿ ذكر بعض الكرامات ﴾

بيّنا أن كرامات الاولياء قطرات من معجزات الانبياء وأنها متصلة بها اتصالا وثيقا . لأنها نتيجة لاتباع الشرع . ولنذكر طرفا منها بايجاز :

(١) ورد عن أبي بكر رضي الله عنه أن ضيوفا جاءوه نقدم لهم الطعام . فكانوا كلما أكلوا لقمة رَبَا تحتها أكبر منها . فشبعوا وقد تضاعف الطعام أو صار كقدره ثلاث مرات . وهذه كرامة صحيحة لانها مستمدة من معجزة النبي ﷺ عند حفر الخندق . فانه أطعم مئات من الصحابة رضي الله عنهم من شاة صغيرة وصاع من الدقيق جهزهما جابر رضي الله عنه

(٢) وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال وهو على المنبر : يا سارية ! الجبل ، الجبل ! فتعجب الصحابة رضي الله عنهم ثم تبين أن سارية وهو قائد من قواد المسلمين ماجه جيش العدو وضيق عليه . ولم تكن له منجاة إلا بانحيازه إلى الجبل . فرآه الامام عمر وهو يخطب فحضه على الالتجاء إلى الجبل ليكون ظهرا له . وقد سمع سارية الصوت واستند إلى الجبل فنجا هو وجيشه . وهذه كرامة صحيحة أيضا . فان رسول الله ﷺ زويت له الارض فرأى مشارقها ومغاربها . وعرف عن سيدنا موسى ﷺ أنه كان يخطب في بني إسرائيل جميعا فيسمعون صوته . واشتهر عن سيدنا سليمان ﷺ أنه سمع صوت النملة الضئيل وهو على بساط الريح ولذلك تبسم ضاحكا من قولها

وإذا لم تكفنا هذه البراهين نظرنا إلى الراديو الذي يُسمعُ الاصوات من بعد شاسع يبلغ ألوف الاميال فنتحقق صدق هذه الكرامة العمرية

(٣) وحكي عن الامام علي رضي الله عنه أنه لما برم بأهل

العراق لتذبذبهم وضعفهم وخورهم دعا فقال: اللهم أبدلني خيراً منهم وأبدلهم شراً مني. فاستجيب دعاؤه وأكرمه الله بالشهادة. وأبدلهم به سيدنا معاوية رضي الله عنه. وهذه كرامة داخلة في باب الدعاء. وليس قول عليّ رضي الله عنه وأبدلهم شراً مني ذماً لمعاوية رضي الله عنه. فإن كلمة شر أفعل تفضيل. فلو كانت على بابها لكان في الامام عليّ رضي الله عنه شر ولن يقول ذلك مسلم. ولكن المعنى الملائم للمنطق ومقتضى الحال أن سيدنا عليا رضي الله عنه أفضل من سيدنا معاوية رضي الله عنه وهذا متفق عليه. فكأنَّ المفضول ناقص بالنسبة للفاضل والنقص شرّ. وقد يقال إن سيدنا عليا كان خليفة محضا مقبلا بوجهه على الآخرة وقد طلق الدنيا طلاقا لا رجعة فيه. أما سيدنا معاوية فقد جمع الى الخلافة الملك ومتع نفسه باللذائذ والمشتهيات وأطلق يده في المال ينفق منه عن سعة ويكافئ من يظاهره واحتفل باللباس والاطعام. وهذه مرتبة وان لم تكن شراً كما هو المفهوم، ولكن يصح إطلاق لفظ الشر عليها إذا قيست بزهد الامام علي وورعه

(٤) وفي اليوم السابق لمقتل سيدنا علي رضي الله عنه دخل البيت فصاحت طيور المنزل في وجهه فزجرهن أهل البيت فقال الامام رضي الله عنه دعوهن فإنهن نوائح – أي ينحن عليه ويبكين – رضي الله عنه. وقد صدقت كرامته وقتل في اليوم الثاني وهو ينادي لصلاة الصبح بيد الخارجي عبد الرحمن ابن ملجم المرادي جزاه الله بما يستحقه فهو أشقى الآخرين وواحد من رجال الفتنة التي نقاسي حرها الى اليوم. ولا عجب في أن يعرف سيدُنا عليٌّ رضي الله عنه لغة الطير. فإن الله تعالى علَّمَ سيدنا سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم منطق الطير. وقد قلنا فيما سبق إن كرامات الاولياء رشح معجزات الانبياء

(٥) وحكي عن سيدنا عثمان رضي الله عنه أنه رأى رجلا فقال: يجيء أحدكم وأثر الزنا في وجهه. فاستحيا الرجل ثم قال أوحيٌ بعد رسول الله ﷺ؟ فقال سيدنا عثمان: لا. ولكنها فراسة صادقة

ويفهم من هذا أن الرجل نظر في طريقه الى امرأة أجنبية فارتسمت على وجهه صورة خفية يلحظها من أوتي حظا من الايمان حقا. والايمان نور يكشف الحقائق وقد يجعل المؤمن كأشعة رنتجن يكشف ما خفي على غيره من أخلاق الناس وطباعهم. وفراسة سيدنا عثمان رضي الله عنه كرامة جليلة تشهد له بإيمانه المكين، واستنارة قلبه الكاشفة. وقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله»

(٦) وشكا أهل العراق واليهم سيدنا سعد بن أبي وقاص القرشي الزهريّ خال رسول الله ﷺ، الى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنهما واتهمه أحدهم بانه لا يحسن الصلاة ولا يعدل في الحكم. فدعا عليه سيدنا سعد رضي الله عنه بالعمى إن كان كاذبا. فاستجاب الله دعاءه. وعمي الرجل وكان يقول أصابتني دعوة سعد

وإجابة الدعوة باب واسع من أبواب الكرامات ولدي أمثلة وأنفسها. وهذه الاستجابة من بركة رسول الله ﷺ. وقد دعا المصطفى عليه الصلاة والسلام لخادمه أنس بن مالك رضي الله عنه بأن يطيل الله عمره ويُكثر رزقه وولده، ويحسن ختامه، فرأى أنس الثلاثة الاولى وقد ختم له بخير طبعا رضي الله عنه

(٧) وقد دعا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، حين توسل به المسلمون ليدعو لهم مستسقيا، فما انتهى من دعائه حتى جادت السماء بمطر غزير فرح به القوم واغتبطوا. وهذه الكرامة من جنس سابقتها

هذه سبع كرامات ثابتة ذكرتها تدليلا على وجود الكرامة وتدعيما للقائلين باثباتها

« كتب المناقب عندنا »

وقد ألّفت كتب كثيرة في مناقب الاولياء رضي الله عنهم كالشيخ أحمد الرفاعي والسيد البدوي والشيخ عبد القادر الجيلاني والسيد ابراهيم الدسوقي والشيخ أحمد الفرغل والسيد أبي القاسم الطهطاوي والشيخ الحنفي والشيخ أبي الحسن الشاذلي والشيخ أبي العباس المرسي وغيرهم

وقد حشيت هذه الكتب بالخرافات التي يتنزه عنها أولئك الاولياء الكرام. وأنا واثق أن بعض المؤلفين قد أساءوا بتواليفهم الى هؤلاء السادة إساءة شديدة. والمحاضرة لا تتسع لتبيان ما في

هذه المؤلفات من الغرائب والعجائب

ومن أراد أن يتحقق مما قلت فليتكرم وليطلع على كتب المناقب فيتجلى له صدق ما أقول . والغلوّ مذموم في المدح والذم . وقد قيل من مدحك بما ليس فيك ذمك بما ليس فيك . ويظهر أن الغلو جاء بعضنا من عدوى المسيحيين . فانهم غلوا في حق المسيح ﷺ غلواً فاحشا فسماهم الله تعالى الضالين

ويكفي أن أقص عليكم كرامة قرأتها في مناقب سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ، وأترك لحضراتكم الحكم عليها : ورد أن رسول الله ﷺ لما وصل ليلة المعراج الى ما بعد السماء السابعة ، وانتهى الى العرش ، رأى رجلا متعلقا باحدى قوائمه فسأل عنه فقيل له :

هذا ولدك عبد القادر الجيلانى ولولاه ما عرج بك الى السماء

احكموا يا سادتي على هذه الكرامة العجيبة وقيسوا عليها كثيرا مما حُشيت به كتب المناقب

والحمد لله الذي عصم رسول الله ﷺ من هذه المغالاة . ولولا ذلك لاصابنا ما أصاب المسيحيين حين افتتنوا بنبيهم سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام . وحبذا قيام العلماء المخلصين لدينهم . العارفين بتاريخ الاولياء رضي الله عنهم . إذا عُنوا بتأليف كتب نفيسة في مناقبهم تظهر المسلمين على فضلهم الذي سترته الاغاليط

ولو هُذب كتاب الامام الشعراني رضى الله عنه المسمى بالطبقات الكبرى في تراجم الاولياء لكان بدءا حسنا جميلا لما نريده من تحرير المناقب

وكتاب الطبقات الكبرى خلا من أغلب ما نشكو بسببه ولكنه تسامح في ذكر بعضها ولا سيما في الاولياء المتأخرين . ولست أدري كيف تكثر الكرامات كلما ساءت حال الناس وقل استحقاقهم لها . وكيف لا تقع الكرامة على يد الرجال المتأدبين بآداب الشريعة وتحدث بلا حساب على يد قوم قد يكونون مخالفين للشرع في مجمل أحوالهم

﴿ مدّعو الولاية فى هذا العصر ﴾

وقد رخصت الولاية في هذا العصر على ما يظهر فصار الناس يدّعونها لانها لا تكلفهم شيئاً وتكسبهم كثيراً مما يطلبون

فكثيراً ما رأينا رجالا على جهل وعمى قد ارتدوا لباسها واعتقدهم الناس وراحوا يدافعون عنهم ويتأولون جميع ما يقع منهم ويحسنون الظن بهم . على أنهم لا يتسامحون في أقل شيء يصدر من رجل عالم فاضل مشهور باتباع السنة واجتناب البدعة

وقد نتج عن ادعاء الولاية أن صرنا سخرية وضحك علينا الناس . ومن أعجب ما سمعت أن كرامات تحكى عن بعض الاولياء المعاصرين هي في حقيقتها شعوذة ودجل ولكن البسطاء منا يؤمنون بها ويتطوعون لنشرها وحكايتها . وما نشأ هذا الا من ضعف الدين وسوء الزمان وانحدار الاخلاق

وفي القليل من اهل الفضل الغيورين رجاؤنا في حفظ الولاية عن هذا التبذل وصون الكرامة عن ذلك التنزل . فأولياء الله هم الصفوة من الامة والخلاصة من اهل الخير ، ولن يكون الخير في الجهلة المغرورين المخالفين لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ في جميع شئونهم فهم اهل البدع وأهل الخرافات

﴿ خاتمــــة ﴾

واختم محاضرتى بتوجيه حضراتكم الى التوسط في الامر . فأثبتوا كرامات الاولياء على شرط ألا تتعارض مع النقل والعقل ، ونزهوا الولاية عن ان يدعيها من ليسوا من أهلها ، ولا تنكروا ما للروح من تأثير وسلطان ولا تغالوا في الامر فتلحقوا الاولياء بما لا يجوز الحاقهم به

هدانى الله واياكم سواء السبيل ، وجعلنا من اوليائه ونجانا من كيد الشيطان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

تحتفل جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ بذكرى الاسراء والمعراج في يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٣٥٠ الموافق (٧ ديسمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب مباشرة حيث يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها «المعجزات والاسراء» ويلقي فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحيم العدوي مراقب القسم الثانوي بالمعهد الازهري قصيدة في المعراج وتلقى كلمات نثرية وقصائد في الموضوع نفسه لافاضل العلماء والشعراء والدعوة عامة

في المساجد

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد عزبان بالعتبة الخضراء حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع «التقوى خير تجارة رابحة» ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها في موضوع «الاسلام عدو العصبيات» فضيلة الشيخ محمد جميل العقاد بمسجد الكخيا – ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريف بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة بمسجد الدقي بالجيزة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا في موضوع «التمسك بالدين»

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وكل من أصحاب الفضيلة الاستاذ الشيخ على على الخولى بمسجد الحبشي بباب الخلق والشيخ عبد العظيم القباشي بالمسجد القبلي الوسطانى وفضيلة الشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

بالسويس

ألقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي عرابي محاضرة موضوعها (مضار الغش في المعاملات) في مساء الاحد الماضي بنقابة عمال السويس وسيلقى بمشيئة الله تعالى حضرة الاستاذ الشيخ سيد البخاري محاضرة موضوعها (بدعة الزار ومنافاتها للعقيدة الاسلامية) عقب صلاة الجمعة ٢٤ رجب سنة ١٣٥٠ – ٤ ديسمبر سنة ١٩٣١ بمسجد الديدي

سكرتير الجمعية

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقاً

العيادة من ٩ – ١ ومن ٣ – ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع جلى بك النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسين ساعى في (الاسراء والمعراج)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود ومحمد علي حسن ومحمد عبده صبحي بمسجد خورشيد وعبد القوى عمارة بمسجد المطراوى بالمطرية وحسين سامى على بمسجد مراد بك بالبغالة وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية ومحمد عطية بمسجد القطاوية وابراهيم أحمد بمسجد الفدان شرقية وحسن محمد اللل بمسجد نزلة الفرازى ومحمد صادق هرنوس بمسجد عزبة راتب باشا بالبلينا

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد محاضرة موضوعها (القرآن والفطر السليمة) ويتلوه حضرة محمد أفندى زكي وكيل حسابات مصلحة الميكانيكا والكهرباء بمحاضرة موضوعها (القرآن الكريم وفضائله وأسراره ونزوله بلغة العرب) مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢٦ رجب سنة ١٣٥٠ الساعة ٦ مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، ولو أعرضت عنك أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٠) القاهرة: يوم الخميس ٣٠ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

كلمة جمعية الشبان المسلمين

الى المؤتمر الاسلامي العام في بيت المقدس

ناط المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة برئيسه حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد أن يلقي هذه الخطبة باسم جمعيات الشبان المسلمين
ووضع المركز العام أيضاً تقريراً ضافياً عن (النهضة الاسلامية من طريق الثقافة والنشر) ليتلى في المؤتمر وهو أجود ما كتب في معناه

سادتي واخواني الافاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان اجتماعنا اليوم في هذه الارض المباركة للتفكير فيما دعينا اليه، قد يكون فيه شيء من التكفير عن تقصيرنا فيما علينا من حق لهذه الملة وتاريخها العظيم. وان جمعية يخفق قلبها مع قلوب شباب الاسلام المنتشرين على سطح هذه الكرة من قطبها الى قطبها، لجديرة بأن تكون في مقدمة المبتهجين باجتماع هذا المؤتمر، لان الشباب وثاب بطبعه الى ميادين العمل، ولأن الشباب أطول أمداً في التمتع بثمرات الجهاد، وهو لذلك أكثر تحملاً للمسئوليات وأسرع للنهوض بأعبائها، يضاف الى هذا كله أن جمعيات الشبان المسلمين — في مؤتمرها الاول الذي اشتركت مجالس ادارتها في عقده قبل نحو سنتين في القاهرة — درست أكثر المسائل التي اجتمعنا لها هنا درساً عميقاً، فكان من دواعي السعادة لجمعيتنا أن تشترك مع صفوة رجال العالم الاسلامي مرة اخرى في العمل لتحقيق هذه الاغراض الشريفة

أيها السادة،

ان الهداية التي جاءنا بها المرشد الاعظم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، انما قامت على ربط أواصر الاخاء بين أبنائها والتعاون فيما بينهم على الخير، مهما اختلفت لغاتهم وألوانهم ومواطنهم. ولما هاجر نبي الرحمة ﷺ من مكة الى المدينة فهاجر معه أصحابه من مؤمني قريش أخذ بيد كل مهاجر فوضعها في يد رجل من مسلمي الاوس والخزرج، فآخى بينهما ليتعاونا على المهمة العظمى التي ندب المسلمين للاستعداد لها. وضرب لنا عليه السلام بذلك مثلاً يجب علينا أن نجعله نصب أعيننا لا في الشدائد التي نحن معرضون لها اليوم فحسب، بل في أيام الرخاء أيضاً. فالاخاء الاسلامي يجب توثيقه منذ اليوم بين كل قلبين تعاهدا على الوفاء للاسلام وعلى دفع الاذى عن أهله. والاخاء الاسلامي يجب أن يربط منذ اليوم بين كل نفسين اشتركتا في محبة محمد ﷺ وعاهدتا الله عز وجل على الوفاء لهدايته. وكما أن النعرة الوطنية بولادة القرشي في مكة وولادة الانصاري في المدينة قد تلاشت

وانتسخت بما عقد نبي الرحمة بين أرواح المهاجرين والانصار ، كذلك يجب على المسلم بعد اليوم أنه يعلم أن أخو المسلم مهما اختلف لونه ولسانه وبلده ، لان رابطة الارواح والعقائد أوثق وأقرب من كل رابطة سواها ، هي الرابطة العامة الشاملة وكل الروابط الاخرى متفرعة عنها وداخلة فيها ومؤيدة لها.

اخواني الكرام ،

أقترح عليكم بالنيابة عن شباب المسلمين في جميع أطراف الارض أن تقفوا الآن وقفة رجل واحد ، وأن تعاهدوا الله على نبذ كل أسباب الفرقة فيما بين أهل القبلة ، وأن تعلنوا وأنتم فوق هذه الارض المقدسة أن المسلم أخو المسلم ، وأن دينه يأمره بذلك ، وأن نبيه أرشده الى هذا الخير وضرب له به المثل بالعمل

انني - باسم الشبان المسلمين - أقترح على المؤتمر أن يقرر وجوب تنظيم طرق التعارف بين الشعوب الاسلامية وإزالة الجفاء من بين جماعاتهم ، وأن يعهد الى لجنة خاصة برسم برنامج لذلك يتكفل كل عضو من أعضاء هذا المؤتمر تسهيل تحقيقه في بلاده ان شاء الله

أيها السادة ،

ان أهل القبلة يشتركون في أمور ويفترقون في أمور . ومن نعمة الله على أبناء هذه الملة أن القبلة تجمع جميع نحلها ، وأن الاشتراك حاصل في الاصول ، وقائم على جميع الأركان . وان هذه الأصول والأركان التى يشترك فيها جميع أهل القبلة كافية ليكون منها أوثق رباط تتحد به الشعوب الاسلامية وتتجه معه الى وجهة واحدة ، كما أنها تصلي في كل يوم خمس مرات الى قبلة واحدة . وما دمنا متفقين في هذا كله - وهو شيء كثير ، بل هو كل شيء - فمن الواجب علينا أن يعذر بعضنا بعضاً فيما اختصت به فرقنا ، وأن لا يكون هذا موضع مناقشة بيننا إلا كما يكون البحث العلمي المحض البعيد عن الحماسة والعاطفة

ومما يشترك فيه المسلمون - على اختلاف أجناسهم وأوطانهم ومذاهبهم - اشتراكهم جميعاً في عبادة الله عز وجل ، وبالتالى اشتراكهم في بيوت الله وأماكن الاسلام المقدسة . فهي حيثما كانت مشاعة بين جميع المسلمين ، وكلهم مكلفون بحفظها وصيانة حوزتها ودفع السوء عنها ، ونحن الشبان المسلمين ، قبل أن تدعونا فلسطين الى الاشتراك فى هذا المؤتمر أعلنا في مؤتمر مجلس ادارة جمعيات الشبان المسلمين بجلسته المنعقدة في القاهرة يوم ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو سنة ١٩٣٠) « تمسك المسلمين العام بمكان البراق الشريف الذي هو حق مقدس لهم لا ينازعهم فيه الا ظالم أو معتدٍ وان كل مساس بذلك الحق الذى لا شبهة فيه يترك في نفس كل مسلم جرحاً عميقاً ، ويذهب بكل ثقة له بالعدالة التي تنادي بها جمعية الأمم والتي ينبغي أن تكون بعيدة عن مثار العواطف السياسية والاطماع »

ان مسلمي فلسطين هم جبهة الدفاع الاسلامية عن جميع الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ومن وراء هذه الجبهة أربعمائة مليون قلب تخفق بالايمان وتؤيد سكان فلسطين من أتباع محمد ﷺ في كل ما يضطرون اليه من وسائل الاحتفاظ بحق الاسلام كاملا على مقدساته في هذه الديار . وإن أبناءكم شبان المسلمين يقترحون عليكم بلسان جميعهم أن تقرروا تأسيس لجنة تنظم قواعد لاشتراك العالم الاسلامي في هذا الدفاع على وجه يضمن وجود هيئات اسلامية في جميع الاقطار تعنى بمراقبة أحوال الأماكن المقدسة الاسلامية في العالم الاسلامي على العموم وفي فلسطين على الخصوص

سادتي الافاضل ،

ومن حقوق المسلمين المشاعة فيما بينهم سكة الحديد الحجازية التى اشتركت في الانفاق على تأسيسها مصر والهند وجاوه والمغرب وكل بقعة من الوطن الاسلامي الاكبر الى الفلبين والكاب وأقصى الأرض . وهذه السكة وقف اسلامي عام مسجل رسمياً في ضمن الاوقاف العامة ، فمن الاعتداء على حق المسلمين في أدنى الارض وأقصاها أن يدار بأيدى غير المسلمين ، وأن يُستغل لغير مصلحة المسلمين وأن يظل أكثر من عشر سنين معطلا عن وظيفته الاولى وهي الوصول الى المسجد النبوي الطاهر

ان هذا الاعتداء جريحة في قلب كل مسلم على وجه الارض لا تندمل الا بتوصل المسلمين الى ادارة خطهم الحجازي ووضع ريعه في صندوق تحت أيديهم يستعملونه في إرجاع هذا الخط الى ما كان عليه قبل الحرب العظمى . ومن الآن الى أن يحصل المسلمون على هذا الحق في فلسطين وسوريا وشرق الاردن يجب أن تقام في كل قطر اسلامي لجنة تتصل بلجنة دمشق للدفاع عن الخط الحجازى وتوحد عملها وتدعو العالم الاسلامي الى اتخاذ الوسائل العملية المشروعة للحصول على هذا الحق في

أقرب وقت ممكن . وقد كان هـذا الموضوع مما تذاكر فيه مؤتمر الشبان المسلمين في صفر سنة ١٣٤٩ ، وطلب اليه أن يعمل جهد المستطاع لتوجيه جهود المسلمين الى استخلاص هذا الخط ، وها نحن نضع هذه الامانة بين أيديكم ونعاهد الله أمامكم على أننا عاملون معكم على ذلك

أيها الاخوان ،

لقد جددنا تحت سماء هذه الارض المقدسة عهد الاخاء الاسلامي فيما بيننا ، وقطعنا على أنفسنا وعداً بأن نعمل لتعميمه تحت كل نجم . ولكن الاخاء الاسلامي بل الايمان المحمدي ، مهدد من طريق الثقافة والدعاية والنشر بتلقين نشئنا وشباننا ما يخالفه وما يقضى عليه

ان الاسلام هوجم من أعدائه بعقائد باطلة في كل زمان ومكان ولكنه اليوم معرض لأقوى هجمات عرفها التاريخ ، لاننا مضطرون الى تعليم أولادنا ، وأكثر مصانع التعليم والتثقيف إما أن تكون مؤسسة بأيدي جماعات من وظيفتهم محاربة الهداية المحمدية ، أو أنها مبثوث فيها معلمون ومثقفون عاهدوا أنفسهم على محاربة هذه الهداية . ولعل المسلمين أفقر أمم الارض في المدارس التي تصلح لانشاء أبنائهم انشاء يتفق مع عقيدتهم وهدايتهم وآدابهم وحاجاتهم الروحية والمعنوية

لا نستطيع أن ننشيء جيلا جديدا نطمئن الى كفايته للنهوض بحاجة المسلمين المادية والروحية ما لم نقم بعمل مزدوج لا مناص من وقف جانب كبير من وقتنا عليه فأحد شقي هذا العمل مقاومة دعايات الالحاد في داخل المدارس الموجودة الآن وفي عالم الطباعة والنشر . والثاني ايجاد مدارس جديدة تكون مستوفية الشروط من وجهة النظر الاسلامية ومعاونة وسائل النشر الاسلامية على السير في طريق الرقى حتى تتمكن من اظهار محاسن الاسلام المثلى ، وعرض حقائقه بالاساليب المحبوبة عند الجماهير

بالمدرسة وبوسائل النشر فسدت عقائد فريق عظيم من ناشئتنا ، وبالمدرسة ووسائل النشر يمكننا أن نقاوم ذلك الفساد ونسد حاجة الامة من هذا الجانب

جميع طوائف البشر لهم مدارس خاصة بطوائفهم ، ووسائل نشر تؤيدها من ورائها ، ما خلا المسلمين فانهم فقراء في المدارس وفي وسائل النشر حتى صارت البيوت العريقة في التقوى تنشأ فيها الناشئة الملحدة أو على الاقل الناشئة الغريبة عن الاسلام وتاريخه ومحاسنه . فمن الواجب اللازب الذي يحرم تأخيره أن يتفرغ ناس من أهل الاختصاص في التعليم والتهذيب معروفون بسلامة العقيدة وشدة الوفاء للهداية المحمدية ، فيعملوا على ايجاد مناهج محكمة للثقافة الاسلامية . وعلى أغنياء المسلمين أن يكونوا كأغنياء غير المسلمين في نيل شرف المعاونة على تأسيس مدارس اسلامية جامعة لجميع الشروط . وجمعية الشبان المسلمين ترفع لواء الحمد والشكر لأول من فكر في السعي لتأسيس جامعة إسلامية في فلسطين يأوي اليها شباب هذه البلاد والمحتاجون الى مدارس عليا تعدهم للكفاح في ميادين الحياة وتهيئهم ليكونوا رجالا في عالم العمل

الامة الاسلامية لا شك أنها أمة خير ، وفيها استعداد لكل خير . ولكن مما يؤسف له أنها تحتاج الى من يقودها الى الخير . وانما نحن فقراء في هذه القيادة لأننا كنا وما زلنا فقراء في المدارس التي تخرج للامة قادتها . فهنا أيها السادة موطن الداء فبادروا الى معالجته قبل أن يستعصى ونذهب جميعاً ضحية البخل والفرار من أداء الواجب

سادتي واخواني ،

ان جمعية الشبان المسلمين التي تأسست قبل أربع سنوات انما تأسست بعامل من هذه الحاجات المعنوية التي أتيت على ذكرها ، والتي جمعتنا من مختلف بقاع الأرض في هذه البلدة المباركة . فالعوامل التي جاءت بنا الى هنا لنتذكر معاً في موقف المسلمين ، هي التي جمعت الشباب الاسلامي قبل أربع سنوات لتأليف جمعية تعمل لتجديد شباب المسلمين . ويستطيع المؤتمر أن يعد جمعيات الشبان المسلمين التي انتشرت في مصر وفلسطين وشرق الأردن والعراق ووصلت فروعها حتى الى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية - يستطيع المؤتمر أن يعد هذه الجمعيات ساعده الأيمن في تحقيق أغراضه الشريفة ، وأن يعتبرها عوناً له في مؤتمراته الدورية المقبلة

ان هذه الجمعية كانت وما زالت قائمة بالواجب من الدعوة الى تعارف المسلمين وتوثيق أواصر الاخاء بينهم ، وكانت العصب

الحساس الذي يتألم لكل ضيم يقع في أية بقعة من بقاع العالم الاسلامي: فهي مع مسلمي فلسطين كلما حزبهم أمر من ضرورات الدفاع عن أماكنهم الاسلامية المقدسة وهي مع أهل المغرب إذا مسهم الضر في حريتهم الدينية فتذيع شكواهم في أطراف الأرض، وهي مع عرب طرابلس اذا أوذوا في أرواحهم وأموالهم ومقدساتهم فانها ترفع خبرهم الى كل مرجع. وكان لها جولات في مقاومة عدوان المبشرين، وتسفيه دعايات الملحدين ولم يسبق لجمعية اسلامية قبل اليوم أن ملأت وقتها عملاً في مدة أربع سنوات فقط كما فعلت هذه الجمعية التي اتسعت ونمت وضربت في كل باب من أبواب الخير بسهم صائب.

ان لهذه الجمعية على الشعوب الاسلامية حقاً، وان للشعوب الاسلامية عليها حقاً. فحق الشعوب الاسلامية على جمعية الشبان المسلمين أن تكون عاملا دائباً على بث الآداب الاسلامية والاخلاق الفاضلة، وعلى السعي لانارة أفكار الناشئة بالمعارف الجامعة بين الروح الاسلامي والحقائق الكونية، وتعمل لازالة الاختلاف والجفاء بين الطوائف والفرق الاسلامية. وهذه الامور كلها من غايات الجمعية التي نص عليها قانونها الاساسي، وأوجبها على كل عضو من أعضائه. وهي قائمة بذلك وبكل ما تستطيعه من خير للاسلام جهد طاقتها. وحقها على الشعوب الاسلامية أن تعينها على الرسوخ والثبات بكل وسائل الاعانة: من انشاء فروع لها حيث لاتوجد لها فروع؛ ومن بذل المعونة للموجود من هيئاتها بالرأي والمال

ان مما يجب أن يكون نصب عين كل مسلم المقارنة بين ما تلقاه جمعيات الشبان المسيحية في بلادنا الاسلامية من معونة أغنياء المسيحيين وملوكهم وجمعياتهم وبين ما لقيته جمعيات الشبان المسلمين من معونة أهل اليسار والنفوذ والسلطان مع أن جمعيات الشبان المسيحية غريبة في بلاد الاسلام لان القائمين بها من أبناء بلاد أخرى. واذا لم ننظر الى جنسية مؤسسيها واعتبرناها للمسيحيين فان المسيحيين أقلية ضئيلة في بلاد الاسلام ومع ذلك فان ما هو منسوب الى الاقليات يبدو عظيما جداً؛ وما هو منسوب الى الاكثرية يبقى ضئيلا لامساك أهل اليسار أيديهم عن تغذيته بما فيه الحياة

أليس من مواطن العبرة البالغة أن يكون للشبان المسيحيين في بيت المقدس نادٍ شيدوه بمائتي ألف جنيه وأنثوه بأكثر من ذلك، بينما الشبان المسلمون هنا ليس لهم نادٍ يأوون اليه ويبذلون نشاطهم لتحقيق أغراضه. ومن ذا الذي ينكر أن لهذه الاندية – من اسلامية ومسيحية – أغراضاً واضحة يعمل كل فريق لتحقيقها، وان البلد الذي لا يكون فيه للشبان المسلمين نادٍ خاص بهم سيميل فيه بعضهم – بطبيعة الحال – الى الالتحاق بنادي الشبان المسيحيين المجهز من وسائل الاغراء بأزهاها وأشدها تأثيراً في نفوس الاحداث

ان جمعية الشبان المسيحية التي يبلغ عدد فروعها الآن عشرة آلاف فرع في جميع أنحاء العالم لم يؤسسها في الاول الا شخصان اثنان من طلبة العلم في انكلترا لكنها لقيت من الأمم المسيحية والحكومات المسيحية والاغنياء المسيحيين تعضيداً بالمال بلغ بها ذلك المبلغ، وبلغ برأس مالها الى ما يزيد على ٢٢٤ مليوناً من الريالات (أي نحو ٤٥ مليوناً من الجنيهات). ليتذكر العالم الاسلامي هذا، وليتذكر أنه لا يستطيع أن يعيش بالكلام في عصر لا حياة فيه الا بالبذل والعمل وأحرى الناس بالبذل والعمل المسلمون لأن دين البذل والعمل هو الاسلام

ان جمعية الشبان المسلمين، رمز الرابطة بين المسلمين والصلة القائمة فيما بين أقطارهم المتنائية، فمن الخير أن تكون هذه الصلة وثيقة وقوية وتامة لتؤدي وظيفتها في العالم الاسلامي على أتم وجه، وتكون للنشء الاسلامي مصباحاً يشع أنوار الهدي ويدل على الخير

سادتي وإخواني،

اننا اجتمعنا في هذا المؤتمر لنحقق أغراضاً شريفة يراقبنا عليها ملايين المسلمين في جميع الاقطار. وان أربعة عشر قرناً مضت على الاسلام بما فيها من أيام سعد وأيام نحس تطل علينا الآن بعظمائها وأبطالها، وعلمائها وأعلامها وضحاياها وبؤسائها، تنظر ماذا نحن صانعون

سادتي،

ان الواحد منا لا يعيش عمرين بل عمراً واحداً. وان هذه فرصة سانحة أمامنا لنكون من أهل الخلود، فلنعمل كما يعمل أهل الخلود

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاســـــــــــراء

الخطبة التي ألقاها صاحب الفضيلة والسيادة السيد محمد الببلاوي نقيب الاشراف

في الاحتفال الرسمي بليلة الاسراء في جامع الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مصرف الامور على وفق الارادة مدبر الاكوان على مقتضى الحكمة الواحد الاحد القادر المقتدر الكبير المتعال والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله الصادق المصدق الامين على وحي ربه المرسل الى الناس كافة بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أيدوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله في أول سورة الاسراء وهو أصدق القائلين (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

اتفق المسلمون على أن المراد بالعبد في الآية نبينا محمد ﷺ وأجمع المؤرخون وعلماء السير على أن الله جلت قدرته أسرى بعبده محمد ﷺ من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ببيت المقدس قبل الهجرة في ليلة السابع والعشرين من رجب

الا أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ وفريقا من المسلمين يقولون كان الاسراء بالروح الطاهرة أطلع الله رسوله ﷺ في نومه على شيء من آياته وأراه المسجد الاقصى وصلى فيه بالانبياء والمرسلين اماما . ورؤيا الانبياء صادقة لانها نوع من الوحي . واستدلوا على ذلك بقوله تعالى في هذه السورة « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس »

ولكن استدلالهم بهذه الآية على ما ذهبوا اليه من ان الاسراء كان رؤيا منامية لا يثبت لهم ما ذهبوا اليه لان الرؤيا التي في هذه الآية لم تكن نصا في الاسراء بل يجوز أن يكون المراد بها رؤيا النبي ﷺ في غزوة بدر أو رؤياه المبشرة بفتح مكة . ولما كانت الرؤيا التي في هذه الآية غير نص في الاسراء لم تصلح الآية أن تكون لهم دليلا ولم تقم لهم بها حجة

وجمهور المسلمين من الصحابة وغيرهم متفقون على أن الاسراء كان في تلك الليلة بجسمه وروحه الطاهرين ولو كان الاسراء رؤيا منام ما دهش المشركون وملكهم العجب لما سمعوا رسول الله يخبر بذلك وما سارعوا الى تكذيبه وما ارتد ضعفاء الايمان لما سمعوا ذلك ورجعوا بعد ايمانهم كفارا . على أن الرؤيا المنامية لا تستبعد من أي انسان كائنا من كان فاذا حدث الناس شخص بانه رأى في منامه انه انتقل الى البلاد الشاسعة والاقطار المتباعدة وانه رأى من الاعاجيب ما لا يخطر ببال لا يجد من سامعيه انكارا عليه ولا جحودا ولا تسفيها له ولا تكذيبا . فاستنكار المنكرين لقول النبي ﷺ لما أخبرهم بما عاين دليل صريح وبرهان واضح على أن الاسراء كان بجسمه وروحه الطاهرين . على أنه لا مانع من ذلك عقلا فان الحركة بالاجسام المتناهية في السرعة لا مانع من حصولها في هذا الوجود بل هي موجودة بالفعل وان لم تدركها العقول بادىء ذي بدء وليس كل ما لا تصل العقول الى ادراكه مستحيل الحصول في ذاته بل ربما كان من أقرب الممكنات وأيسرها فلو أن مخبراً أخبرنا قبل أعوام مضت ان قناطير من الحديد تطير في الجو وتحمل ما شاء الله أن تحمل من الاجسام اللطيفة والصلبة وتقطع المسافات البعيدة جدا في الاوقات القصيرة جدا لكنا بلا شك لا نصدقه بل نبادر الى تكذيبه لان اخباره بذلك خارج عن دائرة تفكيرنا في ذلك الوقت وبُعده عن دائرة تفكيرنا لا يجعله مستحيل الحصول لذاته بدليل وجوده الآن

وما يدرينا الى أي حد تصل سرعة الحركة بعد قليل من الزمن ما دامت العقول الكبيرة دائبة البحث لكشف أسرار هذا الوجود

وإذا كانت هذه الاعمال والآثار في مقدور المخلوق وما أوتي من العلم إلا قليلا فما بالك بقدرة العليم الحكيم الذي وسعت قدرته كل شيء وأحاط علمه بما ظهر وما خفي

بهذا نتحدث لاقناع من يحكم عقله المحدود بالمشاهد المحسوس وهو غافل عن عظم قدرة الله تعالى وسعة علمه أما العليم بعظم القدرة الالهية وان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فيرى أن الاسراء بالنبي ﷺ من مكة الى بيت المقدس في جزء من الليلة معجزة له ﷺ أجراها الله على يدي رسوله تأييدا له وتحديا لمن ينكر رسالته وانها بمنزلة قوله تعالى صدق عبدي فيما يبلغ عني. والمعجزة يجب أن تكون خارقة للعادة مخالفة للمألوف

فالمسلم الصادق في اسلامه متى صدق بنبوة محمد ﷺ عن عقيدة وبرهان وجب عليه أن يتقبل كل ما جاء به هذا النبي الامين، بدون بحث ولا تفكير، لانه لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى

وقد أخبر الله ورسوله وخبرهما حق ان الله أسرى بعبده محمد ﷺ ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانه عرج به الى الملأ الاعلى وأراه الله من آياته الكبرى وأوحى اليه ما أوحى وفرض عليه وعلى أمته خمس صلوات في اليوم والليلة وقد حدث الناس لما أصبح بما رأى فصدقه المسلمون الذين قوي ايمانهم ورجحت عقولهم وأنار البرهان بصائرهم وكان أسرعهم في تصديقه أبو بكر رضي الله عنه فلقب من ذلك الوقت بالصديق

أما المشركون وضعفاء الايمان فقد بهتوا وأمعنوا في تكذيبه والزراية به والحط من قدره وأخذوا يسألون هذا المعصوم أن يصف لهم بيت المقدس ولم يكن رآه قبل الاسراء فجلاه الله له فأخذ يصفه لهم أدق وصف وأتمه وأخبرهم بآيات أخرى رآها في طريقه دلت على خزيهم وصدقه فعليه من ربنا أفضل الصلاة وأتم السلام

فجدير بالمسلمين أن يتقربوا الى الله تعالى في هذه الليلة المباركة بصنوف البر وأنواع الاحسان وأن يكثروا من الاعمال الصالحات احياء لذكرى اكرام الله عز وجل لنبيه العظيم وشكرا لله تعالى على نعمه الكبرى فشكراً لك اللهم على جميل احسانك وجليل عطاياك وشكرك من نعمك سبحانك لا نحصي ثناء عليك

ونسألك يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما أن تشمل بعنايتك وتوفيقك حضرة مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم فؤاد الاول ادام الله أيامه وأعلى أعلامه وأيده بروح من عنده وأقر عين جلالته بحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب الامير فاروق حباه الله العقل الراجح والفكر الثاقب والحكمة البالغة كما نسأله أن يوفق رجال حكومة مولانا صاحب الجلالة لتحقيق رغبات جلالته حتى تنال الامة المصرية في عهده المبارك كل ما يرجون لها من الخير العام والسعادة الدائمة انه أكرم مسئول وأعظم مأمول

أمير عثماني

زار ادارة صحيفة الفتح سمو الامير أحمد توحيد ابن المرحوم الامير سيف الدين وحفيد السلطان عبد العزيز. وزارنا معه سعادة اللواء جمال باشا الغزي، وعلمنا انهما على عزم السفر الى الهند عما قريب رافقتهما السلامة

شاعر الهند يحاضر

في جمعية الشبان المسلمين

ألقى شاعر مسلمي الهند الدكتور السر محمد اقبال محاضرة قيمة مساء في قاعة المحاضرات بنادي جمعية الشبان المسلمين مساء الجمعة، وكان موضوعها (معنى الاسلام كتحول في التاريخ) أتى فيها بالعجب العجاب من دقة الفكر وسعة العلم وصحة الايمان بالله وشدة التعلق بالاسلام واعتباره سفينة النجاة الحقيقية لجميع الشعوب الاسلامية. وكان يلقي المحاضرة باللغة انكليزية راقية جداً، ويترجم له الاستاذ محمد محمد الغمراوي. وقد اكتظت قاعة محاضرات الجمعية والغرف المتصلة بها بالجماهير التي أرادت الاستفادة من محاضرة هذا المسلم النابغة أكثر الله من أمثاله

الطالب المصري

وحاجته الى التدين

الطلبة في مصر وفي كل مكان قوة كبيرة. ...هم أول من حملوا علم الجهاد لتحرير شعوبهم ...في كل عصر من عصور التاريخ

فكأن الله لم يخلقهم إلا ليكونوا بناة مجد ...ضحايا لأشرف غاية في الوجود. غير أن ...إزالة التي غمرت نفوسا كثيرة وسطت على ...الأخلاق والافهام وجهت قوة فريق من الطلبة ...غاية حقيرة يلمسون فيها حتفهم ويودعون ...ايمانهم ويهبطون الى ظلمات الجهالة وحنادس ...ضلالة « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من ...نور » فالطالب في مصر « ألهوم الا النزر ...القليل » ينظر الى تعاليم الدين بمنظار أسود ...ى المتدين رجعيا عتيقا. لم يفهم الطالب ...صري حقيقة الاسلام ولا عرف من أمر ... قليلا ولا كثيراً. فاتبع هواه وأغواه ...شيطان فكان في « الاخسرين أعمالا الذين ...سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم ...سنون صنعا »

لم يعن الطالب المصري - في الاكثر - بتحسين هندامه وتجميل ظاهره، ثم أطلق ...ن لشهواته فأطفأ مصباح حياته وضيع أيام ...وقصر في بلوغه قمة المجد ونيل العلا

لم ينل عند الشبيبة حظه
من المجد لم يرجع له المجد ثانيا

ان الطالب المصري نبيه عاقل وانى ...تمام الثقة أنه ما صرفه عن الدين الاعدم ...انه له ... الامر الذي تذوب له القلوب رأسي

فالى اخواني الطلبة أتقدم داعيا الى صرف جزء من وقتهم الخاص في دراسة الدين وتفهم بعض آيات الكتاب المبين وفي عقيدتي أنه لا ينجح الطالب إلا اذا كان له من دينه سياج يحميه من الوقوع في المهالك. وحاد يدعوه الى نيل المجد وأحراز العلا وهاتف يهتف به. أن اعملوا « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

الطالب بالمدرسة الخديوية الثانوية

الى شاعر مسلمي الهند

الدكتور السر محمد اقبال

أهلا فقد برقت للشرق آمال
ومرحبا زارنا مولاي (إقبال)
يا شاعر الهند والاسلام قد ظفر ال
اسلام منك بآيات لها بال
أنت الذي ضُربت في فضل مقوله
وبيض أفعاله للناس أمثال
إني أحييك من مصر وشاعرها
المرسل القول تستوحيه أجيال
لو كان حيٌّ لأدى بعض واجبه
وأسعد (النطق إن لم تسعد الحال)

عبد الرحمن عزمى

عضو الشبان المسلمين بالاسكندرية

هل أنت من هؤلاء؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

٢٧ رجب

احتفلت وزارة الاوقاف باحياء ليلة الاسرى والمعراج في مساء يوم الاحد بمسجد الرفاعي، وترأس الاحتفال دولة رئيس الوزراء بالنيابة عن جلالة الملك. وألقى الخطبة الرسمية حضرة صاحب الفضيلة والسيادة السيد محمد الببلاوي نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية، واختصّ صحيفة الفتح بنشرها. ويراها القراء في هذا العدد. هذا وقد أنيرت المساجد ودار البرلمان وغيرها من المباني الرسمية بالمصابيح الوهاجة. أعاد الله هذا اليوم المبارك على الامة الاسلامية باللطف والرحمة والغفران

وفد الهند الى المؤتمر

في ضيافة الامير شكيب

كتب لنا من أوربا أن مولانا محمد شفيع الداودي مندوب بتنة في المؤتمر الهندي بلندن مرّ بسويسرا واجتمع بكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وبقي معه يوماً وليلة وسافر قاصداً القدس. وثاني يوم جاء مولانا شوكت علي ونجله زاهد علي فاستقبلهما الامير على المحطة ولم يقدرا أن يلبثا أكثر من خمس ساعات فتناولا الغداء عند الامير وسافرا بعد الظهر الى روما. ولولا ضيق الوقت للبث شوكت علي والداودي يومين أو ثلاثة عند الامير ولمرّ عليه سائر زعماء مسلمي الهند الذين كانوا في المؤتمر الهندي بلندن

المؤتمر الاسلامي العام في القدس

افتتح صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني المؤتمر الاسلامي العام في القدس بعد صلاة العشاء من مساء يوم الاحد الماضي ، وكان ذلك في المسجد الاقصى ، فتكلم في خطبة الافتتاح ذاكراً الاسباب التي دعت الى عقد هذا المؤتمر ، ولخص الامور التي يتناولها في بحوثه . ورحب بالمدعوين ، وأشار الى حالة الاسلام في الزمن الحاضر وما أصيب به الاسلام من تخاذل أهله وغفلتهم . وقال ان المؤتمر لم يعقد لمناوأة أية دولة أو ملة بل عقد لجمع كلمة المسلمين في السعي لانقاذ فلسطين من الخطر الصهيوني

وعقب ذلك وقف السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء كبير مجتهدي الشيعة في النجف فتكلم عن تعاون الشعوب الاسلامية ومن الفائدة التي يرجو أن يجنيها العالم الاسلامي من المؤتمر . وتداول الكلام بعده عدة خطباء منهم رئيس جمعيات الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد فألقى (باسم جمعيات الشبان المسلمين) الخطبة التي صدرنا بها عدد هذا الاسبوع من الفتح . وهي خطبة استعرض فيها جميع أغراض المؤتمر . وخطب أيضاً الاستاذ الثعالبي والاستاذ عبد الرحمن عزام والسيد محمد بهجة الاثري ومندوب مسلمي الاورال والسيد الطباطبائي الصدر الاعظم السابق في حكومة ايران

وهذه أسماء أعضاء المؤتمر الذين علمنا بشهودهم حفلة الافتتاح ولا يزال غيرهم من مندوبي الاقطار يصلون الى القدس بالتدريج

﴿من ايران﴾

السيد ضياء الطباطبائي . الصدر الاعظم الاسبق للدولة الايرانية

﴿مندوب حكومة اليمن﴾

الاستاذ السيد محمد محمد زبارة أمير القصر السعيد بصنعاء ومندوب اليمن في مصر

﴿من الهند﴾

مولانا شوكت علي

الدكتور السر محمد اقبال

رءوف باشا مندوب سيلان

مولانا شفيع داودي

السيد غلام رسول

السيد هداية حسين

﴿من العراق﴾

العلامة الحاج نعمان الاعظمي رئيس الجامعة الاعظمية ببغداد ومندوب جمعية الهداية الاسلامية هناك

حسن رضا بك رئيس الشبان المسلمين في بغداد . الاديب الكبير الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري مؤسس جمعية الشبان المسلمين في بغداد وعضو المجمع العلمي بدمشق

ابراهيم بك الواعظ من بغداد

سعيد بك الحاج ثابت من أعيان الموصل

ماجد بك القرغولي من أعيان بغداد

﴿من النجف الاشرف﴾

العلامة السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء مجتهد الشيعة في النجف

السيد عبد الرسول من علماء النجف

﴿روسيا ويوغوسلافيا وجاوه والمغرب﴾

عباس اسحاقي بك مندوب مسلمي الاورال وحفيد المجاهد العظيم الشيخ شامل الكبير زعيم القفقاس . ومحمد بك الشاهد أحد وزراء يوغوسلافيا سابقاً والسيد المكي الناصري من المغرب . والسيد عبد القهار مذكر من جاوه والسيد بشير السعداوي من طرابلس الغرب

﴿وفد الشبان المسلمين﴾

الرئيس العام الدكتور عبد الحميد سعيد

وكيل الجمعية المؤرخ الكبير الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار

عضو مجلس الادارة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

واعظ الشبان المسلمين الاستاذ الشيخ محمود مكي

﴿من القاهرة﴾

الاستاذ محمد علي باشا

« السيد محمد رشيد رضا

« محمود بك سالم

« عبد الرحمن عزام

« مهدي بك رفيع مشكي

« الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائري

« عبد العزيز الثعالبي

« السيد عبد العزيز الهلالي

« محمد الغنيمي

« حافظ القرنواني

﴿من سوريا﴾

شكري بك القوتلي

الامير سعيد الجزائري

الدكتور عبد الرحمن الكيالي

السيد محمد حبيب العبيدى

﴿ من بيروت ولبنان ﴾

رياض بك الصلح

الشيخ مصطفى الغلاييني

محمد بك الفاخوري

عمر بك الداعوق

صلاح الدين بك بيهم

محمد علي بك بيهم

عمر بك الفاخوري

مصطفى بك عز الدين من سراة طرابلس

السيد أحمد رضا من علماء جبل عامل

الشيخ سليمان الظاهر من علماء جبل عامل

﴿ مندوبو شرق الاردن ﴾

ابراهيم بك هاشم من وزراء شرق الاردن (بالنيابة عن الامير عبد الله)

حسن خالد باشا رئيس الوزارة السابق

حمد باشا بن جازي

مثقال باشا

رفيفان باشا المجالي

حسين باشا الطراونة

حامد باشا الشراري

ناجي باشا العزام

طاهر بك الجقه

الاستاذ عادل بك العظمه

الدكتور صبحي أبو غنيمة

نمر باشا الحمود

هاشم بك خير

عبد الله بك الدرار

﴿ مندوبو المجاهدين السوريين ﴾

زيد بك الاطرش

علي بك عبيد

هذا وقد بلغ عدد الذين وجدوا في القدس الى ما قبل افتتاح المؤتمر مائة وثلاثة وخمسين مدعواً . وبلغ عدد الصحفيين الذين وصلوا من الخارج ٤٨ صحفياً يمثلون العالم الاسلامي قاطبة . ومن الصحفيين الاوربيين مستر مورتون مراسل الديلى تلغراف الذى قدم خصيصاً من القاهرة وكذلك مراسل التيمس والديلى ميل وغيرهما

الجلسة الاولى

وافتتحت الجلسة الاولى برئاسة أكبر الاعضاء سناً وهو سعادة موسى كاظم باشا الحسيني عين أعيان فلسطين . ثم جرى الانتخاب ، فنيطت الرياسة بسماحة الحاج أمين الحسيني

والوكلاء : صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا المحامي المصرى المعروف . والسيد محمد زبارة مندوب حكومة اليمن وسماحة السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الاعظم السابق للدولة الايرانية والسيد محمد اقبال شاعر الهند

وأمناء السر : رءوف باشا مندوب سيلان لدى المؤتمر . الشيخ عبد القادر المظفر . السيد عزة دروزة . ابراهيم بك الواعظ

والمراقبون : رياض بك الصلح زعيم شباب سوريا . شكرى بك القوتلي مندوب الكتلة الوطنية

وأمين المال : أحمد حلمي باشا من وزراء المالية السابقين ومدير البنك العربى بفلسطين ومعاون أمين المال : الشيخ محمود الدجاني

﴿ تأليف اللجان ﴾

ثم اشتغل المؤتمر بتأليف لجانه الفرعية فقرر أن يجري تأليف اللجان الآتية :

١ — لجنة المحافظة على الاماكن المقدسة والبراق

٢ — لجنة الثقافة الاسلامية وجامعة المسجد الاقصى

٣ — لجنة سكة حديد الحجاز

٤ — لجنة الاقتراحات

٥ — لجنة الدعاية والنشر

٦ — لجنة الوعظ والارشاد

٧ — لجنة المالية والتنظيم

٨ — لجنة القانون الاساسي

﴿ رسائل التأييد ﴾

منها برقيات الملك علي والامير عبد الله ونواب بيوبال وسمو الخديوي السابق والامير عمر طوسون والنحاس باشا ويحيى ابراهيم باشا وسمو شاه ايران السابق وهاشم بك الاتاسى رئيس الكتلة الوطنية السورية والسيد محمد الصدر رئيس مجلس الشيوخ في العراق وابراهيم الحلبارى بك وعبد السلام فهمي بك وأحمد شفيق باشا وعلى ابراهيم باشا ووزير خارجية ايران و كثيرين من الامراء والعظماء

الانتخابات فى سورية

عين يوم الاحد الماضي موعداً لافتتاح معركة الانتخابات السورية ، ويوم ٢٠ ديسمبر موعدا للانتخابات الثانوية ، ويوم ٥ يناير القادم موعدا لانتخاب النواب

وجمل عدد النواب سبعين نائباً منهم ٥٢ مسلما و ٤ للبدو و ٥ للاقليات

علاج الأزمة

ما كنا - لولا مخالفتنا لتعاليم الاسلام السامية - لنحس بأزمة كما يشعر باقي البشر هذه الايام لان نظام الاسلام الاقتصادي يجعل العاملين به في بحبوحة من العيش ورغد من الحياة. ولن ينجو المسلمون والعالم بأسره من هذه الشدة الطاحنة إلا باتخاذ هذا النظام دستوراً يعمل به

والاسلام يحوي أنواعا ثلاثة لعلاج الازمات هي:

أولا: الزكاة وتتبعها الصدقة. ثانياً: نظام البيوع. ثالثاً: تحريم الربا

«الزكاة»

قال الله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. والله عليم حكيم)

وقد بينت هذه الآية الكريمة مصارف الزكاة والاجناس التي تعطى لهم. ويعنينا من هذه الانواع الآن الفقراء والمساكين والغارمون. فهم منتشرون في جميع العالم الاسلامي ويعدون بالملايين الكثيرة. وقد تكاثر عددهم في الازمة الحاضرة تكاثراً يزعج القلوب ويمض الافئدة

والله تعالى الذي فرض الزكاة عالم بمصالح عباده وقد جعل صرفها للجماعات الذين تؤثر فيهم الازمات وتطحنهم المجاعات والكوارث

ومن سمح لنفسه بالتجوال هذه الايام في إقليم إسلامي روعه ما يرى من بؤس مخيم على الناس وضنك شديد يعسر احتماله. وهاله ما يشاهد من أجسام هزيلة وعيون غائرة وأبدان ضامرة

ويحدث هذا في الحين الذي يرفل فيه الاغنياء في الدمقس والديباج والحرير. وينعمون بما يشاءون من مطاعم ومشارب ولذائذ ومشتهيات. بل لا يبعد أن ينغمس أكثرهم في المحارم يقترفونها جذلين مبتهجين. ولو أنهم بذلوا عشر ما ينفقون للفقراء والمساكين لزال الفقر واختفى شبحه وبات الناس فرحين مسرورين

ويسرني أن أنقل هنا كلمة قالها المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي وهي: «لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مغبون ولا مهضوم. ولأقفرت الجفون من المدامع واطمأنت الجنوب في المضاجع. ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل. فيا أيها السعداء: أحسنوا إلى البائسين والفقراء، وامسحوا دموع الاشقياء، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»

ولو أتيح لانسان أن يفرغ أوقاته لحضور جلسات المحاكم لرأى عجبا من كثرة المدينين العاجزين عن دفع ديونهم وتسديد قراراتهم. ولتقطع نياط قلبه من علائم الاسى المرتسمة على الوجوه

والعلاج لهذا الشقاء الفادح والبؤس الكالح أن يؤدي مالكو نصاب الزكاة ما أوجبه الله عليهم ويدفعوه لهيئات محترمة منظمة رسمية تتولى توزيعه على الفقراء والمساكين والغارمين لينجاب عنهم البلاء الذي نهكهم وأزال نضرتهم وصيرهم مثلا للحاجة والعوز

«نظام البيوع»

الاسلام حريص على اطمئنان أتباعه على أنفسهم وأموالهم وكافة مقوماتهم فهو لا يأمرهم إلا بما كان نافعاً لهم وما يستطاع تنفيذه عمليا. وهو ينفر من النظريات الخيالية البعيدة التحقيق

وعلى هذه الوتيرة نظم الاسلام البيوع ونسج المعاملات فهو يحبذ التجارة في البضاعة الحاضرة ويحض عليها حضا شديداً. ويبيح بيع الثمر على شجره إذا بدا صلاحه وصار بحيث تمكن معاينته وشراؤه. ولكنه ينكر بيع ما غاب عن عين المشتري، ومن باب أولى ما كان مجهولا. وقد اتبع المسلمون هذا النظام في القرون الاولى للاسلام فما عرفتهم الازمات ولا عرفوها ولا زارتهم الكوارث المالية ولا سمعوا بها

ولكن انتشر الآن بيننا مع الاسف أنواع من المعاملات تعجل الخراب وتسبب الخسائر الفادحة

منها ما يسمى عند العامة بالرمية وذلك أن يذهب صاحب الارض عند احتياجه الى المال فيبيع محصول أرضه المجهول الى رجل بنصف ثمنه في السوق على أن يؤدي له أرادب الغلة أو قناطير القطن عند حصدها وجنيها . فان كفت المطالب خرج الزارع صفر اليدين أو مدينا إذا كان مستأجرا للارض ، وان لم تكف دفع له الفرق بالسعر الحاضر وقد يكون ضعف ما أخذ . وبذلك صار عمل الفلاح قليل الجدوى عديم الفائدة الصحيحة . وقد عرفت أناسا يشتغلون طول العام في الزراعة فلا ينالون الأذرة لطعامهم إلا بشق الانفس

ومنها التجارة في القطن بنظام الكونتراتات . وهو أن يشتري الانسان بضاعة خيالية بالسعر المنشور في الصحف رجاء أن يكسب إذا ارتفع الثمن في البورصة . فاذا شاء حظه علا السعر فكسب وإذا انخفض فالويل له إذ تذهب أمواله وتتهدم داره . وهذا جزاؤه إذ يعمل في موهوم ويحيا متقلقلا لا يستقر على حال وقد خربت ديار عامرة وذهبت أموال وافرة وضاع شرف تالد ومجد عظيم في هذا سبيل . وقد رأيت أفرادا بسم لهم الشيطان في هذه التجارة الخاسرة فربحوا مئات الالوف من الجنيهات في لحظة وضاعت منهم في لحظات وتبعتها أطيانهم ودورهم وسعاداتهم . وقد انتحر بعضهم حزنا وغما فباءوا بالخسران المبين والهلاك الدائم والعياذ بالله تعالى

وكل هذا نجم من مخالفة الاسلام الحنيف ومتابعة الطرائق القدد المعوجة فضاعت الاموال وهدرت الكرامات

وجاءت الازمة فوجدت المرتع خصبا والميدان فسيحا فباضت وأفرخت وسكنت وأوطنت واطمأنت وأرست في مكامنها . ولا تزال تنمو بسرعة ولا يعلم إلا الله ماذا تكون النتيجة . لطف الله بعباده إنه لطيف خبير

ولن ينجو المسلمون من شدتها إلا بترك البيوع غير الشرعية والسير على الاوامر الدينية الصريحة . وترك الجرى وراء نظام العصر الذي يشكو منه الناس جميعا ويودون الخلاص منه . وهو سهل لو رجعوا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ففيهما العلاج الناجع لهذه الادواء الخطيرة . وكل من أوتي حظا من معرفة نظام البيوع في الدين الاسلامي أعجب به الاعجاب كله وتمنى لو يأخذ به العالم ليكون بنجوة من الكارثة الاقتصادية التي هو فيها

﴿ تحريم الربا ﴾

بينا أن الله تعالى يرعى مصالح عباده . ويذهب بهم في طريق الامن والاطمئنان . ويبعد بهم عن المزالق والمخاوف . وينهاهم عن كل ما يخالف النظام الصحيح . ولذلك حرم الربا وتوعد آكليه وآخذيه بالويل وآذنهم بالحرب منه ومن رسوله . وقد تعس من حاربه الله ورسوله

وقد كان للاسلام الاثر الجليل في حفظ المسلمين من رذيلة الربا فحسنت حالهم وصاروا في حياة رغدة وعيشة راضية . وكان إذا احتاج أحدهم الى مال وجد من يقرضه إياه قرضاً حسناً وينظره حتى يوسر . وإذا أراد المقرض أن يطمئن على ماله أخذ من المدين رهانا مقبوضة على ألا ينتفع بها . ولا يعضل صاحبها

ولكنّ الحال تغيرت وأدّى اختلاط الغرب بالشرق الى انتشار الربا بين المسلمين وخبهم ووضعهم فيه . فساءت معيشتهم وعرفوا البؤس والضيق وما كانوا يسمعون بهما إلا عند غيرهم . وجاء الاجانب وفتحوا المصارف فابتزوا بها الاموال والعقار والاطيان ووجدت لهم أملاك وضياع وقرى خاصة بهم امتلكوها من المسلمين . وقد تعجب إذا عرفت أن ربع مليون فدان من أجود الاطيان يملكها الاجانب ويزداد عجبك إذا تحققت أن دخلهم من هذه الاطيان يوازى نصف دخل الامة المصرية جميعا . وذلك لحسن استغلالهم ولنظامهم واقتصادهم وتمكنهم من معرفة أساليب التجارة والزراعة

وكان للمصارف أثر سيء في جعل كبار الملاك يتذمرون من خلو خزائنهم من المال وعجزهم عن دفع الاموال الاميرية . وقد رأيت بنفسي رجالا يملكون آلوف الفدادين ولكنهم مدينون

بحق يوازي نصف ثمنها أو الثلث . وعاجزون عن تسديد خراجها . والدائنون لهم من الاجانب في الغالب . وعلى ذلك أصبحت الامة في أنين ومجاعة وشدة لازبة وقحط معنوي كبير

وساعد على انتشار ضرر المصارف طمع بعض الزراع في زيادة أرضهم . فقد يملك أحدهم مائة فدان فيوسوس له الشيطان جعلها مائتين . فيرهن مائة في المصرف ويأخذ عليها مالا بالربا ليشتري به مائة أخرى يسدد باقي ثمنها من محصولها ومحصول سابقتها . فيحدث أن يسوء المحصول وتتدلى الاسعار فيعجز عن دفع فوائد المال المقترض فتطير أطيانه الاصلية ويقبض خالي الوفاض يعض بنان الندم ولات ساعة مندم

ويزيد أذى الربا ما يفعله بعض تجارنا من عدم الاكتفاء برأس مالهم ورغبتهم في زيادته لتملىء حوانيتهم على زعمهم فتكسد السوق وتبور التجارة ويطيح رأس المال ويذوب وراءه ما عندهم من طين وعقار ومنقولات . وكثيراً ما أفلس تجار من هذه الطريق المشئومة البغيضة . وصاروا مضرب الامثال في انقلاب الحال وسوء المآل

ولو رحنا نعدد مضار الربا المادية الادبية والاجتماعية لطال بنا الامر وعجزنا عن الايفاء . ونحن نقصد بيان علاج الازمة من الناحية الدينية

والاسلام في تحريمه الربا أفاض على المسلمين نعمة لم يحسنوا رعايتها فنزعت منهم . وجنوا من مخالفتهم حنظلاً وحسكا وسعدانا . وباءوا بالفقر والافلاس والحزن والمتاعب الجمة . وحبذا اليوم الذي يرجع فيه المسلمون الى دينهم فيتركون الربا ويقبلون على الشرع الحكيم فيستفيدون حفظ مالهم وراحة بالهم

﴿ خاتمة ﴾

هذه كلمة صغيرة في علاج الازمة من ناحية الاسلام لا أدعي أنها مانعة جامعة ولكنها فكرة طيبة في توجيه المسلمين الى حقيقة حالهم ليعالجوا أزمتهم من طريقها الصحيح المأمون والله ولي توفيقنا الى ما يحفظ أنفسنا وأموالنا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المسلمون في الهند

كلمة عنهم لشاعرهم الاكبر الدكتور محمد اقبال

قال الدكتور السر محمد اقبال - شاعر مسلمي الهند - من كلمة له وهو في القاهرة :

ليس جهادنا السياسي في الواقع شيئا الى جانب الجهاد الديني ، فالهنود المسلمون يعملون ما في جهدهم ليخفق علم الاسلام على البلاد وتنتشر مبادئه وتسود عقائده لان الاسلام في الواقع هو خير النظم الاجتماعية وأقدرها على العمران

ومن الصعب فهم المسألة الهندية من تلاوة المقالات أو قراءة الاخبار ، لانها من الدقة بحيث تحتاج الى دراسة وبحث ، ولاضرب مثلا على ذلك هو أن الناس في مصر ، وربما في غيرها من البلاد الاسلامية ، يعتقدون أن المسلمين في الهند لعبة في ايدي الانجليز ، وانهم يحولون بتصرفاتهم دون وصول البلاد الى استقلالها . وهذا خطأ فاحش ، بل ليس أبعد منه عن الحقيقة

وهنا اعتدل الدكتور في جلسته وقال بحماسة هادئة ان المسلمين في الهند أشد رغبة في الحصول على استقلال البلاد وحريتها ، بل قد تكون هذه الرغبة في نفوسهم اقوي منها في نفوس الهندوس ، ولكن ماذا نعمل والغالبية في بلادنا تريد ابتلاع الاقلية ، ولو كانت هذه الغالبية راغبة حقا في أن ترفع عن البلاد نير الحكم الاجنبي ، فلتقتد بمصر ، ولتنظر المعاملة السخية الكريمة التي يعامل بها المسلمون مواطنيهم الاقباط ، ولكن من الاسف الشديد ليس الهندوس على استعداد لذلك

اللاسلكي في تبوك

أتمت حكومة الحجاز تركيب ماكنة اللاسلكي في بلدة تبوك فاتصلت بجدة ومكة وسائر المحطات الحجازية اللاسلكية

كريشنا مورتي أعقل من غلام أحمد

على أثر موت مدام انى بيزانت زعيمة التيوصوفيين عزم مسيحها كريشنا مورتي أن يتنازل عن ادعاء النبوة الذى كان يزعمه أو تزعمه له انى بيزانت . وصرح على ملأ الناس أنه في قرارة نفسه لم يكن مصدقا انه هو المسيح

القديم والجديد وأنصارهما

نريد أن نعـــــــرف

هل في مصر دعاة منظمون للالحاد؟

— الى الدكتور منصور فهمي —

يعرف جميع الذين يهتمون بالمسائل الدينية اسلامية كانت أو غير اسلامية أن في ممالك كثيرة جمعيات منظمة لمحاربة الاديان والاسلام بصفة خاصة، وأن في أمريكا وألمانيا حركة تناولت هذا الموضوع باسهاب ومعلوم ما لهذه الجمعيات من أثر بين طلاب المعاهد والمدارس. ولا تظن أن انساناً ينكر ما تقوم به روسيا الشيوعية في هذا الميدان لان تعاليم الدين مناقضة كل المناقضة للمبادىء الشيوعية ورجال الدين عقبة كأداء في سبيل نشر هذه المبادىء. ويكاد يعتقد كثيرون في مصر (وأنا واحد منهم) أن في مصر جماعة تنحو في كتاباتها وخطبها ودعايتها مناحي سيئة خطيرة ان لم تكن صورة طبق الاصل للمناحي التي تسير عليها جمعيات الالحاد في الخارج فلا أقل من وجود تشابه كبير يدعو الى الريبة والحذر، فان الذي قرأ مبادىء تلك الجمعيات وعرف أساليبها في النشر والدعاية لا يتردد كثيراً في الاتفاق معنا على هذا الرأي. وانى أؤمن أن القائمين بامر هذه الدعايات في مصر سواء أكانوا هيئة فرعية منظمة للخارج أم غير منظمة فانهم يشعرون بانهم قد تجاوزوا الحد في دعايتهم تجاوزاً يجعلنا لا نردد في اظهار هذه الحقيقة بالادلة لتفتح الامة عينها وليتنبه الشباب الى الخطر الذي يحيط به. غير أنني رأيت مبدئياً أن أتقدم الى حضرة الدكتور منصور فهمي باعتباره استاذ الفلسفة بالجامعة — ولرأيه قيمته ولحقيقة موقفه معنى خاص عند المهتمين بالامر — بهذه الملاحظة الضرورية

ليس لى شأن بالماضى بما فيه من حسن وقبح، غير أنني أذكر أن الدكتور منصور قد وقف في العام الماضى موقفاً يدعو للاعجاب والتهنئة فكان أول مصري واجه الحقيقة بشجاعة حتى أنني حين فكرت في اقامة حفلة يلدز في الشهر الماضى كان أول ما أهمني هو أن يشهد الدكتور منصور هذه الحفلة وأن يتعاون مع المخلصين لصد تيار الالحاد. غير أن الذي راعني من الدكتور منصور أنه حين وقف للكلام بدأ يتململ من أن الجمهور يصفق للقائل (اننا مسلمون ومسلمون قبل كل شيء) كما تململ من قبل ممن قال (مصريون قبل كل شيء) ثم قال الدكتور «وسمعت الخطيب الثاني يتعرض للكلام عن الجديد والقديم وأنصار الجديد وأنصار القديم منتصراً لفريق على فريق: يجب ألا تذكروا بعد الآن قديما ولا جديداً وانما يجب أن تطلب الخير حيثما يكون» مما اضطر الاستاذ الشيخ علي محفوظ أن يقول له «يقول الدكتور منصور لا تقولوا جديد وقديم ولكن اطلبوا الخير حيثما يكون هذا حسن ولكن ما هو مقياس الخير؟ هل ترضى أن تقيس الخير بعقلي أنا وهل اوافق أنا على قياس الخير بعقل فلان وفلان. ان الله قد رحمنا فدلنا على الخير ولا خير الا فيما اختاره الله. وبين لنا قواعده ومقاييسه وهذه القواعد والمقاييس هى الاسلام الذي دعينا للتعاون على أن نكون أعواناً له، وأن نكف عنه شر أقلية تسيء اليه»

فالدكتور منصور يطلب منا أن لا نقول جديد أو قديم، أو بعبارة أوضح ينكر أن نشكو من أقلية تهاجم العربية وتشكك في الدين وتسخر برجاله فهل يسمح لنا الدكتور فيخبرنا بأي رأييه يجب أن نأخذ وبأي الرأيين يجب أن نؤمن: أرأيه الذي ذكره في هذه الحفلة أم رأيه الذي نشره في أوائل الصيف الماضى في حديث له مع أحد أصدقائه في باريس ونشرته جريدة المساء يوم كان الاستاذ عبد القادر حمزة رئيساً لتحريرها ونقلته عنها الفتح [1] حيث قال الدكتور ما نصه «ولكن ماهى الآراء القيمة التى يذيعها

(١) الصفحة ٣٦٤ من السنة الخامسة (العدد ٢٢٣)

بعض الكتاب باسم التجديد ؟ كل ماعندهم أن يتنفروا من اللغة الفصيحة ويبعدها عن اللغة العامية وهذا يدل على جهلهم بلغات الامم الحديثة : فاللغة الانجليزية مثلا تكتب فيها الكلمة بشكل وتنطق بشكل آخر واللفظة الواحدة ينطقها الاستاذ في مدرسته أو جامعته بلهجة خاصة وينطقها عامل الترام بلهجة أخرى والحال كذلك عند الفرنسيين والالمان (1) ومع هذا لم نجد في الامم الحية من يقول باحلال اللغة العامية محل اللغة الفصيحة ولكن أصحابنا المجددين في مصر يظنون أن هذه مسألة المسائل فيتحمسون ويهيجون ويظنون أنفسهم من رجال التضحية بمثل هذا الهذر المقوت » . وبعد كلام طويل مهتم قال الدكتور : « ويتكلمون كثيراً عن القومية المصرية ويريدون بذلك أن تنفصل مصر عن أمم الشرق وقد كنت ولا أزال من أنصار الرابطة الشرقية لعلمي أن الامم التي ترتبط برباط اللغة والدين يتقرب بعضها من بعض وتكون وحدة لغوية وفكرية وعقلية وروحية ، هي أسمى ما يفكر فيه الرجل الحريص على ربط الاواصر الانسانية

«ومن الغريب أن سلامه موسى وحسين هيكل - يتكلمون كثيراً عن الانسانية وروابطها الادبية والعلمية ثم ينسون ذلك كله حين يجرى ذكر العرب والمسلمين فهل أصبح العرب والمسلمون شعبة أخرى لايصح أن يرتبط بها المصريون ؟ ان أصحابنا المجددين لا يرضيهم الا أن نكون عصابات تقتتل وتتناحر ففئة تهاجم العرب وتاريخهم وفئة تهاجم الازهر وتعاليمه وفئة تجرح الدين وتقاليده وفئة تهدم اللغة الفصيحة وهكذا دواليك حتى تصبح مصر في عراك دائم وفتنة شاملة وكرب موصول » انتهى

هذا ماقرأته لكم ياسيدي الدكتور في أوائل اكتوبر ١٩٣٠ وهو يعطينا صورة واضحة عن وجود فريق في مصر يحارب اللغة العربية ويهزأ بالعرب وبالاسلام ولا يرضى عن أحد حتى يعلن الحرب معهم وتنهدم الاسس وتتزعزع قواعد الايمان وبعد عام واحد يقرأ أيمان شاب مسلم أحس بحركة الالحاد في مصر وزاده احساساً بهذا معرفته بمنزلتكم واطلاعكم وشجاعتكم التي دفعت بكم الى اعلان هذا الرأي فدعا لفيفا من العلماء ورجال التفكير الذين يغارون على الدين ويشعرون بالخطر الذي يهدد شباب مصر من دعايات بعض الذين يسمون أنفسهم رجال التجديد ودعاكم معهم للتعاون على صد تيار الالحاد فاذا بك ياسيدي الدكتور بدل أن تنير الطريق للمجاهدين تدافع عن المجددين وتنتصب لان خطيبا قال ان في مصر جماعة تهزأ بالعربية وتسخر بالآداب الدينية

صدقني ياسيدي الدكتور انني وأنا الذي دعوت لهذا الاجتماع شعرت برعب ودوار على أثر ما سمعت منك فانا الذي قرأت لك من قبل ما زادني خوفا على ديني ولغتي فلما لبيت دعوتي الى الحفلة سمعتكم تنقضون هذا . ولولا أنني كنت قد نسيت في ساعتها اسم الجريدة والشهر الذي نشر فيه الحديث . بل لولا الحياء واحترام لشخصكم لما استطعت صبرا على السكوت

***

ياسيدي الدكتور ان منزلتكم في عالم الادب والفلسفة والعلم من قيمة عند أبناء هذه الامة يجعلنا معذورين اذا نحن ارتعنا لهذه المظاهر واذا تشوقنا لمعرفة الحقيقة في هذه الظروف العصيبة وان ماعرفتم به من الصراحة والشجاعة كفيل بأن يبعث الطمأنينة الى النفوس قريبا

محمد محمود بدير

من غرائب المغرب

رسالة « لماذا تأخر المسلمون »

وتفنن الفرنسيس في منعها

اعيت الحيلة الفرنسيس في منع انتشار رسالة الامير شكيب « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » في المغرب : فقد بذلوا كل جهدهم في منع بيعها ومراقبة البُرُد التي ترد اليها وانزال العقاب بمن يقرأها وبرغم كل هذا لم يفلحوا

فعدلوا الى طريقة لطيفة غريبة لمحو أثرها وهي شراؤها اين وجدت بالغالي من الثمن . فبثوا أناسا من المغاربة يشترونها لهم وأخذ هؤلاء يجولون ويشترون النسخ التي تقع في أيديهم بما عز وهان . وقد بلغ ما كانوا يؤدونه في ثمن النسخة الواحدة ١٠٠ فرنك فرنساوي وقيل أكثر

ولكن لا يزال من نسخ هذه الرسالة عدد كبير في المغرب لدى بعض من اقتناها لا يريد أن يبيعها ولا بخمسمائة فرنك

---

(١) في السنة الثانية من مجلة (الزهراء) مقالة للاستاذ جبر ضومط نقل فيها شهادة مستشرق اسوجي لان العامية العربية أقرب الى فصحاها من عامية اللغات الاوربية الى فصحاها

الأسرار حول كنود هلمبو

— الرجل الذى يريد اثارة بلاد العرب ! —

مقالة مترجمة عن المجلة الافرنسية (لو) فى قلم تحرير (اليوم)

تبحث الصحف الاسكندنياوية باهتمام زائد في الاسرار القائمة حول الصحافي الدانماركى (كنود هلمبو)

وهو من الصحافيين والمؤلفين المعروفين في بلاده ، ينشر منذ سنين المقالات والرسائل السياسية الشائقة ،موجهاً اهتمامه بصورة خاصة الى المسائل الاسلامية . وقد زار موفداً من قبل الجريدة الدانماركية الكبرى (بوليتيكين) أكثر البلدان الاسلامية من افريقية الشمالية الى طرابلس ـ برقة الى سورية والبلاد العربية الأخرى . كما أن تعلقه بالعالم الاسلامي قد دفعه الى تعلم اللغة العربية واتقانها ثم الى انتحال الدين الاسلامي بصورة فجائية استغرب بها أهله وأصدقاؤه

فبينما كان الناس ينظرون الى هذه الخطوة كمغامرة يقصد منها الدعاية الصحافية اذا بهلمبو نفسه يندمج بكليته ـ ومن كل قلبه ـ باخوانه الجدد في الدين ؛ فتعلم القرآن جميعه ، واطلع على جميع الاختلافات السياسية بين القبائل العربية . وله الآن عدد كبير من المعارف والاصدقاء في جميع البلاد الاسلامية . وكان من الطبيعي أن يقوم له بعض الخصوم والاعداء أيضاً يتكاثر عددهم بقدر ما يزداد نفوذ هلمبو

وقد أبدل اسمه بعد دخوله في الاسلام فأصبح يدعى (على أحمد) وكذلك صار يرتدي اللباس العربي وأرخى لحيته التى يقصها حسب عادة العرب . ولما كان من البلاد الشمالية ، وبطبيعة الحال أشقر الشعر فانه يصرف عناية كبيرة في صبغ شعره بالسواد حتى يشبه العرب تماما ...

أذاعت قبل أيام الشركة الدانماركية للبرقيات خبر مقتل كنود هلمبو من قبل القبائل الوهابية وهو في طريقه من شرقى الاردن الى الحجاز . وقد أحدث هذا الخبر هياجا عظيما في الصحف الاسكندنياوية وبين الجمهور الذي ما زال يهتم كثيراً بهذا الرجل المغامر الغريب ، ولا عجب في ذلك اذا عرفنا بأن كنود هلمبو يتمتع بشهرة واسعة جداً في بلاده أحرزها في السنين الماضية بكتاباته الشائقة . وقد انهالت على وزارة الخارجية الدانماركية الطلبات للاستفسار عن حقيقة الامر وتفاصيله .. أين وفي أي ظروف قتل هلمبو ؟ من قتله ولماذا ؟ هل للسياسة أصبع في الحادث ؟ وهل اتخذت الحكومة الانكليزية التدابير اللازمة للقبض على الجناة ومجازاتهم ؟ وغير ذلك من الاسئلة التي تصادف اهتماما كبيراً من الجمهور حتى اضطرت الحكومة الدانماركية الى طلب التحقيقات والتفصيلات الدقيقة من قنصلها العام في القدس ومن الوزارة الخارجية في لندن ..

ويظهر من الاخبار التي أرسلتها الوزارة الخارجية الانكليزية أن هناك أسراراً كثيرة تحيط بالصحافي (كنود هلمبو) . تقول بعض الروايات بأن هذا الرجل كان يخدم مصالح دول مختلفة بينما كانت بعض الدول الاخرى تتعقب أثره . وتذكر الصحف الدانماركية ان رجال موسوليني مازالوا منذ مدة طويلة يلاحظون جميع حركات (هلمبو) ويترقبون له الفرص . فان الطليان لم ينسوا له مقالاته من طرابلس ـ برقة . وتدعي بعض الصحف النروجية ان فرنسا هي التي حرضت القتلة وجزتهم بعد أن طرد (هلمبو) من الاراضي السورية . ويتهم بعضهم انكلترا وغيرهم روسيا السوفيتية بقتل الصحافي الهولاندي .. واخيراً فانه من المحتمل أن يكون (كنود هلمبو) قد ذهب ضحية عصابة من الاشقياء وقطاع الطرق أو ضحية بعض خصومه الذين لم يطمئنوا الى اسلامه وذهبوا الى أنه جاسوس انكليزي

وقد ذكر (هلمبو) نفسه في احدى رسائله الاخيرة الى والده بأنه يريد القيام برحلة الى الحجاز وانه يعتبر هذه الرحلة كمغامرة كبيرة لكثرة العصابات والقبائل المعادية له هناك . ثم يذكر بأنه

يسافر دون أن يكون معه سلاح . ومما يدل على محاولته أنه قد أرسل الى والده جميع أوراقه ومذكرات رحلاته وغير ذلك . وهذه هي الكلمات التى ختم بها رسالته :

« اني كمسلم يجب أن لا أهاب شيئاً حتى الموت نفسه ، ولكن ما العمل اذا كنت أشعر بهذا الخوف في نفسي الاوروبية ؟ »

وينبغي أن نلاحظ بان الصحيفة الهولاندية (نيوفه روتردامشه كوران) قد نشرت قبل انتشار مقتل هلمبو بيومين رسالة لمكاتبها من دمشق يبحث فيها عن امكان (جهاد مقدس) يعلن في سورية . ويذكر في مقدمة المحرضين على ذلك (كنود هلمبو) ثم تقول الصحيفة « ان الافرنسيين ينظرون الى هذا الرجل كشخص خطر للغاية ولا يسمحون له بالدخول الى البلاد الواقعة تحت سلطتهم . وعلى نقيض ذلك الانكليز الذين يعطفون عليه ويساعدونه في شرقي الاردن ... ويؤكد البعض بأن هذا الهولاندي الغريب الذي يتقن جميع اللهجات العربية يعمل سراً تحت أمر الكولونيل لورانس الشهير الذي أذاع مرات عديدة خبر قتله ليستطيع العمل في اطمئنان !!!... »

ان احتمال هذه العلاقة مع لورانس جعلت الناس يشكون فى صحة مقتل هلمبو الذي لم يعرف في الحقيقة شيء ثابت واضح من كيفية قتله . فهل في الامر تدبير مقصود ؟ ذلك لا يستبعد من تلميذ ماهر للكولونيل لورانس الداهية

وعلى كل حال فان الحقيقة لا تزال مجهولة ...

البرنامج الشهري

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

يوم الجمعة ٢٤ رجب ١٣٥٠ الساعة الثالثة بعد الظهر رحلة خلوية

يوم الاحد ٢٦ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة ومساء الاحتفال بليلة المعراج الشريفة التى فيها الاستاذ محمود أفندي علي منصور محاضرة في موضوع : (الاسراء)

يوم الخميس ٣٠ منه الساعة السابعة ونصف مساء محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغنى من العلماء في موضوع : (حقوق الزوجية في الاسلام)

يوم الاحد ٣ شعبان رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الجمعة ٨ منه الساعة السابعة ونصف مساء محاضرة اقتصادية لحضرة الاستاذ محمود أفندي أحمد الجرواني المدرس بمدرسة التجارة في الاسكندرية في موضوع : (الصناعات الزراعية)

يوم الاحد ١٠ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ١٤ منه الساعة السابعة ونصف مساء الاحتفال بليلة النصف من شعبان وسيلقي الاستاذ محمود أفندي علي منصور محاضرة في موضوع : (نزول القرآن الكريم)

يوم الجمعة ١٥ منه الساعة السابعة ونصف مساء محاضرة تاريخية لحضرة الاديب عبد المتعال أفندي حلمي في موضوع : (عوامل سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية)

يوم السبت ١٦ والاحد ١٧ منه الساعة السابعة ونصف مساء عرض أشرطة سينمائية علمية لمصلحة الصحة العمومية

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « السعادة في الطاعة » في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة .

ويقوم وفد الجمعية لزيارة مساجد الامام الشافعي والليثي وسيدي عقبة رضى الله عنهم حيث يخطب الجمعة بمسجد سيدي عقبة حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذين الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ومحمد أفندي حلمي نور الدين في موضوع « أثر هداية محمد ﷺ في العالم »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع — وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ علي على الخولى بمسجد الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم القباني بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على حسن السيسي المدرس بكلية أصول الدين قول النبي هادى الكون ﷺ (ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ..... الحديث الشريف) في مساء الاحد ٣ شعبان سنة ١٣٥٠ الساعة ٩ مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليرى الله وحده ، ولو أرضى الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٢٩

(العدد ٢٨١) القاهرة : يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

لا ينبغي للانقسامات الحزبية أن تقضي على المصالح العامة

المؤتمر الاسلامي

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

في جميع الدنيا أقسام وأحزاب وفرق وطوائف ، وفي جميع الدنيا هذه الفرق يناهض بعضها بعضاً ، وأحياناً تخرج من طور النزاع باللسان الى طور القتال بالسنان . ولكني لا أرى أمة تختصم ما تختصمه الامة العربية اذا نبذ بعضها الى بعض

لا أرى امة تبلغ بها المنافسات الحزبية والشخصية ما تبلغه من الامة العربية في شدة الاحنة وتوقد الصدر وتغلبة الاهواء الخاصة على المصلحة العامة

اذا قرأت تاريخ العرب من صدر الملة الى الآن لا تجد تواريخهم — لانهم في الحقيقة قد باروا واستضعفوا أكثر من كل امة — ناشئاً إلا من شدة انقيادهم لحزازات صدورهم

هذا الذي أضاع أمرهم في صدر الاسلام ووقف بفتوحاتهم من أيام صفين بعد أن كانت فتوحاتهم ستعم الدنيا

وهذا الذي أزال ملكهم من أيام بني العباس ، فتحول الامر من العرب الى الترك والديلم وغيرهم

وهذا الذي ضيع ذلك الفردوس العظيم الذي هو الاندلس ، وأذل الاسلام ذلك الذل بعد ذلك العز

وهذا الذي جعل العرب الذين هم أصل الاسلام ولا يقلون عن ٧٠ مليون نسمة يعودون كالمرجون القديم ولا يبقى لهم دولة ولا صولة ولا سلطنة ولا خلافة . وانما كل ما بقي لهم دويلات وإمارات أكثرها كان تحت حكم الاتراك وغيرهم

ان العربي لا يتكاءده الخضوع للاجنبي ، ولا يثقل هذا الامر عليه كل ذلك الثقل . وانما يتكاءده الانقياد لابن عمه أو لاخيه

فهو يقتل نفسه ولا يرضى أن يكون من أبناء جلدته رئيس عليه . ولا تقدر أن تقنعه بأنه لا بد لكل الامم من رئاسات

وقيادات وأمر ونهي ، والا فسد أمرها وذهبت ريحها وانتثر سلكها وذهب ملكها — كما هي حالة العرب الآن الا قليلا — وصارت هذه الامة خَوَلاً للاجانب

هذه لغة لا يفهم بها العربي

والاجنبي أخف على طبعه من ابن جلدته

والتاريخ من ١٣ قرناً يشهد بهذا . ومن أراد أن يكابر في هذه الحقيقة فلا يكون الا مكابراً أي ليس من البشر

لا يغار العربي من سلطة الاجنبي كما يغار من سلطة العربي كأن الاجنبي في نظره له كل الحق أن يسود ، أما العربي فلا

واذا بدأ ينافس ابن جلدته لم يبال أن تذهب مصالح جليلة للعرب في سبيل هذه المنافسة ، بل لا يبالي بكيان العرب القومي في جانب أثرته الشخصية

فالهوى الشخصي هو الاول ، والمصلحة العربية العامة ان وافقت الهوى الشخصي فبها ونعمت وان خالفته فهو المقدم والمطاع

أقول هذا بمناسبة ثلاثة شواهد حديثة العهد :

فأحدثها عهداً المؤتمر الاسلامي بالقدس ، ومن قبله قضية الاتحاد السوري العراقي ، ومن قبله قضية الحلف العربي

نعم ، ان الاهواء الشخصية ليست اللاعبة وحدها في قضية المؤتمر الاسلامي في القدس ولا في هذه الميادين ، بل بجانبها ثمة آراء سياسية منشأها شدة التطير والامعان في سوء الظن الى الحد الذي تجاوز الحذر المعقول والاحتراس المقبول . على أن للاغراض الشخصية أيضاً في هذه القضايا الثلاث ضربات نافذة وطعنات خارقة

ليس مرادي هنا أن أتحاش الى فئة دون فئة من الفئتين المتخاصمين في فلسطين ، ولكن مرادي أن اعاتب اخواننا الذين نشروا هذا البيان في الاعتراض على المؤتمر الاسلامي من أجل أسباب بينوها وعللٍ علّلوها في بيانهم ، بأن هذا البيان على الملأ لم يكن منهم منتظراً لما فيه من الضرر بمشروع المؤتمر نفسه وقد كان يمكن سلوك طريق اخرى لمعالجة هذه المسألة إن صح وقوع الخطأ فيها

لست أدخل في صحة تلك الاسباب وعدمها ، ولست اجادل في شيء من موضوعها ، ولكني أرى أنه على فرض كونها واردة . فان ضررها أخف جدا من ضرر الحملة على مشروع المؤتمر في بيان على الملأ

لست أقول كلمة سوء في الذين أمضوا هذا البيان ، وحاشا لي أن أقول كلمة كهذه في فريق من أعيان فلسطين وأماثلها وأعلامها ومن لا شبهة لاحد في حميتهم الوطنية ونزعتهم الملية . ولكني كنت أود لو جعلوا ميدان الخصام بينهم وبين الحاج أمين الحسيني غير هذا الميدان المقدس (١)

كان يمكنهم أن يحملوا على الحاج أمين في أي موضوع أرادوه الا في هذا الموضوع . وكان يمكنهم أن ينتهزوا في مهاجمته كل فرصة غير هذه الفرصة

أما المؤتمر الاسلامي فليس الفرصة التي كانت تليق بهذه المناوأة نعم انهم يقولون ان اعتراضهم لم يكن على المؤتمر نفسه ولكن على الاغلاط التي أتاها المفتي في كيفية الدعوة اليه وفي كيفية تأليف لجنته التحضيرية الخ . ولكن النتيجة من جهة الضرر بالعمل المفيد الذي هو المؤتمر كانت واحدة . وهذا أخطرَ بالبال قضية الاعتراض على الحلف العربي الذي لو حصل الاعتراض عليه من حيث هو لاوجب ذلك نفور الامة العربية . فبدأ المعترضون بتقديسه والترحيب به لكنهم انتهوا الى القول بأنه دسيسة انكليزية قاصمة لظهر العرب فلذلك وجب بزعمهم نبذه

ولك أن تقول مثل هذا في الاتحاد السوري العراقي : خشى بعضهم إن عارضوه بلا سبب أن يبوؤا بسخط الامة ويخسروا ثقتها فيهم . فبدأوا بمدحه وتعظيمه ثم أشاروا الى أن في صلبه شروطاً تنتقص من حقوق السوريين التي كانوا يحرزونها لولا الاتحاد السوري العراقي ! والحال أنه لم يثبت شيء من هذه الدعوى

الا أن بين هذين الشاهدين وبين شاهد المؤتمر الاسلامي فرقاً في كون أكثر الفئة المعارضة لسماحة المفتي ليست عاملة لابطال المؤتمر بالفعل ، بل أكثرها ممن يود عقده ولا يجهل فوائده . لكنها تريد أن تثبت كون المفتي أضرّ بمشروع المؤتمر بعدم اتيان البيوت من أبوابها

(١) الفتح — وكان ينبغي لهم أن لا يمكنوا جريدة نصرانية كمرآة الشرق من أن تدخل بينهم وبين من يعارضونه في أمر اسلامي محض

ونحن انما نعاتب السادة اخواننا هؤلاء من جهة امكان المناقشة في هذه المسألة مع تأييد المؤتمر والحرص على عقده. فالحاج أمين ليس هو المؤتمر والمسألة ليست شخصية ، وان هذه المخاصمة للحاج أمين الحسيني في ميدان السلاح فيه قضية المؤتمر قد أشمتت بنا الاعداء – وهم كثيرون – وأدخلت عليهم من الفرح مالا يوصف. وأضرت بالمصلحة ضرراً بليغاً لانها أفهمت الاعداء أن بين الفلسطينيين شقاقاً بعيداً تقويت بذلك نفوسهم

ونحن هنا في اوربة نقرأ ما تنشره الجرائد الاوربية الاستعمارية بحق مشروع المؤتمر وماتقباشر به الصحف الصهيونية كل يوم من حملات المسلمين أنفسهم على المؤتمر . ونأخذ من هذا أن جميع أعداء العرب، وجميع أعداء الاسلام وجميع أعداء فلسطين العربية لا يريدون هذا المؤتمر لانه سيجمع للاسلام كلمة ، ويزيد المسلمين معارفة ، ويأخذ منهم كفالة لعرب فلسطين

فالحاج أمين الحسيني هو الغرض الذي تتوجه اليه سهام الرماة من الاستعماريين والصهيونيين وجميع الطامعين في بلاد الاسلام وفي الشرق ، لا لسبب غير دعوته الى مجمع يحضره مسلمو الآفاق للمذاكرة في مصالحهم العامة وفي مصلحة عرب فلسطين خاصة . أيقدر أحد أن يقول ان حالة العالم الاسلامي حسنة ، وانها لا تحتاج الى مذاكرة ، وان ليس في الامكان أبدع مما كان ؟...

أيقدر أحد أن يقول ان انعقاد مؤتمر اسلامي عام لا يجعل هيبة ووقاراً للمسلمين الذين كان الاوربيون ظنوا أنه بعد اسقاط مصطفى كمال للخلافة قد انتهت بين المسلمين كل رابطة عامة ودخلوا في دور التلاشي

أيمكن أحداً أن يزعم أن العالم الاسلامي الممثل في المؤتمر اذا قرر الاجماع على مقاومة الصهيونية ، وعلى حفظ الاماكن المقدسة الاسلامية في فلسطين ، بل على حفظ الاكثرية العربية في فلسطين ، لا يكون لذلك القرار فائدة لفلسطين ؟

أصحيح أن تأسيس مدرسة جامعة عربية في القدس لا ينفع فلسطين ؟

أصحيح أن انعقاد مؤتمر اسلامي عام في القدس الشريف في مقابلة المؤتمر اليهودي في زوريخ ثم في بازل ليس فيه شيء من الاهمية ؟

قد يجادل بعض خصوم الحاج أمين في هذه الحقائق ؛ لكن لو كانت الحقائق تضيع بمجرد المكابرة لما بقيت في الدنيا حقيقة

فهل يكون من باب المكافأة للحاج أمين الحسيني على مساعيه الاسلامية ، ومساعيه العربية ، ومساعيه الفلسطينية ، أن نعمل نحن عليه من الداخل بينما جميع أعدائنا على اختلاف أصنافهم يحملون عليه من الخارج ؟

وما العداوة بين أعداء العرب وأعداء الاسلام وأعداء فلسطين للحاج أمين الحسيني ؟ أبينهم وبينه نزاع على بساتين وطواحين كما يقال ؟

كلا . بل شدة بغضائهم له انما هي من أجل ذلك البستان الكبير الذي هو فلسطين وكما قلت في صدر المقالة كان يمكن مهاجمة المفتي المشار اليه في غير هذا الموقف ، فكان المسلمون والشرقيون يقولون : هذه امور محلية تعني أهل ذلك القطر وحدهم ، ولكن المؤتمر الذي نحن في صدده يعني الجميع

وختام القول أني لم احب لاخواننا المشار اليهم الاعتراض على هذا المشروع علناً في الجرائد بحجة أن قد وقع في إعداده والدعوة له من الغلط ما وقع ؟ ولنعترف لهم جدلا بوقوع هذا الغلط . فليعلنوا هم عدم اعتراضهم على عقد المؤتمر واصرارهم على وجوب عقده ، وليؤيدوه بما استطاعت أيديهم

ليس في مقالي هذا دواع شخصية بل ان قسما من الموقعين على ذلك النداء هم من أعز خلاني واخواني . والله يعلم أن منهم من صداقتي له لا تقل عن صداقتي للحاج أمين الحسيني بل صداقتي لهم أسبق عهدا بكثير . وأنا على ثقة أن المؤتمر الاسلامي بالقدس عزيز عليهم جميعا . والله يهدينا جميعا الى الصواب ـــ

جنيف : ٢٠ رجب **شكيب أرسلان**

مؤتمر توحيد قانون العقوبات

وافقت الحكومة المصرية على تمثيل مصر في المؤتمر الرابع لتوحيد قانون العقوبات ، الذي سيعقد خلال شهر ابريل القادم بجزيرة صقلية

تحية المؤتمر الاسلامي العام في القدس

ليلة ٢٧ رجب ١٣٥٠

بعث الينا صديقنا الاديب العراقي الكبير الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري بهذه القصيدة العصماء التي ألقاها في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام بالمسجد الاقصى:

لمن الوفودُ تفيض فيضَ الوادي ملء الحمى منها وغصَّ النادي
ألقت بثالثة العواصم رحلها لجلاد غائرة ورمّ فساد
نسلت اليها عند أول دعوة مثل السيوف تسلّ من أغماد
من كل نجّ فوق كل « طمرّة » تدني بلحظ شاسع الابعاد
تُحدى بفاز في الفؤاد يهيجها لا بالسياط ولا غناء الحادي
وفؤادُ راكبها أحرّ ، فان خبت قبست لهيباً منه للاخماد
لبيكَ بيتَ الله ، انا معشرٌ يقظ الفرار مجرّد لجلاد
خذنا بكفك ثم جربنا تجد أي السيوف بأس يوم جهاد
إنّ الذى أعلى سماك أشحذت يده شبابنا ، لا يد الحداد
خشنت «صهاينة» تريدك عنوة والحارسوك مضاضة الاجماد
طاشت عقول الطامعين فانما لا شيء دونك غير ضرب الهادي
لا تبعثوها يا لئامُ ذميمةً شنعاء تكشف عن عوار البادي
إنا تعوّدنا صدور صعادها وإن الحروب سوى صدور صعاد
ما دار دائرها غداة حفيظة الا صدعنا بيضة الارغاد
إما زل فينا — والحوادث طلّع هضبات عقرتنا بكل نآد —
صيدٌ مقاحيمٌ اذا اشتجر القنا خطروا منايا لففت بسواد
والخيل تعنق بالشكائم تحتهم عند الطراد روائحاً وغوادي
فتخال جناً فوق جنٍ تقحمت عنها السماء ببرق مرعاد
هم في الزمان — لو الزمان مُساعفٌ حدق الرجال — نواظر وهواد
أحفاد عمرو والوليد وهاشم وأمية والحارث بن عُباد
في جاهليتهم وفي إسلامهم أنفوا الخضوع لحاضر أو باد
تتسلسل الاخلاق من أعلى أبٍ حتى تمثل في دم الاحفاد
إنا على قدم الاوائل عزةً وطلابَ أوتار وكبتَ أعادي
ما عذرنا أن لا نجمعها قوىً صماء تصدع راسخ الاوتاد

❋❋❋

في مجتمع الوفود تزينه حلل الجمال الى الوقار البادي
نسقته جامعةُ الاخوّة في الحمى والدين والانساب والاجداد
فيد الى أخرى تصافحها هوى وهوى الفؤاد صدى لآخر صاد
فكأنما هم حلقة قد أفرغت وكأنه فرد لدى التعداد
رفع الجميع لواء دين محمد بالعز فوق جماجم الاضداد
يستنهض الوادى على دخلائه من كل أصهب غاصب للوادى
ساقته باعثة المطامع فانبرى يرعى ويعبث في ربى ووهاد
وجد الاسودَ مصفّدات ، ويله منها إذا كسرت عُرا الاصفاد
فأبى العرينَ يجوس كل ممنّع منه ويرئم برئن الآساد
قد جدّ بالهزل الزمان فكلبه باح العرين على العصور العادية

❋❋❋

أسيمى البلد المقدس نجدةً من كل مانع قومه أو فاد
إني أمدُّ يدي اليكم على روحي لنصر حنيفتي وبلادي
من ذا أكون الدهر إن أنا لم أصن شرفَ الجدود القادة الاجواد
عزّ الفتى أن يستقلّ قبيلهُ ويعزّ موطنه على الروّاد
لهما عليّ يدٌ فان أنكرتها أنكرتُ نسبةَ طارفي وتلادي
يا مسرحة الوطن المفدّى ان في دمي أى حق سابغ الابراد
فيأ تنس الظلُّ البرود ذكيه نفحات ناسمة الهبوب الغادي
واليوم تقذف بالسعير هجيره كالنار تُقدح عند وري زناد
وغذوتني وسقيتني ورعيتني كالأم ساهرة بليل سهاد
والدهر أرودُ مستبدٌّ بالورى كالريح عاصفةً بكل حصاد
دَينٌ عليّ اداؤه متحتم أني أصونك طائماً بفؤادي
لبيكِ في الفزع العظيم ، وان أمت لبنائك واحفظُ رمتي في الوادي
وطني بلادُ الضاد حيث مشى بها نطقٌ وان أدعى (الفتى البغدادي)
إني أرقّ عليك تفديني له بدمي وآنفُ حطه بحدادي

❋❋❋

آوٍ على حرية مسلوبة عزت إعادتها على المرتاد

مابالُ من أنِفَ الهوانَ نُريدها … فيردُّها ويفت في الاعضادِ !
يشجى بها شرقاً ويجهل أنه … مأخوذ أيّ دعاية وكياد
أخذته داعيةُ العدا ، فانقاد في … أشطانها ، أسفاً على المنقاد !
أين الذكاء — وقد تلألأ نوره … والعقل ، شبه الكوكب الوقاد ؟
غشيته من ظُلَم الدعاية غمرة … وعدَت عليه من الضلال عواد
صهيونُ والمغريهِ قد نفثا به … سم الكياد وغلة الاحقاد

***

صبر يا (أمين) على مداك فانه … سيبين أي الداعيين الهادي
ما قام هادٍ في الورى الا اعتلوا … بظُبا المطاعن فرْقَ ذاك الهادي
ولقد يجود على البلاد بروحه … فيقال فيه ما يسوء الفادي
هذا النبيُّ وأسوةٌ لك بالذي … قد نال دعوته من الحسّاد
صمتْ عزيمتُهُ وصحَّ يقينه … فمضى واخضع كلَّ رب عناد
كالسيف منصلتاً على هام العدا … والطود ممتنياً على الاطواد
واذا أردتَ بناء حقٍّ فاتّهم … الحقُّ لا يبنى بغير سداد

***

ماذا أعدَّ الوافدون من القوى ؟ … لا بُدَّ للسُّفّار من أزواد !
تلك الخمائل قد ذوين فهل لكم … أن تنعشوا أزهارها بعهاد
الامرُ جدٌّ والنوافذ شُرّع … وعداتنا الباغون بالمرصاد
والمسلمون وأنتم زعماؤهم ، … صور القلوب الى الفعال صوادي
ولقد أخذتم باليمين مقادهم … فخذوا بهم متنَ كلِّ رشاد
ودعوا الجدال وجنبونا أمره … ليس الجدال الى العلى بمقاد

***

هذا مقامٌ مُذكرى بجلاله … عهدَ النبيِّ وصحبه الامجاد
سجِّله يا تاريخُ أبيض ناصعاً … واجعله طُغرا صفحة الاعياد !

نزيل القدس … محمد بهجة الأثري

خط أنابيب الزيت الى حيفا

أبلغت شركة النفط العراقية رسمياً حكومة العراق أنها قررت الشروع في مد خط الانابيب الى حيفا بعد أسبوعين . وقد أرصدت مليونين ونصف مليون جنيه للانفاق على هذا المشروع

مطامع اليهود في فلسطين

ويزمان يقول :

لا تزل اليهود في فلسطين على عتبة استعمارها

أدبت مأدبة في لندن اكراما للدكتور ويزمان الزعيم الصهيوني ، فخطب خطبة قال فيها : ان الخزان الكبير لليهود في روسيا ينضب بسرعة ، وان لا مقام لهم ضمن نطاق المعيشة الحديثة فيها . وان ديانتهم ولغتهم آخذتان في الزوال منها سريعا وان روسيا تمثل بحزن على انحلال اليهود

ومثل هذا يحدث في بولونيا ورومانيا وتشكوسلوفاكيا ؛ وقد جاءت الازمة الاقتصادية مضاعفة على اليهود في أمريكا فلا يستطيعون أن يساعدوا أنفسهم

وفي وسط هذه العوامل التى تعمل لهدم حياة اليهود عامة لا تزل فلسطين نجمهم الهادي ! ولا يزالون فيها على عتبة استعمارها ! لانها تحتمل ٢٥٠ ألفا من السكان في ٢٥ سنة كما هو رأى الخبراء الخالين من الهوى ، ولا يعلم أحد قدرتها المستقبلة على احتمال القادمين اليها . . .

ويلزم للنجاح ثلاثة أشياء : الاول معاونة الدولة المنتدبة معاونة فعلية أساسها العطف !!! والثاني تفاهم اليهود والعرب تفاهما مبنيا على الاحترام والتقدير المتبادلين [1] . والثالث عدم تزعزع ايمان الصهيونيين في فلسطين

وأشار الى وجوب التعاون مع العرب فقال : ان اليهود لا يرغبون أقل رغبة في التعرض لحقوق العرب المدنية والسياسية والدينية [2] . أما أنا شخصيا فاسعى الى التفاهم مع العرب على أساس المساواة بين الفريقين !!! ولكنني أشك الآن هل يوافق العرب أو اليهود موافقة قلبية على ذلك

(١) ومعنى ذلك بلغة الثعالب أن يفسح العرب الطريق لانتقال اليهود من روسيا وبولونيا ورومانيا وتشكوسلوفاكيا فيحلوا محل العرب في فلسطين ، ويقول لهم اليهود : نشكركم . فيكون هذا الشكر احتراما من اليهود للعرب ويكون انفساح الطريق لمهاجري روسيا ورومانيا وتشكوسلوفاكيا احتراما من العرب لليهود . أي يكون الاحترام والتقدير متبادلا بين الفريقين

(٢) وهذا لا شك فيه . لان تحويل فلسطين من وطن قومي عربي اسلامي الى وطن قومي يهودي ليس فيه تعرض لحقوق العرب !؟! بل هو أحد مظاهر الاحترام المتبادل!؟!

تربيتنا السياسية

كلمة أحد اعضاء مؤتمر المائدة المستديرة

بمناسبة ما نشر فى مصر عن مولانا شوكت على

لما كان مولانا شوكت علي في محطة القاهرة يودع الذين جاءوا لتشييعه عند سفره الى المؤتمر الاسلامي في القدس جاءه صحفي يريد منه حديثاً، ثم بعد سفر مولانا شوكت علي نشر هذا الصحفي عن لسان الضيف المودع كلاماً مكذوباً عليه ولا يتفق مع أي خُلق من أخلاقه الاسلامية المتينة

والظاهر أن هذا الصحفي سمع بأكاذيب مراسل جريدة فلسطين في غزة التي نسبها الى مولانا شوكت علي عند سفره الى أوربا فاراد أن يمثل نفس هذا الدور المعيب

وكان حاضراً الحديث كل الموجودين في وداع مولانا شوكت علي وكلهم استنكروا هذه الدناءة في الافتراء

وكان أشجعهم الوجيه الهندي الكبير المستر شفيع داودي عضو المائدة المستديرة عن الهند وأحد مندوبي الهند في المؤتمر الاسلامي العام، فأذاع الكلمة الآتية في صحف مصر:

« ليس في نيتي مطلقا أن أبدي أية ملاحظة على شئون مصر الداخلية . ولكن لا يسعنى الا الاسف الكبير لان مصر على الرغم من قربها لاوروبا، لم تتمكن من التخلص من السرطان الذي يأكل في جسم البلدان الشرقية

ان من مستلزمات الحياة السياسية الحديثة في العالم انشاء كثير من الاحزاب السياسية، فمن الضروري والحالة هذه أن نكون على استعداد لقبول مبادىء فكرية أخرى والاعتقاد بان أصحابها يعملون ما يرونه صالحا

وعلى كل حال فخدمة الشعب هي غاية الجميع . وعلى الطريقة التى تحقق هذه الخدمة تختلف الاحزاب عادة، ولا يسع المرء أن يدعي خطأ الطريقة التى يتبعها غيره

والذي أعرفه أن مولانا شوكت لم يفعل شيئا فيه اضرار بأى حزب من الاحزاب في القاهرة . وانما غرضه أن يعمل اذا استطاع لايجاد حسن التفاهم بين الجماعات المختلفة في الاحزاب المصرية . ولكن جريدة البلاغ ومن يلسجون على منوالها قد ظلموه ظلما كبيراً بان نسبوا اليه أموراً لم يقصدها

خذ مثلا أننى أعرف أن مولانا شوكت على قال بصريح العبارة انه لا يميل الى الذهاب الى المسرح، ولكن جريدتي الفازيت والبلاغ ذكرتا عن لسانه ضد هذا مباشرة . ثم ان مولاي شوكت علي لم يشرب الخمر مطلقا ولم يقل انه يحب احتساءها، ومع ذلك نسبت الغازيت والبلاغ اليه ذلك

وانه ليحزننى أن أغادر مصر وأنا اعتقد أن الشعب المصرى، وان يكن حسن المعاشرة يحب الضيف إلا أن بعض زعماء الاحزاب السياسية يعوزهم شيء كثير قبل أن يتعلموا كيف يحولون الروح الحزبية الى خير الشعب »

محاكم مسيحية

ومحكمة يهودية فى القطر المصرى

انتهت اللجنة التى ألفتها وزارة الحقانية برياسة صفوت بك لبحث نظام الاقضية للطوائف غير الاسلامية من بحث موضوعها، ووضعت تقريرها الذي يقع في مائتي صفحة .

وأهم ما يحتويه هو انشاء محكمة ملية في كل مديرية من مديريات القطر يتولى رياستها قاض من قضاة المحاكم الاهلية المسيحيين ويجلس معه اثنان من رجال الدين المسيحي واثنان من أعيانهم على أن تستأنف أحكام هذه المحاكم أمام محكمة استئنافية يتولى رياستها قاض مسيحي ويجلس معه أربعة من رجال الدين وأربعة من الاعيان

أما اليهود فتؤلف لهم محكمة في القاهرة فقط يتولى رياستها قاض يهودي ويجلس معه اثنان من رجال الدين اليهودى واثنان من أعيانهم وتستأنف أحكامهم أمام محكمة مؤلفة مثل محاكم المسيحيين

جمعية الشبان المسلمين

والموظفون فى شرق الاردن

قالت (اليوم): كانت حكومة شرقي الاردن اصدرت بلاغا حظرت فيه على الموظفين الانتساب لجمعية الشبان المسلمين في عمان وصرحت بان كل موظف منتسب اليها ولم ينسحب ينحى عن الوظيفة، لذلك انسحب الموظفون منها واخذت الجمعية بالانحطاط، الى ان قام فريق ممن يعطفون على الجمعية وبذلوا جهوداً ادت الى ان الحكومة اصدرت بلاغا ثانياً يسمح للموظفين بالانتساب الى هذه الجمعية

المسلمون و بريطانيا وفرنسا

من تصريحات مولانا شوكت على للمسيو رينو كاتب مندوب الايكو دي بارى

انني مسلم أخدم الاسلام بالنفس والمال وهذا ما أوجه اليه جهودي

ان البريطانيين والفرنسويين يحكمون عددا كبيرا من المسلمين ونحن نود أن تكون العلائق بيننا وبينهم علاقات محبة وصداقة وسلام ولا يمكن أن نرضى بان نكون لهم عبيدا

ان للبريطانيين والفرنسويين كثيراً من الاعداء والخصوم يستغلون ما بينهم وبين المسلمين من خلاف ثم ان أحوال البريطانيين الحاضرة ليست منتظمة فالأزمة الاقتصادية مستحكمة الحلقات فيها وقد زادها ضغثا على ابالة هبوط الجنيه الاسترليني.

ان الاعداء يحاولون أن يوجدوا بيننا وبينكم ما يؤدى الى المشاحنة والمخاصمة وهو أمر ليس في مصلحة أحد منا ولا منكم لذلك أتقدم اليكم بالنصيحة حبا في مصلحتكم ومصلحة المسلمين وهي أن تعملوا على تقوية عرى الصداقة بينكم وبين العرب حتى لا تحدث بين الفريقين مشادة خطيرة تؤدى الى عواقب وخيمة

لسنا نريد حربا، ولكننا نريد سلاما وأعتقد أنكم أنتم أحوج الى ذلك منا بكثير وإذا بقيت المشادة بيننا وبينكم فان ذلك سيلحق الخسارة بنا وبكم ويقف حجر عثرة في سبيل تقدمنا وتقدمكم

ولا شك انه إذا سادت علائقنا الصداقة والمحبة كان ذلك من صالحنا وصالحكم ويكبت أعداءنا وأعداءكم

نحن نريد الحرية ولها طريقان طريق الشدة والعنف وطريق المحبة والصداقة وأنا أوثر الطريق الثاني على الطريق الاول لان الحرية إذا نيلت بالشدة والعنف فانها تكثر لنا الاعداء وتفسح لهم المجال لاستغلال الوقت

على أنني في زيارتي القادمة لاوربا سأزور بعون الله باريس وسأجتهد فيها في العمل على تقوية العلائق بين الفرنسويين والمسلمين

وانني أريد أن أصرح لكم ان أحوال المسلمين قد تغيرت وأصبحت تغلى في عروقهم دماء الشباب والفتوة والاستماتة في سبيل حريتهم واستقلالهم وقد آن للبريطانيين والفرنسويين أن يلاحظوا ذلك

محمد عبد المطلب وفتنة التجديد

من قصيدة الاستاذ الشيخ أحمد الزين في حفلة تأبين فقيد الشعر العربي الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب رحمه الله :

كم ذاد عن حوزة الفصحى دعاة هوى
تكاد فتنتهم تودى بها بددا
جيش تجمع يبغي الهدم معتزما
فان طلبت بناء لم تجد أحدا
من كل ألكن معقود اللسان رأى
ان يستر الجهل بالازراء فانتقدا
يدين بالغرب لم يقرأ له أدبا
ويجحد العرب لا يدرى الذى جحدا
وكل ما عنده كتب يعددها
لم يدر مما حوت غيا ولا رشدا

عن اليمن

بمناسبة الرسالة التى جاءتنا من أفريقية الشرقية ونشرناها في العدد ٢٧٣ عن اليمن وافريقية الشرقية جاءتنا من جيبوتى رسالة من حضرة صاحب التوقيع قال فيها عن اليمن:

البلاد الآن تتقدم الى الرقى، والعدل سائد، والاحوال التى كانت سابقا بفضل الله ثم بفضل مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله نصره الله قد زالت، وقد أجريت تفتيشات هائلة وبدل العمال بغيرهم من ذوي المكانة والصيانة ومن الذين يخافون الله. وان أمير الجيش الجلي السيد علي الوزير الحاكم العام للواء (تعز) باذل جهده لازالة المظالم وبابه مفتوح للبادى والغادي وسيادته يتمسك بالشريعة الغراء وينفذ قوانينها بكل معنى الكلمة ولا تأخذه في الله لومة لائم. فعلى من يشاء من مهاجري اليمن ان يذهب الى وطنه آمنا مطمئنا بدون خوف ولا وجل وحينئذ سيشاهد ما يسره ويسر غيره. واني أزف هذه البشرى لجميع اخواني اليمانيين المتغربين عن وطنهم السعيد

جيبوتى ع. ط
اليماني

فقد ختم

ضاع مني ختمي في شهر اكتوبر سنة ١٩٣١ وليس علىّ ديون ولا رهون ولا غير ذلك. فكل ورقة من هذا القبيل تظهر مختومة به بعد فقده تعد مزورة

ضرار محمد سليمان
من ناحية هو مركز نجع حمادى

المؤتمر الاسلامي في اسبوع

سارت سفينة المؤتمر في هذا الاسبوع في بحر لجي تتلاطم من حولها أمواج عنيفة ، بين دسائس المراسلين الاجانب ، واستيقاظ نعرات اخواننا المسلمين ، وصعوبات الله أعلم بها . ومع ذلك فقد استطاعت السفينة أن تسير بأمان فدل ذلك على قوتها وسلامتها .

والى قراء الفتح خلاصات مما جرى في المؤتمر

توثيق الرابطة الاسلامية

الرابطة الاسلامية طبيعية بين المسلمين وهي لا تحتاج الى توثيق بين اثنين من المسلمين صح ايمانهما . لان مناط هذه الرابطة الاتفاق في الشهادتين وفيما يكون به الاسلام اسلاما ثم الامانة والنصح للملة وحينئذ يكون المسلم أخاً للمسلم وكلاهما من أهل القبلة مهما اختلفت مذاهبهما . وآية ذلك أن القادمين الى المؤتمر - وأكثرهم من أهل السنة وفيهم بعض أعلام الشيعة في العراق وجبل عامل وايران وفيهم أحد علماء الاباضية - انما دخلوا المؤتمر على أنهم من أهل القبلة وعلى أنهم اخوان في الاسلام فمثل هؤلاء لا حاجة بهم الى توثيق الرابطة الاسلامية بينهم ولكن عامة المسلمين في حاجة الى أن يتخذوهم قدوة في وثوق هذه الرابطة . لذلك أرادوا أن يحققوا هذا المطلب عملياً فأعلنوا في المؤتمر يوم الجمعة الماضي أنهم اختاروا الاستاذ العلامة السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء كبير مجتهدي الشيعة في النجف الاشرف ليؤمهم في الصلاة ، فكبتوا بذلك مراسلي الصحف الاجنبية الذين كذبوا على المؤتمر بما يخالف ذلك حتى بلغ بهم الامر أن زعموا أن وفد العراق انسحب من المؤتمر فاستنكر ذلك أعضاء وفد العراق واحتجوا على هذه الفرية في احدى الجلسات

وخطب السيد محمد آل كاشف الغطاء خطبة عظيمة الاهمية في أواخر جلسات المؤتمر قال فيها « ان كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة هما ركنا الاسلام ولا يمكن للاسلام أن يحيا بلا تضحية . والامة التي تنهض هي الامة التي يبذل أبناؤها العزيزين : الحياة ، والمال » فتقرر ترجمة هذه الخطبة باللغات الاسلامية

سكة الحجاز الحديدية

من الحقائق التي تقررت في المؤتمر الاسلامي عن سكة الحجاز الحديدية هي أن هذه السكة وقف اسلامي وانها هي المشروع الاول والاخير الذي قام به المسلمون . وانها يجب أن تشترك البلدان الاسلامية كلها في الاهتمام باستردادها . وقد وضع المؤتمر تقريراً في ذلك يقضي بتأليف لجنة تنفيذية تعمل بالطرق الفعالة لاسترداد هذه السكة

الجامعة الاسلامية

دارت في المؤتمر الاسلامي نظريتان لما تكون عليه الجامعة الاسلامية في القدس . احداها ترمي الى اعداد النشء من بدء حياتهم الدراسية فتتناول الجامعة التعليم الابتدائي والثانوي والعالي . ونظرية ترى أن في ذلك توسيعا للموضوع وتنصح بالاقتصار على التعليم العالي . وقد أخذ المؤتمر بالنظرية الثانية . وتقرر أن يعهد الى لجنة خاصة بوضع تقرير فني لميزانية الجامعة

جمعيات الشبان المسلمين

رأى المؤتمر أن مشروع تأسيس جمعيات للشبان المسلمين في جميع أنحاء العالم الاسلامي أصبح ضرورة من أعظم ضرورات الحياة الاسلامية فقرر المؤتمر تنظيمها وتنظيم فروع لها في الجهات التي ليس فيها فروع . وقد رأى القراء في كلمة الشبان المسلمين المقدمة الى المؤتمر المنشورة في صدر الفتح الماضي أن هذا من أهم ما طلبته الجمعية من المؤتمر

الدعوة والارشاد

الدعوة هي دعوة غير المسلمين الى الاسلام . والارشاد هو ارشاد المسلمين الى حقيقة الاسلام . وقد عنى المؤتمر الاسلامي بهذين الموضوعين وألف لهما لجنة من كبار أعضاء المؤتمر وضعت تقريراً في الموضوع . ومسألة المسائل في أمر المؤتمر ونجاح مشروعاته هي مسألة المال فاذا وجد المسلمون مفتاح هذه المسألة واستطاعوا أن يجعلوا سراة المسلمين في صف القيادة فينزلوا مع المجاهدين الى صفوف الجهاد فان مشروع الدعوة والارشاد لا يكون حينئذ أقل نجاحا من سائر المشروعات الحيوية التي عالجها المؤتمر

اريحية محمود بك سالم

محمود بك سالم العرفاني رجل من رجال المسلمين مملوء قلبه ايماناً بوجوب العمل لنهوض الاسلام وهو يعمل لذلك منذ كان والده المرحوم الدكتور سالم باشا سالم طبيب سراي البيت المالك في مصر الى وقتنا هذا

وقد أراد أن يتبرع للمؤتمر بمائة جنيه فأعلن في احدى جلساته أنه يختار لدفنها يوم عرفات (ومحمود بك سالم كان يصدر صحيفة اسلامية باللغة الفرنسية اسمها عرفات) ولم يقتصر على ذلك بل تعهد بأن يدفع جنيها لاسم المؤتمر كل شهر طول الحياة أطال الله حياته

هدايا للمؤتمر

أهدى الامير سعيد الجزائرى ساعة ثمينة كان السلطان محمد رشاد أهداها الى والده المرحوم الامير على باشا الجزائرى وطلب أن تطرح بالمزاد على ملوك المسلمين لحساب المؤتمر

وأهدى مستر كراين الامريكي (صديق الرئيس ويلسون) الى المؤتمر صورة أصلية لموقظ الشرق جمال الدين الافغاني وعليها توقيعه بخطه . فاقترح بعض الاعضاء طبعها على بطاقات بريد وبيعها لحساب المؤتمر

وبهذه المناسبة نذكر أن عند محرر الفتح صورة أخرى كهذه الصورة للسيد الافغاني وعليها خطه وتوقيعه وكانت مهداة منه الى المرحوم عبد السلام باشا المويلحى

الامير شكيب والمؤتمر الاسلامى

لما وصلت الى المؤتمر الاسلامي برقية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وزميله في الوفد السورى احسان بك الجابرى كان لها وقع عظيم . ووافق المؤتمر بالاجماع على ارسال التحية الخالصة اليهما لجهادها في القضيتين العربية والاسلامية . وكان الامير يريد شهود المؤتمر ولكن مما لا حاجة الى ايراده أن حكومة فلسطين لا توافق على دخوله الى هذا الوطن العربي الاسلامي الذي يرتع فيه جابوتنسكى وجماعته المتحمسة ، وتعمل فيه دعاة الشيوعية من يهود الآفاق

المال لمشروعات المؤتمر

وضعت اللجنة المالية للمؤتمر تقريرها وهو يقضى بتأليف لجان تعهد اليها اللجنة التنفيذية بجمع الاموال ، وتأليف لجان اخرى لمراقبة المشروع وتنفيذه وأن تطوف هذه اللجان على ملوك المسلمين وامرائهم وسراتهم

والذين يتبرعون بمبالغ كبيرة يلقبون بحماة المسجد الاقصى وتكتب أسماؤهم في لوحات تعلق على جدران هذا المسجد الشريف

واقترحت اقتراحات كثيرة تدور حول ايجاد مصادر مالية لمشروعات المؤتمر

الحكومات الاسلامية والمؤتمر

كان جلالة الامام يحيى أول ملك اسلامي شجع المؤتمر وندب له من يمثل الحكومة اليمانية وبعث اليه بهدية عظيمة من البن رمزاً لاعتبار أعضاء المؤتمر في ضيافته مدة وجودهم في القدس

ثم وردت على المؤتمر برقية من مستشار جلالة الملك ابن السعود ومن وزارة خارجيته تعرب عن ارتياح جلالة الملك الى المؤتمر وعطفه عليه . وانه ندب الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العام في حكومة الحجاز سابقا لحضور المؤتمر

ودعي أعضاء المؤتمر الى مأدبة أقامها لهم سمو أمير شرق الاردن في قصره في عمان كانوا فيها موضع الحفاوة والاكرام . ويذكر القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن أحد وزراء شرق الاردن أجاب دعوة المؤتمر بالنيابة عن الامير عبد الله

وكان موقف حكومة العراق موقف عطف وتأييد

خطبة شاعر الهند

في مساء الاثنين وقف الدكتور السر محمد اقبال مودعا اخوانه للسفر ، وألقى خطبة نفيسة قال فيها : لا أدري اذا كان يسعدنى الحظ بزيارة فلسطين مرة أخرى ، وان أملي عظيم بمستقبل المسلمين ، وهو الامل الذي عززه الروح الطاهر الذى ساد المؤتمر . فأرجو أن نعمل جميعا على نشر هذا الروح في الجماعات الاسلامية ، وان نعنى بالنشء المقبل الاسلام مهدد بشرين وبيلين : الالحاد ، والوطنية العنصرية . وان على المؤتمر تبعات كثيرة يجب أن يقوم بها عن طيب خاطر

ان مستقبل الاسلام يتوقف على وحدة العرب ، فاذا تمت وحدة العرب علا شأن الاسلام يجب أن نكافح القوى الداخلية والخارجية التي تعمل على تمزيق الوحدة الاسلامية ، لنتمكن من السير فى طريقنا

ثم شكر للمؤتمر تفضله بانتخابه وكيلا للرئاسة وقال انه يضع نفسه تحت تصرف المؤتمر ورهن اشارته اينما كان وحيثما حل

وتكلم رياض بك الصلح فشكر للدكتور اقبال باسم شباب سورية والعرب عطفه على القضية العربية ، ثم شكر الهند التي أبدت العرب وضعت استقلالهم نصب عينيها ، وقال : ان استقلال العرب يجب أن يكون الميثاق الديني لجميع المسلمين ، لان العرب هم سدنة الاماكن المقدسة وقد صدوا عنها غارات الاعداء في الماضي وسيصدونها في المستقبل لمساعدة الهند والعالم الاسلامي . ثم ذكر العلاقات الوثيقة بالهند وقال : ان تحالف على بيننا الى الابد

ووجه كلامه بعد ذلك الى الدكتور اقبال ورجا منه أن يحمل تحيات العرب الى الهند

مع نخبة من رجال الصحافة والعلم

تحت هذا العنوان كتب ... الاستاذ محب الدين الخطيب مقالة أبان فيها ما جرى في ذلك المجلس الحافل الذي ضم عدداً غير قليل من العلماء والنبلاء لغرض شريف . ولما رأيت أن الاستاذ محب الدين أوجس في نفسه خيفة من ذلك الاجتماع مع ما يلوح عليه من لوائح الرشاد قلت لارافقن الاستاذ بفكري لاعلم هل احتراسه هذا في محله أم لا . فرافقته ولم يربني رائب الى أن وصلت الى خطاب الاستاذ لطفي جمعة فرأيت فيه من المغالطات مالم استطع معه صبراً ولم أجد بداً من كتب كلمة مختصرة في التنبيه على ما ظهر لى في خطبته من المراوغات والمداعبات الحالة في غير محلها منها قوله : ان الدكتور منصور فهمي لم يذنب في إلحاده حين كان ملحداً ولم يتب منه وانما اقتنع بشيء فكتبه وطبعه ثم تحول عن اقتناعه وعاد الى ايمانه

هذا الكلام بالهزل اليق منه بالجد لان الدكتور ان كان في اقتناعه محقا فكيف يتحول من الحق وماذا بعد الحق الا الضلال وان كان مبطلا كما تبين له وهو الواقع فكيف لا يكون تائباً من ذنب ؟ وكونه مخلصاً غير ماذق ولا منافق في الاولى ولا في الثانية لا يقلب الحقائق فيجعل الحق باطلا والباطل حقاً والضلال هدى والهدى ضلالة هذا اذا كان الكلام في القضايا الجزئية التى قد وضح برهانها وسطعت حجتها فكيف اذا كان في أصل الاصول الذي هو كل شيء في هذا الكون اذا تومل أدنى تأمل يرى برهانا قاطعا وآية بينة تنادي بثبوته

وكيف يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

ولو قال ان الدكتور تاب من ذنبه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له عفا الله عما سلف لكان مسددا

ومنها وهي أمر وأدهى مما قبلها مغالطته في الكلام على أديسن وهل هو مرحوم من أهل الجنة أم مبعد من أهل الشقاء . فأقول : يا حضرة الاستاذ ان كنت ترى ان المحفل الذي كنت فيه جد لا هزل والناس الذين تخاطبهم رجال لا أطفال بل هم من صفوة أهل الفضل والعلم وكنت تدرى الغرض الذى وقع الاجتماع من أجله فبالله عليك أى مناسبة لذكر موت أديسن ورحمته أو عذابه وأى علاقة له بالغرض الذى جمعتم له ؟ ألا ترى أن ذكرك له بالتشغيب والتشويق والتشويش أليق منه بالخطابة في غرض شريف انتظم له عقد الافاضل . فلو حضر ذلك المجلس قسيس متعصب أو أوربي من حزب الاستعمار بل الاستعباد لربأ بنفسه أن يسلك مسلكك وان كان يسوءه هو أيضا أن ينفي البحث بأولئك الاشراف الى نتيجة حسنة ، الا أن تربيته وأدبه يمنعانه من ذلك اللبس والتخليط ولا سيما بعد ما أحسن به ظنه صاحب الدعوة واعتقد أنه من اركان الاصلاح وبناة المجد ولذلك دعاه فان لم يحمله الحياء على المساعدة على البناء فلا اقل من ان يكف يده فلا يبنى ولا يهدم وان اراد الهدم فغير ذلك المقام اولى به كأن يدس دسيسته في صحيفة او مجلس آخر . وأسالك أيضا هل أنت الاستاذ لطفي جمعة المحامي صاحب الشهاب الراصد في الرد على من جمع له بين العميين مقدم طائفة الهادمين فان كنت اياه ولا أظن أن تكونه فماذا بدا مما عدا ألم تنكر على جامع المتقبتين !! سلوك هذا الطريق من التذبذب المريب والمواربة الشائنة ؟ أم تطورت أنت ايضا ــ ولا غرو فهذا زمان التطور ــ بل هو زمان التدهور والخلط والخبط . ولعل بعض غلاة الفرنسيين حين قال ما معناه ان العرب أطفال كبار رأى بعض أفراد هذه الطائفة التى تتلون في كل يوم ألوانا عديدة : فلا هم شرقيون ، ولا هم غربيون . ولا علماء ، ولا سياسيون . فلا يزالون يبنون على غير أساس وسرعان ما يهدمون ما بنوا وينقضون ما أبرموا .

كريشة في مهب الريح طائرة ... لا تستقر على حال من القلق

وكلهم كما قال أبو الطيب : خلو من البأس مملوء من النزق

لعله رآهم فظن أن العرب كلهم مثلهم فسماهم أطفالا كباراً بل الاطفال أعقل من هؤلاء . ثم نرجع الى كلامه على أديسن ودخوله الجنة او عدم دخوله على ان المراد بذكر الجنة والرحمة واديسن والطماطم والبيض ليس شيء من ذلك مقصوداً لذاته ، بل المراد

بذلك امر واحد وهو الاساءة الى الاحلام والعبث بمعتقداته احتج الاستاذ لطفى جمعة لدخول اديسن الجنة ورحمته باختراعاته التي نفعت العالم وكانت احسانا الى الانسانية . ولعل الاستاذ جمعة لا يعرف العقيدة الاسلامية ويظن ان المسلمين يدخلون من كان منهم ورضوا عنه الجنة بحدسهم وأمانيهم ومن سخطوا عليه أنزلوه دار العذاب . فليعلم أن هذا ظن فاسد ، وان عقيدة المسلمين أن لا يقطعوا لاحد منهم بالجنة وان بلغ من الصلاح كل مبلغ الا اذا نص الله على شخص بعينه انه يدخل الجنة فانهم يؤمنون بذلك واما من لم ينص الله عليه ولا نص عليه رسوله الذى لا ينطق عن الهوى فانهم يسكتون عنه ويكلون امره الى الله لكن ان كان في حياته من اهل الاعمال الصالحات رجوا له الجنة والسعادة ولم يقطعوا وان كان على خلاف ذلك خافوا عليه من العذاب ولم يقطعوا. ودليل هذه العقيدة الحقة ان العمل وحده لا يكفي لسعادة العامل حتى يكون معه الاخلاص ويستمر عليه صاحبه الى آخر لحظة من حياته « ولا يتطور » ولما كان العلم البشري عاجزاً عن معرفة المخلص من غيره على وجه اليقين وكذلك هو عاجز عن معرفة الخاتمة وجب أن لا يقطع لاحد بالجنة فمن عمل بما بلغه من الحق واخلص في عمله سعد ومن لا فلا وتحت هذا القانون العادل يدخل أديسن وسائر الناس ودليله من القرآن قوله عز وجل في سورة النساء « ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب . من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرا . ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » وأما الذين يحتكرون الرحمة والمغفرة ويبيعونها بالمزاد فاولئك لا تستطيع أن تعبث بعقائدهم لان وراءها مايروعك وهو الجنيه والمدفع . وحضرات المتطورين لا يخضعون لحق وان كان مثل الشمس ولا يشمئزون من باطل وان كان ظلمات بعضها فوق بعض وانما يخضعون ويذلون ويصغرون للجنيه والمدفع فهذا الحق ليس به خفاء ، فدعني من بنيات الطريق ـ ونهج سبيلى واضح لمن اهتدى ـ ولكنما الاهواء عمت فاعمت أبصار المتطورين

لكنو (الهند) ١٥ رجب ١٣٥٠ — محمد تقي الدين الهلالي

أيها الشاب المسلم

١ ـ لقد أنشب الفقر نابه بجسم إخوانك الفقراء ، وقد زادت الازمات الاقتصادية في موقفهم حراجة حتى أصبحوا على هاوية من الهلاك ، وهذا ما يحتم عليك مديد المساعدة لهم ماديا ، وتذكر « ان الله يحب المحسنين » وان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

٢ ـ حسب الاحصاء يستهلك العراق شهريا ما قيمته مئتا ألف روبية من الخمور ، وإذا استمرت البلاد على شرب الخمور فستصبح على شفا جرف الافلاس وعندئذ ، ولا شك ، سوف يحزنك موقف بلادك الاقتصادي حيث ترى الجميع أصبحوا مفلسين . لهذا وعملا بمحاسن دينك الاسلامي قاطع وحث أصدقائك على مقاطعة الخمور بجميع أنواعها وبذلك تكون قد أرضيت ربك وخلصت بلادك من الفقر المدقع

٣ ـ اذا ألقيت نظرة على لباس الجمهور لا تجد من يرتدي الملابس الوطنية سوى نفر قليل من الغيارى ، وهذا مما لا يجعل لابناء البلاد قيمة في نظر الاجنبي . وعليه ندعوك باسم الاسلام لاستهلاك منسوجات وطنك على اختلاف أنواعها ، واعلم أن القرش الذي تدفعه بدل بضائع وطنك يدخل في جيبك وينتفع به المئات من اخوانك العاملين

٤ ـ لقد أوشك النسل أن ينقطع باقبال الجمهور على تعاطي الفحش والفجور حتى أصبحت الامراض الخبيثة تجتاح بلادنا وتهددها بالخراب ، فسارع أيها الشاب المسلم الى الزواج الشرعي ، وخلص نفسك من هذا الداء الوبيل

٥ ـ أيها الآباء . غلاء مهور البنات هو الذي يحتج به الشبان على ارتيادهم دور الفحش ، فاتقوا الله في أطفالكم وخففوا من غلاء المهور ونفقات الحفلات ، وبذلك تقطعون الحجة وتساعدون شبابكم على وأد الفاحشة وتخلصونهم من الامراض السارية القتالة

٦ ـ جمعية الشبان المسلمين تريكم بمحاضراتها طرق الرشاد فواظبوا على سماع محاضراتها

جمعية الشبان المسلمين ـ بالبصرة

أعضاء المؤتمر

نشرنا في العدد الماضي ما اتسع له المقام من أسماء أعضاء المؤتمر، وهذا بعض آخر منها:

«من يوغوسلافيا»

مرهي زاده مصطفى أغا، محمد يويا غبيج، محمد سباهو، حسن ميرها فبيج، حسن نذير خوجبيج، حافظ حامد، سالم مفتيج

«من الهند»

حافظ عبدالرحمن بشاوري، زاهد شوكت علي

«من تركستان الصينية»

موسى جار الله

«من افريقيا الوسطى»

محمد طارق عبد القادر

«عن حكومة الحجاز»

الشيخ محمد كامل القصاب

«مصر»

محمد ابراهيم هلال، درويش رياض فاروقي محمد علي حافظ، محمد الهيهاري، حسن محمد عبد القادر، حامد محمد المليجي، شعبان أحمد أبو شعبان، اسماعيل أحمد رجب.

«العراق»

عبد الرسول آل كاشف الغطاء
أمين آل كاشف الغطاء

«المغرب والجزائر»

السيد محمد بن العربي بنونه، محمد المكي الكتاني، كامل الادريسي، ابراهيم الطيب

«سوريا»

السيد عبد القادر الكيلاني، محمد علي بك العابد الشيخ موسى الطويل، نبيه بك العظمة، رشيد بك بقدونس، الشريف عبد الله حميد أمير طفار، جلال أمين زريق (اللاذقية)، محمد سعيد درويش (الباب)، شفيق سليمان، محمد علي الحوماني

«شرق الاردن»

الدكتور رضا توفيق بك من الوزراء العثمانيين سابقا

اهتمام الصحافة الاجنبية بالمؤتمر

اهتمت الصحف الاجنبية بالمؤتمر الاسلامي العام المنعقد في بيت المقدس وقدم القدس لذلك المستر مرتون مراسل الديلي تلغراف في القاهرة، والمسيو رينو فاننيد مندوب الايكودي باريس (وفي غير هذا الموضع من الفتح حديث تلقاه من مولانا شوكت علي) ومكاتب جريدة سرفاتوري روماتو وهي جريدة الفاتيكان والمستر لامبي مراسل التيمس ومراسل احدى صحف نيويورك وندبت شركة برامونت السينمائية أحد المصورين لاخذ الاشرطة السينمائية للمؤتمر

وأصح ما يمكن أن يوصف به موقف الصحافة الاجنبية من المؤتمر أن أكثر مندوبيها لم يجيئوا ليوافوا قراء صحفهم بوقائع المؤتمر، بل جاءوا ليتسقطوا أخبار السوء عنه من أصدقاء جهلاء أو أعداء عقلاء، وجاءوا ليدلوا الامم الغربية على مواطن الضعف في أعمال المسلمين في بدء يقظتهم وفي أول نهوضهم للحياة

وكما كان هؤلاء الصحفيون الاجانب قائمين بوظيفة البحث عن عورات المسلمين بل اختلاق الاكاذيب عنهم عند ما لا يجدون عورة يشهرون بها، فان المسلمين كانوا أيقاظاً لهذه الاحوال العجيبة الصادرة من هؤلاء الصحفيين، فكالوهم ووضعوهم في الميزان وأخذوا يراقبون وزن كل كلمة تصدر عنهم وكل خبر يذيعونه حول هذا المؤتمر الذي تكاثرت عليه سكاكين الاصدقاء والاعداء

وننقل هنا على سبيل المثال كلمة الدكتور السر محمد اقبال اذ وقف يوم الجمعة في المؤتمر وقال مكذباً ما افترته عليه شركة روتر:

زعم روتر أنني عارضت في المؤتمر انشاء جامعة القدس، وليس هناك حقيقة أبعد من هذا القول، فانني أمضيت معظم حياتي في أعمال لها علاقة بالجامعات وعملت كل ما في وسعي لنشر الثقافة بين المسلمين، وبخاصة البلاد التي انتسب اليها، ويظهر أن بعض الاسئلة التي وجهتها الاجنة قد فهمت منها شيئاً وقد سألت أعضاء المؤتمر: هل يريدون جامعة على الاصول الحديثة أم القديمة؟ إذ كانت مخاوفي أن يقال عن المؤتمر انه يريد انشاء جامعة في القدس على مثال جامعة الازهر. وأقول ان الذي كنت أريده هو انشاء جامعة على الاصول الحديثة كما يريد أعضاء المؤتمر، وأنني أن هذا المبتغى ليس في القدس فحسب بل في الاقطار الاسلامية كلها لانها الطريقة الوحيدة لاظهار الاسلام في مظاهر التطور الحديث. فليكن في علمكم وفي علم من عداكم من أهل الاسلام، أنني أصرح بشدة ان ما ورد من روتر مخالف للحقيقة تمام المخالفة

الى المؤتمر الاسلامي

بعث الاستاذ علي نجيب برقية الى المؤتمر الاسلامي بالقدس يوجه فيها نظر المؤتمر – بالنيابة عن جمعية اللواء الاسلامي – الى ما حاق بالمغرب من تضييق على الروح الاسلامية واضطهاد للشعب على أثر تذمره من ذلك

قرش العيد

الى حضرات أعضاء المؤتمر الاسلامي

يتقدم بهذا الاقتراح المتواضع شاب مسلم داعيا الله أن يسدد خطاكم وان يرعاكم بعنايته وتوفيقه

المسلمون في وفرة من العدد والمال ولله الحمد ولكن تعوزهم القيادة الحازمة . وأمل الاسلام فيكم كبير بعد أن ألقى اليكم زمام الامر ونصبكم للزعامة

أرى أن يكون للمؤتمر هيأة دائمة تبقى بعد انفضاضه وتشرف على كل مشروع نافع يعود على المسلمين بالخير والفائدة وأقترح أن تشمل هذه الهيأة قسما يطلق عليه (قرش العيد) يقوم بالدعاية لهذا المشروع ويسعى في جمعه بالوسائل التي يراها

وأنا زعيم بان المسلم لن يضن لهذا القرش مهما كانت حالته لا سيما إذا نصحه خطيب العيد وحثه على هذا العمل النافع وقام بدعاية الجم الشباب الغيور على دينه. واعتقد انك لو سألت أى مسلم في ساعة سروره وفرحه بالعيد أن يمنح الاسلام قرشا لما امتنع هذا المسلم عن الدفع

أليس هذا مشروعاً جليلا له قيمته وخطره؟

انى أعتقد أن في المستطاع أن يجمع المسلمون كل سنة من هذا القرش الف الف من الجنيهات أو نصفها اذا شاءت لك الظروف أن تقدر ذلك . ما أحوج الاسلام الى هذا المبلغ الكبير في كل سنة !!

في اعتقادى أن هذا القرش سوف يكفينا لانشاء أكبر جامعة اسلامية حديثة تكون منهلا عذبا لشباب الاسلام من مختلف الجهات ، بل سوف يكفينا أيضا لانشاء قلم للاستعلامات وجريدة اسلامية كبيرة تعم العالم ، فتنشر فيه ثقافتنا وتعاليم ديننا وترد عنا غائلة الغرب وأقلامه التي طالما آذتنا وآلمتنا في ديننا وفي كل عز لدينا. ألسنا في حاجة الى جميع ما ذكرت ؟

يا أعضاء المؤتمر الاسلامي المحترم

أقدم اليكم اقتراحي وقد قرب العيد فبادروا واجعلوه عيد مجد وفخار واجعلوا منه يوماً تاريخيا مشهودا وفاتحة عهد جديد تفرح به الاجيال المقبلة ويكون لكم الفخار بوضعكم الحجر الاول في بنائه

يوسف عليوه أبو الخير

ليسانسيه في الآداب ، دبلوم معهد التربية

من عجائب دمشق

زار البلاد الشامية في صيف هذا العام سري مصري ، وكتب في رحلته اليها اثنتي عشرة مقالة في المقطم بعنوان (رسائل سائح) ، وقد وجدنا فيها وصفاً بارعاً لكثير مما شاهده من أحوالها ونهضتها ، وربما نقلنا في أعداد الفتح الآتية شيئاً من ذلك وهذا نموذج من رسائله :

وتفرجت على قاعة الشمعة وهي في دار رجل من تجار اليهود بناها وزير من مئة سنة واشتراها شاريها بخمسة آلاف جنيه ومن يرها يستقل هذا الثمن فيها فهى مبنية بالرخام وكأنه فيها « الدانتلا » المخرمة جدرها على طولها كأنها رخامة واحدة منمنمة النقش موزونة النحت كأنما صنعوا لرقشها الابر مدببات تريك بالاون الظاهر والرسم البارز حدائق وجنات وعسكرا وملوكا ووقائع ومعامع حتى ليخيل لمتأملك أنك وسط مشاهد قائمة هنا التين والرمان والعنب والاب والفاكهة والحب وحديث التاريخ ملموس . والسقف من ذهب وفي الارض بركة نصبت فيها نافورة كلها بالرخام المجزع المبدع وقد انتهزها اليهودي فرصة فعرض فيها مجارته من المينا المنزلة بالفضة وآنية النحاس المفرغ والخشب المطعم والصينى النادر – تدخل لها من صحن الدار المشتجر بالزرع وفيه أبناؤه وبناته وأهل داره كأن الداخل غير غريب ، فهم في مباذلهم وأثواب الخدور الخصاصة القصار فاذا تفرجت فاما اشتريت واما رأيت صندوقاً من خشب للاحسان كتب عليه (صدقة للايتام) فما تضعه فيه فلا يضيع لله ولا تخسره في هذه الفرجة أو النزهة

الانتخابات السورية

ثبت تدخل البوليس ورجال الحكومة في حرية الانتخابات بمقياس واسع قامت له البلاد وقعدت وأضربت دمشق عن العمل احتجاجا ، وتظاهرت البلاد دفاعا عن الحرية ، والظاهر أن الكتلة الوطنية ستقاطع الانتخابات

قم أبا بكر...

القصيدة التي نظمت لتتلى في حفلة نادي النشء العراقي في بيروت

أيُّ خطبيكِ جنيفٌ لم نلاقِ   تزقُ السائق أم هولُ السباق
كم يبين لك فينا فمست   بدم جار ودمع مهراق
بلغ السيل من الجور الزبي   والدلاء امتلأت حتى العراقي (١)

يا لهذا الشعب أصميه يد   لم يحل دون اذاها كف واقى
ضاقت الارض به وهو الذي   كان فوق الشهب ممدود الرواق
ناشدا آماله في دولة   بلغت بالروح منهن التراقي
ومن الجنة ان عاذ بمن   يتحدى ءوذة من كف راقي (٢)

أيها النشء انتبه حتى متى   أنت في أسرك مشدود الوثاق
لا تقف والجدّ يحدو أهله   قدماً. والخيل في مجرى السباق
لا يقي مهجتك الثوب الذي   تترددى. طعنة السمر الدقاق
خل والعذر براها وفما   فالعلى رقت على البيض الرقاق
ارفعوا الايدي يدا واحدة   وتلقوها على الجرد العتاق
تدركوا بدر حماها قبل أن   يتلاشى بين خسف ومحاق

كم نرى النهضة في أبنائنا   حلماً يمحى بالدمع المراق
ونداوي الداء بالقول وما   يبعث الداء بنا خلف الصفاق (٣)
نتغنى والغنا مطرد   لحنه بين رثام وانفاق
واذا غنت في أحشائنا   هدتَ بالحائين إنىٍ وشقاق
قم أبا بكر ونبه عمرا   الشقيقين شآم وعراق
واستنر حيدرَ من مرقده   سائلا عن رهطه ماذا يلاقي
حل صرحُ المجد فينا مصرحا   نتهادى فرقه مرضى الحدق
كم جروح في الحشى يتبعها   من هواهن قروح في المآقي
تتصبانا ظباء خلفها   أسد يجزرنا جزر البراق (٤)
بعضت ما اسودّ من أيامنا   وردة نقطفها من خد ساقي
والعلى أهون ما نفقده   من حلانا بين ضم وعناق
عبث النفس وما يأتي به   خلل يكبر عنها كل راقي (٥)
ما أعز المنصب السامي على   من رآهن الى العز مراقي

الحوماني

---

(١) العراق خشبتان في فم الدلو
(٢) الجنة الجنون والراقي من يقدم عوذة للمريض
(٣) الصفاق الجلد الذي وراء البشرة
(٤) البراق الحرقان الصغيرة (٥) الخلل الخصال

ماذا في المعاجم الانكليزية ؟

Arab (a) L. N. Native of Arabia ; A horse (usu. street a.) homeless child

انتهى من المعجم الصغير لاكسفورد Pocket oxford dictionary

وفي معجم آخر مانصه an ont cast child of the streets

العبارتان المخطوط تحتهما هما أحد معاني كلمة عرب arab

كنت اطالع لفظة في معجم اكسفورد الصغير فوقع بصري على لفظة arab فقلت دعني أقرأ هذه اللفظة واستفيد ما يكتب تحتها فرأيت من بين معانيها العبارة المتقدمة ومعناها على حسب علمي الضعيف أن لفظة عرب تطلق ويراد بها الطفل المنبوذ الذي ليس له مأوى وفي بعض المعاجم بعد child أي طفل or girl يعني الطفل أو الطفلة

فأمعنت في تلك العبارة ، وقلت : ما معنى الطفل المنبوذ الذي ليس له مأوى ؟ وكيف يؤدي هذا المعنى بلفظة عرب وما العلاقة ؟ ألأنّ العرب فتراه ليس لهم مساكن أم يعتقد لفويو الانكليز أن العرب كلهم ولدوا لغير رشدة فيكون لفظ العربي مرادفاً عندهم لابن .... أم ماذا فلما أصبحت سألت أحد العلماء بهذه اللغة فلم يفهم من تلك العبارة الا ما فهمته ثم سألت آخر وآخر وأنا أرجو أن نكون كلانا غالطين فكلما سألت انساناً وقرأ العبارة يقف مدهوشا .ولم أزل راجياً أن أكون أخطأت الى أن سألت استاذا متخرجا في كمبرج فقال : ان تلك العبارة تحتمل الطفل المطرود وتحتمل المولود لغير رشدة . فقلت وعلى كل حال هي سب فقال نعم فاردت أن أرفعها الى اخواني قراء الفتح الذين لهم المام باللغة الانكليزية ليشاركوني في النظر في هذه القضية ولا يزال لي أمل ضعيف أن أكون مخطئا والا فان العرب أبعد خلق الله عن هذه التهمة لانهم لم يكتفوا بحفظ أنسابهم حتى حفظوا أنساب خيلهم وابلهم وبلغوا في ذلك ما لم تبلغه امة حتى رماهم من رماهم بهضم حقوق النساء من أجل حجابهن وصونهن وعقوبة الزنى في شرعهم شديدة وهي قتل المحصن رجما بالحجارة وجلد البكر مائة وتغريبه سنة ولماذا أتعجل بالدفاع وأنا أرجو أن أكون مخطئاً في فهمي فالى أبناء العرب العارفين بتلك اللغة نرفع هذه القضية راجين كشف الغطاء عن حقيقتها

(م ت ه)

التعليم الديني

في مدارس الحكومة المصرية

أبدى معالي وزير المعارف العمومية الى فضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر رغبته في تعميم التعليم الديني وجعله مادة أساسية في مدارس الحكومة على اختلاف أنواعها. وضمانا لنفاذ هذه الرغبة على الوجه الاكمل رأى معاليه أن تشترك إدارة المعاهد الدينية في وضع نواة لهذا المشروع من الناحية الدينية البحتة. وان يكون لها رأى في المقادير التى تدرس للطلاب كل سنة على حدة والتي تقرر على كل قسم من أقسام الدراسة

ويقال ان معالى وزير المعارف وفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر يبذلان كثيرا من العناية في وضع نواة هذا المشروع واخراجه الى حيز الوجود. ولكنه على كل حال لا ينفذ إلا في بداية السنة الدراسية المقبلة. لانه يحتاج الى اجراءات قد تعوق تقريره وتنفيذه في هذا العام

طريقة للخلاص من الجراد

جرّب البشر طرقاً كثيرة للخلاص من الجراد، وأخيراً اكتشفوا في هولندا أن الجراد يمكن أن يستخرج منه زيت فاخر لتزييت المحركات (الموتورات) من مزاياه أنه لا يجمد حينما يشتد البرد. وعلى ذلك فسيكون للجراد قيمة مادية بعد استقرار صناعة استخراج الزيت منه، فيكون في ذلك اغراء للبدو والفلاحين على جمعه وبيعه لوسطاء مصانع استخراج الزيت، وبعد استخراج الزيت من الجراد يستعمل بقاياه في صنع مادة سماد جيد للزراعة

الى المؤتمر الاسلامي

أرسلت جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة الى حضرات رئيس المؤتمر الاسلامى وأعضائه ما يأتي — :

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فمنذ اليوم الذى بدأ فيه التفكير لعقد مؤتمر اسلامى عام ومن قبله الى أن التأم عقد الاجتماع الاول الى الآن وجمعية الاخوان المسلمين يشغلها هذا الامر الجليل كما يشغلكم وتحرص الحرص كله على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وتضرع الى الله تعالى أن يوفقكم لخير الاسلام وصالح المسلمين

وقد رأت الجمعية أن ترجيء رسالتها الى الجلسة الختامية لتكون بمثابة تأييد لما قررتموه وتهنئة بما أحرزتموه من نصر وتأييد رغم ما يبديه المعارضون «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»

ادارة الجمعية

تأبين فقيد الدين والادب

المغفور له الشيخ محمد عبد المطلب

تقيم جمعية الهداية الاسلامية بدارها في شارع غيط العدة رقم ٣٠ حفلة تأبين لفقيد الدين والادب وكيل الجمعية الاول المغفور له الشيخ محمد عبد المطلب؛ وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١)

وتلقى في هذه الحفلة خطب وقصائد في بيان ما كان للفقيد من مآثر جليلة في الادب وفي الدفاع عن الدين، والدخول للحفلة ببطاقات خاصة تطلب من دار الجمعية

كاتم السر

جمعية سيدنا الحسين

لحفظ القرآن الكريم

لقد قيض الله جماعة من أولى الخير والاحسان فكونوا هذه الجمعية لتبحث عن أنجع الطرق وأقوم السبل في المحافظة على كتاب الله عز وجل ونشره بين طبقات الأمة فعقدوا الخناصر على فتح مدارس مهمتها القيام بتعليم أبناء الاغنياء والفقراء مجانا. وأول ما تعنى به حفظ القرآن الكريم حفظاً تاما بحفظه من أيدي اللاعبين وعبث العابثين ويتبع ذلك اللغة العربية والحساب وما تمس اليه الحاجة من العلوم الاخرى. وقد حققت الجمعية غرضها بالعمل وغرست أول نواة من أعمالها الجيدة وفتحت مدرسة في حي الحسين رضي الله عنه الذي سميت الجمعية باسمه الكريم. والجمعية تتقدم الى ذوي المروءات ممن يهمهم شأن دينهم والمحافظة على كتاب ربهم أن يمدوها بالمعونة ويرسلوا أبناءهم الى هذه المدرسة لتثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم وتقويم ما اعوج من أخلاقهم ويقدموا لهم طلبات على استمارة تصرف من مركز الجمعية بشارع الجواهرجية بالصاغة أو من إدارة المدرسة بشارع المقاصيص بالصاغة ابتداء من ٢١ رجب سنة ١٣٥٠ أول ديسمبر سنة ١٩٣١ والايام التالية والله تعالى يوفقنا الى ما فيه الخير والصلاح

رئيس الجمعية

حمزه حسن الصالحى

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها «التهجم على الغيب بالتنجيم والتدجيل» في يوم الاثنين ١١ شعبان سنة ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة بمسجد المقشات بشارع تحت الربع حضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (حاجتنا الى الاصلاح)

ويخطب الجمعة بمسجد أحمد بن طولون حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين

ويخطب الجمعة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا بالمسجد الكبير برواق الحضر مركز امبابه جيزة

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق الاستاذ الشيخ على على الخولى بمسجد الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم القباشي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ بمسجد الامام الشافعي عن (حسن المعاملة) والشيخ علي رفاعي بمسجد الشيخ رجب بسكة الدامة عن (السعادة الخالدة) والشيخ محمد عبد التواب السيد بمسجد ناحية ميت بشار مركز منيا القمح (عمل القلب والجوارح) والشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفداوية بالعباسية والشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي قبلي مركز ادفو في (فضيلة العلم) والشيخ امام بس عويس بمسجد بلدة غمازه الكبرى مركز الصف جيزه

وموعد القاء هذه الخطب (غداً)

كاتم السر

فكري يس

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد المحامي الشرعي بعابدين محاضرة موضوعها (الدين المعاملة) في مساء الاحد (ليلة الاثنين) ١٠ شعبان سنة ١٣٥٠ – ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣١ الساعة ٦ مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

الادارة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف – بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة أصدق شاهد

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ – ١ ومن ٣ – ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

النقد التحليلي

لكتاب «في الأدب الجاهلي»

للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للامير شكيب ارسلان

عبارته «غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث» مجلة الهلال

تجد فيه «أساسا سليما للبحث الأدبي ومنهاجا صحيحا للتفكير العلمي» جريدة الشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وشهيرات المكاتب

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليبارك الله وحده ، ولو أعرض عنك الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٢) القاهرة : يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

المملـــــــكتان العربيتان

حمداً لك اللهم ، أن أظهرت لشعوب الارض أنَّ جزيرة العرب ـ آخرَ حصون الاسلام ـ مازالتْ عامرةَ الارجاء بجنودٍ من أهل الايمان أشداء على عدوهم ، رُحماء بينهم . وأنّ لهؤلاء الجنود ملوكاً من أنفُسِهم يضنّون بالقطرة الواحدة من دمائهم تُهدر بين اثنين من جنود المسلمين ومن أبناء العرب الاكرمين

حمداً لك اللهم ، أن هذَّبتَنا بالاسلام ، وآخيتَ بيننا بمحمد ﷺ عبدكِ ورسولك ، وجعلت لنا من هدايته نورا بين أيدينا يعصمنا من فتنة الغضب ، ويُقيلنا من عَثَرات الهوى ، ويعلو بنفوسنا من حضيض الانانية الى أوج السماحة والكرامة والحكمة

فبحكمة الاسلام وقىَ الله المملكتين العربيتين من أن تَغلب عليهما حمية القبائل ، فتنقدح بينهما الرصاصة الاولى ، ثم لا يعلم إلاّ الله ما يُسفك بعد ذلك من دماء الناطقين بالضاد . . بل الناطقين بالشهادتين ... ولا يعلم إلا الله ما يضيع بعد ذلك من أموال وكرامات ... ولا يعلم إلاّ الله ماذا كان يترقب الغرب من فرص يلوح له برقها من تحت ذلك العجاج الأقتم

كان أجدادنا العرب ، اذا اشتد الزمان وقحطت الارض وعضّ الجوع قلوب الفقراء ، يقترع أغنياؤهم على الجزر : فمن أصابته القرعة جزَرَ الجزور ، وملأ القُدور ، ودعا الجائعين الى جفانه . فنهى الاسلام عن هذا النوع من المقامرة بما أحلّ محلها من واجب الزكاة ، وسمّى ذلك رِجزاً وأعلن انه من عمل الشيطان . فاذا كان هذا تنفيرَ الاسلام من المقامرة في سبيل البرّ والجود ، فما بالك بحكمه الرهيب على المقامرة بالمملكتين كلها وعلى إلقائها في لظى الحرب ابتغاء مطمع مشكوك فيه ، أو غضب منهيّ عنه ، أو أنانية ما كانت لتأتي بخير أبد الدهر . ان هذه المقامرة شر أنواع القمار ، والانقياد لها طاعة للشيطان ، والفائز فيها فائز بغضب الله ، والقاتل والمقتول فيها صائران الى النار

ان ملكي العرب أرغما في هذين اليومين أنف الشيطان ، وارتفعا بأخلاقهما الى أخلاق الملائكة وضربا المثل لامم الارض بما للمسلم العربيّ من رجاحة العقل وبُعد النظر وسماحة النفس وكرم الاصل وطهارة القلب

ان ملكي العرب أعلنا للملأ في هذين اليومين معنى «التقوى»

في الاسلام . ولو أن كل مسلم يقيس الحوادث بمقياس التقوى ، ويحكم عليها بما تقضي به التقوى ، لما سمعنا شيئاً من تلك الضجة المخجلة حول المؤتمر الاسلامي ؛ ولما شعر يهودي واحد ولا افرنجي واحد بهذه الصغائر التي كنا فيها أطفالا فأضحكنا علينا الاغيار ، وأشمتنا بنا الفجار ، وخطونا بذلك عشرين فرسخاً الى النار

لقد ضرب ملكا العرب المثل بعملهما لغير المسلمين فالتفتوا الى جزيرة العرب يتعلمون منها الاسلوب الملائكي للمحافظة على السلام ، ولغة التضحية في الكفّ عن المطامع ، وهداية القرآن في الايثار العائد على صاحبه بالخير

ثلاثة أشهر كاملة كانت اليمن تتأهب فيها للطوارىء البادية طلائعها ؛ وكانت نجدٌ في شغل شاغل عن كل شيء إلا عن الاستعداد للوقوف في وجه هذه الطوارىء ، وكان الاستعداد والتأهب آخذَين مأخذهما تحت جناحين من سكينة وكتمان ، ووراء حجاب كثيف من غموض جوف جزيرة العرب عن أبصار الافرنج ومسامرتهم وأذنابهم. وبينما كانت يد الواحد منا تضغط على قلبه خوفاً من انقداح الرصاصة الاولى بين الفريقين المتأهبين لاقتحام المنايا ؛ واللجنتان المنوط بهما حل المشكل بالمذاكرات السياسية انتهى عملها في ساعة اليأس من التفاهم ؛ إذا بملك الجنوب يمسك قوتي المسلم الحكيم بيدي العربي الحليم ويستفتي ربه . ويستخير ربه ثم يقوم الى آلة اللاسلكي فيطير الى ملك الشمال برقية يقول له فيها :

« لقد جعلتُ الحكم اليك - يا أخي عبد العزيز - فيما بيننا من خلاف . والآن وقد صار الامر الى مروءتك ، فاني في انتظار ما تقضي به لآمرَ رجالي بتنفيذه »

لقد كان لآل هبسبرغ مُلكٌ واسع في اوربا تندرج فيه امم متعددة ، وكانت عاصمتهم (مدينةُ فينة) الى ما قبل الحرب العظمى يقام لارادتها وزن عظيم في سياسة الدنيا ، وكان جيشهم النمسوي قسيمَ الجيش الالماني في العزّة والبطش والاستعداد الحربي بالعلم والعتاد والرجال . ولو أن الامبراطور فرنس يوسف كان له في شعبان ١٣٣٢ (يوليو ١٩١٤) ينبوعُ هداية كالينبوع الذي فاض على قلب صاحب الجلالة إمام اليمن في مشكلة جبل عرو لكانت دولة النمسا على غير ما نراها عليه اليوم ، بل كان تاريخ دول الارض غيرَ ما صار اليه . ولكنّ اوربا مصابةٌ بمرض التعبّد للمادّة ، ودينُ المادّة لا يُلهم قلوبَ أهله مثل ما ألهم الاسلامُ قلبَ جلالة الامام يحيى . ولو خطر هذا الخاطر على قلب ملك من ملوك اوربا في مشكل من مشاكلها ، وفعل مثل الذي فعله جلالة الامام يحيى لكان مُخاطراً ، لان هداية الاسلام (التي لا تزال الانسانية تتخبط في دياجير الغواية بسبب إعراضها عن أنوارها) لم تحلّ من قلوب أهل القارّة الاوربية المكان الذي حلته من قلوب من اهتدى بها من سكان جزيرة العرب وبلاد الاسلام . فلما صارت برقية الامام يحيى في يد الامام ابن السعود فهم من ألفاظها معاني اخرى غير المعاني اللغوية التي نجدها في القاموس . فهم منها أن أخاه إمام اليمن أراد أن يسموَ من دركة التنافس البشري الى سماء الاخاء القرآني ؛ فقال في نفسه : لاكوننّ عند ظنه وفوق ظنه . ولقد أراد أن يمتحن أخلاقي بما ترك لي من سلطة الحكم له أو عليه ، وان أخلاق المسلم أغلى عليه من جبل عرو حتى لو كانت حجارته ذهباً . ثم طير الى أخيه ملك الجنوب برقية يقول له فيها :

« لقد رأيت أن أحكم لك على نفسي ، بالتنازل عن جبل عرو لمملكة اليمن ، لاني رأيت أنه لا يخرج من يد عربية إلا الى يد اخرى عربية ، ولا ينفصل عن سلطة اسلامية إلا الى سلطة اخرى اسلامية . فهو هدية العرب للعرب وأمانة المسلم الى أخيه المسلم »

لقد اشترى الملك ابن السعود بجبل عرو شيئاً أثمن من كل ثمين ، انه اشترى به صداقة وطيدة لن يفصمها الشيطان بعد اليوم لانها قامت على خلق الايثار ، وفي الايثار نفحة من أخلاق القرآن التي كان بها أصحاب رسول الله ﷺ أقوى امم الارض !

الآن خطت مملكتا عدنان وقحطان أوسع خطوة الى (الحلف العربي) فأرجو من الابوين الشقيقين الحكيمين ، ملكي العرب أن يكون تحقيق هذه الامنية على أيديهما

محب الدين الخطيب

شهداء الحرية في دمشق

أسرفت السلطات في سوريا طيلة الاسبوع الماضي في الاعتداء على حرية الانتخابات النيابية حتى حرجت صدور الشعب فقامت المظاهرات في جميع الانحاء وبرهنت الامة بوضوح لا ريب فيه على أنها في صف الكتلة الوطنية وانها ستدافع عن صناديق الانتخاب وتسهر عليها من ساعة القاء أوراق الانتخاب فيها الى أن تفتح علناً. وهذا مما شجع الوطنيين على الاشتراك في الانتخابات بعد ما شاع عن عزمهم على مقاطعتها. وكان يوما الاحد والاثنين موعد السهر على حرية الانتخاب فتطوعت المدارس كلها للمراقبة، وتعاهد الجميع على ذلك من يوم الجمعة حيث خطب زعماء الوطنيين في الشعب وبينوا لهم حقيقة الموقف. وبعد خطبة حماسية ألقاها زكى بك الخطيب (ابن عم محرر الفتح) دعا الامة فيها الى القسَم بتأييد الاستقلال فوقف الجمهور خاشعاً وردد القسم، وهذا نصه:

«نقسم بالله أننا لا نحيد عن العهد المقطوع بالمحافظة على استقلال البلاد وحريتها، ولا ننتخب إلا الصادقين المخلصين ولو كانوا أعداءنا، ونبتعد عن الخائنين ولو كانوا أصدقاءنا»

وهذه أسماء مرشحي الكتلة الوطنية في دمشق: جميل بك مردم، لطفي بك الحفار، فخري بك البارودي، زكى بك الخطيب، احسان بك الشريف، سعيد بك الغزى، أحمد بك اللحام

وفي صباح الاثنين (يوم الانتخاب) كانت فرق الجيش الفرنسي مرابطة في ساحات المرجة الخضراء، والقوات المسلحة محتلة مفارق الطرق والميادين، ورجال الشرطة ومطافيء الحريق كلها على أتم استعداد للبطش والناس واثقون أن المعركة الانتخابية لا يفوز فيها الا الوطنيون بشرط أن لا تتلاعب الايدي بصناديق الانتخاب. لذلك كان هم الشعب أن تبقى الصناديق تحت مراقبة الجمهور الى أن تنتهي عمليات الانتخاب وتفتح. وكانت هذه المراقبة مثار الاصطدام بين جماهير الشعب وبين قوات الحكومة التي نقلت الصناديق الى مخافر الشرطة مستأثرة بها ومانعة الشعب من السهر عليها. وبين الجذب والدفع بدأ دوي الرصاص من الجانبين (وتقول السلطات الفرنسية ان اطلاق الرصاص كان من جانب الاهالى) ولما شعرت قوات الحكومة المحلية بضعفها استدعت الجيش الفرنسي لتأمين النظام والدفاع عن الاماكن التي فيها صناديق الانتخاب، فنزل الجيش بدباباته وما معه من وسائل الارهاب ورابط في النقط التي اختارها. واستعمل سلاحه مراراً دفاعاً عن نفسه كما جاء في البلاغ الفرنسي وقتل ثمانية وجرح خمسون من الفريقين ووقفت حركة الانتخابات وأعلن تأجيلها الى موعد آخر اجتنابا لسفك الدماء! وكما جرى في دمشق جرى في حماه حيث قتل اثنان وجرح كثيرون. وأصبحت السيارات الداخلة الى دمشق والخارجة منها تحت المراقبة. وانقطعت المواصلات التليفونية بين دمشق والخارج. وفي دوما تمكن الشعب من الاستيلاء على صندوق الانتخاب لكنه تحطم أثناء الهجوم والدفاع. وجرت حوادث كثيرة في بلدان الغوطة. وقد أقفلت دمشق حداداً على شهدائها. وسارت المدينة كلها في جنازتهم. رحمهم الله رحمة واسعة وأكرم أرواحهم بانقاذ امتهم ووطنهم من هذا الكرب العظيم

البرلمان المصري

افتتح صاحب الجلالة الملك في يوم الخميس الماضي الدورة التشريعية الثانية. وألقى دولة رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا خطاب العرش وهو أطول خطاب للعرش عرف في مصر وغيرها. وامتاز القاء الخطاب في هذه المرة باشتراك جمهور الامة بسماعه في خارج المجلس بواسطة أجهزة الراديو التي نصبتها مصلحة التلفونات في ميدان الاوبرا بالقاهرة وفي ميدان محمد على بالاسكندرية. وكان الصوت واضحاً جداً والعبارات مفهومة. والجمهور المستمع للخطبة في القاهرة والاسكندرية يشترك مع أعضاء البرلمان في التصفيق حتى كانهم جميعاً في صعيد واحد. ولما انتهى القاء الخطبة رفعت أجهزة الراديو. وعقد مجلس النواب برئاسة أكبر أعضائه سناً وباشر أعماله وانتخب لرئاسته محمد توفيق رفعت باشا

هل سددت ما عليك من الاشتراك؟

منكرات الزار

محاضرة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد على البخارى فى السويس

أيها السادة الاعزاء ،

اليوم أذكر لكم معصية فاشية في البلاد ، معصية يقترفها كثير من الناس رجالا ونساء ، شبانا وشيبا ، أغنياء وفقراء . معصية يقترفها الاغنياء الذين لا دين يجمعهم ولا رادع يردعهم . معصية ينكرها العقل السليم فضلا عن هذا الدين القيم الذي شرعه الله لسعادة عباده في الدنيا والآخرة . معصية يفعلها الجهلة المساكين ظانين انها من قسم المباحات ولو تعلموا لعرفوا انها من الموبقات المهلكات الا وهي معصية الزار

تدعى المرأة الامية أن عليها عفريتا أو عفاريت فيقبل قولها زوجها الغر الجاهل وينقاد لما تطلبه منه من المطالب التى تغضب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام . من هذه المطالب انفاق الاموال الكثيرة في صوغ الحلى الذي يلبسه الرجال والنساء على السواء وفي ذبح الذبائح باسم العفريت (مما) أو العفريته (السودانية) أو العفريتة (ام اسكندرية) الخ

أيها الاخوان الكرام ،

منكرات الزار أكثر من أن تحصى وكلها لاتخفى على حضراتكم فكلكم يعلم ان نساء الزار يشربن الدم الذى حرم الله في القرآن شربه ، وكلكم سمع كثيراً من الكلمات الخبيثة التي لا معنى لها كقولهن (ياباشاياما) ليت شعري من هذا الباشا المسمى (مما) أهو عفريت واحد أم عدة عفاريت كلهم مسمى بهذا الاسم وكم عدد هذه العفاريت في البلاد ومن أحصاهم وأنبأ أصحاب الزار بعددهم

واذا كان (مما) عفريتا واحداً في البلاد كلها فمن يجيب هذا العفريت اذا ناداه أصحاب زار في السويس وزار في القاهرة وزار في سبعين بلدا وفي مائة بلد من بلاد الدنيا

أيجيبهم جميعا ويدخل أجسامهم في ساعة واحدة أم ماذا يفعل هذا الباشا (مما) ؟ وكذلك القول في العفريتة السودانية والعفريتة (أم اسكندرية) وغيرهما من العفاريت ذكورا وأناثا

يا أهل الزار ، بل يا أهل الزور ، خبروني رد الله عليكم عقولكم وطرح عنكم عفاريتكم . خبروني ماذا تريدون بندائكم لهذه العفاريت . وماذا تبتغون من وراء طلبكم لها وصياحكم وغنائكم باسمائها ؟ أتظنون أن هذه الشياطين يرحمونكم ويغيثونكم ويخرجون من أجسامكم اذا أنتم رقصتم لها وفعلتم لها أفعالكم هذه كلها . من علمكم هذا . من قال لكم أن هذه العفاريت ترضى عنكم اذا أنتم ذبحتم لها الذبائح وقربتم لها القرابين ؟

أيها السادة . هذبوا هؤلاء المساكين رجالا ونساء وعلموهم أن شيخ العفاريت سيعترف لاهل جهنم وهم معه في عذاب الله الشديد . سيعترف لهم بقوله (وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى . فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) وهذا الاعتراف صريح في أن أبا العفاريت وشيخ الشياطين (ابليس) لعنه الله لا سلطان له على بني آدم الا هذا وهو أنه دعاهم الى الشر والضلال فقبلوا دعوته وأطاعوا أمره فلو كان أبو العفاريت قادرا على إزالة عقل الانسان أو على قتله أو على اتلاف عضو من أعضائه لو كان قادرا على شيء من هذا مااعترف بهذا الاعتراف وما نطق بهذا الكلام . لو كان أبليس قادرا على ايذاء الانسان لآذى عباد الله الصالحين لشدة عداوته لهم . ولكن ابليس (ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون) وكل سلطانه على حزبه محصور في الآية التى سينطق بها في جهنم وهى قوله (ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان) الى آخر الآية

أيها السادة . علموا هؤلاء الجهلة المساكين ان الشياطين لا ينادون ولا يستغاث بهم لما جبلوا عليه من فرط العداوة التى لا تمحى من قلوبهم أبدا . علموهم ذلك واقرؤوا عليهم الآيات

الكثيرة التي وردت في النهي عن طاعة الشياطين والاغترار بوساوسهم وتزيينهاتهم الباطل

اقرؤوا ، اقرؤوا عليهم قول الله تعالى (وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)

اي قوم . ان الاجانب الذين لا يدينون بديننا ينظرون الى أفعال السفهاء منا ويظنون أن دين الاسلام لا يحرّم على متبعيه هذه الاضاليل والاباطيل ، وحينئذ يعيبون هذا الدين وأهله ، فانا لله وانا اليه راجعون

هذا ما أردت أن أذكره لكم اليوم من معصية واحدة وهي احدى المعاصي التي انتشرت في بلادنا انتشارا قبيحا . فعليكم أن تسعوا في ازالة ما تستطيعون ازالته منها والله لا يضيع أجر المحسنين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامير عبد الكريم في القدس

أنشد الطلبة المراكشيون في مدرسة النجاح في نابلس نشيد الامير عبد الكريم ونشيد الاندلس في الجلسة الختامية المؤتمر الاسلامي العام بالقدس، فبكي من ذلك الحاضرون وتأثروا تأثراً كبيراً واستعادوها مرارا ولم يكن ذلك ليزيدهم إلا تأثرا وبكاء

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

نريد من العرب أن يتحدوا

ليرفعوا من شأن الاسلام

خطبة الاستاذ عبد الرحمن عزام على أعضاء المؤتمر الاسلامي في يومه الاخير

اخواني أهل هذه المدينة المباركة

كنا نسمع بحمية هذه المدينة وعزتها في جهادها . فلما رأيناها علمنا أنها أعظم من كل ما سمعنا

رأيت شبيبتكم ناهضة متحمسة فعلمت أن ما كنا نخافه ونخشاه عليكم ليس في محله ، فان بلاداً أوتيت رجالا كرجالكم لا يمكن أن تذل : فانكم في حصون منيعة ، ولست أراها في جبالكم وانما هي في نفوسكم

جئت من مصر ، من بلادي ، الى هذه البلاد ، فاحتجت الى أخذ تصريح بدخولها ، ذلك لانهم يقولون انها بلاد أجنبية من مصر ، فهل يصدّق كلامهم من يرى هذه الوجوه العربية والالسنة العربية ؟

وليس أدلّ على سخافتهم من أن يقيموا بيننا حراجز وحدوداً ، واني أؤكد لكم أن هذه الحواجز كلها متقوّض يوما ما وتتم الوحدة العربية وتخفق علينا راية مشتركة

يقولون ليفرقوا بيننا : من أنت أيها المصري حفيد الفراعنة . ومن أنت أيها السوري حفيد الفينيقيين . ومن أنت أيها العراقي حفيد الاشوريين . من أنتم حتى تتكلموا عن العرب والوحدة العربية ؟

وما دروا أن هذه الامم البائدة التي يتحدّثون عنها قد اكتسحتها العربية حتى لم يبق في جميع هذه البلاد الا ما هو عربي

كانت هذه الامة واحدة بوحدتها وبثقافتها وبكل شيء فيها ، وانها لابد من أن تعود الى ذلك . وليست السياسة التي تعمل على تفريقها وتمزيقها الا مثل زوبعة تمر على هذه الجبال ، وكم من زوبعة مرت بها دون أن تؤثر فيها شيئا ؟

قبل ستين أو سبعين سنة كانت أمم على وجه الارض بين جبال الالب والبحر الابيض المتوسط ، أمم قيل انها لن تتحد ، وأجمع على ذلك السياسيون وقالوا : أنّى للبندقية وميلانو وغيرهما أن تتحد ويصير أهلها أمة واحدة ، وها هي الحقيقة تكذّبهم ...

وكما قالوا عن الايطاليين من قبل فانهم كذلك يقولون الآن عنا ، وسترون غدا مقدار بعد هذا القول من الحقيقة والصواب

نحن نريد من العرب أن يتحدوا ليرفعوا من شأن الاسلام ، ومتى ارتفع شأنه كان الشرق بأسره يعلو ويرتفع

اذا أنتم جعلتم ذلك مرماكم ومقصدكم فان القضية الصهيونية تصبح أحقر من أن يلتفت اليها أو يكترث بها ، فينبغي أن يكون همكم طرد الصهيونيين من البلاد وانما نريد منكم فتح مدنية أخرى

والسلام عليكم ورحمة الله

الاسلام فى أمريكا

يعرف القراء الأخ المسلم الدكتور خالد شلدريك رئيس الجمعية الغربية الاسلامية بانجلترا وكنت قد تحدثت عنه في مقال نشرته جريدة الفتح الغراء والآن أقدم لهم رجلا آخر ممن يعملون للاسلام في أمريكا وهو الاستاذ (لنكولن جليك) رئيس. فرع الجمعية الغربية الاسلامية في نيويورك . هذا الرجل يخدم الاسلام بقلمه و نفسه خدمات جليلة مما يجعلنا نسميه بحق (شلدريك نيويورك) أقدمه بمقال له تحت عنوان (أول من دعا الى الاسلام في أمريكا والحكمة التي نستخلصها من تاريخ حياته) واليك ماجاء فى هذا المقال :

« الاسكندر رسل وب ولد فى هدسن بشرق الولايات المتحدة سنة ١٨٤٦من أب صحافي . أتم دراسته الابتدائية والتحق بكليـة (كالفيراك) بالقرب من هدسن و بعد نيله درجات الجامعة اشتغل بالصحافة كأبيه فأصدر جريدة أسبوعية ثم اشتغل في تحرير جرائد أخرى ثم عينه الرئيس (كليفلاند) في وظيفة سياسية (بمانيلا) عاصمة جزائر الفلبين سنة ١٨٨٧ وكان اعتقاد الاسكندر بالمسيحية متزعزعا مما دعاه الى عدم الاقتناع بصحتها ومما دعاه الى البحث فى الديانات الاخرى بحثاً جديا هداه الى الاسلام فاعتنقه سنة ١٨٨٨ وتسمى باسم محمد . ثم طلب من الحكومة أن تصرح له بأن يكون مبشراً اسلاميا بالولايات المتحدة وتم له ما أراد . وحوالى سنة ١٨٩٠ ابتدأ يعمل للاسلام بمفرده وأخرج مجلة شهرية ناضجة سماها (العالم الاسلامي) ويضاف الى ذلك محاضراته عن الاسلام فى مختلف جهات الولايات المتحدة مما عرف الناس حقيقة الاسلام خالية من الخزعبلات التي ألصقها به أعداؤه ومما يؤسف له ان هذه المجلة احتجبت بعد ثلاثة سنين من ظهورها وسلب اسمها بكل قحة وسماجة جماعة الكنيسة (البرز بيتارية) فاصدروا مجلة بهذا الاسم للنكاية بالاسلام (محرر هذه المجلة الآن زويمر المبشر المعروف) تصدر فى نيويورك .

وفضلا عن هذه المجهودات المحمودة أنشأ محمد وب هيأة لدرس الاسلام وعلومه ودرس الشرق وأحواله ولكن لم تكن هذه الهيأة قاصرة على الاسلام بل تمدته الى الشئون السياسية الداخلية والخارجية .

مات محمد وب ولم يترك وراءه هيأة اسلامية بحتة تعمل للاسلام وتتم الدعاية التي قام بها وتحقق ما تمناه فى حياته وهو انشاء جامع وجامعة فى نيويورك وبذلك مات محمد وب وماتت معه الدعاية للاسلام فى أمريكا ولكن ذلك لمدة فقط على ان ذكرى هذا المجاهد لا تبرح الاذهان بل هي درس نافع يدلنا على قوة مجهود الفرد المسلم اذا أخلص لله ويعلمنا ان الاسلام يحتاج الى هيآت منظمة بل يحتاج الى هيآت وهيآت تدعو الناس اليه وهذه هي الحكمة الجليلة التي نستخلصها من حياة محمد وب رحمه الله رحمة واسعة وأفسح له فى رضوانه « يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً »

الى هنا ينتهي كلام الاخ جليك نقلا عن نشرة للارسالية الاسلامية بسيلان (كولومبو)

سيدي القارىء العزيز : لما كان الموضوع الذي أتكلم فيه هو الاسلام فى أمريكا كان من واجبي أن أكمل البحث حتى أوفى الموضوع ولو بعض حقه وكان من حسن حظي أيضاً أن وقعت فى يدي عفواً وريقة اسلامية أسبوعية يحررها بالانجليزية شاب مسلم تصدر بكولومبو تحت اسم (تبليغ الاسلام) Tabligh - al-Islam وفى هذه الوريقة كلمة عن الاسلام فى أمريكا كتبها المحرر فى عدد صادر بتاريخ أغسطس ١٩٣٠ ومما جاء فى هذه الكلمة نقلا عن هذه الوريقة ما يأتي : —

« كان من حسن الطالع أن مر مولانا س . زين العابدين الذى قضى بالولايات المتحدة الامريكية زهاء عشر سنين بكولمبو ومولانا ممن درسوا فى ندوة العلماء بلكنو بالهند ثم سافر الى أمريكا ونال لقب دكتور فى اللاهوت من جامعة كولمبيا وهو أيضا ممن درسوا الهندسة الميكانيكية و نظام المعامل فى مدرسة الفنون (بديترويت)

سئل مولانا عن مشاهداته وأعماله فى أمريكا فقال انه قضى عشر سنوات هناك تعرف فى خلالها بكثير من الجماعات الاسلامية ومولانا لم يحاول الدعاية للاسلام فى أمريكا بل كان كل همه

التوفيق بين المسيحيين والمسلمين هناك حتى يعيش الجميع فى سلام ووئام وكان من آثاره أيضاً أن نظم الجماعات الاسلامية فى هيأة واحدة تعمل لصالح الجميع : سئل مولانا :

— ما هو شعور الامريكان نحو الاسلام

وأجاب بحماس كبير :

— جميل جداً فهم يميلون اليه كثيراً ويحبونه كل الحب (ثم أضاف الى ذلك) أنه أسلم على يديه ٥٠٠ر١ أمريكي بدون أن يحملهم على ذلك بل أتوا طائعين مختارين من أنفسهم .

سئل مولانا عن عدد المسلمين فى أمريكا؟ فأجاب : بانه لا يجزم بذلك ، ولكنه يعرف الجهات التي زارها فقط وهي الولايات المتحدة ففي نيويورك وحدها ١٨٠٠٠ مسلم وفي (ديترويت) ١٤٠٠٠ مسلم . وقال ان فرع الارسالية الاسلامية بنيويورك يقوم بخدمات جليلة للاسلام

ولقد كان مولانا أثناء اقامته بأمريكا يعطي دروسا في اللغة العربية وفي الدين والعبادات والفلسفة الاسلامية في أيام محددة من كل اسبوع وذلك خدمة لاخوانه المسلمين (وكان يحضر دروسه عدد كبير من المستمعين)

والآن الى اللقاء أيها القاريء الكريم وأملي أن أعود اليك ببحث آخر يكون أوسع من ذلك عن الاسلام في أمريكا ، وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً

يوسف عليوه ابو الخير
ليسانسيه في الاداب . دبلوم معهد التربية

تفسير القرطبي

قرر المجلس الاعلى لدار الكتب الشروع في طبع تفسير القرآن الحكيم للامام القرطبي (من علماء الأندلس في القرن السابع الهجري) ويقع هذا التفسير في ٦ أجزاء من حجم كتاب الاغاني

المملكتان العربيتان

بلاغ رسمي من مكة

اجتمع مندوبو حكومة جلالة الملك ومندوبو الامام يحيى بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥٠ فى مكان يسمى « النظير » بقرب جبل عرو الذي كان محل الخلاف بين الجانبين ، ودارت المفاوضة بين المندوبين بشأن انسحاب الجنود اليمانية من جبل العرو الذي كانت احتلته حتى خط الحدود الاصلي . ولكن المندوبين لم يتمكنوا من الوصول الى تسوية يمكن للطرفين القبول بها نظراً لتمسك مندوبي اليمن بالاصرار على البقاء في الاماكن التي احتلتها الجنود اليمانية في العرو ولعدم قبول مندوبي حكومة جلالة الملك بالتنازل عن ذلك القسم من الجبل لكونه واقعا ضمن حدود المقاطعة الادريسية . وحينما تعقدت الامور بين المندوبين ورفع كل فريق الامر الى حكومته ، جرت مخابرات برقية بين جلالة الملك والامام يحيى كان من نتيجتها أن كلف سيادته جلالة الملك أن يكون حكما في الخلاف وأن يحله بالشكل الذي يراه جلالته مناسبا . وبناء على ذلك لم يكن من جلالة الملك الذي رغب في تسوية الخلاف بالطرق السلمية وحقن الدماء والرغبة في التضامن بين العرب الا أن أبرق لسيادة الامام بحكمه على نفسه بالتنازل عن جبلي العرو لليمن حلا للمشكل . وقد ورد جواب سيادة الامام بقبول هذا الحكم وكلف كلا الجانبين مندوبيه بالنظر في التفرعات البسيطة الاخرى الخاصة بمسائل الحدود وتقرير متنابذين لكل من الفريقين من القبائل الضاربة بين البلادين . وبناء على ذلك فقد انتهى المشكل على هذه الصورة وتأسست بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيى روابط صداقة وطيدة على أساس ثابت مكين ان شاء الله تعالى

تحريرا في ٤ شعبان ١٣٥٠

احدى غرائب القضاء

في سوريا

كتب الينا من سوريا أن بعض البلاد التي كان فيها قضاة للشرع الشريف في السنين السابقة اقتصدت الحكومة بايعاز من مستشاريها فلم تعين لها قضاة شرعيين بدعوى الحاجة الى الاقتصاد ، واكتفت بندب أقرب قاض شرعي ليمر بتلك البلاد في أوقات معينة كل شهر فينظر في القضايا المتراكمة لدى محاكمها الشرعية . وبعض هذه البلاد يرسلون اليها بدلا من القاضي الشرعي حاكم الصلح القريب منها وقد يكون حاكم الصلح مسيحياً ولا ندرى كيف يقوم هذا المسيحي بوظيفة شرعية اسلامية ، يضاف الى هذه المصيبة مصيبة أخرى وهي أن هذا الاقتصاد توطئة لالغاء كثير من المحاكم الشرعية . فعسى أن يستيقظ السوريون في الانتخابات الحاضرة فلا ينتخبون لمجلس النواب السورى الا الرجال الذين عرفوا بشجاعتهم في المطالبة بحقوق الامة والغيرة على مرافقها ولا سيما المرافق الاسلامية . وليأخذوا على المرشحين للنيابة عهد الله بأن يدافعوا عن الكرامة الاسلامية والمرافق الاسلامية كما يدافع المرء عن ماله وعرضه وكما يدافع الاسد عن عرينه

اسـلام السر توماس لودر برنتن

أرى العنقاء تكبر أن تصادا

فعاند من تطيق له عنادا

ننشد هذا البيت بين يدي هذه البشرى التي نريد أن نزفها للقراء ونوجه النها نظر المنفرين وأشياعهم الذين يحاولون عبثاً صد سيل الاسلام الجارف ويحسبون أن محاولاتهم تقف سداً في سبيله ، وقد يفرحون فرحاً جماً اذا صادفوا واحداً من ملايين ممن ينتسب الى الاسلام بلسانه وهو ليس منه في قبيل ولا دبير فيستهوونه بأنواع الحيل وبذل المال فينخدع المغفل ويتبعهم لجهله بالاسلام ويعدون انخداع هذا المغفل غنيمة عظيمة نرجو من هؤلاء أن يقرأوا بامعان ما يلي :

انضم الى الاخوة الاسلامية السر توماس لودر برنتن المتخرج في جامعة اكسفورد والحاصل منها على شهادة M. A. والحاصل على شهادة F. R. S. من جامعة ادنبره والحاصل على شهادة F. E. C. E. (كُبَّر ميل)

ولد سنة ١٨٦٦ م ولما مات أخوه ورث لقب بيرونت . كان رئيس مهندسي السكك الحديدية في السند وبنجاب ودهلي وأقام في هذه الوظيفة ٤٦ عاما وهو مالك لمقاطعة في مونتريل (كندا) وهي ولاية واسعة . له تسعة أولاد : خمسة منهم ذكور وأربع اناث كلهم يشغلون وظائف عالية . وقد صنف كتباً عديدة وشارك في تحرير صحف شتى . وكان يسكن في نواحي هوشيار پور وشيخوپورا وكرداس پور من أعمال لاهور وسكان هذه البلاد من البارية عبيد أو عباد البراهمة . فتأثر بالسكنى بينهم من حيث المعيشة فصار يعيش عيشة ساذجة في غاية البعد عن البذخ . ولم يزل يبحث في الاديان عن عقيدة تتفق مع معارفه الواسعة وقضى في ذلك زمنا طويلا ولم يجد ضالته المنشودة الا في دين الاسلام دين الفطرة ، فنبذ ذلك نبذ عقيدة التثليث وأقبل على عقيدة التوحيد

وننحف القراء برسالة كتبها بيده الى السيد أمين الدين محاسب بنك لايد يذكر له فيها ما عزم عليه من التشرف بدين الاسلام ، وقد اذيعت في جريدة (انقلاب) اللاهورية :

صديقي السيد أمين الدين ،

أشكرك كثيراً لانك أرسلت الي تكرما منك ثلاثة أجزاء من المجلة الاسلامية Islamic Revue (اسلاميك ريفيو) فقد لذت لى مطالعتها فعكفت عليها وخرجت منها بفوائد نفيسة ، ولا يزال الحديث الذي دار بيني وبينكم في الاسبوع الماضي حين شرفتم منزلى راسخا في ذهني ثم لقيت بعد ذلك الدكتور أمير الله شاه فأخبرته انى عزمت على ترك دين التثليث واخترت الدخول في دين التوحيد؛ لذلك يمكنك أن تعلن اسلامي في أي مسجد تريده يوم ٦ نوفمبر الجاري (الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥٠) وأعلمنى بذلك وعين الوقت الذي أصل فيه الى المسجد لاعلان اسلامى على رءوس الاشهاد فقد أيقنت أن دين الاسلام أفضل من جميع الاديان وفيه من الاخوة ما لا مطمع فيه في غيره ؛ ولم أزل متعطشا لمثل هذه الاخوة الحقيقية فلم أظفر بها الا في الاسلام وأنا اصرح ولا أستحيي أنني ما كنت متبعا قبل الآن الا خيالا غير حقيقي ، والآن فقط وجدت الحقيقة وقد وجدت في الاسلام لذة روحية عجيبة لا تحصل الا فيه ؛ بل الاسلام فوق ما أقدر على وصفه ، ألا إني أشعر وأتيقن أن في الاسلام قوة روحية عالية تسيطر على الانسان وتجبره على الاخوة الصادقة وهو الامر الذي لا يوجد في أى دين سواه ، فأرجو من اخواني المسلمين أن يمدوني بما يرون من النصائح لازداد هدى وتوغلا في الدين الحنيف ؛ وأعدكم أني أتبع الاسلام كخادم حقير ولا أقول أكثر من هذا ، لانى أعلم انني لا أستطيع أن أشكر نعمة الاسلام وان بالغت في العمل

فالحمد لله الذى نور قلبي بنور الايمان ، وأخرجنى من ظلمة الكفر ولا أنسى أن أشكر كل من تفضل علي بارشاد ، بل أشكر جميع المسلمين ، والسلام

ووقع الاحتفال باسلامه في المسجد الجامع لعالم گير وأورنك زيب في مدينة لاهور ، وبلغ عدد المحتفلين ستين الفا

اسلام الدكتور جوليس جرمانوس

لم أجد فرصة لكتابة كلمة اخرى في اسلام هذا الرجل العظيم ولعلى أفعل ذلك في الاسبوع التالى ان شاء الله

لكنو (الهند) ٢٢ رجب ١٣٥٠ محمد تقي الدين الهلالي

المؤتمر الاسلامي - كما رآه مندوب المقطم

لا يسع من وقف على الظروف التي أحاطت بعقد المؤتمر الاسلامي إلا الاعجاب بما أظهره سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى من ثبات وتجلد وصدق عزيمة وفطنة ومقدرة على تذليل الصعاب التي قامت في طريقه والعقبات التي أقيمت في سبيله

وقد رأيت الحاج أمين يواجه ظروفا يندر أن يواجهها رجل بمثل ماتجلى لي من رباطة جأشه وشدة حلمه ولا شك في أن مقدرته على مواجهة المعضلات بثغر يبتسم دائما تساعده كثيرا على تحقيق الغاية التي سعى لها فتكلل سعيه بالنجاح

وقد يقال انه كان هناك لجنة تحضيرية تعد معدات المؤتمر وتعنى بتنظيم شؤونه وأعماله ولكن الذين وصلوا الى القدس قبل انعقاد المؤتمر بأيام وشهدوا تلك المعدات والاستعدادات رأوا ما رأيناه وهو أن الحاج أمين كان مصدر كل فكرة ومحور كل حركة وان الفضل في عقد المؤتمر يرجع اليه

وقد أدار الحاج أمين دفة جلسات المؤتمر بكياسة و براعة ولا ريب في أنه وجد في الاستاذ رياض بك الصلح (الزعيم السوري المعروف) خير معين له على تنظيم أعمال الجلسات وتصريف هذه الاعمال بهدوء ونظام فلم يعقد المؤتمر جلسته الثانية حتى كان مثالا لما يجب أن تكون عليه المؤتمرات من حيث النظام وانتظام العمل . وساعد على ذلك كثيراً ما كان لبعض أعضاء المكتب من نفوذ ومنزلة في نفوس الحاضرين واعني سعادة محمد علي باشا والسر محمد إقبال شاعر الهند الكبير

ومهما تباينت الآراء في نتيجة أعمال المؤتمر وقراراته وهل يكون لها تأثير عملي في القريب العاجل أو انها تحتاج الى وقت غير قصير لكي تدخل في دور التنفيذ فلا شك ان هذا المؤتمر أظهر للعالم قاطبة ان هناك فكرة استقرت في النفوس وان هذه الفكرة أخذت تختمر وأنها ستزداد اختمارا على مر الايام فاذا تذرع بعيدو النظر من ساسة أوربا بالحكمة والشجاعة الادبية اللازمتين وشرعوا في تطبيق مبادىء الانصاف والعدل في الامور التي كانت موضوع شكوى وبحث في المؤتمر امكنهم في المستقبل أن يستفيدوا بهذه الفكرة لاجل تعزيز السلم العالمي و توطيد أركانه في العالم الشرقي ، فقد جاهر أقطاب المؤتمر وخطباؤه بانهم لا يضمرون شراً لاحد وانهم لا يريدون الاعتداء على أحد وان جل ما يطلبونه هو صون حقوقهم وضمان الدفاع عنها — فهذه الفكرة التي أتيح للمؤتمر الاسلامي اظهارها وابرازها ستعزز مقام الحاج أمين الحسيني كثيراً في فلسطين اذ ان سكانها سيرددون اسمه كلما ذكروا المؤتمر وما دار فيه لاجل مصالحهم ومصالح المسلمين وفي مقدمة تلك المصالح الاماكن المقدسة في فلسطين

وإذا كان سعي الحاج أمين الحسيني في جمع كلمة المسلمين قد تجلى في هذا المؤتمر فقد تجلى فيه أيضا سعيه لاحكام روابط الاتحاد بين المسلمين والمسيحيين أي بين العنصرين العربيين في فلسطين فقد سمعت أحدهم يعاتبه لانه سمح للاستاذ عبد الرحمن عزام بان يقول في خطبته في حفلة افتتاح المؤتمر انه يحمل الى المؤتمر تحية « مسلمي مصر ومسيحييها بل تحية مسيحييها قبل مسلميها » فكان رد سماحته على ذلك « اننا نحيي دائما المسيحيين ونتبادل واياهم مظاهر الود والصداقة » . ولما تليت في إحدى جلسات المؤتمر رسائل التهانيء والعطف الواردة على المؤتمر من الهيئات الفلسطينية المسيحية وفي مقدمتها المؤتمر الارثوذكسي الفلسطيني نهض الحاج أمين ونوه بالصداقة والمودة القائمتين بين العنصرين وبما يلقاه المسلمون في فلسطين من عضد المسيحيين ومؤازرتهم في كل عمل قومي يراد به مصلحة العرب فدوت القاعة بتصفيق شديد وطلب عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني زعيم فلسطين الكبير أن يرسل المؤتمر برقية شكر الى المؤتمر الارثوذكسي فوافق المؤتمر على هذا الاقتراح بتصفيق الاستحسان والتأييد

وقد اجتمعت في أثناء اقامتي في فلسطين ببعض رؤساء طوائفها المسيحية فسمعت منهم مثل ما سمعته من زعماء المسلمين

عن اتحاد المنتصرين وصداقتهما وتضامنهما وسرني أن أرى في حيفا ان عقلاء الفريقين نجحوا كثيراً في محو ذكرى مقتل الصحافي المسيحي في حادث المدفن المعروف وان المياه عادت الى مجاريها بما يظهره الزعماء والرؤساء من روح المودة والصداقة والصفاء

كريم ثابت

الشبان المسلمون في بنها

عُقد مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين في بنها بدار الجمعية ، وقرر ارسال كتاب شكر الى رئيس المؤتمر الاسلامي الذي عقد في القدس على مجهودات المؤتمرين في خدمة الدين والاسلام والمسلمين . ورفع التماس الى مجلس المديرية والمجلس البلدي بتقرير إعانة سنوية للجمعية اسوة بالجمعيات الخيرية . والترحيب بضم الاستاذ بشير حامد مدير التعليم بمجلس المديرية عضوا عاملا بمجلس إدارة الجمعية . واختيار أحمد بهجت أفندي سكرتيراً لنادي الجمعية الجديد

ثم عرضت مسألة تقرير مجلس المواصلات الاعلى منح أعضاء جمعية الشبان المسيحيين امتياز تخفيض ٣٠ في المائة من اجور السفر على عموم خطوط السكك الحديد فقررت الهيئة طلب مساواة أعضاء الشبان المسلمين بالشبان المسيحيين

ذكرى ثورة الملك حسين

احتفل يوم ٩ شعبان في عمان بذكرى مرور خمس عشرة سنة على الثورة العربية التي قام بها الملك حسين في مكة فاقفلت الدواوين واستقبل الامير عبد الله المهنئين في قصره

المؤتمر العربي في القدس

الميثاق العربي الخطير

انتهز مندوبو البلدان العربية في المؤتمر الاسلامي فرصة وجودهم في القدس فعقدوا أجتماعا يوم الاحد ٣ شعبان ١٣٥٠ في منزل الاستاذ عوني عبد الهادي أمين سر اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين حضره مندوبو شمال إفريقية ومصر وإفريقيـة الجنوبية والحجاز والشام والعراق للنظر في وضع (ميثاق عربي) يوحد كلمة هذه البلاد . ويصبح دستوراً عربياً لها تسير على مناهجه وتهتدي به في جهادها القومي للتحرر من ربقة الاستعمار والوصول الى استقلالها التام

خطباء الاجتماع

وقد خطب الاستاذ عبد الرحمن عزام (مصر) خطابا نفيسا عن جهاد البلدان العربية لتحرير رقابها ، ثم خطب السيد محمد ابن العربي بنونه والسيد محمد المكي الناصري مندوبا المغرب في المؤتمر الاسلامي ، فطلبا جعل الميثاق عاما يشمل جميع البلاد العربية الناطقة بالضاد

وخطب الاستاذ خير الدين الزركلي خطابا بليغا موضحا الغاية التي عقد من أجلها هذا المؤتمر

ثم خطب الاستاذ سامي السراج خطبة مستفيضة مبينا الروابط بين هذه الشعوب ذات الخصائص الواحدة وقد أيد في خطابه مندوبي المغرب

وبعد أن انتهى الخطباء أقر الجميع صيغة الميثاق في ثلاث مواد ، وهذا هو نصه :

نص الميثاق العربي

(١) ان البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ ، وكل ما طرأ عليها من أنواع التجزئة فان الامة العربية لا تقره ولا تعترف به

(٢) توجيه الجهود في كل قطر من الاقطار العربية الى وجهة واحدة هي استقلالها التام ، كاملة ، موحدة . ومقاومة كل فكرة ترمي الى الاقتصار على العمل للسياسات المحلية الاقليمية

(٣) لما كان الاستعمار بجميع أشكاله وصيغه يتنافى كل التنافي مع كرامة الأمة العربية وغايتها العظمى فان الامة العربيـة ترفضه وتقاومه بكل قواها

معاهدة على تنفيذ الميثاق

ولما تلي الميثاق عاهد المجتمعون أنفسهم وعاهدوا الله على تنفيذ مواد هذا الميثاق بكل ما أوتوه من قوة ، وأقسموا على أن يبذلوا النفس والنفيس في سبيل تحقيقه والمحافظة عليه

سكة حديد جديدة

بين الجزائر وغرب أفريقية

قررت غرف التجارة في مدينة الجزائر أن تطلب من الحكومة الفرنسية مد سكة حديدية بين الجزائر والمستعمرات الفرنسوية في غرب إفريقية في أول فرصة

مصر بين الهندوس ومسلمي الهند

حاجة مصر الى معلومات صحيحة عن العالم الاسلامي

تصريحات الدكتور السر محمد اقبال

لما مرَّ شاعر مسلمي الهند الدكتور السر محمد اقبال بثغر بورسعيد عائداً من المؤتمر الاسلامي في فلسطين اجتمع به مراسل المقطم في بورسعيد وسأله عن رأيه في حفاوة مصر بمقدم المهاتما غاندى . فقال الدكتور محمد اقبال :

« يؤلمنى جدا ان المسلمين المصريين لا يدركون – أو لا يعنون بان يدركوا – المشكلة السياسية الهندية من وجهة تأثيرها في الثقافة الخاصة المميزة لمسلمي الهند

« انى مسرور جدا ومغتبط أشد اغتباط بما أراه من مظاهر الاستقبال والحفاوة اللذين سيقابل بهما المصريون المهاتما غاندي . وكل هندي مسلما كان أم هندوسيا يسره أن يرى أحد مواطنيه يقابل بمثل هذا التكريم في بلاد أخرى . ولكن ما دام مسلمو مصر لا يعلمون سوى علم ناقص عن مبلغ تأثير المسألة الهندية في مسلمي الهند فاني أخشى أن يستخدم هذا الترحيب الحماسي لغاندي في زيادة غموض معنى القضية الهندية على المصريين . فالظاهر أنهم يعتقدون أن مسلمي الهند يقفون عثرة في سبيل حرية بلادهم ، وهذا الاعتقاد بعيد جدا عن الحقيقة ، بل ليس أبعد منه عنها

« وهناك حقيقة واحدة تكفي للدلالة على أن مسلمي الهند ليسوا أقل من أي شعب هندي آخر في العمل على تحرير الهند ، وهي أنه في حركة عدم التعاون التى بدأت سنة ١٩٢٠ كان من الذين قاموا بها وقبض عليهم وزجوا في غياهب السجون في أثناء القيام بهذه الحركة ٨٠ في المئة من المسلمين وحاول المسلمون جهد طاقتهم من ١٩٢٣ الى ١٩٢٧ أن يتفاهموا مع الهندوس ، فعقدت جملة مؤتمرات في سبيل الوحدة والتوفيق ، وكان موضوع الاغلبية الاسلامية في مقاطعتي البنجاب والبنغال هي الصخرة التى تتكسر عندها هذه الاجتماعات

« واني آسف على أنه من المستحيل عليّ في حديث وجيز كهذا أن أفضى بجميع تفاصيل الحوادث التى حدثت في غضون هذه السنين العشر الاخيرة ، والعوامل الاخرى المهمة التى تؤثر في صفة القضية الهندية من وجهة نظر المسلمين ، ولو كان في الاستطاعة ذلك لفعلت بكل تأكيد كي أقنع المصريين بأن أفكارهم عن مسلمي الهند ليس لها أساس في الواقع .

وبجدر بمسلمي مصر أن يراعوا الواجب عليهم كمسلمين فيتمثلوا بكلمات القرآن الحكيم عندما يتلقون أخبارا تتعلق باخوانهم المسلمين وتأتيهم عن طريق غير المسلمين

« واني أنصح من يريد أن يقف على الحقيقة بان يطلع على المقالات التى سبق أن نشرت في جريدة السياسة في هذا الموضوع ، وقد يكون من المستحسن جدا كذلك أن يذهب واحد أو اثنان من الشبان المصريين الى الهند ليدرسا عن كثب المسألة الهندية وعلاقتها وتأثيرها في المسلمين هناك »

الاسلام والاحصاء في سومطرا

من أعجب ما وصل الى قلم تحرير الفتح من الاخبار أن حكومة سومطرا لما أخذت في تجديد احصاء السكان هذا العام أرادت في بلدة منداهيلينغ (ولعلها فعلت ذلك في بلاد أخرى أيضاً) أن لا تعترف للمسلمين بدينهم الاسلامي واعتبرتهم وثنيين وقيدتهم كذلك في دفاترها بحجة أن أجدادهم كانوا وثنيين قبل وصول نور الاسلام الى تلك الجزائر . ومعلوم أن أهل سومطرا قوم أشداء متمسكون باسلامهم ولا يرضى أحد منهم أن ينسب الى الكفر بعد أن نقله الله عز وجل الى نعمة الايمان فاجتمعت جماعات المسلمين في مكان اسمه فيابونقن وبلغ عددهم عشرين ألفاً وحضر اجتماعهم رجال الحكومة . وهناك أعلن المسلمون أن من رضى أن يقيد في دفتر الحكومة بأنه غير مسلم فهو كافر خارج من دين الاسلام وصاحوا جميعاً « لا نرضى أبداً بهذا الاسم القبيح » . وعقب ذلك اختار الاهالي اثنين من أعيانهم وهما الحاج اسماعيل ومفراج ابهوتن وسافرا الى بتافيا لمقابلة الحاكم الهولندي الاعلى بالنيابة عمن وراءهما من جماعة المسلمين وبعد بذل الجهود وانفاق الاموال تمكنا من ازالة هذه الوصمة عن المسلمين

وقد تبين أن هذه الجناية انما سعى لها المبشرون الذين بلغ من عداوتهم للاسلام وحقدهم عليه أن نسوا مودته ومودة أهله السيد المسيح صلوات الله وسلامه عليه وتعزيهم أمه البتول فهم يقاومون هذا الدين المنصف الرافع من قدر الانبياء ويرضون بدلا منه بدخول الناس حتى في الوثنية . فياله من تدين كاذب ، وياله من ناكري الجميل !

عواقب الترف في الامم

محاضرة في تفسير قول الله تعالى :

« واذا أردنا أن نُهلِكَ قريةً أمرنا مُترَفيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا »

ألقيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ

﴿ مقدمة ﴾

سادتي الفضلاء ،

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة لرسوله ﷺ وضمنه مايحتاج اليه البشر من وسائل العمران على النهج الاقوم فاستفادت منه جميع الامم ، العرب والعجم ، وعزّ به جميع الناس حتى غير المؤمنين به ، لما فيه من مبادىء عالية هي روح التقدّم والرقيّ وسر النجاح والفلاح

واذا قرأنا القرآن الكريم تجلت لنا المعاني العظيمة التي حوتها ألفاظه المعجزة . ولقد صدق البوصيري رضي الله عنه حين وصف كلام الله تعالى بقوله :

له معانٍ كموج البحر في مدد   وفوق جوهره في الحسن والقيم

فان من رام تفسيراً للذكر الحكيم على علم وتحقيق استطاع اخراج الجواهر الكثيرة ، والكنوز الثمينة . وتبقى الآيات بعد ذلك منبعاً فياضاً يغترف منه أهل المعرفة حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . ومن آيات القرآن الحافلة بالمبادىء الاجتماعية الجليلة التي هي مدار نهضة الامم وارتفاعها . وبيان أسباب سقوطها وهبوطها ، هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى : « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنا تدميرا » وتفسيرها هو موضوع محاضرتنا الليلة :

﴿ تفسير الالفاظ فى الآية الكريمة ﴾

أراد : معناها طلب أو اختار أو قضى أو حكم أو قدر

أمر : معناها حثّ على عمل الخير والمعروف أو أكثر النسل والمال . وفي قراءة أمّر أي ملك ورأس وسوّد

مترفيها : أي متنعميها المتوسعين في ملاذّ الدنيا وشهواتها

فسقوا فيها : أي خرجوا عن الطاعة . أو خالفوا الامر . أو فجروا وانغمسوا في المنكرات

حق عليها القول : أي صدق عليها وعيد الله وهو العذاب

دمرناها تدميرا : أي أهلكناها وأهلها ، وصيرناها كأن لم تغن بالامس

﴿ معنى الآية الاجمالي ﴾

اذا أراد الله وقضى وحكم باهلاك امة واعفاء أثرها أو زوال سلطانها واندماجها في غيرها وتمزيق عناصرها ، جعل رؤسائها المترفين فيها - وهذا يتفق مع القراءة السبعية : أمّرنا مترفيها ومع تفسير أمر - بمعنى كثر ماله ونسله - ذوي النعماء والميل الى ارتياد الشهوات والملذات . والناس على دين امرائهم ورؤسائهم فينتشر الترف والفساد في الامة وتسير الكافة وراء سادتها الذين يفسقون ويخرجون عن طاعة الله تعالى بعامل توقهم الى نيل ما يشتهون وتمكنهم من ذلك بسلطانهم وبسط أيديهم في مرافق الدولة كما تسوّل لهم الاهواء ويوسوس في قلوبهم شيطان الترف . فتعم الفوضى الاخلاقية وتضعف القوة المعنوية وتتضاءل السلطة الروحية وتتمرّد المادة وتتحكم فلا تطيق الامة مقاومة الاعداء والامراض الاجتماعية فيصيبها الانحلال ويقضي عليها بالخذلان ويسلط الله عليها من يذيقها الهوان ويسومها الخسف والعذاب فتمحى من صفحة الوجود كأمة مستقلة لها مقوّماتها ومميزاتها وخصائصها باستعمار الغير لها . أو تزول نهائيا ويندثر اسمها ويصدق عليها قول الله : « فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

﴿ بسط الآية من الناحية الاجتماعية ﴾

الاسلام هو الدين الممتاز بشرح أدواء الامم وتقديم العقاقير والادوية الضرورية لشفائها ، وقد عرف علماء الاجتماع - بالاستقراء وتحقيق أسباب سقوط الامم وتدهورها وتخلفها عن سواها من الامم - ان الترف والانغماس في اللذائذ هو رأس البلاء وزقوم الفناء في الامم القديمة والحديثة

وهم لم يصلوا الى هذه المعرفة الا بفضل القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله الرءوف الرحيم

وقد كان العلماء قبل الاسلام يخيل اليهم أن الترف دليل الحضارة والمدنية ، وهم معذورون في خطئهم إذ كيف تكشف لهم الحقائق وهم من البشر المحجوبين ، وهي لا تعلم الا بوحي من رب العالمين . واذا قرأت مؤلفاتهم وجدت منهم الثناء الجم على الدولة الرومانية مثلا لانها بلغت حداً كبيراً من التنعم ولانّ روما العاصمة كانت تنصبّ اليها جداول الثروة من أنحاء الامبراطورية فكان أهلها يتمتعون بأنواع الرغد . ولكن فات اولائك المثنين أنّ ذلك التنعم كان بافقار الامة وقد نضبت بواسطته منابع الثروة ، وضاعت الجماهير ، وأصيبت الرءوس بالتخنث والترهل فولت الدولة وأصبحت أثراً بعد عين

ولقد قال ثقات المؤرخين ان نجم تلك الدولة أفل في الوقت الذي ظن فيه الناس جميعاً أنها وصلت الذروة من المجد والسلطان والعظمة واتساع الرقعة واستبحار الثروة وتضخم المادة فما أعظم حكمة الله تعالى وما أنصع البراهين على أن القرآن كلام الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

وان في هذه الآية مبدأ جديراً بأن تؤلف فيه المجلدات الضخام وهذا المبدأ يتلخص في تأثير الاعلى في الادنى خيراً أو شراً

وهذا التأثير عظيم المدى شديد السريان حتى أنه ينتظم الامة بأسرها وإن ظن الناس أنه خاص بأهله وذويه مقصور على السائرين في مسالكه وسبيله . والادلة والشواهد على ذلك كثيرة : فالمشهور أن المسلمين في زمن الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانوا مثال القناعة والبعد عن الترف والترفع عن الشهوات لان الامام واخوانه الصحابة رضي الله عنهم كانوا المثل الاعلى في ذلك والامة لن تحيد عن زعمائها ولن تسلك غير طريقهم ولن تنهج غير منهجهم . وكان سليمان بن عبد الملك الخليفة المرواني الاموي رحمه الله تعالى مغرماً بالأكل مشوقاً الى المطاعم فتبعته الامة وتغالت في التفنن في تنويع الطعام وتكثير الاصناف والاقبال على غذاء البدن إقبالا فاق الاهتمام بسواه

ولقد أدرك رجال الاصلاح في هذا العصر وعرف بعض رؤساء الشعوب ما لانتشار الترف في الامم من الآثار السيئة والمرتع الوخيم ، وألفوا ما لهم من السلطان على الجماهير فأقلعوا عن الترف والتنعم وأخذوا أنفسهم بالعيشة البسيطة وبالحياة الطليقة من القيود الرسمية الثقيلة التي تتنافى مع ترقية النفس وإعلاء شأنها ، فكان لعملهم الفضل الاكبر في محاولة حفظ جسم الامة سليما من الامراض الاجتماعية الخطيرة ، لتستطيع دفع الاغيار والتغلب على المصاعب والاخطار وتتوفر لها الحياة الكاملة الصحيحة

وأمامنا دول كثيرة تعطينا البرهان الساطع على صحة هذه النظرية ولعل الانكليز خير مثال لذلك

ومن المسائل الجديرة بالنظر نظام الجند وصورة معيشتهم . والجند هم سياج الدولة وذروة الامة والعمود الفقاري في بدن سلطانها ونفوذها ، وهم يعيشون عيشة الخشونة التامة فيكتفون من الطعام بأيسره ومن اللباس بأقله ويتحملون برد الشتاء وحر الصيف ويقضون الساعات الطوال في تسلق الجبال وحفر الخنادق واقامة المتاريس وانشاء الحصون والقلاع ومصادمة الشدائد ومهاجمة المصاعب ، ولولا نظامهم هذا ما صلحوا للدفاع عن سلامة البلاد ، ولما كانوا الا شراً مستطيراً فانهم اذا سمح لهم بتناول ما يشتهون وبالوصول الى ما يريدون تعودوا الكسل والخمول وأخلدوا الى الراحة وشق عليهم تخطي العقاب التي تواجههم في حياتهم العسكرية وانقلبوا جبناء متخاذلين وتلاشت قواهم المعنوية وفرّوا من ميدان الجهاد لاول صدمة تفجؤهم وولوا مدبرين

ونحن جميعاً نعرف أن رجال الاسلام الذين رفعوا مناره ونشروا رايته في المشرق والمغرب هم : أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعثمان بن عفان رضي

الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، وصلاح الدين الايوبى رضي الله عنه ، ويلحق بهم الوليد بن عبد الملك وأبو جعفر المنصور رحمهما الله تعالى وبضعة رجال آخرين. واذا قرأنا تاريخ هؤلاء الابطال ظهر لنا أنهم كانوا أبعد الناس عن الترف والاهتمام بزخارف الحياة الدنيا فكثير منهم كانوا يكتفون بطعام واحد والطعام الواحد عندهم هو الخبز فقط ، أو الخبز مع الخل ، أو اللحم فقط أو التمر فحسب وهكذا . وروى أن سيدنا عمر رضي الله عنه لم في صدوفه عن التمتع فقال ان رسول الله ﷺ انتقل الى الرفيق الأعلى وما ملأ بطنه من خبز الشعير وسلك صاحبه أبو بكر سبيله ، ولا أحب أن أمتاز عنهما ، أو كلاما هذا معناه

وهنا احب أن اعرّفكم أن زهد عمر رضى الله عنه لم يكن اضطراراً ذلك لان الغنائم كان تترى من بلاد العجم والشام ومصر وأرمينيا وغيرها . ولكنه زهد ليكون اسوة حسنة للمسلمين فتدوم لهم قوتهم التى غلبوا بها أعداءهم.

وحكي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان لا يأكل الا العدس غالبا فشكا خادمه تلك العيشة . فقال له عمر : هذا طعامى فان أعجبك فأنت معي والا فأنت وما تبغي . فرضى الخادم لانه فضل حياة القناعة والتقوى بجوار عمر النقي الزاهد الورع العادل

ومن شاء منكم معرفة فوائد الاخشيشان في الحياة فليدرس طبقات الامم وليتعرف تاريخها تنجل له الحقيقة ويعرف أنها ترتقي ما دامت تعيش عيشة البداوة والتقشف ، فاذا اطمأنت الى النعيم نسيت شهامتها وعزتها وزايلتها قوتها وعظمتها وبدأ عليها النحول والضمور على الرغم من مظاهرها الفخم وبنائها الضخم . وقد وفى هذا الموضوع حقه العلامة الشهير ابن خلدون رحمه الله فقدمته في فلسفة التاريخ استوفت هذه المسألة واستدلت على صحتها بالشواهد التي لا تنقض ، وابن خلدون حجة في هذا الباب الدقيق لانه استفاده من دينه الاسلام ، وجميع الذين كتبوا في فلسفة التاريخ بعده قلدوه واخذوا عنه

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصطفى أحمد الرفاعى

كلمات عن نتيجة المؤتمر الاسلامى

رأى الاستاذ محمد على باشا

صرح الاستاذ محمد على باشا لمحرر الاهرام بالرأى التالى في نتيجة انعقاد المؤتمر الاسلامي العام وشعوره نحوها :

« ان المؤتمر قد نجح بحمد الله أكثر مما كنا نظن ، وقد انهزم معارضوه وقتلوا في مهدهم ، وانني مسرور جداً بهذا النجاح المظيم ، وأطلب من الله العلى القدير أن يوفقنا الى خير الاسلام والمسلمين

وقد سار المؤتمر على المنهج الذي رسمه ولم يبحث في غير الشؤون الاسلامية الهامة التى تتصل بالمسلمين وبالشعوب الاسلامية المهضومة الحقوق

وان المعاملة التى عومل بها حضرة زميلى الفاضل الاستاذ عبد الرحمن عزام لمما يوجب الاسف واننا ما كنا ننتظرها من الحكومة المحلية في فلسطين . وكنا نأمل أن تكون أكثر حذقاً وأنفذ بصيرة وأشد حرصاً على التقاليد السياسية ، وخاصة في موضوع لا يستحق أن يتخذ ازاءه اى شيء مطلقا ، ولا ان يقام حوله حركة عداء وانا آسف جدا واكرر اسفى واستنكاري لما حدث »

رأى الدكتور السر محمد اقبال

وصرح الدكتور السر محمد اقبال بالتصريح الآتي لمراسل المقطم في بور سعيد :

« ارى ان المؤتمر الاسلامى في القدس نجح بالاجمال كأول مؤتمر من نوعه ، وقد اصدر المجتمعون قرارات مهمة ، ولكن من البديهى ان كل شيء يتوقف على الاستعداد الذي يقابل به مسلمو العالم هذه الدعوة

«ولقد نصحت في المؤتمر – ويسرنى جدا ان قبلت نصيحتي – بأن يحصروا جهودهم في مسألة سكة الحديد الحجازية والا ينازعوا احدا الآن والمؤتمر لا يزال في مهده . وهناك نقطة يجب عليَّ ان أشير اليها هنا ، وهى ان الحماسة التي اظهرها المسلمون من مختلف البلدان برهنت على ان الشعلة التي اضيئت من ثلاثة عشر قرنا لا تزال مشتعلة في قلب المسلمين »

العراق وسياسة التعليم

تغادر نيويورك الى بغداد قريبا بعثة علمية أمريكية برياسة الاستاذ منرو مؤلفة من خمسة من كبار علماء التربية والتعليم في الجامعات الامريكية تلبية لدعوة الحكومة العراقية وستدرس هذه البعثة سياسة المعارف في العراق ومنهاج التعليم المتبع في مدارسه وتضع تقريراً بشأن السياسة التي يجب أن تسلكها حكومة العراق في أمور التعليم والثقافة القومية

أما سياسة التربية والتعليم من الوجهة الاسلامية فلا نظن معارف العراق تهتم بها أو تدخلها في حساب الامور التي تستحق العناية . ولعلهم في شاغل عن ذلك بكتابة الانذارات الكثيرة الى الصحف التي تصدرها جمعية الهداية الاسلامية دفاعا عن حقائق الاسلام

المعارف في جيبوتي

سبق للفتح التنوية بالحركة المباركة التي يقوم بها في جيبوتي حضرة الشيخ علي محمد صالح كبيش في سبيل المعارف وتهذيب الناشئة الاسلامية بالمدرسة التي أسسها في هذا العام . وقد عقد في منزله اجتماعا دعا اليه أفاضل القوم لبيان ما للمدارس من الاثر الحميد في رفع مستوى الامة وسيرها في سبيل التقدم . فنرجو الله عز وجل أن يأخذ بيده وأن يوفق الامة الى مساعدته على هذا الخير

جيبوتي في ١٢ رجب ١٣٥٠

ع ق . س — ص . ب

اليمانيون في شرق أفريقية

والمؤتمر الاسلامي

كتب الينا حضرة الشيخ محمد عثمان علي العريقي اليماني من ممباسة في شرق أفريقية يقول « أرجو أن تعبروا عن شعورنا واحساساتنا نحو المؤتمر الاسلامي العام في القدس بواسطة مجلتكم الفتح . فنحن نبتهل الى الله أن يأخذ بناصره ويرشد الوافدين عليه الى ما فيه الخير للقومية والدين والوطن »

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس

ألقى فضيلة الاستاذ الشيخ سيد فرحات وكيل الجمعية محاضرة موضوعها (بدع الافراح المنافية للآداب الاسلامية) في مساء الاحد الماضي بدار نقابة عمال السويس

وتقوم الجمعية بالقاء ثلاث محاضرات دينية في أيام الجمع الموافقة ٨ و ١٥ و ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٠ عقب صلاة الجمعة . تلقى المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ حسن محمود الجمال رئيس الجمعية بمسجد العقادي وموضوعها (الغيبة والنميمة وآثارها السيئة في المجتمع) ويلقي الثانية فضيلة الشيخ علي عرابي بمسجد الجعفري وموضوعها شرح الحديث الشريف (اتق الله حيثما كنت .... الخ) والثالثة حضرة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري بمسجد الغيدى وموضوعها (النهى عن تبرج النساء وما فى زيارتهن المقابر من المفاسد)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود سلامة مراقب الجمعية محاضرة موضوعها (الصدق أساس النجاح) بدار نقابة عمال السويس من مساء الاحد ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٠

سورية

وسمو الخديو السابق

صرحت وزارة الخارجية الفرنسية أن لا أصحة البتة للاشاعة القائلة أن المسيو بونسو والحكومة الفرنسوية طلبا ترشيح سمو عباس حلمي الخديوي السابق ملكا لسورية وان النظام الملكي سيعود قريبا

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي محاضرة موضوعها « تحديد مدركات العقل » في يوم الاثنين ١٨ شعبان ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع (وسائل الجهاد في سبيل الله) ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد الكخيا

ويخطب الجمعة بمسجد القشاشات بشارع تحت الربع الاستاذ الشيخ زين العابدين عبد الله

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ علي علي الخولي بمسجد الحنفي بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها وموعد القاء هذه المحاضرات ظهراً

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى بدوى في (العبرة في قصص بنى اسرائيل)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طلعت ومحمد أحمد عثمان أمين السر ومحمد علي حسن بمسجد أرض الطويل وحسين سامى على بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد عزبة راتب باشا بالبلينا وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية والشيخ مصطفى أحمد الرفاعى بمسجد العابد باسيوط وعلى محمد شفرون بمسجد أبي مريم ببرلاق وابراهيم أحمد محمد بالقطاوية ومحمود أحمد حسن بالصالحية ومحمد سعيد الملط بنزلة العزازي

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

ان الدين عند الاسلام

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي خريج قسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها (الاسلام) في مساء الاحد ١٧ شعبان سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

مطبوعات جديدة تطلب من

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

	ص
الغارة على العالم الاسلامي	٥
السياسة الشرعية او نظام الدولة الاسلامية للاستاذ خلاف	٥
كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي	١٠
نظام النفقات في الشريعة الاسلامية للاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم	٣
المنتقى من محاضرات الشبان المسلمين (جزءان)	١٥
حياة الامام أبي حنيفة للاستاذ الشيخ سيد عفيفى	٦
رحلة الامام الشافعي بقلمه	١٫٥
الجنايات المتحدة في الشريعة الاسلامية والقانون الاستاذ رضوان شافعي المتعافي	١٢
الفقه الاسلامي (الجزء الاول) للاستاذ الشيخ محمد جابر	١٠
الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير للسيد محمد السعيد الزاهري	٢
الحضارة الاسلامية والحضارة الاوربية للمرحوم عبد الباقى سرور نعيم	١
الخلفاء الراشدون (تاريخ) للاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار	١٥
الحديقة (مختارات) لمحب الدين الخطيب ، عشرة اجزاء	٥٠
مكارم الاخلاق ومعاليها (من الحديث) للحافظ الخرائطي	٤
البرهان القاطع في اثبات الصانع لمحمد بن ابراهيم الوزير	٤
موجز في التربية وعلم النفس الاستاذ الشيخ حسين سامى	٤
امعان في قسام القرآن لعبد الحميد الفراهي	٤
ابواب مختارة في اللغة للاصفهاني	٢
ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد	٢
التذكير بالمرجع والمصير للشيخ كمال الدين الادهمي	٣
نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (جزآن)	٣٠
تاريخ اليمن للشيخ عبد الواسع اليمنى	١٢
اللمحة البدرية في الدولة النصرية (تاريخ بنى الاحمر) للسان الدين بن الخطيب	٨
نهاية السول شرح منهاج الاصول ومعها حاشية الشيخ بخيت ٤ مجلدات	٦٠
مقال عن المنهج لديكارت	٨
علم الشرق وتاريخ العمران للسنيور جويدي	٢٫٥
بين أبي العلاء وداعي الدعاة الفاطمي (آخر ما كتبه أبو العلاء)	٢
مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب والالوسى	٤
تاغور بقلم محب الدين الخطيب	٢
بديعية العميان لابن جابر الاندلسى	٢

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ على سعيد احمد منصور من علماء التخصص محاضرة عنوانها (كيف يتقى الشاب أخطار الشباب) في الساعة ٦ مساء الخميس ١٤ منه بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ٣٠ شارع غيط العدة والدعوة عامة

ويخطب الجمعة ٢٥ منه ويعظ الناس بعدها حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ على الرفاعى بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة في موضوع (السعادة الخالدة) والشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفداوية والشيخ سالم طلبه حجازى بمسجد الزيتون والشيخ ابراهيم الغرباوى بمسجد الاباصيرى بالاسكندرية في (فضائل نصف شعبان) والشيخ امام يس عويس بمسجد بلدة التبين مركز الصف والشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي مركز ادفو

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٣) القاهرة: يوم الخميس ٢١ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

حقوق الاسلام في الهند

تصفية حساب مسألة الاقليات أعظم أهميةً من قضية استقلال الهند

لا أعرف صحيفة عربية أنصفت غاندي باعتدال وإخلاص كما أنصفته هذه الصحيفة فيما كانت تضعه أمام أنظار قرائها عن مساعيه القومية والاقتصادية والخلقية لتحرير الهند من أغلال كثيرة. بل إن احدى مقالات محرر الفتح عن غاندي نقلتها صحف متعددة في الهند نفسها باللغتين الاوردية والانكليزية. ولكننا ونحن نعرف لغاندي قيمة عمله من هذا الوجه لا يمكننا أن نتعامى عن ضرر الخطة التي التزمها بالنسبة الى حقوق الاسلام في ذلك الملك الواسع، ولا يمكن أن نتجاهل الخطر الاعظم الذي يتهدد مستقبل الاسلام في الهند إن لم يعترف الهنادك - بكل صراحة وبمواثيق لا يمكن نقضها - بحقوق الاسلام وأهله في تلك الديار.

في الهند فكرة خبيثة يسعى لنشرها عباد البقر ويقنعون أنفسهم بصحتها وضرورة تحقيقها، وهذه الفكرة هي أن البرهمية دين الهند الوطني، وأن مسلمي الهند صبأوا عن ملة آبائهم الاولين فيجب ردهم اليه بكل وسيلة. وإذا كان الحكم البريطاني الحاضر يحول دون استعمال أساليب القسوة في تحقيق هذا الغرض فيجب أن يكون تحقيقه من غايات الاستقلال

والذي يقلب مجموعة سنوات الفتح الماضية يجد الشواهد الكثيرة على ذلك. وكنت الآن أتصفح السنة الثانية فعثرت في أوائلها (ص ٨٣ - بالعدد ٥٦) على مقالة تضمنت خبر نجاح الهنادك في تكفير ١٧ مسلماً وارجاعهم الى عبادة البقر، لولا أن قيض الله لهم من علماء المسلمين من أنقذهم من ذلك الخزي، وتمكن من هدايتهم وهداية الداعية الهندوكي (سوامي سيته ديو) الذي كانوا كفروا على يده

وقراء الفتح الذين تابعوه من بدايته يعرفون حكاية عدو الله راجبال الهندوكي الذي كتب عن سيد الخلق ﷺ كتاباً عنوانه (الرسول الكذاب) فهاج له مسلمو الهند وغضبوا، وقدموه الى المحكمة لتنتصف لهم منه، وكان رئيس المحكمة (داليب سنغ) القاضي الهندوكي، فبرأه، وانتقدت هذا الحكم صحيفة (مسلم أوتلوك) التي ينشرها بالانكليزية مولانا (نور الحق) فحكم القضاء على هذا المسلم الغيور بالحبس ثلاثة أشهر

وعلى كاتب المقالة الانتقادية دلو بارشاه بخاري بالحبس نصف سنة وقضى هذان المسلمان مدة الحكم في داخل الحبس ، بينما شاتم الرسول الاعظم ﷺ يسير مطمئناً في الشوارع لا يخشى أحداً ، حتى اضطر أحد المسلمين الى قتله بينما هو جالس في مخزن تجاري في بازارماكالى بمدينة لاهور . يرتكب عباد البقر هذه الكبائر في المسلمين وهم لا يزالون تحت الحكم الاجنبي ، ويا لهول الموقف معهم اذا انطلقت أيديهم في الحكم وصار لهم الحق في التشريع والسيطرة على التعليم ، فانهم لا ينوون أن يبقى الاسلام بعد ذلك في بلادهم مائة سنة أخرى

من قبل الحرب العظمى ، بل ومن عشرات السنين نسمع عن المعارك الدموية التي تنشب في شوارع المدن الكبرى في الهند بين المسلمين وعباد البقر ، ومع أن أخبار هذه المذابح تأتينا من طريق صحف غير اسلامية وبرقيات غير اسلامية ، فان الحقيقة ظاهرة فيها كل الظهور عن تعصب الهنادك وسوء جوارهم . وهل يعقل أن يعتدي المسلمون وهم الاقلية على مواطنيهم وهم الاكثرية ؟

وهل يعقل أن يكون المسلمون البادئين بالشر وهم لا يجدون من حولهم معيناً لهم من حاكم أو محكوم ؟ أما إذا اعتُدي عليهم فالمسلم ليس ذليلا إلى الحد الذي يمنعه من الدفاع عن نفسه

ليتأمل القارىء في مبلغ الظلم الذي حاق بمسلمي الهند ، وليعتبر بما جرى عليهم في كشمير في المدة الاخيرة . هم في مقاطعة كشمير أكثر عدداً من الهنادك ، ومع ذلك فان أميرهم هندوكي ووزيره هندوكي ، ولا يوجد منهم مسلم واحد يتولى وظيفة أو منصباً من المناصب لا في العسكرية ولا في المالية ولا في الادارة . وهم محرومون حتى من مدارس يعلمون فيها أبناءهم . ومن ذلك فما من الوثنيين يدفع للحكومة عن كل رأس نصف روبية وأما المسلم فيدفع روبيتين ونصفاً عن كل رأس . وفوق كل هذا يمنعونهم من خطبة العيد في المسجد الجامع وفي سائر المساجد . ويحكمون على من يذبح منهم بقرة بالسجن سبع سنوات . ومن أراد أن يدخل في الاسلام من الوثنيين تصادر الحكومة أمواله وتنزع منه زوجته وأولاده ، واذا كفر مسلم تحسن اليه وتكرمه .

وفي يوم ١٣ جمادى الاولى الماضي (٢٦ سبتمبر) استدعى الوزير (راجا هري كشن كول) أعيان المسلمين ورؤساءهم وأخرج لهم مصحفاً كان قد أعده وألقاه أمامهم على الارض ووطئه برجليه وقال لهم :

— هذه هي الحرية الدينية التي تطلبون !

تلك هي امة غاندي التي يطالب منها المسلمون ضمانات على حريتهم الدينية ، ويقولون بكل صراحة انهم لا يأمنونها على مستقبلهم . ولعل قراء الفتح يذكرون مما نشرناه في صدر العدد ٢٢١ أن الهند البريطانية تتألف من أربع عشرة ايالة تسع منها مسكونة بأكثرية الهنادك وخمس مسكونة بأكثرية المسلمين . فالمسلمون يريدون أن يكون لهم الامر في الايالات الخمس الاسلامية فيقيموا فيها لملتهم محاكم شرعية ، ومدارس ذات مناهج مستمدة من الثقافة الاسلامية ، ويتبوأ فيها أبناؤهم المناصب التي يستحقونها . بينما يكون للهنادك مثل هذا الحق في الايالات التسع المسكونة بأكثرية منهم ، ويكون لاقلية الهنادك في الايالات الخمس الاسلامية مثل ما يكون لاقلية المسلمين في الايالات التسع الهندوكية من حقوق . ويكون لمجموع الامة مجلس نيابي ذو أعضاء على نسبة السكان وتكون المناصب العليا ومناصب الجيش تابعة لقاعدة الكفاءة مع مراعاة النسبة العددية للسكان ، ومن الثابت أن الهنادك هم الذين يراوغون ويخادعون للتخلص من اتفاق صريح في هذا الباب . وقد سمعنا زعماء مسلمي الهند يذكرون أمثلة لهذه المراوغات منذ عقد مؤتمر دهلي سنة ١٩٢٧ الى الآن . وقد شهد العالم بأجمعه على غاندي في مؤتمر المائدة المستديرة أنه هو الذي رفض الاعتراف للمسلمين بحقوقهم . ولما وفق المسلمون بين الاقليات الهندية كلها فاجتمعت كلمتها وجاءت تطالب الاكثرية الهندوكية بحقوق الاقليات ، حاول الناسك غاندي أن يلقي بذور الشقاق بين المسلمين والاقليات الاخرى فقال للمسلمين : اتركوا الاقليات الاخرى ثم ننظر في أمركم . فأجابوه : لا نترك معلوماً لمجهول ، ولا ننقض ميثاقاً عقدناه مع آخرين

وبعد فاني دهشت فيما مضى جرائد القرة التي رأيتها

في غاندى ، ومن الانصاف أن أذكر جوانب فيه الضعف لئلا أغش قرائى . ان غاندى واحد من الهنادك ، وهو على رأيهم في الخطة التى اختطوها لانفسهم نحو الاسلام . وهم عاقدون العزم على العمل بالوسائل المشروعة وغير المشروعة لحمل الاجيال الآتية من مسلمي الهند على العودة الى عبادة البقر . وهم يظنون هذا في متناول يدهم ويغريهم باعتقاد هذا الظن ما يرونه من انخداع بعض شباب المسلمين بهم ، وانقيادهم لسحر العاطفة الحزبية فترى مثل مراسل البلاغ الهندى يقرأ مقالا نفيساً كمقال كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان المنشور في صدر العدد ٢٦٧ من الفتح ، وبدلا من أن تدب في نفسه اليقظة للحقائق فيرسل للامير برقية شكر على محبته العظيمة للهند ونظره الثاقب الى مستقبلها القريب والبعيد ، واخلاصه النصح لمن يهمه اجتناب أسباب الفرقة والفساد ، ترى هذا المراسل يظن أنه هو الهند ويبعث الى البلاغ برقية يزعم فيها أن هذه المقالة الحكيمة في الفتح ساءت مسلمي الهند ، وأنها لما ترجمت بالاوردية هاجت الهنادك فاتهموا الامير بأنه عامل لمنع استقلال الهند ! وغير ذلك من الترهات التي دلت على أن مراسل البلاغ ليس له رأى مستقل وانه آلة في يد أناس استهووه وسخروا قلمه لغير ما كان يجب أن يستعمل فيه

ألا إن استقلال الهند منحة إلهية يستحقها الهنود إذا ترفعوا عن مهاوى المكر بمواطنيهم المسلمين . والحرية عقد لا تزدان به أعناق أمة تريد أن تستعبد أبناء وطنها ، وأن تعبث بمعتقداتهم ، وتؤذيهم بمقدساتهم

لو كان لغاندى وسائر زعماء الهنادك آذان تسمع صيحات الحق لسمعوا كل حجر من حجارة الهند يهتف بهم :

— قبل أن تطلب الحرية من الغريب عنك ، اعترف بالحرية لقريب منك

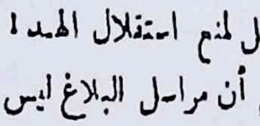

حريق البرلمان الايرانى

وقع حريق في البرلمان الايراني بالقضاء والقدر وكان مؤمنا عليه بأربعمائة ألف تومان فدفعت شركة التأمين هذا المبلغ للحكومة

الانتخابات الدامية في حلب

وفي حلب أيضاً كانت الدماء تسفك بإسراف ليتمهد على كراسي مجلس النواب السورى بضعة أشخاص وعدوا السلطة بأن يتولوها وينفذوا برنامجها . وقد ثبت الآن أن طريقة ملء الصناديق بأوراق غير أوراق الناخبين الحقيقيين كانت الطريقة تقرر العمل بها في كل دائرة انتخابية من حدود تركيا شمالا الى حدود فلسطين جنوباً . أما حلب فقد ظلت أياماً كثيرة معلنة سخطها على هذا التزوير وكانت جميع أسواقها مقفلة حزنا واحتجاجاً . ولما صار يوم الجمعة امتلأ الجامع الكبير بالناس فكان الرجل يشاور أخاه فيما يجب عمله . ثم خرجوا بشكل مظاهرة عظيمة حاولت قوات الحكومة منعها من السير فحدثت بين الفريقين مصادمة عظيمة وكان من حنق الشعب على كلاب الصيد أن رشقوا بعض دورهم بالحجارة . وسقط في المعركة خمسة قتلى وجرحى كثيرون . ومن القتلى أحد الجنود . ومن الجرحى مفتش الامن العام وقائد جنود الدرك وكانت المواصلات التلفونية مقطوعة بين حلب والخارج

الحمية الاسلامية فى البصرة

طرق مسامع طائفة من أهل الحمية الاسلامية في البصرة أن جمعية الهداية الاسلامية في بغداد في حاجة الى مال فبادروا وعلى رأسهم حضرات الافاضل سليمان وعبد الحميد الذكير وعطا الخضيري وعبد الله الحمد الصقر وسائر اخوانهم الكرام الى مد يد المعونة لها جزاهم الله أفضل الجزاء وبارك لهم فيما أنعم به عليهم

العراقيون ينتصرون للفضيلة

نشرنا من عهد قريب عريضة البغداديين لجلالة ملك العراق التى يطلبون فيها ابطال كل ما يحول بين العراقي وبين ظهوره بمظهر المحافظة على شعائر الاسلام وآدابه . وقرأنا الآن في (الصراط المستقيم) البغدادية عريضة مثلها قدمتها جمعية الشبان المسلمين في الموصل الى جلالته

خطاب الحاج أمين الحسيني

في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام

طلب الينا الكثيرون من قراء الفتح أن لا نقتصر على ما نشرناه في الاعداد الماضية عن المؤتمر، وأن نتابع نشر أهم ما ألقى فيه أوعرض عليه. ونزولا على رغبتهم نبدأ في هذا العدد بنشر خطبة الافتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ولي التوفيق نستعينه ونستهديه، بسم الله وبحوله وقوته نفتتح هذا المؤتمر الاسلامي العظيم في هذه الليلة المباركة التي اسرى فيها من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى بخاتم الرسل والنبيين صاحب الرسالة الباقية الى يوم الدين، والدعوة العامة الى العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

احمده تعالى أن جمع بالاسلام جامعتنا ووحد بالايمان كلمتنا وألف بين قلوبنا فاصبحنا بنعمته اخوانا. وأصلى وأسلم على رسوله الامين الذي أنزل عليه (انما المؤمنون اخوة) فضرب لنا المثل الاعلى للاخوة الصادقة بقوله (مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

أما بعد فانني أتقدم الى اخواني السادة الاجلاء الذين تفضلوا بتلبية الدعوة الى هذا المؤتمر بأجمل ترحيب وأحسن تحية وأشكر لهم شكرا جزيلا ما حفزتهم اليه الغيرة الاسلامية الصحيحة من تحمل المشاق والمتاعب ومن البذل والجهد في سبيل خير المسلمين فمرحبا بهم وأهلا وجزاهم الله عن المسلمين خيراً كثيراً (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما)

أيها الاخوان الكرام. ان شعور المسلمين بالحاجة الشديدة الى أن يجمعوا أمرهم ويأتمروا فيما بينهم بمعروف بعد تلك الاغفاءة الطويلة التي جعلتهم نهبا مقسما قد أصبح شعورا عاما مستفيضا يتناول قاصيهم ودانيهم صغيرهم وكبيرهم غنيهم وفقيرهم. وان المسافات الطويلة التي قطعها في الوصول الينا اخواننا وفود الاقطار النائية مع ما في ذلك من مشقة ونصب، وان في اجتماع هذه الالوف المؤلفة تحت قبة هذا المسجد الاقصى المبارك في هذه الليلة الشريفة لدليلا واضحا على ذلك الشعور العام بين المسلمين جميعا على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وتباعد ديارهم. فالحمد لله على دينه القيم الذي ارتضاه لنا فقرب بيننا جميعا وأزال ما بيننا من فروق ووحد قلوبنا وألسنتنا بقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله»

اجل أيها الاخوان الكرام لقد كان في تلك الاغفاءة الطويلة التي أخذت المسلمين منذ بضع مئات من السنين فرصة ثمينة اهتبلت ففرقت جسم هذه الامة كل ممزق، وما زالت المصائب تترى والبلايا يتبع بعضها بعضا تنزل بالامم الاسلامية وببلادها أمة فامة وبلدا بعد بلد، حتى عمت الرزايا وشمل البلاء وأحيط المسلمون جميعا من كل جانب فلا حول ولا قوة إلا بالله (فاصابهم سيئات ما عملوا) وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون

أيها الاخوان،

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، فما أصاب المسلمين من ضعة بعد رفعة وذلة بعد عزة وضعف بعد قوة وقلة على كثرة انما هو لانحراف منهم عن سنن دينهم القويم ولتهاونهم بعباداته وتركهم لاوامره وخروجهم عن قواعده وهو الدين الذي كفل لهم السعادة في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا »

لقد نسينا الله فنسينا و نسينا الله فانسانا أنفسنا وتركنا العمل بكتابه فتركنا وسلط علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا (ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون)

وكيف يذل المسلمون وفيهم كتابك يتلى كل يوم ويعظم
عصينا وخالفنا فعاقبت عادلا وحكمت فينا اليوم من ليس يرحم

جاء الاسلام بمباديء عالية ونظم قويمة لاسعاد البشر كافة وما زال الاسلام يسعد تابعيه وينهض بهم ويعلي شأنهم حتى أصبح لهم في جبين الدهر غرة محجلة من المجد والسؤدد ، وحتى حفظ لهم التاريخ بين طياته ما لا ينسى من جلائل الاعمال . ومنذ ترك المسلمون أمر هذا الدين في نفوسهم وبعدوا عن تعاليم القرآن العالية ، فسدت حالهم واستولى عليهم الجهل وفشا بينهم الاستبداد والتسلط فتداعت عليهم الامم كبيرة وصغيرة تخطفهم من كل ناحية في حين انهم يزيدون على ثلاثمائة وخمسين مليونا في هذا العالم قال ﷺ (يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها) فقال قائل : أمن قلة نحن يومئذ ؟ قال ﷺ (بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، وسينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن) قال قائل : يا رسول الله وما الوهن قال : (حب الدنيا وكراهية الموت)

أيها الاخوان ،

ان حالة المسلمين ـ كما نشعر بها جميعا ـ حالة تدعو الى الانتباه والحذر والى العمل يدا واحدة على درء هذه الاخطار الجمة المختلفة المناحي والوجهات التي تكاتفت على هدم الاسلام وتفريق حزمته واضعاف شأنه فان الاسلام ما دام قويا في نفوس ذويه فلا سبيل لطامع فيهم لان المسلم الصحيح الاسلام القوي الايمان الذي شعاره « الله أكبر » لا يخنع ولا يستخذي ولا يهن ولا يضعف (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)

ومنذ علم ذلك في الدين الاسلامي وانه لا سبيل الى المسلمين ما لم يضعف شأن الدين في نفوسهم وما لم تنهدم قواعد الايمان في عقائدهم ، نشرت بين المسلمين ثقافة تنطوي على الالحاد والابتعاد عن هذا الدين ونبذ مبادئه العالية . وبذلت من ناحية أخرى جهود عظيمة لاخراج المسلمين من دينهم المبين بواسطة المدارس والملاجيء والمعاهد المختلفة الاجنبية

فمن واجب المسلمين أن يستبدلوا بهذه الثقافة التي تفسد عليهم دنياهم ودينهم الثقافة الاسلامية العالية وأن يدعوا الى هذه الثقافة والى الاخوة الاسلامية دعوة عامة ويحملوها الى العالم أجمع فذلك هو سبيل الخلاص والهداية (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

أيها الاخوان الكرام ،

ان أكثر الاقطار الاسلامية قد فقدت عزها وسلطانها وأصيبت جميعها بمحن وكوارث عديدة أثقلت كاهلها ، ولكن فلسطين هذه البلاد المقدسة التي قامت بالدعوة الى هذا المؤتمر أصيبت زيادة على ذلك كله بمصيبة خطيرة تهدد كيانها بانشاء وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربية الاسلامية المقدسة

من أجل ذلك ولما كانت هذه البلاد تهم المسلمين جميعها لما لها من الموقع الديني والجغرافي العظيم ، ولان فيها هذا المسجد الاقصى المبارك الذي هو أولى القبلتين وثالث المسجدين واليه كان الاسراء ومنه كان المعراج وفيه موضع البراق فقد رأينا عملا بقوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) وبقوله عليه الصلاة والسلام (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) ان ندعو الى هذا المؤتمر العظيم من كافة الاقطار الاسلامية للبحث في هذا الامر الجلل وفي الشؤون الاسلامية التي تهم المسلمين جميعا

ليس القصد من هذا المؤتمر الاعتداء على أمة من الامم أو مهاجمة دين من الاديان أو مخاصمة أحد في هذا العالم وانما القصد أن يعمل المسلمون لصالحهم يداً واحدة وصفا واحدا وإن كلمة الاسلام والسلام مشتقتان من منبع واحد فالمسلمون لا يريدون إلا الخير لانفسهم ولجميع الامم والشعوب

وان آمالا كبيرة تتعلق على نجاح هذا المؤتمر العظيم الذي نرجو أن يكون ان شاء الله أساسا يقوم على تحقيق غايات جليلة لنشر أساليب التعاون الاسلامي وتعميمه وتنبيه المسلمين الى

المسئولية الاجتماعية الملقاة عليهم بحكم الشريعة الاسلامية وإذكاء روح الاخوة الاسلامية الصادقة بينهم ووقاية الدين الاسلامي من العوارض التي انتابته واعزاز مبادئه وصيانة عقائده من شوائب الالحاد والعمل على نشر الثقافة الاسلامية، وغير ذلك من الامور الكثيرة التي يجب على المسلمين العمل لها بكل قوة واستمرار. فلنعمل على بركة الله مستمدين منه التوفيق والمعونة في انجاح القصد ولنجعل نصب أعيننا في هذا المؤتمر قوله تعالى (وائتمروا بينكم بمعروف) وان لنا من انتباه العالم الاسلامي الممثل بالوافدين الكرام كل الآمال في انجاح الغاية والعمل يدا واحدة ويد الله مع الجماعة فالله ولينا وهو نعم المولى ونعم النصير

طلب تعويض

١٠٠٠٠٠ جنيه

رفع السيد محمد سيد ياسين صاحب سيارات الاوتوبيس في القاهرة دعوى على وزارتي الداخلية والاشغال يطالبهما بتعويض ٩٩٣٣٢ جنيها و ٧١٥ مليما لانهما منحتا شركة ثورن كرفت احتكار تسيير سيارات اوتوبيس في القاهرة بشروط أحجم جميع الوطنيين والاجانب عن قبولها لانها غير معقولة وقبلتها شركة ثورن كرفت ولم تعمل بكثير منها فأغضت الحكومة عن اهمالها العمل بتلك الشروط؛ وبذلك لحق برافع القضية ضرر مالي عظيم تقدره بنحو مائة ألف جنيه ولم تنل مصر الفائدة المطلوبة من الشروط التي أهملتها شركة ثورن كرفت فبقيت حبرا على ورق

الفتح في فلسطين

رددنا على صفحات الفتح شكوى مشتركيه في فلسطين من أن مصلحة البريد هناك تأخذ منهم غرامة ٤ مليمات عن الاعداد التي تضع عليها ادارة الفتح مليمين عن كل ٥٠ غراما، لان موظفيها لم يعلموا باستثناء الحكومة المصرية الصحف الدورية من قانون زيادة رسم البريد على المطبوعات. وعلى أثر تلك الشكاوى رفعنا أمرها الى ادارة البريد العامة، فكتب الينا حضرة صاحب العزة المدير العام بأن مصلحة البريد المصرية كتبت الى مصلحة البريد بفلسطين بالكف عن أخذ تلك الغرامة

بين نجد واليمن

نشر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الآتي «امضى مندوبو حكومة جلالة الملك وسيادة الامام يحيى على معاهدة صداقة وحسن جوار وتسليم المجرمين بين البلادين بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ وذلك في بلدة أبو عريش. وقد رفع مندوبو الفريقين النسخ الموقع عليها الى حكومتيهم لابرامها على الاصول وسينشر نص المعاهدة بعد الابرام»

حزم الحكومة في ايران

تدرس الحكومة الايرانية مشروع قانون تفرض به على الشركات والبنوك الاجنبية استعمال اللغة الفارسية في معاملاتها الداخلية وان يكون ثلثا مستخدميها من الايرانيين وسيعرض هذا المشروع قريبا على مجلس النواب

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد محاضرة موضوعها «الحديث النبوي والعقل» في يوم الاثنين ٢٥ شعبان ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويلقي خطبة الجمعة بالمسجد الكبير بزاوية العميان بهرم الجيزة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد ويعظ الناس بعد الصلاة

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا بالمسجد الكبير بالدقي جيزة فرعي

ويلقي خطبة الجمعة حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين بمسجد النقشات بشارع تحت الربع

ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد سيدي عقبة الصحابي رضي الله عنه

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ علي الخولي بمسجد الجيوشي بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الفقاشي بالمسجد النبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

مسلمو الصين

نقل مندوب الاهرام المعلومات التالية عن مسلمي الصين من رئيس البعثة الصينية الاسلامية التي أوفدتها حكومة الصين الى مصر لدراسة العلوم الدينية والمدنية في الجامعة الازهرية . وهذا أهم ما أدلى به رئيس البعثة الصينية من المعلومات :

عدد المسلمين في الصين خمسون مليونا ، وعدد السكان أربعمائة مليون والمذاهب الدينية في الصين متعددة كالكونفوشيية فالبوذية فالمسيحية . ومع ذلك فان أكثر أهل الصين لا دين لهم ، وهم يعبدون أشياء متعددة ، كالجمال والنور والنار ، وبعضهم يعبد الماشية والدواب ، وهناك مذهب ديني قليل الانتشار يسمى « التوصينية » يعزى الى رجل يقال له « لوتزا » وأصحابه هم المتصوفة المتقشفون الزاهدون الذين لا يتزوجون طوال أيام حياتهم ، ولا ينظرون الى المرأة ولا يتصلون بها أي اتصال

ان بين المسلمين وبين أفراد الطوائف الاخرى تنافسا دينياً بعيد المدى شديد الاثر وذلك لان الطوائف الاخرى تنتقدنا وترمينا في اعتقادنا الديني وهم متعصبون علينا كثيراً . ويرجع السبب في أغلب المعارك الدموية الداخلية الى ذلك التعصب الديني ولكن الاديان في الصين أمام القانون سواء وحرية المعتقدات مكفولة والحكومة لا تناصر طائفة على طائفة ولا تؤازر مذهبا دون مذهب فهي لا تتبع خطط دين معين

وبين الموظفين في الحكومة أفراد مسلمون . منهم خمسة قواد في الجيش ومحافظ لاحدى عواصم المقاطعات وبعضهم يشغل وظائف في المجالس البلدية والمحلية وبعضهم في وظائف التدريس وهناك مسلمون كثيرون في الجيش كجنود لانهم مشهورون بالشجاعة والاقدام . وأما في الوظائف الملكية المدنية فعددهم قليل جداً

وعدد المسلمين في بعض المقاطعات الصينية أكثر من عدد أية طائفة من الطوائف الاخرى واذا كان عدد المسلمين في الصين خمسين مليونا وجب أن يكون عدد كل طائفة من بقية الطوائف الاخرى أقل من ذلك بكثير لان في الصين أكثر من خمسين دينا ومذهبا

وجميع المسلمين يتزوجون ويطلقون وفق ما جاء به القرآن الكريم . والزواج عندنا لا يتم الا بعد موافقة الزوج والزوجة ورضا أحدهما بالآخر رضاء تاما موثوقا به . ووثيقة الزواج واشهاد الطلاق عندنا تسجل أمام المجالس البلدية والمحلية . ومن يتزوج أو يطلق من غير أن يثبت زواجه أو طلاقه أمام تلك المجالس يعاقب بالسجن

وليس عندنا محاكم شرعية للاحوال الشخصية ، بل ان المنازعات الزوجية عندنا وما اليها من المشاكل الشخصية تدخل ضمن المسائل المدنية ، ويفصل فيها مجلس قضائي مؤلف من أعضاء مسلمين ومنتخبين انتخابا حراً عن طريق التصويت المباشر وهو يصدر أحكامه في المسائل المدنية التي تدخل ضمنها مسائل الزواج ، والحكومة ملزمة بتنفيذ أحكامه

والمسلمين عندنا رياسة دينية وليس لنا رئيس ديني وليس هناك من يشرف على التقاليد والاصول الاسلامية غير الجمعيات الاهلية المحلية . واني لاذكر لك هنا أن لمسلمي كل مقاطعة نوعا من التقاليد مصطلحا عليه ، ومقاطعة يونانغ فو هي أشد المقاطعات حرصا على الاسلام وغيرة على آدابه وتقاليده

وعدد المسلمين المتعلمين تعلما عصرياً في الصين قليل جدا والاغلبية منهم امية ، وأما نسبة المتعلمين فهي اثنان في المائة أو أقل من ذلك في بعض المقاطعات ، والمسلمون في الصين فقراء كثيراً وحالتهم المالية لا تسر على وجه العموم

وان مسلمي الصين لا يفهمون الاسلام على الوجه الصحيح وذلك يرجع الى عدم تعليمهم وعندنا مساجد كثيرة بني بعضها منذ دخل الاسلام في الصين ، وأول من بنى مسجداً هو الملا « طانغ » الذي أسس مسجد كوانتونج ، ومع أن المساجد كثيرة فانها خربة لا يؤمها الا القليلون

عجيبتان في جزيرة عربية

انكليزي يجلد الزانية والزاني

ووثني يطلب أن يبني مسجدا

كران جزيرة في البحر الاحمر على مقربة من ساحل صليف في الحديدة (اليمن) يفد عليها عشرات الالوف من الحجاج في كل عام من الشرق والافريقية ليمضوا فيها مدة الحجر وقد مررت بها أخيراً وخرجت منها بعجيبتين احب أن احدث بهما قراء الفتح:

العجيبة الاولى أن الحاكم الانكليزي بها باذل قصارى جهده في المحافظة على الفضيلة ومحاربة الرذيلة، حتى انه يعاقب الزاني والزانية وشارب الخمر بالجلد والنفي من البلاد، وحكمه هذا ينفذ على سائر الافراد

والعجيبة الثانية وهي تسترعي الانظار أكثر من غيرها أن رجلا وثنياً من الهنادكة وهو سيت عشن جردل البانيان نزل هذه الجزيرة من زمن المتاجرة باللؤلؤ برأس مال ضئيل يتراوح ما بين ١٥ - ٢٠ الف ربية ففتح الله عليه وربح أرباحاً طائلة واستمر يتجر فيها حتى دخلت انكلترا هذه الجزيرة مدة الحرب وطلبت من يتعهد بما يلزمها من بناء وغيره، فتعهد المشار اليه بذلك ونفذ تعهده باتقان، فتضاعفت لديه الارباح واتسعت الثروة فبعد أن مثل في الدور الاول من حياته في كران الروح العصامية كما أسلفنا مثل في الدور الثاني الروح الحاتمية، فاستمال باحسانه العمال العاطلين من عرب الجزيرة ورغبهم في الاعمال ومد يد المواساة للفقراء والمساكين حتى صار بيته محط رحال المعوزين ولا يزال يوزع في طول الجزيرة وعرضها الدراهم والحبوب والملابس في كل شهر

وحدث أن انهار بناء المسجد الجامع للمسلمين فأراد أن يمد يد المعونة لاعادته، لولا أن العرب المسلمين فضلوا أن تكون نفقة عمارته كلها من عندهم

وقد نهض أخيراً ببعض تجار العرب بعد كبوتهم فأعان السيد المنور باحد عشر الف ربية لتقوية تجارته في اللؤلؤ دون ضمان ولا فائدة. ثم أعان السيد محمد سلطان صاحب الصحة بمقدار ٢٧ الف ربية كذلك. هذا وله جملة مشاريع خيرية أنشأها من ماله الخاص. وآخر آثاره الصالحة حفر بئر الغرار التي خرج منها ماء عذب وجلب آلات حديدية لجر هذا الماء الى داخل المباني من مسافة ميلين ويستغرق هذا المشروع نفقة عشرة آلاف ربية وقد جعل هذا الماء مجانا لعامة البلاد وخاصتها

وقد صادف أثناء مروري عيد الدبوالي الذي يقدسه الهنادكة فصرف في الاحتفال به ٣ آلاف ربية كزينات وولائم وصدقات وكنت في ضمن المدعوين في وليمة ختام العيد مع لفيف من الاعيان والتجار، كالسيد صادق بن محمد الصافي والسيد يحيى ابن عبد المطلوب والشيخ محمد بن سالم بافضل والشيخ صعيد بن عبد الرحمن الفقيه المشهور بتجارة اللؤلؤ في هذه الاصقاع وأرباب الدوائر. ويذكر عرب هذه الجزيرة أخباراً عجيبة عن كرم هذا الهندوكي وسخائه فرأيت أن أتحدث به الى قراء الفتح الاغر ليتعظ به المسلمون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

السيد أحمد المحضار

اسلام يهودي وهندوكي في اليمن

قرأنا في جريدة (الايمان) اليمانية الغراء أن يحيى بن ابراهيم الجبي الموسوي تقدم الى المحكمة الشرعية في الحديدة مشهدا على نفسه بدخوله في دين الاسلام وبراءته من كل دين آخر وتسمى صالح عبد الله

وتقدم الى محكمة الحديدة أيضا رجل هندوكي كان مقيما في عدن وأعلن دخوله في الاسلام، وبما أنه لم يكن مختونا فقد اجريت له هذه السنة بطلبه في المستشفى المتوكلي بالحديدة

مصنع للسكر في حيفا

أسس فريق من الفرنسويين والتشكوسلوفاكيين معملا لصنع السكر في جوار حيفا برأسمال قدره مئة الف جنيه، ونصف هذا المبلغ يدفعه هؤلاء الاشخاص والنصف الآخر يشترك فيه فريق من رجال الاعمال الفلسطينيين (ولعلهم من اليهود) وقد اكتتب هؤلاء حتى الآن بنحو ٢٥ الف جنيه

الحلف اللاتيني اليهودي

بقلم الاخ المسلم خالد شلدريك رئيس الجمعية الغربية الاسلامية

نبذة عن الاخ المسلم خالد شلدريك

قبل أن اعرّب هذه المقالة للكاتب الاديب الدكتور خالد شلدريك أود أن اقدمه للقراء حتى يعرفوه حق المعرفة وحتى يشاركوني في تقديره واجلاله

الدكتور شلدريك اعتنق الاسلام بعد بحث طويل ودراسة مستفيضة . اعتنقه قبل أن يعرف أي مسلم في انجلترا . اعتنقه قبل أن تطأ ديار الانكليز الارساليات التبشيرية الاسلامية وقد أعلن اسلامه ونطق بالشهادتين في سنة ١٣٢١ ﻫ ١٩٠٣ م في حضور الدكتور عبد الله السهروردي وكان قد ذهب الى انكلترا لدراسة القانون وهو من دعاة الاسلام النابهين بل كان أول داع له في الغرب . ومنذ اعتنق الدكتور شلدريك الاسلام نراه يواصل العمل مجاهداً في سبيل نشره ، فهو رئيس الجمعية الغربية الاسلامية وسكرتير جمعية الهلال الاحمر البريطانية ، وهو معروف لدى الحكومة الانكليزية بأنه رئيس المسلمين البريطانيين وقد انتخبه ٣٠٠٠٠ من المسلمين المقيمين في انكلترا – من انكليز وعرب وهنود – ليعرض مسألة العرب وفلسطين أمام الحكومة . وللدكتور مقالات قيمة في الشئون الاسلامية نقلتُ احداها الى قراء الفتح وقرّظها أمير البيان شكيب أرسلان وعلق عليها . وهذه كلمة اخرى من كلماته :

يهدد العالمَ الاسلاميَّ اليوم حلف هو الاول من نوعه في التاريخ . ومما لا شك فيه ان هذا الحلف اذا استمر سيبعث المسلمين ويوقظهم من سباتهم ويشعرهم بواجبهم . لا مراء في ان سياسة الشعوب اللاتينية اليوم (فرنسا وايطاليا واسبانيا) متفقة ازاء الشعوب الاسلامية وازاء الثقافة الاسلامية أيضاً

ولقد وقعت طرابلس والجزائر وتونس في يد اولئك الذين طالما تاقوا الى صبغ شمال افريقية صبغة لاتينية ، وسوادث المغرب الغريبة العهد تشعرنا بأن شبح روما كان يعمل من وراء الستار

ايطاليا لا يمكن أن تقنع بأي حال من الاحوال بل ولن تظل قانعة بطرابلس وارتريا ما دام موسوليني يقول « انهما لا تكفيان لحل مشكلة السكان عندنا » . لاحظ ذلك ، جيداً فايطاليا تريد فتحاً جديداً . قد يقول قائل : ان فرنسا تناقش الآن مشكلة تزايد الرعايا الايطاليين في تونس لانها تخاف من ذلك على سيطرتها ونفوذها ، وان غارة ايطاليا على طرابلس سنة ١٩١١ أفزعت فرنسا وان مشكلة الحدود بين أملاك فرنسا وايطاليا عادت من جديد لان ايطاليا الفاشستية عادت واحتلت أرض الحياد مرة ثانية . ولكن اذا لاحظ هذا القائل حالة حوض البحر الابيض المتوسط الآن رأى ان ايطاليا وفرنسا تسيران في وئام . ومن المعروف أيضاً ان اسبانيا على اتفاق مع ايطاليا ولقد كادت الحرب أن تقع بين فرنسا وايطاليا من أجل هذه المشاكل ولكن تفاهم الحكومة الايطالية مع البابا غير مجرى هذه الاحوال فلقد حلت بركات البابا على الحكومة اللادينية وستكون قوى الكنيسة بأجمعها مساعدة على تنفيذ رغبات الايطاليين . ولقد استغلت فرنسا اسمها القديم (حامية المسيحيين في الشرق) ذلك الاسم الخيالي الذي نصبها على سوريا وانتهزت فرصة اتفاق البابا مع المملكة الايطالية وأحبت أن تقدم بعض البراهين التى تدعم ادعاءها في كونها حامية حمى روما وابنة الكنيسة البكر فزعمت أن البرابرة من أصل اوربي ، واتخذت من ذلك مبررا في جعل هذا الشعب فريسة سائغة للدعاية الكاثوليكية ، وأعانت الحكومة هذه الدعاية بكل ما اوتيت من قوة

اذكروا دائماً انه اذا وقفت اللاتينية أمام العروبة والثقافة الاسلامية وجها لوجه اتحدت الامم اللاتينية وكان منها رجل واحد وقلب واحد

أصبحت مسألة فلسطين عاملا جديدا وادخل تصريح بلفور اليهود في صف أعداء الاسلام وشغلت الصهيونية أفكار اليهود

من أمريكا الى روسيا فجعلتهم ينسون اضطهادهم وتشتيتهم على يد الشعوب اللاتينية

الصهيونية جعلت اليهود يساهمون في المؤامرة الكاثوليكية التي ترمي الى اذلال شعوب الاسلام واحلال الثقافة اللاتينية مكان الاسلامية . ولقد رأينا الاحتجاجات تترى منددة بتسيطر الاقلية الطريدة على الاكثرية العربية المتيدة ولكن اليك انتقاداً رجه الينا يهودي « ففيه مغزى وحكمة » يستحق المسلمون أن يفقدوا سلطانهم السياسي والادبي ذلك لانهم خذلوا هيئاتهم التي تضطهد وتدعو لهم في الغرب وقضوا على ذلك بدون مبرر . أما نحن معشر اليهود فنعرف قيمة الدعاية وانها أكبر نصير لنا والقد أنقذتنا عن سعة وكذلك تغلبنا اليوم وارتفعنا في نظر العالم . لقد فقد المسلمون قوتهم في تنظيم الهيئات وغاب عنهم ان الاحتجاجات خارج اوربا قل أن يلتفت اليها »

ولنرجع الآن الى الوراء قليلا فانا أذكر أنه عند ما احتلت ايطاليا طرابلس كتبت في (الايفنن تيمس) كلمة بينت فيها ظلم هذا التعدي ثم عقدنا عدة اجتماعات في لندن للاحتجاج اشترك فيها رجال من المشاهير مثل اللورد لامنجتن ولقد ترأست مرة اجتماعا شعبياً في (كاكستون هول) وكان الشعور العام في هذه الساعة في صف الاتراك ولقد تكلم (فالدرون) والكثيرون من رجال الكنيسة عن فظائع الطليان في طرابلس ومن المعروف حق المعرفة أن المراسلين غادروا الجيش الايطالي من أجل ذلك . من هذه الساعة عرفنا قيمة الدعاية وكيف قربت الترك الى نفوس الانكليز ولكن من الاسف انه لم يكن هناك مالية كافية للقيام بهذا الفرض على تمامه . أتت الحرب البلقانية وكان يعوزنا المال أيضا وقامت حرب الريف وهي حديثة العهد وبالرغم من جهود العدد القليل هنا وفي أمريكا فلقد ضاع هذا الجهد لاحتياجنا الى دعاية متينة منظمة . والآن نواجه بعدم فهم الغرب مكانة الاسلام والمسلمين ، وأقفلت الصحف الغربية بابها في وجه كل من أراد أن يدافع عن مسألة فلسطين .

ويعجبني قول موسوليني ففيه حل لما نحن بصدده الآن :

« روما مدينة عالية خالدة عزيزة على نفس الايطاليين ، كانت مجيدة أيام الامبراطورية الرومانية وما زالت محتفظة بمجدها ، كانت المركز التاريخي لنشر المسيحية وهي الآن معقل المسيحية المخصبين علمت العالم الفن والقانون وكان العالم تلميذها في ذلك وسيعود تلميذاً لها من جديد »

ضعوا موضع الاعتبار الدعاية التي تميتها الحكومات فقد رأينا أثرها اليوم في اسبانيا وبلجيكا وكانتا محل اضطهاد الكاثوليك وتعذيبهم قديماً والآن أصبحتا نصيرتين للكاثوليك

لقد ذكر بعضهم ان اسم (موسوليني) مشتق من اسم أجداد كانوا مسلمين استوطنوا شبه الجزيرة الايطالية ردحاً من الزمن ثم ارغموا على اعتناق الديانة المسيحية

يسير الاستعمار الآن بخطى واسعة في طرابلس والمغرب كما سار قبل ذلك في الجزائر . والظهير الذي يرغم البربر في المغرب على اعتبار أنفسهم لاتينيين هو جزء من هذه الحرب الصليبية اللاتينية ومن المعروف في الحرب انه اذا هاجمك مهاجم فعليك أن تدافع عن نفسك وهذا هو واجب المسلمين فليحصروا مواقفهم اليوم وما أحوجهم الى ذلك

يتصرف الغرب في شؤون المسلمين ويقرر مصيرهم ، فليقم المسلمون الآن بدعاية دفاعية في معاقل أعدائهم

يسير اليهود امور العالم المالية اليوم ، ولو ذكرنا كم أذل الغرب اليهود لعجبنا كيف اتحد اليهود والنصارى للنكاية بالاسلام . من السهل أن نفهم ذلك وأن نقف على سر هذا الاتحاد الذي لم يسمع بمثله التاريخ . ففي الساعة التي يمتد فيها نفوذ الكثلكة وغيرها من الفروع النصرانية في أرض الاسلام يسهل على اليهودي أن ينفذ رغباته في المسلمين أيضا . ليس في يد اليهودي سلاح أو جيش اللهم الا جيش المال ولقد استعملوه أحسن استعمال

أنا لا ألوم اليهود على ذلك بل أعتقد أن هذا الجنس الشقي التعس قاسى من الآلام ما لم يقاسه جنس آخر في العالم ولكن على حين فجأة رأينا مسألة فلسطين وقد وضعت اليهود وكانوا أصدقاءنا في صف الدعاية المسيحية واستعباد الشعوب الاسلامية

بريطانيا الآن تهتم بمركزها في البحر الابيض ومما لا شك فيه أن الاتحاد اللاتيني قد رسم الخطة لجعل هذا البحر لاتينيا صرفاً ولكن المسألة ليست من السهولة بمكان

أقصد مما أكتبه أن ابين لاخواني شبح روما ومالية اليهود وراء كل حركة تقوم بها فرنسا وايطاليا واسبانيا ولو أن ألمانيا الآن في قوتها لاوقف النفوذ التيوتوني النفوذ اللاتيني بعض الشيء وأعطى ذلك العالم الاسلامي مهلة ، ولكن ألمانيا تهمها امورها اليوم وثقل المعركة يجب أن يحمله كل مسلم مخلص للاسلام هناك من ينتظر المساعدة من الخارج القريب هنا ، ولكني أقول له ان معنى المساعدة كان فيما سلف ابتلاع من يطلبها بكل بساطة

وعلى أقل تقدير نرى أمرا ثابتاً وهو اننا نعرف أعداءنا ومقاصدهم وموكول الينا أن ننتظم في كل أرض حل بها المسلمون وأن نبث الدعاية المنظمة عنا فى اوربا وأمريكا وأن نشعر هذه الاصقاع بانفسنا ووجهة نظرنا

يوسف عليوه ابو الخير
ليسانسيه في الاداب . دبلوم معهد التربية

جمعية الطلاب العرب
فى فرنسا

في يوم ٢٥ رجب اجتمعت جمعية الطلاب العرب في تولوز (فرنسا) وألفت مكتبها الجديد من السادة:

محمد السراج «سورية» رئيسا
حسين دويدار «مصر» وكيل الرئيس
حذيفة ابن جودة «لبنان» سكرتير عام
محمد الفرالي «تونس» أمين الصندوق
صادق قباص «الجزائر» سكرتير مساعد

والجمعية تتابع السير نحو هدفها في توثيق عرى التفاهم بين أبناء البلاد العربية ونشر الدعاية في الغرب للدفاع عن حقوقهم وثقافتهم

الانتخابات الدامية في سوريا

خرجت دمشق من ألاعيب الانتخاب في يوم الاحد بعبرة ثمينة لا يتعلمها الناس من الكتب ، ولكنهم يتعلمونها من التجاريب

لقد علمت دمشق يومئذ أن عدوها ليس غريباً عنها ولكنه من أبنائها اتخذه الصياد كلبا يرسله وراء القنيصة وان الكلب أنجس من أن يلطخ الرجل سلاحه بدمه ، وانما جزاء مطية الغاصب أن ينبذ كما ينبذ الكلب الاجرب في اليوم الثاني

لقد عرفت دمشق عدوها . وان هذه المعرفة من أثمن ما تحتاج اليه الامم في نهضاتها وأعدل ما تعاقب به الامة مثل هذا العدو الخسيس الذليل هو النبذ والمقاطعة : يسلم عليك فتنظر في وجهه ولا ترد عليه . يخاطبك فتعرض عنه ازدراء واحتقارا . يخطب اليك فتقول لوسيطه : اني لا اصاهر كلباً

هكذا يجب أن يعامل الذين تواطئوا على خيانة الوطن بالعبث بالصناديق ، والذين خادعوا الامة ليزوروا عليها ما يخالف ارادتها والذين وقفوا في وجهها بالسلاح أو أطلقوه في ظهورها غدرا وجبنا ، والذين هم من وراء هؤلاء يكيدون للامة ويهدمون آمالها ليقعدوا على كراسي الذل والعبودية

لقد دفعت دمشق ثمن هذه الحقائق طائفة من شهدائها ، وانه لثمن عظيم . ولكن أليس كلنا سنموت ؟ وهل يستطيع أحدنا أن يسكن في دار الدنيا ساعة واحدة زيادة على المدة المكتوبة له ؟ ومن منا اذا مات مشى في موكب جنازته مدينة باكلها فلا يبلغ آخر الموكب مدفن الشهداء الا بعد وصول أوله بثلاث ساعات ونصف

ان المتكالبين على الكراسي - فضلا عن أذنابهم - لو ماتوا عشرين ميتة ثم عاشوا ما نالوا من العظمة جزءاً من الف جزء مما ناله هؤلاء الشهداء المنتقلون بآجالهم المكتوبة لهم من دار هم خارجون منها على كل حال الى دار هم قادمون اليها على كل حال ، وليسعدهم بما أعده الله من مكافأة لكل من يموت شهيدا

عجب وألف عجب أن يقف الاب الماسيرس حكة المندوب السامي للندوة العلمية السورية الافرنسية في باريس أمام ضحايا الحرية في دمشق عند دفنها فيخطب خطبة من نار يحمل بها على المسئولين عن هذه الدماء ويحاكمهم الى الحرية التي يدعونها ، بينما الاذلاء من ذوى الارواح البالية القذرة الميتة يدعون أنفسهم موضع الكلاب من الصياد ليحظروا من القنيصة بعظامها أو بما هو أحقر من ذلك

ألا إن دمشق قد فازت بدفاعها وانتصرت في المعركة ، لانها أوصلت خبر (الانتخابات الدامية) الى جميع أنحاء الارض ، فانسدت على القوم مؤامرة لن يوفقوا الى غيرها بعد اليوم ما دامت الاسود تحوم حول العرين.

كلاب الصياد !!

يظهر أن السلطة في سوريا لم تكن تريد انجاح رجالها في الانتخابات بهذه الدرجة من الفضيحة ، ولذلك أصدر المسيو بونسو قراراً بتنحية القائم باعمال مديرية الشرطة في دمشق . واقالة حاكمها الاداري . وأمرت بالافراج عن المعتقلين في سجن القلعة بسبب معركة يوم الانتخابات

عواقب الترف في الأمم

محاضرة في تفسير قول الله تعالى :

« وإذا أردنا أن نُهلكَ قريةً أمرنا مُترَفيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا »

ألقيت في جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بأسيوط يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ

— ٢ —

الشواهد التاريخية على آثار الترف في الأمم

الكتب التاريخية طافحة بأسباب انحدار شموس الأمم إلى المغرب بعد إشراقها أزمانا طويلة ، ومفعمة بأخبار كوارث الشعوب التي ولت وجهها شطر الملاذ ، وانطرحت على أرض الافراط في استيعاب مطالب النفس

ونحن ذاكرون لكم طرفا منها تدليلا على مساويء الترف ومعايبه :

(١) عند بزوغ شمس الإسلام الحنيف من الجزيرة العربية كانت الارض تقريبا تحت سلطة دولتي الفرس والروم . وكان لهما أعظم مظاهر المادة من مبان شامخة ومدن عامرة وملاه عظيمة وأموال وفيرة . وكان رجالها يتمتعون بأعظم نصيب مستطاع من رغد العيش وأكبر قسط ممكن من الرخاء وبحبوحة الحياة . فكان قصير النظر يظن أنهما لن تبيدا ولن تزولا — ولا سيما الدولة الرومانية المقدسة عند أهلها — ولكن المسلمين أبناء الصحراء والشيح والقيصوم ، وسكان القفار وآكلي الشعير والتمر ، صالوا على جنودهما صولة صرعوهم بها وفتحوا بلاد الفرس بأجمعها ومنحهم الله تعالى معظم بلاد الروم . وكان من أسباب نصر المسلمين رجولتهم القوية وحيويتهم التامة مع ضعف الفرس والروم وتخنث رجالهم وانحلال قواهم المعنوية

(٢) استمرت الدولة الأموية قريبا من تسعين سنة مضى نصفها الأول أو يزيد في خلافة سيدنا معاوية وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز . وقد كان زمنا مباركا امتدت فيه الفتوحات الإسلامية إلى المحيط الاطلسي غربا وبلاد الصين شرقا . وتحققت بشارة رسول الله ﷺ لأمته التي قال فيها : « زويت لي مشارق الأرض ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها »

وفي النصف الثاني انغمس الملوك والخلفاء في الترف انغماسا مفرطا واستكثروا من الجواري والمغنيات والمغنين وأغفلهم ما هم فيه عن شؤون الدولة ، فانفتل حبلها وانتكث غزلها وزالت هيبتها وضاعت سلطتها . فتمكن أبو مسلم الخراساني من ثلّ عرشها وتقويض ملكها وهدم بنائها من القواعد

وتأسست الدولة العباسية . وكان سقوط الدولة الأموية مؤذنا بإقبال ليل العرب وذهاب نهارهم أي بضعف سلطان الإسلام الذي حمل العرب لواءه إلى المشارق والمغارب وأضاءوا بمصباحه الدريّ جميع القلوب . وحلّ محلهم الفرس أصحاب النار عندهم وذوو الرغبة في الانتقام منهم عن طريق الدين الإسلامي نفسه .

(٣) كان يظن أن الدولة العباسية تعتبر بسالفتها الأموية فلا ترتدي لباس مترفي خلفائها . ولكن اتساع بسيط الدولة وكثرة الخراج المجبيّ من الاقاليم (وقد قدره بعضهم بأربعمائة مليون درهم وعشرين مليون دينار — غير المحصولات والمصنوعات التي كانت تدفعها أراض عدة بدل النقد — وهذا المال يساوي بحساب الوقت الحاضر قريبا من مائة مليون جنيه . ومائة مليون كان يشترى بها في عصر العباسيين مالا يشترى الآن بأضعافها)

جعل الخلفاء والوزراء والرؤساء والامراء والاعيان يركضون في ميدان الترف بقوة هائلة . وكان أظهر دلائل الترف الاقبال على قنى الجواري والغلمان والتوسع في الغناء والطرب وجميع أنواع

الملاهي التي تعددت وتنوعت ، والاكثار من الولائم والمآدب التي تستنزف المال من غير حساب . وجاء المعتصم فاستجلب مماليك الترك وكوّن منهم جنوداً وبنى لهم مدينة « سرّ من رأى » وحكمهم في الامة وأكثر لهم من الارزاق وأباح لهم الامر في أوقات السلام ، فنجم من ذلك أن صارت لهم دولة تقهر الخلفاء وتسقطهم وتقض وتبرم في مصائر المسلمين فضاعت أملاك الدولة تدريجاً وتجرأ عليها الروم والصليبيون واستقلّ عنها كثير من ملوك الاطراف . وانتهى الامر بزوالها وقتل آخر خلفائها مع أهله وكبار رجاله ضربا بالارجل وهم في الاغلال والجوالق

(٤) وظهرت الدولة التركية في القرن السابع الهجري وحارب ملوكها الاول وانتصروا لان الجيوش كانت متقشفة بعيدة عن الترف والضعف الناجم منه . ولكن لما اتسع مدى أملاكها واستراح الملوك اتبعوا سنن من قبلهم بل زادوا في العدْو في هذا الطريق الوعر ، فأخذت خناجر الانحطاط تحز جسم الدولة الضخم حتى جعلته جرحاً واحداً تسيل منها الدماء الغزيرة فلما أذن الله بذلك الحرب الكبرى كانت هي القاضية على السلطنة العثمانية والامبراطورية التركية ، وأنتم تعلمون ما أصاب الاسلام من انهيار هذه الدولة ، وما يقاسيه المسلمون من الدول المستعمرة في الشرق كله ، ونحن الآن نجالد جلاداً عنيفاً لنتخلص من القيود والجوامع والاغلال والاصفاد التي كبلنا بها وطوقنا ، ولا يعلم الا الله عزّ وجل متى تكون النجاة ، فان الهدم سهل ، والبناء صعب عسير ، وما أصعب استرداد المفقود ! وما أشد استعادة الضائع ، ولا سيما اذا كان الذي ضاع هو الاستقلال والحرية والسلطان والملك

الشواهد القرآنية على مساوىء الترف

(١) قال الله تعالى في سورة القصص مبيناً لنا قصة رجل جنى عليه ترفه فساءت خاتمته : « ان قارونَ كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين . وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ، ان الله لا يحب المفسدين . قال انما اوتيته على علم عندي . أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا . ولا يُسأَلُ عن ذنوبهم المجرمون . فخرج على قومه في زينته . قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم . وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون . فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ، وما كان من المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويَقدرُ . لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا . ويكأنه لا يفلح الكافرون »

(٢) وقص الله علينا في سورة « المؤمنون » نبأ قوم صالح الذين عذبهم الله بالصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين وهم عاد الآخرة فقال عزّ وجلّ « ثم أنشأْنا من بعدهم قرناً آخرين . فارسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون ، وقال الملأُ من قومه الذين كفروا وكذّبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون . ولئن أطعتم بشرا مثلكم انكم اذاً لخاسرون ، أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم تراباً وعظاما أنكم مخرجون ، هيهات هيهات لما توعدون ، ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ، ان هو الا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون ، قال عما قليل ليصبحن نادمين ، فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعداً للقوم الظالمين »

(٣) وأجمل الله تعالى أحوال الامم السابقة في سورة الانعام ، فقال تعالى : « ولقد أرسلنا الى امم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون . فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ، فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين »

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصطفى أحمد الرفاعي

مداعبة

مع الدكتور زكي مبارك

لا يهولنك أن نسلك في الحديث مع الدكتور زكي مبارك مسلك المداعبة ، فليس ذلك لاننا لا نؤثر الجد ، كلا ، وإنما نسلك مع الرجل السبيل الذي التزمه وأعلن عن نفسه به ، فكأي من كتاب له لا نجد بين دفتيه إلا مجونا واستهتاراً وعبثا ولهوا وكأي من مقالة يكتبها فلا تحوز القبول إلا إذا كانت عن الحي اللاتيني وصبايا باريس ، والا فهي لون كريه لا يأنس فيه القراء معنى السخرية والمجانة اللتين آنسوهما منه وتعودوا أن يجدوا فيهما شيئا من ترويح النفس ومطاردة الضجر

وأما هذه المداعبة فربما كانت إلى الجد المر أقرب منها الى المداعبة الظريفة ، فليعذرنا الدكتور بعض العذر لان ظرفنا ومعرفتنا بفنون الفكاهة لم يكتملا بعد ، فلم تسعدنا الاقدار أن نرى « باريس » « : بلد الهدى والضلال »

بعد أن وضع زكي مبارك السلاح منهزما في المناظرة التي دارت رحاها بينه وبين رجالات من أهل الادب الراسخين حول موضوع (دلالة القرآن على النثر الفني قبله ـ وكونه من جنس كلام العرب أم لا) وما يتصل بهذا الموضوع من قريب أو بعيد ـ وخرج من المعركة يمسح عن جبينه ماء الخجل ـ رجع يعيد الكرة من جديد ليكرر ما قاله أولا وليضرب على النغمة التي طالما لم يكن صداها في أذنه الا دويا مزعجا ـ وقد أخذ يتحكك بالباقلاني ويتمحل تمحلا ظاهرا عواره في تحميل كلام الرجل ما لا يحتمله في فهم فاهم عدا أن يكون هو الدكتور زكي ـ سبحان من ذكاه !

غير أنه لم يكن موفقا إلى حد بعيد ، وأوجد فرصة لان يقول الناس عنه في غير تحرج إنه ضعيف الفهم محكوم عليه بالخيبة والفشل في كل محاولات التجديد والابتكار التي برهن بها مخه عناه في غير جدوى

إذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

وليس من همنا أن نسترسل في هذا الطريق الذي ترى ، وإنما نسجل الان المداعبة التي وعدناك آنفا وهي قصة ظريفة حقا :

قلت لصديق على أثر قراءتي لكلام الدكتور زكي في نقد الباقلاني وردود الكاتبين عليه في لهجة يمسكها أدب اللياقة والتجمل عن العبث به ظاهرا :

ـ ما بال هذا الرجل يتعجل بالخطأ والفضيحة على نفسه ، ولم لا يحاسب قلمه على ما يكتب ؟

ـ انه معذور ، يفعل ذلك ليتكسب . يرد الناس عليه فيشاغبهم فيكون ذلك مددا لمواصلة مقالاته التي تجلب له بعض الرزق

ـ وهل يبيع منزلته الادبية بين من يزعمون له ذلك بدراهم معدودات

ـ كلا ، ان هذا يزيده شهرة عندهم !

وهنا تذكرت أن الدكتور ـ الزكي ـ كان قد افترى على الاستاذ السيد الخضر أنه يتخذ الدين سبيلا للشهرة ، فاذا هو يتخذ الجهل سبيلا للشهرة . ولكن شتان بين الوسيلتين

« مسلم »

في الموانىء الايرانية

أخذت البواخر الاسوجية لاول مرة ترسو في ميناء شاهبور في الضفة الايرانية من فم الخليج الفارسي . وقد وصلت باخرتان في هذا الاسبوع تحملان معدات ومواد للسكك الحديدية الايرانية . وصرح وكيل الشركات الاسوجية في المحمرة أنه تقرر انشاء خط جوي بين بلاد اسكندنافيا وايران والعراق العربي وقد عزمت حكومة اسوج على انشاء قنصلية عامة في بغداد

تركيا والعراق

وقع كل من نوري باشا رئيس الوزارة العراقية والدكتور توفيق رشدي بك وزير الخارجية التركية عدة اتفاقات عقدت أخيرا بين تركيا والعراق وصرح نوري باشا وهو في أنقرة للصحف التركية ان العلاقات بين الدولتين المتجاورتين على خير مايرام من الود والولاء وان العراق يقتفي أثر تركيا في مضمار التجدد والاصلاح !! ونفى أن للعراق يدا في اثارة قضية الخلافة . وقد سافر نوري باشا الى الاستانة في طريقه الى رومه لمقابلة السنيور موسوليني تلبية لدعوته

دعوة الى اخواني المسلمين

للاجتماع فى عرفات – يوم الحج الاكبر

إخوانى المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فانى منذ علمت عن نبى الرحمة سيدنا محمد ﷺ أن يوم الوقوف فى عرفة اذا وافق يوم الجمعة كان الحج فيه أفضل من سبعين حجة ، صرت أتمنى على الله عز وجل أن يكتب لى هذه الحجة العظيمة

وبما أن حج هذا العام سيوافق يوم الجمعة فقد عزمت على التقرب الى الله عز وجل بالوقوف بين يديه فى عرفات هذا العام . وبما أن النبى ﷺ قال « لايؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » فقد أحببت لجميع اخوانى المسلمين أن يغتنموا هذه المكرمة عند الله . وقبل أن أدعوهم الى ذلك أخذت أسأل علماء الاقطار عن ثواب حج الجمعة ، وسأنشر ذلك بالتدريج . والآن أعرض على أنظار اخوانى المسلمين فتوى مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية سابقاً . والله ولى التوفيق

بومباى (الهند)   السردار سليمان قاسم الحاج ميتا المنبدى

استفتاء

مولانا الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية سابقاً

ماقولكم دام فضلكم في فضيلة حجة الجمعة وما كتب الله فيها من الثواب على غيرها ، أفتونا مأجورين

الجواب

الحمد لله وحده والصلاة على من لانبى بعده أما بعد فقد اطلعنا على هذا السؤال ونقول قال الألوسى فى تفسيره : وأما تسمية الحج الموافق يوم عرفة فيه يوم الجمعة بالاكبر فلم يذكروها وان كان ثواب ذلك الحج زيادة على غيره كما نقله الجلال السيوطى فى بعض رسائله اه . وقال الشيخ عبد الرحمن العمادى الحنفى فى كتابه المستطاع من الزاد : فان وافق يوم عرفة يوم الجمعة فهو أفضل الايام وافق أفضلها وقد ورد فى الحديث أنه أفضل من سبعين حجة فى غير يوم الجمعة ورواه رزين عن معاوية رضى الله عنه من الصحاح . وقال النووى رحمه الله تعالى اذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة غفر لكل من فى الموقف . قيل معناه بالاصالة ، وإلا فقد ورد أنه فى كل سنة يغفر الله للبعض ثم يشفعون فى البقية فيغفر لهم بالتبعية اه . وقال عبد الباقى الألوسى فى كتابه المسمى بأوضح منهج الى مناسك الحج مانصه : الوقوف يوم الجمعة هو الحج الاكبر على المشهور وله مزية سبعين حجة ويغفر فيها لكل فرد بلا واسطة . قال بعض السلف : اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة وهو أفضل يوم فى الدنيا وفيه حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان واقفاً ، إذ نزل قوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى » فقال أهل الكتاب لو نزلت هذه الآية علينا لجعلناه يوم عيد فقال عمر رضى الله تعالى عنه : أشهد لقد نزلت فى يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة كذا فى الاحياء . وفى المعراج وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال « أفضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة » ذكره فى تجريد الصحاح بعلامة الموطأ اه . وقال العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى فى كتابه المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار فى تخريج مافى الاحياء من الاخبار ما نصه : حديث وقوفه فى حجة الوداع يوم الجمعة ونزول « اليوم أكملت لكم دينكم » الحديث أخرجاه من

حديث عمر اﻫ . وروى البخارى فى كتاب التفسير : حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق ابن شهاب قالت اليهود لعمر رضى الله عنه انكم تقرأون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا . فقال عمر رضى الله تعالى عنه : انى لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا «اليوم أكملت لكم دينكم» اﻫ . قلت وقد ذكر البخارى هذا الحديث فى كتاب الايمان عن قيس بن مسلم مجزوما به وذكره فى كتاب الاعتصام أيضاً قال حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضى الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» لاتخذنا ذلك اليوم عيداً وقال عمر انى لاعلم أى يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة فى يوم جمعة سمع سفيان من مسعر ومسعر قيساً وقيس طارقا اﻫ . ومن هذا يعلم فضل الحج اذا وافق يوم عرفة فيه يوم الجمعة وأنه يعدل ثواب سبعين حجة فى غير يوم الجمعة والله أعلم

مفتى الديار المصرية سابقا

محمد بخيت المطيعى الحنفى

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذين احمد محمد اسماعيل وعبد الوهاب السيد في (الاقتصاد في المعيشة)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد ومحمد علي ومحمد ذهنى بمسجد أرض الطويل وعبد القوي عماره بمسجد أبو وردي بالصاغة ومحمد علي شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومحمد عطية ابراهيم بمسجد الشبانات وحسن محمد الملط بمسجد كفر العزازي ومحمد سليم البركى بمسجد أبو حماد ومصطفى أحمد الرفاعى بمسجد المجاهد بأسيوط

أمين السر

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعاً للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشئونهم يوم الخميس ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣١ بعد الظهر الساعة ٣ ونصف بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر

أمين السر

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم محاضرة عنوانها (علاج الازمة الاقتصادية من الوجهة الدينية) في الساعة ٩ مساء الخميس ٣١ منه بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ٣٠ شارع غيط العدة والدعوة عامة

ويخطب الجمعة أول يناير ويعظ الناس بعدها حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ علي الرفاعى بمسجد الشيخ رجب بسكة الآلة والاستاذ الشيخ محمد عبد التواب السيد بمسجد كفر محمد أحمد مركز منيا القمح والاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفدائية بالعباسية والاستاذ الشيخ عالم طلبه حجازى بمسجد الزيتون في (الظلم وآثاره) والاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوى بمسجد الاباصيرى بالاسكندرية والاستاذ الشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي مركز ادفو

سكرتير الجمعية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

دعوة عامة لجمهور المسلمين

يشرح فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي امام وخطيب مسجد القبة الفدائية الحديث الشريف (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان) ويبين مافيه من مزايا وتفضيل الصادق على المنافق في مساء الاحد ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

الادارة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع فيه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٤) القاهرة : يوم الخميس ٢٨ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

رمضـــــــــــــــان

تكون منهمكاً بعملك أو لهوك مستغرقاً فيه لا تكاد تشعر بشيء مما يجري حولك، بل لا تكاد تشعر بنفسك، فيصل عقرب الساعة الى الموضع الذي كنت عقدت عليه جرسها، فينبهك الى حلول الوقت الذي أنت في انتظاره. وحينئذ تخرج مما كنت فيه، وترى كأنك كنت نائماً فاستيقظت

ذلك مثل شهر رمضان مع غيره من أشهر السنة: يكون الناس قبله كالقافلة السائرة في جوف الليل لا تعرف من الوجود شيئاً غير أنها سائرة، فيطل عليها القمر من وراء الجبل فيبدو لها كل أمر من أمورها كأنما هو جديد. فأهلا بشهر رمضان نجدد به أنفسنا ونتنبه لها بعد أن كنا في غفلة عنها

الناس في سكرة: فمنهم من يرجع الى نفسه فيصحو في رمضان، وما يزال الصحو يسري في عوالم نفسه حتى يصير من أهل البصيرة. ومنهم من يزيده رمضان ارتكاساً في سكرته فلا يخرج منها إلا يوم يجتاز القنطرة التي يجتازها كل ابن أنثى بين حياتين احداهما سريعة كالخيال، وأخرى دائمة دوام الأبد

رمضان شهر يذكرك بنفسك فتخلو بها تحاسبها وتحاسبك، وكم وكم خرج الموفقون من هذا الحساب الى حياة جديدة يتعجبون كيف كانوا في غفلة عنها، وكيف كانت أوهام المجتمع تحجب عنهم جمالها

في رمضان نغير مجرى حياتنا، وهذا التغيير ضروري لتجديد الحياة، وتجديد الحياة ضروري لمن يريد أن يلتفت الى الوراء ينظر في أي طريق كان سائراً ثم يرسل نظره الى الأمام يكتشف المصير

في رمضان نحاول أن نقهر النفس لنعودها الطاعة العسكرية في سبيل الواجب، ومن لا يستطيع أن يحكم على نفسه فيصرفها على مقتضى المصالح، فاته خير كثير

في ليلة غد نستقبل رمضان، فيجب علينا قبل كل شيء أن نعرف رمضان الحقيقي الذي نحن مستقبلوه. والحذر الحذر أن يخدعنا شيطان

رمضان فيوهمنا أنه هو ، ويصحبنا الشهر بطوله ثم يذهب بنا في داهية

هنالك رمضان ، وشيطان رمضان . ويجب أن نكون من الفطانة بحيث لا يضحك علينا شيطان رمضان فيوهمنا أنه رمضان

رمضان يعلم المسلم الصبر والبشاشة والحلم والرضا ، وشيطان رمضان يورث صاحبه ضيق الصدر والكآبة والغضب . فاذا جاء رمضان وكنت ممن يدخن فامتنعت عن التدخين فان رمضان يمرّنك على الصبر حتى يكون سجية لك عسى أن يبلغ بك الى ترك الدخان بتة بما تسلحت به من قوة العزم وفضيلة الصبر . وأما شيطان رمضان فيعظم لك أمر الدخان ، ويوهمك أنك متألم للامتناع عنه ، وينصح لك بأن تخفف من ألمك بالغضب على من هم دونك من أقاربك وذويك وخدمك ، فيفسد عليك مزية من مزايا رمضان وهي اعتياد الصبر واتخاذه سجية لك وسلاحا تتقي به كثيراً من شرور الحياة

رمضان يمنعك من الطعام بياض نهارك لحكمة ستدرك كما اذا راقبت أثر ذلك في نفسك ، وشيطان رمضان يغريك بحشد صنوف الطعام في جوفك حتى تفسد في ساعة الغروب ما أصلحته عامة نهارك . فتغدو محروما من صفاء النفس الذي هو الغرض الاول من صوم رمضان ، وتخسر علاج الحمية الذي هو نفع عارض من منافع رمضان الكثيرة

رمضان يحبب اليك الاقتراب من ربك في لياليه ، والقربُ الى الله منزلة من مزاياها أنها تحجب لذتها عن غير أهلها . وأما شيطان رمضان فيسوق صاحبه الى سهرات تهرب منها الملائكة وتشهدها الشياطين ، وأكثر الصائمين يتفننون في إعداد هذه السهرات يحسبون أنها جمال رمضان وانما هي جمال شيطان رمضان

صائم رمضان تتغلب فيه على ألم الجوع لذةُ الصبر وبهجة الحلم . وصاحب شيطان رمضان يجوع نهاره ويفسد على نفسه ثواب هذا الجوع بما يصحبه من كآبة وغضب وبذاءة لسان ، ثم يفطر افطار من لا يعرف حكمة الصوم ، ثم يسهر سهر من لا يريد أن يعلم أن نهار رمضان لا يلائمه الا ليلٌ من جنسه

المسلم الذي يعرف مرامي الاسلام ، ويفهم حكمة الصوم ، يخرج في رمضان من ضوضاء الحياة المادية التي احيط بها المتزاحمون على عرَض الدنيا من أهل القافلة السائرة في الظلام ، فيكون له من رمضان جرَسٌ ينبهه الى التخلق بأخلاق رمضان في ليله ونهاره ، وهذا سبيل تصفو فيه النفس وتتجدد وتسمو بصاحبها الى منزلة من منازل الكمال . جعلني الله وإياك يا أخي من أهلها ، وأحيانا الى أمثاله إن كان الخير في حياتنا الى أمثاله

محب الدين الخطيب

الاوقاف في عدن

نشرنا في العدد ٢٧٥ لمكاتب من عدن إشارة الى مساعي يقوم بها رجلان في عدن بشأن الاوقاف هناك وبيان حساباتها . وقد كتب الينا من عدن انه ليس من الانصاف الجنوح الى اظهار الحق كأنه في جانب المدعيين مادام الامر معروضا على أنظار القضاء ، وان الحق سيأخذ مجراه وسيقول القضاء كلمته . على أن تصوير أموال الاوقاف في عدن بصورة النهب المقسم فيه ظلم وإجحاف بمن بيدهم الآن إدارة الوقف فانهم من خيرة الناس ونقود الاوقاف محفوظة في مصرف عدن (نيشنل بنك)

ونحن نعترف انه مادام الامر بين يدي القضاء فنحن لا حق لنا أن نتعرض له بالنشر بالصيغة التي نشرت به ، وغاية ما نتمناه أن يكون كل مسلم حريصا على حسن ادارة الاوقاف وتنميتها ووضع ريعها في موضعها

نقل الحجاج المصريين
الى الحجاز

رسا عطاء نقل الحجاج المصريين الى الاراضي الحجازية في الموسم المقبل على شركة الملاحة المصرية بالاسكندرية

بدعة التماثيل

من أظهر الادلة على ضعفنا وتأخرنا أننا مصابون بمرض التقليد للافرنج في الاحوال التي لا معنى فيها للتقليد. من ذلك هذه التماثيل التي أولع بعضنا بالدعوة الى انفاق الاموال الطائلة عليها تقليداً للافرنج الذين انتهوا من استكمال ضرورياتهم وتوافرت عندهم أسباب الكماليات، فطفقنا نحن نقلدهم في كماليات لم تتوافر عندنا أسبابها بينما ضرورياتنا لم نستكملها، بل لم نقم بجزء صغير مما يجب علينا نحوها. الافرنج انتهوا من اقامة ما يحتاجون اليه من مستشفيات ومدارس وملاجيء وسائر المرافق التي تكون بها الامة أمة محترمة، وتوافرت عندهم الاموال لاقامة التماثيل ولم يجدوا في جميع ما يحيط بهم من الدواعي أي حرج في اقامتها فأقاموها تذكاراً لرجالهم. وأما نحن فلو مثلنا مجتمعنا ـ من حيث استكمال مرافقه ـ لتمثل لنا برجل عريان بادي السوءة وكلما وجد في يده خمسة قروش لا يخطر على باله أن يشتري بها ثوبا يواري به سوءته بل يبادر الى صرفها فيما يدل على سخافة عقله وعلى قلة حيائه

مات السعدون باشا رئيس وزارة العراق منتحراً، لانه أحسن الظن بالانكليز عن اخلاص، فلما تبين له أنهم يضحكون عليه أثر ذلك في أعصابه ونال من عزة نفسه فلم يطق الحياة بعد ذلك وانتحر. والحق أن هذه الحادثة كانت مليئة بالعبر وقد أحزنت الشرق العربي والعالم الاسلامي، وبعثت اليقظة في نفس كل من فيه قابلية لليقظة

وكان من أثر الحزن الذي تركته هذه الحادثة في النفوس أن اكتتب كثيرون من العراقيين لاقامة تذكار لهذا الرجل الذي ذهب ضحية حسن الظن. وأنت تعلم أن العراق مصاب بمستشفيات هي مصايد لتنصير المسلمين، ومع ذلك فان فقراء المرضى لا يجدون ملجأ لمعالجة أمراضهم حتى لو وطنوا أنفسهم على سماع الاذى في دينهم لقلة المستشفيات. وقس على قلة المستشفيات قلة المدارس وقلة سائر المرافق الخيرية العامة. ألست تعجب مع هذا من أن اللجنة التي عهد اليها باقامة تذكار للسعدون لم تفكر في اقامة مستشفى ولا في تأسيس مدرسة أو ملجأ، وإنما فكرت في اقامة وثن له ؟!؟

يريدون أن يقال عنهم انهم تمدنوا، وظنوا أن التمثال برهان على التمدن فعزموا على اقامته. ألا إن أوربا يا اخواننا تفهم التمدن على خلاف ما تفهمونه أنتم ...

البطريرك الماروني

توفي في لبنان البطريرك الماروني الياس بطرس الحويك صاحب السلطان الروحي الاعلى على الطائفة المارونية، وثقة فرنسا الاكبر في شئون لبنان. وكان قصره في قرية (بكركي) موضع حرمة اللبنانيين والفرنسيين على السواء لعطفه العظيم على بقاء الصلة بينهما إلى الابد. وقد جزع اللبنانيون لفقده، وعقدوا الحفلات لذكراه في كل مكان وجدوا فيه. وأقيمت له في لبنان حفلة تأبين عظيمة خطب فيها كثيرون، ومنهم المطران عبد الله الخوري فقد خطب باللغة الفرنسية فدل ذاكراً الوجهة التي كان يتجه اليها البطريرك الراحل: « ان شعار بكركي كان دائماً: الله، وروما (أي البابا)، وفرنسا، ولبنان » وهي أخصر كلمة قيلت في ترجمة البطريرك الياس الحويك

الصحيفة للشبان المسلمين

في ممباسة

سبق لنا كلمة ترحيب بهذه الصحيفة التي أسست للدعوة الى الخير في شرق أفريقية، وأثنينا على همة مؤسسها الشاب المسلم الشيخ الامين بن علي. وهي صحيفة أسبوعية شعارها « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » تصدر أحيانا باللغة السواحلية ـ لغة سكان شرق إفريقية ـ وأحيانا باللغة العربية. وكانت تطبع على الجلاتين فجاءتنا الآن أعداد من سنتها الثانية مطبوعة بحروف الطباعة. فنحث كل مسلم في شرق إفريقية على الاشتراك في « الصحيفة للشبان المسلمين » بل نرجو من أغنياء العرب في تلك الجهات أن يحملوا مع الشيخ الامين بعض عبئه، فليس كثيراً على الواحد منهم أن يتكفل نفقة طبعها لسنة فيكون ذلك من خير ما يقدمه بين يديه من عمل صالح

خواطر في الصيام

-١-

من ظن أن الغرض من الفرائض الدينية مقصور على الثواب والعقاب يوم القيامة فقد فاته فهم كثير من أسرار الدين ومزاياه فالعارف بالدين الاسلامي يعلم علم اليقين أنه ينظم شئون الحياة ويخط للمسلم طريق السعادة في الدنيا والآخرة . ويلهمه وسائل النجاة من جميع الأشراك والمصايد التي ينصبها العدو والشيطان لاصطياده . ومن هذا نتحقق أن الصيام مفروض لحكم عالية ومصالح عظيمة . ولعل هذه الحكم مندرجة جميعاً في قوله تعالى : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام اخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون . واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »

فقد بين الله تعالى أن القرآن الكريم انزل في رمضان شهر الصيام فالصائم يجعل القرآن دستوره المقدس يأتمر بأمره وينتهي بنهيه . ومن كان خلقه القرآن فاز بالسعادة الصحيحة والقوة المتينة ونال ما يحب من جاه وعظمة والقرآن هو الهداية العظمى للبشر ، فيه تبيان ما الناس في حاجة اليه في معاشهم ومعادهم

ومن شهد الشهر فقد وجب عليه صيامه واذا كان مريضا نهكه المرض حتى لم يطق الصيام ابيح له الافطار الى أن يميس في برود العافية وتعود اليه الصحة ، اذ أن الاوامر الدينية ليست للتعجيز ولا إضعافاً ولكنها للتهذيب والتربية وتقوية النفس والروح

والصائم المحسن لصومه يدرك عظيم النعمة التي هداه الله اليها فيشكر ويكبر الله ويسبحه بحمده فتعرج روحه في معارج القدس وترقى مراقي الصفاء والانس بمناجاة الله ودعائه . ودعاؤه مستجاب لان صومه أزال عنها الكدورات النفسية فقويت أشعة الروحانية فاذا دعا فتحت لدعائه أبواب السماء وأعطاه الله ما سأل

وحاجة المسلم هي الحرية والاستقلال والغنى والمجد الصحيح والتوفيق الى الطاعة وعمل الصالحات في هذه الحياة ، وفي الآجلة رضاء الله عنه وادخاله جنة تجري من تحتها الانهار اعدت للمتقين والصيام كفيل بهذا كله لما فيه من الاسرار التي تضمنتها أحكامه واشتملت عليها فروضه وسننه ومندوباته

الانسان جسم وروح ، فاذا كان للجسم السلطة والامر والنهي تضاءلت الروح وتقلص ظلها بدرجة احتكام الجسم بها وقبضه على زمامها فيعيش صاحبها كالانعام يأكل ويشرب ويلهو ويلعب غافلا عما أعد له في حياة خالدة ومأخوذاً بشهواته ولذاته حتى يساق الى الله مذموماً مدحوراً

واذا كان التفوق والغلبة للروح ارتقى الانسان الى درجة الملائكة فتراه سامياً بعيداً عن المادة ومساويها مقبلا على العمل الصالح ثابتا على الحق لصفاء روحه وانكشاف الحجاب عنه غير عابىء بمشاكل الحياة ومتاعبها لان له من مصباح الروح كوكباً دريا يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وعنده من تضاؤل جسمه وزوال كثافته قوة يصادم بها المصاعب فيتغلب عليها

والدين الاسلامي يعنى عناية عظيمة بالروح لانها من أمر الله وهي السر الرباني الذي جعل الانسان يحلق في جو العرفان وينال أسمى مراتب الاتقان وهو هيكل صغير من جنس الحيوان

والصيام هو الوسيلة الفعالة لحفظ سلطان الروح على الجسد . فان الصائم يمسك عن الطعام والشراب بضع عشرة ساعة في اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، وتمر عليه أثناء صومه ساعات يلح فيها الجسم طالبا الغذاء ليستحوذ على صولجان الملك ولكن الروح تأبى ذلك عليه فيثور محاربا فتدفعه في صدره فينكمش راغما صاغراً حتى يحين وقت الافطار الذي شرعه الله

تعالى للصائمين . وحينئذ تأذن الروح ذات السلطان للجسم بتناول ما يحفظ قوامه ويعينه على مسايرة الروح في حركتها الكهربائية التي تجتاز خلايا الجسد وعامة أجزائه فتبعث فيه الحياة والقوة والنشاط والحركة . وقد ثبت أن الصائمين الحقيقيين هم أقوى الناس أرواحاً وأعظمهم قرباً الى حضرة الحق وأكثرهم استمتاعا بمعاني الملكوت ، وأصلبهم مراسا على الحوادث والنوائب . كما تحقق أن غيرهم أقل الناس احتمالا لما يصيبهم وأفرغهم صبراً عن شهواتهم وملذاتهم وأبعدهم فهما للحقائق ، اذ عقولهم محجوبة ، وأفهامهم مسكوبة وغايتهم السباق في ميدان التمتع الحيواني والوصول الى ما يستطيعون من نعيم فان ، ومطالب شخصية لا تفيدهم ولا تنفع الناس

— ٣ —

الصوم معروف عند جميع الامم ومذكور في كافة الاديان حتى البشرية منها ، ولكل ملة نظام خاص في صورة الصيام وهيئة تطبيقه . وليس بينها ما يفي بالغرض الذي لاجله فرض الصيام الا ما بينه الدين الاسلامي

وقد جاء هذا الوفاء من طبيعة الدين نفسه : فالاسلام يعتبر الانسان ذا حاجتين لا بد منهما : حاجة الجسم وحاجة الروح وقد وازن بينهما واحتفظ بالتفوق لمالكة الروح بما حاطها من وسائل القوة والتنمية

والصيام في الاسلام لا يمنع المسلم تناول ما كان يتناوله حين إفطاره من الطيبات ، ولكنه يحول بينه وبينها وقتا معينا ثم يأذن له بالاخذ بنصيب معتدل منها حتى لا يطغى الطعام على جسده فيؤذيه ويسد المنافذ على الروح فيحجب عنها ما تكشف لها أثناء الصوم

وهذا نظام شهد بفضله الاطباء على اختلاف أديانهم وتباين دراساتهم وكثيراً ما يعتمدون على الحمية الناتجة من الصوم في علاج الامراض المستعصية والعارفة بالمعدة وأدوائها ومخاطرها يتجلى له حكمة الاسلام في فروض صيام شهر رمضان من كل سنة

وقد يقول المبشرون — وكثيراً ما يقولون — ان الصوم في الاسلام قليل الجدوى . اذ ما معنى أن يصوم المسلمون عن الطعام والشراب حتى اذا غربت الشمس أكلوا ما شاءوا من اللحوم وأنواع المطعومات والمطيبات فكأنهم ما صاموا وما اكتسبوا فائدة

ونحن نقول للمبشرين : على رسلكم يا من لا تعلمون شيئا ولا تكادون تفقهون حديثا . فالاسلام يفرض على المسلم أن يكون رجل عمل وجلاد وجهاد ، لا تعيد كسل وخمول وبلادة .

وفرائض الاسلام تقوى على العمل وتزيد في النشاط ، ومنها الصوم . فالمراد منه التهذيب والتأديب ورفع عرش الروح وتدعيم سلطانها مع الاحتفاظ بقوى الجسد كاملة ليؤدي عمله تاما غير منقوص

أما ما تريدون من صوم وهو الامتناع عن الاغذية الصحيحة التي تعوض الجسم ما نقد بسبب العمل المتواصل ، فهو قاض على النشاط مفترس للعزائم مثبط للهمم مذو لادوات العمل . وليس المسلمون نواما أو رهبانا ، وانما هم رجال الصبر والمشاق والصول في ميادين التنافس في الوصول الى أسمى مراتب الرفعة والكمال

والحمد لله الذي جعل فرائض الاسلام من أعظم الوسائل الموصلة لارقى مراقي النجاح ، وليس للمبشرين الا الانكفاء على الوجوه والانكماش في زوايا الخمول والنسيان

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مقاطعة غاش في دمشق

(من غشنا فليس منا)

من أنباء دمشق أن سكان حي النيمرية في دمشق قاطعوا الشيخ عيد الحلبي رئيس لجنة الانتخاب بعد ما شاهدوا موقفه من الشعب واشتراكه في ملء الصندوق بالاوراق المزيفة في الليل وامتناعه عن فتح الصندوق في ساعة الانتراع ، فأبوا أن يصلوا وراءه في مسجدهم الذي هو امام رسمي فيه كما أنهم قاطعوا معاملته في حانوته الذي يبيع فيه

مكتب المؤتمر الاسلامي

عقد مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام جلسة في القدس للنظر فيما عهدت به اليه اللجنة التنفيذية وغيره من امور التأسيس وقد استأجر أعضاؤه مكتبا دائميا لاجتماعه

التصوف الاسلامي وخمرية ابن الفارض (١)

أشارت (الفتح) في أحد أعدادها السابقة الى كتاب المستشرق الفاضل مسيو درمنغام الذي ترجم فيه خمرية ابن الفارض وصدّرها ببحث قيم عن التصوف عموما والتصوف الاسلامي خصوصاً

وما هذه أول مرة يترجم فيها شعر سلطان العاشقين ، فقد ترجم بعض شعره باللاتينية منذ القرن السابع عشر ، كما ترجم بعضه في القرن التاسع عشر بالافرنسية والالمانية والانكليزية . ولكن لم تتم ترجمة كاملة لديوان ابن الفارض الا في اللغة الايطالية حيث صدرت في سنة ١٨٧٤ فأثارت تائيته الكبرى مناقشة حادة بين المستشرقين الايطاليين ماطير ونالينو والمستشرق الانكليزي نكولسون ، وكان ذلك في هل التائية ثمرة تأثير وايحاء من ابن العربي ، أم هي حقيقة تعبر عن أفكار ابن الفارض وجميع معانيها من مبتكراته ؟

ومن الذين ترجموا من شعر ابن الفارض بالافرنسية راصف باشا غالي في كتابه (منتخبات من الشعر العربي) وكذلك عبد الخالق ثروت باشا مع مرتينو في كتابهما (منتخبات من الغزل العربي) . وان هؤلاء كلهم وان أجادوا نقل شعر سلطان العاشقين من العربية الى الافرنسية الا أنهم لم يتوصلوا الى كنهه ولم يتوغلوا في أسراره الغامضة ، فكان لا بد لترجمة ذلك الشعر من أحد رجال الفن المتعمقين في الابحاث الصوفية الشاربين من منهلها العذب ومسيو درمنغام من هؤلاء ، فهذا سر نجاحه في ترجمة الخمرية ترجمة دقيقة وافية مع شرحها لعبد الغني النابلسي مستعيناً في ذلك بأحد علماء المغرب السيد عبد المالك ز. ج

أما بحث المؤلف عن التصوف فهو بحث قيم وتوصل في بحثه الى أن التصوف الاسلامي مستقل بنفسه الى حد ما فهو يرد قول من زعموا أن روح الاسلام غير قابلة للتصوف وهو يحترز كل الاحتراز في قبول النظريات القائلة بأن التصوف الاسلامي

انما هو وليد تأثيرات هندية وفارسية ونصرانية ، ويرى أن الروح البشرية مستقلة ولكنها متشابهة ، فما تشابه من النظريات المتصوفة ليس ناتجا عن تأثير أحدهما في الآخر وانما هو نتيجة لتجربة باطنية واحدة

وهنا نلاحظ تأثير استاذ المؤلف واستاذنا العلامة المستشرق ماسينيون الذي يذكر في كثير من المواقف التأثير الفكري ويقول ان الطريقة التي يسير عليها الفكر البشري واحدة فلا غرابة اذا تشابهت نظريات مفكرَين أو أكثر فتواردت أفكارهم ، وما ذلك من تأثير أحدهما على الآخر بل هو من « وقع الحافر على الحافر »

ونحن نخالف المؤلف في قوله ان التصوف المطلق هو غاية التدين فمن رأيه أنه ما يزال الانسان يتدين الى أن يصير الى التصوف المطلق الذي يرمي الى فناء الفرد في اللانهاية ويكتفي — بالتجربة الباطنية وبالمكاشفة — عما ظهر من العبادات ، وذلك عنده المثل الاعلى !

ونحن نرى أن التصوف بهذا الشكل ينافي كل دين ، فالدين وان يكن مبنيا على اعتقاد باطني واخلاص لله في السر والعلانية فانه لا بد فيه من أداء الفروض الظاهرة فهي دليل الخضوع والائتمار بقوانين شرعها الله . أما الصوفية المطلقة فهي الثورة على كل قانون

وذهب بعض المتصوفة الى القول بترك الشرائع كيلا تحول بين المرء والمشرع ... وهو غلوّ يخرج بصاحبه عن الطريق . وكل ما ترمي اليه الصوفية من الانعزال والرهبانية والتوكل المجرد هو ينافي حكمة الاسلام العملية

لقد تعجب مسيو درمنغام من انكار علماء السلف الصالح أفكار غلاة المتصوفة ، وهو تعجب في غير محله

نعم ، الاسلام لا ينافي التصوف المبني على مكارم الاخلاق والمثل الاعلى في ذلك ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه من تواضع في غير خنوع وبساطة في العيش لا تتجاوز فضيلة الاعتدال

(1) Edition Vega [Paris]

ومخافة لعقاب الله مع رجاء في عفوه وثوابه . وهذا مذهب المتصوفة الاولين مثل الحسن البصري ومالك بن دينار . وانما فسد التصوف بدخول الفلسفة اليونانية والهندية عليه ، فبعد أن كان الغرض منه تطهير النفوس واعدادها لعبادة الخالق أصبح مذاهب ترمي الى فناء الفرد واتحاده مع معبوده !! وادعاء حلول الخالق في الكائنات !! الى غير ذلك مما هو مشهور عندهم

ويبدي مسيو درمنغام تخوفه من اضمحلال الطرق الصوفية أمام هجمات المصلحين عليها خصوصاً في إفريقية ، ونحن نطمئنه ولكننا لا نريد أن يتمادى أصحاب الطرق بينهم بصرف قوام ومشاعرهم الى سياسة استغلال المريدين واستعمال هذه السلطة في ضرر الامة وأن يكونوا معولا في أيدي الاجانب

على أن هناك ظاهرة غريبة خففت من حملة الناس على هذا النوع من زعماء الطرق تلك هي رقاحة مبشري الكاثوليك وتكالبهم علينا . فكثير من المصلحين صاروا يرون أن الطرق الصوفية لازمة لمقاومة التبشير المسيحي ، فبعد ما كانوا يريدون الخلاص منها لما عليه بعض زعمائها من حب الدنيا والتقرب الى من تكون الدنيا في أيديهم . صاروا يطلبون بقاءها مع الاصلاح رجاء درء هجمات المبشرين فهكذا وحدت الكنيسة بين فريقين تكونت منهما جبهة واحدة أمام هجوم الصليب وأهله

وكتاب مسيو درمنغام جدير بالمطالعة فهو يحتوي على أفكار مبتكرة وعلى مقابلة بين التصوف المسيحي والاسلامي ، وكل ذلك يدل على مادة غزيرة ، وسعة في الفكر قل أن يجدها المطالع في كتب الافرنج التي تطرق هذه المواضيع

أحمد بلافريج

حاجة اوربا الى صداقة الاسلام

قالت جريدة « الليبرته » انه يجب على فرنسا أن تؤيد النهضة الاسلامية ، اذ ينتظر أن يقوم الاسلام بعمل حاسم في مقاومة الشيوعيات التي يوجد رسلها في كل بلد حتى في القاهرة . وقد قال محمد اقبال الشاعر الهندي لجريدة « الليبرته » : ان المسائل الاسلامية لا تدرس في فرنسا درساً وافياً ، وان أوروبا يمكن أن تنتعش من توثيق علاقاتها بالاسلام

ما تخسره مصر

بتخلفها عن تقمص الروح العربي

بقلم الكاتب المصري الكبير صاحب (رسائل سائر) في المقطم

العربية اليوم في سورية قوية مستولية على مناحي الحياة في أبنائها يدعو بها الناشىء والذاهب ، وهذه النعرة خالصة لأرومة العرب . سمعت في كل مكان نداءها والدعاء بحياتها : لا يقولون سورية ، ولا لبنان وفلسطين ، ولا الحجاز ، ولكنهم يقولون « العرب » وهي دعوة في مصلحتهم بحق ، اذ يتعلقون بثمانين مليونا ينطقون بالضاد ، ويفتخرون بهذه الجامعة التي نشرت حضارتها في العالم ، وركزت راياتها من قديم على هام الدول

وبهذا الروح العربي فترا مصر . ومصر بتخلفها عن تقمص الروح العربي تخسر في بلاد العرب وأرض الشرق خسارة لا يحس بها أبناؤها ، والخسارة تلاحقها في كل يوم عما قبله بميزان طائش ، وقد ظلت مصر قلب العرب وروح المشرق ما دامت رافعة يدها بمصباح العربية تنيره للشارقة من صحن الازهر ، وتديره على أرجاء الاسلام من قلوب علمائه الذين لهم أعطر ذكر في أرجائه . فاليوم وقد أخذت بالدعوة « الفرعونية » طوراً وطوراً بالدعوة « الوطنية » ، وهجمت عليها ريح التفرنج ، وتقدمت « الجامعة » تضغط الازهر . وتلهى علماؤه بنبات الدنيا وفرغوا للراتب والمظاهر . ونعق الناعبون من جنبات الارض على مصر فتعدى كل ناعق صوته وسكت الارفعون صوتاً والاعلون رأساً وهم الذين كانت مصر تشير بهم على الاسلام وتلوح للشرق

أقول ان مصر بهذا أخذ مجدها يأرز من بلاد الاسلام وأرض العربية . وان لم يتداركها ذو القوة والحول وصاحب النظر الصادق بما يمده به قلبه ويقينه ويحفظه للملكه وسلطانه ومصره وشعبه فيهيب بأصحاب التراث أن يهبوا للحفاظ عليه والعمل للانتفاع به واستبقاء مجده بل مده وامداده ، ان لا يكن هذا فان العواصف تنوح من النواحي وها هو المصباح يومض ويختنق ولا أرانا الله يوما ينفد فيه الزيت من فتيلته (م . س)

استبسال حلب

* أجملنا في العدد الماضي خبر مظاهرة حلب . والحقيقة أنها كانت ثلاث مظاهرات واحدة مؤلفة من عشرة آلاف خرجت صفاً واحداً من جامع العثمانية . والثانية عشرون ألفاً خرجت من الجامع الاموي الكبير . والثالثة خرجت ألوفاً مؤلفة من جامع الحرجية . والمظاهرتان الاوليان اصطدمتها بالقوات الحكومية ورغم الدماء المسفوكة اتصلت المظاهرات الثلاث في حي الجميلية عند منزل الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو المريض الراقد في فراشه . ولما علا الهتاف له وللحرية والاستقلال نهض من فراشه وأطل عليهم وأصغى الى خطبائهم ثم شكرهم وطلب اليهم أن يحافظوا على الهدوء والنظام

* وخرجت مظاهرة من السيدات يبلغ عددهن مائة وخمسين تقصدن منازل المرائين للسلطة والمقاومين لاماني الامة فأبين نساءهم ، وعند اقترابهن من باب الفرج أطلق الجنود الرصاص على هؤلاء النسوة فثبتن أمام الرصاص المتواصل وعزمن على المضي الى الامام وكان في تلك الجهة جاراجات يخدم فيها عمال من الارمن فدهشوا لهذه الشجاعة واستحوا وهم رجال أن يقفوا يتفرجون على اطلاق الجنود الرصاص على النساء فهبوا يردون عن النساء عدوان هؤلاء الوحوش . وفيما هم كذلك وصلت مضخات المطافي، وفيها مياه قذرة فصارت تطلق هذه المياه على النساء بفظاظة لا نهاية لها

* توارى مرشحو الحكومة في حلب عن الانظار ولجأوا الى منازل ذويهم في القرى

* وقعت المعارك الدموية في حلب في ثلاث جهات : الاولى على باب منزل صبحي بركات . الثانية عند باب الطاكية حيث كان الجنود في كمين فغدروا بالشعب . والثالثة بين حيي المشارقة والكلاسة حيث ابتت المصفحات جماعة حي المشارقة الى حيهم فأخذت تقذفهم بنيرانها ، فهجم جماعة حي الكلاسة على المصفحات من الخلف فكانت معركة تلاتقل فيها المصفحات بين الحيين

* تبين أن أول شهيد من شهداء الحرية قتل في حلب انما قتل برصاصة خرجت من منزل صبحي بركات ، وكان صبحي بركات في منزله تحت حماية جنود يحمونه من أمته ولم يعلم ان كان الشهيد قتل برصاص الجنود أم برصاص السكان

* اعتقلت السلطة بعض زعماء الوطنيين في حلب وفي مقدمتهم فاخر بك الجابرى وسعد الله بك الجابري ونعمان وانيس وطارق بك نجل الزعيم ابراهيم بك هنانو

* أصدرت السلطة أمراً بمنع الصلاة على شهداء حلب في المساجد ، وأوجبت الذهاب بهم الى المقابر سراً . وقد تمكنت من دفن أربعة من الشهداء بهذه الطريقة دون علم الشعب ، ولكن الشعب هب الى تشييع الشهيدين الاخيرين ، وبالرغم من شدة المنع سار في موكبها مالا يقل عن خمسة عشر ألف نسمة . وقد ابنهم رصيفنا محرر (الجهاد) الحلبية وبعض الطلاب . وكان النساء يزغردن ويسمين الموكب (عرس الشهداء) لانهم أقبلوا على ربهم راضيا عنهم

* وصل الى بيروت فخري بك البارودي قادما من دمشق يحمل عرائض عليها ٢٥ ألف توقيع من حلب بعد الانتخابات التي جرت فيها باطلة . وقد قدمت هذه العرائض الى المسيو بونسو

* انفجرت قنبلة في مخفر الشرطة بحلب فهدمت الغرفة وبوشر بالتحقيق لمعرفة الجاني وقد بلغ عدد المقتولين في حلب على أثر المظاهرات ثمانين شخصا

أخرة زعيم شيوعي

نقلت صحف ألمانيا حكاية تتناقلها أهل موسكو وهي ان تشيشرين الزعيم الروسي الشهير ووزير خارجية السوفيات سابقا التقط في أحد شوارع موسكو سكران ولابسا ملابس الشحاذين . فلم تصدق حكومة موسكو في بادىء الامر ان هذا السكير الزري الهيئة والباس هو تشيشرين فكذبت ما نشرته صحف ألمانيا . ولكن ظهر بعد التحقيق انه هو تشيشرين بعينه . وانه بعد عزله من منصبه تملكه اليأس وكان مصابا بمرض لايرجى شفاؤه منه . وقد بذل جهداً عظيما في أن يجد عملا له فاخفق سعيا بسبب مقاومة ستالين له حتى انه أصدر أمراً يمنعه من دخول أى بناء من ابنية الحكومة فالتمس تشيشرين تسلية نفسه بالسكر فانفق آخر ما معه على شرب « البوز »

وفي نية الحكومة أن ترسله الى أحد الملاجىء ثم تجد عملا له

ولكن جاء من ويسبادن الالمانية أن تشيشرين مقيم في أحد مستشفياتها يعالجه طبيب ألماني من البول السكري المزمن وانه ضحك كثيراً مما أشاعته الصحف الالمانية عنه ومن حكاية ارسال السوفيات اياه الى ملجأ خيري ليعالج فيه

اضطهاد الدين الاســـــــلامي

تحت حكم هولندا في اندونسيا

بانجر ماسين (بورنيو) في ٢٧ رجب ـ لمراسل الفتح

مساكين رجال الحكومة الهولندية في أندونسيا ، انهم يتحملون عذاب الضمير ، ويضغطون بيد من حديد واخرى من نار على مواطن الشعور والرقة في قلوبهم ليسحقوها سحقاً فلا يشعروا بعدها الا بما يشفى غليل تعصبهم على الاسلام . وان المواقف الصعبة التي يقفونها في هذا السبيل ويحبسون فيها دموعهم أن تسيل ، وأماكن الرحمة في نفوسهم أن تحس وتشعر ، لا يستطيع أحد غيرهم من بني البشر أن يقفها ولا أن يضحى عشر مايضحونه من المبادىء الانسانية ليمنعوا الاعلام من الانتشار

أضرب لقراء الفتح مثلا واحداً على ما يتحمله هؤلاء الهولنديون من صعوبات أدبية وروحية ارضاء لتعصبهم على الدين الاسلامى . ذلك أن فتاة صينية كانت تابعة لدين بوذا وكونفوشيوس ولا تعترف بالسيد المسيح صلوات الله عليه ولا تصدق بما نؤمن به نحن المسلمين من معجزة ولادته . ثم هداها الله الى الاسلام فصارت تؤمن بأن ابراهيم وموسى وعيسى مرسلون من عند الله

وكان ينبغى لهؤلاء الهولنديين الذين يحكمون في رقابنا ، ويمتصون خيرات وطننا ، ويركبون السيارات السائرة ببخار العرق المتصبب من جباهنا ـ كان ينبغى لهؤلاء أن يبتهجوا باسلام فتاة صينية تؤمن بأن أنبياء التوراة والانجيل مرسلون من عند الله . ولكن الغل الذي في قلوبهم لدين محمد بن عبد الله حملهم على أن يفضلوا دين بوذا الجاحد لانبياء التوراة على دين محمد ﷺ المنزه لهؤلاء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم . فنرى هؤلاء المتسلطين في رقابنا يكفرون بمبادىء حرية الاديان ، ويتحملون عذاب الضمير والوجدان ليمنعوا فتاة صينية من أن تكون مسلمة وأن تكون عضوا شريفاً في اسرة مسلمة

وأخيراً أحالوا طالبة الدخول في الاسلام الى المحكمة ليسمعوا أقوالها وأقوال البوذيين في اسلامها . وجرت المرافعة أمام المحكمة في الايام الاخيرة ، فامتلأت قاعة المحكمة بالصينيين والمسلمين ، وحينئذ وقفت الفتاة الصينية وقالت على مسمع من أبيها وبنى قومها انها مقتنعة بصحة دين الاسلام دون جميع الاديان وراغبة في الانتقال اليه رغبة شخصية صادقة لا تحيد عنها سواء اعترف لها البشر بأن لها الحرية في ذلك أم لم يعترفوا لها . ثم قالت انها اختارت حماية استاذ مدرس من الوطنيين المسلمين تريد أن تكون زوجاً له . قالت ذلك وأمسكت بيد المعلم ، فوثب أحد الافرنج ودفع المعلم الى الوراء بكل قوته وحال بين الفتاة الصينية وبين الوصول اليه والانضواء تحت حمايته ، فصاحت الفتاة وبكت وذكرت هؤلاء المبرنطين بحرية الاديان التي يزعمونها واستنجدت بالمحكمة وبالمسلمين ، وكانت حين جاء رجال الشرطة وبعض الصينيين فأمسكوا بها بالقوة تتساقط دموعها على وجهها وهى تصيح : أغيثونى ! أغيثونى ! إنني مسلمة ارحمونى أيها المسلمون

وكانت تحاول منع هؤلاء الوحوش من اخراجها وتسليمها الى الصينيين ولما أعياها الامر رأى الناس الدم يخرج من فمها غيظا وحنقا على الذين سلبوها حرية الاعتقاد . واشتد دفاعها عن حريتها وزاد الحاح الجنود في سلبها هذه الحرية بأمر من رؤسائهم حتى سقط عنها إزارها . فكان مشهداً يفتت كبد كل من يحترم الحرية ويغضبه انتهاكها واستلابها!

وقف الناس في قاعة المحكمة خاشعين لما يسمعونه من استغاثة الفتاة بصوت متهدج ، ورأينا الناس لا يملكون أنفسهم من البكاء . أما السادة الهولنديون فهما أنكرنا عليهم من شيء فاننا لا ننكر أنهم بشر وأنهم لهم شعور وعواطف ، ولكنهم ضغطوا على شعورهم وعواطفهم بيد من حديد واخرى من نار ، في سبيل التعصب . وقضوا بتسفير الفتاة من بنجر ماسين بعد يوم وليلة ، لانها كانت مضربة عن الطعام لا تريد أن تأكل الا طعاما اسلاميا

فأرادوا ابعادها ليجهل الناس مصيرها وحكمت المحكمة بالسجن على المسلم الذى اهتدت الفتاة الى الاسلام بارشاده

لو أن هذه الصينية أرادت أن تتنصر على يد قسيس من دعاة النصرانية لحموها، ولتبجحوا بكلمة «حرية الاديان»، وكانت تنهال عليها الهدايا والمكافئات ووسائل الاغراء أما الاسلام وهو دين الملايين الكثيرة في جزائر أندونوسيا فمرسوم له برنامج عرفنا بعضه يوم وقفنا في محكمة بنجرماسين ننظر ما عاملوا به الفتاة الصينية التي أسلمت .

جمعية الاخوان المسلمين

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة تهنىء الامم بحلول شهر الصوم المبارك وترجو من الله تعالى أن يجمع كلمتهم وأن يرفع رايتهم خفاقة بين الشعوب

وتعلن الجمعية أن محاضراتها في شهر رمضان المكرم ستلقى في الساعة الثامنة مساء (بعد صلاة التراويح) من كل يوم اثنين

ونسأل الله أن يوفق المسلمين لما فيه خيرهم وصلاح أمرهم

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

دعوة عامة لجمهور المسلمين

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود على أحمد المحامي الشرعي بشارع الشيخ عبد الله بعابدين محاضرة موضوعها (مزايا الصوم) في مساء الاحد ٢ رمضان سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة ونصف والدعوة عامة

اعتقال غاندى

اعتقلت حكومة الهند الزعيم غاندي مرة أخرى، لأنها ترى أن المؤتمر الوطني يحاول أن ينصب نفسه حكومة في جنب الحكومة. وقالت الحكومة في بيان نشرته «انها تكون مقصرة في تبعاتها اذا ترددت في اتخاذ التدابير العاجلة للضرب على أيدي زعماء هذه الحركة المخربة». وقال حاكم الهند في رده على برقية جاءته من غاندي: «ليس في الارض حكومة ترضى بشروط تملى عليها تحت التهديد بالخروج على القانون»

وأهم ما استعدت له الهيئة التنفيذية لمجلس الامة أمران: أحدهما تنظيم حركة العصيان المدني، وثانيهما أعداد لجان عاملة كثيرة لتحل كل لجنة محل سابقتها عند اعتقالها ويقال انها كتبت قائمة باسماء ستين لجنة عاملة لتضمن استمرار العمل مدة شهرين فيما لو اعتقلت الحكومة لجنة في كل يوم

والهنود يسمون اللجنة العاملة باسم (وزارة حربية)

وأهم مافي برنامج العصيان المدني عرقلة شحن السفن البريطانية، ووقف تصدير الذهب من الهند، واستخراج الملح من خلجان بومباى بلا ترخيص، ووقف تصدير القطن الخام، وعرقلة مضخات بيع البترول البريطاني ومقاطعة المتاجر البريطانية

وقد تجند عشرة آلاف وطنى للعمل بأوامر ادارة العصيان المدني، واكتتب تجار بومباي بمبالغ من المال تكفى لتمويل حركة العصيان مدة ستة أشهر

زعيما مسلمى الروسيا

في جمعية الهداية الاسلامية

أقامت جمعية الهداية الاسلامية في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠ (٤ يناير سنة ١٩٣٢) حفلة شائقة تكريما لحضرتي عياض بك اسحاقي وسعيد بك شامل من زعماء المسلمين في روسيا دعي اليها جمع كبير من أولى الفضل والمكانة من بينهم حضرات راشد بك رستم وأعضاء البعثة الصينية ورئيسها ووقف أعضاء الجمعية يستقبلون الضيوف الكرام بالبشر والترحاب حتى اكتمل عقد اجتماعهم. وبعد تناول الشاى والحلوى رحب فضيلة السيد الجليل رئيس الجمعية بالمدعوين منوها بأثر هذا التعارف في جمع كلمة المسلمين وانهاض شعوبهم ووقف عقبه عياض بك اسحاقي بخطبة بليغة شكر فيها الجمعية وشرح حال المسلمين في الروسيا عربها من التركية السيد حمزة طاهر ثم تلاه السيد محمد ابراهيم لوچن رئيس البعثة الصينية فتكلم عن مبدأ دخول الاسلام في الصين وحال المسلمين اليوم وترجم كلامه من اللغة الانكليزية الى العربية حضرة على أفندى زين العابدين ثم قام راشد بك رستم فالقى كلمة أبان فيها الروح المعنوية في المسلمين ونهض بعده سعيد بك شامل فتكلم عن واجب المسلمين وأيد سلفه فى أنه ما دامت هذه الروح القوية موجودة بين المسلمين فيستردون مجدهم ثم انصرف المدعوون وهم يتمنون للمسلمين تآلفاً دائما وتقدما مطردا

كاتم سر الجمعية

اسماء شوارع تونس

قالت (لسان الشعب) التونسية:

احتفلت بلدية بيروت – وبيروت تحت انتداب فرنسا، ونائب المفوض السامي فيها الآن هو مسيو ريكلو الكاتب العام الثاني بتونس سابقا والمعروف من التونسيين – بتسمية أكبر شوارعها بشارع الملك فؤاد الاول

وقررت بلدية غزة من بلدان فلسطين – وفلسطين تحت الانتداب الانكليزي والخطر الصهيوني – تسمية أكبر شوارعها باسم الشهيد السعيد السيد عمر المختار البطل العربي الذي قتل في سبيل الدفاع عن بلاده

وأطلقت بلدية (قولة) من بلاد اليونان اسم (ميدان محمد علي) على أكبر ميدان بها

فما هي الانهج والشوارع التي عندنا بتونس سميت باسماء عظماء العرب أو عظماء تونس فقط؟ الجواب لا شيء. ولا يمكن ان يخطر ببالك أنك تجد شارع ابن خلدون أو شارع الفريق حسين أو شارع خير الدين بوروس أو شارع البشير صفر أو غير ذلك من أسماء مشاهيرنا. نعم ربما يوجد بعض أسماء مثل خير الدين وابن عصفور ولكنها لطرق لا يزيد طول الواحد منها عن بضعة أذرع. أما الشوارع والساحات الكبرى فأسماء جميعها لا يدل على وجودنا، ولا على أن تونس بلدة غربية اسلامية. فمن ساحة الكردينال لافيجري، الى بطحاء غريبالدي، الى غير ذلك من أسماء عظماء الأجانب وسدتهم فضلا عن عظماء فرنسا ومدنها. فأنت لا تجد الا شارع لندرة، والبرتغال، واليونان، وايطاليا، واسبانيا، وغير ذلك من الاسماء...

وليس لهذا من سبب الا عدم انتباه الاعضاء الاهالي لما يجب عليهم ولو قام أحدهم بمثل هذا الطلب لما وجد أدنى معاكسة من الفرنساويين الذين يعرفون قيمة هذه الاشياء ولكن كتب الله على الاعضاء الاهالي أن لا يكون وجودهم الا للمجاملة

الذكرى الثالثة

للمرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش بك

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية مساء الجمعة الماضية حفلة ذكرى للمغفور له الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكيل الجمعية العام لمناسبة مرور السنة الثالثة على وفاته رحمه الله رحمة واسعة. وما وافى موعد الاجتماع حتى غص نادي الجمعية باعضائه من الشبان وأعيان الثغر وفضلائه. وكانت صورة الفقيد العظيم مقامة في صدر المكان ترمقها أعين الحاضرين بمزيد الاجلال والاحترام يستلهمون منها اسمى المعاني في حياتهم ويستوحون مضاء العزيمة بأعمالهم. ثم افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم وتبارى الخطباء في حياة الفقيد العظيم وذكر مآثره الخالدة في مصر وغيرها من الممالك الاسلامية واختتمت الحفلة كما بدئت بآي الذكر الحكيم وطلب الحاضرون للفقيد الكبير الرحمة والرضوان بقدر ما قدم للاسلام والمسلمين من صالح الاعمال وجليل الآثار

السكرتارية

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

مدرسة اسلامية

في ممباسة

في يوم ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ تأسست في ممباسة جمعية اسلامية برئاسة الاستاذ الشيخ عبد الله الحسني، وفيما هم آخذون في تأسيسها حضر منهم أحد نجباء السادة الحضرميين. وألقى عليهم خطابة أخذت بمجامع القلوب. وأخذوا على أثرها يتبرعون لتأسيس مدرسة اسلامية في تلك المدينة. ثم زاروا سعادة السر علي بن سالم كبير العرب ووجيهها في تلك الاصقاع وذكروا له ما عزموا عليه فتبرع لهم بأرض يقيمون فيها بناء المدرسة

وفي عصر يوم السبت ٢ شعبان الماضي اجتمع اربعمائة مسلم من أعيان ممباسة بين عرب وسواحليين وهنود واحتفلوا بوضع السر علي بن سالم الحجر الاساسي لبناء المدرسة على الارض التي تبرع بها

وهذا العمل مصداق ما كتبه الشيخ الامين بن علي في (الصحيفة الشبان المسلمين) التي تطبع في تلك المدينة. فانه لولا سعي عدد قليل من محبي النهضة لتأسيس (الجمعية الاسلامية) ما تأسست الجمعية، ولولا خطبة الاخلاص التي ألقاها السيد الحضرمي ما شرعوا في جمع الاعانة، ولولا زيارتهم السر علي بن سالم ما حصلوا على الارض للمدرسة. أما الذين يريدون أن يعطيهم الله أرضاً وبناء ومدرسة وجمعية وهم قاعدون فسيبقون قاعدين الى الابد

ما نسبوه الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

قبل أن يعقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس لقي معارضة من ثلاث جهات: (١) من اليهود الذين ليس من مصلحتهم أن يشترك العالم الاسلامي مع اخواننا الفلسطينيين في مقاومة الاطماع الصهيونية المشهودة . و (٢) من بعض علماء الازهر لسببين: أحدهما ما قيل عن ميل بعض المتصلين بالمؤتمر الى جعل الخلافة الاسلامية قائمة على أساس الفصل بين السلطة الدينية والسلطة الدنيوية كما هي حال البابوية في بعض أدوارها، والثاني ما ظنوه في الجامعة المرغوب تأسيسها في القدس من أنها ستعاون الازهر في مهمته، وهذه المعاونة على الغرض المشترك ربما ينتج عنها مزاحمة في العمل . و (٣) من الخصوم الشخصيين للحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين

ولما قضي الامر وأراد الله اجتماع المؤتمر بنجاح عظيم زالت المعارضة الظاهرة في مصر، بما تبين من أنه ليس هنالك خوف من تأسيس جامعة في القدس تعلم علوم الشريعة الاسلامية، وانما هي جامعة مدنية ذات روح اسلامية. زد على ذلك أن مسألة الخلافة لم يذكرها ذاكر في المؤتمر من يوم افتتاحه الى ساعة انتهائه.

وأما المعارضة الناشئة عن خصومة شخصية للحاج أمين فهذه ما برحت تصيح بصوت أبح وروح حاقد حسود محاولة أن تصور الحاج أمين لاعضاء المؤتمر ولاقطار الدنيا، بعكس صورته الحقيقية. وقد نسبت اليه أموراً كنا نعجب لصبر الحاج أمين من تكذيبها، مع علمنا يقيناً بانها كذب فلما انتهى أمر المؤتمر وهدأ ضجيج أعدائه، طلع علينا المجلس الاسلامي بهذا البيان تكذيباً للامور التي ورد ذكرها في نشرة أولئك المعارضين.

وهذا بيان المجلس الاسلامي الاعلى:

(١) منذ الفتح الاسلامي لهذه البلاد المقدسة والمسلمون يتناقلون جيلا بعد جيل أن المكان الذي صلى فيه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو ذلك المكان المقابل لكنيسة القيامة وهو الذي عني به المسلمون وأنشأوا فيه مئذنة، وهذا المسجد يعرف المسلمون وغير المسلمين أنه كان ولا يزال مسجداً عامراً تقام فيه الصلوات وله ائمته وموظفوه، وأن المجلس الاسلامي الاعلى عني بهذا المسجد عناية تفوق كل من سبقه ممن كان يهمهم أمر الاوقاف الاسلامية بفلسطين . فلم يحول مسجد سيدنا عمر ولا سواه مما أسمته النشرة بانه مسجد سيدنا عمر بقصد المغالطة والتشويش الى دكان ولم تبع فيه شموع ولا صلبان

(٢) ان المكان الذي سموه مسجد الملك الافضل وذكروا أنه اتخذ داراً، ليس هو في الحقيقة الا مكان مؤلف من عدة غرف كانت الحكومة العثمانية اتخذته مدرسة للاطفال من جميع الطوائف، وفعلت مثل ذلك الحكومة الفلسطينية، ولم تُخلِ الحكومة هذا المكان الا من مدة قريبة جدا فاستأجره الراغبون بالمزاد العلني كما هو الشأن في سائر عقارات الاوقاف الاسلامية، وليس هذا المكان مسجدا كما زعموا وانما هو دار عادية معدة للايجار

(٣) ليس هناك مسجد باسم مسجد الخضر (قرب الخانقاه الصلاحية) حوّل الى دكان، ولكن هناك أماكن تابعة لاوقاف الخانقاه الصلاحية كانت فيما سبق عقارات من دور وحوانيت أهملت منذ القديم حتى عفا أثرها: فلم يكن لها سقف قائم، ولا جدران، وقد أحيطت من جهاتها الثلاث بجدران أماكن غير اسلامية، واتخذها السكان المجاورون محلا للقاذورات، فحافظ المجلس الاسلامي الاعلى على هذه الاماكن وأعادها سيرتها الاولى فبناها حوانيت على أحسن طراز، فأصبحت مورداً كبيراً للاوقاف الاسلامية

(٤) مسجد العشرة ـ اسم هذا المكان (بد مسجد العشرة) لا (مسجد العشرة) ولكن النشرة المذكورة أسقطت كلمة (بد) بقصد التضليل، وحقيقة الامر في هذا المكان أنه بنى ليكون محلا لعصير الزيت، وهو من عقارات الاوقاف المندرسة، أهمل منذ عشرات من السنين فخرب خراباً كاملا وتراصت حوله الابنية فلم يبق له منفذ ولا ممر كما أنه لا يدخله النور من أية جهة، وقد تقدم في طلب استبداله بصورة شرعية عدد من الراغبين وفي جانبهم فضيلة الشيخ محمود أفندي الدجاني (شيخ زاوية النبي داود عليه السلام) فرأت المحكمة الشرعية في استبداله من قبل فضيلته الحظ الاوفر، فأجرت معاملة الاستبدال له علنا وبصورة شرعية، فالمستبدل (مكان خرب كان يستعمل لعصر الزيت) قبل مئات السنين، لا (مسجد) . وهذا ثبت للمحكمة الشرعية بعد الكشف عليه

(٥) في طرف سحيق من أطراف مقبرة: مأمن الله مكان صخرى بعيد عن المقابر لايلتفع به المدفن مطلقا، أجرته دائرة الاوقاف لرفع الصخور منه وتسوية أرضه تسوية صالحة، ولم ينبش أثناء ذلك أى قبر عادى فضلا عن قبور الشهداء، وكل ما زعم في هذا الشأن إنما هو دعاية لا صحة لها البتة

(٦) ان فندق الاوقاف الذي بناه المجلس الاسلامي الاعلى قد أقيم في مكان يعرف مسلمو القدس أنه منذ أكثر من سبعين سنة - أي منذ عهد دولة الخلافة - كان مربطا لخيول السواح، وكانت تقام فيه ملاعب الوحوش والحيوانات (السرك) وملاعب كرة القدم، فهو ليس بمقبرة فيها قبور. وقد أقيم البناء عليه بعد دعاوي ومعاملات جرت في المحاكم الشرعية واستندت الى فتاوي علماء المسلمين حين زعم بعضهم أنه مقبرة، وقد أجر بالمزاد العلني فبلغت أجرته السنوية سبعة آلاف وثلاثمائة جنيه، وهو موقوف على المسجد الأقصى لان معظم نفقاته كانت من أموال اعانة المسجد الاقصى

(٧) ان الذى سمته النشرة (مقصورة صلاح الدين) هو عبارة عن قضبان من الحديد أجمع المهندسون وعلماء الآثار على أنها من صنع الصليبيين حين استولوا على القدس، وليس لها أية قيمة دينية أو فنية، وقد رأت الهيأة الفنية لعمارة الحرم الشريف ضرورة رفعها أثناء عمارة القبة، وإن أمثالها كثير مما صنعه الصليبيون من هذه القضبان الحديدية ورفعه المسلمون قديما من محلات كثيرة، وهى موجودة في مخازن الحرم الشريف

(٨) ان حقيقة الحال فيما ذكرته النشرة من رواق سمته (رواق ابي فردة المغربي) وعن جامع باب الحديد الذى كان بيد عائلة الموقت وهي أن في بعض جهات الحرم الشريف أروقة جميلة قديمة العهد أقيمت لتقي الناس المطر والحر، فأخذ بعض المتغلبة في العصور المتأخرة يقتطعون هذه الاروقة من المسجد ويتخذونها غرفا لاشخاصهم باقامة جدران مشوهة يسدون بها الجهات المفتوحة من تلك الاروقة، ثم اتخذها بعضهم لصلاتهم وأورادهم تاركين صلاة الجماعة خلف الامام الراتب وكانوا يتقاضون من إدارة الاوقاف الاسلامية مرتبات معينة من الزيوت والشموع والحصر وغير ذلك باسم هذه الاماكن التى لا تفتح إلا أياماً قليلة في العام، ولما تسلّم المجلس الاسلامى شؤون الاوقاف وشرع في عمارة المسجد الاقصى، لفت نظره كثير من علماء الدين الى هذه الاماكن التي تحمل المسلمين على ترك صلاة الجماعة خلف الامام، كما لفتت الهيأة الفنية لعمارة المسجد الاقصى نظره الى هذه الجدران المشوهة التي أضاعت جمال تلك الاروقة الأثرية والتى جعلت داخل المسجد الاقصى مساجد متعددة مما اضطر المجلس الاسلامي بعد استشارة العلماء والاثريين من المسلمين الى رفع هذه الجدران المشوهة واعادة الاروقة سيرتها الاولى كما بناها المسلمون الاولون، وهذا أمر ماثل للعيان ويعرفه جميع المسلمين

(٩) ليس صحيحا ما جاء في النشرة المذكورة عن (ربعة السلطان ابى الحسن المرينى) وان المجلس الاسلامي عطلها وكانت معدّة لتلاوة القرآن الحكيم، وحقيقة الحال أن هذه الربعة من أنفس الآثار الاسلامية لانها مكتوبة بيد السلطان المذكور نفسه على رقّ الغزال، وقد خشى المجلس الاسلامى تلفها وضياعها فوضعها في المتحف الاسلامي داخل المسجد الاقصى على أن يتسلّمها المغاربة في شهر رمضان المبارك للتلاوة منها حسب شرط الواقف وحسب العادة المتبعة، ففي أول كل رمضان يتسلّمها شخص مسؤول من المغاربة وتعاد الى المتحف في آخره، وفي ذلك تنفيذ لشرط واقفها مع حفظ عينها.

(١٠) أما (جامع النصر) في نابلس فقد هدمه الزلزال الاخير. وبما أن أرضه كانت واطئة يهبط اليها بدرجات عديدة، وهي بسبب ذلك شديدة الرطوبة مما يضر بصحة المصلين، وكانت دائرة الاوقاف في نابلس منذ عهد الحكومة العثمانية تسعى لرفع مستوى أرضه وجعل الجامع في حالة موافقة للصحة، فقد رأت دائرة الاوقاف بمناسبة انهدامه الاخير أن تجعل القسم الرطب المنحدر في جوف الارض مخازن، وأن تعيد بناء الجامع فوقها لتنفذ اليه أشعة الشمس ويتخلله الهواء. ولقد قابل المسلمون في نابلس هذا الصنيع بجزيل السرور والشكر

من جميع ذلك يتبين أن جميع ما جاء في تلك النشرة هو غير واقع، وانما قلبت الحقائق وشوهت، وأبدلت الاسماء، وجعلت الحسنات سيئات، بقصد التشويش والتضليل والله لا يصلح عمل المفسدين

هل سددت ما عليك من الاشتراك؟

عواقب الترف في الأمم

محاضرة في تفسير قول الله تعالى :

« وإذا أردنا أن نُهلِكَ قريةً أمرنا مُترَفِيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا »

ألقيت في جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بأسيوط يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ

— ٣ —

بعض ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في النهي عن الترف وبيان عاقبته

(١) أخرج مسلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف : نكون كما أمرنا الله تعالى . فقال ﷺ : بل تتنافسون وتتحاسدون ، ثم تتدابرون وتتباغضون ، ثم تنطلقون إلى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض »

(٢) أخرج الخمسة إلا أبا داود واللفظ للنسائي عن البراء رضي الله عنه قال : نهانا رسول الله ﷺ عن خواتيم الذهب ، وعن آنية الذهب والفضة ، وعن المياثر والقسية ، والاستبرق والديباج والحرير . المياثر جمع ميثرة وهي وطاء محشو يتخذ لسرج أو يترك على رحل البعير تحت الراكب والقسية ثوب يأتي من الشام أو مصر مضلع فيه أمثال الاترج

ترف المسلمين في هذا العصر

منذ قرنٍ هاجمَ الغربُ الشرقَ الاسلاميَّ بعنف وشدة واستولى على معظم أراضيه وهي أخصب بلاد العالم وأكثرها غلةً ومحصولا . فعزم على أخذها لنفسه إلى زمن طويل أو الى النهاية كما يحب ويرغب . فحمل على أهله بأنواع الترف والملاهي ورغبهم فيها بجميع الوسائل فأقبلوا عليها إقبالا عجيبا لضعفهم الذي بدأ منذ قرون . وبذلك استنزف الغرب أموالهم على أهون طريق وأسهل سبيل . وأورثهم الضعف والهزال والنحافة في العزم والبال . فصاروا لقمة الآكل على الرغم من كثرة عددهم الذي يبلغ أربعمائة ألف ألف من النفوس ولكن ماذا تنفع كثرة العدد مع عدم توافر العُدَد . ومتى تتوافر العُدَد ونحن نصرف أموالنا في الشهوات وفي نيل ما يقدمه لنا الغرب من كماليات لا تفيد في الحياة شيئاً .

كنا قبل احتلال الغرب لاراضينا لا نعرف اللهو العنيف الذي طرق أعناقنا في هذا العصر العصيب . ولا نتناول إلا ما يقوي الجسم ويوطد العزم والحزم . ولكننا الآن تعودنا الترف وتنافسنا فيه تنافساً أضاع ثرواتنا بل وحملنا موطننا الديون الباهظة التي لا نجد لها سداداً . وقد غفلنا في سبيل هذا الترف عن الاحتفاظ بأراضينا فامتلكها الاجانب واستغلوها فأحسنوا استغلالها . واستطاعوا في رقدتنا أن يضعوا أيديهم على جميع منابع الخير عندنا . فلم نعد نظفر منها إلا بما يحصل عليه الاجير المسكين من صاحب العمل المتكبر الغشوم الظلوم

وإذا أردتم معرفة هذا الامر الشديد فاطلعوا على إحصاءات الاملاك والعقار والشركات والاطيان والمتاجر والمصانع والمعامل يظهر لكم أننا أمة غريبة في ديارها . فكأن الترف أضاع مجدنا وحريتنا وأزال ثروتنا وصيرنا عاجزين عن الدفاع الصحيح لاسترداد حقوقنا ورد ما لنا مما أخذه العدو في نومتنا السنين الطوال . وتدوم حالنا هذه ما دام قادتنا ورؤساؤنا هم المترفون فينا نسير على أثرهم ونتبع خطواتهم فيحق علينا كلمة الله تعالى ويصيبنا أكثر مما نقاسيه من الكوارث والمصائب والمتاعب .

وللوصول إلى ترف أغنيائنا الزائد على الحد الاقصى للترف علينا أن نتعرف رواد باريس وغيرها من العواصم الاوربية

فيتجلى لنا عشرات الالوف من الاموال التى تبذر كل عام بغير حساب لا على طلب العلم ونفع البلاد ولكن لاشباع نهم النفس وإعطائها مناها مما لا يليق برجال يريدون أن يواجهوا الصعاب ويتخطوا العقاب فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وداؤنا من هذه الناحية محتاج الى علاج ناجع فلعلنا نخلص منه بفضل الله وعونه

نصيحة ورجاء

سادتي ،

هذه خلاصة موجزة الكلام على الآية الكريمة التى تحتاج الى مجلد كبير لتوضيحها وتفسيرها وتطبيقها على حوادث العالم منذ القدم ويعوزها لبيان مغزاها الجليل رجال مختلفون : من الاجتماعيين والحكماء والمرشدين والعارفين بطبقات الامم وفلسفة التاريخ العام والخاص . وأرى لزاما علي أن أنصح نفسي وأجرؤ فأنصح لكم بترك الترف فانه يوهي القوي ويهيض جناح العزم والارادة الصارخة التى لا يصيبها كلال ولا ملال . ولنتفهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه » فانه صلى الله عليه وسلم لم يقصد بها أن نزهد الحياة ولكنه أراد ألا نخضع للترف فيقتلنا كما قتل الامم التى ملأت أخبارها صحائف التاريخ . وأرجو أن يوفقنا الله تعالى بمنه وكرمه إلى انتهاج المنهاج الواضح والقناعة بما لا بد منه مما يحفظ قوى البدن . وإلى الاقتصاد وعدم الاسراف في المطاعم والملابس والملاذ ، وبذلك نستعيد قوانا المسلوبة ونعود رجالا صارمين وسيوفا ماضية : ونتحول رجالا نجاهد فنغلب وننتصر . ونطلب حقوقنا فنصل اليها بهمة شماء وعزة قعساء . ونظفر بالمجد والعزة والسلطان . والله ولينا وهو نعم المولى ونعم النصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعي

زاهد علي

يمنع من دخول سوريا

رغب السيد زاهد علي ، نجل مولانا شوكت علي في السفر الى سوريا لقضاء بضعة أيام فيها . وقد طلب في حيفا إلى القنصل الفرنسوي التأشير على جواز سفره فرفض القنصل ذلك

نهضة العرب في شرق أفريقية

اليأس من النجاح أكبر موانع النجاح

عالج الشيخ الامين بن علي موضوع (اليأس) هذا في صحيفته التى ينشرها في ممباسة (شرق إفريقية) ، وبعد أن أشار الى قعود العرب هناك عن العمل ، بل الى تثبيطهم من ينهض لجانب من جوانبه زاعمين أنه لا أمل في النجاح ، قال بعد ذلك ممتدحا همة جماعة القمريين في زنجبار :

« لا أعرف بين شعوب هذه البلاد من فطن لهذا الداء (اليأس) غير اخواننا القمريين بزنجبار ، فانهم لما علموا أنهم مصابون به وأن لا حياة لهم معه ، وأنه لا محالة مفض بهم الى ذل الابد ، بادروا الى معالجته حتى تغلبوا عليه وأحلوا محله ذلك الامل الذي جعل يستفز هممهم ، فنشطوا للعمل ، وجدوا في السعي الى أن قاموا في زنجبار — مع ضعف الحال وقلة العدد — بما لم يقم به خمسة عشر ألف عربي هناك بلغ أحدهم ما لا يبلغه القمريون جميعهم . فأسسوا مدرستين للبنين والبنات وأخرى ليلية للكبار منهم والمتخلفين من صغارهم واعتنوا بتدريس اللغة العربية — التى رزئت باهمال أهلها لها اعتناء يكفل لها بقاءها في هذا الجيل الناشيء

كل ذلك حصل لهم بفضل الامل ، وقوة الايمان بسعة رحمة الله »

التعليم في جيبوتي

كتب الينا الشيخ صالح محمد بازهير في جيبوتي أن الكاتب الفاضل السيد علي محمد باذيب — أحد مراسلي الفتح — عاد اليها من مرسيليا ففرح بعودته جميع شباب جيبوتي ، ولا سيما لما علموا بسعيه لفتح مدرسة ليلية استدعي لها أربعة مدرسين من عدن لهذا الغرض ولتوسيع دائرة التعليم في مدرسة النجاح الاسلامية على أثر اقبال أبناء الوطن عليها لما رأوا من عناية السيد الفاضل محمد بن عبد الله المذيحج ومعاونيه . أخذ الله بيدهم وأجزل لهم المثوبة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد البارى الشعشاعي محاضرة موضوعها «حكمة مشروعية الصيام» ويحاضر الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع «ضرورة التعليم الديني في المدارس» في يوم الاثنين ٣ رمضان سنة ١٣٥٠ بعد صلاة التراويح بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة.

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد خطبة الجمعة بمسجد الفكهاني بالغورية ويعظ الناس بعد الصلاة فى موضوع «الربا ومضاره الاجتماعية»

ويعظ الناس بعد الصلاة الاستاذان عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي ومحمد أفندى أسعد الحكيم بمسجد سيدى الاباصيري بالاسكندرية

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا بمسجد المغربي بحارة الروم بالغورية

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع

ويلقى خطبة الجمعة حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شربت بمسجد ميرزا ببولاق ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين

ويخطب الجمعة بمسجد برازة مديرية بنى سويف ويعظ الناس بعد الصلاة في موضوع «حكمة الصيام» حضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ علي علي الخولي بمسجد الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الخياشي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك قنجار حضرة الاستاذ عبد الوهاب في (الحالة المعيشية في بيت رسول الله ﷺ) والاستاذ حلمى أفندى مرسي منجد في (أى كتاب تقتدي)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمحمد عبده صبحي بمسجد خورشيد ومحمد علي حسن بمسجد أرض الطويل وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركس بباب الشعرية وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومحمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية وحسن محمد الملط بمسجد أبو حماد وابراهيم أحمد محمد بمسجد ميرهم بك ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد المجاهد بأسيوط

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعاً للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشئونهم يوم الجمعة ٨ يناير سنة ١٩٣٢ بعد الظهر الساعة ٣ ونصف بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أبو الوفا مصطفى المراغى محاضرة موضوعها (اعراض الشباب عن الزواج وعلاجه) في الساعة ٦ مساء الخميس ٧ يناير بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ٣٠ شارع غيط العدة والدعوة عامة

ويلقى عقب صلاة الجمعة المقبلة حضرات أصحاب الفضيلة:

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفداوية بالعباسية في (فوائد الصيام وحكمة التشريع فيه) وفضيلة الاستاذ الشيخ علي الرفاعى بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة في (السعادة الخالدة) والاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى بمسجد الزيتون بالزيتون في (مزايا الصوم وجزاء تاركه) والاستاذ الشيخ ابراهيم الخرباوى بمسجد الاباصيرى بالاسكندرية في (الصوم وحكمته) والاستاذ الشيخ محمد عبد التواب السيد بمسجد كوم حلين مركز منيا القمح في (الصوم وأثره في تهذيب النفوس) والاستاذ الشيخ امام ابو عويس بمسجد كفر العلو مركز الصف في (آثار الصوم وفوائده) والاستاذ الشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي قبلي مركز أدفو والاستاذ الشيخ موسى عبد الكريم عرجون بمسجد الجزيرة بأبي الريش مركز اسوان في (الحث على اقام الصلاة وبيان أسرارها) واحمد أفندي على عثمان عبيد بالمسجد القبلى ببوردان في (البر بالوالدين)

كاتم سر الجمعية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح يبالة الأقطار الاسلامية ببعضها البعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٥) القاهرة : يوم الخميس ٦ رمضان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

انقرة بازاء المؤتمر الاسلامي

من يقرع الباب يسمع الجواب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

يريد الانسان أن يترك انقرة وشأنها وأن لا يتعرض لها بخير ولا بشر، وأن يترك الفصل في أمرها لاهل تركيا وحدهم، لأنهم الاولى بهذا الامر من غيرهم . ونحن ما نتمنى للاتراك الا كل خير

ولكن أنقرة لا تفتأ تتعرض للعالم الاسلامي وتحاول مقاومة الدعوة الاسلامية في بلاد العرب وفي فارس وفي أفغانستان وفي الهند وفي البلقان وفي غيرها من الاقطار كأنها تريد أن تقضي القضاء التام على الاسلام المتحفز للوثوب في نفس تركيا ولذلك يكون السكوت على أعمال أنقرة غير جائز، بل يكون جبناً ووهلا وفسولة ، بل يكون خيانةً للاسلام لا أكثر ولا أقل

ويكون كسكوت علماء الدين ـ إلا النادر منهم ـ عن أعمال أنقرة عند ما بدأت بهدم الدين الاسلامي في تركيا وعند ما تهيبوا هم الدفاع عن الملة التي استحفظهم الله اياها خوفاً من أن يغضبوا الفئة الكمالية عليهم . أي أنهم خافوا المخلوق ولم يخافوا الخالق . ألا ساء ما يعملون

ولما كنا لا نخشى أحداً في مقام الدفاع عن الاسلام وعن الحق أيا كان ، ولا نحتشم رجلا يريد الغض من الدين ، رأينا من الواجب أن نشهر بعمل أنقرة الاخير بازاء المؤتمر الاسلامي الذي كتب الله له النجاح التام برغم معارضة انقرة في عقده وأن نرد على انقرة وناظر خارجيتها وعلى جرائدها فيما افترته وفيما تفتريه على هذا المؤتمر

قد بلغ غرور هؤلاء الجماعة بأنفسهم أنهم ظنوا أنفسهم قادرين أن يمنعوا المسلمين من الاجتماع لأمر عام حتى لو كان خارج تركيا. وكل هذا ناشيء فيهم عن ارادة رجل واحد لا يجسر أحد منهم أن يراجعه في كلمة

وهكذا قد كان غرورهم قد أوصلهم الى الاعتقاد بأن كل

ما يفعلونه مهما كان مناقضاً للدين الاسلامي فالمسلمون لا بد أن يتابعوهم عليه !

ولما ألغى القوم الخلافة وطردوا آل عثمان كان قد وصل وفدهم الى الهند يستجدي مسلميها الاعانات لتركيا . ولم يخطر ببالهم أن المسلمين هناك سيغضبون لالغاء الخلافة ويستنكفون بعد الغائها عن اعانة تركيا . بل كل ما دار في خلدهم هو أن الهنود وان حزنوا في أنفسهم من جراء الغاء الخلافة فانهم لا مناص لهم من عبادة تركيا ... ومعاونتها والسعي في مراضيها والقول لها : روحنا فداك كيفما فعلتِ . ولم يصدقوا ان مسلمي الهند رفضوا أن يعاونوا تركيا عند مابلغهم ما فعلوه من الغاء الخلافة وطرد آل عثمان الا من بعد ما عاد وفدهم مدحورا . وجاء خوجه راسخ أفندي مبعوث أنطالية رئيس ذلك الوفد يحدثهم عما كانوا لاقوهم به من الاحتفال والابتهاج في بادىء وصولهم ، وعما كانوا مستعدين لبذله من الاموال لاعانة تركيا ثم عما انقلبت اليه الامور بعد توارد أخبار الغاء الخلافة ، وكيف أشاروا عليهم بسرعة السفر من الهند والاكتفاء من الغنيمة بالاياب

ثم فهم القوم حينئذ أن المسلمين لم يكونوا عبيداً لتركيا .. وأن صلتهم الوحيدة بها هي الاسلام لا غير . فكلما ضعف الاسلام في تركيا ضعفت هذه الصلة ، والعكس بالعكس

لقد خرج الكماليون عن كل منطق - وهم يظنون أنفسهم أكبر الفلاسفة - في ظنهم أنهم يجمعون بين الاسلام والالحاد في وقت واحد

يهدمون الاسلام وينقضونه حجراً حجراً في تركيا وفي الوقت نفسه يمتون الى الممالك الاسلامية الاخرى برابطة لم تكن سوى رابطة الاسلام

يعلن واحدهم الحرب على الاسلام في الجمهورية التركية ، وحينئذ يلغى كل تعليم اسلامي من جميع المدارس الابتدائية ، ويلغى حفظ القرآن من الكتاتيب ، ويبطل العمل بالشريعة المحمدية ، ويستكتب الاتراك بالحروف اللاتينية حيلولة بينهم وبين القرآن ومنعا لقراءته فيما بينهم ، ويحمل الاتراك بالسيف وتحت دق الاعناق على لبس البرنيطة ، ويؤمر بخلط الشبان مع الشابات في دور العلم ، ويمنع تعدد الزوجات بعذر أو بغير عذر ، ويجوّز انكاح المسلمة لغير المسلم ، وتلغى المادة التي تنص على أن دين الجمهورية التركية هو الاسلام ، ويجزي بأشد الجزاء من يمنع ابنته أو زوجته من الرقص مع الرجال في الملاهي (هذه كلها حقائق ثابتة راهنة مشهودة مقررة رغماً لا سبيل لاحد أن يكابر فيها الا اذا كان ممن يكابر في نور الشمس) . وبعد هذا كله تخاطب أنقرة ايران وأفغانستان ومصر والحجاز والعراق وألبانيا في الامتناع عن الاشتراك في المؤتمر الاسلامي بالقدس

بأي حق تخاطب حكومة أنقرة هذه الحكومات الاسلامية في قضية مؤتمر اسلامي لم يكن لينعقد في تركيا ؟

ان الاعمال المارة الذكر التي أقدم الانقريون عليها وافتخروا بالاقدام عليها تسلخ من يفعلها من الدين وتنظمه في سلك الملحدين

ثم انهم يقولون ان حكومتهم « لاييقية » أي لادينيه . فاذا كان الامر كذلك فما مدخل هذه الحكومة اللادينية مع تلك الحكومات التي لا تزال دساتيرها تقرر أن ديانتها الاسلام ؟

ان ايران أكثر من نصفها فرس آريون . وان الافغان أكثرهم أيضا آريون . وان الالبان هم من جنس ليس بينه وبين الترك أدنى علاقة دموية . وان مصر والحجاز والعراق كلها ممالك عربية . فلم نفهم ما وجه المناسبة بينها وبين تركيا وما الاواصر التي تحملهم على أن يسايروا أنقرة في عمل عام

سيقولون : ان وجه المناسبة هو الاسلام

ونجيب : ان جمهورية انقرة قررت أن الدين الرسمي لها ليس بدين الاسلام . وقد ثبت أن كل النظم الجديدة التي اتخذتها تركيا هي هادمة للاسلام من قواعده . فكيف يكون الاسلام رابطة بين تركيا وهذه الممالك الاسلامية ؟

ولهذا عجبنا أشد العجب من تدخل أنقرة اللادينية في شئون دينية ولدى حكومات ان لم تكن كلها دينية فانها كلها - الا البانيا - تعترف بأن دينها الرسمي هو الاسلام

ثم نعود فنقول : لا عجب من شيء . فالحكومة التي ناظر خارجيتها يقول في جنيف أمام ممثلي أربع وخمسين دولة : ان تاريخ تركيا من قديم الدهر يثبت أنها دولة أوربية لا علاقة

لها بآسية !!! لا يجوز أن يعجب الانسان منها اذا هدمت أركان الاسلام في بلادها ، ورجعت تخاطب الحكومات الاسلامية في امور تحاول منعها باسم الرابطة الاسلامية

وليست هذه أول مرة تجلى لنا فيها هذا المنطق الانقري المقلوب

حملوا المسلمين على البرنيطة وعلى الحروف اللاتينية تفرنجاً وتزلفاً للاوربيين ، ثم عادوا يستكرهون لفظة « أفندي » بحجة أن أصلها يوناني ...

وأصدروا أوامر وخاطبوا اوربا بأن لا يكتب أحد بعد الآن « القسطنطينية » بل يجب أن يقال « استانبول » والحال أن « القسطنطينية » لفظة اوربية وأنهم هم تابعون لكل شيء اوربي بلا سؤال

وقد أدخلوا في التركي الجديد من الالفاظ الانكليزية ماجعل هذا التركي لغة جديدة لا يفهمها أحد ممن نشأوا فيها قبل الدور الانقري . وبينما هم يعلنون افتخارهم بالمدنية الغربية التي دخلوا فيها ونصبّ لثوانيهم ويسيل لعابهم عند ما يتلفظون بكلمة « غربلاشمق » (أي التفرنج) اذا بهم ينكرون « القسطنطينية » التي هي من صميم الغرب

نعم ان المنطق لا وجود له هناك أصلا

ومن جملة غياب هذا المنطق أن يقاتل الانقريون الاسلام باسم رابطة الاسلام ، وأن تتدخل حكومة لادينية في امور دينية

سيقولون : ان تركيا لا تلام على ذلك فقد بلغها أن المؤتمر الاسلامي في القدس سيبحث في قضية الخلافة ويذكر الخليفة عبد المجيد

والجواب على هذا :

أولا انه لو بحث في قضية الخلافة فلا عجب في ذلك لان مجلس انقرة كان قد قرر الخلافة وانتخب السلطان عبد المجيد خليفة وبقي مدة جالساً في قصر طولمه بغجه كخليفة الى أن بدا للكماليين خلعه والغاء الخلافة . فان كان مجلس انقرة الكبير قد قرر الخلافة من قبل ، فلماذا لا يجوز جدلا لمؤتمر الاسلامي أن يقررها من بعد ؟ وان كان مجلس انقرة عاد فألغى الخلافة فالعالم الاسلامي ليس بفراموفون لانقرة : اذا نفت فهو ينفي ، واذا أوجبت فهو يوجب . وليس المسلمون ظلا لانقرة يتبعونها كيف سارت الاتراك أحرار أن يلغوا الخلافة . وسائر المسلمين أحرار بأن يؤيدوها . ولم تتعلق صرة الاسلام بسرة انقرة

ثانيا : انه مادام المؤتمر الاسلامي غير منوي عقده في تركيا ولا يتصور العقل أن يتدخل في امور تركيا غير الاتراك فلم يكن محل لمعارضة تركيا في عقد هذا المؤتمر الذي كان يكفيها أن لا تجيب الدعوة اليه . وينتهي الامر

ثالثا : ان تركيا علمت جيداً أن المؤتمر لن يبحث في الخلافة ولقد أعلن الحاج امين الحسيني وشوكت علي ولجنة المؤتمر هذا الامر مراراً . ولقد سعت تركيا لدى انكلترة في ابطال هذا المؤتمر بحجة البحث في الخلافة والخليفة فأخذت انكلترة موثقا على لجنة المؤتمر بعدم البحث في هذا الموضوع وانتهى الامر وأبلغت انكلترة تركيا الواقع . فما معنى اصرار تركيا بعد ذلك على محاربة المؤتمر وعلى بث الاراجيف بشأنه

والحقيقة أن تركيا لم تحارب المؤتمر لاجل مسألة الخلافة التي كانت قد علمت أنه لا يبحث المؤتمر فيها

ولكن انقرة من بعد انسلاخها من الدين أخذت تشعر بأن الامة التركية ناقمة عليها هذا الانسلاخ ساخطة في الداخل تنظر الى العالم الاسلامي نظرة الحنون متوقعة منه أن يؤيد الاسلام ولو في الخارج عن تركيا . فلذلك كلما جرى تصور مشروع اسلامي في قطر من الاقطار خفق قلب انقرة في أرضها خفقان من يعلم أن الجامعة الاسلامية العامة لا بد من أن تجذب تركيا اليها . فتذهب « اللادينية » أدراج الرياح

فلما أيقنت تركيا أن هذا المؤتمر منعقد لا محالة ، وأن المسلمين ماضون في عملهم لن يتركوا روابطهم ، اشتركت معهم انقرة أم لم تشترك ، هبت تتوسل بكل الوسائل لمنع بناء هذا المؤتمر من أساسه

ولقد رضيت لنفسها بذلّ استعطاف دولة اوربية تكرهها لاجل أن تساعدها على منع مصلحة اسلامية

وتشدق متشدق في مجلس انقرة قائلا : أفلا يحضر الكولونل لورانس هذا المؤتمر ؟

ثم عادت بعض جرائد انقرة تزعم أن لورانس كان من

أعضاء المؤتمر ! ولا تخجل من هذه الفرية

ونحن نجاوبهم : هذا مؤتمر اسلامي حقيقي لا يحضره لورانس ولا قوم لورانس ، ولم يدر فيه بحث يرضى لورانس ولا أمة لورانس

لكنك أنت أيها المتشدق كان الاولى بك أن تذكر عمل حكومتك التي ذهبت تترجى انكلترة المسيحية لتمنع لما اعتقد هذا المؤتمر الاسلامي ... هذا هو العار الثابت الظاهر عنك ، على حين أن القضية التي تشير أنت اليها فرية أنت تعرفها . وانكلترة لولا مشكلاتها الكثيرة اليوم واحتياجها الى المسلمين لم تأذن بعقد هذا المؤتمر في القدس

ولم تكتف انقرة برجاء انكلترة أن تمنع انعقاد هذا المؤتمر بل دارت على سائر الحكومات التي لها علاقة بالمسلمين تستعديهن على المؤتمر

أما ايطاليا فلا تحتاج انقرة الى المؤتمر الاسلامي لتأليبها على المسلمين ، بل صير تركيا وراء ايطاليا قضية مضى عليها ثلاث سنوات وليست بجديدة . ولعلها تهنئها على ما تفعله بعرب طرابلس الغرب

وأما البلاشفة فليسوا متفقين مع الكماليين في جميع المبادىء بل هم مختلفون باطنا في أكثرها . إلا أنهم متفقون في عداوة الاديان . ولهذا لم يتمكن مسلم من الروسية أن يحضر المؤتمر الاسلامي في القدس لان انقرة بحجة أنها الحكومة الاسلامية الكبرى ـ وهذه هي المصيبة ـ قد سعت لدى موسكو بمنع المسلمين في الروسية من حضوره

والذين حضروه منهم هم مهاجرون مقيمون في الخارج عن الروسية وان كانوا هم في الطبقة الاولى من مفكري الاسلام وزعمائه

ثم بلغ انقرة أن لجنة المؤتمر أرسلت دعوات الى مسلمي رومانيا وبلغاريا واليونان ويوغوسلافيا وألبانيا فقامت تطلب نبأ علمناه منهم هذه الحكومات لمسلمي بلادها من حضوره . ولم يكن أحب الى حكومات كهذه من أن ترى حكومة معدودة من حكومات الاسلام تحارب مؤتمرا اسلاميا يدعو الى تقوية رابطة الاسلام . فلهذا أجابت هذه الحكومات طلب انقرة هذا ولم تمكن أحداً من مسلمي رومانيا وبلغاريا واليونان أن يحضر الى القدس بهذه الدعوة . وقد منعت اليونان سماحة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق المنفي في «زانتس» من الذهاب الى القدس عملا برغبة انقرة . وأما البانيا فلم يكن المانع لها من الاشتراك بالمؤتمر الاسلامي التكاتف مع انقرة بل اعتبارات اخرى لسنا الآن في صددها . وأما يوغوسلافيا فلم تتدخل في هذا المنع بل تركت فيه الخيار للمسلمين الذين هم مليون ونيف أي في ثلاث المملكة . وهؤلاء أكثرهم أرناوط وبشناق فلا يربطهم بالترك الا رابطة الدين فان زالت هذه الرابطة صار الترك والافرنج والبراهمة والبوذيون عندهم سرعاء ، فلهذا لم يبالوا بتحذيرات انقرة وجاء من يوغوسلافيا الى المؤتمر وفد جليل نحو من تسعة علماء منتخبين عن بلدانهم وبينهم محمد صباهو أحد نظار يوغوسلافيا السابقين

وأما ايران فانها وان لم تشترك في المؤتمر رسمياً فلم تمنع رعاياها من الاشتراك فيه . ولقد اشترك فيه بنفسه السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الاعظم السابق وهو من أكبر مفكري الامة الفارسية . وكذلك حضر المؤتمر السيد محمد آل كاشف الغطاء وهو وان كان عربياً قحاً فهو كبير مجتهدي الشيعة ومعه جماعة من أدباء الشيعة وعلمائهم . وبهذه الصورة كان تمثيل شيعة آل البيت لائقاً حافلا . وهذا أول مجمع اسلامي إشتركت فيه أهل السنة والشيعة وصلى فيه امام الشيعة بالجمهور

ولكن المؤسف كان عدم اشتراك افغانستان بهذا المؤتمر ولا بصورة من الصور ولا ببرقية مجاملة وهذا من أجل خاطر أنقرة ... ولقد كنا نظن جلالة نادرشاه يتذكر كون سقوط سلفه أمان الله خان لم يكن إلا بسبب اعتماده على آراء انقرة ومحاولته السير في بلاده على الخطة «الكمالية» وإلا فلم تكن من قوة في افغانستان تقدر على ازال الملك السابق عن تخت ملكه . فاذا بالملك الجديد المعروف بالروية ينقاد هو أيضا الى آراء أنقرة التي صرح ناظر خارجيتها في مجلس انقرة بكونه قد سعى لاحباط المؤتمر لدى انكلترة كما سعى لدى جميع الحكومات الاسلامية التي منها افغانستان بعدم الاشتراك فيه وانه نجحت مساعيه . ولعل نادرشاه راض عن انقرة لعدم نصرتها لامان الله خان لاجل

(البقيه على الصفحة ١٣)

في جرائد فرنسا

الوحدة الاســـــلامية

— لمكاتب الفتح في باريس —

قرأنا في جريدة (الاخبار الادبية) التى تصدر بباريس مقالا للاديب الكبير اليان فانبر Elian Finbert يقرّظ فيه كتاب (القضية العربية) لمدام فوليس، فاقتطفنا منه بعض الفقرات للفتح

قال الكاتب بعد ما تكلم على عطف فوليس على الوطنية المصرية لانها لا تمس مصالح فرنسا بينما هي تنظر بعين الحذر الى الوطنية السورية لانها تحاول التحرر من الاستعباد الافرنسي :

« اذا كانت الوطنية في البلاد العربية أو الاسلامية قابلة للتفاهم مع الاجنبي، صابرة تحت الحجر، متخذة لبعض الوسائل العصرية فهي لا تفعل ذلك نزولا عن شخصيتها، وانما تفعل ذلك لتنهض وتتقوى وتجتاز هذه الفترة الصعبة، وحينئذ تستعمل سلاحها ضد مستعبديها وتظهر مميزاتها الجنسية وتؤسس مرة ثانية تلك الامبراطورية العربية بمجدها السالف وهي التي ما فتئت تشغل بال المسلمين منذ قضت عليها عصابات المغول

فالمسلمون سواء كانوا في الشرق الادنى أو في شمال إفريقية أو في الجزيرة أو في فارس أو في الافغان أو في الهند أو حتى في وسط افريقية يولون وجوههم شطر قبلة واحدة هى مكة، وما مكة الا رمز الاسلام واللغة العربية، فهم مرتبطون بهذه العروة التي لا انفصام لها فرقتهم السياسة بحدودها المصطنعة وما دام في قفار الصحارى حادٍ للعيس ينطق بالضاد ومؤذن في مئذنة يسبح باسم الله

وهذه الرابطة العربية الاسلامية الخافية عن الاعين موجودة فليؤمل الغرب ما شاء وليحاول تكسير هذه الكتلة المتينة المستندة الى اعتقاد عميق فمها فعل فان الاجزاء تعود لوحدتها عن طريق سيبقى الغرب جاهلها

ان ابن السعود يختفي في كبد تلك الصحراء التى خرج منها الجنس العربي قديما في شجاعة وحماسة يعجب التاريخ منها. هو هناك يصغي الى أنشودة الماضي العميقة، وحكومته الديموقراطية المبنية على تعاليم الرسول المستقلة لكل نظام وكل اختراع عصري هى برهان على حيوية الاسلام وانطباقه على مدنية العصر. والحركة التجديدية لا تنحصر في تلك البقعة التى وقف فيها الوهابيون في وجه الانكليز بل تمشت في العالم العربي كله داعية الى احياء روح الدين واتخاذ ما حسن من مدنية الرقى ...

... اذا اعتبرت الظواهر الآن حسبت أن كل بلاد اسلامية لا تهتم الا بمصالحها، ولكنها كلها في الواقع ذات خطة واحدة ... أو ليس اعتقادهم وثقافتهم ولغة دينهم واحدة، وأى رابطة أقوى من ذلك ؟ »

وختم الكاتب مقاله بقوله « ان الغرب ما دام يجهل الوحدة الاسلامية أو يتجاهلها فلا ينجح له مشروع، وتظل مساعيه نحو السلام والوحدة الاوربية وغيرها بلا قيمة، ما دامت الانسانية تنحصر في اوربا في نظره »

الاستعمار

ونشر الكاتب الكبير اميل درمنغام مقالا طويلا عن (الاستعمار) في مجلة (الحياة الفكرية) الفرنسية فأتى بلمحة تاريخية عن الاستعمار وتساءل هل ينطبق على مبادىء العدالة الانسانية ؟ وأجاب أن الاستعمار كان فيما مضى وليد القوة، وغالب المستعمرين الآن لا يعتمدون الا على القوة، فما قيمة وضعية تتجاهل كل رحمة وكل انسانية ؟ ان الاستعمار في حالته الحاضرة مشكلة يجب أن تقلق كل وجدان سليم

ثم قال : ما دام الاستعمار الآن أمراً واقعاً فمن حقنا وواجبنا أن ننظر اليه وأن نحكم العقل فيه وألا نسمي الليل نهاراً ولا النهار ليلا

ثم أتى بنبذة عن كل بلاد مستعمرة وتكلم عن الهيجان الذى يسودها

(البقية على الصفحة ١٢)

نضال الهند

حركة العصيان المدني

• عين الدكتور الانصاري رئيس الجامعة الاسلامية رئيساً للمؤتمر مكان نيسارد الذي اعتقل

• حدثت قلاقل ذات بال في بنارس فقتل اثنان وجرح مائة عند ما أطلق البوليس الرصاص على المتظاهرين

• حركة العمل في بومباي في توقف تام، ويراقب متطوعة المؤتمر المخازن التي تبيع المنسوجات الاجنبية ويمنعون الناس من دخولها

• خالف ستة من المتطوعين قانون احتكار الملح في كراتشي، فجمعوا الملح من شاطيء البحر وباعوه في اجتماع عمومي، فلم يتدخل البوليس

• خطب الخطباء في اجتماع عقد في بومباي حضره ألوف من أنصار المؤتمر ليفندوا مزاعم الصحف ان المؤتمر بلا مال، فتوالت على الخطباء الشيكات والنقود والحلى الذهبية والفضية من كل صوب

• جاء من كلكتة أن المتطرفين من أعضاء مجلسها قرروا وقف أشغال المجلس يومين احتجاجا على سياسة الحكومة الرجعية ولم تنفع شدة معارضة الاعضاء الاوروبيين في وقف هذا القرار

• انتضمت في بومباي أعظم مظاهرة في تاريخها أقيمت احتجاجا على اعتقال غاندي ودامت أربعة أيام وقفت في أثنائها الاعمال والاشغال وأقفلت سوق القطن

• لما عقد المجلس البلدي في بمباي يوم الخميس الماضي أراد الاعضاء الوطنيون ابداء الاحتجاج على اعتقال غاندي بطلب تأجيل الجلسة. وعرضوا ذلك على المجلس فرفضه باتفاق ٧٤ صوتا على ١٧ فخرجوا جميعا علامة الاستياء من رفض اقتراحهم

• ثارت الخواطر على أثر وجود خمس قنابل في غرفة من غرف الدرجة الاولى في القطار الذي وصل الى كلكتة من دار جيلنج

• شاع أن المستشارين القضائيين المؤتمر الوطني أشاروا عليه برفع عريضة الى المحكمة العليا يطلبون فيها احضار غاندي أمام المحكمة للدفاع عن قانون الحرية الشخصية واثبات أن اعتقاله مخالف لهذا القانون

• جاء من بمباي أن (الجيش البرتقالي) — وهو الاسم الذي أطلقوه على الفتيات المتطوعات اللائي يرتدين ملابس وطنية برتقالية اللون — غزا سوق ما نجالداس، وهي من أكبر أسواق المدينة لبيع البضائع الاجنبية بالقطاعي، فانبثت المتطوعات في جميع انحاء السوق لمنع بيع البضائع الاجنبية

• لا تزال سوق «مولجى جيثا» وهي أكبر أسواق بمباي لبيع البضائع الاجنبية بالجملة مقفلة. وقد استؤنفت كذلك حركة مقاطعة البضائع في حي شارتي والدرب الابيض

***

مقاومة العصيان المدني

• أقفلت الحكومة ٤٥ ناديا للوطنيين

• صدرت قوانين جديدة تخول الحاكم سلطة مكافحة العصيان المدني. ويقال اجمالا ان جميع القوانين الجديدة وضعت بذور الاختبار الماضي لمناورات المؤتمر والغرض منها احباط هذه المناورات حالا باقل ما يمكن من القلاقل

• فاجأ البوليس اجتماعا عقده رجال المؤتمر في بومباي وقبض على ٥٠ شخصا فيه

• أصدرت الحكومة أوامرها بحجز ما يوجد في البنوك من الاموال الخاصة بالمؤتمر. وحجزت البناية التي يجتمع فيها

• تبذل الحكومة الهندية كل مسعى لمنع وصول الاموال الى المؤتمر، وعليه أصدرت أمرها الى بنكين هنديين فيهما أربعة آلاف جنيه لحساب خصوصي بان لا يدفعا شيئا منها. وتوجه عنايتها خصوصا الى منع رجال المؤتمر من التعرض لحركة البيع والشراء في السوق

• حل المؤتمر والجمعيات المتعلقة به في مدينة مدراس. وصدرت القوانين بمنع الاجتماعات والمواكب في بضع مدن

• قام البوليس في احمد اباد بعد القبض على الزعماء في بمباي بتفتيش المنازل وقبض على ٣٠ زعيما في ساعة وبينهم المستر ديساي سكرتير غاندي والمستر كوثارى والدكتور كوجرات

• يقبض رجال الحكومة على كل من يشتبهون في أن له علاقة بالاعمال المخالفة لقانونها، ولا سيما في كلكته حيث صادروا الموجود في ستين بناية من بناياتها

• قبض في مدراس على ١٦٠ زعيما

رؤية هلال رمضان

أقامت المحكمة العليا الشرعية في مساء يوم الجمعة سرادقا فسيحا في فنائها الخارجي، ودعت اليه الكبراء والعظماء والوزراء احتفالا برؤية هلال رمضان المبارك

وقد اصطف رجال البوليس في الطرق المؤدية الى دار المحكمة الشرعية للمحافظة على النظام بقيادة حضرة مأمور قسم الخليفة، ولما افتتح المجلس الشرعي أخذ الفقيه يرتل آيات الذكر الحكيم ثم حضر الموكب الرسمي الذي قام من محافظة العاصمة. وامامه أورطة من جنود الجيش المصرى ومعها موسيقاها وامامها علمها ووقف الجنود حول السرادق وأخذت الموسيقى تصدح بالانغام العذبة

وفي الساعة السادسة مساء وردت برقيات الى فضيلة الرئيس إحداها من قاضي محكمة شبين القناطر الشرعية والاخرى من قاضي محكمة اسوان الشرعية، تنبئان بانهما رأيا هلال رمضان رؤية العين وانهما يشهدان بذلك، وفي الحال عقد المجلس الشرعي واصدر الاشهاد الرسمي المعتاد

مطعم فؤاد الاول

احتفل يوم الجمعة الماضي بافتتاح مطعم فؤاد الاول الخيرى الكائن بشارع الاحدين الآخذ من شارع فؤاد الاول بحي بولاق ووجه محافظ القاهرة الدعوة لحضرات رئيس مجلس الوزراء والوزراء وكبار رجال السراي الملكية ووكلاء الوزارات وشيخ الجامع الازهر والمفتي ورئيس المحكمة العليا الشرعية والاعيان المكتتبين وطنيين وأجانب ورجال الصحافة لحضور هذا الاحتفال ولتناول الطعام

الخطر الهندى

قال المستر لنسبرى (زعيم حزب العمال في مجلس النواب البريطاني) في حديث مع وكيل روتر: «اذا استطعنا اقناع الشعب الهندي باننا نبغي رفعه الى مستوى الحكم الذاتي فان السلام يسود الهند حينئذ». وأعرب عن رجائه في فتح المناقشة في المسألة الهندية حالما يجتمع البرلمان في ٢ فبراير القادم

وخطب في اجتماع بلندن فقال: «ان اعتقال غاندي ومصادرة المؤتمر يعدان كارثة من الصنف الاول. فقد تسود القوة والاكراه حينا ولكنهما لا يعدان حلا نهائيا. ولا ريب ان قول الحاكم العام ان المحافظة على سلطة بريطانيا انما تكون باعلان الاحكام العرفية هو أعظم قضاء على مدة حكمنا الماضي وقدرها ٧٠ سنة. فان كان ذلك صحيحا فخير لنا وللهند أن نعترف باخفاقنا ونخرج من البلاد»

وأرسل عدد من متطرفي حزب العمال البريطاني طلباً الى رئيس مجلس النواب بدعوة البرلمان الى الاجتماع قبل الاوان للنظر في المسائل العظمى التى تواجه البلاد، ومنها سياسة الشدة في الهند وقالوا «ان الحكومة راكبة متن سياسة خاطئة تحمل شعب بريطانيا العظمى على اتباع سياسة الشدة والقمع في نحو ٣٠٠ مليون نسمة من سكان الهند، وسياسة مثل هذه تنتهى بكارثة»

مسجد الخزان

احتفل يوم الجمعة بافتتاح مسجد بلدة الخزان الذي انشاه صاحب السمو الامير عمر طوسن من ماله الخاص

• نزل بحارة البارجة أنتجهام الى أشيفاجونغ التي اشتهرت بحوادث الارهاب الماضية وساروا في شوارعها بمدافعهم ومعهم كثيرون من الجنود

• قبض البوليس على ثلاثين زعيما في الله اباد بعد تفتيش منازل أعضاء المؤتمر

• لم يكتف البوليس في بمباى بتفتيش المنازل والقبض على الزعماء بل ينوى ارسال انذارات اليهم يمنعهم فيها من عقد الاجتماعات العمومية والقاء الخطب فيها ويطلب منهم أن يحضروا الى أقسام البوليس كل يوم ليثبتوا وجودهم في المدينة والا حكم عليهم بالسجن سنتين

• بعد ما حجزت الحكومة على مال المؤتمر في البنوك ضربت نطاقا لمنع كل مساعدة مالية ترد عليه

• قبض على الدكتور انصاري الذي قام باعمال رئيس مجلس الامة الهندى على أثر اصداره نداء الى جميع مسلمي الهند وحثهم على الانضمام الى حركة العصيان المدني ومناصرة الكتلة الوطنية. وقبل اعتقاله رشح المستر ساردول سنغ ليخلفه في رئاسة المجلس

مواصلة الجهاد

فى سوريا

نشر الوطنيون في دمشق بيانهم المنتظر، وقد نددوا فيه بالانتخابات الاخيرة وقالوا انها تمت بتأثير القوة في جميع الانحاء ولا سيما في حلب، وأنهم لا يعترفون بالنواب ويدعون الامة الى مواصلة الجهاد

في طريق ... الفتح

لو كانت يدي أطولَ مما هي ، لكانَ أولَ ما أحرص عليه اصدارُ (الفتح) مرتين أو ثلاثا في الاسبوع إن لم أتمكن من جعله صحيفة يومية . والفتح مرزوق ولله الحمد بمعونة فحول الكتاب وأبرع المراسلين فيما يعالجونه من بحوث وموضوعات ، وهو يضيق دائما بما يرد عليه من هنا وهناك . ولو تمكنا من إصداره مرتين في الاسبوع أو أكثر لصار في صفحاته متسع لنفائس كثيرة لا تتسع الآن لنشرها ، فضلا عما في ذلك من تحقيق لامنية الكثيرين من قرائه في أقطار متعددة ، بل لامنيتي أنا وقد ربيته ست سنوات بلا انقطاع كما يربي الابُ ابنه ، وغذيته بعصارة نفسي متوخياً له أسباب النمو ، ما لم تتعارض هذه الاسباب مع مبادئه التي التزمناها ولله الحمد بكل دقة وعناية .. وإن استقامة هذه الصحيفة على مبادئها مما أكسبها عطف الافاضل الذين يقدرون هذا الامر حق قدره ويشعرون بالحاجة الى هذا النوع من الصحف بلغة الضاد

ولكن الذين يريدون فشل هذه الصحيفة في مومتها أكثر يقظة لنا من أصدقائها الذين يريدون لاغراضها النجاح

كان عدد قراء (الفتح) في سنته الاولى قليلا ، فجعلنا قيمة اشتراكها جنيها في الخارج وستين قرشاً في المملكة المصرية ، وعند انتقالها الى سنتها الثانية الحّ علينا فريق من أصحاب الفضيلة العلماء بأن نجعلها لهم بنصف القيمة تمييزاً لهم ، وكنا نحن على خلاف رأيهم في هذا التمييز لاننا نرى مسئوليتهم في العناية بحياة هذه الصحيفة أكثر من مسئولية غيرهم . ولما لم نجد مندوحة عن اجابة طلبهم خفضنا قيمة الاشتراك الى نصفها للجميع في داخل القطر المصري وخارجه ، وقلنا : ما تخسره الجريدة من هذا التخفيض تعوضه ان شاء الله بزيادة عدد المشتركين . وبالفعل كثر عدد المشتركين لكن ظهرت لنا في الطريق عقبتان : احداهما أن سبعة أعشار المشتركين لا تطيب أنفسهم بارسال قيمة الاشتراك على قلتها ، بل هي لا تنتزع منهم الا كما تنتزع الحكومات أموال الخزينة من رعاياها . وبطبيعة الحال تراكم في ذمم هؤلاء الافاضل من قيمة الاشتراك ما جعل السفينة تنوء بأثقالها . فقلنا : نخفف عنها لتسير . وقطعنا الجريدة عمن في ذمته اشتراك سنتين فأكثر وأبقينا الصفوة الطيبين الذين يدفعون مقدما ، ولما وجدنا عددهم قليلا جداً ألحقنا بهم الذين عليهم سنة واحدة فقط . وها قد أوشكت أن تمضي سنة أخرى على هذه العملية وكثيرون ممن كان عليهم اشتراك سنة سيصير عليهم اشتراك سنتين !

نحن نشتهي أن يمرّ علينا اسبوع واحد يبلغ ما يرد علينا فيه من قيمة الاشتراكات مقدار ما ننفقه في ذلك الاسبوع على الفتح من ورق وطبع وطوابع بريد وسائر النفقات التي لا بد منها ، ولكن أين نحن مما نشتهي !

هذه عقبة واحدة . والعقبة الثانية يقظة الحكومات الاستعمارية لهذه الصحيفة وقطعها عنها موارد الحياة . وقد ذكرت لقرائي نبأ مضى أسماء أقطار متعددة منع الفتح من دخولها ولا يزال ممنوعا . والآن ازيدهم علماً بأن حكومة هولندا منعت في الشهر الماضي دخول الفتح الى جميع أقطار إندونوسيا ، وهي بلاد مباركة سكانها يزيدون على خمسين مليونا أكثرهم مسلمون وفيهم من مهاجرة العرب ما يزيد على ثلاثمائة الف نسمة ، والفتح منتشر بين المهاجرين وأهالي البلاد الاصليين ، ولا تكاد تجد بلداً في أندونوسيا الا والفتح فيه مشتركون . فمنع الفتح عن هؤلاء قد قطع عليه أهم مصدر من مصادر حياته

ان الجرائد الاخرى تعيش من الاعلانات أو من اعانة الدعايات . أما الاعلانات التي تكفي لحياة صحيفة فهي اعلانات بضائع الافرنج وفي مقدمتها الخمور والمراقصات والكماليات التي نحن نحض الناس على الاستغناء عنها . وأما اعانة الدعايات فالشيء الذي اخترنا الدعاية له يعين الله عليه بثواب الآخرة ولا يعين الناسُ عليه بثواب الدنيا . فلم يبق أمامنا غير الاشتراكات

اننا بعد قطع الفتح عن مئات المشتركين الذين أتعبونا بمطالبتهم وأيأسونا من وفائهم ، وبعد حيلولة الحكومات الاستعمارية بين هذه الصحيفة وبين مشتركيها في أقطار كثيرة ، رجعنا الى مثل ما كنا عليه في السنة الاولى ، ونخشى اذا أعدنا قيمة الاشتراك الى ما كانت عليه في السنة الاولى أن نخسر بعض البقية الباقية من قرائنا

نعم ، في قراء الفتح أهل حمية اسلامية

وأربعمائة عربية طلبوا منا أن نجعل قيمة الاشتراك مضاعفة. ولما زار شريكي عبد الفتاح أفندي مدينة السويس قبل شهرين اجتمع به فضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري واقترح عليه قريبا من هذا الاقتراح، ولكننا تهيبنا العمل به

والآن وقد انقطعت عنا موارد جديدة بمنع الفتح عن الاقطار التي أشرنا اليها، وجدنا أنه لم يعد في طاقتنا الاستمرار على اصدار الفتح أسبوعياً، فقررنا اصداره بعد الآن مرة في كل أسبوعين مؤقتاً، ويمكن تعجيل الرجوع الى ما كنا عليه، بل يمكن تحقيق ما نتمناه من اصدار الفتح مرتين أو أكثر في الاسبوع الواحد، بالوسائل الآتية:

١ — أن يتكرم كل مشترك عليه شيء من قيمة الاشتراك بارسالها الينا حالا

٢ — أن يقطع كل مشترك عهداً على نفسه بأن يرسل قيمة الاشتراك في بدايته لا في نهايته، وأن يعلم أن هذا المبلغ وان قل يؤثر تأخيره في حياة الجريدة

٣ — في البلاد الاسلامية التي لا يزال يدخلها الفتح عدد كبير من أفاضل المسلمين ووجهائهم لا يعرفون هذه الصحيفة، ولو عرفوها لسرهم أن يشتركوا فيها. فمن كان يهمه بقاء هذه الجريدة ونماؤها فان من أسباب بقائها ونمائها تعريف المسلمين بها وارشادهم الى الاشتراك فيها. ومنذ اليوم لا نقبل اشتراكا إلا إذا كان مصحوباً بقيمته

بهذا يمكن أن تتوازن في وقت قريب نفقات الفتح وارداته فيعود ان شاء الله الى خير مما كان عليه، وللقراء علينا عهد الله أنه كلما زادت الواردات على النفقات رددنا ذلك على هذه الجريدة ليكون من أسباب تحسينها وتنميتها. ولا يجوز لمن يشتركون معنا في المبادىء التي نعمل لها أن يطالبونا بأكثر من وقف حياتنا على العمل لها مجاناً لوجه الله الكريم

وبعد فأرجو الله أن لا يكون حديثي مع قرائي في هذا الموضوع بعد اليوم إلا حديثاً في التقدم بالفتح خطوات إلى الامام، وهو ولي التوفيق

محب الدين الخطيب

تخفيض ميزانية الازهر

كان المبلغ المقرر في ميزانية وزارة الاوقاف للازهر والمعاهد في العام الماضي ١٠٠ ألف جنيه، فخفضته الوزارة في هذا العام الى ٦٧ ألف جنيه، وسيخفض هذا المبلغ أيضاً في السنة المالية المقبلة ١٠ ٪ ولكن ادارة المعاهد الدينية اجابت بأن هذا التخفيض يعوق بعض الشيء سير الاعمال التي تقوم بها ويعرقل بعض المنشئات الحديثة التي أخذت في انشائها تطبيقا لقانون رقم ٥٩ الخاص باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية وقالت انها متمسكة بالمبلغ ولا تقر أي تخفيض يراد ادخاله عليه

تجارة مصر الخارجية

بلغت قيمة الواردات الى مصر في أحد عشر شهراً من أول يناير الى آخر نوفمبر ٢٨ ٥١٣ ٠٩٠ جنيها مقابل ٤٤ ١١٠ ٥٢٦ جنيها في المدة عينها من السنة السابقة: أي بعجز ١٥ ٥٩٧ ٤٣٦ جنيها

وبلغت قيمة الصادرات ٢٤ ٧٣٥ ٣٧٢ جنيها مقابل ٢٨ ٣٦٣ ١٧٩ جنيه أي بعجز ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ جنيها

كيف تحترم فرنسا

عواطف المسلمين

كتب الينا من باريس ما يأتي:

في اليوم الذي اتخذ فيه المؤتمر الاسلامي قراره في القضية البربرية اجتمعت في باريس لجنة المسائل الخارجية بمجلس الشيوخ فتكلم أحد الاعضاء عن القضية البربرية وقال: ان الحركة التي وقعت في المغرب ضد الظهير البربري انما أصلها من الخارج (ومعنى ذلك أن المغاربة لا احساس لهم ولو لم يهيجهم غيرهم لما تكلموا)

وقال: انه من الحمق اتهام فرنسا باخراج البربر من الاسلام ومن سلطة السلطان وان فرنسا أخذت على نفسها احترام دين محميها وتقاليدهم وأملاكهم (!!)

ولا ريب أن هذا التقرير هو من باب انكار المحسوس فكيف يزعمون أن فرنسا تحترم دين محميها والظهير البربري ما يزال موجوداً يعمل به، ورجال الدين الاسلامي محرومون من التجول بين البربر ومدارس الحكومة في قبائل البربر لا تدرس الدين الاسلامي كمدارس المدن ومحظور على الناس هناك تعلم اللغة العربية

هل هذا كل ما تساويه عواطف المسلمين عند فرنسا؟

الاغراء في التجارة

اقترحت مصلحة التجارة والصناعة على وزارة المالية استصدار قرار بمنع المزادات والمناداة بدق الاجراس والعزف بالموسيقى في المحال التجارية إلا بترخيص خاص وذلك بالنظر لما في هذه الاجراءات من اجتذاب الجمهور بطريق الغش والاحتيال عليه

الدكتور عبد الوهاب عزام

وضع الاستاذ عبد الوهاب عزام المدرس بالجامعة المصرية رسالة موضوعها « الشاهنامه » لنيل لقب (دكتور في الآداب) فألفت لجنة من عميد كلية الآداب والاستاذ أحمد أمين والاستاذ شاده والاستاذ فيليب مدير دار الآثار والاستاذ مصطفى عبد الرازق والاستاذ برجستراس لبحث هذه الرسالة في اجتماع عقد بعد ظهر يوم الخميس الماضي وحضره جمهور كبير من رجال العلم والادب يتقدمهم الاستاذ توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب والاستاذ حلمي عيسى باشا وزير المعارف ومدير الجامعة والسكرتير العام للمعارف وعميد كلية الحقوق وغيرهم من ذوي الرأي والكتاب

ولما اكتمل عقد الاجتماع أخذ حضرات أعضاء اللجنة في مناقشة الاستاذ عزام في رسالته ثم خلت اللجنة للمداولة وأصدرت قرارها بان كلية الآداب منحت الاستاذ عبد الوهاب عزام لقب دكتور في الآداب بدرجة متفوق فاقبل عليه المجتمعون يهنئونه بهذا النجاح الباهر

ولا غرو فالدكتور عبد الوهاب عزام أوسع علماء مصر اطلاعاً على آداب الفرس ومعرفة بادبائهم الاقدمين والمحدثين . ولما حضر الدكتور محمد اقبال شاعر مسلمي الهند الى مصر أخيراً كان مما أبهجه ووقع منه موقع العجب اطلاع الدكتور عزام على شعره الفارسي وحفظه غرراً من قصائده الدقيقة المعنى البعيدة الغور التي لا يدرك مراميها الا المتضلع بآداب الشرق الاوسط وفلسفته وتصوفه وتاريخه الفكري ، وهي مزية انفرد بها الدكتور عبد الوهاب عزام في مصر وأدى بها عنا فرضاً من فروض الكفاية في حركتنا العلمية

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصري بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التي تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

الانكليز والفرنسيون

كتب الجنرال سبيرز الانكليزي (وكان ضابط اتصال بين الجيش البريطاني والجيش الفرنسوي في أوائل الحرب ثم عين بين سنتي ١٩١٧ و ١٩٢٠ رئيساً للوفد العسكري البريطاني في باريس ، وهو يعرف فرنسا والفرنسويين أكمل معرفة) مقالة وصف فيها ما بين الانكليز والفرنسيين في الوقت الحاضر بقوله :

« من يذهب من لندن الى باريس الآن يَثِبُ من جو مفعم بالحدة على الفرنسويين ، الى جو مشبع بسوء فهم الانكليز . فاذا كنت في لندن فلا يسعك الا أن تشعر بأن سياسة فرنسا هي السبب الاعظم في سوء حالة أوربا الحاضرة مها تكن كافة بفرنسا وبكل شيء فرنسوي . واذا كنت في باريس أدركت أن الروح السائد فيها هو عدم انصاف أهلها للبريطانيين »

الطيران المدني في مصر

أصدرت الحكومة المصرية رخصة بانشاء شركة انكليزية مصرية للطيران المدني . وسيصل المستر منز مدير شركة بناء الطيارات في انكلترا الى القاهرة قريبا لمفاوضة بنك مصر

مؤتمر الشبان العرب
في فلسطين

افتتح مؤتمر الشبان العرب في مدينة يافا يوم ٢٥ شعبان . وخطب السيد سعيد الخليل باسم اللجنة التحضيرية فقال :

« إن الشباب يجتمع اليوم ليعمل على تنظيم الصفوف وتوحيدها وان الامة لتنظر اليكم نظرة أمل ورجاء انكم تعملون على إقالتها من عثرتها واسترداد ما فقدته من عز ومجد . اما أعداء الامة فانهم ينظرون اليكم نظرة خوف ووجل ويقظة وحذر لما يعلمون من شدة بأس الشباب وصبرهم على المكاره في سبيل خدمة أمتهم ورفع شأن وطنهم فعلينا أن نبرهن للامة على أننا عند حسن ظنها بنا اما أعداؤها وأعداؤنا فليعلموا أن الشباب لا يريدون الاعتداء على أحد . ولكنهم انما يطالبون حقهم في الحرية والاستقلال (تصفيق) واننا لنرجو أن يترك حضرات الاعضاء حزبيتهم خارج هذا المؤتمر وأن يجعلوا مصلحة الوطن فوق كل مصلحة »

ثم جرى انتخاب الاستاذ راسم الخالدي رئيساً للمؤتمر والدكتور رشدي التميمي وفهمي العبوشي وادموند روك نوابا عن الرئيس وحمدي النابلسي وصدقي الطبري والشيخ عبد الغني كاملة السكرتارية وغالب الخالدي وعبد الله سماره وجورج خضر مراقبين

وتولى مكتب المؤتمر في الجلسة الثانية انتخاب لجان لتشجيع البضائع الوطنية ، ولوضع القانون الاساسي ، ولصندوق الامة ، والعناية بشؤون مساجين الاضطرابات ، والتعليم القومي ، وللاقتراحات ، وللمزارعين . وانصرفت هذه اللجان لوضع تقارير للأمور التى نيط بها درسها

وفي الجلسة الثالثة تلا جمال حميد تقرير لجنة التعليم القومي وفيه أن الغاية من لجنة التعليم القومي هي ازالة الامية ورفع المستوى العقلي والاخلاقي وغرس الروح الرياضية في نفوس الناشئة العربية ويجب أن يكون شعارنا العلم والتضحية وان القوة بالاتحاد والمجد بالعلم . فتقرر قبوله مع تعديل اقترحه بعض الاعضاء

ثم قرأ سليم عبد الرحمن تقرير لجنة المسجونين السياسيين العرب وخلاصته التوسل بالطرق المشروعة لحمل الحكومة على العفو عنهم وانفت نظرها الى بعض النقط القانونية مثال ذلك ان المسجونين في أثناء محاكمتهم أضربوا عن الدفاع وحوكموا امام موظفين اداريين لا امام قضاة وقبلت شهادات خصومهم السياسيين عليهم

وبعد مناقشة طويلة في ذلك تقرر احالة التقرير إلى فريق من المحامين من أعضاء المؤتمر لدرسه وصوغه في الصيغة القانونية قبل تقريره

وقرأ سعيد الخليل تقرير لجنة صندوق الامة واهمه :

١ — ان يوافق المؤتمر على قانون صندوق الامة الذي أصدرته اللجنة التنفيذية العربية في القدس

٢ — انتخاب لجنة عليا من أعضاء المؤتمر للاشراف على هذا المشروع على أن تكون بعيدة عن الاحزاب

٣ — ان تتألف هذه اللجنة من ثمانية أعضاء ٤ منهم ينتخبهم مؤتمر الشباب والباقون تنتخبهم اللجنة التنفيذية العربية

٤ — بث الدعوة لهذا المشروع

٥ — الطلب من السيدات في فلسطين أن يساعدن بكل ما في وسعهن

ما في الجلد
من فائدة تهذيبية

نشرت جريدة « المورنن بوست » مقالا لكاتب تساءل فيه عن حكمة الغاء الحكومة المصرية العقوبة البدنية في المدارس المصرية . ثم قال : « لو سئلت لماذا خطرت هذه الفكرة العظيمة لولاة الامور في مصر لقلت انهم على الارجح لم يجلدوا في شبابهم لكي يقدروا ما في الجلد من الفائدة التهذيبية » . قلنا : ومعنى ذلك أن هذا الكاتب مرت عليه هذه التجربة فصار يقدر ما في الجلد من الفائدة التهذيبية

وبعد كتابة ما تقدم اطلعت على مقالة افتتاحية بالمقطم تعليقا على مقالة (المورنن بوست) قالت فيها :

« والانكليز من هذه الناحية يتبعون مشورة كثيرين من حكماء السلف فيما قضوا به من وجوب استعمال العصا في تربية الولد وقد روى عن لسان غير واحد من زعمائهم وكبرائهم ما يدل على استفادته من « علقة » أكلها وهو تلميذ صغير »

(تابع المنشور على الصفحة الخامسة)

القضية البربرية

وقال عن القضية البربرية : أما في المغرب الاقصى فان القلق الذي أحدثته السياسة البربرية الجديدة والظهير البربري الذي أمضاه السلطان ما زال سائدا منذ سنة ، فبينما كانت الصحافة الافرنسية الشبيهة بالرسمية في المغرب (أما صحافة باريس نهي قليلا ما خاضت في الموضوع) قائمة بحملة تدعو فيها لاخراج البربر من الاسلام وابعادهم من الاستعراب ؛ كان سكان المدن يتضرعون الى الله ويصلون في المساجد ويتعذبون بالسياط ويوقفون حركات الاسواق احتجاجاً حسب الطريقة الغاندية . وفي نفس الوقت كانت صحافة مصر وجمعياتها وسوريا والهند بل حتى جاوة تصيح وتتهم فرنسا بشدة بأنها خانت وعودها باحترام شريعة الاسلام وأظن هذه أول مرة ظهر فيها رأى عام شامل للمغرب (وبدأ يتكون حين كان المندوب ستيغ ينزع من الفلاحين ملكية أراضيهم ليدفعها للمستعمرين الافرنسيس)

ثم تكلم عن سياسة الظلم والارهاق التى يتبعها الولاة الافرنسيون في المغرب

كيف تعامل فرنسا أهل المغرب

ونشرت مجلة « مايرى » ـ مقالا لكاتب أديب اسمه اتيان جريل Gril تحت عنوان (القلق المغربي)

تكلم الكاتب عن معاملة الحكومة للمستعمرين الافرنسيين وانها تتدفق عليهم الاموال وتمنحهم الاراضي الخصبة وتسهل لهم كل أعمالهم وتمدهم بصناديق التوفير وغيرها وقال : إذا كانت هذه معاملة الادارة الافرنسية للمستعمرين الاوربيين فمن الانصاف أن نقول انها لحد اليوم لم تقم بعمل جدي مفيد للاهالي ، مع أن حالتهم الاقتصادية سيئة وتستحق كل عناية ، فالفلاح ليس له صناديق توفير مثلا وهو يفتقر كل يوم . وقد أثقلت الحكومة كاهل الاهالي بضرائب كثيرة توزع بظلم فادح

وقال الكاتب : ان الربا منتشر في البوادي يتعاطاه الاوربيون واليهود بدون معارضة من الحكومة والفلاح يدفع ٣٠٠ أو ٣٥٠ في المائة فوائد لكل ستة أشهر عما يقترضه

ثم تكلم عن سوء نظام العدلية وعن القلق السياسي الحاصل من الظهير البربري

شوكت على

كتب الينا الشيخ صالح بازهير من جيبوتي أن مولانا شوكت على ونجله زاهد على وحضرة الاستاذ السيد محمد زبارة مروا بذلك الثغر في طريقهم الى اليمن ، وقد لبثوا فيها نصف ساعة وهرع جميع الذين سمعوا بوصولهم للاجتماع بهم . ولكن البلدة بأجمعها لم تعلم بقدومهم الا بعد أن عادوا الى الباخرة فأسف الجميع لعدم بقاء الباخرة مدة تساعد على الاحتفال بهؤلاء الضيوف.

وكتب الينا من عدن انهم عند وصولهم اليها تلقاهم جماعة من أعيان المسلمين على ظهر الباخرة . وكان الناس يهتفون لهم ويحيونهم حيثما مروا وقد قابلهم وجهاء الهنود والعرب وأعضاء نادي الاصلاح الاسلامي وغيرهم ، وكانت الباخرة (الامين) على أهبة السفر الى الحديدة فسافروا عليها في الحال

المجاعة فى الكرك

كتب الينا من الكرك (شرق الاردن) أن المجاعة عمت أرجاء تلك المنطقة وأن الفقراء لا يجدون ما يتغذون به غير ثمر البلوط والاعشاب والحشائش وقد تبرع موظفو الامارة براتب يومين من مشاهراتهم والصغار منهم براتب يوم . وكذلك فعل موظفو الكرك ودفعت الحكومة اعانة قدرها ألف جنيه . لطف الله بعباده

السيد على كبيش والسيد بانبيلا

كتب الينا من بور سعيد انه مر بها بطريقه الى جيبوتى السيد علي بك كبيش الملقب في جيبوتي بأبي المحسنين ومر بها أيضا الشاب الفاضل السيد على بانبيلا ثم أنسنا بلقائه في القاهرة فأهلا به ونرجو لهما السلامة والتوفيق

اهداء الفتح

أهدى الاستاذ فوزى أفندى يوسف صحيفة الفتح لمدة سنة الى الفاضلين أديب أفندى العريان في القدس وأحمد خضر أفندى طه في بيروت

أنقرة بإزاء المؤتمر الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة الرابعة)

استرداد عرشه وربما كانت أنقرة منّت عليه بذلك . والحقيقة أنه لا سبيل لتركيا أن ترد على أمان الله عرشه وهو ان كان أمل ذلك فقد كان ننفخ في غير ضَرَم . فان الرقمتان من وادي الغضا وابن كابل من أنقرة ؟ ولو فعلت كابل كما فعل ملك الحجاز ونجد أو ملك العراق مثلا لكفت المسلمين انتقادها في هذه النقطة لكنها لم تنظر أمامها الا رضى انقرة . هذا الا ان كان ثمة سبب نجهله ؟

وقد خاب ظن توفيق رشدي في كون جلالة ملك الحجاز ونجد لا يشترك في المؤتمر . ولعل معتمد أنقرة في الحجاز سمع كلمة من هذا المعنى فصدقها وأسرع بتبشيرهم بها . فالملك عبد العزيز ابن سعود لا يتخلف عن نصرة مؤتمر جميع بنائه قائم على حياطة الدين وتخفيف مصائب المسلمين وحاشاه من ذلك

وملك العراق أيضا هو واخواه الملك علي والامير عبد الله قد هنأوا بأجمعهم المؤتمر وآزروه وأوفدوا اليه وصدرت من جلالتهم التصريحات المؤكدة بانه أجل عمل قام به المسلمون في هذا العصر وانه سيكون له مستقبل عظيم

وانه وان كانت الحكومة المصرية لم ترسل من يمثلها رسمياً في المؤتمر فقد تمثلت المملكة المصرية في هذا المؤتمر بأجل صورة ووجد فيه من جميع أحزابها

وكذلك شهده الرجال الذين هم في الصف الاول من زعماء مسلمي الهند

وليس في شيء من دواعي المحمدة لفرنسة منعها لمسلمي المغرب والجزائر وتونس ومنع ايطالية لمسلمي طرابلس من شهود هذا المؤتمر . ولن تجني الدول اللاتينية من شوك هذا الاستبداد ثمراً شهياً بل تزيد به الاحقاد والضغائن

على أن الذين حضروا المؤتمر من زعماء هذه الاقطار ونجبائها فيهم الكفاية . ولقد أيدهم أبناء وطنهم بالبرقيات والرسائل كما خابت وسائل فرنسة الكثيرة بمنع السيد مكي الناصري من حضور المؤتمر

ولقد جاء التأييد للمؤتمر من جميع أقطار العالم الاسلامي ببرقيات ورسائل تجاوزت عدة مئات . وقررت الجمعيات الاسلامية في الجاوى تنفيذ قرارات المؤتمر الاسلامي العام بالقدس

ولست في حاجة الى بيان ما قام به هذا المؤتمر من الاعمال الجليلة ولا ما ابرمه من القرارات التي يقرأها من أراد في الجرائد مما يتعلق بشؤون حيوية للاسلام ومصالح كلية دينية واجتماعية وسياسية وتهذيبية لابنائه ان لم يكن من فائدة الا كون المسلمين اجتمعوا من جميع الاقطار وتباحثوا فيها عن قلوب متحدة لكفى

فان الاصلاح لا بد أن يسبقه برنامج يسير عليه ، ولكن هذا البرنامج لا بد من أن تسبقه مذاكرة يتم تنظيمه بعدها ، وان المذاكرة لا مناص من أن تتم في مجمع اسلامي عام يأتي فيه كل بما عنده وتتوجه فيه الافكار والعزائم الى غرض واحد هو اقالة الاسلام من عثاره . وهذا ما قد كفله هذا المؤتمر على أحسن وجه

وكيف كان الامر فتعرّض انقرة لهذا المؤتمر الاسلامي وهي تزعم أنها دولة لادينية قاطعة كل علاقة لها بالشؤون الاسلامية لم نفهم له معنى سوى أنها غير مكتفية بما فعلته بالاسلام في تركيا بل هي محاولة أن تفعل مثله في سائر الاقطار

ولعل وجود بعض ملاحدة في مصر وغيرها يحذون حذوها زيّن لها أنها قادرة على هذا الامر . وليس الامر كذلك . فالعالم الاسلامي ليس بسائر وراء انقرة ولن يسير وراءها . والعالم المسيحي أي أوربا وأمريكا غير سائر في محاربة الاديان على الخطة التي تسير عليها انقرة . بل كما قلنا مراراً : الامم المسيحية لا تزال متمسكة بنصرانيتها ، واليهود لا يزالون متمسكين بيهوديتهم ، وأهالي الهند والصين واليابان لا يزالون متمسكين كل أمة بعقيدتها : هذا ببراهما ، وهذه ببوذا ، وهلم جراً ، ولا يشذ في الدنيا عن هذه القاعدة الا ثلاث حكومات البلشفيك والمكسيك وانقرة ، هذا كما يعلم كل الناس

يقول توفيق رشدي في مجلس انقرة : « انه أصبح مقرراً عند الوطنيين في جميع البلدان أن مثل تلك المساعي لا يجنى منها أدنى فائدة لاى شعب كان ، وان الجمهورية التركية قطعت الصلة بمثل تلك الاعتقادات التي كانت شؤما وبيلا عليها وكانت مثبطاً لعزائم الشعوب »

فنجاوب توفيق رشدي بان كلامه عن قطع الجمهورية التركية صلتها بمثل تلك الاعتقادات صحيح ، وأما سائر كلامه فهو كذب ،

محض مخالف للمحسوس لا يقول به قائل في بلد من البلدان ،

فليخبرنا من الوطنيون الذين في أوربا أعلنوا انسلاخهم من النصرانية ؟ ومن الوطنيون الذين في اليابان أعلنوا انسلاخهم من الطاوية ؟ وليخبرنا أعند ما يجتمع الكاثوليك في ألمانيا ويعقدون مؤتمراً — في هذه السنة عقدوا مؤتمراً وحضره برونينغ رئيس نظار ألمانيا لانه كاثوليكي — للمذاكرة في شؤونهم ككاثوليك وفي شؤونهم كألمان ألا يكونون معدودين من الوطنيين ؟ وهل توفيق رشدي هو الذى يعلم كاثوليك ألمانيا الوطنية ؟

وهل كان المؤتمر المسيحي العام الذي انعقد فى استوكهولم ثم انعقد في لوزان مؤلفاً من أشخاص يحتاجون الى أخذ مبادىء المدنيه عن مثل توفيق رشدي ... وهل كانت تنقصهم الافكار العالية التى عند رهط أنقرة ؟

ثم ان مؤتمر القدس لم يبحث في أمور دينية صرفة ، بل بحث في أمور اجتماعية وتهذيبية كمسئلة جمع الاعانات ومسألة بث الدعاية ومسألة تأسيس جامعة علمية اسلامية في القدس

فان كان جمع الاعانات مما يضر بالامم فلماذا أرسلت تركيا وفداً الى الهند سنة ١٩٢٤ ليجمع لها اعانات ؟

وان كان تأسيس مدرسة جامعة اسلامية تجمع بين العلوم العصرية كلها وبين العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية عملا مضراً فلماذا نجد هذه الجامعات كلها في الاقطار الاوربية جامعة بين العلوم العصرية وبين الثقافة المسيحية

وقد تناول المؤتمر الاسلامي بالبحث مسألة المبشرين الذين يهاجمون الدين الاسلامي في كل محل ، وتناول مسألة البربر وما أشبه ذلك

فان كان هذا أمراً سخيفاً الى هذا الحد فلماذا عند ما تنصرت صبيتان في مدرسة الامريكانيين في برسا من ثلاث سنوات قامت القيامة في كل تركيا واضطرت حكومة أنقرة الى ارسال لجنة تحقيق الى برسا والى أن تحاكم مديرات المدرسة الامريكية وان تقفل المدرسة

نعم قد اضطرت انقرة الى ذلك خشية ثورة الأمة التركية المسلمة . ولكنها على كل حال وكيف كانت طويلة الكماليين فقد اضطرت انقرة من أجل تنصر فتاتين تركيتين الى اقفال المدرسة الامريكية في برسا والى اقامة دعوى طويلة عريضة

أفبعد هذا يلام المسلمون على الاحتياط لعقيدة ثمانية ملايين من البربر ألغت فرنسة من بينهم المحاكم الشرعية وقطعت الصلة بينهم وبين كل ثقافة عربية وكل تعليم ديني ومنعت الفقهاء وحفاظ القرآن من دخول قراهم

ثم بحث المؤتمر في حق المسلمين في سكة حديد الحجاز وهو الحق الثابت الواضح الذي اعتدت عليه فرنسة وانكلترة اعتداء وأوجبت بذلك توقف حركة هذه السكة في الحجاز والخراب الذي لحق بعمرانه ولا سيما بالمدينة المنورة

أفهذا هو البحث الذي يضر المسلمين ؟

وبحث المؤتمر في قضية مقاومة الالحاد والبلشفة ، وهذه الامراض الاجتماعية التى يقضى تفشيها على كل مجتمع يريد أهله أن يكون راقياً . أفليست اوربة هي التى تفعل ذلك ولا تزال تنادي بخطر الالحاد والبلشفة ؟

كلما جاء المسلمون ليحافظوا على دينهم وأخلاقهم وفضائلهم ويحاربوا الالحاد والاباحة والمبادىء المضرة والخلاعة والفجور وما جرى هذا المجرى يقوم رجال من انقرة فيقولون : هؤلاء يريدون اتخاذ الدين آلة لترويج السياسة ! يلوكون هذه الجملة الفارغة الخالية من كل معنى ، المغرقة في السفسطة ، ويضلون بها كثيراً من الاغرار

أية سياسة هنا أيها الناس ؟ وأية آلة من الدين لترويج السياسة ؟ المسألة مسألة عقيدة وصيانة أعراض وتبين حقوق وتطهير أخلاق وتهذيب نفوس وتنمية نسل ودرء مفاسد تهاجم كل مجتمع بشري . أفكلما قام اناس يحافظون على هذه المبادىء جئتم لهم بهذه النغمة الكاذبة قائلين : هذا من باب خلط الدين بالسياسة ! اذا كان هذا من باب خلط الدين بالسياسة فليست امة على وجه الارض خالية منه . واذا كانت هذه الاعتقادات بزعم توفيق رشدي « مثبطة لعزائم الشعوب » فلماذا احتاجت اليها أنقرة في أيام حربها مع اليونان ؟

أنسى توفيق رشدي قرار مجلس أنقرة الذي معناه أنهم ماثاروا الا لتخليص خليفة الاسلام من أيدي الدول غير المسلمة ؟

أنسي مصطفى كال باشا كيف كان يذهب الى محطة أنقرة لاستقبال السيد أحمد الشريف السنوسي ويقبل يده أمام الناس ؟

أنسى عصمت باشا كيف كان يجلس على ركبه ساعات أمام السيد السنوسي ولا يخرج الا بعد أن يقرأ له السيد الفاتحة ؟

أنسي مصطفى كال باشا الآن كيف كان يبرق الى السيد السنوسي ليلا وهو في ماردين قائلا له : ابتدأت المعركة أنجدونا بقراءة البخارى الشريف ؟

أذهب من فكرهم كيف أبرقت نظارة الحربية من انقرة الى سيواس تستعلم من السيد السنوسى عن معنى أبيات جفرية منسوبة لمحيي الدين بن عربي كان السيد رواها في سيواس ومنها :

اذا كان الزمان لنا غريما   تضعضع من بني عثمان ملك

اذا ثنى وثلث ثم ربع   بدا في الشرك الاسلام فتك

كانوا الى الدين فوصلوا الى الجفر تزلفا لرجال الدين

أنسوا ما كتبوه الى الامام يحيى من التقارير الطوال التى معناها أن قيام انقرة لم يكن الا للمحافظة على الدين الاسلامي الخ

ألم يبق في ذهن مصطفى كال باشا شيء من شهود الجم وسماع قراءة الموالد هدية لارواح شهداء الحرب .

أنسي الغازى ما قاله لى في قهوة « ماسكوت » في برلين عند ماسقطت القدس في ايدى الانكليز سنة ١٩١٧ وهو : لا بد أن نستردها ان شاء الله . لا بد أن نستردها بدون ريب وان كنت أقول لك (ان شاء الله) فما أقولها الا لكوني مسلماً اذ ليس للمسلم أن يقول : اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله

فاذا كانت هذه الاعتقادات « مثبطة لعزائم الشعوب » وكان الالحاد هو وحده الذي ينهض بالشعوب فلماذا التجأوا الى الاسلام في قضية تخليص بلادهم ؟

ولماذا أعلن كاظم قره بكير باشا ـ وهو الواضع الاول لحجر أساس الاستقلال التركى وسيحفظ له التاريخ ذلك ـ في احدى خطبه بدار الفنون في استانبول قائلا : اننا نحن الاتراك لم نتمكن من طرد العدو من بلادنا الا بانضوائنا تحت لواء الاسلام . ولقد صفق لكلامه جميع الشبان يومئذ

ولنفرض المحال وان الامر لم يكن كذلك ، فما معنى تعرض أنقرة لامر لا يعنيها ولا هو حادث في بلادها ؟

لقد طمأنت انكلترة خاطرها بأنها أخذت مواثيق على لجنة المؤتمر بعدم البحث في قضية الخلافة والخليفة عبد الحميد . فما معنى حملات جرائدها اليوم على المؤتمر الاسلامي بعد أن علمت ان مسألة الخلافة لم تكن من مباحثه بل من بعد انفضاض هذا المؤتمر

ولقد افتخرت أنقرة بأنها لم تجب الدعوة الى هذا المؤتمر ـ والحق أن لجنة المؤتمر أخطأت بدعوتها (١) ـ ولكن أنقرة نسيت أنها أجابت الدعوة الى المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة منذ سبع سنوات ... فما عدا مما بدا ؟ وهل كان مؤتمر مكة اذ ذاك مؤتمراً « لايقيا » غير اسلامي حتى حضرته اذ ذاك ولم تحضر مؤتمر القدس هذا أم ماذا ؟ وما الفرق بين المؤتمرين ؟ وهل كانوا لم يبلغوا رشدهم يوم أجابوا دعوة مؤتمر مكة ؟

أفلا ينكر هؤلاء الناس عند ما يتكلمون أن الناس تعرف أن تقارن بين قوليهم الاول والثاني وتثبت مابينهما من التناقض

واجمال القول أن المؤتمر الاسلامى قد نجح نجاحا تاما ، برغم المعاكسات التى جرت له من الصهيونيه ، والبلشفية ، وبعض الدول الاوربية ، ومن الحكومة الانقرية . وعرفت انقرة أن العالم الاسلامى موجود غابت هى عنه أم حضرت فيه . ولولا تعرض ناظر خارجيتهم وتوابهم وجرائدهم لما اضطررنا الى هذا الجواب

جنيف : ٢١ شعبان ١٣٥٠   **شكيب أرسلان**

القنصلية العراقية فى الحجاز

سافر من بغداد الدكتور ناجي الاصيل قنصل العراق العام في مكة المكرمة لتقلد مهام وظيفته ويصحبه سكرتير القنصلية ناصر بك الكيلاني وكاتب القنصلية عبد الله أفندي رشيد الذي كان سكرتير الملك علي في مكة من قبل وهو حجازي

(١) الفتح ـ وأخطأت بدعوة كثيرين ايضا ، ونحمد الله على انهم لم يحضروا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى السيد محمد ابراهيم كوچين رئيس البعثة الصينية الازهرية بنادي جمعية الهداية الاسلامية في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٦ رمضان سنة ١٣٥٠ محاضرة باللغة الانجليزية موضوعها (نشأة الاسلام في الصين وحالته اليوم) ويعربها الحاضرين الاستاذ علي أفندي زين العابدين المحرر بمجلة نور الاسلام والدعوة عامة

يلقى فضيلة الشيخ امام بس عويس محاضرة موضوعها « المسلمون في الماضي والحاضر » بمسجد الكوم الاخضر بالجيزة

ويلقي فضيلة الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « إرشاد الصائم » بمسجد السيدة فاطمة النبوية

ويلقي فضيلة الشيخ ابراهيم الغرباوي محاضرة موضوعها « آداب الصائم » بمسجد الابوصيري بالاسكندرية

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « كيف شرعت صلاة التراويح » بمسجد الغوري

ويلقي فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في الحياة » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها « مزايا الصلاة وحكمة مشروعيتها » بمسجد الزيتون

ويلقى فضيلة الشيخ موسى عبد الكريم عرجون محاضرة موضوعها « حكمة الصوم والحث عليه » بمسجد الجزيرة مركز اسوان

ويلقي الشيخ محمد عبد التواب السيد محاضرة موضوعها « العمل الخالد » بمسجد ميت يزيد مركز منيا القمح

ويلقي أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « التنفير من شهادة الزور » بالمسجد القبلي بوردان

وموعد إلقاء هذه المحاضرات (غداً)

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة القيام بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الرحالة الكبير الاستاذ الشيخ عبد الرشيد ابراهيم تلميذ الاستاذ جمال الدين الافغاني في (جمال الدين الافغاني والشيخ محمد شامل)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد النخيا وابراهيم سيد أحمد بمسجد أرض الطويل ومحمد علي حسن ومحمد عبده صبحي بمسجد خورشيد ومحمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهية وعلي محمد شفرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد طه ويوسف محمد دسوقي بمسجد قيسون وعبد القوى عماره بمسجد الشركس بباب الشعرية ومحمد صادق عرنوس بمسجد راتب باشا بالبلينا

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى علي بدري من علماء التخصص تتمة محاضرته التي ألقاها بدار الجمعية مساء يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣١ وموضوعها (الاسلام) وذلك مساء الاحد ٩ رمضان سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة ونصف ونرجو من جماعة المسلمين أن تصادف هذه العظة الاقبال المنتظر.

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي محاضرة موضوعها « قبس من نور النبوة » ويحاضر الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين في موضوع « احتجاب النساء واجب » في يوم الاثنين ١٠ رمضان بعد صلاة التراويح بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد خطبة الجمعة بمسجد الاخضر بمنشية فاروق مديرية الفيوم ويعظ الناس بعد الصلاة في موضوع « فوائد الصيام الصحية »

ويخطب الجمعة بمسجد براوة مديرية بني سويف ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشمشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي صالح مبارك بمسجد العربي بالفحامين

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ علي علي الخولي ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذان عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي ومحمد أفندي حلمي نور الدين بمسجد الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة بمسجد أحمد بن طولون حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل فضيلة الاستاذ الشيخ زين العابدين عبد الله بمسجد المنشات بشارع تحت الربع وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وحضرة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٦) القاهرة : يوم الخميس ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

استقلال الهند ضروري

لكن على شرط اجابة الهنادك لمطالب المسلمين

ساعة وربع ساعة مع المهاتما غاندي

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

قد تقدم لنا في هذه الجريدة مقالة عن المسألة الهندية كان لها صدى في الاقطار الهندية ، وقد ترجمها بعض المسلمين في الهند الى لغة الاوردو فاستحسنها السواد الاعظم من المسلمين واستاءت منها تلك الفئة القليلة التي هي سائرة مع الهنادك بدون قيد ولا شرط . وقد زعم هؤلاء النزر من المسلمين زعماً ليس أعرق منه في البهتان وهو أننا فيما يظهر لا نريد استقلال الهند . وقالوا من العجب أن رجلا يدعو الى استقلال سوريا ثم تكون هذه خطته بإزاء استقلال الهند الذي يجب على كل مقاوم للاستعمار أن يدعو اليه

ثم جاء الى جريدة البلاغ المصرية برقية من الهند لمراسل لها يتضمن هذا الكلام العجيب ، ولقد بحثنا عن هذا المراسل فعلمنا من بعض زعماء الهند أشياء بحقه لا نريد أن نتعرض لها اذ لم يكن من شأننا التعرض للامور الشخصية . وقصارى مانقول إن هذا المراسل المسلم ليس بناصح لقومه ، وان الوطنية على العمياء ليست محمودة ، وان كل شيء على العمياء عاقبته وخيمة . والدين نفسه على العمياء غير جائز . حتى ان الاعتقاد بوجود الله تعالى على العمياء أي تقليداً بدون نظر ولا تأمل لا يجوز عند علماء المسلمين . فاذا كانت هذه الامور المقدسة كلها غير جائزة بدون روية ونظر ، فنظن أن سير بعض المسلمين في الهند مع الهنادك في سبيل الوطنية راكبين فيها متن عمياء غير مشترطين على أبناء وطنهم شروطاً تؤمن مستقبلهم منذ الآن ، لا يكون من ورائه الا الندم والتلهف على ما فات والوقوع في القتال والنضال والاهوال الثقال . وهذا كل ما أردنا أن نقرره في مقالتنا السابقة . ولم نكن لنعارض في استقلال الهند ولا لنرضى بتأخيره عن ميعاده طرفة عين ، انما أحببنا أن يسير المسلمون

اخواننا اليه على بينة من أمرهم حتى لا يعودوا في يوم من الايام فيأسفوا على فراق الانكليز للهند ويتوسلوا اليهم أن يعودوا اليها لاعادة النظام والامن ... فقول من قال ان في كلامي شيئاً يشبه التثبيط لسعي المسلمين في استقلال الهند هو محض افتراء أنا أفقأه حصرماً في عين كل من قاله ، وذلك بمجرد إعادة الجملة الآتية من مقالتي السابقة :

« لا جدال في أن اتفاق المسلمين مع الهنود غير المسلمين هو من أجل الاماني التي تجول في صدور جميع الشرقيين ، وإنه يجب على زعماء الفريقين ومفكريهم ورجال الحل والعقد فيهم أن لا يبقوا في قوس البحث منزعا وأن يجيلوا جميع قداح النظر حتى يصلوا الى الغاية المنشودة التي هي الاتفاق فيما بينهم ويضعوا بها أساس تحرير بلادهم من سيطرة الاجانب . هذا الامر محبوب لذاته ومحبوب لنتائجه في سائر البلاد الشرقية التي غلب عليها الافرنج ، لان الاستعمار كما لا يخفى سلسلة اذا انفصمت احدى حلقاتها انتثرت بأجمعها تدريجيا ، فكيف لا يؤثر تحرير الهند في سائر البلاد الرازحة تحت ثقل الاستعمار ، والهند هي الحلقة الكبرى من تلك السلسلة وهي بعد ذلك سبب البلاء على البلدان التي انما سقطت في هذه السيطرة الاجنبية بسبب وجودها على طريق الهند »

ثم انني في آخر تلك المقالة قلت :

« فان كان غاندي منطويا على نية حسنة راغبا في استقلال الهند على وجه تسعد به الهند ولا يكون فيه فرق بين مسلم ومجوسي فمن السهل عليه أن يؤمن شوكت علي ورجالات الاسلام في الهند التأمين اللازم في أمر الانتخابات النيابية وفي سائر الحقوق . فان لم يكن راضيا باعطاء هذه المواثيق فتكون له نية اخرى ... وهناك انكلترا ودهاؤها ، فقد تستثمر هذا الخلاف لاجل استبقاء سيطرتها على الهند كلها . فمن باب الحكمة أن لا يدع الهنود لها سبيلا الى استغلال اختلافهم كما هي عادتها في استغلال الاختلافات فخلاصك في يدك يا اسرائيل الخ »

فكل من يقرأ كلامنا هذا يعلم أنه كلام رجل من أشد الناس رغبة في استقلال الهند ومعرفة للفوائد التي تعود على جميع الشرقيين من هذا الاستقلال . نعم اننا حذرنا ولا نزال نحذر اخواننا المسلمين في الهند من السير مع الهنادك بدون قيد ولا شرط ، لاننا في السياسة عمليون نعلم أن النظريات المطلقة فيها ضرب من الحمق ، وأنها كل يوم في شأن ، وأنه لا يوجد في الدنيا شيء أشد تلونا من السياسة فانها تتعلق بكل حادث وتتلون بحسب كل طارىء ، وقد يتفق فيها العدو مع عدوه وقد يقتتل فيها الاخ مع أخيه . وقد يكون صديقك اليوم من كان يسعى بالامس في محوك من الوجود . وقد يكون عدوك اليوم من لبثت في الماضي حقبا طوالا وأنت معه على الخير والشر . هذه هي السياسة عند من يعرفها ومن يفقه معناها ومن يسبر غورها ، لا عند من لم يشم رائحتها ، ولا عند النظريين الذين يقرأون جملا وألفاظا يتهافتون عليها بدون تفكر ولا روية ، ولا عند ذوي الاغراض الذين رانت على قلوبهم الضلالة فأعمتهم عن الحقائق

نحن نريد استقلال الهند فعلا لا قولا ، ونعلم جيداً من الانكليز وما دهاؤهم ، ونعرف أبعد مدى كيدهم ودقة مجرى دسائسهم ، ولا يخفى هنا أنهم يستثمرون الصغيرة والكبيرة لاجل احباط مشروع استقلال الهند . وقد كانوا في الماضي لما كانت الكلمة العليا في الهند للمسلمين يخوفون الهنادك بقولهم لهم : ان المسلمين سيعودون الى سلطنة الهند ويتولونها استئنافا كما تولوها بداية . وبهذا كانوا يشقون الهنادك عن المسلمين ويصدعون الوحدة الهندية . والآن عندما صار الهنادك هم ذوي الكلمة العليا في الهند أخذ الانكليز يخوفون المسلمين من مشروع استقلال يصير فيه الحكم بأيدي الهنادك على حين لا يبقى للمسلمين ملجأ يلجأون اليه اذا عسفتهم الاكثرية المجوسية . ولم يكن هذا التخويف خاليا من الصحة ولا محض خيال ، وذلك بما هو واقع من المنازعات الدائمة الطائفية والعصبيات الدينية التي لم تلين المدنية الحاضرة حرشتها الى الحد الذي يأمن الانسان به العواقب وأنت ترى أنه بينما ممثلو الهند من كل فريق حول المائدة المستديرة في لندن والهنادك في أشد الحاجة لارضاء المسلمين والظهور بمظهر صف واحد في وجه الانكليز كان القتال جاريا في أماكن عدة بين المسلمين والهنادك وكانت حكومة « كشمير » المجوسية ترهق المسلمين عسراً ، وتبطش بهم بطشة جبارين ، وكان شرطتها الانذال يكرهون المسلمين الموحدين على السجود

للاصنام اذلالا لهم وهم يعلمون أن سجود المسلم للصنم كفر صريح في مذهبه. فاذا كان ذلك كذلك والانكليز لا يزالون في البلاد واستقلال الهند التام لا يزال بعيداً والخلاف واقع في أكثر من مسألة ومعضلة، فكيف تكون حال المسلمين يارب اذا انسحب الانكليز وصارت مقاليد الهند الى أيديهم بلا نزاع. سيقول الانكليز: انهم لن يدعوا الاقلية الاسلامية عمراً أبداً بناء على أن الجميع هنود تجمعهم الجامعة الوطنية، فنجاوب: لماذا لا نرى هذه الجامعة الوطنية منذ الآن ونعطينا التأمينات اللازمة والادلة الواضحة ولماذا لا نزال نرى العصبية الدينية في الداخلة في الهند الى ساعتنا هذه؟ انه لا يسلم المنطق ولا العقل السليم أن عصبية طائفية تكون بهذه الشدة في هذا الوقت مع وجود الخطر الانكليزي العام، ثم تزول دفعة واحدة عند ما يصير الامر الى أيدي الاكثرية الهندوكية!

ذكرنا في مقالتنا السابقة ولا نزال نذكر أن الاوربيين الذين هم أرقى من الهنود بدرجات في سلم المدنية لا نزال عندهم فوارق مذهبية ولا تزال الجامعة الدينية تجمع بين أقوام منهم لا سيما الاقليات. وضربنا على ذلك أمثلة مثل الكاثوليك في ألمانيا والكاثوليك في هولندا والكاثوليك في إرلندا والكاثوليك في أمريكا وغير ذلك. وقلنا ان كانت الوطنية وحدها ضماناً كافياً فان جميع هذه البلدان ذات وطنية عامة ناضجة هي أرقى جداً من وطنية الهنود برغم مزيد احترامنا لوطنيتهم. فلهذا لم يكن من الحزم أن نحمل المسلمين على قبول السير مع الهنود بلا قيد ولا شرط، اذ بذلك يكون أساس الاستقلال والاستقبال مهدداً والنزاع يكون مؤكداً، فينهار الاتفاق بمجرد خروج الانكليز ويضطر الضعفاء في الهند ليخلصوا من استبداد الاقوياء أن يمدوا أيديهم اليهم ليعودوا. نحن انما أردنا أن يكون أساس استقلال الهند متيناً لا تزعزعه عواصف الاختلافات في المستقبل. وماذا يطلب المسلمون لعمري؟ الجواب انهم يطلبون أن تكون الانتخابات النيابية في البنجاب والبنغاله مستقلة عن الانتخابات في سائر الهند، وذلك لان الاكثرية في هذه البلدان للمسلمين. فالمسلمون تأميناً لمستقبلهم واحتياطاً من سلطة الهند السابقة التي كانت لهم وحدهم يريدون أن تكون لهم مملكة هم فيها غير خاضعين لاكثرية غير اسلامية. وكل عاقل اذا تأمل في التاريخ والسياسة يحكم بأن المسلمين ليسوا على شطط في هذا الطلب. فان كان الهنادك ذوي نية حسنة فماذا يضعون هذه العقبات في وجه مطالب المسلمين المعقولة ويعرقلون بعملهم هذا استقلالا تعود فوائده على الجميع ولا سيما عليهم باعتبار أن الاكثرية في كل البلاد تكون هي ذات الفائدة الكبرى من الاستقلال فعناد الهنادك في هذه المسألة، وكون المؤتمر الهندي يبرق الى غاندي في لندرة ويلومه على ما يسميه تساهلا منه مع المسلمين، وحصول هذه الفظائع التي أتاها الهنادك في «كشمير» كل هذا زاد قلق المسلمين على مستقبلهم وساقهم الى ممالاة سائر الاقليات حتى تكون معهم يداً واحدة في وجه الهنادك. ولقد كان هذا الامر مؤسفاً جداً لانه جاء وفق هوى الانكليز وأخر استقلال الهند. ولكن اللوم فيه غاندي والمؤتمر الهندي، فانهم كان ينبغي لهم أن يجيبوا مطالب المسلمين بلا تردد، وأن يذللوا بها العقبة الكبرى الواقفة في وجه الاستقلال العام

والآن لا يكتفي الهنادك برفض فصل البنجاب والبنغاله والسند عن سائر الهند في الانتخابات، بل نجدهم ينكرون أشد الانكار على المسلمين تعلقهم بسائر العالم الاسلامي، ويقولون للمسلمين: ماذا يعنيكم من مسلمي العرب والترك والافغان الخ.. فهذا الاعتراض قد زاد المسلمين خوفاً من العواقب، اذ لا يفهمون مقصد الهنادك في الحيلولة بين مسلمي الهند وبين سائر العالم الاسلامي ان لم يكن ثمة مآرب خبيثة..

قيل لنا أن الهنادك يخافون صلة مسلمي الهند بالعالم الاسلامي حتى لا يأتي المسلمون من خارج الهند ويفتحوا الهند مرة ثانية كما فتحوها في الماضي!!

فأي أحمق لعمري يقول ان المسلمين الآن هم بحال الزحف على الهند أو على غير الهند، وكل أحد يعلم أن كل ما يتمناه المسلمون هو أن يتخلصوا من سيطرة الاجانب عليهم في بلادهم وأن يكونوا أحراراً كسائر الامم الحرة، ففكرة فتح المسلمين الهند لا ترد في خاطر أي عاقل، ونحن لا نظن مفكراً في الهنادك يتلقاها بصورة جدية، ولكننا نظن أنهم يتظاهرون الاقتناع بها

(البقية على الصفحة ١٤)

نضـــــــــال الهند

حركة العصيان المدني

• يعلن مجلس الامة الآن برنامجه بالجريدة الارضية ، فيكتبون الاوامر الوطنية بالطباشير على الارض . وتتخذ الحكومة اجراءاتها بناء على هذه الاعلانات الارضية

• جاء من سرينا جار أن جمهوراً مسلحاً عدده اثنا عشر الف نفس افرج على ثلاثة معتقلين حاولوا احراق دار شيخ القرية

• اغتيل شاهد ملك جزاء شهادته على مواطنه . فكان لاغتياله تأثير على قضية مقتل القاضي بادي ، فان ثلاثة غلمان أحدهم عمره ١٢ والثاني ١٥ والثالث ١٧ شهدوا لدى البوليس على القاتل الهندي ، فلما علموا بأن شاهد الملك فى قضية اخرى اغتيل عدلوا أمام المحكمة عن اثبات الشهادة وقالوا انهم لا يعرفون القاتل ولم يروه ولم يكونوا حاضرين في مكان الاغتيال . والظاهر أن عجز البوليس عن حماية الشهود جعل كثيراً من القضايا السياسية بلا شهود .

• أحرقت لاول مرة في بومباي بعد استئناف حركة العصيان المدني أكداس كبيرة من المنسوجات جمعها متطوعو مجلس الامة من المنازل وساروا بها الى ساحة منداني حيث أحرقوها على مشهد من جمهور غفير وهم يصيحون : قاطعوا الاقمشة الاجنبية واحرقوها . ولا تزال النار متقدة تلتهم الاقمشة والملابس

• شرع رجال مجلس الامة في تأليف جمعية وطنية اسمها (عصبة الشراء الهندية) الغاية منها تشجيع شراء الاقمشة الوطنية ومن جملة ما يشمله برنامج هذه العصبة سير المواكب ومظاهرات اخرى لترويج مبيع البضائع الاهلية . ودخل في عضوية هذه العصبة اثنا عشر من كبار تجار الهندوكيين والفرس وأصدرت مئات من الدعوات لاناس آخرين

• جاء من مدراس أن متطوعي مجلس الامة يرتدون الآن مشمعات وأحذية لا ينفذها الماء لان البوليس لجأ الى تفريقهم بتسليط خراطيم المضخات عليهم لمنعهم من عرقلة تجارة المنسوجات الاجنبية

• هجر التجار أمهم أسواق الاقمشة الاجنبية في كراتشي وانتقلوا ببضائعهم فوضعوها في عربات نقل ووقفوا بها بجانب محال تجارية اوروبية قريبة من مستودعات البضائع التابعة لسكة الحديد التي اودعت فيها جميع البضائع المخزونة لدى التجار خوفاً من عرقلة متطوعي مجلس الامة

• جاء من حيدر أباد أن موقفاً غريباً نشأ فيها ، وذلك : ان البلدية قررت هدم دار مجلس الامة التى استولت عليها المتطوعات لمجلس الامة واحتلالها ، وهن الآن يرفضن اخلاءها ولا يعلم حتى الآن الخطة التي تتخذها الحكومة في هذا الشأن

• قال مندوب روتر الذي عاد أخيراً من أحمد أباد أن جميع مصانع الغزل والنسج ويزيد عددها على السبعين مقفلة اقفالاً تاماً فى اليومين الاخيرين نظراً لاضراب أعضاء اتحاد العمال وهو الاتحاد الذي ألفه المهاتما غاندي وهو زعيمه الفخري . وقد قال غاندى « ان هذا الاتحاد سيكون المثال الاعلى لاتحاد العمال في العالم » ويبلغ عدد العمال المضربين سبعين الفاً

مقاومة العصيان المدنى

• رفع البوليس المسلح الراية البريطانية على دار مجلس الامة سابقا بدلا من الراية الوطنية

• وضع ولاة الامور فرقة من الجنود للتدريب على الالعاب العسكرية في الساحة التي عينها الوطنيون لعقد اجتماع عام

• حمل البوليس على اجتماع لمجلس الامة على ضفة نهر صيرامانى وفرق بين المجتمعين بضرب العصي وأغار على الراية الوطنية المنصوبة فى وسط المكان فهجمت النساء في الوقت ذاته لانقاذ الراية ووقع عراك بين هؤلاء وهؤلاء كان الفوز فيه في النهاية للبوليس واعتقل ثلاثين امرأة واصيب عدة أشخاص باصابات من ضرب العصي

• نمى الى البوليس ان لمجلس الامة مبلغ ٥٦٠٠ جنيه مودعة باسم أحد الدكاترة فى بنك محلي فكلف هذا الدكتور

ابراز دفتر حساباته في البنك لدائرة البوليس وشرع في فحصه

● شرع في محاكمة الفتاتين البنغاليتين المتهمتين بقتل القاضي استيفنس

● احتفل ستة من رجال مجلس الامة في احدى قرى كوجرات فهجم خمسمائة شخص من القرويين وأنزلوا نائب مفتش البوليس عن جواده وأخذوا يرشقون رجاله بالحجارة فاضطر رجال البوليس الى اطلاق النار دفاعا عن النفس

● يقدر عدد رجال مجلس الامة الذين اعتقلوا وحكم عليهم حتى الآن بأكثر من الفي شخص في جميع أنحاء الهند عدا اقليم الحدود حيث يبلغ عدد ذوى القمصان الحمراء الذين حوكموا واودعوا السجن نحو خمسة آلاف نفس ويبلغ عدد كبار زعماء مجلس الامة المعتقلين ٢٦٥ ومعظمهم معتقلون لشروعهم في حركة العصيان المدني

استدراك

نبهنا فضيلة الاستاذ الشيخ عيد علي البخاري الى أنه وقع أخطاء في محاضرته عن الزار المنشورة في العدد ٢٨٢، منها سقوط واو الجماعة من آية (فزادوهم رهقا)، وتحريف قوله (وطوّح عنكم عفاريتكم) فطبعت خطأ بإراء (وطرح). وفي ختام المحاضرة (والله لا يضيع أجر المصلحين) ابدلت بكلمة (المحسنين)

ونبهنا الاستاذ الشيخ محمد عبد الجواد من اهل (فلسطين) الى أن كلمة (ويكأن) وقع الخطأ في طبعها منفصلة في آية (وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده) في مقالة عواقب الترف بالعدد ٢٨٣

وفي المقالة نفسها تحرفت كاف (بلقاء) باللتين في آية (وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة). وسقطت كلمة (منه) في هذه المقالة من آية (يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون)

فشكراً للاستاذين على عنايتهما بما ينشر في الفتح من الآيات الكريمة وغيرها

هل علمت أن تأخير قيمة الاشتراك يؤثر في حياة الفتح ؟

العلاقات التجارية بين مصر وسورية

أبلغت الحكومة المصرية حكومة الانتداب في سوريا ولبنان أنها لا ترى في الحاضر أن تعين بطريقة نهائية العلاقات التجارية بينها وبين البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي، لان الحالة الاقتصادية لم تسمح باجراء الاختبار الكافي لابرام اتفاقات تجارية نهائية مع الدول الاجنبية. على أن النظام الحالي المبني على قاعدة الانتفاع الممتاز لا يجحف بمصالح البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي مع وجود تعريفة الرسوم الجمركية الحديثة. أما ارتفاع الرسوم السابقة فناشيء عن الرغبة في صيانة الاقتصاد الوطني

اللجنة الخيرية للشبان المسلمين

تأسست في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة لجنة جديدة برئاسة الاستاذ محمود بك سالم للقيام باعمال الخير المتصلة باغراضها المبينة بالمادة الثالثة من قانونها الاساسي. وقد وقع مرارا الشعور بالحاجة الى مساعدة بعض الداخلين في الاسلام مساعدة مادية فكانت الجمعية تتوسط في ذلك عند أهل الغيرة، وهذا ما دفع القائمين بتأسيس هذه اللجنة الخيرية الى تنظيم هذه المساعدات بتخصص فريق من رجال الجمعية لهذا الامر ودعوة طائفة من أهل المروءة والاحسان للانضمام الى اللجنة في مهمتها. أخذ الله بيدهم

المصرف السوري

الاموال فرنسية وأصحابها فرنسيون واسم المصرف «السوري» وحكومة سوريا تودع فيه أموالها ولا تاخذه عليها فائدة منه، وهو يقرضها ويقرض بلدياتها ومصرفها الزراعي بفائدة تفوق أعظم الفوائد

هذا المصرف ينتهى امتيازه في هذا العام الجديد. ولو جاء مجلس نيابي منتخب انتخاباً صحيحا يستحيل عليه أن يرضي بهذا الحال. وهذا سر من أسرار العبث بصناديق الانتخابات السورية

ميزانية الازهر

تقدر المصروفات في الميزانية بمبلغ ٢٥٩٠٩٠ جنيها مصرياً والايرادات بمثل هذا المبلغ. كانت الايرادات في سنة ١٩٣١: ٢٩٨٢٥٢ جنيها وعلى هذا تكون نسبة النقص في السنة المالية المقبلة ١٣ في المئة

جامع أيا صوفيا

يتحول الى ما كان عليه لما كان كنيسة

فتنزع منه آيات القرآن، وتعاد صور القديسين والصلبان

لما كان ضباط الجيش العثماني في حرب اليونان الاول، ثم في حرب البلقان، بل وفي حرب الانضول الاخيرة، كانوا يستثيرون حماسة الجندي المسلم ويدفعونه الى الاستشهاد بقولهم له: اذا لم تدافع عن هذا الوطن استولى العدو على الاستانة وحول جامع أيا صوفيا الى كنيسة

وقد عشنا حتى رأينا جامع أيا صوفيا يتحول الى ما كان عليه يوم كان كنيسة بأيدي ولاة امور الترك أنفسهم، واليك البيان:

لما فتح العثمانيون الاقدمون مدينة القسطنطينية، وجعلوا كنيسة أيا صوفيا جامعا بحكم القواعد المعمول بها يومئذ كانت جدران الكنيسة منقوشاً عليها بالفسيفساء نقوشاً يبيحها الاسلام ونقوشاً يمنعها. فالذي يبيحه الاسلام صور الاشجار والمناظر الطبيعية، فهذه أقرها السلاطين ولم ينزعوا منها شيئاً. وأما الصور الممنوعة فهي التي يزعمون أنها صور سيدنا عيسى وأمه عليهما السلام وصور الاحبار والبطاركة الذين يسمونهم قديسين والرموز النصرانية وفي مقدمتها الصلبان. فهذه الصور المحرمة أبقوها ولم ينزعوها لكنهم غطوها بطبقة من الملاط، ثم نقشوا على هذه الطبقة آيات من القرآن الكريم

والآن فان الكماليين شرعوا بالاتفاق مع جماعة من الامريكانيين على نزع آيات القرآن الكريم من الجامع، والكشف من الآثار النصرانية وصور الصلبان والرموز الدينية لتكون هي الظاهرة في الجامع، وقد أرادت الحكومة الكمالية أن تكون لها مشاركة فعلية في هذا العمل - فضلا عن اذنها به - فاشترطت أن يكون العمل تحت اشراف موظفين من رجالها

وبعد الكشف عن الصور والرموز والصلبان ستبذل عناية عظيمة في تنظيف ذلك واعادته الى رونقه القديم بقدر الامكان. ثم بعد الانتهاء من ذلك يشرعون في تنظيف المرمر الذي فرشت به الكنيسة وسيصقلونه ليعيدوه الى ما كان عليه أيام كان كنيسة

قال مراسل المقطم - وهو انكليزي مقيم في الاستانة - ان لو خطر لاحد في عهد السلاطين والخلفاء مثل هذا العمل فكر في اعادة صور القديسين في مسجد أيا صوفيا الى حالتها الاصلية لما جرؤ على الجهر به، ولما وجد من يقره عليه. أما روح الثورة التركية الاخيرة فانه يختلف عن روح ذلك العهد، ويرى الترك الآن أنه لا بأس عليهم من الاهتمام بكل ما يمت بصلة الى الثقافة الفنية العلمانية [1] من دون أن يعيروا بالا الى التقاليد الدينية التي يمكن أن تقف عقبة في هذا السبيل » انتهى

فمراسل المقطم وهو انكليزي نصراني يضرب المثل بهذا العمل على روح « الثورة التركية » ويشير الى أنها ثورة على الدين الاسلامي، وينوه بتغلبها على روح الاسلام في تركيا، ويوازن بين ما كان عليه الشعب في عهد السلاطين والخلفاء من الغضب لدين الاسلام فيما لو خطر هذا العدوان على الاسلام ببال أحد منهم، وبين ما صار اليه الترك الان تحت سلطة الكماليين وانظمتهم من موت الحمية الاسلامية في نفوسهم حتى يروا رموز النصرانية تبرز في مسجدهم وآيات القرآن الكريم تمحى منه ولا يحركون ساكنا

ان الكماليين لو لم يغيروا حكم الله في الميراث، ولو لم يبيحوا في قانونهم المرأة المسلمة أن تتزوج بغير المسلم، ولو لم يقتلوا النظام الاسلامية في بلادهم، ولو لم يفعلوا أي شيء غير قتل روح الحمية الاسلامية في نفوس الشعب التركي، لكفى ذلك للحكم على عملهم من وجهة النظر الاسلامية

(الفتح): انظر الى هذا التضليل في تسمية هذا العمل « ثقافة فنية علمانية » مع أنه انتقام صريح النصرانية من الاسلام

متفرقات

تكذيب اشاعة عن الحج

اتصل بالمقطم أن الحكومة الفرنسية سمحت لرعاياها المسلمين من الراغبين في تأدية فريضة الحج المباركة بالسفر الى الحجاز بعد ما استوثقت من أن الحالة الصحية في الديار الحجازية تبعث على الارتياح

وقالت المقطم بهذه المناسبة : ان بعضهم أذاع أخيراً اشاعات بان الحالة الصحية في الحجاز ليست حسنة ولكن الدوائر الرسمية المطلعة نفت لنا هذه الاشاعات

طريق الحج العراقي

أسفرت المفاوضات التي دارت من مدة بين الحكومتين العراقية والحجازية عن اتفاق الفريقين على فتح طريق الحج الذي سلكه المسلمون في العصور القديمة بين العراق والحجاز وستسير السيارات في موسم الحج الحالي في هذه الطريق التي ستكون مراكزها الرئيسية النجف الاشرف فالحزون فالجوف فالمدينة المنورة وسيقسم الطريق الى قسمين فتسير في القسم الاول السيارات العراقية وفي القسم الثاني السيارات الحجازية

وقد بدأت الحكومة العراقية في تشييد محجر صحي في رأس الطريق المذكورة على مقربة من النجف ونصب محطات لاسلكية في المنطقة العراقية

سلطان مسقط

قرر السيد تيمور سلطان مسقط التنازل عن الحكم لابنه السيد سعيد

العقبة — معان

معلوم أن الحكومة البريطانية قررت مدّ خط حديدي من العقبة الى معان تأميناً للمواصلات الامبراطورية ، وهاتان المنطقتان المهمتان جداً في جزيرة العرب كان الملك علي ابن الحسين قدمها هدية الى أخيه الامير عبد الله بن الحسين . وقد ظهر الان للانكليز أن مد هذا الخط بينهما متعذر لان معان ترتفع عن العقبة أكثر من ألف متر ولذلك يحتمل أن يمر الخط من المدورة لانها منخفضة عن سطح البحر ، والمدورة جنوبي معان وهي على حدود الحجاز وشرق الاردن

امتحان الازهر بعد عطلة رمضان

أصدر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر قراراً يقضي باجراء امتحان عام في القرآن الكريم والفقه لجميع طلاب الازهر والمعاهد الدينية بعد عودتهم من عطلة شهر رمضان مباشرة ، وسيكون له أثر في الامتحانات النهائية

أسطول العراق الجوي

نشرنا في العام الماضي خبر الطيارات الخمس الحربية التي قادها من انكلترا الى العراق خمسة من الطيارين العراقيين . وفي هذه الايام وصلت أربع طيارات اخرى معها ثلاثة طيارين عراقيين وهم الضباط مجد الدين الكيلاني وعبد الواحد حلمي وابراهيم جواد الذين أتموا دروس الطيران في مدرسة كرنول يصحبهم ثلاثة من الميكانيكيين وهم مهدي شريف ووردة على ومحمد عباس ويرشدهم المستر كارتر من موظفي سلاح الطيران : وقد طاروا في هذا الاسبوع الى العراق

كتاب عن النيل

وصل الى مصر المؤرخ الالماني الدكتور أميل لدويغ ليضع كتاباً عن النيل . وقد زار القناطر الخيرية وتفرج على نظامها الدقيق . وسافر الى الفيوم ، ومنها عزم على السفر الى السودان لمشاهدة مناطق النيل الازرق بمناطق النيل الابيض حتى يصل الى حدود الحبشة وقد يذهب الى أبعد من ذلك اذا اقتضت الضرورة

خط حيفا — بغداد

يقال ان مد الخط الحديدي بين حيفا وبغداد تأجل الى أجل غير مسمى بسبب الازمة الاقتصادية والمتاعب التي تلاقيها انكلترا في الشرق . وهذا التأجيل لا يمنع مد أنابيب البترول ولعل ذلك يكون بعد بضعة أسابيع تحت حماية مخافر تقام في النقط المهمة من الطريق

الشركات الاجنبية وانتخابات سوريا

من أغرب ما قرأناه في جريدة (اليوم) الدمشقية أن شركات أجنبية وضعت تحت أمر صبحي بركات وغالب الشعباني ورئيس بلدية حلب مبالغ كبيرة من المال ليقاوموا نجاح الوطنيين في الانتخابات المجلس النيابي السوري

التعليم في تونس

أقترحت جريدة (لاتونيزي فرانسيز) على الحكومة الفرنسية أن تجعل لتعليم التونسيين حدوداً تقف عندها بحيث لا يزاحم التونسيون المتعلمون غيرهم في الوظائف ونصحت بالاكتفاء بالتعليم الصناعي الذي لا يخرج به التونسيون عن طورهم

في طريق ... الفتـــح

... الاستاذ محب الدين الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد : فما ذا أقول ؟

أمسك القلم فلا أستطيع إمساكه ، واحاول أن أكتب فلا أقوى على الكتابة ، يدي تضعف عن التحرير ، وعقلي يقصر عن التفكير ، وقلبي مشغول بما فيه من تأثر ، ولبي ذاهل بما استولى عليه من تحير ، صوابي غائب ، وخيالي تائه ، وعيني تحجرت فيها الدموع ، فلا تقوى على الانهال ، فهي محتبسة احتباساً مؤلماً ولو سالت لم تكن دموعاً ، بل تنقلب دماً

يا صاحب الفتح ! بأي لسان اخاطبك ، وقد اعتقل لساني عن الكلام ؟ وبأي تعبير أتوجه اليك وقد وصل الفتح الى ما وصل اليه من سوء معاملة أبناء الاسلام ؟ لئن زل قلمي فلا لوم في زلله علي ، ولئن أخطأت فلا يجوز أن يوجه انتقاد في خطئي الي ، فقد وضح العذر واستبان الامر

لما صدر قانون المطبوعات الجديد تملكني الرعب والفزع ، واستولى علي الخوف والجزع ، على هذه الصحيفة النقية ، فلما انحلت هذه العقدة شملنا السرور وقلنا : لم يبق أمام « الفتح » إلا أن تستمر في طريقها الى غايتها المنشودة ، والسير على خطتها الحكيمة المحمودة . ولكننا وجدنا عقبة قانون المطبوعات أسهل بكثير من عقبة المشتركين

قرأت الفتح في أول اسبوع من رمضان ، وكان في ظني أن أقرأ حديث الصيام أو أطلع على حكم من أحكام الاسلام ، واذا بي أمام نجوى من صاحب الفتح الى قرائه ، يبثهم ما في نفسه الطيبة ، ويذكرهم ما وصل اليه الفتح من حالته السيئة ! فيا لهول ما قرأت ، ويا لفجيعة نفسي حين اطلعت !

اطلعت على المقالة فاذا بصاحب الفتح يقول : « أتمنى أن أصدر الفتح مرتين أو ثلاثاً في الاسبوع ، أو أجعلها يومية ، ولكن محاربتها من الدول الاستعمارية ، وتقصير العدد الاعظم من المشتركين في حقها ، بل تفريط كافة المسلمين في تشجيعها أمور جعلت يدي قصيرة عن بلوغ هذه الامنية ، بل لم يتسنى بعد الآن في طاقتي الاستمرار على اصدارها اسبوعية ، ولذلك فستصدرها (مؤقتاً) في كل اسبوعين مرة واحدة » . انه يطلعنا على الحقيقة المؤلمة ، ويضع أمام أنظارنا ما اعتزمه بشأن هذه الصحيفة ، ومع ذلك فهو لا يجعله قاعدة متبعة يسير عليها دائماً بل يقول « مؤقتاً » ربما يجد من حضرات القراء المشتركين تشجيعاً له على المضي في سبيل اصدارها اسبوعية ، فيتسنى له ذلك بدون أن يصرف عليها من مرافق حياته الاخرى

من بواعث الاسف ، ودواعي الحزن والالم ، أن مجلات الخلاعة والمجون والاستهتار بالآداب ومحاربة الفضيلة والكرامات تجد اقبالا وتشجيعا من كافة الطبقات وتحصل على الارباح الطائلة من أموال الامة التي ينبغي لها أن تعنى بشئونها الدينية والخلقية والعمرانية ، بدلا من عنايتها بالمزليات ، التي تنحط بسببها الى أسفل الدركات ، وتهوى من جرائها الى أحط الدرجات . بينما نجد الصحف الجدية النافعة محرومة من معونة هؤلاء جميعا الا النادر القليل ممن فتح الله قلبه وأنار بصيرته فعرف طريق الجهاد ، وهدي الى سواء السبيل . فهل يجوز أن يكون نصيب الفتح بين المسلمين هذا الخذلان ؟ وهل يليق أن تلقى من عامتهم وخاصتهم كل تفريط واهمال ؟ أم تشتعل في نفوسهم الغيرة الدينية ، وتدب في قلوبهم الحمية الاسلامية ، فيأخذوا بناصرها ويفسحوا أمامها طريق العمل النافع الذي سارت على منواله ست سنوات ؟!

اننا نظن بالمسلمين الخير ، وهم ان شاء الله عند حسن ظننا وأملنا بعد أن وصلت كلمة صاحب الفتح الى أيدي حضرات القراء أن يقوم كل فرد بواجبه ازاء هذه الصحيفة القيمة من معونة وتعضيد (١)

سدد الله خطانا ووفقنا الى ما فيه رضاه

محمد الطيب محمد عبد الرحيم

امام مسجد الاوقاف بميت غريطة مركز السنبلاوين

(١) سهوت عن جملة كنت اريد اثباتها هنا وهي :
« واني (وانا احد المشتركين المتمنين بقاء هذه الصحيفة) مستعد لما يطلب مني لانجاح هذه الصحيفة المباركة وبلوغها غايتها المرجوة »

اخطار مدارس المبشرين

كثير من المسلمين لا يستحضرون في ذهنهم الاخطار التي تنشأ من وضع أبنائهم في مدارس المبشرين . وقد ارتكب هذه الغلطة الرجل المشهور بالولاية والصلاح الحاج عبد الصمد دياب صاحب مسبك الحروف المعروف في القاهرة ، فقد وضع ابنه في الجامعة الامريكية التي يديرها دعاة النصرانية وما لبث القوم أن أغووا الفتى وأخفوه عن أهله بمنزل المدعو عريان بطرس في ضاحية المعادي ووعدوه بتزويجه من فتاة جميلة وارساله مبشراً الى الصين . ولما غاب الولد عن بيت أبيه يومين بلياليهما قلق أهله عليه قلقاً عظيما وسألوا عنه في مخافر البوليس وبحثوا عنه في الجامعة الامريكية (التي تعلّم الصدق) فقالت انها لا تعرفه وأنكرت أنه طالب فيها ! ولكن أهله واصلوا البحث عنه الى أن علموا أن دعاة النصرانية سرقوا الولد وخبأوه في بيت المبشر القبطي عريان بطرس الذي سلحوه بحماية أمريكية . وركب أهل الولد السكة الحديد الى المعادي ليأخذوا ولدهم من مخبئه فعلموا أن البيت محمي بالحماية الامريكية فباتوا يحرسون البيت حتى اذا خرج المبشرون ومعهم الولد اتصل به أخوه . وأراد أن يأخذه فتبعه المبشرون وذهبوا جميعا الى مركز البوليس وجيء بالولد الى محافظة القاهرة وزعم المبشرون أن على الولد خطراً من أهله فنفى أبوه ذلك ووجد من موظفي المحافظة صعوبات كثيرة بينما يلقى المبشرون التجلة والاحترام . وأخيراً تسلم الاب ابنه بعد أن تعهد بان لا يعاقبه

هذا ماوقع لفتى مسلم نشأ في بيت أب صالح له أصدقاء ومحبون من جميع طبقات الامة المصرية حتى الوزراء . فكيف كانت تكون النتيجة لو وقع هذا الامر لمسلم لا نصير له . فليتق الله الاغبياء والغافلون . وليدركوا أبناءهم باخراجهم من مدارس المبشرين قبل أن يفجعوا بهم . وما على الذئب من ذنب اذا وضعت غنمك في حراسته فافترسها وفجعك بها

النظام النقدى المصرى

تقرر تكوين لجنة صغيرة تمثل فيها الحكومة والبنك الاهلي لاعادة النظر في النظام القائم (للنقد) بما يكفل مصلحة البلاد في جميع نواحيها الاقتصادية والمالية

شارع عمر المختار

احتج قنصل ايطاليا في القدس على تسمية بلدية غزة أكبر شوارعها باسم (شارع عمر المختار) فاجتمع حاكم غزة برئيس البلدية الاستاذ فهمي الحسيني وذكر له اعتراض قنصل ايطاليا فكتب رئيس البلدية الى الحاكم يقول له :

لكل مدينة شعورها ويحق لبلدية تلك المدينة اظهار هذا الشعور ، فكما أن لبلدية تل أبيب الحق في تمجيد هرتسل وبلفور وغيرهما ممن تسيء ذكراهم غير اليهود ، فلبلدية غزة أن تمجد الشخص الذي يحمل له الاهلون في قلوبهم أطيب الذكرى وأسمى معاني الاحترام . فاذا كانت ذكرى الشهيد عمر المختار تسيء الى ايطاليا فذلك ما اقترفته ايطاليا نفسها لا بلدية غزة ، لذلك فاني أعتقد بان اعتراض قنصل دولة ايطاليا في غير محله . واقبلوا فائق احترامي

فهمى الحسينى
رئيس بلدية غزة

تعليم البدو

من القرارات التي أقرتها لجنة الدعوة والارشاد للمؤتمر الاسلامى العام العمل على تثقيف البدو وتهذيبهم علميا وأخلاقيا وتنويرهم لخيري الدنيا والآخرة ليأخذوا السبيل الى المثل العليا في هذا الوجود ، وحتى يستطيعوا أن يساهموا بواجبهم في بناء النهضة العربية الحديثة التي يسعى الى توحيدها الزعماء والمخلصون .

وقد تطوع حضرة الفاضل محمد محمود مكاوي من عرفان البياضيين في العريش لنشر العلم والهداية الاسلامية بكل ما يستطيع من وسائل النشر الممكنة بين البدو في ناحية العريش ، جزاه الله خيراً . وعسى أن يقتدى به أمثاله من الافاضل ذوى الغيرة في الاوساط البدوية لان قرارات المؤتمرات بل جميع الاعمال العامة لا تتم الا بتعاون المسلمين الصادقين كل في الجهة التي هو فيها

جمعية الشبان فى بنها

تبرع الاستاذ مدير القليوبية بمبلغ شهري اعانة لجمعية الشبان المسلمين في بنها وحذا حذوه بعض كبار الاعيان

مسلمو المجر

وارتفاع الاذان فى شرق اوربا

بعد انقطاعه ٢٥٠ عاما

كتب الاستاذ حسين حلمي أفندي مفتي بودابست الى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان كتاباً مطولا ماخصه:

أولا – ان معاهدة تريانون التي مزقت وحدة المجر مزقت وحدة المسلمين المجريين أيضا، فأصبح أكثرهم في الحصة التي خرجت في نصيب صربيا، والتحق منهم عدد قليل بالنمسا وبقي نحو من ٣٥٠٠ نسمة في مملكة المجر منهم الفان من تبعة المجر

ثانياً – ان بلاد المجر كان قد احتلها الاتراك مدة أعصر متوالية وكانت بودابست مركزاً اسلاميا عظيما وكانت فيها مساجد ومدارس وعلماء ومدرسون وشيخ اسلام. وقد ازدادت حرمتها في نظر المسلمين بسبب ولي الله الكبير « كُل بابا » GUL BABA الذي مدفنه فيها على جبل الورد، وكانت الناس تزور ضريحه من كل مكان، وكان هناك تكية للدراويش قد درست ودرس كل ما كان في بودابست من الجوامع

ثالثا – انه بعد أن انقطع الاذان من بودابست – أى بعد مرور ٢٥٠ سنة – قد تجدد الآن لاول مرة وذلك أنه في ٢ أغسطس سنة ١٩٣١ اجتمع المسلمون عند مقام كل بابا رضي الله عنه وانتخبوا حسين حلمي أفندي مفتيا واماما وأقاموا هناك الصلاة وراءه وارتفع الاذان بعد انقطاعه مدة ٢٥٠ سنة. ثم ان جماعة المسلمين في المجر ألفوا جمعية باسم جمعية مسلمي المجر وجعلوها تحت حماية عطوفة الامير شكيب أرسلان. ثم ان هذه الجمعية قد أبلغت المراكز الاسلامية في العالم بشرى تجدد دعوة الاسلام في بلاد المجر، وقد جاءتها الاجوبة من هذه المراكز بالسلام والتهنئة وتمنى مزيد النجاح

رابعا – انه قد تقرر بناء مسجد جامع ومدرسة بجانبه لاجل اقامة الشعائر الاسلامية ببلاد المجر وتعليم أولاد المسلمين المجريين قواعد الاسلام وعقائده، ولكن هذا المشروع لا يمكن مسلمي المجر أن يقوموا به وحدهم ولا بد لهم من معاونة العالم الاسلامي لاجل اتمامه

خامسا – ان بعض المسيحيين المجريين قد تبرعوا بتخصيص محل في أحد الفنادق للامام المفتي وبغرفة للكتابة وقاعة للصلاة وبتقديم مؤونة لعائلته أيضا

سادسا – ان كلا من جلالة فيصل ملك العراق وسمو الأمير ابراهيم سلطان جهور الهند قد زار هذا المكان، وكذلك غيرهما من كبار المسلمين، واستحسنوا مشروع المسجد والمدرسة الا أن مسلمي المجر لا يقدرون وحدهم على القيام به حتى يجعلوا هذا المعهد حصناً للاسلام في شرق اوربة ويقاوموا المبادىء البلشفية التي بدأت تتفشى في العالم الاسلامي

سابعا – انهم يلتمسون من عطوفة الامير شكيب أن يزورهم بنفسه ويتفقد أحوالهم

ولقد كان جواب الامير لهم بما يأتي تلخيصه:

أولا – تأسيس مسجد ومدرسة في بودابست لاقامة شعائر الاسلام وتعليم ناشئة مسلمي المجر قواعد الدين ومقاتلة الالحاد والبلشفة كل هذا ضروري وكله مما يتحتم اتمامه ويجب على كل مسلم أن يعاون هذا المشروع بما استطاع

ثانيا – ان الاهتمام بمقام الولي « كل بابا » لازم على شرط أن لا يزار هذا المقام بصورة تخالف القاعدة الشرعية، وأن تكون الزيارة من باب الاعتبار بالموت والتأمل في الآخرة ولاجل دعاء الله تعالى بأن يروّح روح الدفين الصالح

ثالثا – انه هو يعلم أن مسلمي المجر لا يقدرون أن يقوموا وحدهم بمشروع المسجد والمدرسة ولكن عليهم أن يبدأوا هم بانفسهم ويجمعوا له ما استطاعوا، وبعد ذلك يهزون أريحية

صائر المسلمين لمعاونتهم على اتمام المشروع . فان لم يبدأوا هم بأنفسهم فلا ينتظروا شيئاً من غيرهم

رابعاً ـ انه هو كتب الى المؤتمر الاسلامي بالقدس ليطرح هذه المسألة تحت المذاكرة ولكنه يظن أن وقتها لما يجيء ، وذلك لان قوام كل هذه الاعمال انما هو بالمال ، ولم يجمع المؤتمر حتى الآن اعانات مالية ، وانما قرر الجمع وتأليف اللجان للاعانات في جميع بلدان الاسلام . فاذا نجح هذا التدبير وانعقد المؤتمر الاسلامي بعد سنتين وقد اجتمعت لديه أموال وافرة فقد يخصص منها شيء لمشروع المسجد والمدرسة في بودابست اذا وافق ذلك قرار المؤتمر

خامساً ـ انه هو (أي الامير شكيب) مستعد أن يزور في أول فرصة الجماعة الاسلامية وامامها في بودابست وأن يتفقد أحوالهم وأن يزداد خبرة في هذا المشروع ويقدم بذلك لائحة للمؤتمر الاسلامي ويسعى بالوسائل الاخرى لتحقيقه

سادساً ـ انه يشكر الافاضل المسيحيين الذين تبرعوا بما تبرعوا به لاعانة مفتي المسلمين وأظهروا من الحمية والاريحية ما المسلمون بأجمعهم يشكرونهم عليه .

التثبيط عن الحج

زعمت الاهرام أن أغلب الاطباء في الحكومة الحجازية استقالوا من مناصبهم وأن ممثلي الدول في جدة اجتمعوا للنظر في الحالة الصحية ورفعوا تقريراً لحكوماتهم بذلك

وقد ورد من وزارة الخارجية بمكة على الوكالة العربية في القاهرة أنه لا صحة لهذه الاخبار ، فان عدد الاطباء والصيادلة لم ينقص عما كان عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي الا ثلاثة فقط انتهت عقود استخدامهم وستعين الحكومة بدلا منهم

وأما ما نسب لممثلي الدول في جدة بانهم بحثوا في مسألة الصحة في الحجاز وأنهم قرروا قراراً رفعوه لحكوماتهم ، فقد تلقت الحكومة الحجازية منهم تكذيب ذلك واستنكارهم لما نسب اليهم

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

الاعوجاج في الصحافة

(من المقطم)

الاعوجاج في الصحافة ناتج في الغالب من سوء الاختيار أو التعصب الاعمى لكاتب من الكتاب ـ فقل لي بربك إذا كان مثل سلامة موسى الكاتب المعروف بعدائه للاسلام وتعاليمه الشريفة يتولى ـ على ما نعلم ـ كتمان سر (سكرتارية) جريدة كبيرة كالبلاغ . فكيف يسمح هذا الكاتب بنشر مقال فيه رد لملحد من الحاده وضال عن غيه ومن مصلحة سلامة موسى أن يطول دنق الباطل ويختفي شبح الحق في مسألة ما وخصوصا اذا كانت تلك المسألة تمس الدين الذي يحمل له في قلبه ودخيلة نفسه كل بغضاء وكراهية

أحمد حنفي نصار القوصي

(الفتح)

ولو كان سهما واحداً لاتقيته ولكنه سهم وثان وثالث

فالبلاغ اذا خلت من دسائس سلامة موسى في أحد الايام لا تخلو من انكار اعجاز القرآن بقلم زكي مبارك . وأهون منهما مقالات الاستاذ لطفي جمعة لان فيها من كل لون . ترى هل مثل الاستاذ عبد القادر حمزه تخفى عليه حقائق الرجال الى هذا الحد ، أم أن ما يمس القرآن والاسلام أهون مما يمس الحزبية ؟

من مصلحة جريدة البلاغ أن لا يكون فيها مجال لاقلام يتلذذ أصحابها بوخز الاسلام ومقدساته

عدو وطنه ولغته ودينه

الدالي يحيي ـ من موظفي المعارف في تونس ـ اقترح على مؤتمر الاشتراكيين هناك الغاء العربية في المدارس العربية الفرنسية واحلال الفرنسية محلها لان العربية متأخرة ، وطلب الاكثار من المدارس اللادينية لان اللادينية هي الضمان الوحيد لتبادل الاحترام بين الجميع . وبناء على اقتراحه والحاحه قرر المؤتمر « ان العربية لم تحقق في تونس الترقيات التي قامت بها في مصر وسوريا ، وانها تحدث سوء تفاهم يزول لو كان سكان تلك البلاد يتفاهمون أو يتكلمون لغة واحدة » أي الفرنسية

شيخ الاسلام السابق

مصطفى صبري أفندي

العلامة الجليل ، والحكيم البعيد النظر ، شيخ الاسلام السابق مصطفى صبري أفندي أشهر من أن نعرّفه على صفحات الفتح ولا سيا لقراء الفتح الذين تمتعوا بثمرات قلمه البليغ مرات متعددة فرأوا فيها الغيرة العظيمة على الاسلام واعتبار جامعته فوق كل جامعة غيرها ، وانكار كل رابطة تنافيها . وكان سماحته يجاهد بقلمه في صحيفة أصدرها باسم (يارين) وكان يطبعها في بعض البلاد الاسلامية الداخلة تحت الحكم اليوناني ثم اضطر الى وقفها بعد التفاهم الذي حصل بين اليونان وانقرة . وأخيراً تيسر له ولله الحمد الانتقال الى الوطن الاسلامي فوصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي ونزل ضيفاً في مصر الجديدة على صهره الاستاذ محمد على أفندي خطاط مطبعة مصر . فنهنىء سماحته بالسلامة ونرجوله بين ظهرانينا طيب الاقامة ونؤمل أن لا تحرم الفتح من نفثات يراعه الثمينة

القضية السورية

في نظر سمو عباس حلمي باشا

لما عاد سمو عباس حلمي باشا الى استانبول أفضى بحديث الى الصحف أعرب فيه بصراحة عن رأيه في حالة سورية السياسية فقال « أرى أن الكلام في الاستقلال الذاتي الذي يطلبه السوريون سابق لاوانه (كذا) وقد حبطت الانتخابات الاخيرة هناك لسوء الحظ بسبب مسلك العناصر المشاغبة (كذا) فالغتها السلطات الفرنسوية وأنا آسف على ذلك . غير أنه لا شك في أن انتخابات اخرى ستجرى قريباً ، ولا يستطاع البحث في جعل سورية مملكة قبل أن تنال استقلالها بالاتفاق مع فرنسا . وفي هذه الحالة يرجح أن يبدأ بتأسيس جمهورية . وعندي أن هذه المسائل تؤجل الى مستقبل بعيد . وعلى أي الاحوال فانه لم يقترح على شيء في هذا الموضوع »

دى السند

أعظم مشروع للري في العالم

انتهت حكومة الهند من انشاء قناطر سكور وترعها السبع ، ومن جملتها ترعة نارة الشرقية وهى أكبر وأعرض ترعة حفرتها أيدي البشر في العالم . ويبلغ طول هذه الترع وروافدها ٦٤٠٠ ميل والقناطر أيضاً أكبر قناطر في العالم . وأعظم ما انفق عليه في هذا العمل الهندسي العظيم تثبيت أساسه المتواري تحت لجج الماء فقد كان سبب المتاعب والقلق واستهلاك معظم النفقات . وقد حدثت فيضانات سنة ١٩٢٩ و ١٩٣٠ فصمدت هذه الاساسات تحت ضغطها الشديد دون أن يتزعزع منها حجر واحد وقد انقضى في اتمام هذا العمل الهندسي ثماني سنوات كان ألوف العمال يشتغلون فيها ليلا ونهاراً بهمة لا تعرف الكلل ، فاحتفل في الاسبوع الاول من رمضان بافتتاح هذه القناطر بمهرجان رسمي عظيم اشتركت فيه الهيئات والجماعات وكبار الرجال في السند وبلوجستان وخير بور وبهاولبور وكراشي و بومباى . وينتظر أن يكون لهذا العمل أثر عظيم في تحويل مساحات كثيرة من الاراضي البور الى مزارع ثمينة تدرّ الخير على من ساعدته الظروف على أن يكون له نصيب من الملك في أرجائها الواسعة

مسجد في مرسيليا

في مرسيليا نحو أربعة آلاف عربي من اليمن أغلبهم عمال وبحارة ، ومع أن أكثرهم مواظبون على أداء الفروض الاسلامية لا يوجد للمسلمين مسجد في مرسيليا . وأخيراً وصل اليها من باريس الاستاذ الشيخ أبو صيف الشريف فاحتفلوا به ووعظهم وحضهم على اقامة مسجد لهم فاخذتهم الغيرة وفي مقدمتهم الحاج عبد الله الشرجبي والسيد على عبده الصوفي والشيخ أحمد قاسم الصنجا والشيخ محمد أحمد الجبني وسعوا بجمع تبرعات من اخوانهم واستأجروا مكانا في شارع مزنور رقم ٣٨ وجعلوه مسجداً وأقاموا فيه الصلاة وعينوا السيد علي عبده أمينا للصندوق فنرجو من المسلمين مساعدتهم

على باثنيه

الحرب الاقتصادية

هدد مدير بنك باركليس الامة الفرنسية بأنها اذا أصرت على كنز الذهب يوشك أن تسعى الامم الاخرى الى أبطال اعتباره نقداً والاقتصار على اتخاذه للزينة . ودعا الى وجوب قبول البضائع بدل النقود في تسديد الديون وحمل على التعريفات الجمركية التي تخنق تجارة العالم

في ولاية كشمير

جاء من جامو أن الحاكم والوزير ومعهما مفتش البوليس العام وقوة من البوليس والجند كانوا ذاهبين لجباية أموال الحكومة فتصدى لهم جمهور من الزراع المسلمين فأمر مفتش البوليس العام رجاله باطلاق النار عند ما لجأ الجمهور الى رشقهم بالحجارة وقد قتل شخص وجرح ثلاثة وعرضت عليهم مساعدة طبية فرفضوها

مصبغة مصر

اتجهت شركة مصر لنسج الحرير من انشاء مصبغة جديدة للاقمشة التي تنسج في دمياط فأقيمت على أرض مساحتها ٧٨ فدانا قرب حلوان وانشئت لها مبانٍ على مساحة ٦٠٠٠ متر وأنفقت على هذا العمل أربعين الف جنيه وناطت الادارة بخبير ألماني اسمه ولتر ليتمان واستحضرت الآلات من فرنسا وألمانيا وهي من آخر طراز ويشتغل في هذه المصبغة خمسون عاملا . وهي خطوة في الحياة الصناعية الجديدة نرجو لها من الله النجاح

بين الحبشة وجيبوتي

قتل ٢٠٠ شخص في معركة دارت بين قبائل الحبشة والصومال الفرنسوية ، فعلى أثر حادثة اغتيال أثارت هياج القبائل اجتاز ٦٠٠ مقاتل من الحبشة على الحدود وأغاروا على القبيلة المعادية فقتلوا ١٣٤ من رجالها وصدت فصيلة من الجند الهاجمين بعد أن قتلت منهم ٦٠ شخصا وجرحت كثيرين

معمل الكبريت في الاسكندرية

أتم الاتحاد السويدي لصناعة الكبريت انشاء المعمل المؤقت لهذه الصناعة بالاسكندرية واجرى تجربته ولم يسمح له بأكثر من عمل التجربة حتى تفرغ الوزارة من اصدار القانون المعدل لرسوم الكبريت

غزل الصوف بمصر

في نية ولاة الامور ادخال تعديل على مصنع غزل الصوف في أسيوط حتى يغزل الخيط الرفيع الذي يصلح لنسج الملابس الصوفية على أن يستحضر الصوف الصالح لهذه الصناعة من الخارج وعلى أن ينشأ في المستقبل مصنع جديد لغزل الخيط اللازم لصناعة السجاجيد في القاهرة . وتدرس الجهات الفنية مسألة تخفيض تكاليف الانتاج

نصائح مطران في حلب

جاء في جريدة (اليوم) الدمشقية أن مطرانا في حلب يستعمل سلطته الروحية في اقناع الشبان الوطنيين من أبناء طائفته بان السعى لتحقيق الاماني الوطنية فيه الخسران المبين في الدنيا والآخرة ... وان فيه نصرة قبيحة لغير المؤمنين على المؤمنين ...

عالم ألماني يزيف النقود

قبض في برلين على الدكتور كورنل سلابان العالم الشهير بعلم الحقوق وزوجته بتهمة تزييف النقود وكان لنبأ هذا الحادث ضجة كبيرة . لان الدكتور سلابان نال شهرة علمية كبيرة من تأليف مذكرة في القانون الدولي وكان يعيش معيشة البذخ والرفاهية في دار خلوية مؤثثة بافخم الرياش في ضاحية من ضواحي برلين الغربية مما يدل على أن داعي الجناية لا علاقة له بالضائقة الاقتصادية

الوظائف في الازهر

خلت وظيفة ادارية واحدة في الجامعة الازهرية فتلقت ادارة المعاهد الدينية غداة اليوم الذي خلت فيه مئات الطلبات من بعض الذين يحملون شهادة العالمية ومن الذين يحملون شهادة التخصص ، وظلت تنهال تلك الطلبات يوما بعد يوم حتى بلغ مجموعها ألفاً وثلثمائة

الطيارات العراقية

نشرنا على الصفحة السابعة خبر سفر الطيارات العراقية من مصر الى العراق . وبينما الجريدة ماثلة للطبع ورد خبر وصولها الى القدس وقد سقطت احداها على سطح منزل فتحطمت وان لطف الله شمل قائدها الملازم الاول السيد مجد الدين النقيب فاصيب بجراح خفيفة في رأسه وكتفه . فنهنئه بسلامته

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه من العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

استقلال الهند ضروري

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

عمداً ليتخذوها حجة على المسلمين ويتوصلوا بها الى فصلهم عن سائر العالم الاسلامي ويزيدوهم ضعفاً على ضعفهم ، وقد علمنا أن مسلمي الهند برغم استحالة هذا الفرض اعطوا الهنادك التأمينات اللازمة بأنهم اذا حصل هذا المحال وزحفت امة اسلامية من خارج الهند كالعرب أو العجم أو الافغان وقصدت الاستيلاء على الهند يكون المسلمون بجانب الهنادك جبهة واحدة في وجه المسلم الزاحف . وكل هذا لم يقنع الهنادك بل نجدهم لا ينفكون يذكرون خطر زحف المسلمين من الخارج على الهند وانضمام مسلمي الهند الى اخوانهم في الدين

فنحن لا نرى هنا غير التعنت ، وغير المكابرة ، وغير سوء النية . ونحن ننصح للهنادك بترك هذه الخزعبلات ، والتمسك بالامور المعقولة ، ان كانوا يريدون فعلا أن تستقل بلادهم

ولقد حدانا حبنا باستقلال الهند ونصحنا للمصلحة الشرقية العامة ، أن ذهبنا أنا وزميلي احسان بك الجابري بعاهلنا الى غاندي عند ما مر بسويسرة وتذاكرنا معه أكثر من ساعة في قضية الهند باحثين عن حل الخلاف الواقع بين المسلمين والهنادك

فالذي رأيناه من غاندي أنه رجل عاقل فاضل سريع الفهم كبير الدماغ واسع البصيرة شديد الاحتياط حسن التخلص بعيد عن التهور لم نجد فيه شيئاً من الاندفاع الذي يتصف به غالبا زعماء الاحزاب ومثيرو الشعوب ، بل وجدنا فيه جميع صفات وزراء الخارجيات ورجال الحكومات المسئولين فانه وان لم ينطق أمامنا بكلمة فيها رائحة انكار لمطالب المسلمين ، ولكنه أيضا لم ينطق أمامنا بكلمة عن قبول مطالبهم تكلمنا نحن واياه ساعة وربع ساعة نبدي ونعيد ونعطي ونأخذ ونقلب وجوه الحل ، وهو يجيب بأجوبة سديدة إلا أنه لا يؤخذ منها ما يصح أن يجعله الانسان عهداً سوى قوله لنا : نحن نرضى بأن تكونوا أنتم زعماء العرب المسلمين حكما بيننا وبين مسلمي الهند . هل قال غاندي هذا الكلام مجاملة لنا وتخلصا منا بالتي هي أحسن ، أم كان ذلك كلاما صادرا من قلبه مستعداً هو لاجرائه ؟ الجواب لا اعلم وانما هكذا هو قال لنا . ونحن أجبناه : باننا نظن أن زعماء العرب الذين يهمهم استقلال الهند لما فيه من فوائد استقلال الشرق بأسره لا يتأخرون من قبول هذا التكليف ان كان لا بد منه

وكذلك قال لنا شيئاً فيه صراحة وأبناه أيضاً صوابا وهو : ان بعض مسلمي الهند يهددون الهنادك بعرقلة سير الاستقلال من أصله ان لم يقبلوا مطالب المسلمين وطلب منا أن ننصح اخواننا مسلمي الهند بعدم استعمال هذه اللهجة

فاجبناه على هذا بأننا سننصح لمسلمي الهند بأن لا يجعلوا لهذه اللهجة أثرا في مطالبهم ولكننا قلنا للمهاتما بأنه من الواجب على الاكثرية الهندوكية أن تلبي المسلمين الى مطالبهم وبأن من الواجب عليه هو خصوصا أن ينصح اقوامه بعدم التشدد والتلدد في هذا الخصام وهو قد وعد أيضا بنصحهم . وقد كان تعزاؤنا لنا على كل ما قلناه من كون هذا الخلاف محزنا ومثبطا ومعرقلا وأن المصلحة الشرقية العامة تقضي بسرعة ازالته . الا أن غاندي هو أيضا أشار من طرف خفي الى علاقة مسلمي الهند بالعالم الاسلامي وتأثرهم بما يأتيهم منه ورأينا في كلامه شيئا يشبه الخوف الذي أشرنا اليه آنفا . فقلنا له ان علاقة مسلمي الهند بالعالم الاسلامي يجب أن تكون مما يرغب فيه الهنادك لا مما يرهبونه منه ، لان العالم الاسلامي وأهالي الهند قاطبة كلهم مربوطون بسلسلة واحدة ومصلحتهم واحدة وكلما تنفست امة منهم تنفست جارتها ، والعالم الاسلامي اذا تحرر تحررت الهند بالضرورة والهند اذا تحررت تحرر العالم الاسلامي بالضرورة ، فلا وجه لحذر الهنادك من صلة العالم الاسلامي بمسلمي الهند . فأظهر هو أخيرا الاقتناع بما قدمناه في هذا الباب ، وأما مسألة أكثرية المسلمين في البنجاب والبنغالة فقد قال عنها انها أكثرية غير منازع فيها وأنها من قبيل تحصيل الحاصل . فأجبناه : نعم ، ولكن المقصود هو أن المسلمين يريدون أن تكون هذه البلاد حرة في مسائل كثيرة غير مقيدة برأي مجلس الهند العام ، اذ تقييدها برأي المجلس العام يجعل الاكثرية المسلمة فيها أيضا تحت حكم الاكثرية الهندوكية فهنا لم يصرح لنا لا بنفي ولا بايجاب لانه فيما يظهر يحذر من وراءه من قومه فلا يريد أن يتقيد بوعد يصعب عليه انجازه

ونحن نظن أن التوفيق بين الفريقين غير مستحيل لو خففت الهنادك من غلوائها ، وذلك بأن يكون لاهالي البنجاب والبنغالة والسند حق في أن يرفضوا من قرارات المجلس الهندي العام

ما يرونه ماساً بمصالحهم وأن يقبلوا منها ما يوافقهم أي لا يكونون تابعين للحكومة الهندية العامة الا فيما هم متفقون فيه مع الهنادك ثم أن تكون تلك البلدان مستقلة بجيشها الا اذا هجم عدو أجنبي على الهند من الخارج فيتحتم على جيوش هذه البلدان الانضمام الى الجيش الهندي لدفع العدو الاجنبي

وكذلك يجب أن تكون الوحدة بين الفريقين في التلغراف والبريد والجمارك وكثير من المرافق العامة وأن تكون نظارة الخارجية واحدة بحيث تكون السياسة الخارجية الهندية غير مفترقة وهذا من أهم الامور ومما يجب أن يرضى به الهنادك ان كانوا يتفكرون

فاذا توفرت النيات الحسنة فيمكن التقريب بين الايجاب والقبول والوصول الى الحل الذي يرضى به الفريقان. وأما إن بقي الهنادك مستمرين على عنادهم فيكونون هم الذين بعنادهم هذا روّجوا مصلحة الانكليز ولا يكون المسلمون هم المسؤولين عن عرقلة الاستقلال الهندي كما زعموا

أما غمز بعض اخواننا المصريين في شوكت علي وغيره من زعماء مسلمي الهند الذين لا ينقادون على العمياء الى المجوس فهو من غرائب الامور. وأغرب ما فيه اتهامهم بممالأة انكلترة.. فانه قلما يوجد في الشرق رجل قاوم انكلترا مقاومة شوكت علي ومن يقدر أن يطعن باخلاص شوكت علي لوطنه ولملته؟ غير أن شوكت علي كما هو هندي هو مسلم أيضا، فكما يهمه استقلال الهند يهمه استقبال الاسلام فيه ولا يريد أن يخرج من قيد حتى ينشب في قيد آخر ولا يريد أن يقدم على عمل يقول بعده: أرى قدمي أراق دمي. وشوكت علي يعلم أن وراءه سبعاً وسبعين مليون مسلم في الهند ومسئولية ما سيصيرون اليه معلقة في رقبته ورقاب عدة أشخاص مثله من زعماء المسلمين. وهو يرى أيضاً المنازعات المستمرة بين المسلمين والهنادك ويخشى مغبتها اذا لم يؤسس استقلال الهند على أساس متين من الاتفاق بين الفريقين وبالجملة فلا يوجد واحد يريد استقلال الهند أكثر من شوكت علي والسيد شفيع الداوودي والشاعر الفيلسوف اقبال وأمثالهم، ولكنهم لا يريدون أن يؤدوا بدل هذا الاستقلال سحق نحو ثمانين مليون مسلم. ولا يرون ذلك ضروريا والذي أقدم عليه مسلمو الهند من مقاومة الانكليز لم يقدم عليه الهنادك

فيجدر ببعض اخواننا المصريين المسلمين أن لا يكونوا حلماء عند غضب غيرهم، وأن يعلموا أن مسلمي الهند لا يريدون العبودية لانكلترا ولكنهم لا يريدون الانتقال من عبودية الى اخرى، بل يريدون التحرير عاما. فأما قضية أن الهندوكي وطني وأن المسلم الهندي وطني ولذلك لا يجوز أن يخشى وطني من وطني والفاظ من هذا القبيل فالمفكرون وسوّاس الامم الذين في رقابهم تبعات ثقيلة لا يجوز لهم في ميادين العمل التسلي بالالفاظ الفارغة والتعامي عن الحقائق الراهنة. ولذلك زعماء مسلمي الهند الذين ذكرناهم والذين لم نذكرهم إلا نزراً لا يذكرهم جميعا على رأينا هذا بأنه لا يجوز السير مع الهنادك في طريق الاستقلال بدون قيد ولا شرط. وأنه يجب على الجميع أن يسعوا في الاستقلال وأن يطالبوا الانكليز به بدون فتور ولا وقوف ولكن في الوقت نفسه لا بد للمسلمين أن يحتاطوا لانفسهم من اليوم رضي من رضي وأبى من أبى

ولقد شاهدنا أيضا بعض مسلمي الهند ممن يميل الى غاندي ويرى المصلحة في التمالؤ التام مع الهنادك على الانكليز وتحادثنا معهم طويلا فلم ينكروا أن المسلمين محقون في طلب التأمينات التي يطلبونها وفي اشتراط حرية البنجاب والبنغاله والسند، ولكنهم شفعوا كلامهم هذا بأنه مع حسن النية لا يتعذر التوصل الى الحل المقبول عند الفريقين وقالوا ان الهنادك قد رضوا باعطاء هذه الولايات التي أكثريتها مسلمة حق رفض ما لا يوافقهم من قرارات المجلس الهندي العام وانما انتقدوا شوكت علي في نهوره بالاتفاق مع سائر الاقليات التي لا تريد للهند استقلالا فان كان خبر رضى الهنادك بحق البنجاب والبنغاله برفض ما لا يوافقهم من قرارات المجلس الاكبر صحيحا فتكون خطوة عظيمة الى الامام، وجميعنا نتمنى حل هذا المشكل بأقرب وقت. ولكننا لا نرضى أن ينحل هذا المشكل على ظهر المسلمين وأن يخيبوا في مطالبهم، على حين أن الهنادك قادرون أن يجيبوهم الى مطالبهم بكل سهولة ان كانوا لا يضمرون الاستبداد ولا ينتظرون أن يبرح الانكليز الهند حتى يحوّلوها هندوكية لا تقبل معها للاسلام قبضا ولا بسطاً

جنيف: ٢٥ شعبان ١٣٥٠ — شكيب أرسلان

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ صادق عرجون محاضرة موضوعها (الحق يعلو) بعث بها أستاذ بحاثة في تونس بنادي جمعية الهداية الاسلامية في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٠

ويلقي فضيلة الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « ليلة القدر » بمسجد أولاد عنان

ويلقي فضيلة الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « مزايا الصوم » بمسجد الرفاعي

ويلقي فضيلة الشيخ يوسف النحاس محاضرة موضوعها « طاعة الله في رمضان » بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة

ويلقي فضيلة الشيخ صديق رئيس اللاذقي محاضرة موضوعها « الفوز في عبادة الله » بمسجد الحاج مرسي سعفان بيلقاس

ويلقي فضيلة الشيخ علي رفاعي محاضرة موضوعها « سبيل السعادة » بمسجد بني عمار مركز طنطا

ويلقي الشيخ محمد عبد التواب السيد محاضرة موضوعها « خلق المؤمن » بمسجد شلشمون مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « الاستقامة » بمسجد المعصرة بالجيزة

ويلقي فضيلة الشيخ موسى عبد الكريم عرجون محاضرة موضوعها « النهي عن الغيبة » بمسجد الجزيرة مركز اسوان

ويلقي أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها التنفير من احتقار الناس واغتيابهم بمسجد عزبة الامير عمر طوسون بوردان

وموعد إلقاء هذه المحاضرات (غداً)

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة القيام بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم الموظف بوزارة الزراعة في (ليلة القدر ومزاياها)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد زكي بمسجد العروسي بباب الشعرية ومحمد أحمد عثمان أمين الصر ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد وعبد الغني عمارة بمسجد العدوية ببولاق وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية وحافظ أحمد بمسجد طره وعبد الغني أحمد بمسجد أرض الطويل ومصطفى أحمد الرفاعي باسيوط

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي من علماء التخصص محاضرة موضوعها (العبرة من قصة سيدنا ابراهيم) مساء الاحد ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة ونصف ونرجو من جماعة المسلمين أن تصادف هذه العظة الاقبال المنتظر

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ حامد أحمد عسكرية محاضرة موضوعها « الاخلاص في العمل أساس سعادة البشر » ويحاضر الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي صالح في موضوع (محمد ﷺ) في يوم الاثنين ٢٤ رمضان بعد صلاة التراويح بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويخطب الجمعة بمسجد الاشرف بالنورية فضيلة الاستاذ الشيخ زين العابدين عبد الله ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي والاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بمسجد العجمي بالعجميين مديرية الفيوم وحضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي بمسجد برارة مديرية بني سويف

وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وحضرة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الحمادي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسين حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

(فقد ختم)

منذ ثلاثة أشهر فقد ختم باسم (مرار محمد سليمان) بناحية هو مركز نجع حمادي فكل ورقة تظهر مختومة به بعد فقده تعد لاغية ويعاقب حاملها قانونا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لجلال الله وحده، ولا تنتظر أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٧) — القاهرة : يوم الخميس ٤ شوال سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

اتفاق الامامين يحيى وابن سعود

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

طالما تاقت الانفس الى أمنية هي من أجلّ الاماني، ولو تحققت لاندرأ بها خطر كبير عن العرب، هي اتفاق جلالتي الملك ابن سعود والامام يحيى بن محمد بن حميد الدين، أي اتحاد جزيرة العرب لا أكثر ولا أقل.

وقد كان المفسدون يحولون دون هذا الاتفاق ويتدللون - كل فريق من جهة - كل ما ينفر ويباعد، ويخربون بيوت العرب وبيوت أنفسهم بأيديهم.

وقد كنا ولله الحمد - والامامان شاهدان، ونعم الشاهدان هما - لا نألو جهداً بالكتابات المتصلة في التأليف والتقريب

وأخيراً وقع الخلاف على جبل عرو

وساق الامام يحيى عساكره واستنفر الملك عبد العزيز قبائله في وجهه وكادت الحرب تشتعل بين الفريقين

الا أن الله قدّر ولطف وأراد بالعرب خيراً. والأخلاق العربية غلبت وحمية الاسلام ظهرت

بعد أن قطع مندوبو الامامين أملهم من الوفاق أبرق الامام يحيى الى الملك عبد العزيز قائلاً له: أنا أجعلك حكماً في هذه المسألة فاحكم بما تراه أنت

فأجابه ملك الحجاز ونجد: قد حكمتك في هذه المسألة على نفسي، وأعطيت الأوامر بتسليم جبل عرو الى عمالك. فإن شئت يد وفرغت الى اثنتها فلا فرق

منذ زمن قديم لم تسمع الناس بعمل شريف كهذا، ولقد حقق كل من الملكين ما يرويه الخلق عنه من شهامة وأنفة وكرم أخلاق وحكمة وحنكة سياسية

لقد سالت الدموع من الفرح عند ما علمنا أن ملوك العرب حلوا المعضلة التي طرأت بينهم بهذا الشكل الشريف الذي تطيب به النفوس وترتفع به الرؤوس

هذا والدول اللاتي تدعي المدنية لا تتفق على شيء ولا تقدر على حل معضلة، وكل منها تتأهب وتتسلح لتقاوم الاخرى وجمعية الامم يزداد عجزها ويفتضح عوارها

فما أثلج صدورنا بهذه البشرى التي جرت عن حسم خلاف

جبل عرو بمسابقة الملكين كل منهما للآخر في ميدان الكرم

أدام الله للعرب هذه الاخلاق العالية

وعسى أن تستمر السياسة بينهم على هذا المنهاج لا سيما في هذا الوقت الرهيب

الوقت مخيف جداً ، والمستقبل مظلم حالك الظلام ، والحرب الاوروبية مهما تأخرت فهي آتية لا ريب فيها . وقد ينشأ عنها من تقاسم بلدان الضعفاء ومن المساومات والمبادلات ما نشأ في الحرب الماضية

فالبلدان العربية تحت الخطر بل الخطر الشديد . اني لاعلن العرب هذه الحقيقة من الآن

وليس أمامهم لدرء الخطر الا الاتحاد ظاهراً وباطناً . انه اذا نشبت حرب اوربية تفلت كل من قيده وصار كل قوى يستعمل قواه والحق بعد ذلك للغالب . وقد ينتهى الامر بالاتفاق لكن على ظهر الضعيف

فالوقت غير متسع للمنافسات الشخصية ... والوقت غير ملائم للتحول العائلية ... وقد كنا ولا نزال ننوه بمحامد جلالة الملوك الثلاثة الامام يحيى صاحب اليمن والملك عبد العزيز بن سعود صاحب الحجاز ونجد والملك فيصل بن الحسين صاحب العراق ونقول انه من حسن حظ العرب وجود هؤلاء الملوك على رأس هذه الامة في هذا العصر

فهل يزجى هؤلاء الملوك الثلاثة سفينة العرب رخاء الى الآخر ويبلغونها ساحل السلامة ؟

هذا ما سيبديه لنا الوقت

وأنا أقول ان هذا ما هم مستعدون له بشرط أن يسلموا من المفسدين من العرب . فلا خوف على العرب الا من العرب

جنيف ٥ رمضان شكيب أرسلان

ابعاد اليسوعيين من اسبانيا

اقفلت جميع مدارس اليسوعيين في مدريد وخرج رجال الرهبانية منها حاملين حقائب وصوراً في أيديهم فتذكر الناس مثل هذا المنظر في أوائل الحرب العظمى . وقد سافر كثير منهم الى هولندا

محاضرات المسلمين

في معاهد التبشير

أحسن سعادة فتح الله بركات باشا كل الاحسان بعدوله عن القاء المحاضرة التي كان يريد أن يلقيها في قاعة يورت بالجامعة الامريكية ، عقب ما تحرك اسم هذه الجامعة بحادثة التنويم المغناطيسي الذي أجراه المبشرون ليوسف أفندي عبد الصمد بقصد التأثير على أعصابه لنقله من الاسلام الى النصرانية .

وقد أعلن سعادته أنه عدل عن القاء هذه المحاضرة الى أن تعرف نتيجة التحقيق في حادثة محاولة تنصير هذا الفتى الذي كان طالباً في الجامعة الامريكية

وعندنا أنه سواء وقعت حادثة يوسف أفندي عبد الصمد أو لم تقع فان الجامعة الامريكية مدرسة تبشيرية تجبر طلابها المسلمين على أن يصلوا صلاة النصارى ولا تقبل منهم الا أن يتلقوا دروس الديانة النصرانية ، وتشجع أمثال سلامة موسى وفخري ميخائيل على أن يلقوا من منبرها محاضرات الطعن في الاسلام ، فلا يليق بكرامة أي فاضل مسلم أن يقف على هذا المنبر ، وأن يشجع هذه المدرسة على أعمالها ، وأن يكون سبب اقبال الناس على غشيان أبوابها

واذا كان في المحاضرين من يغفل عن هذه الحقائق فيجب على الجمهور أن ينبههم الى ذلك وأن يفهمهم ما يترتب على موالاة المبشرين من الاذى لمصر الاسلامية

ولي عهد بريطانيا

والازمة الاقتصادية

خطب البرنس اوف ويلس في قاعة البرت بلندن خطبة ناشد فيها أهل انكلترا صغاراً وكباراً أن يبذلوا أفضل ما عندهم في سبيل الازمة الوطنية . وقد حضر الخطبة نحو ١٠ آلاف من البنين والبنات . وحث في خطبته الجميع على « مكافحة الازمة مدة وجودها اذ المسألة ليست مسألة بضعة أشهر يقال لنا فيها اعبسوا وتحملوا بالصبر »

واستنجد بسامعيه لمساعدة العمال العاطلين بوجه خاص وحض جميع الذين يعملون على أن يكونوا جيراناً وأصدقاء للعاطلين

بين مملكتين عربيتين

روح طيبة : وثقة جديدة

قال الدكتور ناجي بك الاصيل وزير العراق المفوض في الحجاز ، من حديث له مع الاستاذ السيد محي الدين رضا مندوب المقطم وقد سأله عما تم بأمر التحكيم في مشكلة الحدود بين العراق ونجد :

— نحن نريد أن نمحو الماضي من السجل ونفتح صفحة بيضاء لعلاقاتنا الجديدة ، فكلنا عرب ، ويجب أن نتضافر لاعزاز العربية واحياء مجد العرب السالف . وأنا مسافر ونفسي مفعمة بهذه الآمال ، بل انني مسافر لخدمة الحجاز ونجد كما أخدم بلادي وجلالة مليكي المعظم . وسأعرض على الحجاز ونجد أن العراق مستعد لتقديم كل خدمة لازمة بطيبة نفس ومع الشكر وان الطريق الجديد الذي سيفتح قريباً سيزيد علاقاتنا متانة وتوثيقاً ، لانه يفتح أسواق العراق للتجارة والمبادلة أمام نجد والحجازيين ، ونحن على استعداد لارسال المهندسين والادوات اللازمة لتعبيد هذا الطريق الذي يسهل المواصلات ويقرب المسافات ويجعل صلاتنا باخواننا مباشرة ومن دون الاحتياج الى وساطات ومعاملات جمركية وجوازات سفر وغير ذلك

ولست في حاجة لان أقص عليكم ما يكابده المسافرون من المشقات ، ويكفي أن أقول لكم انني أحسست بتعب كثير في السفر مع أنني مسافر في أعلى الدرجات ويساعدني غير واحد على معاملات ممتازة بحكم وظيفتي ، فكم يعاني المسافر ولا سيما الحاج الذي يضطهد كثيرا ويلقي مصاعب جمة ، من معاملات صحية الى معاملات جمركية الى جوازات سفر الى غير ذلك مما تشرف على كثير منه شركات أجنبية أقل ما يقال فيها انها لا تعنى كثيراً براحة الحجاج ، هذا اذا لم نقل أكثر من ذلك مما هو معلوم للجميع ...

فهذا الطريق سيزيد علاقاتنا ويريح أبناء بلادينا ويسهل لنا جميعاً وسائل التعامل

هل علمت أن تأخير قيمة الاشتراك يؤثر في حياة الفتح ؟

احترام الدين واهله

في الشام ومصر

من رسائل سائح ، وهو ذلك العالم الوجيه الكبير الذي زار الشام في الصيف الماضي ونشر رسائله النفيسة في المقطم . قال :

الدين هناك محترم ، ورجاله معظمون . يوم الاحد دكاكين النصارى مغلقة ، ويوم الجمعة دكاكين المسلمين مغلقة . بل في دمشق لا تزال الساعات تدور على عقارب الحساب العربي . رأيان رأيت قسيساً وجدت حوله هالة من عطف واحترام . وفي دمشق وجدنا الشيخ بدر الدين الحسني محدّث الشام يقعد له المستمعون يوم الجمعة في انتظاره الساعة والساعتين ، والمسجد غاص بالناس

وهنا نلمح عاطفة لا هي غربية ولا هي شرقية ، عاطفة التمرد على رجال الدين ، واقتحام رجاله وخاصة من المسلمين وعلى الأخص من الشباب الناشئين ، وتسمع الرجل الذي تظنه عاقلا يلقي كلمته الجوفاء لا يبالي أن تصيب أكبر عمامة في مصر كأنه لم يأت أمراً إدا . ونتيجة هذا وبال أخلاقي وانحلال من الروابط التي عصمت سلفنا تلك الاحقاب بعصم الاسلام واجلال علمائه ، حتى كانوا يقولون « النظر في وجه العالم عبادة » ويقولون « من سب عالما فكأنما سب نبياً ، ومن سب النبي عدا المذهب » الخ ...

نعم قد يكون هناك أسباب من أنفس العلماء بعضهم مع بعض أو من حالاتهم الخلقية ، ولكن هذه الاسباب ان كانت حقها ان تقتصر على دائرتها ، ولكن ما نحن فيه فمن ريح صرصر عاتية تنزع رجال العلم بلا جريرة ولا سبب ، الا أن يشاء الله ويغير الحال

م . س

بين مصر وتركيا

من أعجب العجائب أن تركيا التي كانت سبب مصيبة مصر وغيرها من بلاد الشرق الادنى بالامتيازات الاجنبية تطالب بأن يكون لها هي أيضاً امتيازات أجنبية في مصر ! مع أن القضاء التركي يحتاج لاجل أن يساوي القضاء المصري الى مدة لا تقل عن خمسين سنة أخرى

عدوان المبشرين

يبعث في المسلمين اليقظة

اجتماع عظيم في جمعية الشبان المسلمين

غص نادي جمعية الشبان المسلمين في القاهرة مساء الخميس ٢٧ رمضان بمئات من أهل الوجاهة والفضل وشباب الاسلام لسماع محاضرات عن موقف مصر تجاه ما يرتكبه المبشرون

وقد افتتح الاجتماع فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار بخطاب بليغ وصف فيه الموقف ، وأشار الى حادثة الشاب المسلم يوسف عبد الصمد دياب ، ودعا والده الشيخ عبد الصمد الى أن يحدث الحاضرين بتفاصيل هذه الواقعة فجاء الشيخ عبد الصمد الى منبر الخطابة وأتى على تفاصيل ذلك ، فكشف عن دخائل الامر وعرض على الحاضرين حقيقته كما هي . ثم وقف الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا منشيء المنار فخطب في بيان العبرة من هذا الحادث وكان لخطبته تأثير بليغ بما تضمنته من الحقائق والشواهد والاستنتاجات . وتلاه الشيخ التفتازاني بخطبة حماسية مهمة وقام في منبر الخطابة عقب ذلك سعادة الاستاذ عثمان مرتضى باشا فتكلم أحود كلام سمعه الناس منه . وخطب أيضا الاستاذ عياض بك اسحاقي من أفاضل مسلمي أدرال والدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري والاستاذ الشيخ محمود ربيع من علماء الازهر . وختم الاجتماع بتلاوة تقرير وضعته جمعية الشبان المسلمين ليقدم الى دولة رئيس الوزراء وهو تقرير جمع فأوعى كل ما يشكوه المسلمون في مصر من عدوان المبشرين على حرية الاسلام الدينية ، وما يطالبون به الحكومة من معالجات لهذه الحالة التي أصبحت لا تطاق ولا يجوز بوجه من الوجوه بقاؤها وقرر التكل عليه باجماع الآراء وكنا على عزم أن نصدر به هذا العدد من الفتح ولكننا منتظرون تقديمه أولا الى دولة رئيس الوزراء

هذا وان عشرة من أعضاء مجلس النواب من ضمنهم حضرة رئيس جمعية الشبان المسلمين وقعوا على سؤال سيوجهونه ان شاء الله في المجلس الى دولة رئيس الوزراء عن موقف الحكومة في هذا الموضوع وسننشره في العدد الآتي

تجدد الثورة في كشمير

* جاء من (جامو) نبأ رسمي بأن الحالة خطيرة في مركزي راجوري وبزي ، وأن السكان على اهبة القيام بثورة كبيرة ، ويفكرون في تأليف قوة عددها اثناعشر الف مقاتل لشن الغارة على الهندوكيين على أثر مواعظ مهيجة القاها الخطباء القادمون من بنجاب وان بضع قرى ومكاتب بريد قد نهبت ، واحرقت عدة منازل ، وارسلت قوة كبيرة من البوليس والجنود الى المركزين المشار اليهما

* ارسلت قوة بريطانية كبيرة الى كشمير بسبب تفاقم الحال فيها لان أكثرية أهلها المؤلفة من المسلمين تعترض على أن الراجا الجديد فيها هندوسي وألفت جيشاً من المجاهدين مؤلفا من ١٢ الف مقاتل لمحاولة انزاله عن العرش

* نظراً لتفشي القلاقل والاضطرابات في بعض انحاء ايالة كشمير عدل مهراجاه كشمير عن حضور اجتماع لجنة بارموندي التي تبدأ جلساتها بحضور امراء آخرين من جملتهم نواب بهوبال ومهرجاه بيكانير ومهرجاه باتالا وغيرهم

* حاصر الوف من الثوار مدينة كوتلي يوم الاربعاء ١٩ رمضان وهم مسلحون بالمدافع والسيوف والفؤوس والسياط ، فأطلقوا النار على الجنود فجابهم هؤلاء واقتحم الثوار بنك التعاون ومكتبي بريد . وقررت حكومة الهند بطلب حكومة كشمير ارسال جنود لحماية نظام الامنية في بنجاب من الثوار ولمنع انتشار القلاقل الى الارض البريطانية

عيد الفطر

نهنيء الفتح قراءها وجميع اخواننا في الايمان بعيد الفطر المبارك ، ونرجو الله أن يتقبل صيامنا وأن يجعلنا في الاعياد الآتية من أهل اليقظة والعمل ، وأن يؤهلنا لكرامته ويعدنا لانتهاز فرص الخير ويجعل فينا القدرة على رفع نوازل الشر . انه على كل شيء قدير

الملكان العربيان

الحلف العربي يخطو فراسخ الى الامام

رضى الله عن هذين الملكين العربيين المسلمين ، وأعنى بهما جلالة المتوكل على الله الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ملك اليمن ، وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الكاتب على لوائه « إياك نعبد وإياك نستعين » فقد سلكا مسلك الخلفاء في صدر الاسلام ومسلك الحكماء الذين يفدون هوى أنفسهم في جانب مصالح امهم فقد زالت بحكمتهما المحنة والشدة بعد أن زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر واختلفت الظنون وذهب المرجفون مذاهب شتى ظانين السوء بجلالتيهما ومنتظرين انفجار تلك القنبلة القاضية على الامة والخادمة للاستعمار وأذنابه وكلاب صيده

لقد أبرز ملكا العرب من عزة النفس ومكارم الاخلاق الاسلامية والشجاعة المادية والادبية وحب التآخي ما يعجز القلم عن وصفه صانهما الله وحماهما وحمى آخر حصن من حصون الاسلام بميلهما للتفاهم وحب التآخي الاسلامي العربي فقد بددا هاتيك الظنون وحتنا دماء المسلمين وألف الحمد لله على ذلك

فهل تواتر اليك من القرون أو هل اطلعت يا أخي في تواريخ الامم التي خلت مثل هذا التواضع : قوتان واقفتان وجهاً لوجه ، وكل منهما كفؤ لصاحبه ، ثم يطرحان السلاح وأحدهما يحكم الثانى فيما اختلف عليه والثاني يحكم على نفسه لصاحبه ! الله أكبر ، الله أكبر ! لو اطلعنا على هذا الخبر في كتب الاولين لانلنا خرافة غير معقولة ، ولكنها حقيقة ظهرت في هذا العصر عصر الاستماتة في سبيل المادة ! وهذه هي الروح الاسلامية

الله أكبر ، الله أكبر ! الحمد لله الذى هدانا بنور الاسلام وجعل لنا فيه منهاجا قويما وملوكا يقيمون الشريعة بمعناها الحقيقي ويوفون بعهد الله ورسوله

اليكما أيها الملكان الاسلاميان العربيان أرفع تهاني اتفاقكما ، وأسأل الله أن يكون هذا الاتفاق هو الحجر الاساسى المتين الذى يبنى عليه الحلف المنشود . وأسأل الله أن يؤيد الاخاء الاسلامي بظل لوائكما ويؤيد الاسلام ويرفع شأن المسلمين على أيديكما انه على كل شيء قدير

برلين — الدكتور زكى كرام

مدرسة الفتح في جاوة

خير مكافأة تنالها هذه الصحيفة من اخواننا المسلمين في جاوة حسن تقديرهم لخدمتها واعجابهم بمبادئها . ومن مظاهر هذا التقدير والاعجاب أن اولئك الاخوان أسسوا في مدينة (مالنغ) مدرسة عربية باسم (مدرسة الفتح) وبعثوا الينا بالكتاب الآتى :

بسم الله وبحمده

جناب الفاضل الهمام الاستاذ المحترم السيد محب الدين الخطيب مدير مجلة الفتح الغراء

بعد السلام مع فريضة الاحترام لا زلتم على مايرام . ثم احيط علمك أيها المجاهد في سبيل الله القائم لنصر دين الله بما أن لك أيادي بيضاء نحو الاسلام والمسلمين بجهاد مجلتك الفتح الغراء رغبنا بعد عزمنا على فتح مدرستنا الاسلامية العربية هنا أن يكون اسمها مدرسة الفتح تفاؤلا بطالع سعد هذه المجلة التى أصبحت ولله الحمد سهاما نافذة لكل من أراد كيداً للاسلام والمسلمين

فحياك الله وأعزك وأبقاك ونصرك أينما كنت وحيث توجهت ونسأل الله الكريم أن يجزيك عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن أعضاء المدرسة

محمد على قوس

مدير مدرسة الفتح العربية مالنغ جاوة

البعثات الايرانية الى اوربا

قررت الحكومة الايرانية ايفاد عشرين طالبا الى اوربا للتخصص في ادارة البلديات وشؤون المدن العمرانية

الحجاز فى مؤتمر نزع السلاح

برح الشيخ حافظ وهبه معتمد الحجاز لندن ذاهبا الى جنيف ليمثل حكومة الحجاز في مؤتمر نزع السلاح

جلالة ملك الافغان يدعو قومه الى النهوض

ويرشدهم الى ان المسلمين لا ينهضون الا بالقرآن

دعا جلالة ملك الافغان الغازي محمد نادر خان بعض وزراء دولته، وأعضاء جمعية العلماء، وخدام المعارف وأركان البلاد، لاحتفال اقامه في عاصمة ملكه السعيد وخطب فيهم فقال ماخلاصته:

« اني منذ سنين، ولا سيما بعد جلوسي على أريكة السلطنة كنت الاحظ وافكر في سبب انحطاط الملة ما هو؟ وأي شيء يصلح أن يكون باعثاً لترقيها، وموجباً لتعاليها، ويرشدنا الى السعادة الابدية، والدولة السرمدية؟ ومازلت أتفكر وأبحث، الى أن جزمت وتيقنت أن سبب الانحطاط انما هو الاهمال في الاعمال، والفتور في الاقتداء والامتثال بكلام الله المتعال، وانه هو الذي يرشدنا الى حقيقة الترقي والتعالي ويوصلنا الى ذروة المعالي

وقد شاهدت عند ما كنت في بلاد اوربا أن الاوربيين قد استفادوا من القرآن العظيم مسائل يبنون عليها امورهم في السياسة والتمدن، ونحن عنها غافلون، مع انا ندعي أن القرآن كتابنا، ونحن مؤمنون به، ولن يكمل الايمان الا بالعمل به والعض عليه بالنواجذ، فعزمت أن أبني عليه الامور والاحكام، مادمت على أريكة السلطنة، واجتهد في نشره بين المسلمين حق النشر، فانه هو الاصل في الوصول الى الترقيات الاسلامية، وهو الاساس في نيل الكمالات الانسانية، ولا يمكن حصول هذا الامر العظيم والامل الفخيم الا بمعاونة معنوية من طرف نقاد الجماعة وحذاقها وقد دعوتكم للمشاورة في هذا الامر فعليكم بالمعاونة والاهتمام، بقدر استطاعتكم البشرية، وقوتكم العلمية، والله أسأل أن يوفقني واياكم الى ما فيه منفعة الملة الاسلامية، ويرشدنا الى أسباب سعادتنا الابدية »

وبعد المذاكرة وعرض الافكار وابداء النظريات اتفقت كلمة الحاضرين على مماشاة فكرة جلالة الملك العالي، ومعاونته المعنوية الى حد الامكان وغاية الاستطاعة. وكيف لا، وقد ندب الى أمر لا يمكن انكاره، بل يجب على كل من ينتسب الى الاسلام أن يلبيه بكمال الاهتمام، على ما يرشد اليه قول الله عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى » ويشير اليه قوله « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم » وهذا من كمال ديانة جلالة الملك واهتمامه بمستقبل الاسلام، وعنايته باصلاح أفكار الخواص والعوام، وهو شعار من سمت همته، وعلت نيته كما قال المتنبي:

على قدر عزم المرء تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم

والمسألة كما ترى مهمة تجب المسارعة اليها، والاكباب عليها فقد قال الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا) وهو القرآن. وقال أيضا (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما بعد فان خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد » وقال أيضا « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله »

ولا شك أن التاريخ العصري قد أثبت اثباتا قطعيا أن أحكام القرآن حازت قصب السبق في ميدان التجربة وظهر رجحانها وكونها قوانين الهية جامعة لحكم ومصالح ترشد الجامعة الانسانية الى الكمالات الداخلة تحت القدرة ودائرة الاستطاعة في عالم البشر، وان فلسفتها قد نجمت في قلوب خواص الملل الاجنبية، وأحاطت بها إثر ما شمروا أذيالهم في تحقيقها وتفتيشها زعما منهم وطمعا بأنهم يختارون ما يتسلحون به في تأييد انكارهم على دين الاسلام، وتقوية اصرارهم في جحدهم لشريعة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فلم يتمكنوا به بل أجبرت طبائعهم الانسانية على الاقرار موضع الانكار، فيما أدركت عقولهم وأحست حواسهم، وهذا كما ترى من علوية القرآن وسموه حيث شهد الاعداء، وأقر الخصماء بأنه كتاب لا ريب فيه نزل ليهدي للتي هي أقوم ...

ومليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء

نعم لا يخلو العالم عن وجود جاحد ، وامكان معاند ومع هذا لا يقدح فيما حازه القرآن من الشرف العالي ، المعلوم بين السوافل والعوالي

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
اذا لم تكن للمرء عين صحيحة
فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

ومن المعلوم انه لا اعتبار لمن لم يتصف بالانسانية حق الانصاف ، ولم ينور باطنه بنور الانصاف ولا كلام بيننا وبينه

لو كل عاو عوى ألقمته حجراً لاصبح الصخر مثقالا بدينار

وأنما كلامنا مع من يدقق النظر ويحقق الفكر في مسائل عالم البشر وما يذكر الا اولو الالباب ، ويكفي لنا شاهداً في اثبات الدعوى ما حررناه سابقا من شواهد التاريخ العصري ، مع ما نشاهده بعين الشهود من أخذ الملل الاجنبية ببعض الاحكام القرآنية والشرائع المحمدية حتى بين علمائهم وحذاقهم وفلاسفتهم في مثل الصوم فقد شاعت المعالجة وحرمت الخمر ، ولحم الخنزير ، والزنا ، وفرضية الغسل للجنابة حتى الختان ، وتنظيف الاسنان أيضا ، وهذا قد شاع شيوع الواجب الطبيعي في عالم الانسانية لا يكاد يتركه في الدول المتمدنة الا القليل من الكثير ، وقد تحقق بتفتيش الدكتور الحاذق مورزين الروسي وغيره أن أساس الدواء الرائج لتطهير الاسنان حالا يصنع من جوهر خشب السواك الذي عينه الشرع المحمدي وقلما يوجد من الفلاسفة العصريين من يكابر في حكمة الصلوات الخمس وفوائدها الطبية والصحية ، والصلواة عدا ما أحاطت به من أنواع الشكر على نعم الخالق ، الذي لا ينكر انعامه ولا ينسى احسانه تفيد منافع صحية وجسمية ظاهرة للعيان ولا ريب أنه ليس في عالم البشر أساس يليق لبناء الامور عليه والرجوع في شئون الترقي والتعالي اليه الا القرآن المجيد الذي انزل لهداية الجامعة الى السعادة الابدية ، وما وافقه من الاحاديث الصحيحة الواردة عن رسول الله سيدنا محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى ، والقائد جامعة البشر الى الهدى ، والاسف من المسلمين غاية الاسف حيث فرط البعض منهم وأفرط البعض فمنهم من شدد في الدين حتى نسب اليه ما ليس منه ونسي قول الله عز وجل (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وقوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) وذهل عن قول رسوله ﷺ « بعثت بالملة الحنيفية السمحة » وقوله « ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد الا غلب عليه »

ومنهم من أهمل فيه واتبع البدع وهوى نفسه ، ولم يستمع قول الله عز وجل (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ومنهم من قلد الاوربيين في اتباع الشهوات ، والانهماك في اللذات ، ويا ليتهم قلدوهم في الحرف والصناعات والمشروعة من شئون الترقيات ، وبالجملة ضل الخواص منهم فأضلوا العوام فكأنهم اتخذوا هذا القرآن مهجوراً (نعوذ بالله من ذلك) وهذه هي الاحوال الفاجعة التي سببت انحطاط المسلمين ورجوعهم القهقرى وذهاب ريحهم وزوال سلطة الاسلام وسطوة المسلمين وهيبتهم عن أعين العامة حتى أمسوا اسرى في يد الاجانب صاغرين بعد ما كانوا حزب الله الغالبين والقادة الذادة في عالم البشر غرباً وشرقاً بحيث ارتفعت راياتهم الملية في الآفاق كلها ، فمن لهم بمن يداويهم بأدوية ناجعة ، ويعظهم بمواعظ نافعة ترشدهم الى مسلك اسلامي مقتصد لا تفريط فيه ولا افراط خال عن سفسطة الجامدين ونفثات الجاحدين

وأيد الله المنان جلالة ملكنا الغازي محمد نادر خان حيث انهضنا بهذه النهضة الموجبة لسعادة الامة الافغانية ، باذلا جهده في اصلاح ما أفسده الاولون من امراء الافغان وتلافي ما فاتهم ، وقلع ما فرطوا في جنب الله وما سنوا من السنن السيئة والعادات الرديئة التي كانت باعثة لسقوط الملة وانحطاطها باجراء امور مملكته على ما جرى عليه القرآن الذي هو الاساس لترقي الملة الاسلامية وتعاليها [1] وفقه الله وسائر امراء المسلمين لما فيه صلاح الجامعة وسعادتها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

عاصمة كابل . أبو النصر السيد مبشر الطرازي

(١) وسنعرض على القراء الكرام الترجمة العربية لقانون الدولة الافغانية الاساسي الذي صدرت به ارادة جلالة الملك الغازي

خطبة الدكتور جرمانوس في فضائل الاسلام

رغبت من قبل الى اخواني قراء «الفتح» كلمة في سيرة الدكتور جرمانوس واسلامه ، ووعدتهم بالسعي في الحصول على خطبته النفيسة التي القاها بلغة القرآن في دهلي في محفل عظيم . ووفاء بذلك الوعد كتبت الى حضرة الدكتور راجياً منه أن يتحفنا بتلك الخطبة لتنشر على أعمدة الفتح وتقر بها أعين القراء الكرام وتسخن بها أعين أعداء الاسلام والسلام ، فبعث جواباً لطيفاً يفيض محبة واخوة وان لم يشتمل على ألفاظ الخطبة التي خطبها في دهلي فقد اشتمل على معناها وزيادة وها أناذا مرسل بجوابه نفسه بخط يده الى الفتح لينشر بنصه عقب هذه السطور

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

استاذي المحترم !

أيها الاخ في الاسلام السلام وبركة الله عليكم . أما بعد ، استلمت كتابكم اللطيف مكتوباً باللسان العربي الذي تعلمته من نفسي بلا استاذ لي وبدون معاونة من الناطقين بالضاد . كان لي استاذ كريم الشأن عظيم دخل في قلبي أول ما أخذ بدماغي والهمني لاتوفر لتعلم كلمة الله ، وكان هذا الاستاذ : القرآن الكريم وحديث النبي ﷺ . اني غير عارف اللسان العربي الا قليلا ولا أتكلمه قط . كنت شائقا الى تاريخ الشرق منذ شبوبتي ، وهذا الشوق ساقني الى تتبع التواريخ والاديان الشرقية ، وخلال تحرياتي أثر في الدين المبين الاسلام تأثيراً عميقاً لا يقبل تعريفا وجذبني احساس الاخوة الذي يحيي ويقوي في قلوب المسلمين وكان تحت هذا التأثير ابتدأت تعلم لسان القرآن الكريم . معرفتي في اللسان قليلة جداً ، أما حبي للدين والمسلمين فبدون حد وتكون هذه المحبة التي ساقتني الى دهلي وجعلتني اورد خطبة في محفل الجامعة الاسلامية وبعده في اللسان العربي أمام جماعة في مسجد الجمعة بعد صلاة الظهر . ليس لي فضل على أحد لا في علم ولا في معرفة ، وان اكتسبت الطاف الناس ولفت أنظارهم الي فقد صدر هذا من تجانس احساسنا ، وان جذبت خطبتي تقدير السامعين وأخذت خاطرهم فان الفضل لهم لا لي

يلهم الانسان الود والاعتقاد وكانت هاتان القوتان الوازع الكبير الذي حركني في كلامي وقربني من قلوب اخواني المسلمين .

كتابكم العزيز القيمة سرني تمام السرور ووثق العرى بيني وبين العلماء المسلمين وعقد محبتي لجماعتكم المتعلمة . خذوا تشكري من صميم قلبي . أما ما يختص بمتن خطبتي التي القيتها في مسجد الجمعة فاتأسف كل تأسف لاني لا أملك منها نسخة كتبتها على كاغذ أخذه مني بعد القائها أحد الحاضرين ليرسلها الى مكة المشرفة لجريدة ، ويحتمل أن قد نشرت فيها . كانت زبدة خطبتي أن محمداً ﷺ كان نبياً أنار ظلمة العصور بنبوته . وان أردت برهانا مادياً لهذا انظر الى تاريخ البشر برهانا أجل ، انه نشر الدين بسرعة البرق وحرر الامم من جهلهم وأعطاهم مدنية تفوقت وأكلت المدنيات القديمة وظل الاسلام قوة حية في وجدان الناس يهذب أخلاقهم ، أمر ونهى ورفع الانسان من درجة سفيلة الى رتب الانسانية العلى وأصبح الاسلام سائقا لتكامل العلوم والفنون والصنائع النفيسة

تاريخ الاسلام طريق طويل من أحوال الهمجية نحو حالة التدين والتمدن . لا يعقل أن تبدلا فجاءة كهذا يمكن أن يحدث بغير وحي الهي يتمركز في ذاتية النبي ﷺ وكما كان في الماضي ينبغي في المستقبل ان الانسانية تبنى على بنية التقوى والتدين اللذين لا يخالفان بل يعاونان الترقي الانساني . تراءى لي أن كان من واجبي القاء وبث آراء كهذه لاجل أن اشدد حسيات الدين في قلوب المسلمين في حين أن نشر الشك والريب فيهم يضرهم ويهدم أخلاقهم أولا ويزلزلهم ثانياً .

يا استاذي المحترم . كان هذا كنه خطبتي وان ظننتم أن ذيوع هذه الاراء يفيد مصلحة المسلمين فانشروها في أي شكل ، وفي أي مكان أردتم وأنا شاكر لكم

ومن البعد الذي يحول بيني وبينكم أحس أن قلوبنا تخفق بالمودة وان أخطأت في الصرف والنحو اغفروا لي ، فاني ما أخطأت قط في ضميمية حسياتي نحوكم . أرجو من الله تعالى أن ينزل بركاته عليكم في جهدكم لتهذيب الاخلاق وتنوير العقول

كتبه الفقير المخلص طالب العلوم التاريخية

دوكتور جوليوس جرمانوس

قاض في الجنة وقاضيان في النار

أكثر المسلمين يسمعون هذا الحديث المأثور ولست ممن يعلم درجة صحته بين الاحاديث التي هي ست طبقات متواتر ومشهور وصحيح وحسن وضعيف وموضوع . فنترك للاستاذ الاكبر صاحب المنار تعيين درجة هذا الحديث لانه هو المشار اليه بالبنان في هذا الميدان ؛

على أن المعنى مفهوم وهو أنه لا يوجد قاض يراعي وجه الله تعالى ويحكم بمقتضى وجدانه حتى يوجد قاضيان يجعلان الشرع الشريف وسيلة الى حظوظ الدنيا الفانية

وهذا قد فشا في الاسلام فشواً عظيما الى حد أنه حمل كثيرين من مفكري الاسلام على المعروف من العقيدة والشريعة ،

أي أن مثل هؤلاء القضاة قد كانوا السبب في كفر كثير من المسلمين وفي ذهاب كثير منهم الى تطبيق القوانين الاوربية في بلادهم وذلك بما اقترفوه من فظائع الظلم واستثمار منصة القضاء لاكل الاموال بالباطل وحرمان أصحاب الحقوق مايحكم لهم به الشرع

وكل بلد من بلدان الاسلام يروى فيه من مناكير هؤلاء القضاة قضاة السوء مالا ينتهي . ولقد كان هذا الأمر هو الاصل الاصيل في ادخال الدولة العثمانية من زمان السلطان عبد المجيد والدولة المصرية من زمان محمد علي القوانين الاوربية شيئاً فشيئاً لانهم رأوا أن لا سبيل لتقييد القضاة ومنع استخدامهم الشريعة في منافعهم الشخصية الا بهذا الشكل . فكان الرأي في الظاهر أن الشريعة الاسلامية لا تكفل اجراء الحق مجراه . وناهيك ما في هذه النكرة من الضرر بالاسلام ، ومن احتقار أعدائه له ، ومن خذلان أوليائه أمام العالم المتمدن . والمسئول عن هذا كله هم القضاة ، ولسنا نقول جميع القضاة حاشا وكلا بل من قضاة المسلمين من لا تقاس بهم قضاة الاوربيين في قليل ولا كثير من العفة والنزاهة وعدم المحاباة . ولكن هذا النفر مع الاسف هو القليل ، وقضاة النار مع أشد الاسف هم الكثيرون

حدثني ثقة من أهل المغرب — وذكر لي الاسماء — وقال لي ان الاشخاص الذين تدور عليهم المأساة الآتية هم الآن أحياء يرزقون ، وأنهم لا يزالون في مناصبهم في المغرب

وذلك أن حاكما افرنسياً هام في هوى فتاتين شقيقتين من بنات زعيم من زعماء البربر ولما كان بعض الفرنسيس مشهورين بالغرام ، وكان بعضهم لا يقف فيه عند حد ، لم يصبر هذا الحاكم على عدم التمتع بهاتين الغادتين اللتين سلبتاه العقل ، فأرسل بعض شرطته في غياب أبيهما وباحدى العلل استحضرهما لديه وخلا بهما ولم يزل حتى افترس الاولى والثانية . ولكن بعد افتراسهما — وربما كان في حال السكر ، اما من خمر أو من مجرد الحب الذي يعمى أكثر من الخمر — لحظ فظاعة ما عمل وتحير في أمره ، ثم بلغه أن الزعيم البربري لما جاء ورأى بنتيه وعرف ماحل بهما ، ذهب الى الرباط يشكو الامر فلم يجد الحاكم الافرنسي ملجأً لتخليصه من هذه الورطة الا فضيلة مولانا قاضي المسلمين في تلك الناحية

وما أكثر الحيل الشرعية عند قضاة النار . فالقاضي قبحه الله قال للحاكم الافرنسي انه يجد لذلك طريقة . وفي الحال استدعى بعض رجال الشرطة الذين في خدمة هذا الحاكم وزور كتاب نكاح بين شرطيين وبين الفتاتين اللتين قد اغتصبتا في عرضهما . ثم انه لما كان عقد النكاح يقتضي التسجيل بحسب تاريخ الزواج وكان لا يوجد محل في خلال العقود لوضع هذا العقد المزور ، لم يجدوا حيلة الا بتسجيل هذا العقد الباطل في صدر السجل مما يعرفه كل انسان يدقق في المسألة أنه عقد مزور . وكان الزعيم البربري قد أقام القيامة في الرباط واضطرت السلطة الافرنسية الى ارسال لجنة تحقيق الى محل الحادثة لاجل أتيانها بالخبر اليقين عنها ، فذهبت اللجنة وسألت الحاكم ، فأجاب ان الشكوى غير صحيحة وان هاتين الفتاتين متزوجتان بموجب نكاح شرعي من فلان وفلان . وسئل الشرطيان فصدقا كلام الحاكم وأيد ذلك القاضي لدى اللجنة . ولكن اللجنة بعد الاستعلام ورؤية السجل واستنطاق الفتاتين لم يخف عليها أن العقد مزور وأن الحاكم افترس تينك المسكينتين

وان القاضي منافق جعل القضاء مطية لتسويغ الفاحشة

وأما نتيجة ظهور الحقيقة فلم تكن أكثر من نقل الحاكم الافرنسي من تلك الناحية الى ناحية اخرى ، وكذلك نقل القاضي من قضاء الى قضاء آخر

فكيف تحترم الاجانب شرعنا وقضاتنا بعد أماثيل مثل هذه ؟

وخذ نكتة اخرى وقعت بحسب ما علمت من ثقاة في مدينة جيبوتي بالبحر الاحمر ، وذلك أن رجلا اسمه الشيخ حرده أحمد مات عن تركة وكان قد أعطى امرأته في حياته نصيبا من ثروته وسجل ذلك لدى القاضي الذى لا اريد تسميته . فبدا للقاضي ولبعض وجوه تلك البلدة أن يبطلوا الصك الذي عند القاضي نفسه ، وزعموا أن هناك اختا للمتوفى وأنها متزوجة برجل وأعانوا هذا الرجل على أخذ حصة من التركة بزعمهم أن معه وكالة من اخت حرده أحمد . والحقيقة أن اخت حرده أحمد كانت قد ماتت من مدة طويلة وذلك في مكة المكرمة وان قصة هذا الزوج كلها مختلقة وهكذا بدّدوا هذه التركة بالباطل

فلما علم الفرنسيس الذين هم أولياء أمر جيبوتي بهذه المزوّرة احتقروا القاضي والقضاء الشرعي كله واتخذوها حجة على عدم موافقة الشريعة الاسلامية وعدم كفالتها لحقوق البشر لانه كيف يعقل أن قاضياً يصدق معاملة شرعية أمامه وتسجل لديه ثم ينقضها لاجل دسائس ترمي الى ادخال رجل غريب في تركة ليس له منها شيء ؟ فعزلوا القاضي المذكور بعد هذه الفضيحة ، فما كان من بعض الوجوه هناك الا أن دفعوا اناساً يقدمون الشكوى الى الفرنسيس من أجل عزلهم هذا القاضي الشريف ... ويطلبون ارجاعه الى منصة القضاء ، فازداد الفرنسيس احتقاراً لهؤلاء المسلمين وتعجبا من فساد هذا المجتمع الذي لا يأنف من توسيد القضاء الى اناس كهؤلاء

وان أراد كل واحد أن يسرد من قصص قضاة النار ما يعرفه يطول الامر ولكننا نشير على من يعرف منها شيئاً أن لا يبخل بنشره في الجرائد بشرط أن يكون على ثقة مما يروي وأن لا يأخذ الناس بالتهم الباطلة

ونحن قد روينا هاتين الحادثتين على عهدة رواة نعهدهم ثقاة ، فان كان عند أحد ما ينقض هذه الروايات فليدل به . وان لم يكن فيجب التشهير والتجريس بقضاة كهؤلاء أينما كانوا ، لانهم بلية على الاسلام

جنيف : ٦ رمضان ١٣٥٠ — شكيب أرسلان

الدين والعلم

اجتمع مندوب جريدة (صنداي دسبتش) بالسر اوليفر لودج العالم الانكليزي المشهور بعلم الطبيعة ، وسأله عن رأيه في التناقض بين العلم والدين . فأجابه :

أرى أن الواحد منهما متمم لصاحبه ، لان كلا يبحث في مظاهر من مظاهر الكون يختلف عن مظاهر الآخر . والنظر الى العلم نظراً واسعاً موافق لجوهر التعليم الديني وقد حاولت بسط ذلك برسالة كتبتها عن « الدين والمعرفة الجديدة » وستظهر قريبا وفيها النبذة التالية :

« لماذا لا نزيد في تقريب العلم الديني من العلم الطبيعي ؟ والجواب على ذلك بسيط سهل ، وهو اننا بمحاولة هذا التقريب بينهما نكون كأننا نفر من النتيجة التي نطلبها بالوثوب من درجة الى درجة بعيدة عنها تاركين الدرجات المتوسطة بينهما . كل شيء من صنع الله ولكن من حقنا أن نبحث في كيف صنع ونفهم طريقة صنعه

« ان العلم يسبر الغور وينقب ، والديانة تسلم وتعبد . ولكل منهما مكان ولكن في حالات مختلفة . فاذا حاولنا مزجهما نتج من هذا المزج اختلاط وارتباك وقد ينتج عنه تصادم وتناقض

« وبعض الناس يجتنبون هذا التصادم بابقاء الحالين أو الجوين منفصلين الواحد عن الآخر . وهذا حسن ومقبول ، ولكن اذا استطعنا النظر الى الكل بروح التوحيد بلغنا نموذجا فلسفيا أصفى وأشرف وأجدر بصفاتنا الانسانية وأقرب الى الله »

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه من العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

الى متى ؟

كان للمسلمين شدة تعصب في دينهم ، وقوة تمسك في ايمانهم ويقينهم ، كانوا يباهون فيها من عداهم من الامم . وكان في عقيدتهم أوثق الاسباب لارتباط بعضهم ببعض ، وفيما رسخ في قلوبهم وما جاء به القرآن كفالة كافية لسعادة الدارين ، والذي لم يكن له نصيب من الايمان فقد حرم السعادتين وكانوا يشفقون على أحدهم أن يهن في دينه كما يشفقون عليه من الموت

وكما كانت هذه الحالة في علمائهم كانت متمكنة أيضا في عامتهم حتى لو رأى أو سمع أي شخص منهم في أي بلدة أو قرية أن واحدا من أفراد المسلمين قلد أبناء الامم الاخرى في ملابسهم أو عاداتهم كان يظهر الاسف بالحوقلة ولا يتمالك قلبه من الاضطراب ودمه من الغليان ، بل هو يغير هذا المنكر بلسانه لا بقلبه فقط بل ربما كان يغير بيده أيضاً ، وكلهم مأمور بذلك لا فرق بين قريبهم وبعيدهم وكانت الولاية الحقيقية على الارواح لله الواحد القهار

ومن يلاحظ ما قلنا يتيقن أن هذا الدين كان صاحب السلطة العظمى على الافكار . ولا ريب أن لكل خيال أثراً في الارادة تتبعه حركة في الجوارح ومن ذلك تنشأ الاعمال

والعجب كل العجب من أطوار الآخذين بهذا الدين المنتسبين في عقائدهم اليه ، فانهم كانوا يتسابقون في المفاخرة والمباهاة بزينة هذه الحياة ، ويسارعون الى التغلب في الاقطار ، ويبالغون في تنظيم الجيوش وتدبير سوقها في ميادين القتال ، ويصرفون عقولهم في احكام نظامها ، حتى وصلوا منها الى غاية ، لان اصول دينهم سائقة لعقولهم على العناية بحفظ بلادهم فقام أساس الدين على طلب الغلبة والشوكة والعزة ورفض كل قانون يخالف الشريعة ، ونبذ كل سلطة لا يكون القائم بها صاحب الولاية على تنفيذ أحكام الشريعة . ومن تلا سور القرآن يحكم حكما لا ريب فيه بأن المعتقدين بهذا الدين لا بد أن يكونوا أول امة حربية في العالم وأن يسبقوا جميع الملل الى اختراع الآلات القاتلة . ولكن مع كل ذلك تأخذنا الدهشة من أحوال المتمسكين بهذا الدين في هذه الازمنة الاخيرة اذ نراهم يتهاونون بأسباب الدفاع عن دينهم ويتساهلون في طلب نجاحهم وليست لهم أدنى فكرة بالبراعة في فنون القتال فضلا عن اختراع الآلات وكثير منهم تحت سلطة مخالفيهم يساقون الى الموت فيموتون ميتة الجاهلية

هل نبذ المسلم عقائد دينه ظهريا ؟ هل تبدلت سنة الله في الاسلام ؟ هل تبدل مجرى الطبيعة فيه ؟ هل انفلتت الافكار من سلطة الدين ؟ أينسب هذا الى اختلاف الاقطار ؟ ألم يصدر من المسلمين وهم في حداثة دينهم أعمال بهرت الابصار ؟ وأي صدمة من صدمات الطبيعة دفعت في صدور المسلمين فأخرتهم عن التشبث بالوسائل لما هو أول مفروض في دينهم ؟

هذا مقام الحيرة وموضع العجب ، لا بد لهذا التخالف من سبب

نعم ، امتد ظل الاجانب الطامعين من أمد بعيد وصرفت قلوب المسلمين عن الدين الحقيقي (دين البداوة) ولم يتفكروا عواقب الهتيكة وكلما طال الامد تباعدوا عن أساس الدين حرصا على دنياهم ، وظهر فيهم أقوام بلباس الدين وأحدثوا فيه ماليس من اصوله ، فانتشرت بينهم اشكال غريبة باسم الدين ، وكلما أحدثوا من البدع شيئاً أسندوها الى صاحب الشرع وفيها السم القاتل لروح الغيرة الاسلامية ، وسرى الالم في أرواح المسلمين سريان العقيدة كأنها تبتغي السعادة في الذلة . تراهم أصبحوا أذلاء وعبدانا لا يملكون من أمرهم شيئا ، وفي الحقيقة أن الاسلام لم يكن عزيزاً بعصر ما أو بقطر ما الا بما كان للمسلمين وملوكهم ومجاهديهم من عزة ببركة هذا الدين القويم الى أن صار الاسلام الى أيدي المتأخرين وخاصة في السنين الاخيرة فكانوا سبب ذلك وصار الدين متاعا للتجارة يتجر به العلماء والزعماء والفقراء حتى الاغنياء كل على حسب مصلحته فلا حول ولا قوة الا بالله

عبد الرشيد ابراهيم

اعترافات منصف

امريكا الجنوبية والشرق العربي

خطب السنيور ألطونيو دي روديرو كوبيدس (مندوب كولومبيا في مؤتمر الصحافة اللاتينية بالقاهرة) خطبة نفيسة على أعضاء المؤتمر قال فيها :

ابنائي بلادنا وجميع البلدان الاسبانية الامريكية نهتم كثيراً بتاريخ مصر وجغرافيتها . فاسبانيا التي كانت بمثابة قنطرة اجتازت عليها الثقافة التي حملها الينا المغاربة من مصر تركت لنا مع دمها — حينما أصبنا استقلالنا بعد ملاحم كثيرة ذكرها التاريخ وبعد اكتشاف العالم الجديد وفتحه واستعماره — ثقافتها المستمد جانب كبير منها من اصل عربي . ويمكننا أن نحقق أن سكان بلادنا الاولين ينتمون الى السلائل المصرية . على أن أصل الهنود الامريكيين لا يزال غامضاً . وكل ما يقال عنه يجب أن يعد من باب التقدير والتخمين

وثمت دلائل تدل على أن الحضارة المصرية القديمة تشبه كثيراً الحضارة الامريكية الاصلية ، فعلى الصخور الامريكية حروف هيروغليفية ونقوش على القيشاني والنسيج تتخللها رسوم وخطوط تماثل الكتابات والنقوش التي وجدوها في بلاد الفراعنة والبطالسة

وفي كولومبيا طائفة كبيرة من الكتاب المشهورين اعترفوا بفضل مصر واسترشدوا بثقافتها وتاريخها

ويحسن بنا أن نخصص الحادث الشهير أي لعقد مؤتمر الصحافة اللاتينية العاشر في البلاد التي نعدها مهد ثقافتنا وحضارتنا كتابا يشترك في وضعه علماء مطلعون على أسرار مصر القديمة والحديثة ثم يترجم الكتاب الى جميع لغات الشعوب المرتبط بعضها ببعض بصلات متماثلة لتخليد ذكرى هذا الحادث العظيم ننظهر بذلك ان اعمالنا كانت نافعة وجليلة ويحتوي الكتاب على أشياء شتى يستفيد منها قارئه

اوقاف المساجد

في شرق افريقية

كتب الشيخ الامين بن علي مقالة في (الصحيفة لشبان المسلمين) التي تطبع في ممباسة (شرق افريقية) قال فيها ان المساجد هناك لا تتجاوز نفقات الواحد منها ألفاً ومائتي شلن في السنة ، وكثير منها لا يقل ريع أوقافه عن سبعة آلاف شلن في السنة ومجلس ادارة الاوقاف هناك جرى على قاعدة شراء أملاك جديدة لكل مسجد بما يتراكم من فاضل ريع وقفه كل بضع سنوات . وهكذا تكثر أملاك المسجد ولا ينتفع المسجد بشيء من ريعها ، لان مجلس ادارة الاوقاف لا ينظر الى المصلحة فيبنى مثلا مدرسة تابعة للمسجد تعلم فيها علوم الشريعة وآدابها . ولو فعل لكان في ذلك أكبر خدمة للشريعة المطهرة تزيد في ثواب واقف المسجد وتسره يوم يفرح المؤمنون بما قدموه وما كانوا سبب حصوله من الخير

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

مكتبة تيمور باشا

اهداؤها الى دار الكتب المصرية

خلف فقيدنا العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا مكتبة من أكبر المكتبات الخاصة وأنفسها تحتوي على ١٣ الف مجلد بينها كتب نادرة ومخطوطات ثمينة لا توجد الا فيها ، وقد زار نجلاه الفاضلان حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك التشريفاتي بالقصر الملكي وشقيقه الاستاذ محمود تيمور وفضيلة السيد الببلاوي حضرة صاحب المعالي حلمي عيسى باشا وزير المعارف وقدموا اليه خطابا باهداء المكتبة الى دار الكتب المصريه

وهذا نص الخطاب :

« نتشرف باحاطة معاليكم علما ان المرحوم والدنا أحمد تيمور باشا خلف مكتبة خاصة تحتوى على نحو ثلاثة عشر الف مجلد وقد ارتأينا تنفيذاً لارادة المرحوم والدنا أن نهدي هذه المكتبة للامة للانتفاع بها ونكل أمر الاشراف عليها لوزارة المعارف العمومية على أن يخصص لها جناح على حدة في دار الكتب الملكية يعرف باسم « الخزانة التيمورية لصاحبها المرحوم أحمد تيمور باشا » تخليداً لذكراه ويحفظ في هذا الجناح جميع المخلفات العلمية التي جمعها الفقيد مدة حياته فتظل هذه الخزانة حافظة لاستقلالها بهذه الصورة بدون أن تندمج في دار الكتب . فنرجو اصدار أمركم بنقل الخزانة من مكانها الى دار الكتب الملكية وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام »

نداء الاستاذ الاكبر

بازاء حوادث التبشير

الى اخواني المسلمين

وصلت اليّ شكاوى عما يقوم به بعض المبشرين من مهاجمة الاسلام في موطنه و بلاده حتى مصر وهي تاج البلاد الاسلامية ودين دولتها المنصوص في دستورها هو الاسلام

ولو أنهم كانوا يقتصرون على طريقة المباحثة ومقارعة الدليل بمثله لهان الامر ولكنهم يستغلون سذاجة المستضعفين من الفتيات والولدان المسلمين لصرفهم عن الدين الاسلامي بالطعن فيه وفي الرسول الاعظم ﷺ بواسطة الكتب المدرسية وغيرها

ولقد ذاع انهم لا يقفون عند هذا الحد بل يتجاوزونه الى ما لا تقره الشرائع ولا الانسانية من وسائل الاستهواء والتأثير في بعض المستضعفين حتى اذا تم لهم ما أرادوا حالوا بينه وبين أهله ولو بإرساله خفية الى بلاد نائية .

واني في الوقت الذي أستنكر فيه هذه الاعمال أشد الاستنكار من غير أن أتعرض الى الحوادث التي بين يدي القضاء اوجه أنظار الآباء المسلمين ومن في حكمهم الى أنهم مسئولون أمام الله القوي القاهر عمن تحت ولايتهم من التلاميذ وغيرهم وواجب عليهم شرعا حمايتهم من هذه الاخطار وابعادهم عن مظنات هذه الاعمال

ويدخل الطمأنينة على قلبي ما علمته من أن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حامي حمى الدين معنية هذا الامر الهام ما تستحقه من عناية واهتمام وعاملة على صون الدين وأبناء الدين من عبث العابثين والله جل شأنه ولي التوفيق

شيخ الجامع الازهر

محمد الاحمدي الظواهري

عودة شوكت علي

كتب الينا السيد أحمد بن محمد المحضار من عدن أن مولانا شوكت علي عاد من اليمن بطريق عدن . وقد اجتمع به وجوه العرب وأفاضل المسلمين في مسجد أبان فأعرب لهم عن سروره من سياحته وأثنى الثناء الحسن على جلالة الامام يحيى ونجله سيف الاسلام محمد وقد ابتهج بما رآه في اليمن من ديانة راسخة وحياة طيبة . وهو يرجو أن تستعيد اليمن مجدها في ظل مولانا الامام المعظم. قال مراسلنا وان أهل عدن مسرورون بما سمعوه من مولانا شوكت علي وهم يرجون الله أن يوفق جلالة الامام ملك اليمن الميمون الى القيام بالمشروعات العمرانية التي تكون فيها القرة والثروة والنهوض بتلك البلاد السعيدة فيقوى بها الاسلام ويعتز العرب وما ذلك على الله بعزيز

رواج الاقمشة الوطنية في الهند

جاء من أحمد آباد أن الانخفاض المطرد في واردات الاقمشة من لنكشير واليابان قد أدى الى رواج الاعمال في مصانع النسج في أحمد آباد رواجا لم يسبق له مثيل . وقد قال أحد كبار المحتكين بأصحاب معامل النسج في احمد أباد أن الطلب على أقمشة أحمد اباد أكثر كثيراً مما كان عليه في العام الماضي

شجاعة سجين هندي

عشر دقائق مع أفعى هائلة

جاء من بونا أن المحامي فوبتكار – أحد المعتقلين السياسيين في سجن برافده بجوار غاندي – جابه الموت أخيراً مدة عشر دقائق ، اذ كان مواجها للافعى المعروفة بالصل الهندي أو « الكوبرا » وهي في ركن من أركان حجرته التي مساحتها ثماني أقدام مربعة ولم يكن في هذه الحجرة غير السرير

وكان فوبتكار جالسا على الارض يطالع على ضوء مصباح كهربائي مساء فسمع السجان الحديدبان في الخارج يصيح به بلغة المهراتا قائلا : حذار أيها السجين فان الافعى دخلت حجرتك من بين قضبان الحديد

وظل الرجل محملقا بالافعى ، والافعى رافعة رأسها المبسوط محركة تحفزاً للهجوم على ارتفاع ١٨ بوصة فوق بقية جسمها الملتف وطوله أربع أقدام مدة عشر دقائق لو بدا في خلالها أي ضعف من الرجل أو أي شيء يدل على الخوف والوجل لكان الموت الآتي من نصيبه ، ولكنه ظل رابط الجأش الى أن جاء نائب السجان بالمفاتيح وفتح الحجرة فانسلت الافعى الى الخارج حيث أطلق عليها الرصاص وقتلت

شوكت علي في اليمن

جاءنا من حضرة الفاضل السيد علي بن عقيل رسالة من الحديدة تتضمن وصف استقبال مولانا شوكت علي في اليمن ومعها قصيدة عصماء ارتجلها حضرة الفاضل السيد عبد الله بن أحمد بن يحيى وقدمها اليه تحية وسلاماً . وبما أن الجريدة كانت ساعة وصولها مائلة للطبع اكتفينا بالتنويه بها وبأدب ناظمها الفاضل

نداء الى نواب العراق الكرام

لا تنس يا حضرة النائب أن البلاد التي أنجبتك هي بلاد اسلامية عربية بحتة ، وقد أراق اجدادنا العظام دماءهم في سبيل الحصول عليها ، وطهروها من دنس الشرك والاوثان . وبعد أن غذاها الاسلام بتعاليمه الصافية قروناً عديدة ، وبعد أن كانت كعبة يحجج اليها القاصي والداني لير تشفوا من مناهلها علماً فياضاً ، أصبحت الاخلاق فيها اليوم وبالاسف مرتشمة الجوانب ، متداعية الاركان لا يشفق عليها القريب ولا البعيد ، وقد جناها أهلها بعد أن شيدت لهم من المفخر منارا

وانا نعلم ياصاحب السعادة انه ليحزنك ما آلت اليه الاخلاق من التدهور الى الحضيض حتى أصبحت الرذائل منتشرة عن اليمين والشمال . والله ليخيل الى الرائي أن البلاد بحالتها الحاضرة ليست بلاداً اسلامية على ما فيها من موبقات أتت على البقية الباقية من تراثنا الخالد

ونذكر يا صاحب السعادة أنه ما انتخبك ناخبوك الا لتذود عن حياضهم سياسياً ودينياً واقتصادياً . ولا فرق بين هذه الامور الثلاثة ان لم نقل ان السياسة الدينية أعظمها خطورة . وانا نحن الذين أوليناكم ثقتنا واعتمدنا بعد الله على شهامتكم في انجاز حقوقنا نذكركم بهذا الواجب ، ونشكو اليكم سوء الحالة الاخلاقية التي ضربت أطنابها في طول البلاد وعرضها حتى أصبح الفرد منا لا يأبه بتعاليم الاسلام ولا يقيم لاوامره وزناً ، وما ذلك الا لعدم وجود الوازع واهمال الحالة من قبل من بيدهم زمام الامور . وبما أننا ممن يعلم بأن المعارف هي روح البلاد وعليها يتوقف بناء الفضيلة فقد جئنا لسعادتكم طالبين مناقشة الوزارة المختصة بالامور الآتية :—

١ — كنا قدمنا فى السنة الماضية عرائض للمقامات العالية طلبنا فيها اصلاح التدريس الدينى في المدارس الرسمية ، وجعل الدروس الدينية الزامية في الامتحانات العامة يترتب عليها ما يترتب فى الدروس من نجاح ورسوب

٢ — تعيين مدرسين مشهورين بالعفة والنزاهة والتدين لدروس الدين في المدارس الرسمية على اختلاف أنواعها ، اذ أن مدرسي الدين البرم أنفرهم ممن لا يفهم عن الدين شيئاً فضلا عن أن منهم من يعاقر الخمرة ويلعب القمار حتى أصبحوا خطراً على الدين

٣ — جعل الصيام في المدارس اجبارياً لمن يستطيع ذلك

٤ — اعطاء الاوامر من قبل وزارة الداخلية بمنع الافطار في رمضان علنا وعدم افساح المجال لبيع الخمور في الشوارع العامة مع ايقاف منح الاجازات بذلك جديداً

٥ — عدم اعطاء الميدان للراقصات بظهورهن بحالات بشعة على المراسح ، والزامهن بارتداء ثياب الحشمة على أقل تقدير

٦ — اقصاء دور البغاء عن البلاد خارجا وتشديد المراقبة على سيئي الاخلاق .

٧ — التشديد على دور السينما بعدم اخراج روايات مخلة بالآداب العامة

هذا ما نطلب تحقيقه منك ياحضرة النائب ، وانك باجتهادك للحصول على انجاز هذه المطالب تكون قد أرضيت ربك وحققت رغائب ناخبيك

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

المثل الاعلى للطالب المسلم

سألت (مجلة روضة المعارف) المدرسية بعض أعضاء المؤتمر الاسلامى : ما هو المثل الاعلى للطالب المسلم ؟ فأجابوها عليها بأجوبة متعددة استحسنا منها جواب مولانا شفيع داودى حيث قال :

« المثل الاعلى للطالب المسلم أن يكون مسلما صادقا فى روحه . يقرأ القرآن ، ويفكر في معانيه ، ثم يعمل بالروح التي يجدها فيه . انني تعلمت هذه الطريقة بنفسي ، ولم أتعلمها من غيري »

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

انضمام العراق الى عصبة الامم

مناقشة مجلس العصبة وقراره في الموضوع

أصبح من المؤكد قبول العراق نهائياً في عصبة الامم في اجتماعها المقبل . وهذه الحقيقة تستخلص من المناقشات العظيمة التي دارت في مجلس العصبة على أساس التقرير الذى وضعه المسيو مرنكوفيش وزير خارجية يوغوسلافيا ومقرر اللجنة

فقد أشار المقرر في تقريره الى الرأي الملائم الذي أبدته لجنة الانتدابات على ضوء المعلومات التى تتحمل الحكومة البريطانية كل تبعتها ، وقال : انه لا بد من التساهل في بعض الشؤون ، وان البلاد التى يقترح تحريرها لا حاجة الى مقارنتها ببلاد اخرى أكثر حضارة

وقال : ان الضمانات المطلوبة لسير الحكومة والادارة المستقلة والمقدرة على الدفاع العسكري متوفرة : أما فيما يتعلق بحماية الاقليات فالعراق تتعهد بتصريح من جانب واحد يماثل ما تعهدت به الدول الاوربية مرتبطة بمعاهدات تتعلق بالاقليات . وأما ما يتعلق بحماية الاجانب من الوجهة القضائية فقد فضلت لجنة الانتدابات على ابقاء الامتيازات أن تتعهد العراق لدى مجلس العصبة بذلك على أساس الاتفاق القضائي المعقود في مارس سنة ١٩٣١ بين انكلترا والعراق . على أنه لا يجب أن يكون القضاة الاجانب في النظام الجديد كلهم من الانكليز

ويجب على العراق أن تتعهد أيضاً بتأمين الحرية الفكرية الدينية ، ثم يمنح جميع الدول الممثلة في عصبة الامم شروط أولى الدول بالمراعاة

وكل خلاف يقع في تفسير هذه التعهدات يعرض على محكمة العدل الدولية في الهاي

وأما فيما يتعلق بمعاهدة التحالف بين انكلترا والعراق فالشعور العام هو أنه لا تمس سيادة البلاد مسا صريحا برغم سلطتها الخاصة

وستحال جميع هذه المسائل الى اللجنة الخاصة التى سترفع تقريرها الى اللجنة السياسية في الاجتماع العام المقبل لعصبة الامم حينما يعرض عليها ترشيح العراق

وقد أبدى السنيور روسو المندوب الايطالى بعض تحفظات بشأن المعلومات غير الكافية التى وردت على لجنة الانتدابات وبنت عليها رأيها ، ثم وافق على اقتراحات المسيو مرنكوفيش

وكذلك فعل السر روبرت سسل مندوب انكلترا ولكنه أصر على وجوب الحصول على ضمانات للاقليات ، واقترح حصر معاملة الدول على أساس أولى الدول بالمراعاة في حالتين فقط ، وطلب أن تترك للعراق الحرية التامة في اختيار القضاة الاجانب

واكتفى الهير ويزساكر المندوب الالماني بالاعراب عن ارتياحه الى الطرق المنوي اتباعها لحماية الاقليات

ثم تكلم المسيو بول بونكور فقال ان فرنسا تعاني في سورية المشاكل نفسها التي حلتها انكلترا في العراق . فالجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية تلقى جزاءها في قرار التحرير الذى سيتخذه مجلس عصبة الامم ، وان أول مهمة ملقاة على عاتق الدول المنتدبة هي تعجيل انضاج البلاد التي نيط بها أمرها ليتمكن المجلس من تقريره الغاء نظام الانتداب فيها . ولا ريب في أن البلاد التى يراد تحريرها تعزز استقلالها في ظل السلام بتأسيسها استمرار التعاون مع الاجانب في مختلف الشؤون

على أن البت نهائيا في هذا الموضوع يتوقف على هيئة عصبة الامم في اجتماعها العام الذى يقرر فيه نهائيا قبول الدول المراد ضمها الى العصبة

وقد وافق المجلس باجماع الآراء على تقرير المسيو مرنكوفيش وعلى هذا التحفظ البسيط الذى أملاه الحرص على احترام قوانين العصبة

وقد هنأ جميع الخطباء الحكومة العراقيـة المستقلة وذات السيادة كما هنأوا الدولة المنتدبة

افراج عن الف سجين

بلغ عدد المسجونين المصريين الذين تقرر الافراج عنهم في عيد الفطر ممن أمضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليهم بها وكانوا حسني السير والسلوك نحو الف سجين

البرنامج الشهرى

لشبان المسلمين بالاسكندرية

مساء ٢٥ رمضان محادثات في نشأة الاسلام وتكوينه وآثاره للاستاذ الشيخ محمد على أحمدين المدرس بالمعهد الديني .

مساء الاربعاء ٢٦ منه الاحتفال بليلة القدر

مساء الخميس ٢٧ منه محاضرة صحية للدكتور نجيب قناوى بك مدير صحة بلدية الاسكندرية

مساء الجمعة ٢٨ منه محاضرة موضوعها (أبو مسلم الخراساني ودولة بنى العباس) لحضرة الاديب عبد المتعال أفندي حلمي

مساء الاحد محاضرة عن (أندونوسيا) موضحة بالفانوس السحري لحضرة السيد آدم بختيار الجاوى

في ثلاثة أيام العيد الاحتفال بعيد الفطر

يوم الجمعة ٥ شوال رحلة خلوية

مساء الجمعة ١٢ شوال محاضرة في (الكشافة) للاستاذ محمود حسن رضوان المدرس بمدرسة رأس التين الثانوية ورئيس الاتحاد الكشافي بالاسكندرية

يوم الاحد ١٤ منه رحلة خلوية للفرقة الكشافة

مساء الجمعة ١٨ منه محاضرة في (واجب الحكومة وواجب الاغنياء ازاء الوطن) للاستاذ محمد عبد الله منيب المدرس بمدرسة التجارة

الى الشبان المسلمين بالاسكندرية

١ - اذا كان لدى حضرتكم وقت تساعدون فيه الجمعية على تحقيق أغراضها فنرجوكم تحديد ساعات الاسبوع التى يمكنكم فيها ذلك

٢ - في أى لجان الجمعية (التحضيرية العامة - اللجنة الاجتماعية - اللجنة العلمية - اللجنة الفنية - لجنة الترجمة) تأنسون من نفسكم ميلا ومقدرة على العمل ؟

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ومحاضراتها

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا في (أعمال المبشرين في الشرق وفي الغرب)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد ومحمد علي حسن بمسجد أرض الطويل وحافظ أحمد بمسجد طره ومحمد على شقرون بمسجد أبى مريم ببولاق ومحمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كودية وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية ومصطفى أحمد الرفاعى باسيوط

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية ، والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ - ١ ومن ٣ - ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

النقد التحليلى

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد احمد الغمراوى ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بمجلة المجمع العلمى

تجارفيه "آساساسنة للبحث الأدبى ومنهاجا سليما للتفكير العلمى" بمجلة ...

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ومن أشهر مكاتب القطر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليبارك الله وحدك، وتوازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٨) القاهرة: يوم الخميس ١٨ شوال سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

موقف الامة الاسلامية تجاه عدوان المبشرين

عريضة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين — المرفوعة الى صاحب الجلالة الملك

حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك أيده الله وحفظه ذخرا للاسلام وحاميا

يتشرف المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين برفع هذا الى سدتكم العلية راجياً أن ينال من عطف جلالتكم ما تتحقق به آمال المسلمين وتطمئن له قلوبهم المضطربة

مولاي الملك العظيم،

ان الامة المصرية الاسلامية تتقدم اليكم بقلوب مضطربة ونفوس مكلومة مما حل ويحل بها من تصرفات اولئك المبشرين الذين داسوا كرامة البلاد وقوانينها واعتدوا عليها أشنع اعتداء لم تسمع بمثله الا في القرون الوسطى فان ما يتخذونه من الوسائل المروعة والطرق الاجرامية لما يسمونه بالتبشير سواء أكان ذلك في معاهدهم أو في أنديتهم أو فيما هيأوه من أماكن لاستغواء الشبان والشابات والتأثير على عقولهم وأبدانهم حتى يتمكنوا من زلزلة العقيدة الاسلامية في قلوبهم مما لا تقره الشرائع ولا الانسانية. وقد أصبح خطراً يهدد الامة الاسلامية في أبنائها ويزعزع أركان الامن العام

ان حكومة جلالة الملك قد أعربت بلسان قانونها وأنظمتها أن المعنى الذي تفهمه من مبدأ حرية الاديان يمنع منعاً باتاً من حمل من لا يدين بدينها من طلبة مدارسها على أن يؤدوا عبادات دين غير دينهم وأن يتلقوا دروس ديانة لا يؤمنون بها وأن يمتحنوا بهذه الدروس وأن يترتب على امتحانهم بها نجاحهم أو سقوطهم . فمدارس الدولة المصرية التي دينها الرسمي الاسلام لا تطلب من الطلبة غير المسلمين أن يصلوا في مدارسها صلاة الاسلام ولا تحتم عليهم دراسة الدين الاسلامي ولا تتعرض لهم بأى شيء ينافي الديانة التي هم ينتسبون اليها بل بلغ بها الامر الى أن تسمح لبعض رجال دينهم بأن يلقوا في مدارسها دروساً دينية مسيحية على الطلبة المسيحيين هذا هو الفهم الواضح لحرية الاديان في مصر وهذا هو تفسيره العملي في قوانين الدولة المصرية وأنظمتها ، ولكن حطة تخالف

هذه الخطة يكون من عواقبها عاجلا أو آجلا اثارة الحفائظ وايجاد المشاكل بل قد تكون عواقبها أعظم من ذلك خطراً عند ما تنشأ عنها حوادث تثير عواطف الشعب ولا يعلم الا الله كيف يكون اتجاه العواطف اذا ثارت ولا سيما اذا كان ذلك من أجل الدين

يا صاحب الجلالة ،

ان حكومة تركيا ـ التى وان تكن أكثرية السكان في بلادها مسلمين ـ لم تقل في قانونها انها دولة اسلامية ومع ذلك قد راعت شعور شعبها المسلم بتحديد نطاق الحرية الدينية التي كان يستغلها المبشرون بلا حدود ؛ فأحفظوا عليهم ضغائن الشعب وأثاروا الامة على أعمال ارتكبوها تشبه ما يقع منهم بين ظهرانينا من حين لآخر ، لان الحكومة هناك أدركت أن مهمتها السياسية فى حفظ السكينة وتقرير الامن العام سيعروها الخلل ما دام المبشرون ملقى حبلهم على غاربهم في امور ذات صلة بالعواطف الدينية التى اذا احفظت لا يمكن تقدير مدى انفجارها وليس ذلك من مصلحة بلد يراد أن تعيش عناصره وطوائفه تحت جناح المحبة والسلام

ان الذين اصطنعوا مهنة التبشير أرادوا عمداً أن يتجاهلوا مبدأ حرية الاديان وما يقتضيه هذا المبدأ من ترك الطلبة المسلمين في مدارسهم وما يدينون به ، فهم يؤذون أبناءنا بأجبارهم على ممارسة عبادات وطقوس تنافي دين الاسلام ويحتمون عليهم تلقي دروس الديانة المسيحية والامتحان بها وأن يحضروا العظات الدينية التي تلقى عليهم وقد لا تخلو هذه العظات من مصادمة للعقائد الاسلامية ان لم يكن تصريحاً فتلميحاً ، وكثيرا ما ينصح الاساتذة للطلبة بمطالعة كتب معينة محفوظة في مكتبات تلك المدارس وفيها طعن على الاسلام ولمز بصاحب الشريعة الاسلامية صلوات الله وسلامه عليه ، بل قد يتمادى رجال تلك المدارس في الهجوم على عقائد من هم في أماناتهم من الطلبة المسلمين فلا يزالون بهم ـ وهم في مقتبل العمر وسذاجة الصبى ـ حتى يزلزلوا عقائدهم الاسلامية في قلوبهم ويمثلوا لهم نبيهم ودينهم بأكذب الامثلة وأقبح الصور ، ولقد ذهب اولئك القوم في العدوان الى أبعد حد واعتدوا على كل قانون وضعي او الهي اذ لجأوا فى الدعاية الى مالم يلجأ اليه أحد من قبل من تنويم الذين يتعون فريسة لهم تنويماً مغناطيسياً فيسلبونهم بذلك حتى العقل في أهم مظاهره والارادة والاختيار

من المعقول أن تأمر المدرسة المسيحية الطلبة المسيحيين بأن يصلوا الصلاة المسيحية ؛ ومن المعقول أن تجبر المدرسة المسيحية الطلبة المسيحيين على تعلم دينهم وأن تمتحنهم فيه . ولكن من التعدي على حرية الاديان أن تجبر غير المسيحيين على شيء من ذلك

يا صاحب الجلالة ؛

ان المسلمين لا يزالون يذكرون حادثة التلميذة التي عبث المبشرون بعقيدتها في الاسكندرية قبل ثلاث سنوات وهربوها الى شبين القناطر وحالوا بينها وبين أهلها ، ولولا هياج المسلمين وحرج صدورهم لما اعيدت البنت الى أهلها

كما أنهم لا يزالون يذكرون أن أحد المبشرين بلغت به القحة أن يغشى الازهر ليدعو رجال ديننا الى النصرانية ويوزع عليهم نشرات فيها عدوان على الاسلام

ومن سلسلة اعتداءاتهم التي لا نهاية لها نصبهم منابر الخطابة لكل من فى قلبه غل على الاسلام يقف عليها ليتطاول على قدس الاسلام بالطعن في نظم أقرها لا يفقهها الطاعن ولا من لف لفه كنظام المواريث والطلاق وتعدد الزوجات . ولو فقه اولئك ما يجري في الاقطار الاوربية والامريكية لعرفوا أنها نظم دين الفطرة سنها فاطر الناس ليصلح عليها الناس . وسواء فقهوا حكمة تلك النظم أو لم يفقهوها فليس لاولئك الخارجين عن الاسلام أو عليه أن يطعنوا في دين المسلمين هذا الطعن ولا أن يؤذوا المسلمين هذا الايذاء

يا صاحب الجلالة ،

ان عدوان هؤلاء الناس على دين الامة ودين الدولة أصبح ظاهراً مفضوحاً في مدارسهم وطباعتهم ومستشفياتهم ودور خطابتهم

وفي كل مرفق من المرافق التي أقاموها في بلادنا ولقوا فيها من حكومتنا كل مظاهر الكرم وسعة الصدر وشدة الاحتمال . لكن لكل شيء حدودا وعاطفة الدين شديدة التأثر وليس من مصلحة مصر بل ليس من مصلحة غير المسلمين في مصر أن يمعن هؤلاء الضيوف في تجاوز دائرة حرية الاديان والخروج عنها الى ما ينافيها ويناقضها على خط مستقيم ، ومصر بلد اسلامي شديد التمسك باسلامه ومنظور اليه من جميع أقطار العالم الاسلامي ومعدود عليه جميع تصرفاته التي لها مساس بالاسلام وكرامته ولا سيما في عهد جلالة مولانا الملك المسلم العظيم الذي عرف فيه العالم الاسلامي انه أكبر حماة الاسلام . لذلك نطالب من حكومته السنية :

أولا – أن يكون في مدارس الدولة متسع لمن تضيق عنهم من أبنائنا اما بسبب التشدد في تحديد السن أو بغير ذلك من الاسباب الشكلية فيضطرون للالتجاء الى مدارس تؤذيهم في دينهم . واذا كان من مصلحة التربية اجتناب الاختلاط بين مختلفى السن من الطلبة فان مصلحة البلد في تجنب التجاء كبار السن الى مدارس المبشرين تقضى بتخصيص بضع مدارس لهذه الطبقة من الراغبين في اتمام التعليم

ثانيا – ان تراقب وزارة المعارف العمومية سير التعليم في مدارس المبشرين وأن تحمي الطلبة المسلمين فيها من أن يؤذوا في دينهم من طريق التدريس

ثالثا – أن تراقب وزارة المعارف كتب الدراسة في مدارس المبشرين والمؤلفات التى توضع في مكاتب تلك المدارس للمراجعة والتي يرشد الاساتذة طلبتهم الى مطالعتها فان فيها اعتداء صارخا على الاسلام وامتهانا لكرامة المسلمين

رابعا – منع المدارس المسيحية من مطالبة الطلبة المسلمين بدرس الديانة المسيحية والامتحان فيها

خامساً – منع المدارس المسيحية من مطالبة الطلبة المسلمين بأن يصلوا الصلاة المسيحية أو يدخلوا كنيسة المدرسة أو يسمعوا عظات دينية غير اسلامية

سادساً – مراقبة ما يلقى في مستشفيات المبشرين وفى أماكن محاضراتهم ومنع اتخاذها وسيلة للتعدي على الاسلام بأساليب خبيثة وطرق غير شريفة . وأي فرق بين حمل الفقراء على تغيير دينهم من طريق استغلال حاجتهم الصحية والانسانية وبين حملهم على مثل ذلك من طريق التعذيب كما كانوا يفعلون في القرون المظلمة

سابعا – ان الحادثة التى وقعت أخيراً فى المكان الذي اتخذه المبشرون فى وجه البركة وسيلة لصرف المسلمين عن دينهم من طريق صرفهم الى الغواية بتسهيل اسبابها لهم يدل أولا على ما قد ينتجه التحرش بعواطف المسلمين الدينية خصوصا العوام منهم ، ويدل ثانياً على أن هؤلاء المبشرين لا يتعففون – في سبيل نيل غرضهم – عن أن يحملوا الناس على ما أجمعت الاديان كلها على استنكاره من مجانبة العفة والتحريض على الفجور . ولا يبعد أن يكون هذا المحل مثلا من أمثلة اخرى كثيرة منتشرة فقد استفاض على ألسنة الناس أن لهم عوامات وذهبيات في النيل اتخذوها مباءة لاغواء الشبان المسلمين عن طريق جمعهم بالشابات . والذهبيات شر من العوامات لانها تنتقل فتنتشر شرها وضررها في القرى والبلدان التى على ضفاف النيل

والمسلمون يرفعون هذا الى سدتكم ملتمسين أن تحصى تلك الدور والعوامات والذهبيات وأن تراقب مراقبة دقيقة تحول بينها وبين فتنة فتيان المسلمين عن دينهم – ومن يدرى لعل فتياتهم أيضا يفتن – من طريق الاغواء

ثامنا – على أنه لو كان فتيان المسلمين وفتياتهم يربون من الصغر الى الشباب تربية اسلامية صادقة ويعلمون حقيقة الاسلام تعلما صحيحا لما بالى أحد كثيراً بتحكك المبشرين بهم ونصبهم الحبائل لهم اذ يكون كل من الفتى المسلم والفتاة المسلمة عندئذ قادراً على الدفاع عن نفسه ودينه بما حصن به من سلاح معرفة حقيقة الاسلام والشبوب على آدابه وروحه

فجمعية الشبان المسلمين ترجو جعل التعليم الديني مادة أساسية في مناهج التعليم ، وأن يعنى بوضع منهاج تلك المادة عناية تحقق الغرض منها فان في ذلك تحقيقا لامنية المسلمين وعلى رأسهم صاحب الجلالة الملك الذي عرف عنه القاصى والداني أنه المشجع

الاعظم للتربية الاسلامية

تاسعا ـ لقد ارتفعت الاصوات بالشكوى من بعض موظفي الادارة على العموم ومن قسم الاديان في محافظة مصر على الخصوص لمحاباتهم المبشرين على أبناء البلاد المسلمين حتى أصبح ذلك ظاهراً ملموسا . وأهون ألوان هذه المحاباة أنهم اذا جاءهم غير المسلم راغبا في الاسلام أقاموا في سبيله العراقيل وأحالوه على قسيس يراوده عن ايمانه الذي ارتضاه ، وأما اذا جاءهم مفتونون بوسائل الاغراء العجيبة التي يتوسل بها المبشرون فانهم يعاونون المبشرين على تسهيل الاجراءات المتعلقة بتنصيره ويحولون بينه وبين أهل دينه بل بينه وبين أبيه وامه كما وقع في حادثة ابن الحاج عبد الصمد دياب ! فهل أصبح الاسلام مستضعفا ومضطهداً فى دولته الى هذا الحد الذي تئن منه روح الوطن ويستدعي سخط الاجداد في أجداثهم؟ وأقبح من ذلك وأشنع ما وقع قبل بضعة أشهر في الراسماله عند ما أخذ مأمور المركز سيدة أسلمت وتمت اجراءات اسلامها رسمياً وتزوجت برجل مسلم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فانتزعها المأمور عنوة من احضان الدين الاسلامي ومن عصمة زوجها الشرعي ودفع بها الى أهلها غير المسلمين على مرأى ومسمع من جماهير المسلمين الذين كانت تستنجد بهم هذه السيدة المسلمة المصونة ليخلصوها من الاضطهاد للحرية الدينية التى أقرها دستور المملكة المصرية ولولا حكمة عقلاء المسلمين لادى هذا الموقف الرهيب الى فتنة عمياء دامية . على أن ضغط الجمهور المسلم على عواطفه وامساكه عن الاندفاع في هذا السبيل لم يجد أقل جدوى فتخطى أهل الفتاة عقد زواجها القائم وزفوها الى زوج آخر غير مسلم فترتب على ذلك ثلاثة امور كل منها يستثير الحفائظ : الاول اضطهاد الحرية الدينية بما ينافي القوانين المصرية . الثاني زواج امرأة مسلمة برجل غير مسلم . الثالث وجود امرأة واحدة تحت عصمة رجلين اثنين في آن واحد . ويقع ذلك كله في دولة مسلمة وبيد مأمور من رجال حكومتها ! وقد ابلغت جمعية الشبان المسلمين هذا الحادث الفظيع للجهات المختصة مستنكرة جميع ظروفه كما رفع مسلمو الواسطه شكاواهم الى تلك الجهات ولا يزالون الى ساعة كتابة هذا ينتظرون النتيجة حتى كادوا يملون الانتظار

والجمعية والمسلمون أجمعون يلتمسون أولا انصاف هذه المرأة المسلمة واستنقاذها مما هي فيه بعد أن أعلنت اسلامها بالطريق الرسمي المشروع ، ويطلبون ثانيا التشديد على موظفي الادارة عامة وقسم الاديان في المحافظة خاصة فلا يحابوا مبشرا ولا يرهقوا مسلما فان في مسلكهم الحاضر سبة على مصر الاسلامية واجحافا لا يرضى به المسلمون

يا صاحب الجلالة

ان الحوادث التى من هذا القبيل كلما توالت زادت الشعب المسلم حنقا وضغينة وولدت في نفسه عكس ما يجب أن يستقر فيها من تبادل الثقة والمحبة والاحترام بين الامة وولاة امورها وان أحكم الحكام من نظر الى هذه الامور بعين بصيرة فتفادى عواقبها وتجنب أسبابها . ونظن انه من غير اللائق بحكومتنا المسلمة أن تكون أقل مراعاة لعواطف شعبها المسلم من حكومة انقرة فيما انتهجته من خطة حددت بها موقفها تجاه مدارس المبشرين وارسالياتهم وأوضاعهم المختلفة الالوان . وفي اعتقادنا أن وقوف حكومتنا موقف الحزم تلقاء المبشرين لا يدعو الى احترام شعبها لها فحسب بل يدعو الى احترام العالم لها أيضا

وبعد فان جمعية الشبان المسلمين ـ وهي تعتقد انها تعبر عما يجول بنفس كل مسلم ـ عظيمة الامل في أن ينال رجاؤها عطف جلالتكم فتقوم حكومة جلالتكم السنية بما يليق بمقام أكبر دولة اسلامية على رأسها كبير ملوك الاسلام من المحافظة على كرامة المسلمين وعزتهم

وانا نبتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يؤيدكم بروح من عنده ويبقيكم ذخراً للاسلام والمسلمين ، وأن يحفظ لوادى النيل صاحب السمو الامير فاروق

الرئيس العام

ثمن الغاء الانتداب

فى العراق

لكل شيء في الدنيا ثمن ، وابدال الانتداب الانكليزى على العراق بمعاهدة قد أعربت مواد تلك المعاهدة عن بعض ثمنه . وطلبت جمعية الامم أن يضاف عليه ثمن آخر يكفل راحة المبشرين ، ويضمن تبسط الاجانب ويحفظ لهم استمرار استعبادهم الوطنيين بالامتيازات الاجنبية ، كما يضمن لطوائف الاقليات استمرار تفوقها على الأكثرية ، فضلا عن الاشتراطات المالية التي اشترطتها انكلترا على العراق . زد على كل هذا أن كل منحة منحها الانكليز للافراد والهيئات مدة احتلالهم وانتدابهم قد اشترطوا بقاءها للممنوحة لهم مضمونة محفوظة . وهذه هى مطالب لجنة الانتدابات في جمعية الامم التى اشترطت على العراق أن يأخذ على نفسه العهد بكفالتها ، وهى تشترط مثل ذلك على كل بلد وقع تحت مصيبة الانتداب ثم رضوا منه بدفع الثمن الباهظ للخلاص من هذه المصيبة :

ا — حماية الاقليات الجنسية واللغوية والمذهبية حماية فعلية

ب — الحقوق والامتيازات الممنوحة للاجانب (في بلدان الشرق الادنى) وفي جملتها القضاء القنصلى والحماية كما كانا مقررين في عهد السلطنة العثمانية وفاقاً للامتيازات الاجنبية والعادات المرعية . هذا اذا لم يتم اتفاق آخر في هذا الموضوع يقره مجلس جامعة الامم بالاتفاق مع الدول صاحبة الشان

ج — حماية المصالح الاجنبية من جميع الوجوه القضائية والمدنية والتأديبية اذا لم تكن هذه المصالح من التى تكفلها الامتيازات

د — حرية الفكر وحرية المذهب وحرية التعليم الدينى والمدرسي وحرية البعثات من جميع المذاهب للاسعاف الطبي بالشروط اللازمة لحفظ الامن والاخلاق والادارة الحسنة

ه — الالتزامات المالية التي أخذتها الدولة المنتدبة

و — الحقوق التى نالها أصحابها في عهد الانتداب بأية طريقة مشروعة كانت

ز — المحافظة على المعاهدات الدولية الخاصة والعامة منه التي وافقت عليها والمدة التي كانت مقررة مع حق الالغاء المعترف به للمتعاقدين

الهنادك يمعنون فى الضلال

كشمير وحيدراباد

كشمير بلاد اسلامية يحكمها أمير هندوكى وحيدراباد بلاد هندوكية يحكمها أمير مسلم وقد أجمع الناس على أن حكم الهنادك في كشمير حكم جائر فظيع لا يحتمله البشر وحكم المسلمين في حيدراباد حكم انساني مدني قائم على أساس العدل والرحمة . ولما ثار مسلمو كشمير على جور الهنادك طالبين (العدل) فقط ، قابلهم الهنادك بالعنف واستنجدوا بقوات الانكليز وملأوا السجون والثكنات بالمعتقلين المسلمين . والآن يريد الهنادك في حيدراباد أن يثوروا على الرحمة والعدل الباسطين جناحهما بيد سمو نظام حيدراباد برفق ولطف لا نظير لهما في جميع أنحاء الهند . وتلك ضلالة أخرى يرتكبها هؤلاء المغرورون الطاعنون بمدية مسقية بالسم في فؤاد الاستقلال المنشود . فليفعلوا ما يشاءون ، والامر لله

تعديل نظام الوقف

تقول احدى الصحف ان الفكرة التى كان يسعى لها بعضهم في مصر لالغاء الاوقاف الاهلية يرى ولاة الامور أن يعدلوا عنها الى أساس جديد هو الاعتراف بالوقف و بقاء الاوقاف ولكن على أن يكون نظامها متطوراً يمنع الحيف ويؤدي الى الغايات السامية التي كانت مناط الرأى عند الواقفين الاسبقين . ولما كان هذا البيان مبهماً ومن أقلام غير مسئولة فالجمهور يطلب من أصحاب هذه الفكرة في الجهات الرسمية اصدار بيان به لينال قسطه من التمحيص والدرس

المصنع الكهربائى لمدرسة الهندسة

تم تركيب الآلات الكهربائية المجلوبة من انكلترا في المصنع الكهربائى الجديد الذى أنشأه تفتيش مباني الجيزة والفيوم بمدرسة الهندسة بالجيزة و بلغت نفقات بنائه وحدها أكثر من خمسة آلاف جنيه مصري . وتم وصل الاسلاك الكهربائية بجميع الآلات وأجريت التجربة فنجحت

النيابة وحوادث التبشير

اهتمت النيابة وادارة الامن العام بحوادث التبشير ، وطلبت النيابة العامة الى النيابات الجزئية وأقسام البوليس أن تنبئها أولا بأول بكل بلاغ يقدم اليها بشأن حادثة من تلك الحوادث وعما يتبع بشأنه

صناعة الخزف الاسلامية

منحت أكادمية الآثار في باريس قسما من جائزة فولد قدره ألفا فرنك للاستاذ ماسول مكافأة على كتابه عن صناعة الخزف الاسلامية في مصر

كفر صريح

نشر الاستاذ فريد وجدي في هذا الشهر حياته العلمية التى عرف بها ، وهى القائمة على أساس الرجوع بالاسلام الى ينبوعه الذي صدر منه ، وشرع يدعو الى الانتقاض عليه كما فعل الكماليون

وليس هذا موضوعنا اليوم ، ولا هو ما أردناه من هذا العنوان ، لأننا آثرنا أن ينتهي من حواره على صفحات الاهرام مع الاستاذ التفتازاني ثم نتناول مغالطات الاستاذ وجدي من جميع نواحيها

أما الذى أردناه من هذا العنوان فكلمة لداعية الكماليين في مصر سعدي افندي صاحب المحادثة ، فانه ردّ في مقطم يوم الخميس الماضي على قول الاستاذ التفتازاني « ان الاسلام لا يعرف دينا ودولة ، ولكنه هو الدين وهو الدولة » فقال سعدى افندي :

« هذا التصريح خطأ لأنه مبني على مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة المتولدة من الاحتياجات العصرية ، ولذلك نجد دول الغرب ... فرّقت بين الدين والدولة . . . الخ »

اذن فداعية الكماليين الذي ينطق بعقيدتهم وينافح عن طريقتهم يعترف بأن القوم لا يبالون بما أقره الاسلام ، لأن ما أقره الاسلام « مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة » ومذهبهم في كل شيء أن يتبعوا ما يجدون عليه دول الغرب – أو ما يزعمون أن عليه دول الغرب – حتى ما كان من أمور الدين وسياسة الدين

الآن وضح الامر وفهم من لم يكن يريد أن يفهم أن الكماليين لا يأخذون في الامور الدينية بالمبادىء التي جاء بها الاسلام ، لأنها صارت « مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة » ولكنهم يقتدون بما يجدون عليه دول النصارى حذو القذة بالقذة

هم يسمون عملهم هذا (اسلاما) ونحن نسميه (كفراً صريحا) لأن الاسلام يؤخذ من المبادىء القديمة التى جاء بها صاحب الشريعة محمد ﷺ قبل أربعة عشر قرنا

وأما دول الغرب فدول نصرانية والنصرانية دين آخر غير دين الاسلام

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ٢٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

بين ايطاليا والحجاز ونجد

نشر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي :

وقع مندوب مفوض من قبل حكومة جلالة الملك ومندوب مفوض من قبل حكومة جلالة ملك ايطاليا على معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين المملكة الايطالية وذلك فى جدة يوم الاربعاء سلخ شعبان سنة ١٣٥٠ وسينشر نص المعاهدة فيما بعد

لماذا منع الفتح عن جاوة؟

المؤتمر الثاني للجنة الاسلامية في اندونوسيا

مقالة جديدة للاستاذ سنوك هور غرونجه

بتاوي (جاوة) — في ١٩ رمضان (لمراسل الفتح)

لقد أسفنا وأسف مشتركو الفتح في جاوة جميعاً لانقطاع هذه الصحيفة الاسلامية عنهم من أواخر جمادى الآخرة الى اليوم. وصار الناس يتساءلون عن ذلك ويراجعون أعداد الفتح الماضية ليروا فيها سبباً جوهرياً يبرر منعها ويكون حجة في يد الادارة الاستعمارية هنا، فلم يجدوا شيئاً من ذلك اللهم الا ماتكنه قلوب بعض الموظفين من التعصب على الاسلام والحرص على أن لا تدخل البلاد الجاوية صحيفة تنبه المسلمين الى طريق الحياة وأسباب اليقظة والنهوض

وقد علمت أن سيداً فاضلا من مشتركي الفتح في بتاوي فاوض بنفسه بعض الموظفين في وزارة الداخلية فكانوا يؤكدون له أن الفتح منع دخولها الى جاوة ولكن لم يكن فيهم واحد يعلم حكمة هذا المنع والسبب الذي تذرعوا به ولم يكتم بعضهم الحقيقة اذ قال ان النائب العمومي Pracureur General كاثوليكي متعصب للكثلكة، وكان يترقب الدوائر للفتح من زمن طويل، وينتظر أول فرصة تلوح له ليطلب فيها تقرير منع دخول الفتح الى جاوة. فلما وقعت الاحتجاجات والاجتماعات الحافلة العظيمة بشأن طرابلس الغرب في بلاد جاوة، وعلم أن المعلومات الصحيحة التي اعتمد عليها القائمون بالاحتجاجات والاجتماعات انما اطلعوا عليها في صحيفة الفتح، وأعقب ذلك سعي قنصل الحكومة الايطالية لدى الدوائر العليا لايقاف هذه الحركة ومنع المسلمين من أي اجتماع ومظاهرة، انتهز النائب العمومي هذه الفرصة وأشار بمنع دخول الفتح الى بلاد أندونوسيا

أما المسلمون هنا فقد دبت فيهم روح اليقظة، وهم ماضون في المطالبة بحقوقهم، والانتصار للقضية الاسلامية. والبارحة نشرت الجرائد الجاوية ان اللجنة الاسلامية ستعقد مؤتمرها الثاني يوم وقفة عرفة (١٥ ابريل) وتمتد جلسات المؤتمر الى ثالث أيام عيد الاضحى. ومن أعمال المؤتمر:

ا ـ إعلام مسلمي جاوة بقرارات المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس. وهذه القرارات قد ترجمت بلغة الملايو وطبعت

ب ـ تقوية اللجنة الاسلامية وفتح فروع جديدة لها

ج ـ مطالبة الحكومة بتسليم الحقوق المتعلقة بالمساجد للامة الاسلامية

د ـ مطالبة الحكومة بالغاء قانونها الجديد الخاص بالمتعلمين الاندونوسيين بمصر

هـ ـ تقوية الروابط بين مسلمي أندونوسيا وبقية مسلمي العالم

و ـ الاقتراحات

ولا أدري مايكون موقف الحكومة في المستقبل تجاه هذه اليقظة الاسلامية التي لم يعد في امكان أية حكومة استعمارية أن تقف في سبيلها. وهذه الحقيقة اضطر الى الاعتراف بها مستشار هولندا في الشئون الاسلامية الاستاذ سنوك هور غرونجه، فقد كتب في الاسبوع الماضي مقالة مطولة في جريدة Java Bode باللغة الهولندية عنوانها (المؤتمر الاسلامي بفلسطين) شرح فيها حالة المسلمين على وجه الاجمال في هذا العصر وبين الاسباب التي قربت بين مسلمي كل قطر، وأنذر حكومات الاستعمار باشتداد روابط الاخوة بين المسلمين وتضافرهم في سبيل التخلص من شرور الاستعمار الخ الخ. وعسى أن يتيسر لي ترجمتها لكم، فانها مهمة جداً

مراقب جمعية الهداية الاسلامية

انتقل الى رحمة الله ورضوانه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد مراقب جمعية الهداية الاسلامية والمدرس بالازهر الشريف. وقد نعته الجمعية الى أهل الفضل وشيعه موكب عظيم من العلماء والفضلاء وعلى رأسهم صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وأحيت الجمعية ليلة وفاته بتلاوة آى الذكر الحكيم

وقد جاءتنا برقية من مجلس ادارة جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالسويس تعرب عن مشاركتها لجمعية الهداية الاسلامية في الحزن على هذا العالم العامل. أفاض الله على جدثه الرحمة وعوض المسلمين خيرا

مسجد قرطبة

جاءنا من أوربا بتاريخ ٢٢ رمضان انه ورد على الوفد السوري في جنيف خبر برقي من اسبانيا بأنه تقدم من بعض النواب في مجلس الامة بمدريد اقتراح باعادة مسجد قرطبة الاعظم الى شعيرة الاسلام واخراج الكنيسة التي في وسطه ، فهل يوافق المجلس بالاتفاق أو بالاكثرية على هذا المشروع أم يرده ؟ الجواب سيظهر هذا قريبا ، هذا وان بعض الاسبانيول قد اقترحوا أن يصير عقد المؤتمر الاسلامي الآتي في مسجد قرطبة بعد أن يعود للاسلام . وهؤلاء الاسبانيول يعتقدون أن اعادة هذا المسجد لأصله سيفيد قرطبة والاندلس كثيراً من الجهة العمرانية

ومن غريب التصادف انه بينما بعض الاسبانيول يكتبون هذا الاقتراح الى الوفد السوري في جنيف اذ ورد على الوفد المشار اليه كتاب من مفتي المسلمين في بودابست حسين حلمي افندي يقول فيه ان مسلمي المجر وكثيرين من مفكري الامة المجرية المسيحية يقترحون عقد المؤتمر الاسلامي القادم في بودابست في مقام ولي الله (كل بابا) الشهير

فليتأمل القارىء المسلم في تصاريف الامور . كانت قرطبة عاصمة اسلامية عربية ، وكانت بودابست عاصمة اسلامية تركية ، وقد زال الاسلام منهما بالمرة ، ثم بدأ يعود قليلا الى بودابست ، وظهرت ارهاصات بين يدي عوده الى قرطبة . وصار المسيحيون الآن يقترحون عقد المؤتمر الاسلامي في كل من هاتين العاصمتين فسبحان محول الاحوال يزيد مايشاء وينقص مايشاء ويعيد مابدأ

ميزانية وزارة المعارف

قدرت نفقات وزارة المعارف للسنة المالية المقبلة بمبلغ ٣٢٤٦٨٣٣ جنيها بوفر ٩٩٠ ٦٣ جنيها عن السنة الحالية ومن ذلك التقدير مبلغ ٠٧٨ ٨ جنيها لدار الآثار العربية و ٣٦٤ ٥٦ جنيها لادارة عموم الآثار المصرية و ٢٩١ ١٨٢ ٣ لديوان العموم والتعليم العام . ومن المبلغ الاخير ٣٣٢ ١٦٤ ٢ جنيها مشاهرات وأجر ومرتبات و٥٥٥ ٩٥٣ جنيها مصاريف عمومية و ٤٠٤ ٦٤ جنيهات لاعمال جديدة ونشر التعليم العام

دخول أميرة انكليزية هندية

في دين الاسلام

نشرت (الدايلي اكسبرس) في صدر عددها الصادر يوم الخميس الماضي (١١ شوال) نبأ دخول السيدة الانكليزية قرينة ولي عهد الراجا بروك أمير سرواك في الهند في دين الاسلام على يد الدكتور خالد شلدريك رئيس الجمعية الاسلامية في وستمنستر وهي في طيارة ذاهبة عليها الى باريس حيث تبقى عشرة أيام ثم تعود الى لندن ، وتصبح حارسة للبردة النبوية التي قيل في الاشهر الاخيرة ان النبي ﷺ كان يلبسها

واسم الاميرة الهندي ديانجمودا سرواك ، واسمها الانكليزي جلاديس بالمر ، وهي كريمة السر ولتر بالمر (من أصحاب محل البسكويت الشهير بهذا الاسم في مدينة ردنج) وقد غيرت مذهبها مرارا فكانت من اتباع الفئة الدينية المعروفة باسم « العلميين المسيحيين » ثم صارت كاثوليكية . وبعد اختبار الديانات المختلفة انتهت الى الحقيقة الخالصة وهي أن الدين عند الله الاسلام

وقد قالت الاميرة في حديث لها مع مندوب (الديلي اكسبريس) انها قضت حياتها تنشد الحق فاضطرت الى تغيير دينها بضع مرات ، فقد تربت على المذهب البروتستانتي ثم صارت من طائفة اللاهوت ، ثم من طائفة الكاثوليك ولكن المذهب الكاثوليكي كان في نظرها ضيقا شديد القيود

قالت « والآن بعد أن قضيت شهوراً في الدرس والتمحيص أعتقد أني اهتديت أخيراً الى الحقيقة ، وهي أن الدين الاسلامي دين قوم خالص ، وأقول ذلك دون رياء . وقد انتقى الله ذلك فاخترت الهواء لاعلان دخولي في دين الاسلام ، لانني لم أشا أن يحتفل بذلك على أرض بلاد من بلدان العالم »

ثورة على حدود الافغان

استطاع الجيش الافغاني أن يخمد حركة ثورية كانت في مهدها على الحدود ويرجع الفضل في ذلك الى يقظة السياسيين الافغانيين واخلاصهم للملك الحالي . وقد كذب نادر شاه أنه ساعد الثوار في بشاور ضد الانكليز وأكد أن بلاده تتمسك بحياد تام تجاه جميع جيرانها .

الى رحمة الله ورضوانه

﴿ المرحوم عبد الفتاح أفندي قبتلان ﴾

شابٌ نشأ في طاعة الله ، وعاش غيوراً على دينه ، وعمل الخير ما استطاع اليه سبيلا

أسسنا المكتبة السلفية معاً في شعبان سنة ١٣٢٧ وما زالت علاقتنا في اتصال وازدياد نحو ربع قرن فكنت طول هذه المدة أزداد اعجاباً بأخلاقه . وجميل صبره على مكاره الحياة . وفي ليلة القدر من شهر رمضان المنصرم أراد أن يحيي هذه الليلة المباركة بتلاوة كتاب الله عز وجل ، فاغتسل لذلك ، فأصابته رطوبة هيجت عليه مرض الربو الذي كان مصاباً به ، ثم تحول ذلك الى نوبات قلبية استمرت عشرة أيام انتهت بها المدة التي كتب الله له فيها الحياة فاختاره الله اليه وهو على تقوى وصلاح واستقامة نال بها رضاه الحق ومحبة الخلق ، وذلك خير ما يدخره الرجل المؤمن ليوم الموقف الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

فهنيئاً لهذا الراحل ، الكريم على كل من عرفه . وعزاء جميلا لوالدته وأشقائه حضرات محمد أفندي توفيق وحسن أفندي وزكي أفندي وعبد العزيز أفندي ، ولنسيبيه حضرتي الفاضلين أحمد أفندي يوسف محرم والدكتور طه أفندي دنانه . وأما أنا فأستعين الله عز وجل على حمل أعباء الواجب بعده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وانا لله وانا اليه راجعون

وأشكر جميع الذين تكرموا وواسونا بهذا المصاب العظيم يوم الوفاة والايام التالية لها ، والذين تفضلوا بارسال البرقيات والرسائل . جزاهم الله أفضل الجزاء ، ولا أراهم الله مكروها في عزيز عليهم

السرقات في الحجاز

كتب كاتب فاضل في (المقطم) يوم الاحد ١٤ شوال يقول :

سألت قاضي ينبع من عامين عن أنواع القضايا التي تعرض عليه فقال : انها تقريباً تتعلق بالخلاف بين الافراد والتجار على شؤون ثانوية . فقلت له وهل لا تعرض عليكم قضايا سرقات ؟ فقال ان أمثال هذه القضايا أصبح لا وجود لها عندنا بعد ما قطعنا يد سارق من نحو سنتين فكان عبرة ناطقة لكل من تحدثه نفسه بارتكاب مثل هذه الجريمة . فاستغربت ذلك لانني شاهدت اذ ذاك الفقر المدقع والاسمال البالية والاشباح الهزيلة وان استمرار ذلك الامن في مثل الحالة الحاضرة لما يدهش له كل باحث في أسرار الاجتماع من الذين ينظرون الى الامور من وجهتها النظرية العصرية

(الفتح) ان قطع يد سارق واحد حولت منطقة ينبع بل القطر الحجازي من حال الى حال وبلغت بهما الى ما يحسدهما عليه كل تشريع عرفه البشر . وان المنصف (حتى ولو كان من أعداء الاسلام) لا يسعه الا أن يعترف للحدود الاسلامية بأنها الدواء الشافي من أمراض الناس الخلقية والاجتماعية . والذين يماورون في الحق ويغالطون أنفسهم ظانين أن في القصاص قسوة وموتاهم بين متعصب أعماه تعصبه عن رؤية نور الاسلام أو جاهل لا يعلم أن في القصاص حياة وطمأنينة وسعادة

دعاية كاذبة خاطئة

كتب الأستاذ محب الدين الخطيب زاده الله توفيقاً مقالا افتتاحياً في « الفتح » تنبيهاً وتحذيراً لاخوانه المسلمين من مكايد الوثليين وبيان نياتهم وما يسرون وما يعلنون من مكرهم ذكر في أثنائه أن مكاتب « البلاغ » زعم أن المسلمين في الهند ساءهم ما تكرم به قلم أمام المجاهدين وكاتبهم الاكبر من النصائح الغالية وكشف اللثام عن القضية الهندية بما لم يسبقه اليه سابق في الهند نفسها فضلا عن الخارج وذلك ما تلقاه المسلمون بالاعجاب والشكر وزعم أن المسلمين بعد ما ترجمت المقالة الحكيمة وقرأوها ظنوا بالأمير الظنون ـ ظنوا أنه (حاشا له) يسعى ليعوق الهند عن استقلالها !!! كبرت كلمة تخرج من أفواه لا تستحي من الكذب ولا يضيرها أن يقال عنها انها كاذبة . من ذا الذي يخطر في باله أن الامير شكيبا يسعى ليعوق أعداءه عن الاستقلال وقد فعلوا به ما فعلوا فكيف بأهل الهند الذين يعدهم اخوانا ويدافع عنهم كما يدافع عن غيرهم من الامم المهضومة . لو غير الامير اتهم بهذا . وأما هو فان المتهم له يسجل على نفسه الجهل أو الكذب وهما خطتا خسف كلتاهما

ترجمنا مقالة الامير بلغة الاوردو ونشرناها في أعظم جريدة اسلامية وهي جريدة (إنقلاب) وقد علقت على المقالة كلمة شكر لمترجمها وأظهرت اعجابها ونوهت بها وكفى بذلك تكذيباً لمكاتب البلاغ ، هذا بعد ما قرأها كل من يعرف اللغة العربية من أصدقائنا هنا بنصها العربي فأظهروا غاية الاعجاب وشكروا للامير خدمته للاسلام خاصة ولاهل الهند عامة ، ولم نر منهم من خطر بباله شيء مما زعم مكاتب البلاغ ، بل خطر ببال بعض الذين يعرفون الحقائق ويقولون مايعتقدون ضد مازعم ذلك المكاتب ، وذلك أنني كنت أفاوض أحد أفاضل الكتاب المشاهير ممن يكتب باللسانين الانكليزي وأردو في ترجمة مقال الامير الى الانكليزية فأوجس خيفة من نشره باللغة الانكليزية وقال انه اشتمل على حقائق لاتسمح السياسة الانكليزية في الهند بنشرها ، فقلت له اننا نشرناه في جرائد أردو ولم يقع شيء مما تتوقع ، فقال فرق عظيم بين ما ينشر بالاردو وبين ماينشر بالانكليزية وان كان للحكومة رجال كثير يقرأون جرائد أردو الا أن ماينشر باللغة الانكليزية أشهر وأظهر وأكثر تأثيراً . وهذا الفاضل الذي قال هذا الكلام من أكابر الكتاب وله تآليف يتنافس الناس في اقتنائها ليس كمكاتب البلاغ الذي لايعدو أن يكون هيان ابن بيان يكتب ما يملى عليه ولو بالكذب والهوان ، ونحن نربأ بأنفسنا أن نسلك خطة ذلك المكاتب فندعي أن كل من ينتسب الى الاسلام هنا يسره ماتفضل به الأمير في تلك المقالة فان المسلمين هنا متفرقون في كل شيء كحالهم في غير هذه البلاد مختلفون في الدين وفي السياسة وفي الاذواق والمشارب : فمنهم القاديانيون أتباع غاندي وأكثرهم ليس لهم من الاسلام الا اسمه بل ربما ظهر من تضاعيف كلامهم انهم ينظرون الى الاسلام بالعين التي ينظر بها اليه أتباع رام (اسم أكبر آلهة الوثنيين) وهؤلاء يرون واجباً هدم كل ما يظنون أنه يمنع من بناء (السوراج) أو الاستقلال فهم سوراجيون قبل كل شيء ، ومما يدل على ماذكرناه عنهم أنك لاتجد سوراجياً مسلماً على مذهب غاندي تسره الدعوة للجامعة الاسلامية بل تسوءهم الا القليل ، الا أنهم يستترون تحت ستار دعوى الاستحالة غالباً و بعضهم يقول ان الاسلام علاقة بين العبد والرب فلا حاجة له الى جامعة ولا حاجة له الى لغة العرب وكل انسان يدين الله بلغته ، وتراهم يبغضون اللغة العربية ويصدون الناس عن تعلمها ويعدونه مضراً بالسوراج وتضييعاً للوقت ، بل صرح لي بذلك بعضهم وهو من أرباب الصحف منهم ، فناظرته حتى انقطع ، وانما انقطع لأنه استحى أن يدافع بحجج الحادية في مجلسي ، ثم بلغني أنه ملحد وأن له وراء ما أبدى عندي حججاً خارجية . فهؤلاء في قلوبهم مرض ولا شك أن الشاب المتهوس الذي لقيه الامير في برلين وتكلم معه في القضية الهندية فقال الهندي له « والمسلمون أيضاً ظالمون » هو من هذا الصنف فان من شأنهم أن ينسبوا كل قبيح للمسلمين وكل حسن للوثليين والوثنيون يظهرون لهم العطف لأنهم يساعدونهم على هدم الاسلام لكنهم يسخرون منهم ويحتقرونهم في أنفسهم كما يفعل الاوربيون مع «المجددين» في بلاد العرب ، أعني مصر والشام والعراق

وهؤلاء المسلمون الغانديون أو الراميون يتغنون دائماً بمناقب الوثنيين ومثالب المسلمين ويزعمون أن خلاص الهند لا يكون الا على يد الوثنيين ويجعلون معاملاتهم في التجارة وغيرها معهم زاعمين أن المسلمين يكذبون ويغشون بخلاف الوثنيين ، لكن هذا كله في زمان السلم وأما اذا وقعت الحرب في مدينة أو قرية فانهم يكونون أذل من النعام ويخافون من الوثنيين أشد الخوف ولا يجرؤون على الخروج من بيوتهم ما دامت رائحة الحرب موجودة ، ولا يستحيون أن يدخلوا تحت حماية المسلمين (الهمجيين بزعمهم) ليدفعوا عنهم عادية الوثنيين (المهذبين) ولو ذهبت أقيم الحجج على هذا لطال الكلام جداً ، ولكني أذكر هنا قضيتين وقعتا في هذه السنة :

احداهما — انه حين تم الصلح بين الحكومة والزعماء ، وكان من شروطه اطلاق المسجونين ، أطلقت الحكومة أكثر المسجونين فأقيمت لهم احتفالات وجعلوا يدورون في المدينة أفواجا ويزورون خواص الغانديين في بيوتهم فيسمعوا منهم كلمات الثناء والاكبار والتهنئة ، وكان لي جار من خاصة الخاصة من الغانديين فبينما أنا أقرىء الطلبة اذ قال طالب منهم : اسمعوا . فاستمعنا فاذا الوثني يقول لخادمه اذا جاء زائر من المسلمين فقل له انني لاأحب لقاءه ، وان كان من قومنا فقل له ان سيدي نائم فتعال في وقت آخر ! !

الثانية أن أحد الطلبة ذهب ليغتسل صباحاً في النهر ومن عادة الوثنيين أن يبنوا المعابد على الانهار تكون فيها أصنامهم فيعبدونها صباحا في وقت الفجر فاذا فرغوا من صلاتهم اغتسلوا في النهر وتكون لهم جلبة وزجل بتسبيح رام وكلهم يقول سبحوا رام يااخواني قولوا معي ليتقدس رام . وعلى ذكر رام أخبر القراء أن تحية الوثنيين فيما بينهم سبحان رام أو تمجيداً لرام وهم أشحاء بهذه التحية لايبغون بها بدلا على حين أن كثيراً من المسلمين تركوا « السلام عليكم » واستبدلوه بتحية الوثنيين للمسلمين وهي « أدب برز » وأصلها « أدب عرض » يعني أعرض الادب ، فانظر كيف تحرف اللغة العربية وليس لها جزاء الا الكفران . ثم نرجع الى قصة الطالب فنقول بينما ذلك الطالب يغتسل مس ثوبه جسم أحد الوثنيين فاستشاط الوثني غضبا وقال له ياخبيث يانجس لماذا تمسني بثوبك القذر وتنجس بدني ؟ ولم يبق في جرابه من السب والشتم شيئا الا صبه عليه وهو ساكت لأنه ضعيف في نفسه وكان بين جماعة من الوثنيين وهم متحمسون حول صنمهم وفي وقت صلاتهم

ومن ظلم الوثنيين الذي هو عادة مستمرة في كل سنة وكثيراً ما تكون سببا للحرب ، ان لهم عيداً يوافق مارس من السنة الشمسية يعدون فيه أواني مملوءة من ألوان الاصباغ . ما بين أحمر وأصفر وأزرق فلا يبقى أحد منهم الا صب عليه من تلك الاصباغ على ثيابه و بدنه ويخرج كذلك ويستمر ذلك أياما فلا ترى أحداً منهم الا وهو أرقط الثياب ، وياليتهم اقتصروا في صب هذا الصبغ المقدس عندهم على أنفسهم بل من عقائدهم أنه يستحب أو يجب صبغ كل من قدروا عليه من المسلمين أيضا فأكثر ضعفاء المسلمين يستعدون لذلك بلبس أخلاق الثياب الى أن تمضي تلك الايام ومن كان ذا نخوة من المسلمين يخرج بثيابه العادية متسلحاً ومستعداً لقتال كل من يصب عليه شيئاً من ذلك ، ولعل معمودية النصارى مأخوذة من هذه العادة ، الا أن النصارى أعقل وأحسن أخلاقاً بكثير من هؤلاء ، وان كان النصارى أيضا قد يعمدون من قدروا عليه على رغم أنفه لكن ذلك غالبا يكون بعقل فلا يفضي الى حروب الشوارع والبيوت وهدم المساجد والكنائس وقتل الاطفال وبقر بطون الحوامل كما فعل الوثنيون في كانبور ، وان كان الغانديون لا يزالون يرددون أن المسلمين (ظالمون) فدعهم وما يفترون ، ونحن نشهد الله أننا لو رأينا المسلمين ظالمين لما سترنا عليهم ولما وافقناهم على ظلم جيرانهم ، فان الاسلام دين العدل والمرحمة

وقد ذكرت الآن قضية وقعت في هذه السنة لا ينبغي الا أن أذكرها ، وذلك أن أحد الطلبة خرج صباحا من كلية الندوة فرأى عند مدخل المدرسة قرطاسا فنظر فيه فرأى صورة مشوهة في غاية القبح مكتوب تحتها بحروف عربية (الله) تعالى الله وتقدس عن ذلك فمن صور هذه الصورة وكتب تحتها الاسم الشريف ؟ نكل الجواب للمسلمين الغانديين

ونحن كما قال الاستاذ صاحب الفتح معجبون غاية الاعجاب بغاندي وبأعماله العظيمة التي رفعت من شان أمته وجمعت كلمتهم وأوقدت فيهم نيران الحماسة وجعلتهم يضعون تمثاله الى جنب أعظم الاصنام عندهم ونعترف بحماستهم ونشاطهم وبذلهم النفائس في سبيل رقيهم وانهم فاقوا المسلمين المتديين في ذلك ، ولكننا لا نعترف ولن نعترف عوض بأنهم يضمرون للاسلام خيرا وان المسلمين ظالمون لهم

فهذا الحق ليس به خفاء   فدعني من بنيات الطريق

لكنو (الهند)

محمد تقي الدين الهلالي

نظرة في حال المسلمين

اذا تعمق المصلح في بحث حال المسلمين اليوم يخرج بنتيجتين هما العمود الفقاري لمن يريد معرفتهم ووصفهم ! وأولى النتيجتين أن المسلمين يقظون سائرون في طريق نهضة شاملة على اختلاف فيهم ، وثانيتهما أن الطريق ليست اسلامية الأساس بل هي تتجه غالباً نحو الغرب بصورة لا تطمئن رجال الاصلاح الاسلامي الصحيح .

ومن هاتين النتيجتين يمكننا أن نتكلم عن المسلمين بايجاز فنقول :

مسلمو مصر يتمتعون بحرية دينية لا بأس بها ، أوقافهم مكفولة رسمياً ، ومساجدهم عامرة مشمولة بالرعاية السامية ، والعلم الديني عندهم واسع النطاق فيه كثير من الحسنات ، والمعارف الدنيوية لا بأس بها ، ولكن جمهورهم في حاجة الى التهذيب المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ولا بد من حمايته عاجلا من الملاحدة الذين ينتهزون فرصة سذاجة الشبان فينفثون فيهم سمومهم القاتلة ، ودعاياتهم الضارة . ونساء المسلمين في مصر بعيدات في الكثير من تعاليم الدين الحنيف . وهن اللاتي يحضن النشء ويربينه . فيجب أن يؤدبن ويربين ويعددن لوظيفتهن العالمية . ولا ننس أن الفساد الغربي أخذ يتغلغل في مصر بقوة ونشاط واذا لم يصد أهلك الحرث والنسل . والأمل معقود برهط صالحين مصلحين ينجون الأمة من الانزلاق في طريق الضعف والتدهور الأخلاقي

ومسلمو الحجاز ونجد ذوو قوة في الدين وصلابة في الحق وايمان ثابت وغيرة على الاسلام صحيحة . ولكنهم فقراء محتاجون الى المال ليجمعوا بين الأخلاق القويمة والقوة المستطاعة للدفاع والجلاد . وهم بعيدون عن جراثيم الحضارة المادية الخاطئة . انما فيهم جفاء صحراوي قليل اذا صقل ولانت طباعهم لتساير العصر كانوا الهداة المطلوبين الارشاد العالم البائس وايصاله الى السعادة المبتغاة المرجوة . وهم صبر على المشاق يأنفون من الذل والضيم لأن النفس العربية فيهم شابة فتية ، وقناتهم لا تغمز . وقد رزقهم الله إماماً جليلا مصلحا يسير بينهم سيرة حكيمة

ومسلمو اليمن كثيرو العدد ، إمامهم نبي قوي ، والاستعمار لم يصل اليوم على الرغم من تعاهدهم مع إيطاليا الذي بني على قواعد اقتصادية محضة كما هو معروف ومشهور . ولكن يعوزهم الأخذ بأوفر نصيب مستطاع من العلوم الحديثة ، والنهضة التجارية الصحيحة ، لأن الاجانب هم القابضون على متاجرها تقريبا ، وبلادهم في حاجة إلى المواصلات السريعة لترتبط مدنها وتكثر ثروتها ، وجلالة إمامها عادل أمين قوي مكين . ولا ينقصه إلا السير بجرأة في طريق الاصلاح الجدي لتكون اليمن حقيقة بما قاله فيها رسول الله ﷺ إذ قال عليه السلام في حديث : « الايمان يمان والحكمة يمانية » أو ما هذا معناه .

ومسلمو سوريا من أنصار العروبة الأقوياء ، ومن أهل الايمان الوثيق ، يحبون اللغة العربية و ينفحون عنها جهدهم ، ولكن المدارس عندهم تغلب عليها الصبغة الاجنبية . فأمهات المدارس هناك أمريكية أو فرنسية أو إيطالية . ويحتفى بها من أولى الأمر عناية كبيرة . ومدارس السوريين قليلة ضعيفة إذا قيست بالمدارس الاجنبية . ولهذا فان مجموع الأمة بعيد عن الثقافة الاسلامية العالية يسير على رغمه في طريق وعرة لا يحبها ويود الخلاص منها فوراً . والشركات الاجنبية تكاد تحتكر مرافقها جميعاً . والأمل معقود برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم جادون في انتشال السوريين من الشراك المنصوبة لهم لتعود الشام كما كانت في عهد الخلافة الاسلامية . والنهضة النسائية مختلطة مطبوعة من بعض نواحيها بالطابع الغربي . والمسلمون لا تفيدهم إلا تعاليم دينهم الحق حوت خيري الدنيا والآخرة .

ومسلمو فلسطين مهيضو جناحهم ، اعتدى عليهم اليهود : يسلبون أراضيهم ، و يغصبون مالهم ، ويحرجون صدورهم ، وهم قليل عددهم ، ولكنهم أسود ضراغم ، ونسور قشاعم ، يستعذبون الموت في سبيل الاحتفاظ بمقدسات المسلمين ، ويسفكون دماءهم لأجل خلاص وطنهم من الغاصبين ، والتعليم عندهم قليل ، والمال في أيديهم ضئيل ، والعزائم مستجمعة ، والابطال مستأسدة ؛

وتضييد العالم الاسلامي لهم ينقذهم ويخلص المؤمنين جميعاً من شر مستطير .

ومسلمو العراق عباسيو النزعة ، رشيديو النهضة ، مأمونيو المعارف ، يطلبون الاستقلال والحرية ؛ ولكنهم ممسكون بأيد ، ممسكون بقيود ، يحاولون تكسير أغلالهم بأقصى ما يستطيعون ، والعدد لا تزال محتاجة الى الاستكمال ، والعلم الديني في عوز لجمع الاوصال ، وأسس التعليم أمريكية في كثير من المدارس ، والشرق لا يجديه إلا نوره الذاتي مع الاقتباس المأمون من علوم الغرب الغالب المالك . ومستقبل العراقيين مأمول لما يحوطه من البشائر على شريطة أن يتحدوا على حفظ كيانهم الديني الشرقي العربي ، وأن ينقموا على الرجال الذين يحببون اليهم الانتماء الى النظام الامريكية غير الملائمة لهم .

ومسلمو فارس ميالون الى النهضة ، محبون للقوة ، بعيدون عن النفوذ الاجنبي في الغالب ، ولكنهم مفتونون بعض الشيء بمدنية الغرب ، وفيهم من يدعو لها ويبشر بها بحماسة وقوة ، وللأمريكا ضلع في إدارة شؤون فارس المالية والاقتصادية . وخير للفرس أن يبعدوا عنهم كل ما هو أجنبي . إذ الاجنبي لا يخدم أمة شرقية إلا لحاجة في نفسه يريد قضاءها . وماهذه الحاجة إلا توطيد نفوذ دولته على حساب الامة التي يعمل فيها .

ومسلمو تركيا مضغوط عليهم ، يساقون بسياط من حديد ، ويذوقون البأس الشديد ، ويرغمون على اتباع الغرب مرغمين ، واذا احتجوا ولو ضعيفاً أصلت على رؤوسهم سيف الانتقام ، ولكنهم سينجون من غمتهم ، ويخلصون نجيا بدينهم وشريعتهم ، وإن كانوا الآن متفرنجين غارقين في المدنية الاوربية الى الاذقان . فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً .

ومسلمو شمال افريقية لا يتصلون بالخارج إلا لماما ، ولا يعرف عنهم اخوانهم المسلمون في أنحاء الارض الا نتفاً قليلة لا تسمن ولا تغني من جوع .

والفضل في هذا يعود على فرنسا وايطاليا اللتين تحاربان الدين الاسلامي وتهاجمان اللغة العربية بقسوة وجبروت وغلظة . وهم بائسون في جميع مرافق الحياة تسلب أراضيهم لتكون طعمة للاجانب ، وتؤخذ أموال أوقافهم لتفتح بها الكنائس والمدارس التبشيرية . وحالهم يوجب الاسف والاسى والحسرة .

ومسلمو الهند بركة عظيمة ، وانما تنقصهم التربية والتشكيلات المنظمة ، ويعوزهم نشر القرآن ومبادئه بينهم حتى يكونوا الجيش المنصور في ميدان الجهاد الديني السلمي ، فغيرتهم عظيمة ، ودفاعهم عن الدين مشهور مشكور ، ورغبتهم في رفع شأنه لا ينكرها أحد . وفيهم هنا هي الثقة الكبيرة بالانجليز . وحق عليهم أن يستفيدوا من انجلترا بدون أن يتقيدوا معها بشيء . وفي حكمة زعمائهم مايصل بهم الى السلامة .

ومسلمو الصين ضعاف على كثرة عددهم ، ومسلمو الشرق الادنى مسئولون عنهم أمام الله تعالى . والمعروف عن الصينيين الايمان والتقوى ولكن لا بد من العلم والاستنارة بنور التعاليم السليمة من الشوائب الخالصة من الخلط والزيادة والنقص

ومسلمو جاوة قد منوا بمن لا يرحمهم ، ومن لا يعرف هوادة في حربهم واغاظتهم ، وأصيبوا بدولة لا تجد من يسألها عن تصرفاتها . وهم مع ذلك صابرون يخدمون دينهم ووطنهم بما تصل اليه أيديهم ، والعلم فيهم يجب أن ينقى ويصفى ليؤتي أكله فوزاً ونصرا وقوة وسلطانا .

ومسلمو روسيا يذيقهم السوفييت ألوان العسف والظلم والاستعباد . وتسوسهم سياسة لادينية محاربة . والذين يقرءون الصحف يدركون الجناية التي يجنيها حكام روسيا على رعاياهم المسلمين .

ومسلمو بقية الانحاء يتفاوتون قوة وضعفاً وحرية وقيودا .

هذا وصف موجز جداً لما أعلمه عن مسلمي عصرنا الحاضر . والدواء الذي يجدي هو اتحاد المسلمين ليفيد القوي الضعيف ، وينير العالم الجاهل ، ويعطي الغني الفقير ، ويذود الحر عن الاصير « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه من العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم ،

المسلمون في روسيا

احتجاج الاستاذ الاكبر

كنا نتلهف على معرفة أحوال المسلمين في روسيا ومبلغ ما ألم بهم من الاضطهاد الديني في تلك البلاد بعد أن أصبحت سوفيتية الى أن قدم الى مصر أخيراً بعض زعماء مسلمي القفقاز وايدل أورال وقصوا علينا كثيراً من صنوف المعاملات الشاذة التي يعامل بها المسلمون هناك ودونوا ملخص ذلك في مذكرة قدموها الينا وفيها الشيء الكثير من الفظائع التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين في روسيا وشفعوها بكثير من البيانات والوثائق التي تؤيدها

وقد أزعجتنا تلك الفظائع التي عرضوا علينا أو وردت في مذكرتهم والتي تدل في مجموعها على الاضطهاد الديني الشديد الموجه بنوع خاص الى المسلمين في القفقاز وايدل أورال

فبازاء هذا نحتج على هذا الاضطهاد أشد الاحتجاج ونطلب الى جميع المسلمين أن يبتهلوا الى الله الواحد القهار عقب الصلوات الجامعة أن يرفع هذه الكارثة العظمى عن المسلمين في روسيا

واني أضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يكشف عنهم ما نزل بهم وأن يحفظ الاسلام والمسلمين في بقاع الارض انه سميع مجيب

شيخ الجامع الازهر

محمد الاحمدي الظواهري

سكان فرنسا

بلغ عدد سكان فرنسا في الاحصاء الأخير ٤١ مليونا و ٨٣٤ ألفا و ٩٣٥ نفساً منهم ٣٨ مليونا و ٩٤٤ ألف فرنسوي ومليونان و٨٩٠ ألفا و٩٢٣ أجنبيا

ويدل الاحصاء على انه اذا كان عدد السكان قد زاد في المقاطعات التي فيها المدن الكبيرة فانه نقص في المقاطعات الزراعية. وكثر هجر الناس لهذه المقاطعات وذهابهم الى المدن الكبيرة للاقامة فيها بعد سنة ١٩٢٦ فان مقاطعة فيانا العليا وحدها نقص عدد سكانها ١٥٤٣٨ نفسا

الانتخابات في فلسطين

يقال ان الانتخابات للمجلس التشريعي والمجلس الاسلامي والمجالس البلدية تجري في هذا العام

حوادث التبشير

استجواب لوزير الداخلية في مجلس النواب

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد استجوابا الى دولة وزير الداخلية في جلسة مساء الثلاثاء ١٦ شوال وقعه معه حضرات النواب يحيى سالم أبو سحلي وعلي علي بسيوني ومحمد ابراهيم القويسني وسليمان محمد حقي وفريد فخر الدين وابراهيم دسوقي أباظه ومحمود سعد رشعبان الكاتب ومصطفى الشوربجي . وقد بني الاستجواب على حادثة الشاب يوسف عبد الصمد وذكر أن هناك حادثة أخرى في شبرا وثالثة في أسوان ، ثم ربط حوادث التبشير بحوادث اختفاء الشبان وأشار الى مايفعله بعض معاهد التبشير من اتخاذ التعليم وسيلة لاغواء الشبان وفتنتهم عن دينهم ثم سأل دولة الوزير عن الاجراءات التي سيتخذها لصد عادية المبشرين

فأجاب دولة رئيس الوزراء على هذه الخطابة المستفيضة ببيان ذكر فيه أن الحكومة مهتمة بتحقيق هذه الحوادث . وأعلن أن حكومة مصر الاسلامية لاترضى بماهو دون الاحتفاظ للدين الحنيف بكامل الكرامة والاحترام . وصرح دولته بأنه أوضح وجهة نظر الحكومة المصرية للممثلين السياسيين التابعة لهم هذه الارساليات وللمشرفين عليها طالباً أن تكون جهود الارساليات مقصورة على أبناء الديانة التى تتبعها ارسالياتهم . وقد وعدوا جميعاً بأنه لن يقع منهم فى المستقبل أي سبب من أسباب الامتعاض الواقعة الآن . واذا وقع منهم شيء في ذلك فلن تتوانى الحكومة عن التدخل فى الامر

مسلمو بيروت والخط الحجازى

عقد مسلمو بيروت اجتماعا كبيراً في نادى جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية اشترك فيه فريق من العلماء والاعيان والادباء وغيرهم . وتباحثوا فيما آل اليه أمر الخط الحجازى الاسلامى من التقسيم كأنه من غنائم الحرب الكبرى . وتداولوا فيما سببته هذه التجزئة من فساد الادارة وضياع المنفعة الاسلامية التى توخاها المسلمون في انشاء هذا الخط وتكبدوا في سبيلها الجهود والاموال . وقد كبر على المجتمعين أسوة بسائر المسلمين هذا الامر ولاسيما اقدام شركة سكة حديد « D. H. P. » التي تتولى ادارة القسم الممتد في بلاد الانتداب الفرنسوي على بيع بعض أملاك هذا الخط. وبناء على ذلك قرروا أن يرفعوا احتجاجاتهم الى المراجع العليا وعهدوا الى رياسة جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في تبليغ هذه الاحتجاجات

سياسة مصر فى الذهب

لم تجر الحكومة المصرية على وتيرة واحدة في سياستها في مسألة الذهب ، ففي أول الامر أباحت اصداره ، ثم قيدت هذا الاصدار بشرط وبمدة معينة ، وعقب ذلك حظرت الاصدار بتاتاً ، ثم عمدت الى شراء الذهب في السوق سراً ، ولما اذيع الخبر أخذت تشترى علانية واخيراً انتهت الى تقرير شراء كل مايعرض من الذهب للبيع في جميع أسواق القطر المصرى بسعر ٩٠ قرشاً و٩ مليمات للمجر من الذهب الخالص (عيار ٢٤) فيبلغ بذلك ثمن الجنيه الانكليزى الذهب ١٢٨ قرشاو سيتطور هذا السعر مع حركة ثمن الذهب في سوق لندن صعوداً وهبوطاً بحيث يكون في مصر دائماً أقل من سعر سوق لندن بنسبة ٧ ونصف في المائة وهو يعتبر أعلى من السعر الذي كان متداولا في مصر الى الآن

وبالفعل بدأت الحكومة بالشراء الثانى على هذه القاعدة منذ يوم الخميس الماضى في القاهرة والاسكندرية ومنذ يوم السبت بعده في أسواق سائر الجهات

وبهذا تتضاءل حركة تهريب الذهب التى طالما شكونا منها لان فرق ٧ ونصف في المائة بما يحفه من خطر مخالفة القانون وما يتبعه من نفقات الشحن والتهريب ليس مما يغري قناصي الفرص بارتكاب هذه المتاعب

....

من الحجاز الى فلسطين

حضر من جدة المستر اندرويان المفوض البريطاني هناك وسافر الى فلسطين في مهمة استغرقت اسبوعاً

الحج في هذا العام

مسألة الخمسين جنيها

ان المنشور الذى أذاعته وزارة الداخلية على المديريات والمحافظات بشأن الحج وطلبت فيه الى الموظفين تفهيم الاهالى أنه يلزم أن يكون معهم خمسون جنيها نفقاتهم في الحج ـ كان له أثر سيء فى احجام الناس عن فريضة الحج لانهم ظنوا أن ذلك المبلغ يجب أن يدفع للحكومة على سبيل التأمين ، ولم ترد الحكومة ذلك وانما أرادت ان ارتفاع الفرق بين قيمة الجنيهات الذهب وقيمة الجنيهات الورق تقتضي أن تكون النفقات زائدة عن المعتاد . وأرادت افهام الحجاج ذلك لا اجبارهم على دفع شيء زائد عن المعتاد دفعه في كل عام للسفر ذهاباً واياباً . لذلك ينبغي لكل من يهمه قيام المسلمين بهذه الشعيرة الاسلامية أن يفهموا الحقيقة للاهالى ويزيلوا هذا الفهم الخاطيء من أذهانهم . والمبلغ الذي قدرته الداخلية هو لنفقات الموسرين ومن هم فوق طبقة المتوسطين

فى جمعية الشبان الحجازيين

أخبرنا غير واحد ممن حضروا محاضرة الامير سعيد الجزائري في جمعية الشبان الحجازيين أن خطبة ألقيت بعده في الدفاع عن لبس المسلمين للبرنيطة ، وأن خطبة أخرى ألقيت في استحسان ماأحدثه الكماليون من أحداث فيما يتعلق بالاسلام . والذين نعرفهم من أعضاء جمعية الشبان الحجازيين كنا نعهدهم على غير هذا ، فهل كانوا موجودين وسكتوا على مضض ، أم أن هذه الخطب ألقيت برضا منهم واقرار لما جاء فيها ؟ وهل هذه المواضيع داخلة في برنامج جمعية الشبان الحجازيين ياترى ؟

جائزة الشيخ محمد سليمان

لما عين فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان (صاحب رسائل سائر) عضواً في المحكمة الشرعية العليا بالقاهرة أراد اخوانه خريجو مدرسة القضاء الشرعي أن يقيموا له حفلة تكريم ، وانتهى الامر به وبهم الى أن لبوا اقتراحه بأن يشتروا بما اكتتبوا به لذلك ثلاثين سهما من أسهم شركة مصر لغزل ونسج القطن على أن تجعل في أمانة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ويعطى ربحها كل سنة للاول من الفرقة العليا لكلية الشريعة في الازهر وقد تم ذلك ووضعت الاسهم في ملف خاص بها في ادارة المعاهد الدينية . ولو نحا هذا النحو كل من يراد اقامة حفلة تكريم له لكان من ذلك نهضة مباركة في العالم الاسلامي

ضرائب على الانتاج

نشرت الصحف اليومية مرسوماً بمشروع قانون يجيز للحكومة أن تقرر ضرائب انتاج على المنتجات الصناعية المصرية وحاصلات الارض ، وان لها أن تعدل جميع القوانين المعمول بها الآن فيما يخص رسوم الانتاج

عزل رئيس وزارة كشمير الهندوكى بموظف بريطاني

أعلن يوم الخميس الماضي (١١ شوال) أن راجاهريكي سان رئيس وزارة كشمير الذي كان تعصبه الذميم من أسباب ثورة كشمير منح اجازة مرضية . والمفهوم أن الكولونيل كولفن وكيل امارة راجوتانيا الغربية يحل محله وهو من الموظفين البريطانيين الواسعي الخبرة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

ومحاضراتها

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (جولة في الكتب السماوية) ويفتتح المحاضرة حضرة الاستاذ المقرىء الشهير الشيخ حموده ابراهيم بآيات من الذكر الحكيم

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الطواشي بباب الشعرية والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد طلعت باشا بالسبتية والاستاذ محمد على حسن بمسجد الروبعي والاستاذ عبد الغني أحمد بمسجد أرض الطويل بشبرا والاستاذ ابراهيم سيد احمد بمسجد الشركسي والاستاذ بيومي محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الجلالي بأسيوط والاستاذان محمد سليم البركى ومحمد عطية ابراهيم بمسجدى أبو حماد والقطاوية شرقية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ على محمد شمروخ بمسجد أبي مريم

جمعية الشبان المسلمين بالمنيا

يلقي في مساء الخميس (اليوم) الساعة ٨ مساء بدار جمعية الشبان المسلمين بالمنيا حضرة القاضي (الحاج محمود علام) تتمة محاضرته (طريق الحج قديماً وحديثا) وسماع هذه المحاضرة مباح للجميع

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمد فرغلى بالقسم العالى للازهر محاضرة موضوعها «أخلاق الشبان» يوم الاثنين ٢٢ شوال بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بالجامع القديم بالمناشي مركز امبابة والاستاذ محمد محمد فرغلى والاستاذ محمد أفندي صالح بمسجد الفكهاني بالغورية والاستاذ عبد اللطيف الشعشاعي بمسجد الجيني بباب الخلق والاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد ابراهيم أغا بباب الوزير بالقلعة والاستاذ محمد زين العابدين بمسجد الاشرف بالغورية والاستاذ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلى الوسطاني والشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بقسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها (السعادة في الطاعة والشقاء في العصيان) ويتلوه حضرة حسين افندي الحلبي بزجل عنوانه (ترفق توفق) بدار الجمعية مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢١ شوال عقب صلاة المغرب

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة أصدق شاهد

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالاكلينك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ – ١ ومن ٣ – ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجال بديع للعقل تجد فيه "أساسا صحيحا للبحث الأدبي ومنهاجا صحيحا للتفكير العلمي" بلا شك

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

ويطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد .

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لبارك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٤٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٩) القاهرة : يوم الخميس ٣ ذو القعدة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

ثلاث خطوات الى الامام ...

إحداهن إعلان دولة رئيس الوزراء وهو على منبر مجلس النواب أن الحكومة لا تسمح بأن تكون مصر ميداناً للتبشير، وشهادة نواب الامة على ذلك بالتصفيق الشديد والهتاف العالى

لن تكون مصر بعد اليوم ميداناً للتبشير . هذا كلام له معنى وقد تكفل تصريح رئيس الوزراء الذي ألقاه على مسامع أعضاء مجلس النواب ببيان هذا المعنى حيث قال « وقد أوضحتُ وجهة نظر الحكومة المصرية في هذا الشأن المشرفين على الارساليات الدينية في مصر لافتاً أنظارهم الى ملاءمة قصر جهود هذه الارساليات على أبناء الديانة التى تتبعها ارسالياتهم » « وكذلك بينتُ هذه الآراء لحضرات الممثلين السياسيين للدول التي تتألف من رعاياها الارساليات الدينية في مصر . ويمكنني أن أقول لحضراتكم استناداً الى ما سمعته من حضراتهم جميعاً : ان تجدُّد أي سبب من أسباب الاستياء الذى شعرنا به جميعاً بحق أصبح غير منتظر في المستقبل . فاذا جرى بعد الآن ما يستوجب تدخل الحكومة فاننا لن نتوانى عن ذلك » . اذن فقد ضمن حضرات الممثلين السياسيين للدول التى تتألف من رعاياها الإرساليات الدينية في مصر، أن لا يتجدد بعد الآن من هذه الارساليات أي سبب من أسباب الاستياء . واذا تجدد شيء من ذلك فان الحكومة المصرية ستتدخل في الامر

هذا كلام واضح صريح، وقد سُجل بحروفه في مضبطة مجلس النواب، ونقشه كل مسلم على صفحة قلبه، واعتبرناه نحن خطوة الى الامام في سبيل الحياة الروحية السعيدة في مصر، وسنراقب نحن وكل مسلم ما يكون من أثر ذلك في الحوادث اليومية، وكلما جاء العمل موافقاً للقول، كان ذلك حسنة لمن أراد الله أن يكون هذا الخير على يده، وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

والخطوة الثانية اقتلاع ذلك المخلوق المتعصب على الاسلام، طه حسين، من مركز كان يعمل فيه لتكوين رجال المستقبل تكويناً يؤلبهم فيه على دينهم ومفاخره وأمجاده ويصبغ ذلك لهم بصبغة علمية كاذبة . فأخرجته الحكومة من كلية الآداب في الجامعة ووضعته في تفتيش اللغة العربية بوزارة المعارف . ونحن — مع سرورنا بإبعاده عن الجامعة — نعتقد أن الله عز وجل لا

يرضى عن وجوده في مركز له فيه شيء من التأثير على برامج المدارس وسياسة التعليم وسير الثقافة في مصر، وهو ما هو في تعصبه على الاسلام. لتجعله الحكومة مديراً عاماً لسكك الحديد ان شاءت، أو فلتجعله مديراً لمعامل التحاليل الكيماوي، أو البحث البكتريولوجي، وأما ثقافة البلد وتكوينها فحرام أن يكون هذا المخلوق على مقربة منها. نحن لا نقول هذا القول اليوم في طه حسين، وإنما نقوله منذ ست سنوات ونتمنى ابتعاده عن الجامعة منذ وجد في الجامعة. ولا يهمنا بعد ذلك السبب الظاهري لتحقيق هذه الامنية، فليكن السبب ما يكون، وإنما المهم أن لا يعبث بعقول وزراء المستقبل وحكام المستقبل وقادة الامة في المستقبل رجل سيء الرأي بالاسلام وماضيه ورجاله وأمجاده. وقد أراد الله الآن انقاذ الجامعة منه فالحمد لله والشكر له على ذلك. ولا نزال نأمل في معالي وزير المعارف أن لا يجعله في عمل يكون له فيه تأثير على التعليم. أما الذين انتصروا له في مختلف الصحف فإنما ينتصرون للالحاد ودعايته وخططه، ومثل طه حسين لا يدافع عنه الا ملحد مثله، أو رجل يصرّ في قلبه أمنية تقليص ظل الاسلام من الدنيا

والخطوة الثالثة ارتقاء مستوى الامة الفكري حتى صارت تحكم على الرجال بما يصدر عنهم من أقوال، ولا تحكم على الاقوال مخدوعة بشهرة الرجال الذين صدرت عنهم

تمكن الكماليون منذ سنتين من استهواء الاستاذ فريد وجدي وتحريك عصبيته التركية التي يظن أنه ينتسب اليها، فأخذ من ذلك الحين يترنم بألحانهم ويضرب على نغمتهم، فنشر في مجلة الحديث الحلبية مقالة عنوانها «الروح العصرية نفحة الهية» قال فيها بعد أن التقط من تاريخ الاسلام ما التقط: «فان العناصر الادبية التي تتألف منها الروح العصرية أرقى بما لا يقدر من كل ما سبقها في العصور الخالية» وقال «كان الناس في الازمان السالفة يعتبرون الحق للقوة، فكان القوي يتحكم في الضعيف فيسخره لمنفعته أو يبيده، لا ينازعه في ذلك منازع. وكانت الشعوب الضعيفة تفنى في الشعوب القوية تحت تأثير الامر المكتسب بحق الفتح. وليس في العالم الآن من يقول بهذا المذهب، وأشد الناس انكاراً له الاقوياء أنفسهم» وقال «كان الناس لا ينفقون أموالهم لتخفيف ويلات الانسانية الا طمعاً في أن تضاعف لهم في الدنيا والآخرة. واليوم يبذلونها باعتبار أن الانفاق في هذا السبيل واجب لا يصح التخلف عنه، غير منتظرين من ورائه جزاء ولا شكورا»

هكذا انقلب مؤلف كتاب (المدنية والاسلام) على آرائه التي عرفه الناس بها، فصار يقرر الآن عكسها. بل صار صاحب الرد على قاسم أمين في موضوع السفور والحجاب يدافع لا عن رقص الكماليين مع غير محارمهم من نساء المسلمين فحسب، بل يدافع أيضاً عن زواج المسلمات منهم بغير المسلمين، ولا تتحرك في جسمه شعرة غضباً لهذا الامر

وظن الكماليون أنهم اذا اكتسبوا في صفوفهم رجلا كان المسلمون يحسنون الظن به سيخدعون الامة ويدعونها الى مذهبهم بقلمه. ولكن ما كاد يجاهر بهذا الانقلاب حتى عده الناس شخصاً آخر غير فريد وجدي القديم، أي أنهم عدوا فريد وجدي القديم رجلا مات أو انتحر، وان هذا الكاتب الجديد شخص لا يعدو أن يزيد عدد الكماليين واحداً وينقص عدد المحامين عن بيضة الاسلام واحداً. ولقد شاهد الناس دار جمعية الهداية الاسلامية مكتظة قاعتها الكبرى وغرفها جميعا وساحتها الخارجية لسماع المحاضرة الاولى التي القاها يوم الخميس الماضي فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية في بيان هذا الانقلاب الواقع في نفس فريد وجدي. وكلهم مستنكر هذا الاسفاف من الخير الى الشر، ومن الحقائق الى الخيالات. ولا ريب أن يقظة الامة في حكمها على الرجال بما يصدر عنهم وترفعها عن الانخداع بالشهرة، دليل على ارتقاء المستوى الفكري في الامة، وهي خطوة ثالثة الى الامام ...

فالحمد لله رب العالمين

محب الدين الخطيب

الجامع الطولوني

انتهت لجنة حفظ الآثار العربية من تجديد سقف الجامع الطولوني على الطراز العربي وتقويم عمده واصلاح مبانيه حتى أصبح في حالة حسنة واسترد بهاءه وعظمته القديمين

في سبيل الكشف عن الربع الخالي

بعثة يوفدها الملك ابن السعود الى مجاهل جزيرة العرب

الربع الخالي هو بحر من رمل في الجنوب الشرقي من جزيرة العرب ، اشتهر جزء منه في كتبنا القديمة باسم (يبرين) وإياها أراد جرير يوم وقف على أبواب دمشق ذاكراً وطنه فقال :

يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس !

قال ياقوت في معجم البلدان : وهو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس في حجر اليمامة وبينه وبين الافلاج ثلاث مراحل ، وبينه وبين باب الحسا وقمر مرحلتان

وقد اتجهت نية الملك ابن السعود في الايام الاخيرة الى ارسال بعثة فنية لدرس أحوال الربع الخالي ومعرفة صفاته الطبيعية وأحوال سكانه وما هم عليه من العادات والنظم

وقد ألفت هذه البعثة من أشهر الادلاء في شبه الجزيرة وقدمت كل قبيلة أكثر أفرادها علماً بأحوال البادية . وتولت امارة الحسا ما يلزم البعثة من أدلاء وخدم وجنود وجمال وغير ذلك . وصحب البعثة اخصائي في الجغرافية ورسم الخرائط واخصائيان في الفنون العسكرية والطبوغرافيا

ويؤخذ من الانباء الاخيرة ان هذه البعثة سافرت من الحسا في أواخر شعبان الماضي وقد تمتد رحلتها شهرين أو ثلاثة أشهر تخترق فيها منطقة الرمال الكثيفة مرتين ، مرة من الشمال الى الجنوب ، ومرة من الجنوب الى الغرب الشمالي . ووضعت للبعثة ترتيبات وتدابير جمة لا يتسع المقام لسردها هنا

وقد عين أفراد البعثة في خدمة الحكومة بمقاولات عقدوها معها بحيث أنهم تعهدوا بعدم نشر شيء من المعلومات بصورة خاصة بل يقدمون كل ما يتصل بهم الى الحكومة لاجل اختيار ما يلزم نشره منها . ومع أن الحكومة احتكرت نشر المعلومات عن تلك المنطقة من بلادها فانها ستقدم كل التسهيلات اللازمة لنشر المعلومات الفنية الجغرافية والبيانات الهندسية أو الطبوغرافية وغيرها

أما الخطة التي رسمت للبعثة فانها تنطوي على أن لا تكتفي البعثة باختراق الرمال من جانب الى آخر كما فعل المستر توماس الموظف في حكومة مسقط ، بل بدرس الاماكن المهمة وبالاخص الاماكن التي ورد ذكرها في كتب العرب الاقدمين والتعريج على الخرائب التي تروى أخبار عديدة متواترة عن وجودها وسط مناطق الرمال الكثيفة

فالرحلة اذن ستكون رحلة علم وتدقيق وبحث وتدوين لكل ما يمكن أن تقف عليه البعثة أو يتصل خبره بها . وقد اتخذت ثلاث نقاط رئيسية للاتصال بمركزها مدينة الحسا حيث بدأت الرحلة والمرحلة الثانية للبعثة تبدأ من واحة يبرين الى الجنوب الشرقي من الحسا وبعد أن تأخذ منها ما يلزمها من ماء وجمال تشرع في اختراق الربع الخالي الصحيح وتجعل هدفها في القسم الاول من الرحلة الوصول الى خرائب وبار وجافورة اللتين ورد ذكرهما كثيراً في الكتب وروى المستر توماس شيئاً قليلاً مما سمعه عن خرائب الاول ثم تنطلق البعثة في سيرها الى الجنوب حتى ساحل الاوقيانس الهندي

وتعود البعثة من تلك القطعة من الساحل عن طريق غير الطريق التي قدمت بها وفي هذه المرة تجعل خطة السير منحرفة الى جهة الشمال الغربي الى أن تصل منتهى وادي الدواسر

وان أخبار هذه الرحلة ستثير ولا شك اهتمام جميع المشتغلين بأحوال هذه البلاد من ساسة وعلماء ، فهم ينتظرون بفارغ الصبر الوقت الذي يستطيعون فيه أن يقفوا على نتائج البعثة وما يمكن أن تقدمه للناس من معلومات عن هذا القطر المترامي الاطراف الذي كثر الخلط والتشويش في الاخبار المعروفة عنه

الحجاج المصريون

يؤخذ من الاحصاءات التي تلقتها وزارة الداخلية عن عدد الحجاج الذين تسلموا جوازات سفرهم حتى يوم ٢٥ فبراير الحالي انه بلغ ٤٤١ حاجاً منهم ١٤ حاجاً في الدرجة الاولى و ٧٩ في الدرجة الثانية و ٣٤٨ في الدرجة الثالثة

خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد

في مجلس النواب

عند استجوابه دولة وزير الداخلية بشأن عدوان دعاة النصرانية على الاسلام

نشرنا في العدد الماضى استجواب النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد لدولة وزير الداخلية بشأن عدوان دعاة النصرانية على الاسلام ، وقد كان ذلك في جلسة مشهودة لم يسبق لها نظير الا في جلسات وزارة سعد باشا الاولى ، لامتلاء شرفات المجلس بالزائرين من مختلف طبقات الامة ومتابعتهم لما يجرى في الجلسة بكل دقة واهتمام وانتباه . وعدم تمالكهم أنفسهم عن اظهار جميع أمارات التأييد للوعود التى فاه بها دولة رئيس مجلس الوزراء بأن مصر لن تكون بعد الآن ميداناً للتبشير - أو بالاصح التضليل - وأن هؤلاء الدعاة لن تجيز لهم الحكومة أن يباشروا عملهم الا بين التابعين لدياناتهم . وقد نشرنا تصريح دولة الوزير في مكان آخر من الفتح . وهذا نص خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد :

ان المسألة التى سنعالجها اليوم - وهي مسألة من يسمون أنفسهم بالمبشرين - قد عكرت صفو كثير من العائلات الآمنة المطمئنة - ورجت البلاد رجة عنيفة ، وأهاجت النفوس ، وأثارت الخواطر . وللأمة الحق في أن تثور وتغضب ، فان ما ارتكبته تلك العصابة التى داست قوانين الحكومة وكرامة الامة باقتراف تلك الجرائم لم نسمع بمثلها الا في القرون الوسطى ، والا في البلاد التى ليس لها نظام أو قانون أو حكومة تسهر على مصالحها : فمن اعتداء على حرية الاديان في المعاهد والمدارس والمستشفيات والملاجيء الى تمثيل بالفضيلة والآداب في « العوامات والذهبيات » والحانات ودور الفسق والفجور ، الى طبع كتب توزع في المدن والقرى والكفور تحوي أشد المطاعن على الدين الاسلامي - دين الجالس على عرش وادي النيل ، دين الحكومة الرسمي ، دين الاغلبية الساحقة في البلاد - الى غير ذلك من الاعمال المثيرة للخواطر تلك الاعمال التى تنفر منها آداب الشرائع السماوية جميعها

لقد روع البلاد في الوقت الاخير كثرة اختفاء الشبان والشابات من الطلبة وغيرهم في سن دون سن الرشد ، روع البلاد ذلك وجعل آباء هؤلاء المفقودين يسيرون هائمين على وجوههم يبحثون عن فلذات أكبادهم ويتسمعون الاخبار هنا وهناك ولكنهم يعودون بغير طائل ، ثم يعودون وقد ملأ الغم قلوبهم والياس نفوسهم

عجزت الحكومة عن اكتشاف هذه الجرائم ، الى أن وقعت حادثة يوسف عبد الصمد فانكشف سر ذلك الاختفاء وانفضح اولئك الجناة الذين يرتكبون من الوسائل الوحشية فى سبيل الوصول الى غرضهم ما تقشعر منه الابدان وترتعد له الفرائص .

فقد قرر بعض الاطباء - الذين كانوا بالكشف على هذا الشاب - أنه نوم أربعين مرة متتالية حتى ضعفت قواه وفقد ارادته وكاد يفقد حياته . وكل هذه الاعمال تجري في بلد متمدين كمصر . ولعمري أين هي الوحوش الكاسرة ، وأين هي الذئاب الضارية ، اذا كان هؤلاء المبشرون هم رسل السلام والفضيلة ؟!

ويا ليت هذه الحادثة - حادثة يوسف عبد الصمد - كانت رادعاً لاولئك الاشرار ، ومانعة لهم من أعمالهم الاجرامية . ولكنها للاسف لم تكن كذلك : فقد استمروا في خطتهم الخبيثة ، وتوالت الحوادث بحضرات الزملاء ولم يكن ذلك التوالى نتيجة نشاط غير عادي ولكنه في الواقع دليل على أن هذه الجرائم ترتكب يومياً وبحالة مستمرة ، وقد نشرت الجرائد وقائع اخرى منها حوادث أسوان ، وسوهاج ، وجرجا ، ومصر القديمة وشبرا وغيرها مما لا يعد ولا يحصى ..

وأظن أنكم تذكرون الحادثة الاخيرة : حادثة قلعة الكبش ، فقد دفع اولئك الاشرار باحدى فرائسهم الى الاعتداء على مسجد كان يعمل خادما فيه ، فكسر مصابيحه ، وعلق الصليب على أحد أبوابه ؟!...

وقد أصبحت طريقة التنويم المغناطيسي الوسيلة التى يتخذها اولئك الاشرار للتحكم في ارادة الرجال والشبان ، لاننا علمنا أن الخطابات التى وصلت الى بعض أهالى المختفين كانت مكتوبة بصورة واحدة ولهجة واحدة ، مما دل أنها املیت عليهم فكتبوها تحت تأثير التنويم المغناطيسى

هذا هو بعض ما يفعله هؤلاء المبشرون وهناك المدارس والمعاهد الاجنبية التي لم ينشأ معظمها الا ليكون شباكا للتأثير في الشبيبة الاسلامية ثم لتسلمها بعد ذلك لتلك الجماعات التي لا تعرف للاديان حرمة، ولا للمدنية معنى. وان وزارة المعارف لتحمل نصيبها من المسئولية في هذا الموضوع الخطير فقد حوت قوانينها ولوائحها من العوائق والموانع ما دفع بعدد كبير من أبنائنا للوقوع في تلك الشباك.

يجبر أبناؤنا في هذه المدارس على القيام بطقوس وعبادات تتنافى مع الدين الاسلامي ويرغمون صباحا ومساء على تأدية الصلاة في المدرسة، كما يكلفون بقراءة كتب وروايات فيها طعن على الدين الاسلامي وتجريح لصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وانهم ليرغمون على تلقي الدروس الدينية المخالفة لدينهم وعلى تأدية امتحان فيها، فاذا لم ينجحوا رسبوا في امتحان نهاية السنة ومن تخلف منهم عن تلقي هذه الدروس طرد من المدرسة.

ويعمل معظم المدرسين في هذه المدارس على زلزلة العقيدة الاسلامية في نفوس الشبان المسلمين ومتى بلغوا غايتهم يسلمونهم الى اولئك الوحوش ليتحكموا في آرائهم وينالوا من عقيدتهم

وبعد أن أورد طائفة من الحوادث التي تضمنتها عريضة جمعية الشبان المسلمين الى جلالة الملك المنشورة في صدر العدد الماضي من الفتح قال:

ليعلم الجميع أن لكل شيء حدا، وان العاطفة الدينية هي أشد العواطف تأثراً، وأن من المصلحة العامة ومن مصلحة غير المسلمين في هذا البلد الامين ألا يمعن اولئك الاشرار في ايغار صدر الجميع حتى يعيش الجميع جنباً الى جنب في هناءة ووئام

ولا يمكن أن تكون الامتيازات سداً مانعاً دون ايقاف اولئك المجرمين عند حدهم لاننا نريد أن نفهم أن أصحاب هذه الامتيازات لا يريدون مطلقا، أو لا يقبلون بحال من الاحوال أن تكون امتيازاتهم سبيلا الى ارتكاب الجرائم في أشنع مظاهرها وأقبح أشكالها، فاذا شكونا من المخدرات السامة ومن تجارة الفحشاء الماثلة ومن مساوىء الرقيق الابيض قالوا ان الامتيازات تحمي هذه التجارة أو تلك، واذا طالبنا المساواة في العدل وفي الضرائب وفي كل المعاملات على اختلاف أنواعها بين المصريين والاجانب قالوا ان الامتيازات تمنع هذه المساواة، واذا اعتدي على عقائدنا وكرامتنا بالوسائل التي عرفتموها وبالاشكال الفظيعة التي سمعتموها واذا زاد طغيان تلك العصابات الماجرة حتى وصل الى أن ينتزعوا الابناء من أحضان آبائهم وامهاتهم لتنال من عقائدهم وتسمم أفكارهم وتخفيهم من بلادهم خلسة في أشكال متعددة كما في المراكب مثلا قالوا ان الامتيازات تقف حصنا منيعاً دون الخلاص من تلك العصابات المجرمة

انني لا أعتقد أن دولة من تلك الدول المسيحية المتمدنة تقبل أن تحمي هذه الجرائم (تصفيق)

ان مثل هذه الدولة لا توجد ولا يصح أن توجد بحال من الاحوال

فاذا قامت الامتيازات حجر عثرة في سبيل تطهير البلاد من الاشرار، فان مصر لن تكون أقل من تركيا وبلاد فارس، فقد ألغت كل منهما الامتيازات فلم تبتلعها الارض ولم تتخطفها الشياطين (تصفيق حاد)

فالى متى تلقي الحكومة لهؤلاء المبشرين حبلهم على غاربهم يفتكون بالشبان ويعتدون على الاخلاق والآداب ويروعون الآباء والامهات؟ أما آن للحكومة أن تتحرك؟ أما آن للحكومة أن تقوم بالواجب عليها حتى يعيش كل من تظلهم سماء هذه البلاد على اختلاف أنواعها في صفاء وهناء لا تعكرهم جرائم اولئك الضالين ومن يشترونهم من المرتزقة؟

ان حكومتنا الاسلامية لا يصح أن تكون أقل غيرة على الدين الاسلامي من حكومة تركيا التي أخذت على هؤلاء المبشرين السبل وضربتهم بيد من حديد وأوصدت الابواب في وجوههم وأنزلت بهم أشد العقاب لاعمال ارتكبوها هناك وهي أعمال ليست أشد مما يرتكب بين ظهرانينا الآن فطهرت البلاد وخلصت الآباء من ذلك الشر المستطير

فاذا لم تنهض الحكومة بواجبها المقدس — واجبها الديني والوطني — فستضطر الامة اضطراراً الى الدفاع عن دينها وكرامتها بكل ما اوتيت من قوة للتخلص من جرائم اولئك الاشرار (تصفيق)

(الفتح) جاءتنا رسائل كثيرة جداً في الاحتجاج على أعمال اولئك المضللين، وتأييد الدكتور عبد الحميد سعيد فيما طلبه من الحكومة باسم الامة، والثناء على جمعية الشبان المسلمين لما تضمنته عريضتها الوافية الشافية من حقائق. وان حضرات مرسلي هذه الاحتجاجات والتأييدات يعذروننا على الاكتفاء بالاشارة اليها بسبب ضيق نطاق هذه الصحيفة الصغيرة

بيان دولة رئيس الوزراء

في مجلس النواب

رداً على استجواب الدكتور عبد الحميد سعيد

لي كلمة أود أن ألقيها قبل أن أدلي برأي الحكومة في موضوع هذا الاستجواب الخطير، وهذه الكلمة هي أن حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ذكر الكثير من الحوادث التي دعم بها استجوابه، ومن بين هذه الحوادث ما هو قيد التحقيق أمام النيابة العمومية وليس في استطاعتي ولا في استطاعة المجلس الخوض في موضوع هذه الحوادث - نفياً أو اثباتاً - قبل أن يتم التحقيق فيها. ولكني أقول لحضراتكم ان شيئا من التفاصيل التي ذكرها حضرة النائب المحترم عن تحقيقات النيابة العمومية لم يقم الدليل على صحته بعد. ولذلك لا يمكنني ولا يمكن المجلس أن نرتب على هذه الحوادث شيئا من النتائج المحددة. كما أن هناك تفاصيل اخرى قد ذكرها حضرة صاحب الاستجواب وهي ليست موضوع تحقيق في النيابة. ولكن هناك شكاوي قدمت حفظ بعضها وبعضها الآخر يجري بشأنه تحقيق اداري، لان هذه الشكاوي لم تبلغ من الخطورة مبلغ الحوادث الاخرى التي أرجو ألا يترتب عليها أمر معين محدد حتى تنتهي الحكومة من البحث العام الشامل الذي تقوم به الآن في هذه الحوادث المتعددة

بعد هذا البيان الوجيز أرجو أن يسمح لي معالي رئيس المجلس بأن ادلي ببيان الحكومة كتابة لخطورة الموضوع، ونصه:

اني مع عظيم تقديري للعوامل التي دفعت حضرة النائب المحترم الى تقديم استجوابه أود أن اصرح بانني كرئيس حكومة بلاد اسلامية عريقة منصوص في دستورها على أن دينها الرسمي هو الاسلام لا أرضى بما هو دون الاحتفاظ للدين الحنيف الذي تدين به الدولة المصرية بكامل الكرامة والاحترام الواجبين، ولا أقبل أن يعمل كائن من كان على المساس بهذه الكرامة وذلك الاحترام (تصفيق حاد) ذلك في حين انني تتبعت بكل اهتمام التحقيقات الجارية بمعرفة النيابة في حوادث التنصير والتبشير التي حصلت أخيراً وساءني ما تسفر عنه. وأوضحت وجهة نظر الحكومة المصرية في هذا الشأن للمشرفين على الارساليات الدينية في مصر لافتا أنظارهم الى ملاءمة قصر جهود هذه الارساليات على أبناء الديانة التي تتبعها ارسالياتهم، مبينا لهم أن الدين الاسلامي الحنيف فوق كونه دين الدولة الرسمي الواجب الاحترام هو دين كافل للمسلمين أتم سعادة يتوقون اليها في الدنيا والآخرة (تصفيق) وكذلك بينت هذه الآراء لحضرات الممثلين السياسيين للدول التي تتألف من رعاياها الارساليات الدينية في مصر. ويمكنني أن أقول لحضراتكم استناداً الى ما سمعته من حضراتهم جميعا ان تجدد أي سبب من أسباب الامتعاض الذي شعرنا به جميعا بحق أصبح غير منتظر في المستقبل. فاذا جرى بعد مايستوجب تدخل الحكومة فاننا لن نتوانى عن ذلك (تصفيق حاد متواصل)

***

وخطب بعد ذلك النائب المحترم ابراهيم دسوقي أباظة، ثم الدكتور عبد العزيز نظمي بك ومما قاله:

— اننا نتقبل من المبشرين أن يعملوا في حدود واجباتهم دون أن يطعنوا في ديننا .. (مقاطعة) نحن قادرون على مجادلتهم بالتي هي أحسن

الدكتور عبدالحميد سعيد - هل تسمح لنا الحكومة بمجادلتهم؟

عبد العزيز بك نظمي - اذا سمحت الحكومة لهم بنشر دعايتهم فما الذي يمنعها من السماح لنا بجدالهم ؟

الدكتور عبد الحميد سعيد - هذا نشر للفوضى

عبد العزيز بك نظمي - أراد الكلام فثار عليه المجلس وحدثت ضجة قضى عليها دولة رئيس الوزراء بقوله :

تصريح رئيس الوزراء

رئيس الوزراء - يا حضرات النواب ان عبارتي كانت صريحة، وأظن المجلس قد أخذ منها بأن الحكومة لا تسمح بأن تكون مصر ميدانا للتبشير (تصفيق شديد، هتاف عال)

الرئيس - تقدم اقتراح من أكثر من عشرة أعضاء هذا نصه:

« نقترح الاكتفاء بتصريحات الحكومة وشكرها عليها، والانتقال الى جدول الاعمال »

فهل توافقون على الاقتراح (موافقة عامة)

مضالمون، لامبشرون!

الاستاذ محمود بك سالم صاحب جريدة (عرفات) الافرنسية سابقاً والذي كان في مصر من قضاة محاكمها المختلطة، أول من دعا باصرار الى العدول عن الخطأ الشائع بتسمية هؤلاء المضالين (المرتزقين بمهنة الدعوة الى النصرانية) باسم مبشرين. وقد نبه على ذلك في المؤتمر الاسلامي المنعقد في بيت المقدس، ثم طلب الي أن انفذ اقتراحه على صفحات الفتح حتى يعدل المسلمون عن تسمية هؤلاء الطغمة باسم (مبشرين). وهو يقول ان الاسم الذي يعرفون به في لغات اوربا معناه (مبعوث) أو (موفد) أو (مرسل) وليس في شيء من ذلك معنى التبشير. ثم ان المهمة التي يقومون بها في هذه الديار انما يقومون بها في امة يحترم رجالها ونساؤها جميع أنبياء الله ويقولون «لا نفرق بين أحد من رسله» واذ ذكروا المسيح وامه عليهما السلام قالوا «سيدنا عيسى» و «سيدتنا مريم». ان بلاداً هذا مبلغ احترامها للانبياء ودعاة الهداية الاولين لا تحتاج الى من يبشرها بغير ما عندها، لان الاسلام جامع لهدايات ما صح من ديانات الرسل عليهم الصلاة والسلام، ويرفض ما ليس معقولا منها كتأليه البشر. فالعمل الذي يحاول أن يقوم به المرتزقون من هذه الدعايات بين المسلمين انما هو تضليل لا تبشير. لذلك تعلن هذه الصحيفة أنها منذ اليوم، واجابة لاقتراح الاستاذ محمود بك سالم ستعدل عن استعمال كلمة «تبشير» و «مبشرين» عند ذكر هؤلاء الناس والاشارة الى أعمالهم. وهم في نظرنا وفيما ندين الله به انما هم «مضالون». ونحن لا نتعرض لهم في شيء من مساعيهم لدى أبناء دينهم، ولكنهم في كل ما يتعرضون به للاسلام والمسلمين سنقوم نحوهم بواجبنا لديننا والله الموفق

الحكومة العراقية والطيران

ابتاعت الحكومة العراقية من المعامل الانكليزية أربع طائرات لتأليف السرب الثالث في قوتها الجوية. وسيتولى قيادتها الضباط العراقيون الاربعة الذين أتموا دروسهم في انكلترا ويقومون الآن بأعمال التدريب وسيصل السرب العراقي الثالث الى بغداد في أوائل ابريل القادم

محام آثوري نذل في سنجار

بغداد — في ٢٢ شوال — لمراسل الفتح

في قضاء سنجار من بلاد الموصل محام مسيحي آثوري يدعى عبد الله نائق بولس أكل الحقد على الاسلام قلبه فطغى على الحق أمام جمع من المسلمين طاعناً في الدين الاسلامي والقرآن الكريم والنبي ﷺ. فثار المسلمون لهذا الحادث وقاموا وقعدوا، وأرسلوا مئات البرقيات الى الجهات المختصة والى صحف العراق وقد احتجت جمعية الهداية الاسلامية في بغداد على هذا الاعتداء الى وزارة الداخلية. وعلمت أن وزارة الداخلية استدعت حضرة الاستاذ المجاهد الكبير السيد محمد كمال الدين الطائي رئيس تحرير صحيفة (الهداية الاسلامية) وطلبت منه أن لا ينشر برقيات الشعب عن هذا العدوان، ولا كتابة أي كلمة عن تلك الحادثة. وان صحيفة الهداية التى عرفت بالجرأة على مناصرة الاسلام بمقدار ما تلقى من اضطهاد وضغط على حريتها اكتفت بنشر خبر هذا الحادث موجزاً في مكان ظاهر في صفحاتها ولم تنشر ما لديها من التفاصيل عن هياج الامة. والوارد من أخبار الموصل أن محكمة سنجار حكمت على الملعون عبد الله فائق بولس بالسجن ثلاثة أشهر، فلما استؤنفت قضيته أخرجته الحكومة بضمانة مالية، فدعا ذلك الموصليين الى التألب عليه، فسارعت الحكومة بنقله الى بغداد مخفوراً خوفاً من اغتياله. وان السماح لهذا المعتدي على الاسلام وكتابه ورسوله بأن يخرج من السجن المحكوم به عليه، ومنع صحيفة اسلامية من نشر تفاصيل هذا الحادث دليل كاف على ما وصلت اليه حالة الاسلام في حكومة نوري باشا السعيد فانا لله وانا اليه راجعون

بالبريد الفرنسي

في ٨ سبتمبر سنة ١٩١٥ ارسل المسيو ميجي الجايش في الاورطة الخامسة من الفرقة ١٥٩ الشاة بطاقة بريد الى المسيو فوك في رقم ١٤ شارع رولان بعنوان واضح وخط جلي

وفي ٣١ يناير سنة ١٩٣٢ أي بعد ١٩ سنة وصلت هذه البطاقة الى المرسلة اليه

ومن غريب الاتفاق ان الذي أرسلها بعد أن حضر جميع المواقع الحربية عاد الى مدينته «مشوشا» وكان في زيارة صديقه المسيو فوك عند ما جاءه البريد بتلك البطاقة التاريخية

دخول العراق في جمعية الامم دولة مستقلة

كسائر الدول المستقلة

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ليس في المعاهدة التي انعقدت بين انجلترا والعراق قيد يمس استقلال العراق من الجهة القانونية سوى ذلك القيد الذي يجعل لانكلترا طريقاً جوياً من الغرب الى الشرق . وهذا قد أعلنه الملك فيصل بالصراحة في خطابه لشعبه بعد أوبته من اوربا

وما عدا هذا القيد فلا يوجد نقطة واحدة يقدر أن يستخلص منها عالم حقوقي أو سياسي منصف ما يمس استقلال العراق بوجه من الوجوه

ولم يكن بد للملك فيصل وحكومته من قبول ذلك القيد الى أجل مسمى وذلك توصلا الى الغاء الانتداب الذي لا تزال سوريا وفلسطين ترسفان في قيوده الثقيلة . وكذلك لم يكن لحكومة العراق الاستغناء عن محالفة انكلترا في الوقت الحاضر والعراقيون يعلمون والدنيا تعلم انه لولا انكلترا ونفوذ كلمتها في جمعية الامم لم تكن الموصل الآن تابعة للعراق لا هي ولا جميع ملحقاتها . فكان متعذراً على جلالة الملك فيصل أن يجمع بين اغضاب الانكليز وبين حفظ الموصل للعراق . وهو يعلم انه اذا قطع لهم كل علاقة بالعراق في الآونة الحاضرة لم يبعد عليهم أن يمدوا يدهم الى انقرة ويتفقوا معها على ظهر العراق . ومن الغريب أن الذين ينتقدون المعاهدة الانكليزية العراقية تحت لواء المعارضة في العراق ينسون أن زعماء المعارضة قد كانوا موافقين على سياسة التحالف مع انكلترا وان تواقيعهم وأختامهم موجودة في ذيل القرار المتعلق بذلك

وعلى فرض أن هناك معارضة فلا المعارضة ولا الموافقة ولا الثقلان أجمع تقدر تدعي أن العراق في حالته الحاضرة يقدر أن يرفس انكلترا برجله الواحدة وتركيا برجله الاخرى ... ان الذين يحبون الهدم ولا يهمهم الانشاء يهون عليهم الانتقاد ويسهل عليهم الاعتراض لانهم هم لا يريدون أن يعملوا شيئا وليست عليهم مسؤولية عمل . ولكن الرجال العمليين الذين يعلمون مبلغ قوة العراق ويتأملون في مركزه الجغرافي وفي الخطر الواقع عليه من الشمال يعلمون أن لا مندوحة للعراق عن محالفة انكلترا الى أجل مسمى ريثما يكون العراق قد اشتد عضده واعتمد ساعده وأصبح غنياً عن تلك المحالفة

ولن يستغنى العراق عن محالفة انكلترا الا اذا نهضت الامة العربية واتحدت وصارت كتلة عظيمة يؤبه لها ويحترم جانبها . ولهذا السبب لا لغيره كنا في مقدمة من دعا الى الحلف العربي في السنة الماضية والى توحيد العراق وسوريا في هذه السنة . وفي كل من هاتين المسألتين لقينا الامرين من المعارضات والمنازعات والمماحكات والمكابرات وذلك من الناس الذين كان ينبغي أن يبادروا الى تأييد المشروع الاول ثم المشروع الثاني فان مقصدنا هو الاستغناء عن انكلترة وتركيا معاً

وليس في معاهدة انكلترا مع العراق لمن تأمل فيها قيد واحد يمنع تحالف العراق مع نجد والحجاز ولا مع غيرهما الا اذا كان الحجاز ونجد في نيتهما التجاوز على انكلترا . وهذا افتراض غير وارد . كما أنه لا توجب معاهدة العراق مع انكلترا بمساعدة كل منهما للاخرى في حرب تجاوزية . وما يقال من أن العراق في سياسته العمومية هو مقيد بارادة انكلترا هو أيضاً غير صحيح . ليس على العراق في هذا الباب الا ما يجب على الحليف تجاه حليفه ويقابل ذلك أن انكلترا نفسها مضطرة بحسب المعاهدة أن تعامل العراق بالمثل . فليس بين انكلترا والعراق الا ما يكون بين الحليفين . ولم يقل أحد ان تركيا يوم كانت حليفة لالمانيا وكانت في السياسة العمومية مضطرة لاستشارتها انها كانت متقيدة بقيد يمس استقلالها . فهذه هي الحقيقة . وليتهكم المتهكمون ما شاءوا « بالاستقلال الموهوم » و « الغاء الانتداب المزعوم » فانهم

بهذا لا يتهكمون الا بأنفسهم وهم أشبه بذي حق صريح ينكره على نفسه ويعلن على الملأ أنه لا يملكه على حين أن الناس تقول له : انك أنت مالك هذا الحق

وأما شروط دخول العراق في جمعية الامم فقد طالعناها كلها فلم نجد فيها لا في الامور الاقتصادية ولا في الشئون السياسية قيداً لم يتقيد بمثله غير العراق من الدول التي تتألف منها عصبة الامم

نعم قد كان بعض الاثوريين من سكان العراق ، وأصلهم من الجالية اللاجئة من تركيا ، اعترضوا على الغاء الانتداب البريطاني على العراق وطافوا في اوربا يستجيشون حمية الجمعيات المسيحية وجاءت هذه الجمعيات بما هي موصوفة به من التحمس الديني تعارض في استقلال العراق وتقيم العقبات في طريقه . ولكن انكلترا أعرضت عن جلبة هذه الجمعيات وصكت الباب في وجه أقوالها . ولما قاموا في جمعية الامم يزعمون أن الاكثرية المسلمة في العراق قد تبطش بالاقلية المسيحية اذا انصرف الانكليز من هناك كان رد الانكليز عليهم شديداً وقام اللورد روبرت سسل برغم أنه من المعروفين بالنزعة المسيحية فرد على هذه الاقوال في وسط مجلس جمعية الامم وقال ما يلي :

انه قد أثبت التاريخ منذ قرون ان الاكثرية المسلمة في العراق قد عاملت الاقلية المسيحية والاقلية اليهودية أحسن معاملة

ولهذه التصريحات التي جهر بها اللورد روبرت سسل مدافعاً عن حسن معاملة المسلمين لابناء وطنهم من أهل الكتاب كتب اليه الوفد السوري يشكره وكان لبرقية الوفد السوري أحسن وقع عنده فكان يطلع عليها زملاءه في عصبة الامم ليعلموا أن العرب يشعرون بالجميل كما يشعرون بضده . وكذلك لما تقابلنا عرضاً مع المندوب السامي البريطاني في العراق وكنا قرأنا مدافعاته الشديدة عن العراق ومخاصماته لبعض ممثلي الدول الذين كانوا يحاولون تقييد العراق بما لم يتقيد به غيره لم نغفل أن نشكر للمندوب السامي الانكليزي المشار اليه هذه الخطة التي سار عليها في تأييد استقلال مملكة عربية وقلنا له هكذا بالحرف : الى الآن لم تكن سياستكم مع العرب مما يوجب الشكر ، ولكن هذا هو العمل الاول الذي نقدر أن نشكركم عليه

فاما مساعي الاثوريين واعتراضات بعض ممثلي الدول سواء كان بشأن الاقليات أو بشأن المسائل الاقتصادية فقد ذهبت أدراج الرياح

ومن أوضح الادلة على كذب أولئك الاثوريين من أنه اذا انصرف الانكليز من العراق ينقض المسلمون على المسيحيين ويبطشون بهم هو كون الانكليز في الوقت الحاضر منصرفين عن العراق ليس لهم جندي واحد فيه ، وكل ما لهم طريق جوي ومطارات يحرسها الجنود العراقيون أنفسهم تحت راتب تدفعه انكلترا

ومن حيث أننا تتبعنا سير القضية العراقية في جمعية الامم واطلعنا على كل ما تحرر من شروط دخول العراق في العصبة فاننا نقدر أن نؤكد للعالم العربي بأجمعه أن العراق لم يتقيد بقيد في هذه العصبة لم يتقيد غيره بمثله بل هو فيها مع سائر الدول المستقلة على قدم سواء والحق من ربك فلا تكونن من الممترين

جنيف : ١٣ شوال — **شكيب أرسلان**

الجمعية الخيرية الاسلامية

في جيبوتي

اجتمع جماعة المسلمين هنا في الاسبوع الماضي في بيت أبي المحسنين السيد علي بك كبيش لانتخاب مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية في جيبوتي لسنة ١٩٣٢ وقد أسفر ذلك عن تأليف مجلس الادارة من :

الحاج سيف سعيد محمد — رئيساً

الحاج حسن عثمان — معاون رئيس

الحاج فرج جمعان باظفاري — أمين صندوق

الحاج عبد الرحمن الضوراني ، الشيخ عمر أحمد بازرعة ، الشيخ محمد ناجي ، السيد علي بك كبيش ، الحاج طه محمد ، الحاج صالح النقفوع ، الحاج حسين نور ، السيد قارع شمنتر ، السيد ابراهيم محمد دنكلي _ أعضاء

فنشكر اخواننا المسلمين الذين اشتركوا في هذا الانتخاب ونرجو لمجلس ادارة هذه الجمعية التوفيق في عمل الخير والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

علي بانبيله

الاقبال على الدخول في الاسلام

في شرق افريقية

بعث الينا الشيخ أحمد مسعود العربي اليماني بالصورة التالية من بلدة (كيسومو) في شرق افريقية ، وهي تمثل خمسة عشر من سكان تلك الديار كانوا على دين آبائهم العريقين في الوثنية ، ثم سعى المضللون من دعاة الكاثوليكية حتى استمالوهم اليهم وظلوا متصلين بهم مدة خمس سنين ، الى أن كان يوم آخر جمعة من شهر شعبان وكان الشيخ أحمد مسعود اليماني وبعض اخوانه في المسجد الجامع اذ أقبل عليهم هؤلاء الجماعة لاجئين الى أحضان الاسلام بعد أن فهموا مبادئه الاساسية فعرفوا أنه دين الفطرة الذي تقبله عقول البشر من جميع الطبقات فلا يستعصي فهمه على هؤلاء ، كما لا يكابر في الاعتراف بسمو مبادئه وقدسيتها أي منصف من أطواد العلم وأوعية الحكمة

ولقد كان خروج هؤلاء المهتدين من الظلمات الى النور سبب هلع وذعر بين قساوسة الكاثوليك ، وداعية حبور وابتهاج في صفوف المسلمين . وكان أول ما قام به مراسلنا وأصحابه أن لقنوا اخوانهم كلمة التوحيد وشهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وعلموهم الصلاة ، وتوجوهم بالعمائم العربية وساووهم بأنفسهم وآخوهم وصادقوهم

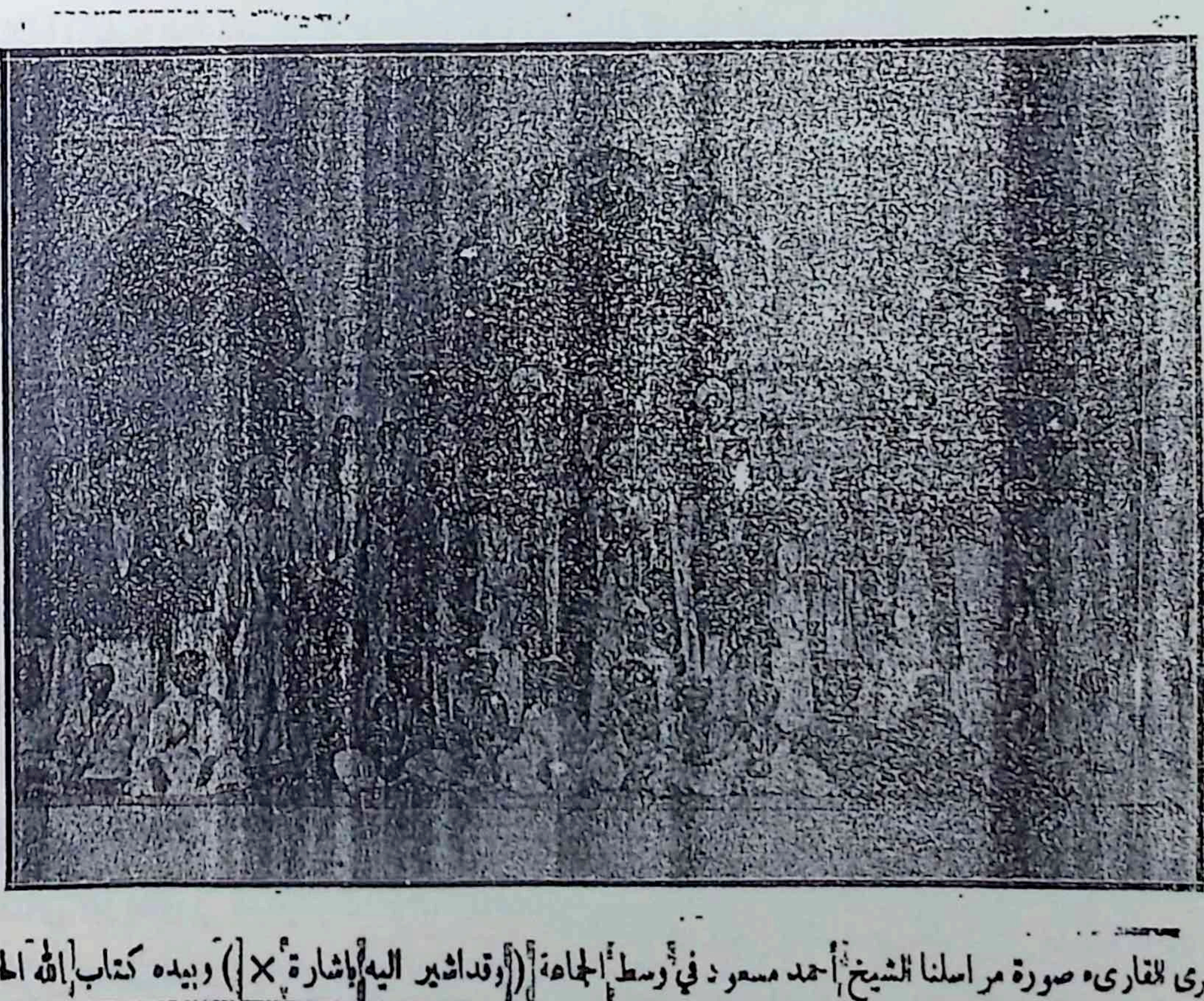

ويرى القارىء صورة مراسلنا الشيخ أحمد مسعود في وسط الجماعة (وقد اشير اليه باشارة ×) وبيده كتاب الله الحكيم يتلو عليهم آياته والاخوان المهتدون قد اشير على صورة كل واحد منهم برقم (١) وأكثرهم شبان وفيهم بعض الحديثي السن

ويقول الشيخ أحمد مسعود انه لو كان للاسلام دعاة في القارة الافريقية يعملون عشر ما يفعله المضللون من دعاة الكاثوليكية والبروتستانية لدخل الافريقيون جميعاً في دين الله . فالمسلمون يحتاجون في تلك الجهات الى أن تكون لهم جمعية خيرية وبعض مدارس عربية ، وفي اعتقادنا أن هذا ممكن لاخواننا العرب النازلين في كيسومو وغيرها من الاصقاع الافريقية . ونحب أن لا يتوهموا

أن الجمعيات في الدنيا تولد كبيرة ، وأن المدارس تشيد من أول يوم على أساس الكمال ، بل ان كل شيء يولد صغيراً وبسيطاً ثم ينمو ويكبر . ومتى كان العمل يراد به وجه الله ، وتبقى القائمون به كل مظاهر الرياء وشهوة الشهرة فان الله عز وجل يوفقهم ويعلي مقامهم في الدارين . وان ثلاثة أشخاص يجتمعون ويعاهدون الله على التعاون في سبيل الخير يصدق عليهم اسم الجمعية واذا أخلصوا العمل لله فتكون جمعيتهم الصغيرة خيراً من الجمعيات الكبيرة المشهورة . فعلى المسلم أن يكون داعية للخير أينما كان ، وأن يتعاون مع اخوانه المسلمين على ذلك ، ومتى دعا الى الخير وتعاون عليه مع المسلمين فان الله يأخذ بيده وينجح مساعيه ويحسن مكافأته في الدنيا ويوم الدين

معاهدة صداقة وحسن جوار

بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها ـ ومملكة اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

حسب الامر من سيادة الامام الاعظم يحيى بن محمد حميد الدين وجلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود قد اجتمعنا من طرف الملكين لعقد اتفاقية بين الحكومتين بموجب المواد المبينة أدناه :

(المادة الاولى) أن يكون على الدولتين المحافظة على الصداقة وحسن الجوار وتوثيق عرى المحبة وعدم ادخال الضرر ببلاد كل منهما على الآخر

(المادة الثانية) يكون على كل من الدولتين تسليم المجرمين السياسيين وغير السياسيين المحدثين بعد هذه الاتفاقية ، كل حكومة عند طلب حكومته لـ.

(المادة الثالثة) يكون على كل من الدولتين معاملة رعايا الدولة الاخرى في بلادها في جميع الحقوق طبق الاحكام الشرعية

(المادة الرابعة) يكون على كل من الدولتين الضبط والتسليم لرعايا الدولة الاخرى فى كل الحقوق الشرعية فما أشكل ولم ينهه الامراء ولا العمال فرجعه الى الملك والامام

(المادة الخامسة) على كل من الدولتين عدم قبول من يخرج من طاعة دولته ، كبيراً أو صغيرا مستخدماً أو غير مستخدم ، وارجاعه الى دولته حالا

(المادة السادسة) اذا أحدث أحد رعايا الحكومتين حدثاً في بلاد الآخر فعلى المحدث أن يحاكم في المحاكم التي وقع فيها الحادث

(المادة السابعة) منع الامراء والعمال من التدخل بالرعايا بما يحدث القلق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين

(المادة الثامنة) ان كل من يسكن من رعايا الطرفين فى بلاد الآخر بعد هذه الاتفاقية وتطلبه حكومته فانه يساق الى حكومته حالا

هذا ما حصل به التراضي بين المندوبين من طرف سيادة الامام ومندوبي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود على أن يكون العمل بهذه الثمان المواد بعد موافقة ومصادقة الملكين المعظمين عليها

وتحرر ما ذكر أعلاه من صورتين بيد كل فريق صورة بتاريخ اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٥٠

التواقيع والاختام

القاضي عبد الله بن أحمد العرشي	عبد الله بن محمد بن معمر
صحار عبد الله بن علي مناع	فهد بن زعير
أبو طالب بن محمد محجب	عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة
	محمد بن دليم أبو لعنه
	حمد العيدلى
	محمد بن علي الحازمى

القوات البريطانية فى فلسطين

رد وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه في مجلس العموم البريطاني فقال : ان الحكومة البريطانية هي التى تنفق على القوات البريطانية في فلسطين وشرق الاردن ، وتقدر النفقات اللازمة لها في سنة ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ بستمائة وخمسين الف جنيه من ذلك نحو ١٧٠ الفا هي زيادة نفقات هذه القوات على نفقاتها اذا كانت في المراكز العادية . وتتحمل حكومة فلسطين من هذه النفقات ٥٥ الف جنيه كما أنها تقدم اليها الخدمات المحلية وتقدر قيمتها بتسعة وأربعين الفا

الشعب التركي

برغم انقرة - لا يزال من أشد الشعوب تمسكا بالاسلام

كنا دائماً في ملاحظاتنا على الانقلاب التركي نميز بين الحكومة والامة ونقول : ان الاهالي بأكثريتهم العظمى غير راضين عن السياسة الداخلية التي اتبعتها حكومة انقرة متوخية بها مجرد التفرنج . وطالما ذكرنا أن هذه السياسة ستؤدي الى أزمة اقتصادية واجتماعية وأخلاقية في تركيا . ولقد تم كل ذلك تماما من الجهة الاقتصادية فقد بدأت منذ خمس سنوات ولم تزل تشتد كما يعلم ذلك كل من له أدنى صلة بتلك البلاد ، وأما الازمة الاخلاقية فقد ظهرت في نقص الزواج وقلة النسل وفي كثرة الانتحار وفي مظاهر الخلاعة بفنونها . وأما الازمة الاجتماعية فان السخط يكون شاملا جميع الطبقات ، والنفور شديد من الحكومة ، ولا يحمل هؤلاء الناس على السكينة سوى خوفهم من فتنة داخلية تؤدي الى خراب أصبحت تركيا عاجزة عن تحمله ، كما أنها تؤدي الى انتهاز الاجانب الاعداء فرصة الانقضاض على تركيا من جديد

فالذين لا يعلمون الحقائق يظنون أن الشعب التركي انما هو ساكت لكونه راضياً . ولكن العارفين بالدخائل يعلمون أنه صابر فقط وأنه ينتظر الفرج بدون أن يلجأ الى امور ينتهز الاعداء بها الفرصة للكرة على تركيا

ولكن الشعب التركي أراد أن يثبت لحكومته ولجميع الامم أنه اليوم أشد ما كان تمسكا بدين الاسلام . وفي العام الماضي نشرت الجرائد الاوربية مسائل عن تركيا يذكر فيها كتابها ما يشاهدونه من مظاهر التحمس الديني في تركيا زيادة على ما كان من قبل ، وأن المساجد في الاستانة على عظمتها كانت في رمضان الشريف غاصة بالمصلين وسامعي كتاب الله طول ذلك الشهر وكان الاوربيون مندهشين من ظهور هذه الحالة في الشعب التركي ، بينما حكومته تسن تلك القوانين التي هي عين المروق من الدين

ويظهر أنه في رمضان هذه السنة أيضاً أدهش الاوربيين ما رأوه من ازدحام الاتراك في الجوامع من جميع الطبقات لا من طبقة العامة فقط وكذلك في النساء فضلا عن الذكور . ولقد نشرت جريدة (التيمس) رسالة عن الاستانة يقول فيها صاحبها انه يوجد في تركيا عاصفة حماسة دينية لم تكن من قبل

فلهذا نحب أن يعلم العالم الاسلامي أن هناك فرقاً بين الشعب التركي والحكومة الانقرية ، فالشعب التركي لا يزال كما كان من الاعتصام بحبل الاسلام المتين ، ولم تزده البرنيطة والحروف اللاتينية والاوامر برقص النساء مع الشبان والغاء الشرع الشريف وغير ذلك من الاوضاع التي جرت ، الا استمساكا بكتاب الله وسنة رسوله

ويوجد في أمريكا خاصة بعض جرائد عربية يحررها بعض من الصحفيين المسيحيين يظهرون الابتهاج بما تصنعه انقرة ويثنون على سياستها ، بحجة أن ذلك تجدد ونبذ للقديم البالي وغير ذلك من الترهات . ولقد انبرى لهم كتاب من المسلمين وأجابوهم على ترهاتهم ، وفي مقدمة هؤلاء الكاتب البليغ الاستاذ سيف الدين رحال في الارجنتين قال لاصحاب هاتيك الجرائد ما معناه : ان كان مقصدكم هو الاشادة بالتجدد واستحسان نبذ القديم فلماذا لا تدعون الدول الاوربية المسيحية الى نبذ التقاليد النصرانية وطرح تعاليم الكنيسة ، وهي من جهة الدهر أقدم تاريخاً من الشريعة الاسلامية التي جاءت بعد تلك . ولماذا لا تشيدون بالبلشفة ولا تؤيدون الروسية الحمراء المعادية للاديان كلها وللدين المسيحي خاصة . ان كان مقصدكم نبذ القديم بصورة عامة فقد كان من المنطق أن تكون دعايتكم بولشفيكية ، والحال أنها في اوربا دعاية نصرانية صرفة تتمسك بالقديم من عهد بطرس وبولس بدون تبديل ولا تعديل . ولا تصيرون محبين للتجدد ولاطراح التقاليد الا عند ما تصل المسألة الى تركيا ، ظناً بأن هذه السياسة ستفضي الى خروج الترك من الاسلام لا قدر الله

فيجب أن نخبركم أن أملكم هذا أمل فارغ . وقد كان تنصر

شاب تركي في السويد وخطب خطبة قال فيها: انه يرجو اهتداء الاتراك بنور الانجيل ولما وصل خبر هذا الشاب الى تركيا أجمعت الجرائد التركية على انكار كلامه وقالت «ان شاباً لاقيمة له وانه اذا كانت حكومة انقرة قد أقدمت على سن قوانين رأتها هي أكثر موافقة لروح الوقت فلم يكن ذلك الا من باب التجربة، ولكن على كل حال فالاتراك لا يزالون مسلمين ولم تخطر النصرانية لهم على بال»

وقضية بورصة واقفال مدرسة الامريكيين من أجل تنصر فتاتين فيها هي معروفة لا تحتاج الى بيان. ومؤخراً أقفلت الحكومة التركية مدارس الفرنسيس جميعاً واشترطت في اعادة فتحها الغاء التعليم الديني المسيحي فيها

نعم ان هذه التدابير اضطرت اليها انقرة مراعاة لاعتراضات المسلمين الذين يقولون للحكومة: انك قد ألغيت التعليم الديني الاسلامي على حين أن التعليم الديني المسيحي لا يزال مائتاً تركيا بواسطة المدارس الاجنبية فانقرة جعلت المنع عاماً لاجل التخلص من هذا الاعتراض. ولكن على كل حال رأت انقرة ورأى الاجانب الذين في تركيا أن العقيدة الاسلامية لم تنكص الى الوراء في تركيا، وانما تقدمت الى الامام

(مطلع)

مليونا جنيه من الذهب

بلغ مجموع ما اشترته الحكومة المصرية من الذهب سواءاً كان من السبائك أم من النقود مليونين من الجنيهات لغاية يوم ٢٥ فبراير

نفثات مصدور

تأخّرنا وأقدم كل حيّ ... وأقعدنا التواكل كل شيّ
أعدْ نظراً فهل أبصرت إلاّ ... سوائم ليس تزجر بالعصيّ
يسخرها العدوّ ألا تراها ... اتخذته أذلّ من المطيّ
ولو رُزق المنى فيها حماها ... نتات الخبز أو رشح الرُّكيّ
دعينا للنهوض فهل عملنا ... على ايقاف ذياك الهويّ
وحلقت الشعوب فما نظرنا ... لها الا بباصرة الغبي

***

عجبت وحالنا والله أدعى ... الى الاشفاق والدمع السخي
النصح سادة الدنيا ونمسي ... زعانف أهلها دُون المشي
يهاجمنا العدوّ فنتقيه ... بضعف الشيخ أو دمع الصبي
نفرّ من الحمام ونحن فيه ... ومسلوب الكرامة غير حي
ونبخل باليسير وأي عيب ... كعيب البخل في الرجل الغني
رُزقنا المال لكنّا حرمنا ... لشقوتنا خلال الاريحي
فلم نظفر على الدنيا بحمد ... ولا أجر لدى الاخرى سني
ومن رزق الغنى وعداه هذا ... وذاك فانه أشقى شقي
لحى الله مطايا المال منّا ... فهم جرثومة الداء الخفي
تمر بهم كرام الارض عدْواً ... الى بحبوحة الذكر العلي
وهم يتهافتون على المقاهي ... لبذر المال في لهو وغي
كأن كنوزهم ملك مشاع ... لذاك العلج أو تلك البغي
لئن وجدوا حياة الذل أجدى ... على الاهواء من عيش الأبي
فقد يجد الحمارُ التبن أدمى ... للذته من الرُّطب الجني
لعمر (الفتح) وهي يد تسامت ... على الدنيا لصاحبها الذكي
لئن لم نضطلع بالعبء عنها ... لتقوى في الحياة على المضي
وتبلغ شأوها المرجوّ حتى ... تقوم بنا على النهج السوي
لذارعةٌ تمر بنا فتمضي ... بأنفسنا المريضة خيرُ شي

محمد النجمي

كتاب الجزائر

من أحسن ما اخرج في هذا العصر « كتاب الجزائر » للاستاذ بحق السيد أحمد توفيق المدني أكثر الله في الاسلام من أمثاله.

أحصى المؤلف في هذا الكتاب المبين كل ما تلزم معرفته من امور المغرب الاوسط من تاريخ وجغرافية وادارة واجتماع واقتصاد وغير ذلك بعبارة سهلة سائغة بليغة جامعة لا تملّ بالاطناب ولا تخل بالايجاز ولا اقتضاب. فان كان كتاب حديث لائقاً بالقنية وجديراً بأن يقال انه ليس عنه غنية فهذا الكتاب

ومن تأمل فى أنظمة الجزائر والقوانين التى تسير عليها السلطة الافرنسية في ذلك القطر علم مقدار الظلم والعسف الواقعين على أهاليه المسلمين وفهم كيف يكال بمكيالين ويوزن بميزانين بينهم وبين الاوربي وأدرك غور الدسائس والمكايد التي اودعها المستعمرون فى اصلاب قوانينهم ليقضوا على كل شيء اسلامي فى ذلك القطر مادياً كان أو معنوياً. ذكر السيد المدني هذه القوانين وهذه الانظمة كما هي عليه نقلا عن دستور الجزائر فلم يزد عليها شيئاً ولم يعلق من الملاحظات في هذا الباب الا اشارات كلمح البصر. فالمسلمون لا يدينون فرنسة الا من نفس قوانينها ولا يضيفون شيئاً علي ما تعلنه هي انه مدار عملها فى الجزائر. ولا يجدون حاجة للشرح والتعليق لان نصوص القوانين الافرنسية المبنية من أولها الى آخرها على ارادة تجريد المسلمين من كل شيء ينفعهم هي كافية وافية لا تحتاج الى الايضاح بذيول ولا بهوامش

فليقرأ القارىء هذه القوانين التي تسنها دولة زاعمة أنها فى مقدمة الدول المتمدنة وليقايسها بشريعة الاسلام فيما تعامل به أهل الذمة.. فعند ذلك لا مناص له من أن يقول:

وحسبكم هذا التفاوت بيننا … وكل اناء بالذى فيه ينضح

ومن أغرب الغرائب عقلية الافرنسيس الذين يسنون هذه القوانين ويحكمون هذه الاحكام ويسمون كل من ينقلها عنهم بنصها وفصها عدواً لهم. فكأنهم يريدون أن يسموا هذه المظالم كلها قوانين وأن يجروها بالفعل باضعاف ما فيها من الظلم — لان أفعالهم فى الجزائر أشنع من الاقوال وتطبيق قوانينهم أفحش بكثير من نصوصها — وأن لا يتكلم عنها أحد بشيء بل يتركها مسكوتا عنها مطوية على غرّها فاذا ذكرها ذاكر أو أشار اليها أو نقلها بمجرد نقل صاحوا من كل جهة:

— هذا عدو فرنسة!

والحال ان العدو لفرنسة انما يريد أن تستمر على هذه السياسة وانه ما يدعوها الى مافيها من العدوان الا مريد الخير لها

يا أيها القوم ان كنتم تعلمون ان نشر هذه الحقائق مما يؤذيكم فلماذا ترتكبون ما يؤذيكم نشره؟

وان كنتم ترون هذه القوانين التى تختصون بمظالمها المسلمين هدماً للاسلام وابادة لمن يتمسكون به قوانين عادلة لا غبار عليها فلماذا تغضبون على من يترجمها الى العربية أو ينشر هذه الفضائح ولو بدون تعليق. يريدون أن يظلموا ولكنهم لا يريدون أن يسمعوا أنين المظلومين ولا أن يدعوا أحداً في مكان آخر يسمع هذا الانين. وهذا من أغرب عقليات العالمين

شكيب أرسلان

نظام التعليم فى العراق

دعت حكومة العراق الاستاذ بيكر وزير المعارف السابق في بروسيا لكي يتعاون مع لجنة منرو الامريكية التى تشتغل بتنقيح نظام التعليم في العراق وتهذيبه

جمعية الشبان الادبية بالسويس

يلقي فى الساعة السادسة من مساء الجمعة ٤ ذو القعدة بدار الجمعية حضرة الاديب السيد أفندي محمود بخيت رئيس الجمعية محاضرة في « التربية الحقة عنوان رقي الشعوب » فنحث الشبان لسماع تلك المحاضرة القيمة

السكرتير: محمد يونس

صحيفة الجهاد الاسلامي

في العراق

أتمت رصيفتنا (الصراط المستقيم) البغدادية الغراء سنتين من حياتها المباركة ودخلت في سنتها الثالثة في شهر شوال حاملة أشرف الاوسمة وأصدق الشهادات على ثباتها في خدمة الحق، وصبرها على المكاره في سبيل الدفاع عن هداية محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. فقد ظهر العدد الاول منها باسم (الهداية الاسلامية) يوم ٢ شوال سنة ١٣٤٨ ولم ينتشر العدد السادس عشر منها (في ١٥ صفر سنة ١٣٤٩) حتى أنذرتها وزارة الداخلية العراقية ثم اردفت الانذار الاول بانذار ثان (في غرة رجب سنة ١٣٤٩) ثم صدر الامر يوم ٢٣ رجب سنة ١٣٤٩ بتعطيلها

وعقب ذلك صدرت باسم (صدى الاسلام) في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٩ وفي العدد السابع منها أنذرتها وزارة المعارف العراقية يوم ٢٦ رمضان سنة ١٣٤٩ بالكف عن الصدور. فصدرت بدلا منها صحيفة (تنوير الافكار) يوم ١٠ شوال سنة ١٣٤٩. وفي العدد الثاني عشر أصدرت وزارة الداخلية العراقية يوم ٦ المحرم سنة ١٣٥٠ أمراً بتعطيلها. وصدرت بعد ذلك باسم (الاعتصام) يوم ١٢ المحرم ١٣٥٠ فصدر أمر الوزارة بتعطيلها يوم ١٩ منه. وفي ٢٠ صفر سنة ١٣٥٠ صدرت باسم (الصراط المستقيم). ونشرت في العدد الثاني والعشرين منها مقالا في عصمة الانبياء عدته وزارة الداخلية العراقية طعناً في النصارى فأنذرتها أولا وثانياً وفي ٢٦ شعبان صدر الامر بتعطيلها شهراً بسبب كتاب مفتوح وجهت فيه الخطاب الى أمانة العاصمة (البلدية) طالبة منها الكف عن اعطاء الرخص في رمضان لاصحاب الخمارات والمطاعم. وفي خلال هذا الشهر صدرت (نشرة الهداية) بدلا من (الصراط المستقيم) التي عادت الى ميدان الجهاد في سبيل الاسلام والفضيلة مستقبلة عامها الثالث بالصبر واحتمال التضحية

ان صحيفة اسلامية تضطهد في سنتين اثنتين كل هذا الاضطهاد وهي لا تتعرض لسياسة البلاد الداخلية أو الخارجية، ولا تنتقد الا ما يمس الاسلام وآدابه تعد قائمة بواجبها الاسلامي حق القيام فواجب على كل مسلم يستطيع أن يعينها على هذا الخير أن يبادر الى ذلك في الحال وأن يعلم أن ذلك خير ما يتقرب به الى الله عز وجل

وهذه الصحيفة يحررها صديقنا السيد كمال الدين الطائي وتصدرها جمعية الهداية الاسلامية ببغداد وهي اخت (الفتح) في جميع ما ترمي اليه من المقاصد الاسلامية الشريفة. فنرجو للقائمين بها الاستمرار على ثباتهم، ونطالب من كل مسلم أن يسهل عليها مهمتها حتى يهون عليها ما تلقاه من الصعاب

تحويل مسجد ايا صوفيا

الى ما كان عليه لما كان كنيسة

نشرت جريدة المقطم في عدد يوم السبت ٢٧ فبراير رسالة لمراسلها في الاستانة تكلم فيها على زيارة المستر بايرون الاختصاصي في الآثار البيزنطية لمدينة الاستانة. ثم قال:

وقد علم المستر بايرون باتفاق المستر هوايتمور مدير المعهد البيزنطي في بوسطن على كشف الغطاء عن صور مسجد أيا صوفيا ومن رأيه أن هذا العمل يقتضي وقتاً طويلا وهو يرجو أن يزور الاستانة مرة اخرى عندما يكون العمل قد كمل ولكنه ينوى أن يزور قونيه فان فيها آثاراً يهمه مشاهدتها

والمستر بايرون هو مؤلف كتاب «صور الحائط البيزنطية في جبل آثوس» وقد نشر في سنة ١٩٣٠

القبط وحوادث (التضليل)

من مقال لسعادة قليني باشا فهمي فى الاهرام:

اذا كان المسلمون المصريون قد استنكروا أعمال اولئك المبشرين، فالاقباط المصريون أشد استنكاراً لتلك الاعمال ولا يقل أسفهم منها عن أسف اخوانهم ولا تنقص رغبة هؤلاء الى الحكومة في العمل على منع أسبابها بصورة نهائية حاسمة عن رغبة اولئك

قليني فهمي باشا

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الشيخ هاشم محمد سعيد المهاجري محاضرة موضوعها (الايمان الصادق) الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس (اليوم) بدار الجمعية ثم يعقبه حضرة الشيخ عبد الخبير عبد الفتاح الخولى في موضوع (عظمة الامام علي بن أبي طالب) والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة في (فظائع التبشير) بمسجد السلطان برقوق بالنحاسين والاستاذ محمد عبد التواب في موضوع (نزعة الشر وكيف تقاوم) بمسجد ناحية كوم حلين مركز منيا القمح والاستاذ محمد اسماعيل عبد النبي في موضوع (الزواج وحكمة مشروعيته) بمسجد القبة الفدائية بالعباسية والاستاذ سالم طلبه حجازي في موضوع (أخطار التربية في المدارس الافرنجية) بمسجد الزيتون بالزيتون والاستاذ امام يس عويس في موضوع (تربية الاولاد على مبادىء الدين) بمسجد عرب التل بناحية طموه جيزة والاستاذ خالد غانم في موضوع (العز في الطاعة) بمسجد الغمري بميت غمر والاستاذ على رفاعي في موضوع (حيل المبشرين) بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية محاضرة موضوعها «الخير كما يراه الدين الاسلامي» يوم الاثنين ٧ ذى القعدة بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد الاشرف بالغورية الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع «تبعة التأخر ملقاة على الجميع» والاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد السلطان حسن بالقلعة والاستاذ عبد اللطيف محمود محجوب الانصاري بمسجد الانصاري بامبابة والاستاذ محمد محمد فرغلى بمسجد المغربي بحارة الروم بالغورية والاستاذ عبد اللطيف الشعشاعي بمسجد المؤيد بالغورية والاستاذ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع والاستاذ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلى الوسطاني والشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" محكم التحليل تجد فيه "أساساً متيناً للبحث الأدبي ونبراساً للتفكير العلمي" بجانب الحق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفة المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (بحث في قوله تعالى «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء») ويتلوه حضرة عبد اللطيف افندي حسن بسكرتارية وزارة الزراعه بزجل عنوانه (العقل والهوى ضدان) بدار الجمعية مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٦ ذي القعدة

وستوزع الجمعية على حضرات المستمعين نشرة عن مرض الانفلونزا من قلم نشر الدعوة الصحية بمصلحة الصحة العمومية تعميما للفائدة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة أصدق شاهد

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج والاكلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٠) القاهرة: يوم الخميس ذو ١٧ القعدة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة

يالها من سفسطة!...

بقلم كاتب الشرف الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

حضرة الاخ الاجل الافضل صاحب الفتح

فى العدد الاخير من الفتح أشرتم الى ما استظهر به لتأييد أعمال انقرة ذلك الذى قال ان قواعد الاسلام « مبادى قديمة محتها الافكار الحديثة »

واستخلصتم من ذلك الاقرار الذى قطعت به جهيزة قول كل خطيب أن اولئك الجماعة لا يتقيدون بمبادىء الاسلام ويعدونها مما محته الافكار الحديثة!

وقلتم ان الاسلام يؤخذ من المبادىء القديمة التى جاء بها محمد ﷺ قبل أربعة عشر قرناً

وقلتم « وأما دول الغرب فدول نصرانية والنصرانية دين آخر غير دين الاسلام »

وأنا اؤيد كلامكم هذا ولكنى ازيد عليه أن الدول النصرانية لا تزال هى أيضا متمسكة بعقائد وقواعد أقدم عهداً فى الزمن من عقائد الاسلام وقواعده لان الاسلام مضى عليه ١٤ قرناً والنصرانية مضى عليها ١٩ قرناً ولم نسمع ان الاوربيين قالوا ان هذه المبادىء القديمة المسيحية التى مضى عليها ١٩ قرناً وزيادة « قد محتها الافكار الحديثة »!

فاوربة أعرق فى «الافكار الحديثة» من انقرة وأرقى فى كل شىء ولم تبرح تعض بالنواجذ على مبادىء مضى عليها هذا الدهر الطويل وتقول انها لن تخرج عنها

وان قيل ان اوربا لبثت مسيحية فى العقيدة لكنها أحدثت نظماً حديثة غير مسيحية لاجل الادارة والقضاء وما أشبهها، أجبنا: بأن هذا الكلام هو أيضاً غير صحيح فالاوربيون لم يخرجوا عن المبادىء الانجيلية أصلا

الا فى أمر واحد اقتضته الضرورة القاسرة وتبعوا فيه سماحة الاسلام وهو اجازة الطلاق عند الضرورة . ثم ان الشرع الاسلامي وان كان قديماً ففيه قواعد كلية يمكن بها الاجتهاد في الحوادث وتطبيق ما يجب تطبيقه ويتحقق نفعه من القوانين الحديثة بدون أدنى خروج عن الاسلام

والقوانين الاوربية كلها مبنية على القانون الرومانى .

والقانون الرومانى الذى كان قبل النصرانية ويقال له « القانون البريتورى » قد تعدل بقانون يوستينيانوس المشرب بروح المسيحية .

قال الاستاذ العلامة صاوا باشا اليونانى فى كتابه « نظرية علم الحقوق الاسلامى » ومأخذه من الشريعة : (ان قانون يوستينيانوس هو شرع مسيحى محض) وفصل ذلك بما لا محل هنا لنقله بمكاننا من وفرة الشغل وضيق الوقت . فمن أراد فليطالع ذلك فى كتاب صاوا باشا وفى تأليف « اورتولان » الحقوقى الافرنسى الشهير وفى تآليف جميع من كتبوا تاريخ علم الحقوق الرومانى واشتقاق علم الحقوق الحديث منه . ويا ليت شعرى أى شيء حديث غير مبنى على أصل قديم ؟

ومرة كان « برنوس » الكاتب الرحالة الافرنسى فى انقرة — وقد حضر جلسات مجلس النواب فيها — فسمع محمود أسعد ناظر العدلية وغيره من رفاقه يخطبون على منبر المجلس ويقولون — وقد ظنوا أنهم جاءوا بالحجة الملزمة — انه لا يمكن اجراء أحكام اليوم على مقتضى آراء كانت من قبل ومضت عليها قرون فلذلك هم ألغوا مجلة الاحكام العدلية واتخذوا القانون المدنى السويسرى

وقد كان برنوس مبتهجاً بعملهم هذا لانه فرنساوى كاثوليكى يكره الاسلام الا انه ذكر فى رحلته الى الشرق « ان قول الانقريين هذا فيه نظر لان النظريات القديمة لا تزال هى محور التشريع فى اوربا . فالقانون السويسرى مأخوذ من القانون الرومانى وهذا هو قانون مسيحى كما لا يخفى »

فكيف تكون « الافكار الحديثة » تحت « المبادئ القديمة » ؟

جنيف : ٢ ذي القعدة شكيب أرسلان

حادثة صغيرة فى جامع قرطبه

كان السيد محمد الداود من عيون أعيان تطوان وجلة ادباء المغرب ومعه عائلته وأخوه السيد عبد الكريم يتنزهون منذ نحو من شهرين في الاندلس وقد قصدوا مشاهدة الجامع الاعظم بقرطبة فلما دخلوه لم يكشفوا عن رؤوسهم كما هي عادة النصارى في الكنائس ولحظ ذلك القسيسون القائمون على خدمة البيعة التى في وسط الجامع وجاءوا فانذروا السيد الداود بوجوب كشف الرأس حرمة للبيعة التى هم فيها ، فاجابهم بادىء ذى بدء بلطف قائلا لهم ان صحته لا تسمح له بأن يعرض رأسه للرطوبة ، فلم يقبلوا كلامه وأصروا على تنفيذ كلامهم فعندها عدل السيد عن لهجته الاولى وقال لهم كلاماً لا نظن أنهم سمعوا مثله من مسلم منذ خرج هذا الجامع من يد الاسلام الى اليوم — وهي مدة تقارب سبعمائة سنة — قال لهم ان هذا الموضع موضع اسلامي لا كاثوليكى وكل ما هنا من أساس وجدران وأعمدة وسقف ومحراب وأرض وسماء يقول ذلك والعالم كله يقول هذا . وليس وجودكم هنا الا اغتصاباً وتعدياً على حقوقنا نحن المسلمين ، وقد لبث هذا المكان قروناً عديدة مقدساً عند أجدادنا الذين بنوه وعمروه بعبادة الله ألا ترون بعيونكم أن هذه البقعة المشرفة تكاد تنطق بلسان فصيح وتعبر عما تشعر به من السرور كلما زارها واحد منا معشر الموحدين . اخسأوا ! هذا المسجد لنا كان ، ولنا يعود الخ فانكمشوا وامتقعت وجوههم ورأيت منهم الاصفر ومنهم المرتعش ، ومنهم المتمتم . وخرج السيد محمد الداود ومن معه ولم يكشفوا عن رؤوسهم في مكان يقولون هو مسجد ولا بد أن يرجع الى الاسلام

محاربة البغاء والخمر والميسر

صوت الاسلام فى برلمان مصر

في جلسة مجلس الشيوخ المنعقدة مساء الثلاثاء غرة ذي القعدة تلا سعادة محب باشا مقرر الداخلية تقرير اللجنة عن عريضة محمود على السعيد التى طلب فيها اغلاق بيوت الدعارة وانشاء مصنع لاى عمل من الاعمال للاتي يحترفن البغاء . واغلاق حوانيت الخمور وكل المحلات التى يلعب فيها القمار وتشديد الرقابة على جميع المقاهى من أجل ذلك ومعاقبة الذين يسبون الدين الحنيف معاقبة صارمة . ومعاقبة الزانية والزاني والسارق والسارقة بما جاء في كتاب الله

وقالت اللجنة فى تقريرها انها بحثت ما تضمنته العريضة المذكورة فاتضح لها أن هناك تشريعاً ونظما موضوعة لهذه المسائل التي فصلها صاحب العريضة ، الا أنها رأت فيما يتعلق بحوانيت بيع الخمر أن اللائحة الخاصة بها خالية من النص على عدم بيع الخمور للقصر الذين لم يبلغوا سن الرشد ، ولذلك أحالت العريضة الى وزارة الداخلية مع توصيتها بالبحث في وضع تشريع يحرم بيع الخمر للقصر

وترى كذلك اذا وافق المجلس أن يطلب من الوزارة النظر فيما سبق أن وعدت به من قبل ، من أنها ستعمل على تقليل التصريح برخص بيع الخمور ومنع اعطاء رخص جديدة

كلمة شيخ الازهر

فوقف فضيلة الاستاذ الشيخ الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الازهر وقال :

« أرى في هذه العريضة مسائل جديرة بالعناية والاهتمام من جهة التشريع ومراقبة التنفيذ

« فنحن مثلا ، أولى بمنع البغاء ، ومنع المسكرات من بعض الممالك التى منعت ذلك من مدة طويلة

« كما أن الميسر والزنا والسرقة وسب الدين من أفظع المنكرات التي يؤدي التهاون بها الى شرور ومضار لا تحصى

« لذلك لا أرى الاقتصار على وجهة نظر اللجنة . وأقترح احالة العريضة الى الوزارة المختصة لعمل كل ما يمكن من أوجه التشريع مع التوصية بمراقبة التنفيذ »

فقوبلت أقواله بالتصفيق

وقال سعادة محمد محب باشا . هذا كل ما يمكن أن تعمله اللجنة واقتراح فضيلة الاستاذ وجيه ويحتاج الى تشريع

وأخيراً تقرر احالة العريضة الى وزارة الداخلية

أين ميثاق السلام ؟

يانفحة الطيب في مبتلة النسم   جوزي صباحا بمغنى مصبة الامم
وداعبي أعيناً للقوم ناعسة   بالسلم تحلم حلم الطير بالسلم
حتى اذا انتبهوا من نومهم وصحوا   قولى لهم وارفقي ماشئت في الكلم
في مشرق الشمس شارات منشرة   حمر تطالع في بيد وفي أجم
أذلكم شفق فى الارض منسكب   أم تلكم الارض أمست خضبت بدم؟
وما يحوم فى أجوائها مرحا   سرب الملائك أم سرب من الرخم؟
وما تجاوب فيها من صدى نغم   للسلم أم مدفع قد عج بالحمم ؟

***

بل انها الحرب بين (الصفر) قد نشبت   وأنف (ميثاقكم) ياقوم في رغم
عنا به العث بينا لم تزل جددا   أوراقه دانيات العهد بالقلم
ياليتكم قد ذررتم بين أسطرها   بعض الذرور الذي يحمي من القدم
فصادفت منه حرزا دونه ثقة   حرز لكم من ضمير رق أو قسم
الحرب ياقوم قد أزجت أراقمها   صفراء تنفث في موت وفي عدم
فهل لديكم عتاد للسلام وقد   خاب البيان وبارت سلعة الحكم
أغير حرب سواها تكبحون بها   جماحها فتداووا النار بالضرم ؟؟
إن كان هذا فداروا من خداعكم   وعالجوا أمر هذا الناس من أمم
ما دام في الارض أغراض ودام بها   ضعف وحول وفيها من يد وفم
فالارض ميدان حرب والسلام بها   وهم ، ومن يدعيه جد متهم

محمود عماد

الحالة فى الحجاز

كما رآها وزير الافغان المفوض فى مصر

قال سعادة السيد محمد صادق المجددى لمندوب الاهرام :

زرت مكة المكرمة والمدينة المنورة واستغرقت زيارتي لهما مع حساب وقت السفر والعودة نحو خمسين يوما . ويلخص الحال في الحجاز في انه لاهو كما نسمع ولا هو كما نرجو

ان الحجاز بطبيعته يختلف حاله عن حال أي بلد آخر . لانه يعتمد على ورود الحجاج اليه من البلاد الاسلامية ، فاذا تأثر بلد واحد من هذه البلاد بأزمة مالية فان الحجاز يتأثر . فما بالك اذا كانت الازمة المالية عامة في جميع البلاد بحيث أن عدد الحجاج هذا العام قد لايتجاوز ثلاثين ألفا من أربعمائة مليون مسلم

على أن سوء الحالة ليس على وجه واحد في البلاد الحجازية . فالحالة في مكة المكرمة وما جاورها ليست سيئة جدا لنزول الامطار ووجود شيء من الرواج في تجارة الماشية والزراعة ، ولأن موسم الزيارة في مكة يستغرق ستة أشهر من السنة ، فهو يبتدىء من رجب حتى ذى القعدة . أما في المدينة المنورة فسوء الحالة ظاهر ، ولا سيما اذا ذكرنا أن موسمها يستغرق ثلاثة أشهر: شوال وذو القعدة وذو الحجة

ليس فى المدينة المنورة مجاعة ، ولكن فيها جائعون في حاجة الى الطعام و بالرغم من هذا فان الأمن مستتب جدا وما زال يضرب به المثل

من عجائب البحر

وجد على ساحل ميناء الوجه سمكة عظيمة تسمى (البهلول) طولها نحو عشرين مترا وفمها أوسع من الباب وريشتها كشراع السفينة ، وظل أهل البادية والحاضرة في الوجه يقطعون منها ويأكلون يومين كاملين

من جيبوتى الى الحبشه

توجه القائد العسكرى عبد العزيز بك الطيار اليماني مع جلالة امبراطور الحبشة ميلا سلاسي مندوبا من أهالى جيبوتي لدرس مسائل تجارية في الحبشة كانت قبل الآن محتكرة ، فنرجو له التوفيق على بانبيله

الحجاز والافغان

توجه الى حج بيت الله الحرام سمو الوزير الافغاني سردار أحمد شاه خان وزير البلاط الملكي في كابل وابن عم جلالة الملك نادر خان وهو على رأس وفد من أعضائه صديقنا الفاضل الاستاذ السيد أبو النصر السيد مشير الطرازي وسيتولى الوفد عقد معاهدة صداقة بين الحكومتين الاسلاميتين . وكتب الينا السيد أبو النصر الطرازى أن الوفد سيقوم بتعمير رباط يكون أثرا للامة الافغانية في مكة المكرمة ويأوى اليه الحجاج الافغانيون . وأن مع الوفد لجنة صحية لخدمة حجاج بيت الله الحرام أثناء الموسم

وهذا العمل من مآثر جلالة الملك نادر خان وهو أول ملك أفغانى عمل على توثيق عرى المحبة الاسلامية بين بلاده والحجاز وينتظر أن يمر هذا الوفد بمصر عند عودته من الديار الحجازية

طه حسين والقانون

ان طه حسين الذي سمى دستور الدولة المصرية (مصدر فرقة) بسبب المادة التى تنص فيه على أن « دين الدولة الرسمي الاسلام» في مقالة كان كتبها قبل بضع سنوات في مجلة (الحديث) الحلبية وكانت الفتح أول من قامت بالواجب للدستور المصري باعلان ذلك في حينه — ان هذا المعترض على الدستور المصرى — يتمرد الآن على القانون فينشر في الصحف أحاديث تدل على هذا التمرد ، ويستدعيه رؤساؤه في وزارة المعارف للتحقيق معه فيتمرد على هذه الاوامر الصادرة له منهم

كنا نعلم أن طه حسين خطر على الدين بمؤلفاته ودروسه ، وكنا نعلم أنه خطر على الاخلاق بما يلخصه من روايات وما يذيعه باسم الادب . وقد برهن الآن على أنه خطر على النظام أيضا . أليس لهذا التمرد من حد ؟!...

جمعية الاصلاح الاسلامية فى ممباسة

تأسست في ممباسة (شرق افريقية) جمعية اسمها (جمعية الاصلاح الاسلامية) برياسة السيد محمد ناصر الهندى ، والغرض منها نشر الفضائل الاسلامية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنرجو لها التوفيق في تحقيق هذا الغرض

بيان بمناسبة مقال

الى كاتب الشرق عطوفة الامير شكيب أرسلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فاني قرأت بإمعان ماحبره قلمكم في الفتح عدد ٢٨٧ تحت عنوان قاض في الجنة وقاضيان في النار . وانكم لم تحبروا ذلك المقال الا بقصد النصح الخالص للمسلمين . غير أنه لفت نظري ما رويتموه في آخر المقال عن قضية الشيخ حموده أحمد وتركته وقد اعتمدتم في ذلك على بعض الرواة ولعلمي بما لكتابتكم من المنزلة السامية لدى القراء رأيت من الواجب أن أعرض على أنظاركم حقيقة الحادثة فازعمه لكم الراوي من أن اخت حمودة توفيت في محكمة ليس له أصل البتة ثانياً ان حادثة الزواج صريحة صحيحة مؤيدة بالبراهين الشرعية الرسمية فالزوج هو مبارك بن عبد الله القاسمي من وجهاء مسقط وأغنيائها المقتدرين وهو يقيم الآن في جيبوتي مواصلا المطالبة بحقوق زوجته المذكورة وبيده وثيقة شرعية تثبت مدعاه وعليها توقيع خمسين شاهداً من ذوات الرجال في مسقط ومصدق تصديقاً رسمياً من الحكومة السعيدية العربية ، مع تصديق من القنصل الانكليزي والوكيل الفرنساوي هنالك . وأنا أعرف هذا الرجل وأعرف زواجه بأخت حموده ووجودها بقيد الحياة بصفتي من أبناء مسقط

هذا ما أكتفي ببيانه لكم لحبكم احقاق الحق وازهاق الباطل واني لمستعد عند الاقتضاء أن أبرز لكم صورة الوثيقة المذكورة بالفوتوغراف . وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

البحر الاحمر السيد أحمد محمد المحضار

فرع لجمعية الشبان المسلمين فى المنصورة

اجتمع لفيف كبير من العلماء والوجهاء في المنصورة في مساء الخميس ١٠ ذي القعدة وقرروا انشاء فرع لجمعية الشبان المسلمين وأسندوا رئاسته الشرفية لحضرة علي بك القرعى ، ثم الفوا لجنة تحضيرية من العلماء والتجار منهم الشيخ عبد العظيم اسماعيل والشيخ ابراهيم صالح والشيخ عبد المعبود سلام والشيخ محمود الامام والشيخ عطيه شمس الدين وأحمد أفندي بدر ورياض أفندي عبد الهادي الاشقر

محافظ الاسكندرية

رئيس شرف لجمعية الشبان المسلمين هناك

ندبت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية وفداً من أعضاء مجلس ادارتها على أثر انتخاب مجلسها الجديد لمقابلة صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ مدينة الاسكندرية ليعرض على سعادته رياسة الشرف الجمعية . فحظى الوفد بمقابلة سعادته وبعد أن عرض عليه أعمال الجمعية وجهودها التى قامت بها في عهدها الاخير سُرّ كل السرور من تقدم الجمعية ونهوضها وتقديراً لذلك تقبل رئاسة الشرف فيها . فشكر الوفد لسعادته هذا العطف والتعضيد متمنياً أن تخطو الجمعية في عهده خطوات مباركة بمعونة الله تعالى وتوفيقه وتحت رعاية سمو الامير الجليل عمر طوسون راعى الجمعية وفي ظل جلالة مليك البلاد حفظه الله وأقر عينه بسمو ولى عهده المحبوب

تكاليف الحاج المصري

قالت (أم القرى) : الحاج المصري الذي يقصد الحج والزيارة على الجمل لا يتكلف أكثر من ١٨ جنيها ذهبا وان اكتفى بالحج دون الزيارة ينقص من ذلك ٨ جنيهات ذهبا ، وأما اذا كان يريد الحج والزيارة بالسيارات فتكون التكاليف ٢٣ جنيها ذهبا وان اكتفى بالحج دون الزيارة ينقص من ذلك ١٢ جنيها ذهبا . وان سعر الورق المصرى في الحجاز لايختلف عن سعره في الخارج الا في بعض الاوقات بارتفاع أو نزول بسيط

المرأة فى تركيا وسوء تأثير الفوضى فى أخلاقها

اتفقت الجريدتان الايطاليتان الكبيرتان جريدة (تريبونا) وجريدة (تيفيرى) على الحكم بأن قانون الزواج الذى سنه الكماليون والفوضى النسوية في تركيا التى يسمونها تحرير المرأة « أثر تأثيرا سلبياً في حالتها من الوجهة الاخلاقية » هكذا قالت جريدة (التريبونا) في عددها الصادر يوم السبت ١٢ مارس متفقة في ذلك مع جريدة (تيفيرى) كما نقلته الاهرام عنها في برقية من روما نشرت بعدد اليوم التالي من الاهرام

قاض في الجنة وقاضيان في النار

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ذكرنا في مقالة سابقة موبقات بعض قضاة الشرع الذين خانوا الامانة ولعبوا بالديانة وصاروا حجة على الاسلام وأوجدوا السبيل الى الكلام وحملوا كثيرين من أنفس المسلمين على المروق من العقيدة والشريعة (١) وطعنوا الاسلام في قلبه وجعلتهم دول الاستعمار مثالا تبصر بهم المسلمين كيف يكون حالهم اذا وضعوا حقوقهم بين أيدي قضاة كهؤلاء عمائم كبار وأكبر منها آثام حامليها واجرام عظيمة وأعظم منها جرائم ذويها. ولعمري ان هؤلاء هم أشد عداوة للاسلام من المبشرين الانجيليين ومن القسيسين ومن الاساقفة ومن الكرادلة لان مائة كردينال لا يقدرون أن يضرّوا بالاسلام بمقدار قاض واحد من طبقة هذا الذى زوّر عقد نكاح كريمة الزعيم البربري على اثنين من شرطة الحاكم الافرنسي الذى كان اغتصبها وأزال بكارتها

ويظهر أن خيانة القضاة في هذه الامة داء قديم. فقد اطلعت في أثناء تحريري لتاريخ الاندلس على نكتة من أغرب ما جاء في تاريخ فساد الاخلاق وبخاصة فساد أخلاق القضاة

قالوا انه لما وقعت الثورة الكبرى في قرطبة — والتى هي كانت مبدأ انحلال الاسلام في الاندلس — وازيلت دولة العامريين، وخليفتهم الذي كانوا يتولون باسمه هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر، أنصب خليفة لم يتقدم له عهد ولا وقع عليه اختيار وهو محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ولقب بالمهدي وقيل لهذه الفتنة الفتنة البربرية لان البربر لعبوا بها دوراً عظيما ولكن المؤرخ ابن عذاري يقول: لو سموها بفتنة ابن عبد الجبار لكان الاحق والاولى

وكان من جملة مافعله هذا الخليفة الغاصب المتنزى على الخلافة أن أخرج ابن عمه الخليفة الشرعي المؤيد هشاما بن الحكم من قصر الخلافة وأسكنه في دار الحسن بن حي وشخص بمثله رجلا نصرانياً وقيل يهودياً ميتاً كان يشبه المؤيد هشاما وأدخل الوزراء والحجاب عليه فعاينوه ميتاً وأحضر القاضي ابن ذكوان والفقهاء والعدول! وخلقاً من العامة فصلوا على المؤيد هشام الميت بزعمهم وأحضر ابن عبد الجبار الخليفة الغاصب هشاما بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر فعزاه في ابن عمه المؤيد هشام ابن الحكم بن الناصر وتكلما في أمر تركة الخليفة المتوفى بزعمهم وهو حي يرزق وموضوع تحت الحجر في بيت الحسن بن حى لا يجرؤ أن يرفع صوته خيفة أن يبطشوا به

وبعد ذلك عادت الفتنة واستمرت وذلك لسوء ملكة المغتصب محمد بن هشام بن عبد الجبار وثار به البربر بعليهم هشام بن سليمان بن الناصر. وخشى محمد بن هشام المذكور على نفسه ورأى تغير الناس عليه فأخرج هشاما المؤيد من مخبأه وردّه الى القصر بعد أن كان زعم أنه مات وأشهد على موته العدول والفقهاء وانتدب للصلاة عليه ابن ذكوان قاضى الجماعة وأطاعه هذا وصلى على ميت مزوّر كما تقدم

ثم وبعد حوادث وفظائع ومذابح وشنائع ورذائل ينـدر حصول مثلها في تواريخ الامم وليس هنا محل استقصائها أظهر محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالمستعين هشاما المؤيد الذي كان زعم أنه مات وأقعده حيث يراه الناس في منظر يشرف على باب من أبواب قرطبة وأرسل الى القاضي ابن ذكوان فأتاه فبعثه الى البربر الثائرين يقول لهم: انما أنا قائم دون هشام المؤيد الخليفة الشرعى ونائب عنه وهو أمير المؤمنين. فمضى ابن ذكوان الى البربر وأدى رسالته. فقال له البربر: سبحان الله يا مولانا يموت هشام بالامس وتصلى عليه أنت وغيرك، واليوم يعيش وترجع الخلافة اليه؟ قال ابن عذارى: وجعلوا يتضاحكون منه فاعتذر القاضي لهم من ذلك

---

(١) في المقالة السابقة في هذا الموضوع وقع خطا في طبع لفظة «المروق» فجاءت «المعروف من العقيدة والشريعة» وهكذا تغير المعنى بالكلية

ثم بعد حوادث وعظائم وفجائع يطول شرحها اديل من محمد بن عبد الجبار هذا الملقب بالمهدي وقتل بين يدي المؤيد هشام الخليفة الشرعي المغلوب على أمره . ولما كان هذا الانقسام في قرطبة مع استمرار الفتنة أدى الى استعانة أحد الفريقين بالاسبانيول ودخول هؤلاء الى قرطبة بجيوش جرارة لم يلبث الاسبانيول أن طلبوا من الخليفة هشام ووزرائه تسليم الحصون التي كانوا يريدونها فسلموهم جميع الحصون التي كان افتتحها الخليفة الحكم أبوه والحاجب المنصور بن أبي عامر الفاتح الشهير ، وكان هذا مبدأ الزوال

ثم خلع هشام المؤيد مرة ثانية وقتل . وقيل انه لم يقتل بل شبه للناس أنه قتل . وأخرجوه مرة ثالثة وقيل أخرجوا رجلا يشبهه وبايعوه بالخلافة المرة الاخيرة في اشبيلية . والمؤرخون عند ما يذكرون الخليفة هشاما هذا وأخبار موته يقولون : وهذه ميتته الاولى . وهذه ميتته الثانية . وهذه ميتته الثالثة . وذلك أن الامة أصبحت لا تعرف أخليفتها حي أم ميت فعلا فانهم زعموا موته ثلاث مرات وحياته ثلاث مرات وكلما جاءت أمة لعبت بالخليفة كما تشاء ووافقها كثير من القضاة والفقهاء وسكت الباقون خوفاً

فليس العجب أن يبور الاسلام من الاندلس وتلك هي الحال، وانما العجب كل العجب كيف استقر هناك ثمانمائة سنة؟ هذا الذى أعيى العقول

هذا وقد كتب الينا أحد أصدقائنا من جهابذة النظار وفحول المحدثين يقول ان أصل حديث القضاة هذا هو هكذا : «قاضيان في النار وقاض في الجنة . قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ، وقاض عرف الحق فجار متعمداً أو (قاض) قضى بغير علم فهما في النار» : في الجامع الصغير عليه علامة انه رواه الحاكم في المستدرك

قال مراسلنا : وفي مذهبنا المالكي يحرم قطعياً أن يتولى القضاء جاهل أو طالب دنيا أي لا يجوز أن يتولى القضاء الا العالم المتبحر المجتهد الصالح التقي النقي

وأظن الشروط نفسها في مذهب الشافعي وأبي حنيفة وأحمد رضي الله عن الجميع ، فكم عملوا للاسلام وكم اجتهدوا وكم نصحوا وكم خان بعدهم خلف السوء وكم فسقوا عن أمر الله وكم افتضحوا . اللهم أصلح أحوال المسلمين وأنعم ببداية الصلاح بأخلاقهم فانه اذا اصطلحت أخلاق الامة اصطلح لها كل شيء

جنيف : ٢٣ شوال — شكيب أرسلان

محافظة رجال السياسة الاوربية

على شعائر الدين المسيحي

روت جريدة الطان وجرائد فرنسة وجرائد سويسرة انه في المدة الاخيرة بمناسبة افتتاح المؤتمر المنعقد في جنيف لقضية نزع السلاح اقيمت في كنيسة جنيف الكاتدرائية مراسم دينية خاصة تولى الصلاة فيها المستر طامبل رئيس أساقفة يورك الانكليزي بمعاونة قسيس الكنيسة الايكوسية في جنيف . وقد تولى المستر هندرسن رئيس مؤتمر نزع السلاح وناظر الخارجية البريطانية سابقاً تلاوة فصل من الكتاب المقدس ، وبعد تلاوة هذا الفصل من الكتاب المقدس قام رئيس أساقفة يورك وخطب في موضوع السلام وصرح بأن مسئولية الحرب العامة واقعة على جميع الامم بدون استثناء وانه يلزم ختم قضية مسئولية الحرب وان معاهدة فرساي تقضي بنزع سلاح الجميع ، وكان يتخلل كلامه آيات من الانجيل والتوراة وكان حاضراً في هذه الحفلة الدينية أكثر الرجال المعروفين في جمعية الامم نخص منهم بالذكر اللورد روبرت سسيل

ولا يخفى عن القارىء أن المستر هندرسن هو من أكبر زعماء الاشتراكيين الموصوفين بعدم الصبغة الدينية ومع هذا فهو الذي قرأ فصلا من الانجيل في الكنيسة على الملأ

وأنتم أيها المضللون في الشرق داوموا في تضليلكم لافكار المسلمين بزعمكم أن الامم الراقية لا تقيم لشعائر الدين وزناً . والله عليم بما تعملون

***

مدينة روكفلر

رصد المثرى الامريكي الشهير روكفلر خمسين مليون جنيه من ثروته لانشاء مدينة جديدة متصلة بمدينة نيويورك يطلق عليها اسم (مدينة روكفلر) تقام فيها البنايات الشاهقة ودور السينما وقاعات للاذاعة باللاسلكية ودار اوبرا وكل ذلك على أحدث طراز عصري

السيد محمـــــد الخضر حسين

تجنس السيد محمد الخضر حسين التونسي بالجنسية المصرية والسيد الخضر من أشراف تونس، وقد اشتهر أهله بالعلم والفضل والدين

وجده لأمه الشيخ محمد بن عزوز أخذ طريقة الشيخ الحفني الكبير، شيخ الطريقة الخلوتية، عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الازهرى تلميذ الشيخ الحفني، وعنه أخذها جده لابيه الشيخ على بن عمر فكان خليفة هذه الطريقة في المغرب

ولد السيد الخضر بمدينة نفطة. وحفظ القرآن الكريم صغيراً ثم انتقل مع والده الى مدينة تونس، ودرس في جامع الزيتونة ونال شهادة العالمية وهو في الرابعة والعشرين من سني حياته

ثم سافر الى طرابلس الغرب، وعاد الى تونس وأنشأ مجلة «السعادة العظمى» وهي أول مجلة عربية دينية ظهرت في تلك البلاد. فأقبل عليها العلماء ونشطه أهل الفضل وفي مقدمتهم الوزير الشيخ محمد العزيز أبو عتور والشيخ سالم بو حاجب

ثم قلد القضاء في مدينة بنزرت والخطابة والتدريس في جامعها الكبير.

ولم يكتف بعمله الرسمي، بل عمد الى القاء المحاضرات العامة

وضاق ذرعا بقيود الوظيفة الرسمية واصفادها. فاستعفى وعاد الى تونس متبرعا بالقاء الدروس في المعهد الزيتوني

وقدر ولاة الامر خدمته وشريف مقصده، فعينوه مدرساً رسمياً في معهد «الزيتونة» وعضواً في ترتيب مكتبته ومدرساً في المدرسة الصادقية وعهدت اليه الجمعية الخلدونية في القاء محاضرات على طلبتها في آداب اللغة العربية

ولما قامت الحرب الطرابلسية نظم عدة قصائد في الحث على معاونة الطرابلسيين كان لها أحسن وقع في القلوب وبسط الاكف

ثم سافرت أسرته الى دمشق فلحق بها. وقضى بالقاهرة ثلاثة أيام فالقى فى الازهر درساً في قوله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين — الآية» فأدرك السامعون مقامه وفضله

وزار مكتباتها ومعاهدها العلمية وتعرف الى علمائها وادبائها

وعاد الى تونس مدرساً ومحاضراً ثم قصد المدينة المنورة فاستانبول فدمشق مدرساً للفلسفة والآداب العربية في المدرسة السلطانية

وقضى أيام الحرب العظمى متنقلا بين برلين واستانبول ودمشق. ففى برلين تعرف الى كبار العلماء المستشرقين وزعماء الحركة المصرية وفي مقدمتهم المرحومون الشيخ عبد العزيز جاويش ومحمد فريد واسماعيل لبيب وفي استانبول عين في قسم المباحث السياسية بوزارة الحربية فواعظاً في مسجد الفاتح. وفى الشام

وشى به بعضهم وشاية سياسية الى جمال باشا، فاعتقله ستة أشهر و١٤ يوماً، ثم ظهرت براءته فافرج عنه

ثم نزل مصر، ومع تحاميه الاعلان عن نفسه فان عارفى فضله ونبله أحلوه المحل اللائق بكرامته. وانتدب للعمل خمسة أعوام فى دار الكتب المصرية فانتهز الفرصة والقى على بعض الكتب القديمة نظرات دقيقة واستخرج منها ما لم يلتفت اليه أحد قبله وتقدم لامتحان العالمية الازهرية فنال شهادتها بتفوق

والسيد الخضر مؤلفات جمة منها: حياة اللغة العربية، الخيال في الشعر العربي، الدعوة الى الاصلاح، مدارك الشريعة الاسلامية، نقض كتاب الاسلام واصول الحكم، شرح وجيز على كتاب الموافقات للشاطبي، نقض كتاب «في الشعر الجاهلي»، تعليقات على شرح القصائد العشر التبريزى الخ الخ

وكانت له اليد الطولى في انشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وأنشأ جمعية الهداية الاسلامية ويتولى تحرير مجلتها وادارة شؤونها

ويرأس الآن تحرير مجلة «نور الاسلام» الازهرية ويدرس في كلية اصول الدين بقسم التخصص

ولا جدال في أن تجنس السيد بالجنسية المصرية غنم لمصر وجوهرة يزدان بها تاج علماء الدين

كيف هم « لاييك » ؟

— ١ —

ان جريدة الطان لسان حال دولة فرنسا والتي هي من أكبر الجرائد السياسية في العالم نشرت في الايام الاخيرة على أربع مرات محاضرات الاب « بينار دو بولاي » في كنيسة « نوتردام دوباري » على الوهية المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام)

وكانت تنشر ذلك بجميع ألفاظ الكاهن المحاضر مثل «وجود الابن من الازل » ومثل « كون الابن هو يسوع وكون يسوع مساوياً للاب » وأحياناً « يسوع مساو لله تعالى »

« وهل أعلن يسوع مساواته لله تعالى ؟ » والجواب : نعم . ويعتمد المحاضر على انجيل يوحنا في اثبات ذلك

ولسنا هنا في مبحث رد على محاضرات أربع تضمنت العقيدة المسيحية من هذه الجهة ، فهذه العقيدة معروفة والمسلمون يفترقون عن النصارى فيها ويقولون ان المسيح هو بشر كسائر البشر لكنه كلمة الله ألقاها الى مريم وليس المراد بذلك انه هو الله وفي القرآن آي كثيرة صريحة بنفي الالوهية عن عيسى (عليه السلام) ليس موضوعنا في شيء من هذا الصدد

وانما موضوعنا ان الفئة التى تسمي نفسها « بالمجددة » في العالم الاسلامي تزعم أن الجرائد السياسية الراقية لا تبحث في الامور الدينية ولا تقيم لها وزناً ، وأن البحث في الامور الدينية هو من شأن الصحف المتأخرة أو الجرائد الرجعية وان الرقي العصري الذي نراه لم يتم الا باهمال الدين جانباً وان المسلمين لن يبلغوا الرقي العصرى ما داموا يلهجون بالاسلام ويتكلمون بعقيدته الخ الخ . هـذا كلام هذه الفئة في كل مكان من بلاد الاسلام يعلمه كل من له إطلاع على الاحوال الحاضرة

فنحن ندعوهم أن يقرأوا أعداد الطان الاخيرة ليروا كيف ان أكبر جريدة سياسية في فرنسا تخصص عموداً من كل عدد على أربعة أعداد لتلخيص محاضرة الاب بينار دو بولاى في اثبات الوهية المسيح ومساواته لله تعالى

ومن هنا يفهم الانسان ان هذه الفئة لا تقصد بمبادئها الخبيثة الاقتداء بالاوربيين كما تزعم ، بل انما تقصد هدم الاسلام من قواعده ، وابهام السذج من الشرقيين ان الاوربيين لم يبلغوا الرقي العصرى الا بعد أن هدموا الدين المسيحي

والاوربيون لم يهدموا الدين المسيحى بل هم أشد ما كانوا به تمسكا

— ٢ —

المسيو بريان كان في البدء اشتراكيا ثم تحول حكوميا الا انه لم يفارق الحزب الشمالى في المجلس . ومنذ بلغ سن الرشد لم نسمع انه دخل كنيسة لأجل العبادة

وهو صاحب قانون فصل الكنيسة عن الحكومة

وبالجملة فلم يكن متدينا

وفي نهار ١١ مارس كانت جنازته في دار وزارة الخارجية الافرنسية بالاحتفال الباهر الذي لم يسبق له مثيل فصلى عليه الكردينال فرديه رئيس اسقفية باريز بحضور رئيس جمهورية فرنسة ورئيس وزارتها وسائر الوزراء ورجال الدولة

وهذا لاجل أن بريان كان من أعاظم رجال دولة فرنسة التي تعرف نفسها مسيحية . فليتأمل في ذلك المسلمون والفئة التي منهم تسمى نفسها « بالمجددة » (مطالع)

التبرعات لمشروع الجامعة الاسلامية

كرسى التاريخ الاسلامى وكرسى العلوم الطبيعية

شركة اسلامية كبرى في الهند تساعد في انشاء الجامعة

علمت جريدة (الجامعة العربية) أنه ورد على مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام من زعيم كبير من زعماء مسلمى الهند أن أحد أمراء الهند تبرع بكرسى درس التاريخ الاسلامى وأن أميراً آخر تبرع بكرسى درس العلوم الطبيعية في جامعة المسجد الاقصى الاسلامية التي قرر المؤتمر الاسلامى انشاءها في القدس . وان كلا من هذين الاميرين يتعهد بنفقة كرسيه السنوي الذي يقدر له من ألف الى ألف ومائتي جنيه سنويا .

وان شركة اسلامية كبرى في الهند ستقوم بمساعدة قيمة في انشاء الجامعة المذكورة .

تاريخ النهضـــــــة العربية

اياكم والعدوان على التاريخ!

من مقال للاستاذ سعيد بك حيدر المحامى بالاستانة

في جريدة (البلاغ) المصرية يوم ٩ ذى القعدة ١٣٥٠

قرأنا للاستاذ حامد المليجى بعنوان «عدوان على التاريخ» مقالا قيما في البلاغ عن مسألة تاريخ النهضة العربية التى دعت اليها حكومة العراق لمحنا في خلال سطوره خوف الكاتب من فكرة تعمد تشويه الحقائق التاريخية، والعدوان عليها، فأكبرنا أن تكون حكومة العراق سائرة الى أمر لا يقرها عليه أحد، خدمة منها وقلنا عسى الاستاذ المليجي يكون واهماً فيما ذهب اليه فلننتظر

ولشد ما تعجبنا حين قرأنا بعد أيام قلائل بيان مدير معارف العراق في البلاغ عن هذا الشأن الجليل، وأسماء الذين وقع الخيار عليهم لتدوين ما يعلمونه عن القضية العربية، وابراز ما يحرزونه من وثائق لتمحيصها وغربلتها، من قبل لجنة خاصة ومهما أراد مدير معارف العراق أن يدعي أن فكرة تدوين تاريخ النهضة فكرته منذ عاد من الجيش فى سوريا، وأن تقلده زمام وظيفته الحالية أنى قاضياً عليه وظيفة وواجباً، بانجاز هذا الامر، فان النظر الى كيان هذه اللجنة يفهمك بالبداهة منشأ الفكرة الحقيقي والقصد منها

الى أن قال:

واذا عدونا الموضوع ومناقشته من وجهته التاريخية العلمية المحضة، ونظرنا الى الاشخاص الذين سيدلون بمعلوماتهم ووثائقهم لتوضع في سجلاتهم الخاصة للتمحيص من قبل لجنة التدوين، رأينا الواجب يدفعنا لقول كلمة في سبيل خدمة الحقيقة لا نتعمد الغض فيها من كرامة أحد مطلقاً، فنحن مع احترامنا لكل انسان، نرى ان بين الذين سيطلب اليهم الادلاء بمعلوماتهم ووثائقهم أشخاصا لم يتعرفوا على القضية العربية والمبدأ العربي إلا بعد تأسيس الحكومة العربية في دمشق، واناسا حاربوا هذه القضية وتألبوا عليها مع خصومها، واناسا تذبذبوا فيها كثيراً ولم يتظاهروا بها الا حين بدت لهم بادرة امكان استثمار فيها، واناسا جنحوا عنها ودعوا الى سياسات اقليمية وقضايا موضعية قد يحسنون التأويل فيها وردها الى نصاب العربيـة الكبرى؛ وأغفلت أسماء اناس لا يحسنون الدعاية لانفسهم واستثمار القضايا العامة في سبيل شهرتهم ومصالحهم، بل يؤثرون العمل الصامت المتواضع، جهد طاقتهم في سبيل مبدأ لم ينحرفوا عنه منـذ اعتنقوه، حين لم يكن بين الذين يدّعون كل شيء في هذا الامر من يحلم في القضية العربية أو يعطف عليها، كالاستاذ محب الدين الخطيب مثلا، الكتبي الصحافى في مصر، حيث أعرفه يشتغل للقضية العربية ويتصل بالمرحومين الشيخ طاهر الجزائري، وسليم بك الجزائري، وعبد الوهاب بك المليحي وشكري بك العسلي منذ عام (١٩٠٥) حينما كنا تلميذين في المدرسة التجهيزية في دمشق نقتني ونتدارس خفية كتب طبائع الاستبداد، وام القرى والفتاة التائهة أو أسرار يلدز، ونتلقف ما يصل الينا من أقوال الشيخ محمد عبده، وخطابات المرحوم مصطفى كامل باشا، مع المرحومين الدكتور صالح قنباز والدكتور صلاح الدين القاسمي، وكان قد افادني عام ١٩٢٦ في مصر انه يجمع الوثائق اللازمة لتدوين تاريخ النهضة العربية، ولست أعلم اذا كان أنجز ما اعتزمه أم لا!

وهناك رجل آخر من الذين لا تحوطهم الشهرة البراقة في الوطنية ومن الذين انقطعوا منذ سنين عن الاعمال السياسيـة يحترف المحاماة في نابلس اليوم هو الاستاذ حسنى بك عبد الهادي اعرفه شعلة وطنية متوقدة منذ عام ١٩٠٧ في استامبول حيث كنا نجتمع خمسة هو والمرحوم الامير عارف الشهابي والمرحوم عبد الكريم الخليل وعادل بك مصطفى رغم جواسيس عبد الحميد الكثيرة، ونعمل، ونحرر، ما يطاقتنا عمله وتقريره في سبيل

العرب والعربية

وأنت ترى أنني لم أذكر لك من الذين اغفلت أسماؤهم قصداً أو لهم تاريخ حافل في خدمة القضية العربية ، سوى اثنين ممن لا يحيط أسماءهم إطار الشهرة الخالبة في الوطنية ، كما أنني لم احدثك عن تسلسل العمل منذ اعلان الحرية في تركيا من قبل طلاب العرب في استامبول الذين أصبحوا رجال اليوم بيننا لان ذلك يطول وأمره يعود الى التاريخ نفسه وان كان فيه ما يزيح الستار عن وجوه كثيرة للنهضة العربية عقب اعلان الحرية في تركيا ويفهمك نشوء الفكرة القومية وترعرعها حتى استثمرها من استثمرها في الحرب العامة مما هو قد يكون مجهولا لدى البعض حتى الآن ، ولكن الزمان كفيل بتدوينه بجذافيره لشباب العرب الظامىء لمعرفة الحقيقة ولمعرفة المخلصين من غير المخلصين في المبدأ والعمل

استانبول — **سعيد حيدر**

صناعة الزجاج في مصر

وافق مجلس الوزراء أخيراً على فتح اعتماد بمبلغ ٢٤٨٥ جنيه في ميزانية مصلحة المباني للسنة الحالية لانشاء مصنع للزجاج بناحية كفر الزغاري بقسم الجمالية

وقد تم الاتفاق بين مصلحة المباني وخبير الزجاج على قيمة التكاليف المشار اليها

أما العمل فيقوم مبدئيا بالاعمال الآتية

١ ـ مباشرة تجارب عملية لصناعة الزجاج من الخامة المصرية

٢ ـ صنع بعض الاواني الشائعة الاستعمال في المنازل والمعامل

٣ ـ تعليم وتدريب ٣٠ طالبا وتخريجهم كل ستة أشهر لاحتراف صناعة الحلى الزجاجية على اختلاف أنواعها

وقد ارسل المرسوم الصادر بمشروع القانون الخاص بفتح الاعتماد الى البرلمان

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

مسلم كريم في الاسكندرية

جاءني من (مسلم) كريم في الاسكندرية اذن بريد بقيمة ثلاثين قرشا تبرعا منه للفتح ، وأراد أن يكون عمله خالصا لوجه الله فلم يشأ أن يعرفني باسمه

ان من مصلحة المسلمين أن يعرف بعضهم بعضا وهذه الثلاثين قرشا من « مسلم » يبذلها لوجه الله الكريم باعتقاد أن الفتح صحيفة نافعة تستحق المساعدة على النجاح في درجتها تعد في نظرنا أثمن وأعظم من ثلاثين جنيها تبذل بغير هذه النية . وان ادارة الفتح تقبل هذه الهدية مع الشكر لصاحبها وترجوه أن يعرفنا باسمه لان من المصلحة أن يعرف بعضنا بعضا . ونحب أن يختار رجلا من المسلمين لا تصله الفتح لنقدمها له لمدة سنة هدية في مقابل هديته ؛ وانا في انتظار اسم هذا الاخ المسلم واسم من يختار اهداء الفتح اليه

صناديق الخير

نداء الى الجمعيات الخيرية الاسلامية

كتب الينا المسلم الغيور نجاح أفندي طايع من الاسكندرية يلفت نظر جمعياتنا الخيرية في جميع أنحاء الوطن الاسلامي الى صناديق الاحسان التي تضعها الجمعيات الخيرية اليهودية واليونانية والارمنية والايطالية الخ فيا لطائفة كل منها من متاجر كبيرة وفنادق ومطاعم ومصانع ودوائر بل وفي القنصليات . وهي صناديق صغيرة من معدن أو من الخشب جميلة الشكل موضوعة في أماكن تسترعي الانظار ومكتوب عليها ما يدل على الغرض منها وهو الاحسان الى ما يحتاج الى الاحسان من شئون تلك الطائفة ، وهو مقفل ومختوم بالشمع الاحمر بختم الجمعية التي وضع لمنفعتها ، ويفتح بأوقات معينة بطريقة قانونية

والسيد نجاح طايع يلفت أنظار الجمعيات الاسلامية ومن يهمهم نجاحها من وجهاء المسلمين الى التفكير في الاستفادة من هذه الفكرة وتسهيل الاحسان على المسكين

السوس ينخر في شمال افريقيا

طنجة : ٢١ شوال ١٣٥٠

لست بأول من يطرق موضوع الدعوة الى النصرانيـة ، ولست بأول من يخوض عبابه ، اذ ان ذلك ليس جديداً ولا هو بمجهول عندنا أهل الشرق خصوصاً ، فهو قوام الدول الاجنبية واس الاستعباد ، ورائد الاستعمار ، وسبيل التفرقة بين أبناء الشرق ، وعدو اتحاد الامم الاسلامية

ان حيل هؤلاء الدعاة ووسائلهم عظيمة جداً ، وليس بوسعي في هـذه العجالة ايرادها ، فهي تأتي بوسائل الدينار وبوسائل الخداع والاحتيال على النشء ، وأما جمعياتهم فمنتشرة في كل صقع وصوب . ففى انكلترة ، وفرنسة ، وايطاليا ، واسبانيا ، وهولندة ، والسويد وغيرها من ممالك العالم جمعيات ذات بال تساعدها الحكومات وتمدها بكل ما يلزمها من الوسائل لاستخدامها عند الحاجة (وهي ماسة دائماً)

انظر الى فرنسا مثلا تجد لها في القطر الجزائرى الذى احتلته منذ قرن جمعيات واسعة النطاق تنفق عليها وتتخذها حصناً حصيناً لتثبيت قدمها فى الجزائر ، ففي كولومب بشار وعين صفرو[1] منهم غير قليل يتهم فرنسا في المحل المذكور لبعده عن المدن الداخلية ، ولتفشي الجهل المميت فيه . أما في بلاد القبائل فعدد دعاة النصرانية من رجال ونساء لا يقل عن بضعة الوف ، وكلهم من الاخصائيين فى هذا العمل (وفيهم من أبناء البلاد المتنصرين) فتراهم يحسنون التكلم باللهجة القبائليـة وأناجيلهم مترجمة اليها

من هنا يتضح لك أيها القارىء الكريم سبب تأخر القطر الجزائري ، ذلك القطر العربي الاسلامي الشقيق ، وعلة رجوعه يوماً فيوماً الى الوراء

أما جزائري اليوم فحريص على قوميته ودينه ، ولكن هـذا الحرص غير مسلح بأسباب المناعة وأعني بذلك أن التطورات الحديثة التي طرأت على العالم الاسلامي أجمع والتي جعلته يستفيق من رقدته العميقة على أثر توالى الاوصاب التى أنهكت قواه ، لم تبلغ هذه الديار بعد ، فالثقافة العربية معدومة والقطر الجزائرى خال من معاهد علمية عربية تعلم النشء مبادىء العلوم والدين ، أما حظ اولئك المساكين في الصنائع فلا يزيد على حظهم في العلوم والفنون

قامت الحرب العالمية ، فهب الجزائر يدافع عن فرنسا فى أوقات حرجة رهيبة ، حتى اذا ما ساد لها النصر وكتب لشعبها الغلبة على أيدى الجنود المنتمين تحت لوائها ، أنكرت عليهم ما سفكوا فى سبيلها من دماء خضبوا بها أطراف العلم المثلث ، فلم ينالوا تلقاء ذلك أية مكافأة أو تعويض

أين هي الحرية التى كهربت العالم بحلاوة لفظها وعذوبة معناها ؟ انها لعديمة الوجود بين أقوام اتخذوها وسيلة لبسط سلطانهم على امم ساقتها اليهم أيدى الدهر

الجزائري يعذب في وطنه ويحقر ، والاوربي ـ مهما كانت جنسيته ـ يتمتع بحقوق وبحرية تامة . الجزائري يقاسى من جراء قلة الرزق والاهمال مر العذاب ، والغربى صاحب السلطة المطلقة يتمتع بكثرة الثروة والرخاء . الجزائرى يتعاطى الاشغال الشاقة والاعمال الجافة لكسب دريهمات قليلة لا تكفيه لجلب قوت يوما والغربى يتحكم به ويتقاضى أموالا باهظة يتصرف به كيفما شاء ويستعملها لابتياع ما بأيدي الاهالى المساكين بطريقـة القهر والارهاق

***

والحالة في القطر المغربى الذى سادت عليه فرنسا منذ ١٩٠٧ لا تقل عن الحالة في القطر الشقيق . بل ان الاساليب المتبعة هنا لمحو القومية باعداء لغتها أعظم شأناً وأكثر خطراً ، والحيل الجهنمية التى يتبعها دعاة الكاثوليكية في هذه البلاد التعسة ـ متفقين سراً مع رجال الحكومة من ذوي المناصب الممتازة ـ لمن أعظم ما يتصوره العقل البشرى ولقد برعوا فيها وأحسنوا اجادتها : فمدينة فاس مثلا تراهم فيهـا كالجراد المنتشر ، وفي الدار البيضاء ، والرباط ومكناس ، وطنجة ، ومراكش ، وبين القبائل البربرية عدد لا يستهان به منهم ، ولديهم كما قلنا الاموال الطائلة . ان حادثة ظهير

(١) قريتان صغيرتان في الجنوب الوهراني وبالقرب من الحدود الجزائرية المغربيـة

١٤ مايو والنشرة التى وزعها المارشال ليوتي حينما كان مقيما عاما في المغرب حاضاً فيها ضباط استخباراته على قطع أسباب الاتصال بين البرابرة والعرب لا تدع مجالا للشك في اتفاق رجال السياسة والدين واتحادهم على العمل المشترك تحت راية واحدة ليتم لهم بذلك الاستعمار

فاذا ما قام القسم المتنور – وأفراده قليلون جداً – يطالب بحقوقه المهضومة ، فامامه السجن والنفي ، والتعذيب والجلد (كما جرى في عام ١٩٣٠ بمدينة فاس ابان الاحتجاج على الظهير)

لنعد بالقارىء الكريم الى حادثة التنصير التى جعلت الامة المغربية تنظر اليها بعين الخوف والحذر ، وقد رأيت بعيني منذ مدة وجيزة أحد أولاد العائلات العظام يتنصر ، وهو الآن في باريس ذهب لاكمال علومه اللاهوتية وحفظا لشرف العائلة فانني لا آتي باسمه . وهناك اثنان رأيتهما في هذا اليوم وكلاهما من (صفرو [1] Sefrau) أحدهما يسمى (المهدي) وهو من احدى العائلات الكريمة أيضا وجده كان قاضيا لتلك المدينة الصغيرة وخطيبا فيها ، أما الثاني فقد أتى في هذا اليوم من بلدته ولا زلت أراه بملابسه العربية خارجا من القداس مع الاول تعلو وجهه حمرة الخجل ومعهما داعية بروتستانتي ثالث ! أليس هذا مما يقطع القلب؟ غداً – رباه – غداً سيصبح كأحدهم ، فلا تبقى بينه وبين الاسلام رابطة ، نعم رأيت الاثنين في طنجة وأحدهما يجاهرني بكلامه والآخر يرمقني بعينه ولسان حاله يقول: كاد الفقر أن يكون كفرا ..

رباه ، هل من مستجيب الى دعاء هذا الشعب المسكين المحكوم عليه – اذا بقي على هذا الحال – بالهلاك والبوار ؟ ألم يكفنا عظة أهل الاندلس وتنصرهم قهراً على أيدي الاسبانيين الظلام ؟ ألم تفتح عيوننا هذه العبر التى تأتي متتابعة على العالم الاسلامي أجمع ؟ أنحن في سبات لا انتباهة بعده وفي حلم لا نهوض منه ؟ ألم يحن الوقت لجمع شملنا وشد عرى أواصرنا لنتحد ولنمشي معاً الى الامام لاخذ حقوقنا بأيدينا . لقد آن وقت التعاون ، وجاء ابان الوئام وكفى والله ما قاسيناه من ذل ، وما تحملناه من عذاب

عبد الحق

(١) بلدة صغيرة تبعد كيلو مترا عن مدينة فاس

طه حسين في مجلس النواب

يتردد ذكر اسم طه حسين في مجلس النواب منذ ست سنوات الى الآن ، ولا يتردد فيه اسمه الا برائحة كريهة ، وتهم فظيعة . وآخر ذلك كان في جلسة يوم الاربعاء ٩ ذي القعدة ، فقد وجه النائب المحترم الاستاذ أحمد والى الجندي أسئلة عن المكافآت الضخمة التى كان يأخذها طه حسين من الخزانة المصرية وعن الاعمال التى عملها في مقابل ذلك . فأجاب معالى وزير المعارف أن بعض هذه المكافآت البالغة مئات الجنيهات كان يأخذها طه حسين وزوجته دون أن يقدما عملا في مقابلها ، وما قدم في مقابله عمل كان من قبيل أخذه أربعمائة وثمانين جنيها مصرياً مقابل مراجعة ترجمة ستين صفحة ؟!؟ من محاضرات الاستاذ لالاند

الاستاذ أحمد والى الجندي – لى كلمتان موجزتان بعد هذه الاجابة القيمة . فاما الكلمة الاولى فهى : ان معالى الوزير كشف لنا الآن عن حقائق رسمية لا يرتقى اليها الشك بحال فكان من هذه الحقائق ان الدكتور طه حسين لم تتجاوز مؤهلاته العلمية منزلة غيره من أساتذة الجامعة الذين نقلوا في عهود سابقة بنفس الطريقة التي نقل بها في هذا العام وان نقله كان طبق القوانين المنظمة للجامعة . ومنها ان هذا الرجل الذي يزعمون انه المثل الاعلى في التخلق بفضيلة العلم لم يستبح لنفسه أن يخون امانة العلم وحدها ولكنه استباح لها أيضاً أن يخون أمانة المال

واذن وجب علينا أن نضيف الى هذه الحقائق حقيقة اخرى وهى أن الضجة التى افتعلوها تؤيد هذه الخيانات فهي تحمل نصيبها فيها وهي قائمة عليها ومستمدة منها . ولقد اسائل نفسى وأسائل معالى وزير المعارف هل تجتزىء وزارة المعارف وقد تكشفت لنا سيرة الدكتور طه حسين عما يسوقه الى مجلس التأديب أبعد هذا تجتزىء الوزارة بنقله الى وزارة المعارف ؟ هذا ما نسائل الوزارة به وان بيننا وبينها موقفاً آخر يوم نظر الاستجواب الخاص بالدكتور طه حسين ، ويومئذ نستطيع أن نوفي الموضوع حقه ويومئذ يتنافس المتنافسون

وأما الكلمة الثانية فهي شكر الوزير على بياناته التى جلت الحقيقة واجلت الاسئلة الباقية الى جلسة ثانية

بحث في ترجمة القرآن الكريم

تحاور الاستاذان التفتازاني ووجدي في ترجمة القرآن الكريم بمناسبة إقدام الترك على ذلك. وقد رددتُ على الاستاذ وجدي في الاهرام فلم تنشر إلا نتفة يسيرة مما كتبت. فلم أر بدّاً من كتابة بحث في الترجمة لقراء الفتح وآمل أن يطلع عليه المتباحثان:

— ١ —

الترجمة – بوجه عامّ – من لغة الى لغة في حاجة الى التضلع في اللغتين وإمكان الترجمة من إحداهما الى الاخرى. فاذا فُقد الامران أو واحد منهما لم تجز الترجمة لان ضررها في هذه الحالة أكثر من خيرها. وهذان الشرطان محتومان في الكتب البشرية ونزيد عليهما شرط ثالث إذا أردنا ترجمة كتاب الله تعالى بلفظه ومعناه. وهو المحافظة على أصله. فاقدام الترك على ترجمة القرآن الكريم فاقد ثلاثة الشروط اللازمة للترجمة. فليس في تركيا اليوم من هو حجة في اللغة العربية وليست اللغة التركية صالحة لنقل المعاني العربية فانها قاصرة قصوراً واضحاً يعلمه الاستاذ وجدي نفسه. وهي أشد قصوراً في نقل معانى كلام الله عزّ وجل الذي أوحاه الى رسوله ﷺ. وعلى هذا فالترجمة التركية غير مقبولة. وأنا واثق أنها أضرت بالهداية الالهية وآذت الغيورين أذى شديدا وعلى الاستاذ وجدى الرجوع عن التمدح بعمل الترك، وليجعل مدحه لهم سرا بين جنبيه فلسنا في حاجة الى اعلانه لنا

وهنا ندلى برأينا في الترجمة عامة فنقول:

يتفق الباحثون جميعاً على عدم استطاعة نقل القرآن الكريم الى لغة اخرى بلغت مابلغت من العظمة والجلال والاتساع. فان اللغة العربية امتازت ببسطة الالفاظ وكثرة المجازات والكنايات. وقد يحمل اللفظ منها معنى عبارات كاملة برمتها. وقد اكتسبت بنزول القرآن الكريم صبغة القداسة وارتدت لباس الخلود وصارت آيات القرآن الهية لا يستطيع بشر مهما اوتي من سعة العلم والبيان أن يعبر عنها بلغة انجليزية ولا فرنسية ولا غيرهما. ولا يجوز قياس القرآن على الانجيل. فان الانجيل كتبه البشر بلغة ساذجة قريبة من العامية كما عرفت من بحوثي مع رجال الدين المسيحي. وترجماته قد تكون خيرا من الاصل مرات عدة. والعارف بتطوّر اللغات الاجنبية على اختلاف العصور يحكم مثلا بأن الانجيل الانكليزي منذ قرن بينه وبين انجيل القرن العشرين تفاوت كبير في الالفاظ والاساليب

ولكننا لن نرى ترجمة للقرآن تساوى قيد عشر من أسلوبا المعجز البليغ الذى حوى أوسع المعانى مدى وأغلى الجواهر قيمة

وقد يقول قائل: أليس من السهل ترجمة قوله تعالى «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

والجواب أن ترجمة آية مفردة محكمة قد يكون سهلا. ولكن ترجمة سورة بأكملها متعذرة ولو قصيرة كسورة العصر. وهي: «والعصر ان الانسان لفى خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» قد يقول المترجم مثلا:

With the time, the manis bad, but those who believed, and who did good deeds, and who were agree in gat truth, and patience, are not bad

وهذه ترجمة لا تؤدى المعنى المقصود من السورة الكريمة. ولن يورد علينا أن اللغة التى ترجمت بها ضعيفة الاسلوب فلن تزيد الترجمة فيما أعتقد على هذا

وماذا يقال في ترجمة: «الرحمن على العرش استوى».

أظنهم يقولون: God has sat on the throne

وبهذه الترجمة يكفر المترجم والمترجم لاجله

وماذا يقولون في ترجمة قوله تعالى «بل يداه مبسوطتان»

ربما قالوا: His two hands are not tied.

وهذه ترجمة مضحكة مفزعة مضيعة للمعنى مكفرة

وكيف يترجمون قوله تعالى «وأفئدتهم هواء» لعلهم يقولون:

Their hearts are empty.

وما أسخف هذه الترجمة!!

أظن أن هذه الامثلة بينت عدم إمكان ترجمة القرآن الى أية لغة مع أمن العثار والخطأ .

ولن يعوزنا سرد مئات الامثلة على عدم إمكان ترجمة القرآن بصورة يطمئن اليها ، يوثق بها ونحن نطالب الاستاذ وجدى بنقل نماذج من الترجمة التركية وترجمة هذه النماذج الى اللغة العربية ليتبين لنا وله النقص الهائل في عمل الترك غير الحكيم

وهنا ينبرى لنا واحد فيقول : أنت تثبت أن ترجمة بعض آيات القرآن المحكمة جائز . ونحن نرضى بهذا ونبتعد عن ترجمة المتشابهات والمجازات والكنايات . وهذا كلام غريب . فان ترجمة آيات بعينها لا تؤدي المعنى المطلوب والغرض المقصود . وتنتج خلطاً غير محمود

اذن فما ذا نفعل فى ايصال الهداية الاسلامية الى الشعوب الاعجمية ؟

الامر ميسور وفي متناولنا . وما علينا الا أن نترجم لهم تفسير القرآن بلغاتهم فيدركوا بغيتهم من معرفة تعاليم الاسلام الخالدة ، ثم عليهم أن يحفظوا ما تيسر من الذكر الحكيم للصلاة والعبادة . والحفظ لن يعجز أحدا لا سيما والعربية لغة الطبيعة ولهجتها تتفق مع الاوتار الصوتية وعضلات النطق ففيها أحرف الحلق وما اليها

ومن المشاهد أنك تستطيع أن تتعلم اللغة الانكليزية مثلا مكتوبة بحروف عربية ولن يمكن العكس الا مع العنت والشدة فكلمة man تكتب مان . و sit سِت و shut شَت و men مِن و can كان . و will ول . catche كاتْش و elephant إلفنت . king كنج . queen كوين و branch برانش وهكذا

وتفسير القرآن الذى يترجم يجب أن يكون خلاصة وافية نقية لمعانى كلام الله تعالى لا تزيد على ثلاثة أمثال المصحف الشريف مثلا . ومن المرغوب فيه أن تتكون لجنة من رجال العلم الديني ومن أهل الدراية بالطب والفلك والسياسة وعلم الاجتماع والطبيعة والتاريخ الخاص والعام والحيوان والنبات والمعادن والعلوم التي أشار اليها القرآن الكريم . وبذلك يكون التفسير خاليا من مواضع النقد والتجريح

ولست احبذ ما تفعله بعض الصحف من ترجمة تفسير بعينه ففى هذا حمل للناس على رأى معين وفكر مقيد . ومثار لطعون لا نود أن تثور . وفي البلاد اليوم طائفة جليلة في مكنتها القيام بهذه المهمة الواجبة

ونحن شاكرون لنور الاسلام رجوعها الى رأينا في ترجمة التفسير لا الآيات . ونلوم عليها نقل تفسير خاص قد يكون في تضاعيفه خطأ لا يحسن نشره

وتقصير رجال الاسلام في تعميم تفسير القرآن باللغات كلها إذا تيسر مخالفة لامر رسول الله ﷺ الذى قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » . ولن يتم التبليغ الا بتسهيل فهم معانى القرآن على جميع الناس

هذا بحث وجيز فى ترجمة القرآن ضمنته ما أراه حقا وواجباً فالاستاذ وجدى لا حق له في اجازة ترجمة الآيات عينها مع علمه ومعرفته تعذرها وصعوبتها . والاستاذ التفتازانى له حق في الرد ولكن كان يجب عليه أن يبين معنى ترجمة تفسير القرآن . وكلاهما يعذر لان الموضوع دقيق . وهناك كثيرون لا يفرقون بين ترجمة التفسير وترجمة النص الكريم

وهذا نموذج صغير للدلالة على الفارق بينهما

« اهدنا الصراط المستقيم »

(ترجمة الآية) Lead us to the straight path.

Make believing and doing by the true method easy to us, and fill our hearts of virtue.

وفي هذا القدر كفاية

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(الفتح) الذي نذهب نحن اليه هو أن العلوم تترجم ، وأما الآداب البليغة – نثراً كانت أو شعراً – فان الترجمة تشوه جمالها وتسقط مرتبتها وتضلل قارئها . نحن نقول ان شعر المتنبي وشعر شوقى ومقامات الحريرى لا نجوز ترجمتها ولا نمكن ترجمتها ، واذا ترجمت فالترجمة صورة كاذبة للاصل الصادق . والذين ترجموا شعر فكتور هيكو بالعربية مسخوه وأساءوا الى صاحبه . والذين يدعون الى ترجمة القرآن يريدون الاساءة الى القرآن وابراز صورة له كاذبة بشعة تبعد الناس عن الدين الاسلامي

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ومحاضراتها

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا حضرة الاستاذ حسين سامي بدوى المحامى الشرعى في موضوع (سماحة الشريعة الاسلامية) والاستاذ محمود صدقى مراقب الجمعية في موضوع (نطق الحال بنبوة الرسول ذي الكمال)

(العظات في المساجد)

يخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمد وكيل الجمعية بمسجد الرويعى والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهية والاستاذ محمد على حسن بمسجد خورشيد والاستاذ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى بمسجد الجلالى بأسيوط والاستاذة محمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية وحسن محمد الملط بمسجد عليم وعلى حسن الملط بمسجد الفران ومحمود أحمد محسن بمسجد الصالحية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ على حسن السيسى المدرس بكلية أصول الدين محاضرة موضوعها (حكمة الشارع في ايجاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) ويتلوه حضرة عبد اللطيف افندي حسين بسكرتارية وزارة الزراعة بزجل عنوانه (من أطال المنام فحظه الاحلام) مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٣٠ ذي القعدة وستوزع الجمعية على حضرات المستمعين نشرة عن مرض الدفتريا من قلم نشر الدعوة الصحية بمصلحة الصحة العمومية تعميما للفائدة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

الاثنين ٢١ القعدة . البحاث النفساني الدكتور محمود يوسف في موضوع « الانهدام النفسي وارتباك الحياة »

الاثنين ٢٨ القعدة . حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار مدرس تاريخ الاسلام بقسم التخصص في موضوع « المؤتمر الاسلامي »

بنادى الجمعية والدعوة عامة

في المساجد

ويلقي رجال الجمعية خطب الجمعة وعظات بعد الصلاة في المساجد الآتية :

في الاسبوع الأول . ميرزا ببولاق ومسجد المقدات بشارع تحت الربع والحينى بباب الخلق والجوهري بالغورية والمسجد القبلى الوسطانى والمسجد الشرقى بكفر مناقر مركز بنها

فى الاسبوع الثاني . مسجد ابراهيم أغا بباب الوزير والفسكهانى بالغورية والسايس بسوق السلاح والمغربى بحارة الروم والعربى بالفحامين .

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها والتجربة أصدق شاهد

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالاكلينيك بلبيزج سابقا

العيادة من ٩ ـ ١ ومن ٣ ـ ٧.

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

النقد التحليلي

لكتاب "فى الأدب الجاهلى"

للاستاذ محمد احمد الغمراوى ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بل المنهج العلمي

تجد فيه "أساسا متينا للبحث الأدبي ونموذجا صحيحا للتفكير العلمي" بحذافيره

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ومن أشهر مكاتب القاهرة

مدرس !!

شاب مسلم حائز على أعلى الدرجات الفنية في التربية والآداب وهو موضع ثقة جمعية الشبان المسلمين ، مستعد لاعطاء دروس خصوصية لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية والمخابرة مع حضرة مراقب جمعية الشبان المسلمين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لسبيل الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(السنة السادسة)

العدد (٢٩١) القاهرة: يوم الخميس غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٠

استقلال العراق وشروطه

بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الأمير شكيب أرسلان

حضرة الأخ الأستاذ المجاهد السيد محب الدين الخطيب

أخذ الله بيده

اني على ثقة بانك لا تتوخى خدمة القضية العربية والقضية الإسلامية عامة الا بحقائق الاشياء الثابتة. لا تقصد التحسين موضع التقبيح ولا ترضى بالتقبيح في مكان التحسين. لا توافق على ايجاد المحاسن حينما تكون المساوىء فيكون ذلك مثبطاً عن طلب الكمال. ولكنك لا توافق على ايجاد المساوىء في غير محلها ولا المبالغة في الموجود منها اذ يكون ذلك مما يفت في عضد القوة المعنوية التي لا بد منها لاجل النهوض بالأعمال. نحن قوم لا نضلل الامة العربية لا في الخير ولا في الشر، بل نواجهها بالحقائق من غير محاباة. ولم يكن النعي المستمر هو الشرط اللازم للوطنية

فالذي نشرته بعض الجرائد عن شروط استقلال العراق ودخوله في جمعية الأمم منه قسم غير صحيح بتاتاً، ومنه قسم ليس فيه شيء لم تتقيد بمثله الدول المستقلة من قبل

فليس في قضية الاقليات الجنسية والدينية واللغوية قيد تقيد به العراق ولم تتقيد به من قبل دول كبيرة داخلة في عصبة الامم. فان كان هذا القيد ماساً باستقلال العراق فكم من دولة اذاً قد صار استقلالها بهذا ناقصاً

وأما الامتيازات القضائية فلم تقبلها حكومة العراق بوجه من الوجوه. وقد عرضت عليها جمعية الأمم جملة حلول في الموضوع فرفضتها بأجمعها ولم تقبل الا حلا واحداً كانت رضيت بمثله تركيا في معاهدة لوزان، وهو تأليف محكمة مختلطة تحكم بموجب القانون العراقي ويكون فيها قضاة وطنيون وأجانب، وليس بشرط أن يكون الاجانب من الانكليز. وهذا القضاء في القضايا المختلطة له أجل مسمى ١٠ أو ١١ سنة. ولقد رضيت تركيا في معاهدة لوزان بتأليف محكمة كهذه في الاستانة الى أجل مسمى. ولم يقل أحد ان تركيا غير مستقلة ولا يقول أحد ان العراق لا يجوز له أن يرضى بما رضيت به تركيا

وأما الامتيازات الاقتصادية التي استأثرت بها الدول قبل

استقلال العراق ومن جملتها امتياز بترول الموصل الذي تقاسموه فهذه باقية . وبديهي أن حكومة ضعيفة استقلالها لا يزال في المهد وليس بيدها من القوة ما تقاوم به هذه الدول لا تقدر من نفسها أن تلغي هذه الامتيازات ولا أن تحفظ زيت الموصل كله لها . فهي مضطرة الى قبول نصيبها من هذا الزيت المفروض لها من الآن وهو نحو من مليون جنيه على أمل ازدياده في المستقبل

الا أن حكومة العراق شارعة في الاتفاق مع شركة غير الشركة الاولى على استنباط الزيت من أماكن غير داخلة في منطقة امتياز تلك . وان شروط هذه الشركة الثانية هي الشروط التي تراضت عليها هي والعراق بدون أن يكون تأثير سياسي للدول فيها

وأما حرية المبشرين والحرية الدينية والحريات كلها فلم يقبل بها العراق الا على شرط عدم اخلالها بالامن العام وبحسن سير الادارة وبالاخلاق العمومية . وهذا كما هو في سائر الدنيا . فليس في هذا أيضاً شيء ماس بالاستقلال العراق

ثم يجب أن يستجلب نظر الجميع هنا ما كان من شدة تمسك مندوبي الدول في جامعة الامم بحرية التبشير بالدين المسيحي . وهذا ما لم نزل نؤكده لاهل الشرق الذين قال لهم المضللون وأعداء الاسلام ان اوربة لادينية « لايقية » لا تحفل بالدين ولا تقيم له وزنا . فهذا الحادث بين الوف من الحوادث دل على عدم صحة مزاعم هؤلاء المضللين

وقد كان جواب نوري باشا السعيد : اننا نحن مطلقون الحرية للمبشرين بجميع الاديان لكن على شرط عدم الخلل بالامن العام وبالادارة

فهذه معركة دخول العراق بجامعة الامم حضرناها أنا وزميلي الجابري من أولها الى آخرها . ولا يمكننا أن نشهد بخلاف ما نعلم ولا أن نقول نعيا عند ما يفتل لنا رغيا

ولا يظن ان الغاء الانتداب البريطاني على العراق ودخول العراق في العصبة قد وقعا بدون اعتراضات وتصعيبات ومحاولات تقييد بقيت تفعل أفاعيلها الى آخر ساعة ... الا ان تقيد انكلترة بوعدها للعراق واضطرار الانكليز تحت ضغط عوامل سياسية واقتصادية متعددة أجبرا الحكومة البريطانية على استعمال نفوذها في ازالة هذه العواثير من وجه العراق

ولقد اجتهد الاثوريون النصارى في عرقلة استقلال العراق بكل ما أمكنهم فلم يحصلوا على أدنى طائل

وانما حصل الاكراد على التعهد بارسال مأمورين الى السليمانية وبلدان الاكراد يعرفون الكردية . وهذا أنا أراه صوابا . فهل نحن الآن نريد النكاية باخواننا الاكراد ؟ وهل من العدل أن يكون عليهم حكام لا يعرفون لسانهم

لا يمكن أن يحصل العراق في الآونة الحاضرة على خير مما حصل عليه . ولكن لا يمكن أن يقال ان العراق في الآونة الحاضرة حاصل على جميع حقوقه . وكل ضعيف لا يحصل على حقه الا منقوصا

وسواء كان العراق أو الشام أو غيرهما من بلاد العرب فلا يرجى أن يحصل على حقوقه تامة بل لا يأمن على حقوقه باسرها الا اذا تأسست الوحدة العربية المنشودة التي لا نزال ندعو اليها والتي تقيم من هذه الامة العربية المجزأة المفرقة المفككة المبعثرة اتحاداً عربيا ينضوي تحته من ١٥ الى ٢٠ مليون عربي . ومن أغرب الامور اننا لا نجد مقاومين للوحدة العربية الا هؤلاء الذين لا ينفكون يذكرون نفوذ الاجانب فى بلاد العرب ويصيحون ويصخبون . ليخبرونا أصلحهم الله عن الطريقة التي نتقي بها تحكم الاجانب فينا بدون هذه الوحدة العربية

وان كانت الوحدة هي الطريقة الوحيدة لنهضة هذه الامة فلماذا كلما بدأنا بها من جهة أو دعونا الى الابتداء بها من جهة كانوا هم في طليعة الصائحين الصاخبين وملأوا الدنيا ارجافا

يحاول الملك فيصل أن يتفق مع الملك ابن سعود ، فيقيمون القيامة وينادون : الحذر الحذر . هذه دسيسة انكليزية ..

ومن بضع سنوات عند ما كانت قبائل مطير وغيرها من قبائل نجد تشن الغارات على العراق كانوا يقولون : هذه كلها غارات مفتعلة ودسائس انكليزية تلقيها انكلترة الى ابن سعود فيحرك هو هذه القبائل على غزو العراق لتشغل العراق بهذه الغارات عن طلب الاستقلال

وطالما أبدينا واعدنا في دفع هذه الاوهام لا لتنزيهنا

الانكليز عن الدسائس بل لتنزهنا ابن سعود عن أن يرضى بأن يكون آلة للدسائس الاجنبية على الامة العربية . ولكن كانوا لا يسمعون لاحد كلاما ولا زالون ينادون : الدسائس الدسائس . .

ثم حصحص الحق وتجلى الصبح لذي عينين وظهر ان الملك ابن سعود كان على خط مستقيم ساخطاً على فيصل الدويش وغيره ممن كانوا يعملون هذه الغارات وانه اضطر أخيراً الى أن يجرد عليهم الحسام أولا وثانياً وينزل بهم من الضربات ما علم به الجميع الى أن استقرت الحالة واستتبت الراحة

فأين هي اذاً الدسائس الانكليزية التى جعلوا ابن سعود آلة لها ؟

ولم تمض سنتان على هذه الحادثة حتى عكسوا الآية وزعموا أن الملك فيصل هو الذى جعل نفسه هذه المرة آلة للدسائس الانكليزية وأرسل نوري الى الملك ابن سعود ليغويه ويدخل رجله في الاحبولة الانكليزية

تلك المرة كان ابن سعود آلة للدسائس الانكليزية على العراق!

وهذه المرة صار فيصل هو آلة للدسائس الانكليزية على الحجاز ونجد!

وكما ظهر أن الظن الاول كان وهما في وهم فقد ظهر أيضا أن الظن الثانى وهم في وهم ، ولا الملك عبد العزيز ولا الملك فيصل ينزلان أنفسهما الى دس الدسائس على امتهما ولاجل سلب استقلالها وهما العاملان الدائبان ليلا ونهاراً لاجل تأمين هذا الاستقلال

وبالاختصار نتكلم في الحلف العربي فيقومون للمعارضة والمعاكسة

ونتكلم في الخطر الشديد المحيط بالامة العربية ان لم تبادر من الآن الى الاتحاد فيقومون للمعارضة والمعاكسة

ونتكلم في وجوب اتحاد سورية مع العراق مقدمة للوحدة العربية فيقومون أيضا للمعارضة والمعاكسة والتفلسف على استحالة هذا الامر ويخلقون له المحاذير التي لم يفكر بها أعداؤنا أنفسهم

نقول لهم ان الغاء الانتداب البريطاني على العراق هو أقطع حجة لنا على فرنسة التى لا تبرح متمسكة بانتدابها على سورية وان جنازة انتداب العراق مبشرة بجنازتى انتداب سورية وانتداب فلسطين فتجدهم في ضيق مما نقول كأن صدورهم تصعد في السماء ويبغوننا نقول ما يخالف الحقيقة والمصلحة العربية معا وهو : ان الانتداب على العراق لا يزال كما كان وان الغاء هذا الانتداب ودخول العراق بجمعية الامم ان هما الا خزعبلة من الخزعبلات !

أى يريدون أن يؤيدوا حجة فرنسة التى تأبى الغاء انتدابها على سورية فتحاول تزهيد العرب في قضية الغاء انتداب العراق

ولو كان الغاء الانتداب البريطانى على العراق أمراً غير ذي بال لما كانت اهتمت به فرنسة ولما كانت حاولت تعويقه بكل جهدها الى آخر ساعة

ولو كان الغاء الانتداب البريطانى على العراق حديث خرافة كما تزعم هذه الفئة لما كانت قامت له قيامة الصهيونيين ونادت جرائدهم بالويل والثبور وقالت : ليقل الناس ما قالوا فالامة العربية سائرة الى الامام . ما من أحد يقدر أن يقول ان اليهود لا يفهمون في السياسة أو انهم غير مطلعين علي حقائق الاحوال العالمية

ثم لا نعلم لماذا لا يصبرون حتى تظهر حقيقة الامر ؟ فان كان الغاء انتداب العراق غير صحيح فلا بد من أن تظهر قريبا عدم صحته ومن المحال تغطية السماء بالقبناء

والخلاصة انهم يتكلمون في الاستقلال [illegible] العربية ويجعلون أنفسهم سباق هذه الحلبة [illegible] اتفاق ابن سعود وفيصل . ويعارضون اتحاد سورية والعراق . ويهزأون بالغاء الانتداب البريطاني على العراق ولو أدى بهم هزؤهم هذا الى تأييد حجة فرنسة في ابقاء انتدابها على سورية .

وبعد هذا كله يبخلون علينا بابداء الحل العملى اللازم للقضية العربية التى هي محتاجة الى الحل ولا تنحل بمجرد النعاب والنعاق والقذف والطعن وانما تنحل بقرارات عملية ايجابية جازمة تجب المبادرة اليها وعقد مؤتمر عربي لاجلها . والله الهادي الى سواء السبيل

جنيف : ١٣ مارس — شكيب أرسلان

طريد الجامعة

على المشرحة - في مجلس النواب

خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد

لا ريب أن طه حسين جاء شؤما على الملاحدة والعاملين على الكيد للاسلام ، فأفسد عليهم في ست سنوات ما بنوه في أكثر من ستين سنة ، ونبه الروح الاسلامي الى مراقبة كل حركة وسكنة يكاد بها للاسلام في مصر وغير مصر

هذا المعنى هو الذي خطر في بالنا عند ما شاهدنا مجلس النواب يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة وقد هرع اليه الوف من مختلف طبقات الامة يتسابقون الى الحصول على موضع شبر في أي مكان من شرفاته وردهاته ومماشيه ليسمعوا وثيقة الاتهام الرهيبة التي تلا النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة والنصف يوردها من منبر مجلس الامة على مسامع نوابها ووزرائها والالوف من المستمعين ، حتى لم يدع شاردة ولا واردة مما تشكوه الامة من عدو الله طه حسين الا أتى عليها . فكانت تلك الجلسة من أعظم الجلسات التاريخية في مجلس النواب المصري

ولو شئنا أن ننشر نص هذه الخطبة لاحتجنا الى أضعاف حجم الفتح ، فنقتصر من ذلك على ما يأتي :

حضرات الزملاء المحترمين ،

قبل أن أشرح استجوابي اريد أن أقول كلمة موجزة عن اولئك الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور من أجل نقل الدكتور طه حسين من الجامعة المصرية الى وزارة المعارف العمومية وسددوا ضهامهم المفلولة وحملاتهم الطائشة الى مقدمي هذا الاستجواب . ولو كانت هذه الضجة خالصة لله وللحق وللمحافظة على استقلال الجامعة كما يدعون لحمدنا لهم ذلك ولكنها الحزبية الممقوتة والاغراض الشخصية التي تعمي وتصم ، فتسوقهم الى غير السبيل السوي وتدفع بهم الى موارد الزلل

لو كانت هذه الضجة من أجل مسألة لم تتبين الامة بعد وجهة النظر الصحيح فيها لعذرناهم . ولكن مسألة اليوم ، مسألة الدكتور طه حسين ، ليست بالحديثة ولا هي بالمسألة التي يجهلها أي فرد من أفراد الشعب المصري . فقد استنكرتها الامة بكل طبقاتها وبكل هيئاتها . اللهم الا نفراً قليلا ممن اشتهروا بالنزعة اللادينية وأمرهم لا يخفى على أحد من أفراد هذه الامة

قامت البلاد جميعا لهذه المسألة وتراجع صداها في مجلس النواب هذا ، وقام النواب والشيوخ بدورهم ، واستنكروا عمل هذا المخلوق واعتداءه على الدين وعلى الاخلاق وعلى الآداب . وكان اولئك الذين يضجون الآن في مقدمة المستنكرين لاعمال هذا الرجل والمتشددين في انزال العقاب به (١)

ففي ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦ حمل النواب تحت هذه القبة حملة شديدة على الوزارة لسكوتها على ما ينفثه هذا الرجل من تعاليم الكفر والالحاد في رؤوس الشبان وعلى طعنه في الدين خصوصا فيما نفثه من الاكاذيب وسطره من الاراجيف في كتابه (الشعر الجاهلي) وكان أشدنا تحمسا ياحضرات الزملاء هو المغفور له سعد زغلول باشا رئيس المجلس وقتئذ . فقد قامت بينه وبين رئيس الحكومة في ذلك الوقت ، وهو دولة عدلي يكن باشا مناقشة عنيفة بل مشادة (وبعد أن لخص ذلك قال) :

تلك هي خلاصة المناقشة التي دارت حول هذا الموضوع وهي تدل على أن رئيس الحكومة في ذلك الوقت وقف وقفة غريبة جداً والظاهر انه لم يرد أن يغضب الاحرار الدستوريين فينزل العقاب برجلهم ولهذا هدد بالاستقالة اذا صمم المجلس على طلبه وهو ابعاد الدكتور طه حسين من الجامعة واحالته على المحاكمة ، وقد أسرع الوزراء الوفديون الى تأييد دولة عدلي باشا فقد كانوا يعتقدون

(١) ان (كوكب الشرق) نشرت فى ذلك الحين نحو مائة مقالة فى التشنيع على طه حسين وسمومه التى ينفثها فى الجامعة ولا يزال صدى ذلك يرن فى الآذان الى اليوم

اعتقاداً جازما أن بقاءهم في كراسى الحكم إذ ذاك مرتبط ببقاء دولة عدلى باشا . ولذلك وقفوا هذا الموقف الذي ما كان ينتظر مطلقاً من الوفديين نحو رئيسهم المرحوم سعد زغلول . وقد كانت نتيجة ذلك التصرف أن أفلت هذا الرجل من العقاب

وفي يوم ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٧ أثرتُ هذا الموضوع بالذات في هذه القاعة وطلبت ابعاد الدكتور طه حسين عن الجامعة وعها كتبه اداريا وكان يعضدنى في المناقشة المرحوم سعد زغلول باشا وكثير من النواب الوفديين

وفي ٥ مايو سنة ١٩٣٠ – على ما أذكر – أثار هذا الموضوع حضرة زميلى المحترم الاستاذ عبد العزيز الصوفاني ودارت حوله مناقشة حادة ولكن رئيس المجلس اذ ذاك أدارها بكيفية جعلتها عقيمة ولذلك أفلت الرجل تلك المرة أيضاً من العقاب

محمد زكى صالح بك – من هو رئيس المجلس في ذلك الوقت ؟

الدكتور عبد الحميد سعيد – هو الاستاذ ويصا واصف

وفي مايو سنة ١٩٢٧ أثار الموضوع في مجلس الشيوخ سعادة محمود رشاد باشا وفي يونيو من تلك السنة أثاره ثانية حضرة سعيد الزوبي بك على ما أذكر ولكنهما لم يصلا من وراء ذلك الى نتيجة مرضية

من هذا يتضح لحضراتكم ان الضجة القائمة الآن لا يقصد بها المصلحة العامة ولكنها الحزبية العمياء ، تلك الحزبية التى تحرّم اليوم ما أحلته بالامس

وهذه جريدة السياسة يا حضرات الزملاء لسان تلك الفئة الراقية المتمدنة المهذبة كما يقولون ، هذه الصحيفة بدلا من أن تناقش الموضوع بالحكمة والعقل والادب ، انهالت على مقدمى الاستجواب بالطعن والسب البذىء ، فوصفتهم بالوقاحة ، وقلة الذوق ، والتجرد من الادب ! ولكننا نمر على هذا مر الكرام ونغفره لحضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا اذا كان ذلك يشفى له غليلا

ومن المدهش والمضحك أن شيخاً من زعماء هؤلاء القوم أرسل يهددني ويهدد زملائى الذين قدموا الاستجواب وينذرنا اذا لم نسحبه ونقلع عن تلك الخطة التي يسميها بالخطة الجامدة الرجعية . وانى لا اريد أن أمسّ هذا الشيخ بأذى ، غير أني أقول له ولقبيله ولمن احتمى في كنفهم : انهم لا يستطيعون أن يهدموا بيتاً من العنكبوت ، ولو اجتمعوا له ... (تصفيق)

الآن أقتصر على هذا وأتكلم في موضوع الاستجواب

يا حضرات النواب – تعلمون أن لكل امة أخلاقا وآدابا وعادات وتقاليد ومن ذلك كله تتكوّن مدنيتها وان بقاء الامة والمحافظة على كيانها يتوقف على تمسكها بهذه المدنيـة . وبالعكس ما من امة أهملت تقاليدها وعاداتها وتعلقت بأذيال المدنيات الاخرى فذابت فيها الا كان ذلك سببا في انحلال قوميتها وضياع شخصيتها وتعرضها لاكبر الاخطار

إننا لا نأبى مطلقاً أن نأخذ من المدنيات الاخرى ما نقوي به عزائمنا ونصلح به أحوالنا ونستعين به في حياتنا الاجتماعية والعلمية ، ولكن على شرط أن لا يتعارض ما نأخذه من تلك المدنيات مع ما لنا من تقاليد وعادات . فمن تقاليدنا عدم اختلاط الجنسين ذلك الاختلاط الذي تئن الآن امم الغرب من نتائجه السيئة وتتمنى ان لو اخذت له الحيطة من قبل اذ ثبت لها كثرة ما ترتب عليه من المضار التى قد تسبب تأخير الامم واصابتها بأمراض من الصعب أن تعالج منها علاجا شافياً قاطعاً

نعم ، قد تنبهت تلك الامم لهـذا الخطر ، خطر الحرية الاخلاقية التي لا حد لها ، وخطر اهمال تعاليم الدين وكانت انجلترا في مقدمة هذه الامم فقد جعلت لطالبات الطب بلندن مدرسة خاصة لا يدخلها شاب . وحرم السنيور موسولينى في ايطاليا الرقص في المجتمعات العامة والتبرج في الشوارع وحتم تعليم الدين في أدوار التعليم الثلاثة كما أن حكومة اليونان منعت النساء من ارتداء الملابس القصيرة

وعادت تركيا التي أرادت أن تقلد الغرب في كل شيء وأباحت اختلاط الجنسين فسنت قوانين لتخفيف وطأة ذلك الاختلاط بعد أن تبين لها الخطر فكان الاجدر أن تمنى حكومتنا الاسلامية بمثل ما عنيت به تلك الحكومات ولو بايجاد فصول خاصة للطالبات وعلى الاخص في مدرسة الطب وفصلهن عن الشبان في أثناء ممارسة العمليات التشريحية وفي التطبيق العملي

وقد علمت أن هذه الفكرة عرضت لسعادة الدكتور علي باشا ابراهيم

لقد طغت على بلادنا موجة التقليد الغربي ، موجة الخروج على الدين والآداب . وقد قام بالتبشير بها جماعة لم يصل نور الاسلام الى قلوبهم فأخذوا يؤثرون على الشبان والشابات باسم الحرية وباسم العلم والفن ، وجرأهم على ذلك عدم اهتمام وزارة المعارف بالامر بينما كان من أوجب الواجبات عليها أن تعنى به كل العناية

(وأشار الى معهد التمثيل وقال انه يخجل أن يخبر النواب عن بعض نتائج هذا المعهد)

قد أباحت الحكومة الاسلامية في مدرسة الفنون التطبيقية أن يستعرض بعض النساء عاريات ليتمكن الطلبة من النظر الى خفايا أعضائهن المنحوتة والتصوير فلا كان النحت ولا كان التصوير (تصفيق)

لقد حمدنا لوزير المعارف غيرته الدينية وحمايته للآداب والاخلاق في المدارس ، وصرح معاليه تصريحات نشكره عليها من أنه سيعتني بالتعليم الديني في مدارس الحكومة ومعاهدها ويمنع اختلاط الجنسين . ولكنا رأينا في « الاهرام » صورة الدكتور [illegible] الطلبة والطالبات ، ورأينا الاهرام قد حبذته [illegible] رتخلصا من عبودية الزمن الغابر ، وأشارت الى أن هناك عزما على انشاء رابطة أدبية يرتبط بها الاساتذة والطلبة والطالبات ، تلك الرابطة التي يسميها محرر الاهرام تطوراً جديداً وتخلصا من عبودية الزمن الغابر

ثم طلب الى وزير المعارف أن يقول رأيه الحاسم في المحافظة على الدين والاخلاق . ثم تكلم على رفض بعض أساتذة كلية الآداب التدريس في الازهر فأشار الى الازهر وتاريخه ومكانته في العالم الاسلامي وواجب الجميع نحو حمايته وتشجيعه ، وقال انه علم أن سبب هذا الامتناع عن ذلك هو النكاية بالازهر والازهريين فكيف سكت وزير المعارف على هذا ؟

أما آراء الدكتور طه وتعاليمه فان ذلك أصبح واضحا في كتبه ومحاضراته وانه اشتهر بين اخوانه بتلك النزعة اللادينية

نشأ هذا الرجل عدواً للدين وتعاليمه يشوه كل ما هو منسوب اليه . ومن تتبع سلسلة حياته العلمية وجده يذهب في كل مسألة تتعلق بالدين الاسلامي مذهب أعداء الدين وخصومه الالداء ، وهناك نقطة ضعف في حياته أعلنها صديقه الاستاذ المازني في كتاب « قبض الريح » وتلك هي أن كونه ضريراً قد أثر على آرائه وحكمه على علاقة الرجل بالمرأة ، فالمازني يكتشف السر في أن طه حسين لا يختار من الادب العربي للدرس والتحليل الا شعراء الفحش والمجون والفسق والفجور ويترك غيرهم من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي . ولا يختار من الادب الغربي للترجمة والتلخيص الا قصص خيانة الزوجات لازواجهن وما الى ذلك من فحش ، والمازني يرى أن ذلك يرجع الى سوء عقيدته في المرأة ، وكذلك كان يعتقد فيها بشار اذ كان يتهالك عليها ، وكذلك كان يعتقد أبو العلاء اذ كان يحذر منها

ثم قال : ان ضرر الدكتور طه بعقول الناشئة لم يقف عند الجامعة أو مصر بل جاوزها الى البلاد العربية المجاورة

ثم قص على المجلس أن الدكتور كان يكلف طلبته أن ينتقدوا القرآن وأن يسجلوا آراءهم في كراسة فيذكروا أن هذه آية ضعيفة وتلك ركيكة الخ وعلق الخطيب على ذلك بما يجب أن يتوفر فيمن يريد تفسير القرآن من التمكن من علوم البلاغة والبيان فكيف بمن يريد نقده

وهنا تلا الدكتور فصولا من مذكرة لاحد الطلبة استملاها من محاضرات طه حسين على الطلبة عن القرآن يذكر لهم فيها أن في القرآن أسلوبين مختلفين كل الاختلاف أحدهما جاف وهو مستمد من البيئة المكية ، ففي هذا الاسلوب تهديد ووعيد وزجر وعنف وقسوة وغضب وسباب ، واستشهد على ذلك بآيات « تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب » السورة ، وغير ذلك من الآيات التي زعم أنها تمتاز بكل مميزات الاوساط المنحطة

فلما هاجر النبي عليه السلام الى المدينة تغير الاسلوب بحكم البيئة أيضا فقد كان في المدينة طوائف من اليهود وبينهم التوراة فأصبح ذلك الاسلوب لينا وديعا مسالما تلوح عليه أمارات الثقافة والاستنارة

وقرأ الدكتور عبد الحميد سعيد من هذه المذكرة أيضا حث الدكتور طه حسين الطلبة على أن ينظروا للقرآن كأي كتاب عادى يجري عليه من النقد ما يجري عليها وأن يغضوا النظر عند البحث فيه عن قدسيته الخ ذلك . وهذا نص كلامه : ليس القرآن الا كتاباً ككل الكتب الخاضعة للنقد ، فيجب أن يجرى عليه ما يجرى

عليها . والعلم يحتم عليكم أن تصرفوا النظر نهائياً عن قداسته التي تتصورونها وأن تعتبروه كتابا عاديا فتقولوا فيه كلمتكم . ويجب أن يختص كل واحد منكم بنقد شيء من هذا الكتاب وتبين ما يأخذه عليه من الوجهات اللفظية والمعنوية والتفكيرية » .

ثم عرض الى فواتح السور وذكر عدة آراء فيها منها قصد التعمية ، ومنها أنها في الاصل علامات مميزة لمصاحف الصحابة . فـ (آلم) كانت علامة مصحف لواحد منهم وحمعسق كانت علامة لواحد آخر وهكذا ، ثم أصبحت بمضى الزمن جزءا من القرآن ..

فهل بعد هذا يقول طه حسين أنه مسلم وموحد بالله ؟ لقد سمى الدكتور طه ابنه (كلود) وبنته (مرغريت) وذكرت الجرائد أنه ماتت له طفلة فدفنها في مقابر الفرنسيين وعمد أبناءه على نحو ما يفعله المسيحيون

هذا الدكتور مغرم بالشك والتشكيك والطعن على الدين والفسق والفجور والدعوة اليه . وكتاباه « في الادب الجاهلي » و « حديث الاربعاء » محشوان بالطعن على الدين والتحريض على الفسق والفجور . ثم أشار الى تحقيق النيابة معه في سنة ١٩٢٦ وكيف أن المبادىء التي تضمنها كتابه في الادب الجاهلي ورد مثلها في كتب بعض المبشرين ، وقرأ الدكتور عبد الحميد سعيد فقرات من تقرير النيابة عن التحقيق الذي أجرى مع الدكتور طه حسين وفيها مقارنة بين مازعمه الدكتور طه عن بناء الكعبة وما زعمه المبشر ، والالفاظ والمعاني تكاد تكون واحدة لولا أن كلام طه حسين أقبح من كلام المبشر

وقال الخطيب انهناك جماعة من كبار الادباء كالاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين والاستاذ محمد أحمد الغمراوى والاستاذ الخضري وغيرهم نقدوا كتاب الدكتور طه وكلهم قرروا أن ما ورد فيه لا يستند الى أساس علمي صحيح

ثم تكلم الدكتور عبد الحميد سعيد طويلا على كتب طه حسين وكيف أنه تعرض فيها لنشر المساوىء والمثالب عن عصور الاسلام الزاهرة ، وأغضى عن نشر الفضائل والرجال الافذاذ الذين بنوا مجد الاسلام وأقاموا مدنيته وكانوا مفخرة العالم أجمع وقرأ على المجلس فصولا من كتاب حديث الاربعاء وكلها من مجون الفسقة وعبثهم وعلق عليها بأن هذا هو أدب الرجل الذي يرأس كلية الآداب والذي يعهد اليه المسلمون بتعليم أبنائهم وتربيتهم

ان عظمة التاريخ الاسلامي في عصوره الزاهرة ، لا ينكرها الا جاحد في قلبه غل على الاسلام واشربت دماؤه بالتعصب الذميم والحقد المفضوح . نعم لا يخلو عصر من العصور – خصوصا عصور النهضات الكبرى – من أن يوجد في جنباته اناس غلبت عليهم الشقاوة ، فطه حسين آلى على نفسه أن يشكك ناشئتنا فيما يكاد يبصره من عظمة التاريخ الاسلامي ، فاما المكذوب على أسلافنا والموضوع من الاخبار الشاذة المطعون فيها فانه يبحث عنه في كل بؤرة ويلتقطه من كل قاذورة ويثير نتنه في الآفاق

وهنا طلب نائب حديث السن من الخطيب أن يختصر ويوجز فهاج به المجلس وحمل عليه الدكتور عبد الحميد سعيد حملة شعواء وقال ان المجلس يريد أن يسمع ، وفي هذه الليلة فصل الخطاب في الموضوع الذي تشكو منه الامة منذ سنين (تصفيق شديد)

الدكتور عبد الحميد سعيد – ان الحكومات التي سكتت عن هذا الرجل وتركته يهدم الاخلاق والآداب ويمثل بالفضيلة ويعتدي على الدين لهي شريكة له في اثمه (تصفيق)

نحن أنصار حرية الرأي ولكن بشرط أن لا تتعدى حدودها والا عمت الفوضى وانهارت الاخلاق . ولقد شاع هنا وفي البلاد العربية أن هناك صلة بين الدكتور طه حسين وبين دعاة التنصير ويثبت هذا الامر التحقيق الذي أجرته النيابة . وهو ينفث سمومه ويحتمي باستقلال الجامعة ، وما وجدت الجامعات الا لتدعيم الاخلاق وتربية الفضيلة وتغذية النفوس فاذا خرجت الجامعات عن هذه القواعد فعدمها خير من وجودها

انه لا يكفينا مطلقا أن ينقل طه حسين من الجامعة الى المعارف لان مركزه في المعارف يمكنه من الاشراف على كتب التعليم ومناهجه ، وفي هذا من الخطر ما فيه ، ان هذا النقل هو كنقل جيش الاحتلال من مصر الى القنال

وختم الدكتور عبد الحميد سعيد خطابه بالقاء اللوم على الحكومات فقال : انها لو انتصرت للحق وتركت الاهواء الشخصية لسلمت الامة من هذا البلاء ، ولكنها تركت الامر حتى بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين واستنسر البغاث « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » (تصفيق حاد)

جواب وزير المعارف على الاستجواب في الصفحة ١٠

الترجمة الحرفية

سخافة الداعين الى ترجمة القرآن

حدثني عظيم من عظماء رجال القانون والقضاء في مصر أن المستر كوربت الذي كان نائبا عموميا في مصر فيما مضى خرج الى مديريات الصعيد متفقدا أحوال وكلاء النيابة لدى محاكمها ، وبينما هو عند وكيل من وكلاء النيابة لا يعرف الانكليزية أراد هذا أن يرحب برئيسه الكبير فقال له :

— زارنا الغيث يا صاحب السعادة

فلم يفهم مستر كوربت غرض وكيل النيابة من قوله « جاءنا الغيث » ونظر الى أحد الذين يعرفون الانكليزية مستفهما عن معنى هذه الكلمة ، فترجمها له ترجمة حرفية قائلا :

يريد حضرة وكيل النيابة أن يقول ان حلول سعادتك في هذا البلد مثل نزول المطر

والانكليزي يفهم هذه الاستعارة بعكس ما يفهمها به العربي لان البهجة والسرور في بلادهم تكونان عند شروق الشمس ، وصحو السماء ، ودفء الجو . أما نزول المطر فأمر غير مرغوب فيه . لذلك اشمأز النائب العمومي من هذه التحية التي رآها (باردة) وأسرّها في نفسه ثم كانت سبب تنحية وكيل النيابة عن عمله بعد وقت قريب

قلت لمحدثي : لقد كان حقا على المترجم أن لا يتقيد بالترجمة الحرفية ، وأن ينظر الى غرض وكيل النيابة فيعرب عنه للنائب العمومي ، كأن يقول مثلا :

— انه يقول : جاءنا الخير بمجيئك

قال : نعم ، ولكنه لو قال « جاءنا الخير » لكان متصرفا فيما نقل ، لا مترجما

والواقع أن الترجمة الحرفية شيء آخر غير التصرف في نقل المعاني لان التصرف قد لا تكون له حدود مضبوطة وقد يتفاوت الناقلون من لغة الى لغة في تصرف كل واحد منهم ، وقد يختار أحدهم في نقل كلمة « جاءنا الغيث » أن يقول « جاءنا الخصيب » أو « حلت البركة » ، وهذا اذا جاز في العلوم لان الغرض من نقلها نقل معانيها ومقاصدها فانه لا يجوز في المنشآت البليغة التي يشترط فيها الدقة في النقل و بيان مذاهب البلاغة ، وهذه الدقة تفيد فائدة علمية لطائفة قليلة من أهل الاخصاء والمقارنات ولكنها تضلل الجمهور الذي لا وقوف له على أساليب اللغات ، والدواعي الجغرافية والتاريخية لوضع مفرداتها وتصرفاتها وتراكيبها ومجازاتها واختصاراتها وأمثالها وجوامع كلمها

ان قول الله عز وجل بلسان امرأة العزيز في قصة يوسف عليه السلام « ولقد راودته عن نفسه فاستعصم » نرى نحن فيه من الاعجاز ما لا مطمع بمثله ، وهذا الاعجاز تدركه سليقة كاتب قبطي مثل الاستاذ نقولا أفندي يوسف وقد كتب فيه مقالة لطيفة على أثر حديث دار بينه وبين الاستاذ الرافعي . ولكن القارىء الانكليزي أو الهولندي اذا تُرجمت له هذه الآية لا يدرك من ترجمتها ما أدركه نقولا يوسف من أصلها ، لان هذا الضرب من الترجمة الذي يدعو اليه فريد وجدي ينطوي على أكبر جريمة يرتكبها مسلم نحو القرآن

ومن هنا ننتهي الى حقيقة لا ريب فيها وهي أن نقل معاني القرآن بتوسع تفسيري وبدون تقيد بالترجمة الحرفية مفيد في مساعدة الدعاة الى الاسلام على أداء مهمتهم ، ويكون ذلك في آيات مخصوصة عند الكلام على أمور مخصوصة من حقائق الكون ودخائل الحياة وأسرار النفس ، وهذا لم يمنعه الذين يمنعون الترجمة الحرفية للقرآن كله لانهم مخلصون فيما يمنعون وما يبيحون ، وأما الداعون الى الترجمة فلا يزالون مصرين على تجاهل هذه الحقيقة لانهم اما سيئو النية واما ضعيفو المدارك

ان الله عز وجل جعل معجزة موسى وعيسى عليهما السلام من غير طريق البيان ، وان التوراة والانجيل يدخلان في باب التاريخ أكثر مما يدخلان في الابواب التي فتحها القرآن لبصائر البشر ، ومع ذلك فان الترجمة الحرفية التي التزمها ناقلو العهد القديم والعهد الجديد جعلت أسلوب هذين الكتابين في العربية

غير طيّع لمذاهب العرب في البيان . وقد دار في أحد الايام حديث بيني وبين الكاتب الكبير أنطون بك الجميّل في هذا المعنى ، فقال لى : اننا نغبط ادباء المسلمين على نشأتهم العربية التى تسهل عليهم سبيل النبوغ في البيان ، لان الواحد منهم اذا استعصى عليه تعبير عن معنى ، بل اذا ارتاب في ضبط عين الفعل ، أو اذا احتاج الى تحديد معنى احدى الكلمات ، فانه يلجأ الى ذاكرته فيجد فيها شاهداً من القرآن ـ الذي قرأه كثيراً في صباه وشبابه وجميع أدوار حياته ـ على أكثر ما يعرض له من ألفاظ وتراكيب ، هذا اذا لم يكن حافظاً طائفة من الاحاديث النبوية وهي المثل الاعلى للفصاحة وحسن البيان . ثم اعتذر لمترجمي التوراة والانجيل بأنهم مضطرون الى التقيد بالترجمة الحرفية ، وهي تسير مع أسلوب اللغة التى ترجم منها لا مع أسلوب اللغة التي ترجم اليها وهي العربية ، فاذا أكثر النشء من قراءتها فى الصغر غلب ذلك على ألسنتهم وبيانهم فصار النبوغ في البيان العربى أصعب عليهم منه على ناشئة المسلمين . بل أذكر أن أحد أساتذة المدارس الاميرية فى فلسطين وهو من ادباء المسيحيين اقترح في مؤتمر عقده رجال التعليم هناك أن يكون تعليم القرآن اجبارياً للتلاميذ المسيحيين لتتربى فيهم سليقة العربية تربية صحيحة .

كل هذا يدلنا على أن الترجمة الحرفية من طبيعتها أن تظهر في اللغة المترجم اليها بغير الاساليب المحمودة فيها . هذا اذا كان ما يترجم حرفياً كالتوراة والانجيل ليس له صفة الاعجاز في لغته الاصلية كما هي الحال في القرآن الذى تحدّى الله أهل الارض جميعاً ورماهم بالعجز عن أن يأتوا بمثله باللغة التى نزل بها فكيف بنقله الى لغات طبيعتها غير طبيعة اللغة التي نزل القرآن بها واستعاراتها غير استعاراتها وجو ألفاظها غير جو الفاظ لغتنا العربية

الانكليزي فهم من كلمة « جاءنا الغيث » أن قائلها أراد أن يسيء اليه مع أن الرجل لم يرد الا الاحسان ، فأين يريد فريد وجدي أن يذهب بالمسلمين وكتابهم الذي هو قرة أعينهم !

ليخدم الاستاذ وجدي أصدقاءه الكماليين من طريق غير طريق ديننا ، فذلك أجدى عليه وعليهم فيما نظن ...

محب الدين الخطيب

الامير احمد فضل العبدلى

من ضيوف مصر في هذه الايام الامير العربى أحمد فضل بن محسن العبدلى شقيق سلطان لحج ، وهو من أهل الفضل والعلم زيادة على عراقة بيته في المجد والنبل . وقد خدم التاريخ بتأليف كتاب جليل في أخبار ملوك لحج وعدن وهو تاريخ حافل ممحص سنعود الى وصفه عند انتهاء طبعه في مطبعتنا . فنرحب بالامير الجليل ونرجو له السلامة في الحل والترحال

الجامعة المصرية والدين الاسلامي

عرف عن الجامعة المصرية ـ بسبب الايدي التي انغمست فيها من بدء نشأتها ـ أن فيها روحاً عدائية للاسلام . ويظهر أن الحكومة متجهة الآن لوضع حد لذلك ، فقد قال دولة رئيس الوزراء في خطبة ألقاها في أسيوط :

« واذا قيل (استقلال الجامعة) فانى أقول بأن الحكومة تحترم هذا الاستقلال ، وانها آخر من يفكر فى الاعتداء عليه أو انتقاصه . واذا كانت الوزارات السابقة لم تهتم بوضع اللوائح المنظمة لاستقلال الجامعة فهذه الوزارة تعنى بذلك أكبر عناية في حدود المصالح الكبرى للدولة وفي حدود رعاية الدين وصون تقاليد المجتمع »

سنة الفتح خمسون عددا

هذا ما التزمناه منذ أصدرنا الفتح الى الآن وهو الذي نبني عليه حساب المشتركين عند كتابة سند الاشتراك . وقد ظن بعض اخواننا المشتركين أن اضطرارنا الى الابطاء مؤقتا في اصدار الفتح قد يؤثر على مدة اشتراكهم لذلك نعلن أن لا ضرر على أحد من المشتركين من ذلك ، وانما ضرره علينا فقط ، ونرجو الله أن يعيننا على اعادة مواعيد صدور الفتح الى ما كانت عليه بل الى خير مما كانت عليه وما ذلك على الله بعزيز

الفعلة الصالحة العظمى

انقاذ الجامعة والمعارف من عدوّ الله طه حسين

أرضيتم الله اذا أرضيتمُ ملكا   لصالح الدين والدنيا بمرصاد
ثبتتم عرش إيمان لمملكة   بحزمكم ، وثللتم عرش إلحاد

محمد الزين
القاضي الشرعي

اجابة وزير المعـــــــــــارف

على استجواب النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد

عن مصيبة الامة بالدكتور طه حسين — فى مجلس النواب

ان كتاب الشعر الجاهلى الذى ألفه الاستاذ طه حسين قد انتهى أمره عقب الضجة التى قامت حوله فى البلاد ، والمناقشة الحادة التى اثيرت بشأنه فى البرلمان بالكيفية الآتية : —

تقدم بجلسة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦ بمجلس النواب اقتراح هذا نصه :

أولا — مصادرة واعدام كتاب طه حسين المسمى (فى الشعر الجاهلى) بمناسبة ما جاء فيه من تكذيب القرآن الكريم . واتخاذ ما يلزم لاسترداد المبلغ المدفوع اليه من الجامعة ثمناً لهذا الكتاب

ثانياً — تكليف النيابة العمومية برفع الدعوى على طه حسين مؤلف هذا الكتاب لطعنه فى الدين الاسلامى دين الدولة

ثالثاً — الغاء وظيفته من الجامعة ، وذلك بتقرير عدم الموافقة على الاعتماد المخصص لها

فأعلن وزير المعارف سعادة على الشمسى باشا بأن الوزارة لا تمانع فى اعدام الكتاب

واثيرت المسألة كذلك فى مجلس الشيوخ بجلسة ٢١ مايو سنة ١٩٢٧ وأجاب وزير المعارف : بان لا جديد عنده يزيده على بيانه السابق أمام مجلس النواب

وأرسل الدكتور طه حسين الى حضرة مدير الجامعة كتاباً بتاريخ ٢٧ مايو سنة ١٩٢٦ مضمونه انه « حرصاً على حل المشكلة التى أثارها كتابه (فى الشعر الجاهلى) يعرض عليه وضع النسخ الباقية من هذا الكتاب تحت تصرف الجامعة ترى فيها ما تشاء » فأبلغ حضرة مدير الجامعة فى نفس التاريخ هذا الخطاب الى وزير المعارف وشفعه بقوله :

« ورجائى أن يكون فى هذا ترضية كافية ، وداعية الى انهاء المسألة بسلام ، كل ذلك اعتماداً على نفوذ معاليكم . هذا ولقد حصلت الجامعة فعلا على النسخ الموجودة من الكتاب عدا ما لا سبيل اليه مما دخل فى يد الافراد . والآن هى فى مخزن الجامعة تحت تصرف الحكومة »

وأذاعت الجامعة بياناً على الصحف نصه :

« نشر بعض الصحف أن الدكتور طه حسين استاذ الآداب العربية بكلية الآداب تعرض فى دروسه للقرآن الكريم ونسبت اليه أقوالا وآراء لا تلائم اصول الدين ، فالجامعة تكذب هذا كله تكذيباً قاطعاً (!) وتعلن أن القرآن الكريم يدرس فى كلية الآداب دراسة متفقة كل الاتفاق مع ما يليق بمكانته المقدسة من الاحترام والاجلال ، ليتبين الطلاب منه مواضع الاعجاز وحسن البيان »

وجاء فى البيانات التى طلبناها من الجامعة أن الاستاذ طه حسين قدم لحضرة مدير الجامعة كتاباً بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٢٦ يثبت فيه اسلامه وينفى فيه تعمده اهانة الدين والخروج عليه : وقد نشر هذا الخطاب فى الصحف المحلية وأبلغ لوزير المعارف وجاء فيه ما يأتى :

« كثر اللغط حول الكتاب الذى أصدرته منذ حين باسم (فى الشعر الجاهلى) وقيل انى تعمدت فيه اهانة الدين والخروج عليه ، وأنى أعلم الالحاد فى الجامعة . وأنا أؤكد لعزتكم أنى لم أرد اهانة الدين ولم أخرج عليه ، وما كان لى أن أفعل ذلك وأنا مسلم أؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر » . كما جاء فيه « وأؤكد لعزتكم أن دروسى فى الجامعة خلت خلواً تاما من التعريض بالديانات لأنى أعرف أن الجامعة لم تنشأ لمثل هذا

وأنا أرجو أن تتفضلوا فتبلغوا هـذا البيان من تشاؤون وتنشروه وأن تقبلوا تحياتى الخالصة واجلالى العظيم »

ثم عرض الموضوع على مجلس الجامعة فى جلسة ١٦ مايو سنة ١٩٢٦ بمناسبة العريضة المقدمة من حضرات علماء الازهر الشريف يطلبون فيها مصادرة هذا الكتاب وابعاد الدكتور طه

من الجامعة واحالته على المحاكمة فأصدر القرار الآتى :

«ان مجلس الجامعة المصرية يكل لسعادة المدير تسوية مسألة الدكتور طه حسين مع السلطات المختصة على أن يراعى فى ذلك المبادىء الاساسية للتعليم الجامعى والشرف العلمى لهيئة موظفى التدريس بالجامعة »

وبناء على ما أعرب عنه من أنه يضع النسخ الباقية من كتابه تحت تصرف الحكومة تسلمت الجامعة ٧٨٧ نسخة من كتاب الشعر الجاهلى على سبيل الشراء (!) بمقتضى فاتورة بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٩٢٦ بمبلغ مئة جنيه (!) كما اشترت الجامعة أيضاً من مكتبة الهلال ٣٤ نسخة بمبلغ ٥ ج و ٧٨٠ م . فيكون مجموع النسخ التى استولت عليها الجامعة ٨٢١ منها أربع صرفت للنيابة العمومية ونسخة لحضرة مدير الجامعة وبقى بمخزن الجامعة الى الآن ٨١٦ نسخة محفوظة فى صندوقين مختومين بالشمع الاحمر

ويستفاد من ذلك أن الكتاب غير متداول فى الجامعة

أما كتاب (الادب الجاهلى) فقد تبين أن الوزارة طلبت نسختين منه فوردا اليها من الجامعة بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ واحيلا الى لجنة مشكلة من حضرات الاساتذة محمد حسنين الغمراوى بك وأحمد العوامرى بك والمرحوم الشيخ محمد عبد المطلب بقصد (النظر فيما اذا كان قد ورد به ما يمس الدين أو أنه لم يرد به شىء من ذلك) فقدمت تقريرها فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ وجاء فى مقدمته :

« ان اللجنة قرأت فصول هذا الكتاب فوجدت فيه شيئاً كثيراً يناقض الدين الاسلامى ويمسه مساً مختلف الدرجات فى اصوله وفروعه »

ثم سردت اثنى عشر وجهاً أضاعها الكتاب على قرائه من أمر دينهم وهى :

١ — أضاع عليهم الوحدة القومية والعاطفة الدينية وكل ما يتصل بهما (مقدمة الكتاب ومنهج البحث)

٢ — واضاع عليهم الايمان بتواتر القرآن وقراءاته وأنها وحى من الله (باب اللهجات وانتحال الشعر)

٣ — وأضاع عليهم كرامة السلف من أئمة الدين واللغة وعرفان فضلهم (بابا السياسة والدين وانتحال الشعر)

٤ — وأضاع عليهم الثقة بسيرة النبى ﷺ فى كل ما كتب فيها

٥ — وأضاع عليهم اعتقاد صدق القرآن وتنزهه عن الكذب

٦ — وأضاع عليهم الوحدة الاسلامية التى أوجدها الدين والقرآن والنبى ﷺ بين الانصار والمهاجرين

٧ — وأضاع عليهم ما وجب من حرمة الصحابة والتابعين

٨ — وأضاع عليهم تنزيه القرآن عن التهكم والازدراء بما كتب فى سورة الجن وفى صحف ابراهيم وملة ابراهيم

٩ — وأضاع عليهم تنزيه النبى ﷺ واسرته عن مواطن التهكم والاستخفاف

١٠ — وأضاع عليهم صدق القرآن والنبى فيما أخبرا به عن ملة ابراهيم وصحف ابراهيم

١١ — وأضاع عليهم براءة القرآن مما رماه به المستشرقون من أعدائه

١٢ — وأضاع عليهم الادب العام مع الله ورسله وكرام خلقه

هذا كله يضيع على قارىء الكتاب من أجل أن يصل الى نتيجة هى « أن الادب الجاهلى مختلق منحول » فلا كان الادب الجاهلى ولا كان قائلوه !

ثم شكلت لجنة اخرى من حضرات الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك والشيخ عبد الحميد حسن والشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة

وقد رفع رئيسها تقارير الاعضاء الى وزير المعارف فى ٢٤ يونية سنة ١٩٢٨ بكتاب جاء فيه « ان تقرير الشيخ عبد الحميد حسن يوافق فى خلاصته التقرير الذى قدمه فى ثلاث نقط على أن فيها مساساً باصول الدين الاسلامى وهى :

١ — علاقة القراءات السبع بالوحى

٢ — رأى المستشرقين فى مصادر القرآن

٣ — الصلة بين الاسلام وملة ابراهيم

وقد ورد فى اجابة الجامعة عن هذا الكتاب أن كلية الآداب أفادتها بكتابها رقم ١٧٢٩ بتاريخ ٢٣ مارس الجارى أن موضوع الادب الجاهلى يدرسه حضرة طه ابراهيم أفندى من ناحية مذاهب النقد والادب ودراسته . وحضرة عبد العزيز أفندى أحمد من ناحية الموضوع

وقد أجاب أولهما عن علاقة كتاب الادب الجاهلى بتدريس هذه المادة (بأن الكتاب ليس مقرراً بالمعنى المعروف فى معاهد

العلم الاميرية ولكن بما أن هذا الكتاب يتصل بموضوعات تدرس فى الادب الجاهلى فان الطلبة يستعينون به)

وقال أحمد الشايب أفندى (انه لا يعرف ان الكتاب مقرر بعينه ولكن قد يراجع فى بعض الموضوعات كأى كتاب علمى آخر)

أما كتاب (حديث الاربعاء) فقد أجابت الجامعة عنه بما يأتى :

(قال حضرة طه أحمد ابراهيم أفندى (انه غير مقرر ، ولكن هذا الكتاب يتصل بموضوعات أدبية فى العصر الاموى والعصر العباسى) ويقول معتمداً على علمه بما كان يدرس فى هذين العصرين فى العام الماضى والذى قبله ان هذا الكتاب لا يعتمد عليه فى التدريس ولا يشار اليه إلا فى شىء يسير جدا

وقال حضرة أحمد أفندى الشايب (انه قد يراجع فى بعض الموضوعات كأى كتاب علمى آخر ولكنه ليس مقرراً بعينه)

وبما أن هذا الكتاب لم يفحص فقد تقرر عرضه على لجنة خاصة لتقدم تقريرها بشأنه

فسياسة الحكومة فى التعليم الواجب مراعاتها هى ضرورة ملاحظة عدم تقرير دراسة يكون بها مساس بالدين الاسلامى ، فحرية الرأى ليست الطعن فى الدين . وقد سبق للجامعة أن نفذتها بمناسبة كتاب الشعر الجاهلى كما جاء فى بيانها الذى نشرته الصحف وسبقت الاشارة اليه من أن الجامعة تراعى فى تدريس القرآن ما يليق بمكانته المقدسة من الاحترام والاجلال . وأعتقد أن فى ذلك تحقيقاً لرغبات البرلمان . سواء ما ظهر منها فى الاستجواب الحالى أو ما بدا من البرلمان أثناء مناقشة قانون الجامعة المصرية رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٧ الخاص باعادة تنظيمها حيث أشار رئيس لجنة المعارف الاستاذ ويصا واصف الى ذلك فى تقريره الذى رفعه إلى مجلس النواب بتاريخ ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٦ من أن التعليم العالى وهو الذى ينظم الثقافة العالية فى البلاد لتخريج الرجال الذين يعهد اليهم أمر ادارة امورها الحيوية ، لا يمكن أن يكون بعيداً عن سلطة ومراقبة البرلمان وما جاء فى شرح الاستاذ عبد الخالق عطية فى جلسة مجلس النواب بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٢٦ حيث قال : (اننا اذ نسلم أولادنا للحكومة ليتعلموا فى دورها نفعل ذلك معتمدين على أن بيننا وبينها تعاقداً ضمنياً على أن الديانات محترمة . لا أقول تعاقداً ضمنياً فقط بل صريحاً لان الحكومة تعنى بتعليم الدين فى مدارسها ووضعه فى مناهجها ، واذا كان الامر كذلك فعلى الذين يريدون أن يحرقوا بخور الالحاد أن يحرقوه فى قلوبهم لانهم أحرار فى عقائدهم ، أو أن يحرقوه فى منازلهم لانهم أحرار فى بيئاتهم الخاصة . اما ان يطلقوه فى أجواء دور العلم ومنابر الجامعة فهذا مالا يمكن ان نفهمه بحال من الاحوال ...)

على أنه مما يتبين ملاحظته أن سعادة على الشمسى باشا وزير المعارف لم يقل غير ذلك فى رده على ملاحظات الاستاذ عبد الخالق عطية أفندى فى تلك الجلسة اذ قال :

(اننا نطمع فى أن تكون الجامعة معهدا طلقاً للبحث العلمى الصحيح وليس معنى هذا أننا نرضى أن تكون كراسى الاساتذة منابر تلقى منها المطاعن فى أى دين من الاديان قصد النيل من كرامته أو التهجم على حرمته . وانما واجب الاساتذة أن يتحاشوا ذلك فى كتاباتهم ومحاضراتهم ، وحادثة كتاب (فى الشعر الجاهلى) وقعت كما تعلمون فى عهد الوزارة السابقة فلما توليت وزارة المعارف أردت أن أقف على حقيقة الامر فسألت حضرة مدير الجامعة عن الاجراءات التى اتخذها ازاء هذه الحادثة فأجاب أن الجامعة منعت انتشار الكتاب بان اشترت جميع نسخه من المكاتب وحفظتها فى مخازنها كما اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع طبع نسخ اخرى منه . وقد أكد لى حضرته أن الاقوال التى يؤاخذ عليها المؤلف لم يلقها على طلبته بالجامعة كما ظن . وأن المؤلف صرح على صفحات الجرائد بأنه مسلم ولم يقصد الى الطعن فى دين من الاديان أو المس بكرامته ، فيستفاد من ذلك أن الكتب التى فيها مساس بالدين تتخذ الاجراءات لمنع انتشارها وطبعها وواجب الاساتذة أن يتحاشوها فى كتاباتهم ومحاضراتهم وذلك هو الواجب اتباعه خصوصا وهو الامر المطابق لروح التشريع الخاص بقانون الجامعة فبينما كان قد نص المرسوم بقانون بانشاء الجامعة المصرية وتنظيمها الصادر بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٢٥ على أن يكون من اختصاص مجلس الجامعة اعداد اللوائح الخاصة بها على أن لا تكون نافذة الا بعد أن يصدر بها مرسوم . طبقا للمادة ١٨ منه — وكانت الفقرة السابعة منها تبيح للجامعة أن تقرر اللوائح الخاصة بمناهج الدراسة وخططها عدل البرلمان ذلك النص فاستبقى ما يتعلق منه بمناهج الدراسة ونص عليها فى الفقرة الخامسة من المادة ١٨ الجديدة الواردة بالقانون رقم ٤٢ ١٩٢٧ الخاص باعادة تنظيم الجامعة وانتزع منها خطط الدراسة وقضى فى الفقرة الاولى من المادة ١٨ المذكورة بأن خطط الدراسة

تصدر بقانون . وذلك بدون أخذ رأى مجلس الجامعة ثم بعد ذلك أخذت المادة تبين المسائل الواجب صدورها بمرسوم بعد أخذ رأى مجلس الجامعة ومنها مناهج الدراسة كما تقدم

وقد شرح رئيس لجنة المعارف حينئذ تعليل ذلك بقوله : (وقد رأت اللجنة أن الفكرة الظاهرة فى المرسوم بقانون الصادر فى ١١ مارس سنة ١٩٢٥ هى أن واضعه أراد أن يخرج الجامعة المصرية وبالتالى التعليم العالى من مراقبة البرلمان ولذلك فانه أعطى جميع السلطات فيه لمجلس الجامعة ولمجالس الكليات التى أنشأها فهى التى تدير أموال الجامعة وتقبل الهبات والوصايا بل هو الذى يرتب الميزانية ويضع الخطط وينشىء الشهادات والدبلومات ؛

كما جاء به (بيد أن المتبع فى بلادنا وفى كثير من البلدان الاخرى أن خطط التعليم وتعيين قيمة الدرجات العلمية تكون من اختصاص السلطة التنفيذية والبرلمان ، وكذلك الحال بالنسبة للميزانية . ذلك ان التعليم العالى وهو الذى ينظم الثقافة العالية فى البلاد فيخرج الرجال الذين يعهد اليهم أمر ادارة امورها الحيوية لا يمكن أن يكون بعيداً عن مراقبة وسلطة البرلمان الذى هو وحده الكفيل برسم خطط التعليم الذى يتطلبه رقى الامة والذى يهيء لها المستقبل الذى ترنو اليه . كل هذه الاعتبارات حملت اللجنة على أن تنهج طريقا وسطاً فتركت لمجالس الكليات حرية كاملة فى جميع المسائل التى لا تؤثر على نظام التعليم العالى فى جوهره ؛

أما مسألة الصورة الفوتوغرافية المنشورة بالعدد ١٦٩٥٩ من جريدة الاهرام فقد أجابت عنها الجامعة بما يأتى :

(ان الصورة الفوتوغرافية المنوه عنها فى الاستجواب قد اخذت فى اجتماع نادى طلبة الجامعة وقد نبهت الجامعة بعدم السماح للطالبات بدخول ذلك النادي ، وعلى ذلك فلن يتكرر ماحدث

أما امتناع أساتذة كلية الآداب عن التدريس فى كليات الازهر فقد تبين أن الاستاذ عبد الحميد أفندى العبادى هو الذى امتنع فقد طلب الازهر بكتابه رقم ٢٩٢٩ فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ ندبه لتدريس التاريخ بكلية اللغة العربية وكلية اصول الدين فأفادت الكلية بخطابها رقم ٧٤٠ فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣١ انه اعتذر عن التدريس بالازهر

لكننا رأينا أن قد قبل آخرون ندبهم للتدريس كما أن وزارة المعارف سارعت فندبت من رجالها من رأى الازهر الشريف ندبهم للتدريس بكلياته ونحن لا زلنا على مساعدتنا له فى كل ظرف وآن

على أن الدكتور طه حسين قد نقل من الجامعة الى وزارة المعارف بقرار وزارى تاريخه ٣ مارس سنة ١٩٣٢

وبما أن سياسة الحكومة كما بينا هى ضرورة انطباق الدراسة الجامعية وغيرها على واجب احترام دين الدولة فان موضوع الكتب التى أنشأها الدكتور طه حسين سيطرح على مجلس الوزراء للنظر فيما يجب اتخاذه نحو ذلك (تصفيق)

تصريح رئيس الوزراء في المجلس

ان الوزارة التى وقفت فى موضوع التبشير الموقف الذى تذكرونه من المحافظة على دين الدولة قد صرحت من أيام قلائل بلسان رئيسها فى اسيوط ، بان استقلال الجامعة يجب أن يتفق مع ما هو واجب للدين من احترام كامل (تصفيق)

يمكن اذن لحضرات النواب أن يطمئنوا الى هذه الوزارة التى لها هذه المواقف وأن يثقوا بأنها ستعمل دائما على مافيه تحقيق الاحترام لدين الدولة (تصفيق)

غير أنه يلزم لمجلس الوزراء شىء من الوقت لكى يبحث الموضوع من كل نواحيه

وقد أدلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية بما كان من نتيجة الابحاث التى قامت بها اللجان الخاصة فى أمر الكتب التى وضعها الدكتور طه حسين ، وقد أسفرت نتيجة هذه الابحاث عن أن بعض الكتب لم يكن متفقاً مع واجب احترام الدين ، ولا مع واجب احترام الآداب الدينية . وهذا كله مما يجب أن ينظر فيه مجلس الوزراء ، وفى وقت قريب

وقد قال زميلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية ان الموضوع سيطرح على مجلس الوزراء وأرى أن يكتفى بالاقتراح المقدم ، وأن ينتقل المجلس بعد ذلك الى نظر مابقى من جدول الاعمال

فصل طه حسين من خدمة الحكومة

قرار مجلس الوزراء

عرضت فى يوم الاربعاء ٢٣ ذى القعدة مسألة طه حسين على مجلس الوزراء طبقا للتصريح الذى قطع به دولة رئيس مجلس الوزراء أمام مجلس النواب ، وبعد سماع البيانات التى أدلى بها معالى وزير المعارف أصدر المجلس القرار التالى :

« قرر مجلس الوزراء فصل الاستاذ طه حسين أفندى الموظف بوزارة المعارف العمومية من خدمة الحكومة »

شاب حبشي يتشرف بالهداية الاسلامية

في بيت أخ مسلم غيور كريم سعدت بلقاء شاب حبشي متعلم تلوح عليه مخايل الزكانة والفطانة في العقد الثالث من عمره. وعلمت من أخي أن الشاب قادم صنبو مركز ديروط حيث أعلن اسلامه في بيت السيد قطب الشريف خطيب مسجد الاغا وأحد علماء صنبو الصالحين المصلحين الورعين. فهششت للشاب وبششت وحاولت محادثته، وكان يتكلم قليلا من العربية. وبعد حديث طويل علمت قصته وها هي الخصها للمسلمين ليعلموا أن الاسلام يغزو القلوب المنيرة من تلقاء نفسه فيحتلها وينغرس فيها ويكون شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء. وقبل أن الخص الحديث ابشر القراء أن اعلان إسلامه رسمياً سيكون ان شاء الله تعالى في محكمة ديروط الشرعية

سألته: ما اسمك؟

فأجاب: اسمي القديم زاسلاسى. واسمي الآن محمد بن عبد الله

— ما عمل أبيك في الحبشة؟

— أبي من علماء الحبشة ومن جلساء الامبراطور هيلاسلاسى ومن خلصائه وبطانته

— هل تعلمت وتثقفت؟

— تلقيت من العلم ماينسنى لى به أن أكون معلماً في المدارس التي أنشأها الامبراطور. وأعرف الديانة المسيحية جيداً

— إذن ما الذي جاء بك هنا؟

— لاحظت أن الطوائف المسيحية في بلادى تتنازع وتترامى بأحجار التنازع والشقاق. وكل طائفة تدعي أن الحق معها وقد حضرت مناظرات كثيرة بين الارثوذكس والكاثوليك والبروتستانت، وسمعت أثناء التناظر تراشقاً عنيفاً. فقلت في نفسي: علام يتنازع هؤلاء إذا كانوا جميعاً مسيحيين؟ أليس الدين واحداً؟ وهل الانجيل متعدد؟ ثم رجعت أبحث عن الاناجيل المنسوبة الى لوقا ومتى ومرقس ويوحنا. وقرأتها قراءة درس وتمحيص، فتبين لى أن الانجيل اذا كان من الله فلا لزوم لان يتعدد. اذن فهو من تأليف البشر. وأنا أعرف أن مسلمي الحبشة كتابهم القرآن وأن القرآن واحد عند المسلمين جميعاً من لدن نبيهم الى اليوم والى ما شاء الله تعالى، فأضاء قلبي نور الميل الى الاسلام ولكني تريثت حتى يتم بحثى. وهنا أعلنت لوالدي رغبتي في زيارة بيت المقدس وكان قصدي معرفة أحوال المسيحيين في غير الحبشة فرفض والدي وهددني. ثم منانى بالزواج فلم أقبل وأعددت العدة للهرب فسنحت لى الفرصة وخرجت من طريق السودان. وكان المسلمون يحتفون بي ويكرمونني طاقتهم ودخلت البلاد المصرية وكلما نزلت بلداً التف حولى المسيحيون يحاولون ابقائي معهم وأنا أتخلص منهم. وكانت خاتمة المطاف بلدة (صنبو) ودخلتها ليلا من رجلين حبشيين عرفتهما في رحلتى أنحاء الصعيد وسألت عن أحد فيها فأخذني مسيحى الى كنيستها القبطية حيث أخذنى شماسها الى داخلها وأقفل على الباب. فاستوحشت وطرقت الباب أطلب الخروج فجاء مسيحى آخر أوصلني الى بيت عين من أعيان المسيحيين فنمت عنده بعد أن عرض على الطعام ورفضت وفي الصباح — وكان يوم عيد الفطر عند المسلمين — خرجت على الرغم من صاحب البيت وتركت حقيبتي وفيها ثيابي. فالتف حولى المسيحيون الكثر يسألونني ما ذا اريد؟

فأجبتهم: دلونى على شيخ من المسلمين. فرفضوا وحين علموا أني مسلم أخذوا يغرونني بالمال والوعود الخلابة، ولكني لم آبه ومر رجل مسلم فرأى الزحام فجاء، ولما دري الحقيقة أخذ بيدى وقال: هلم أدلك على شيخ المسلمين فقمت فرحاً ناشطاً مبتهجا. وأبى أهل البيت تسليمي حقيبتى فتركتها لهم.

وذهبت مع الرجل المسلم الى بيت الشيخ فتلقاني بالبشر والترحيب واغتبط بي اغتباطاً عظيما، فقصصت عليه القصص فأمر شرطيين كانا يزورانه بمناسبة العيد. فذهبا وعادا ومعهما الرجل الذي رفض اعطائي الحقيبة وجاء يحملها صاغرا

وقد أعلنت اسلامي وسط مظاهر الابتهاج والحبور وتبارى مسلمو صنبو في اكرامي والحفاوة بي. وسيقوم السيد قطب الشريف باثبات اسلامى بمحكمة ديروط الشرعية

واشتقت لرؤية أسيوط وكنت رأيتها من القطار فجاء معى أخوا الشيخ السيد قطب وهما طالبان بالمعهد الدينى بأسيوط

٭٭٭

انتهى أخونا المسلم الحبشي من قصته وكانت عيناه تشفان بنور الاخلاص واليقين. فدونت خلاصة حسب مااستطعت فهمه من كلامه

(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الطربوش — ومشروع القرش

محمود أفندي سامى البارودى — تاجر الطرابيش في الاسكندرية — كان فيما مضى وكيلا لمصنع الطرابيش الوطنية الذي أسسه عاصم باشا في (قها) فهو اخصائي في الموضوع . وقد كتب الى الدكتور على باشا ابراهيم رئيس لجنة مشروع القرش يقترح عليه تأسيس مصنع الطربوش في مصر من مشروع القرش وأدلى اليه بهذه البيانات

يرد الطربوش من البلدان الخارجية من انكلترا وفرنسا وايطاليا والنمسا . والطربوش النمسوى (اليوغوسلافي) هو أكثرها استعمالا . ومقدار ما يستهلك منه سنوياً في مصر يبلغ ١٦٠٠٠٠ دستة لا يقل ربحها عن ١٥٠٠٠٠ جنيه والمصنع الذى يكون متوسط اخراجه من ١٥٠ الى ٢٠٠ دستة يومياً تبلغ تكاليفه ٢٠٠٠٠ جنيه تقريبا فيكون متوسط اخراجه سنويا من ٥٠٠٠٠ الى ٧٠٠٠٠ دستة أو ما يقرب من ثلث الوارد من النمسا . أما الصوف فان الكيلو الواحد يتفاوت ثمنه بين عشرين وثلاثين غرشا وينتج من ١٢ الى ١٨ طربوشا بحسب المقاس والنوع . فيمكن تقدير التكاليف لدستة الطربوش بانها تتفاوت بين ٦٠ و ١٠٠ غرش.. أما الدستة التى تتكلف ١٠٠ قرش فهي لا تقل من حيث الجودة عن أحسن صنف نمسوي يباع في السوق المصرية بسعر ٤٥٠ قرشا الدستة

انضمام الحجاز الى المعاهدة الصحية الدولية

من أنباء الحجاز أن الحكومة الحجازية رأت ضرورة الاشتراك في المكتب الصحي الدولى فى باريس ليتيسر لها افهام الدول المشتركة فيه حقيقة الاحوال الصحية في الحجاز ومنع سوء التفاهم فقدمت حكومة الحجاز طلبا الى الحكومة الايطالية برغبتها في الانضمام الى الاتفاقية الدولية التي عقدت في روما عام ١٩٠٧ وأعلنت عزمها على التقيد بنصوصها ودفع حصتها من نفقات المكتب وغير ذلك فابلغت الحكومة الايطالية الدول التي اشتركت في تلك الاتفاقية في وقتها وبعدها والمكتب الصحي الدولى . وحكومة الحجاز تنتظر موافقة الدول جميعها ثم ترسل مندوبها للاشتراك في أعمال المكتب

اعوان الخير

حضرة الاستاذ رئيس تحرير الفتح

تحية وسلاما ، اللجنة التنفيذية الخيرية بجمعية الشبان المسلمين التى تعنى الآن بمساعدة فريق من المسلمين الاوربيين والامريكيين وغيرهم ممن اهتدوا حديثاً الى الاسلام ترجو من مكارمكم أن تناصروها بحث الجمهور على مساعدتها بكل ما يستطيع

وتعلن اللجنة بلسان الشكر والثناء أسماء حضرات أصحاب الفضيلة والمعالى والعزة الذين تبرعوا للجنة بهبات مشكورة وهم :

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الازهر . صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد سليم المفتى . صاحب المعالى ابراهيم فهمي كريم باشا وزير الاشغال صاحب السعادة محمد طاهر نور باشا وكيل الحقانية . صاحب السعادة على باشا ابراهيم وكيل الجامعة . صاحب العزة محمد بك رشدي مراقب تعليم البنات سابقاً . صاحب العزة محمد بك شعير مدير الجيزة . صاحب العزة أحمد محمود عزمي بك مدير القليوبية صاحب الفضيلة الشيخ حسين والي من هيئة كبار العلماء . صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسين العدوي من هيئة كبار العلماء . صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عيسى جوده شيخ الطريقة النقشبندية بمنيا القمح . صاحب العزة أحمد بك أبو الفتح عضو مجلس النواب . صاحب العزة طه أبو زيد بك عضو مجلس النواب صاحب العزة محمود بك سالم القاضي بالمحاكم المختلطة سابقاً . حضرة المحترم المفضال السيد أحمد حلاوة التاجر بالقاهرة . حضرة المحترم المفضال حافظ بك الفرنواني التاجر بالقاهرة . حضرة المحترم المفضال صيام محمد أفندي المقاول . الاستاذ الدكتور على فضلى

وتفضلوا حضرتكم بقبول عظيم تشكراتنا

أمين صندوق اللجنة

الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

الحالة فى الحجاز

مكة في ٢٤ ذى القعدة — الفتح بالقاهرة (بالتلغراف)

وصلت الحجاز ، فرأيت الحالة خلاف ما اشيع : الطقس معتدل ، الصحة جيدة ، جميع الحاجيات متوفرة كالمعتاد ، الحجاج يفدون لاغتنام حج الجمعة بالرغم من الازمة العامة . خدمة للحقيقة وحبا بأبناء وطني اعلن هذا

لبيبة أحمد

صاحبة مجلة النهضة النسائية

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الانتحار — حكمه — أسبابه وعلاجه) بنادي الجمعية الساعة السادسة من مساء اليوم والدعوة عامة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها (واجب الانسان نحو نفسه) بمسجد الامام الشافعي والشيخ علي حسن السيسي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها بمسجد الرفاعي . والشيخ محمود خليفة في موضوع (التوكل لا التواكل) بمسجد الشامية . والشيخ سالم طلبة حجازي في موضوع (مساواة تفضيل الآباء بعض الاولاد فى قسمة المال) بمسجد الزيتون بالزيتون . والشيخ محمد اسماعيل عبد النبي في موضوع (العناية بتربية اليتيم وحفظ أمواله) بمسجد القبة الفداوية . والشيخ امام يس عويس في موضوع (التعاليم الاسلامية وأثرها في الرقي) بالمسجد التوفيقى بحلوان . والشيخ محمد عبد التواب في موضوع (دعائم السعادة) بمسجد كفر ريدان مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات (غدا)

فقد ختم

انا عبد الباقي بخيت من تنده مركز ملوي مديرية اسيوط فلاح بالناحية المذكورة فقد مني ختم منذ سنة ولم أجده وليس على ديون ولا عقود ولا خلافه وان ظهر شى من ذلك يكون لاغياً لا يعمل به ويكون حامله مزورا ويعاقب قانونا ؟

---

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبيها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء من هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد شريت زناتي المدرس بكلية اللغة العربية في موضوع « حياة الرسول ﷺ » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ٥ ذى الحجة

بنادى الجمعية والدعوة عامة

الاثنين ١٢ ذى الحجة

حضرة الاستاذ الشيخ محمد محمد فرغلى بالقسم العالى بالازهر والاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في شئون اسلامية هامة

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات اسبوعية بعد صلاة الجمعة في المساجد

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٢) القاهرة : يوم الخميس ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

لا نرضى أن تقال كلمة سوء بحق الاتراك

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

اطلعت في جريدة « الجهاد » على مقالة بامضاء السيد حسن النقشبندي رئيس علماء ازمير سابقاً يعاتب بها الامة العربية على سكوتها على مقال نشره في الاهرام الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازاني تحت عنوان « الاتراك والاسلام والقرآن الكريم » فان الكاتب المعترض يقول : يا ليت السيد التفتازاني لم يخرج عن الصدد فكان له الاجر من الله والشكر من العباد، ولكنه مع الاسف خلط فيه الطعن على المجاهدين الذين سبقونا بالايمان خاصة والاتراك وحكومتهم عامة. قال السيد النقشبندي : وكنت أرجو أن يقوم أحد من الذين لهم الخبرة التامة بأحوال تلك الديار وبتاريخها القديم والحديث وشيء من خدماتهم للدين يكون قوله ترياقاً لتوثيق الرابطة القديمة الدينية بين العنصرين العربي والتركي، فمضى ستون يوماً وأكثر ولم يتم أحد ليقول كلمة الخ

اني لم أطلع على ما كتبه الاستاذ التفتازاني في الاهرام لأقدر أن أعطي في هذه المسألة حكماً، وأظن أن الاستاذ المشار اليه في عقله ودينه لا يمكن أن يكون ممن يغمط الاتراك حقهم ولا ممن يبخسون الناس أشياءهم. فان كان زل قلمه بشيء ذهب فيه مذهب التعميم أو أطلق كلمة تناولت الاتراك بدون استثناء فلا يكون ذلك منه الا عن عجلة وحدة ساقه اليها ما يجري كل يوم من حكومة انقرة من الاعمال الهادمة للدين الاسلامي والموجهة لنقض كل حجر عربي باق في أساس الثقافة التركية ووضع حجر اوربي بمكانه سواء كان ذلك ضروريا لرقي الاتراك أو لم يكن. نعم، ان هذه المظاهر المتكررة والتي تتزايد يوماً فيوما وكلما سكت الاتراك عن واحد منها تمادت انقرة الى ما هو أفظع وأفجع، لا بد أن تكون هي السبب الذي أثار الاستاذ التفتازاني فأصاب بقلمه ما لم يكن هو يريده وما كان الاتراك من حيث أنهم أمة لا يستحقون شيئاً منه

انني كنت أول من رفع عقيرته في الاحتجاج على أعمال انقرة هذه وتعرضت في ذلك للسب والقذف لا من جهة ملاحدة الاتراك فحسب بل من جهة ملاحدة مصر أيضاً الذين انهالوا على بالشتم كما يتذكر كل أحد، وذلك انتصاراً لرجال انقره. الا أني لم أرض ولا في وقت من الاوقات أن تقال كلمة سوء واحدة بحق

الامة التركية نفسها التي لا يجوز العدل أن يؤاخذها المؤاخذ بأعمال حكومتها الحاضرة . وهي تنكر من هذه الاعمال ما ينكره العرب وأشد مما ينكره العرب . ومن يجول في تركيا في السنين الاخيرة علم أن هذه الامة التركية الكريمة برغم جميع النظم والقوانين اللادينية وجميع العقبات التي وضعت في وجه التعليم الاسلامي في تلك البلاد لا تزال مسلمة مؤمنة متمسكة بما كانت متمسكة به من عقائد شريفة ومعتقدات زكية وعادات سليمة ، وهي تعزو كل ما هو حاصل فيها من فساد أخلاق وخلاعة وتهتك أعراض وسفاهة وغير ذلك من الآفات التي طرأت عليها الى هذه السياسة اللادينية التي تجري عليها انقرة . وما تصبر هذه الامة على هذه الموبقات الا خوفاً من فتن داخلية يغتنم فيها أعداؤها الكثيرون الفرصة فيعودون وينقضون عليها عوداً على بدء ويمحون استقلالها بعد أن أحرزته هذه المرة الاخيرة بشق الانفس . نعم ، ان الامة التركية هي التي أحرزت استقلالها وأحيته من العدم بعد أن كاد يطوى من الوجود ، وهذا بفضل اجتماع جهود جميع مجاهديها وأولهم كاظم قره بكر باشا الذي قام قبل مصطفى كمال بثلاثة أشهر وقرر المقاومة والتحق به رؤوف بك وعلى فؤاد باشا ومصطفى كمال باشا ورأفت باشا ثم انضم اليهم رجال كثيرون من قادة الاتراك مثل نور الدين باشا وعلي احسان باشا وغيرهم ولبثوا يجاهدون عدة سنوات وأيدهم في ذلك مجلس الامة الذي كان أكثره من رجال الدين كما أن النهضة التي نهضتها تركيا لدفع اليونان ولاسترجاع استقلالها كان العامل الاعظم فيها حمية الترك على الاسلام . وقد صرح بذلك كبار قوادهم حتى ان مصطفى كمال نفسه أيام كانت الحرب ناشبة ولم يكن أمن من جهة عاقبتها طالما ذكر في خطبه أنه انما هو ثائر لاجل الاسلام ولاجل الخلافة ، وكثيراً ما نوه بذكر العرب وبذكر المصريين وبذكر الهنود وغيرهم قائلا عنهم : اخواننا في الدين (دينده اشلرمز) . ثم انه ليس بصحيح أنه لولا مصطفى كمال لم تقم قائمة للاتراك في الكارثة الاخيرة فمصطفى كمال من كبار القواد لا نزاع في ذلك وله مواقف مشهورة في حرب الدردنيل ومواقف اخرى في محاربة اليونان الاخيرة ، ولكنه ليس بأعلى درجة في الفن العسكري من علي احسان باشا الذي هو صاحب الخطة الحربية التي انتهت بهزيمة اليونان ، وكذلك لم يكن فضله كفضل كاظم قره بكر باشا الذي بدأ المقاومة هو وأهالي الاناضول بتحريض علماء الدين منهم قبل أن التحق بهم مصطفى كمال بعدة أشهر

وكيف كانت الحال فليس هو هذا موضوعنا الاصلى وانما موضوعنا الاصلي أن الامة التركية العريقة في المجد لا تزال ولله الحمد من أشد الامم الاسلامية استمساكا بعروة الدين الحنيف وان الذين وجدوا من الاوربيين في تركيا في رمضان الماضى ورمضان الذى قبله قد اقتنعوا بعد مشاهدة العيان بأن لا شيء يزحزح هذه الامة عن اسلامها ، وكتبوا بمشاهداتهم الى الجرائد الاوربية ومن جملتها جريدة «التيمس»

هذا عن الحاضر ، فاما عن الماضي فمن يقدر أن يقول كلمة سوء يقبلها مسلم بحق الاتراك . ان الاتراك منذ دخلوا في الاسلام أيام المأمون ثم أيام المعتصم رحمها الله صاروا من أركان الدولة الاسلامية واستلتهم الخلافة العباسية سيوفا شهيرة واسنة مرهفة لقمع كل من ينوى للاسلام شرا . وكانت الخلافة تقذف بهم في الثغور أينما كشر الشر عن نابه فيكونون نعم الذادة ويسدون من الثغور ما لا يسده غيرهم . وكم للاتراك من وقائع في جهاد بزنطية وكم لآل سلجوق من المواقف الشريفة في محاربة الروم والصليبيين . وان أول سلطان مسلم قارع الصليبيين وتغلب عليهم عماد الدين زنكي وهو تركي وقد خلفه ابنه نور الدين زنكى الشهير الذي هو المثل المضروب في العدل والتقوى ومتابعة الجهاد . وهو المربى لصلاح الدين الايوبي الكردي وقد كان في جيش نور الدين وجيش صلاح الدين من الاتراك عدد كبير وكان منهم الكماة والحماة الذين يضن التاريخ بأمثالهم وأسماؤهم عندنا معروفة لا محل هنا لسردها . ونور الدين زنكي أجمع المؤرخون العرب على أنه السادس في العدل بعد الخلفاء الراشدين الاربعة وعمر بن عبد العزيز رحم الله الجميع . وآل طولون بمصر أصحاب المآثر الخالدة وناهيك جامع ابن طولون ، أكبر مسجد في العالم ، كانوا أتراكا . ومحمود ابن سبكتكين السلطان الكبير المجاهد الماهد فاتح الهند ومكسر أصنامها وناشر الاسلام في تلك الاقطار كان تركياً . وربما قيل أن المغول خربوا بلاد الاسلام وانهم لم يبقوا ولم يذروا في تركستان وايران وبغداد والشام وكانوا سبب بوار المشرق بما نسفوه من العمران وما ذبحوه من ملايين الخلائق ولا يوجد مؤرخ يقدر أن ينكر ذلك . ولكن المغول لم يكونوا يومئذ دخلوا

في الاسلام بل نزلوا صاعقة على رأس الاسلام وقد أسكن الله شرتهم تدريجاً وألهمهم الدخول في الاسلام فيما بعد فصارت أعقاب اولئك المدمرين من أكبر أعضاد الاسلام . وهم يوم أوجفوا وأوغلوا على ديار الاسلام نزل أكثر بأسهم في مسلمي الترك أنفسهم لا سيما سلطنة خوارزم كما لا يخفى . والسلطنة الاسلامية في الهند التى منها انتزع الانكليز الملك هي سلطنة تركية وبها انتشر الاسلام في تلك الاقطار الواسعة حتى صار له اليوم ٧٧ مليوناً من التبع . فاما الدولة العثمانية فلا ينكر آثارها الخالدة ومواقفها الماجدة في جانب الاسلام ولا ابوتها الرحيمة على أبنائه الا المكابر الاعمى الذي هو أشبه بمن يحاول تغطية نور الشمس في السماء . فمن يقدر أن يطعن على سلسلة شريفة كسلسلة آل عثمان منها عثمان واورخان وبايزيد الاول وبايزيد الثاني ومراد الاول ومراد الثاني ومحمد الفاتح وسليم وسليمان وغيرهم من الفاتحين الكبار الذين ترتفع بقراءة سيرهم رءوس المسلمين وان كان من قوة معنوية باقية في صدور هذه الامة تهب بها لاسترجاع مجدها فتكون مما تركه تاريخ الخلفاء الراشدين وبعض الفاتحين من بني امية وبنى العباس وآل عثمان

لقد بقي هؤلاء السلاطين يذبون عن الاسلام شرقا وغربا مدة سبعمائة سنة كاملة ، وجاء وقت كانت فيه اوربا بأجمعها ترتعد فرقا من صولة آل عثمان . وكان خوفهم يصل بأهل اوربا الى أنهم اذا جاء أسطول عثماني الى طولون أو نيس أبطل الاهالى هناك قرع الاجراس في كنائسهم . وكان أهالى فيينا لا يبيتون ليلة الا وهم معتقدون أنهم في اليوم التالى رعايا لابن عثمان . وبقيت المجر ملكا لابن عثمان مائة وخمسين سنة وبودابست عاصمة اسلامية . وجاء زمن كان الاسطول العثماني فيه هو الاسطول السائد فى البحر المتوسط وكانت ريح الاسلام تعصف في البحر كما تعصف في البر . ومن شاء أن يرى التاريخ المجسم فليذهب ويشاهد جوامع القسطنطينية ومدارسها ويشاهد فخامة تلك الابنية التي مضت عليها القرون بزلازلها ونوازلها وهي باقية كالاهرام ولم يحتفل آل عثمان بشيء من المبانى احتفالهم بالمساجد الشريفة التي صيروها حلية الاستانة وبهاءها ومفخرتها في أعين السياح الاجانب وهناك من المبرات لهذه العائلة في الاستانة وفي تركيا وفي بلاد العرب وفي الحرمين الشريفين بنوع خاص ما لا تحصيه الاقلام ولا تحصره الارقام . نعم ، قد بقي الاسلام مئات من السنين في كفالة آل عثمان وكان الترك ، والله لا يستحى من الحق ، هم سيوفهم المسلولة . فليخفض السيد النقشبندي من نفسه ولتسكن حدته فليس من عربى على وجه الارض يكره تركياً الا أن كان هناك عربى مارق من الاسلام . وان كان عربي مسلم يكره تركياً فلا يكون الا تركياً من اولئك الملاحدة الذين هم طبقة واحدة من الترك والعرب معاً . أما العرب المسلمون والترك المسلمون فكلهم اخوان لا يشعر بعضهم بإزاء بعض الا بالحنو والحنان . والى هذه الساعة اذا أصاب الترك كارثة مهما كانت تجد العرب في مشارق الارض ومغاربها قد اسودت لها وجوههم . ومن ذهب الى بلاد المغرب (مراكش والجزائر وتونس) وغيرها تحقق بنفسه أن أهالى تلك الديار وكلهم معدودون من الامة العربية يحنون على الترك كما يحنون على أنفسهم ولا يهمهم شيء أكثر من خبر خير يأتيهم من جهة الاستانة . وقد حدثنى المرحوم نابي بك ناظر الخارجية العثمانية سابقاً نقلا عن المارشال ليوتى أنه طالما تكلم مع المرحوم السلطان يوسف سلطان المغرب ورجال تلك الدولة بأنهم يكونون مخلصين لفرنسا معتمدين عليها فيما اذا كانت تصلح سياستها بإزاء تركيا وتساعد تركيا على استقلالها . قال المارشال ليوتى : وقد كتبت مرارا الى ميلران وبوانكاريه في هذا المعنى وكان لى يد في تعديل خطة فرنسا بإزاء تركيا وكنت أقول لهم : انكم اذا أحسنتم معاملة تركيا تسهلون مأموريتى أنا في المغرب وتعمرون مصالح كثيرة لفرنسا . قد كان يفعل هذا رجال دولة عربية بدون أن يهمهم أن تعلم بذلك تركيا أو أن لا تعلم ، لان المسلم أخو المسلم يشد أزره بما استطاع علم أخوه بعمله أو لم يعلم

اننا لسنا الآن في مقام سرد تاريخ الترك ، وانما أشرنا الى هذا التاريخ المجيد من قبيل لمح البصر ولم يقتصر فضل الاتراك على الجهاد بالسيف بل كان لهم من الجهاد بالقلم ما لا ينكر ومن شاء فليقرأ كتب التراجم لا سيما الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية فيعلم كم خرج من هذه الامة من فحول العلماء وأساطين الحكماء ، وكم لهم من موقف شريف في جانب الدين والفقه والحكمة

ولا أظن الاستاذ التفتازاني ولا غيره من كتاب العرب يمارى في هذه الحقائق . ونحن والترك وان انفصلنا في السياسة فلا نزال نريد خيرهم ونعلم أنهم يريدون خيرنا وهم يعلمون

ونحن نعلم أن عدونا واحد وأن الخطر علينا لا يأتي الا من الجهة التي يكون الخطر فيها عليهم . وان كانت الفئة الكمالية قد أقدمت على أمور لا يقدم عليها محب للاسلام ولا للعرب فما ذلك الا سحابة صيف لا بد أن يأتي وقت تنقشع فيه وتعود الامور الى نصابها . فليخفف السيد النقشبندى عنه ، وليعلم أن أنصار الترك من العرب قد يكون أكثر من أنصار العرب بين الترك ، وأن السواد الاعظم من الامتين مرتبط أشد الارتباط ، ومرة دخلت على المرحوم السلطان محمد رشاد في سراي يلدز فكان أول كلمة قالها لى الآية الشريفة : « انما المؤمنون اخوة » وهى آية يتوطها كل تركى لكل عربي وكل عربي لكل تركى ، ولكن على شرط أن يكونوا مؤمنين . أما غير المؤمن فلا حيلة لنا فيه لا من هذه الجهة ولا من تلك الجهة . ومن يضلل الله فما له من هاد

جنيف : ٢٨ ذي القعدة شكيب أرسلان

مشروع قانون

بتنظيم التخصص فى الجامع الازهر

يتألف هذا المشروع من ٢٦٠ مادة وينص على أن يكون التخصص في الجامع الازهر على نوعين (الاول) تخصص في الصناعة أو العمل والغرض منه تخريج علماء اختصاصيين يكونون أهلا لتعليم العلوم الدينية والعربية في المعاهد الدينية ومدارس الحكومة وغيرها وتولى الوظائف الشرعية في الدولة والقيام بمهمة الوعظ والارشاد و (الثاني) تخصص في المادة والغرض منه تخريج علماء ممتازين يرجع اليهم في العلوم الدينية والعربية ويكونون أهلا للتدريس في الكليات وفي أقسام التخصص

والتخصص في الصناعة على ثلاثة أنواع : تخصص في القضاء الشرعي والمحاماة ومدته ثلاث سنوات ، وتخصص في الوعظ والارشاد ومدته ثلاث سنوات وتخصص في التدريس ومدته سنتان

ويختار طلبة تخصص القضاء الشرعى والمحاماة من خريجي كلية الشريعة ، وطلبة تخصص الوعظ من خريجي كلية اصول الدين ، وطلبة التخصص في التدريس من خريجي كلية اللغة العربية وكلية الشريعة وكلية اصول الدين

حج المغرب هذه السنة

من المعلوم أن الازمة الاقتصادية العالمية قد حالت هذه السنة دون الحج فحجاج البيت فى هذا العام أقل منهم في كل السنين ولكن يتعجب الناس من أنهم يرون نحو الفي حاج جاءوا من المغرب على حين أنه في سنى الرخاء لم يكن حجاج المغرب يبلغون مئة أو مئتين . فالناس لا تعلم أسباب هذا الانقلاب الذى هو خلاف المنتظر . والحقيقة أن الحكومة الافرنسية كانت في الماضي تضع من الشروط الثقيلة على الحجاج ما يجعل الحج تقريباً مستحيلا فكانت تفرض على الحاج أن يضع أمانة قبل سفره نحو مئتى جنيه وتجبره على أن يركب باخرة افرنسية وتضرب عليه الاجرة التى تريدها فكان أكثر الناس لا يقدرون على الحج بتلك الشروط وكان مراد الفرنسيس بذلك تقليل عدد الحجاج ما أمكن لانهم يريدون بزعمهم قطع العلاقة بين مسلمي المغرب ومسلمي المشرق ولم ينس الناس كلمة هانوتو الشهيرة : قد فصلنا تونس عن مكة الا انه بعد حادثة الظهير البربرى المشؤوم وما حصل بسببها من الضوضاء في المغرب وفي شمالى افريقيا وفى جميع العالم الاسلامي صار الفرنسيس يحاولون تغطية مسألة حادثة الظهير ويريدون اقناع المسلمين بأنهم غير متعرضين لحريتهم الدينية . وفي الايام الاخيرة عزلوا بعض المأمورين الذين اشتهروا بالضغط على المسلمين وكانوا من قبل من أعظم رجال السلطة حلو كلمة فرمى بهم الموسيو سان المقيم العام في الرباط الى الخارج ليرضى المسلمين بعزلهم مع أنهم بالحقيقة انما كانوا يعملون بأمره وانه هو العامل الاول في قضية البربر ورفع الشريعة الاسلامية واللغة العربية من بينهم وبث القسوس في بلادهم لاجل تنصيرهم . ففي هذه السنة استرضاء للمسلمين ألغت فرنسا تلك الشروط الثقيلة التى كانت تضعها على الحجاج منعاً لهم عن الحج فلذلك جاء منهم برغم العسرة العالمية نحو الفي حاج وكان ذلك بخلاف المنتظر (ان مع العسر يسرا)

الحجاج عن طريق السويس

بلغ عدد الحجاج الذين سافروا الى الحجاز عن طريق السويس او الذين اجتازوا القنال ٦٠٣٢ حاجا اجنبيا و ٢١٧٤ حاجا مصريا

مسألة فيها نظر

يسوءني ويؤلم كل مسلم أن يرى سواد اليهود والنصارى بقيادة رجال الدين منهم يَزْوَرّون عن الاسلام ويعرضون عنه ويدّعون عليه ماليس منه . مع أنهم ملزمون بتمجيده وتعظيمه لا لانه الدين الذي به يؤمنون ، بل لانه الدين الذي أنجاهم من أسوأ ما كانوا يلاقون

تصوّر اليهود وقد أخرجوا من دار كانوا بها ساكنين ، فتشتتوا في جميع الارضين ، وضربت عليهم الذلة والمسكنة ، فباءوا بالاحتقار من كل امة نزلوا بين ظهرانيها ، حتى كرهوا الحياة ، وأصبحت عليهم عبئا ثقيلا وأخذت أموالهم واستصفيت أملاكهم ، وظلوا في جحيم من العذاب ولظى من الشقاء

وبينما هم لا يجدون وليا ولا نصيراً ، اذ نور الاسلام يضيء من الجزيرة العربية داعيا الناس الى ظلال الحرية ، فالتجئوا اليه اليه صراعا فآواهم وحماهم ، مع أنه سجل عليهم طغواهم وحربهم لمولاهم ، فجمع بذلك بين الحكمة والعدل والرحمة والعطف

استنشق اليهود نسيم الحرية من الاسلام فرجع كثير منهم الى فلسطين وأمن أفواج منهم في اليمن والعراق والشرق الادني كله . وانحازت ثلة منهم الى الاندلس حيث عاشوا مع المسلمين جنبا الى جنب في ظلال حضارة زاهرة لا تزال آثارها ناضرة باهرة . وتوطن فريق عظيم شمال افريقية فرتعوا واستراحوا من متاعبهم وشقائهم . واستطاع اليهود بفضل الاسلام أن يكثروا ويثروا وينالوا ملء الجفون وأن يضربوا في مذاهب العيش بسهم لا يخيب ، وصار منهم علماء وأطباء ومهندسون وفلكيون ومؤرخون يترجم لهم علماء الاسلام ويثنون عليهم الثناء الجميل

وانظر النصارى وقد ثقل عليهم اصر التقاليد البشرية التى استحدثتها عقول بعض القسس والباباوات ولم ترد في الأنجيل ؛ فصاروا صرعى لا يستطيعون حراكا فى ميدان التفكير المستقلّ الحرّ ، وابتلوا بحكام جهلة مستبدين يسوقونهم كيف يشاءون ؛ ويستنزفون أموالهم وثمرات كدهم ولا حسيب ولا رقيب . فتبلدت أذهانهم وضعفت قواهم التفكيرية وذلوا وضعفوا واستكانوا ولم يعودوا يهتمون بما أودع الله فيهم من قوى روحية يجب عليهم استخدامها فيما يفيدهم ويعود عليهم بالحرية والسعادة ؛ حتى غدت تلك العصور مضرب المثل بأنها عصور الظلام والجهل بالنسبة الى ما كانوا عليه

وبينما هم يظنون ألا نجاة لهم ، وأن ختام حياتهم ما هم فيه اذا الاسلام الذي فك العقول من اسارها وحل الحرية من عقالها ينير الارض بأسرها ، فوصل اليهم شعاع من ضوئه ففتحت لهم طريق النجاة من سلطة رجال الدين الموهومة فانقلبوا أحرارا ، واستطاعوا دك عروش المستبدين من الحكام الظالمين فتصرفوا في كسبهم كما يحبون في حدود القانون . وعاشوا سعداء يفكرون بوحي عقولهم ويسيرون في ميدان الحياة مطمئنين مستبشرين

ان فضل الاسلام على اليهود والنصارى لا يستطيع أحد انكاره وان كان مكابرا ، لان كتب التاريخ حتى الفرنجية منها مفعمة بأخباره ، مزينة بآثاره ونحن نطمع لقاء هذا الفضل أن يعترف به من نالوه . فاذا تحدثوا عن الاسلام عظموه وأكبروه

ونرجو أن يكون فضل الاسلام داعية الى السلام والوئام بين الشعوب والامم

ولا بد من تذكير اليهود والنصارى بقول الشاعر :

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ضد الكماليين

وهيب باشا قائد من كبار قواد الجيش التركى ، وكان واليا على الحجاز وقائداً للفرقة العثمانية فيه ، ثم نيط به قيادة الجبهة التركية التى تحارب روسيا في القفقاس أثناء الحرب العظمى وهو من الاتحاديين ، ومعلوم أن الكماليين شنقوا أركان هذا الحزب لانه هو الحزب الوحيد الذي يستطيع مقاومتهم والثورة عليهم تزاحما على السلطة . ووهيب باشا وان كان اسمه في القائمة السوداء لكنه نجا من الاعدام وهو الآن فى القطر المصرى وتقول جريدة (المناق) الحلبية نقلا عن صحف الاستانة ان وهيب باشا يؤسس الآن حزباً سياسياً جديداً لمقاومة الكماليين ؛

مبرة جـــــــديرة بالتنويه

ترميم ضريح عزيز

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

من مجاهدي العالم الاسلامي الذين قضوا في الغربة شهداء في سبيل الدفاع عن وطنهم المرحوم الاخ محمد الباشهانبه التونسي الذي كان من نخبة القادة الذادة الذين يعلمون ويعملون ويعرفون ما يريدون . جمعتنا الغربة والنزعة في الديار الاوربية وأقمنا مدة متجاورين وكنا في برلين معا سنة ١٩٢٠ وكان هو نضر الله وجهه عضواً في مجلس ادارة النادي الشرقي حينما كنت أنا الفقير اليه تعالى رئيسا لذلك النادي . وكنا نتلاقى في أكثر الايام . وتمنيت لو كان في العالم الاسلامي عدد كبير من أمثال الباشهانبه في الاخلاق العالية والمعارف الواسعة . وبالجملة فقد كان شابا نادراً .

وقد فجعنا به بغتة تقريبا اذ كان آخر عهدي به حيا في جلسة بمجلس ادارة النادي مساء يوم السبت وثاني يوم وهو الاحد لم اشاهده وثالث يوم صباحا تلفن لي المرحوم الشيخ جاويش طيب الله ثراه قائلا : عظم الله أجرك في أخينا محمد الباشهانبه . فهرعنا الى منزله لا نعي من هول المصاب وكنت أنا وأخي عادل والمرحوم الشيخ جاويش والمرحوم طلعت باشا التركي وآخرين ووجدنا الفقيد منطرحا اضطجاعا طبيعيا تحسبه نائما وبجانبه قدح ماء وبقينا مدة نعلل بالآمال بأنها نوبة اغماء عارضة قد يفيق منها وجاء الاطباء ونحن نعلل أنفسنا بهذه الآمال الى أن اضمحلت تلك الآمال واحرقتاه وعلمنا أن المصاب وقع وانه كان فارق الحياة رحمه الله ، فنقلناه الى مقبرة المسلمين ببرلين في يوم مشهود وشاد له ضريحا صديقه المرحوم اسماعيل بك لبيب المصري .

وكثيراً ما كنت أذهب الى تلك المقبرة - التي كنت رئيس لجنتها وكنت أضفت اليها مساحة ١٥٠٠ متر وبنيت بها مسجداً وبيتا للحارس بمساعدة اللجنة لا سيما المرحوم شكري أفندي امام السفارة التركية والمرحوم محمد سلطان المصري - وكنت أزور دائما ضريح ذلك الحبيب الراحل وأتعاهده وأقرأ له الفاتحة وأدعو له . ومنذ نحو ١٠ سنوات فارقنا برلين الى سويسرة وسلمنا المقبرة الى السفارة التركية هناك حتى لا تبقى بدون مرجع يتعهد امورها . ويظهر أن قبر المرحوم الباشهانبه تشعث من الامطار والثلوج في المدة الاخيرة فجاءنا رسالة من أحد اخواننا ادباء المغرب من المقيمين بتلك العاصمة يذكر ما أصاب هذا الضريح ويستنهض الهمة لترميمه . فنشرنا هذه الرسالة في مجلتنا « لاناسيون آراب » واذا بعد مدة بكتاب جاءنا من جيبوتي من الشاب الناهض السيد صالح بازنير ضمنه حوالة مالية قيمتها ١٥٠ فرنكا افرنسيا لهذه المبرة فشكرنا كرام جيبوتي على أنهم كانوا أول المسارعين الى هذا العمل الشريف وسينشر على صفحات الفتح أسماء المتبرعين اذ كتاب السيد المذكور غرق الآن ضمن أوراقي الزاخرة فلا بد لي من وقت حتى أعثر عليه

وبعد مدة نجمع مايتبرع به المتبرعون لترميم قبر هذا العزيز الكريم ونضم اليه أنا وزميلي احسان بك الجابري من جيوبنا ما لا بد من تأديته ابتغاء شطر من هذه المبرة سائلين الحق جل وعلا أن يسكن صاحبه أعلى عليين وأن يجعله قدوة في المجاهدين وأن يروح دائما روحه ويجزل ثواب من تعاهدوا ضريحه

جنيف ٢٢ ذي القعدة — شكيب أرسلان

انتحار حافظ ابراهيم

سكت دهراً ونطق كفراً

قال حافظ ابراهيم مخاطبا عدو الله طه حسين في حفلة تأبين اقيمت للاعمى بمناسبة انقاذ الشبيبة الاسلامية من دسائسه :

قد أجدبت دار الحجى والنهى بعدك من آرائك النافعه
وأخصبت أرجاء مصر بمن صير مصراً كلها جامعه

عبـــــاد الشيطان

بين دعاة البروتستانية والكاثوليكية

عباد الشيطان هم اليزيديون من سكان سنجار وما اليها في بلاد الموصل وفي ولاية أروان الروسية وفي بعض جهات الشام يعتقدون أنهم من سلالة آدم فقط أي ليسوا أبناء حواء وأصلهم من توأمين ذكر وانثى ولدهما آدم بإحدى الخوارق ، وانهم منذ سبعة آلاف سنة الى الآن ينزل عليهم في كل الف سنة اله من السماء يشرع لهم الشرائع والاله السابع (الاخير) الذي نزل عليهم هو يزيد بن معاوية واليه تنسب نحلتهم . ورئيسهم وأولهم الشيطان المعبر عنه عندهم باسم (طاووس ملك) وهم يعبدونه . ومرتبة هؤلاء الآلهة دون مرتبة الاله الاعظم الواحد القهار الفعال لما يريد

هذا ما يعتقدونه الآن ، ولم يكونوا على هذه العقيدة فيما مضى ، والمعلوم من رسالة كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية في أوائل القرن الثامن الهجري ، وبعث بها اليهم ينصحهم ويعظهم ، أنهم كانوا يومئذ يعتقدون بنبوة يزيد بن معاوية ولم يصلوا الى تأليهه ومن هذه الرسالة علم الباحثون سبب هذه المكانة ليزيد بن معاوية عند هذه الفرقة . ذلك إنه كان من بقايا بني مروان بين بعلبك وبقاع العزيز عالم صالح جليل على غاية من التقوى اسمه (الشيخ عدي بن مسافر) وكان يذهب الى تحسين الظن في يزيد بن معاوية ، وله رسالة في العقائد قال فيها « وان يزيد بن معاوية رضي الله عنه إمام وابن إمام ، ولي الخلافة وجاهد في سبيل الله ، ونقل عنه العلم الشريف والحديث ، وانه بريء مما طعن فيه الروافض من أجل قتل الحسين رضي الله عنه وغير ذلك منبوذ ومهجور الطاعن فيه »

وعدي بن مسافر هذا شيخ عبد القادر الجيلي وعبد القاهر السهروردي الخ . وقد انتقل من بعلبك وما اليها وسكن في جبل الهكارية ، فتبعه هناك هؤلاء الاكراد وذهبوا مذهبه في تحسين الظن بيزيد ثم تدرجوا بعد عدي بن مسافر فاعتقدوا في يزيد الولاية ، ثم صاروا يعتقدون في القرن الثامن أنه نبي والآن يعتقدون أنه اله . وعقائدهم وان تكن سرية الا أن الناس عرفوها من كتابين لهم أحدهما اسمه (كتاب الجلوة) والثاني اسمه (مصحف رش) أي الكتاب الاسود .

والآن فان ذئاب البروتستانية والكاثوليكية يتزاحمون على استمالة بعض خرفان هذه الطائفة اليهم . وكان دعاة البروتستان استمالوا الشيخ درويش مما من مشايخ اليزيدية فأرسل ابنه الى مدرستهم في حلب ، وانتبه الفرنساويون الى ما وراء ذلك من تأثير على دخول اليزيديين في المذهب البروتستاني متى صار أمرهم في المستقبل الى هذا الغلام فاستعملوا نفوذهم السياسي في نقل الولد من المدرسة البروتستانية الى مدرسة الآباء الفرنسيسكان التي هي كاثوليكية . واتصل به البروتستان فأغروه بالهرب من المدرسة الكاثوليكية والرجوع الى مدرستهم . وفي خلال ذلك قتل أبوه بسلاح رجل من أتباع مذهبهم فعاد الولد الى بيت أبيه ليتولى مشيخة اليزيديين . وعند خروجه من مدرسة البروتستان ليتولى الرئاسة أخذ منه أساتذته وعداً بأن يعتنق البروتستانية وأن يحمل اليزيديين على مثل ذلك

وأخيراً زاره أحد قساوسة الكنيسة البروتستانية وطالبه بتحقيق وعده فأجاب أن أمر المشيخة لم يرده بعد من المشيخة العليا في سنجار . والظاهر أن الشيخ الصغير أضعف من أن يستطيع تحقيق أمنية أساتذته البروتستان لان ذلك يثير عليه اليزيديين ويسقط منزلته عندهم

الغاء البغاء الرسمي في بنها

قرر مجلس بنها البلدي في جلسة أخيرة الغاء نقطة البغاء الرسمي في بنها وعهد الى رئيسه (مدير القليوبية) تزكية هذا القرار عند وزارة الداخلية

اسبانيا بعـــــــد الثورة

هل يعود مسجد قرطبة الى الاسلام؟

مجريط (عاصمة اسبانيا) في ١٩ ذى القعدة ١٣٥٠ - لمراسل الفتح

بعد ما ثل عرش آل بوربون وأعلن الشعب الاسباني الحكم الجمهوري، قدم وفد من منطقة الحماية الاسبانية بالمغرب ليعرب للحكومة الجديدة عما يتمناه الشعب المغربي من رجال الانقلاب وكانت الرغبات كلها سياسية اجتماعية خاصة بالمغرب ولكن بعض الجرائد الاسبانية اذ ذاك حادثت رجلا من رجال الوفد فأعرب لها عن رغبة المسلمين في العالم أجمع أن يرجع مسجد قرطبة للاسلام فنقلت ذلك جرائد فرنسا محرفا وقالت: ان الوفد أتى لذلك الغرض، اخفاء للحقيقة، ولكيلا تظهر المطالب الحقيقية، فيكون لمطالبة اسبانيا بحقوق المغرب عدوى في الديار المحتلة بالفرنسيين

أسعدني الحظ فاجتمعت هنا بمجريط - في بيت أحد أصدقائي - بالسنيور مريال Marial العضو بمجلس النواب من الحزب التحالفي Federal، فتحدثنا - والحديث ذو شجون - فوجدت الرجل معجبا بالعرب، وهو يرى أن أعز زمان مر على بلاده هو زمان الحكم العربي، وقد أحببت أن أنقل الى قراء الفتح كلامه كما سمعته:

— أي نعم، ان أعمال الري وتوزيع المياه التي قام بها العرب في الاندلس كانت تفوق حتى ما وصل اليه الفن في العصر الحديث (وليكن في علم القارىء أن السنيور مريال مهندس) وان ما كانت تنتجه البلاد في ذلك الوقت من الخيرات هو أجود ما يكون. فان بلادنا كانت تنتج على عهدكم أجود نوع من القطن وان اسبانيا في عهد العرب كانت مركز الفنون والعلوم

قلت: هذا صحيح، ولكن كل مواطنيكم لا يرون رأيكم!

— ان التعصب المسيحي هو السبب في ذلك، فان الكنيسة كانت وما تزال تروج عن العرب الاباطيل والاراجيف، والشعب الاسباني أكثر الشعوب رضوخا لسلطانها، فكتب التاريخ المدرسية تكتفي بالتلميح الى العصر العربي، هذا اذا لم تشوهه وتظهر العرب بمظهر السفاكين الهدامين. أتريد رأيي صراحة؟ انى أخجل من الانتماء لاي عصر من عصور اسبانيا المسيحية، والعصر الذي انتمى اليه بفخر هو العصر العربي لانه امتاز بالتسامح والرفعة والحرية الواسعة والثقافة العالية التي كانت عليها بلادي اذ ذاك. وتراني قدمت اقتراحاً الى مجلس النواب - لم يطرح بعد على بساط المناقشة - في شأن ارجاع جامع قرطبة الى الاسلام

— هل لكم أن تحدثوني عن هذا المشروع؟

— اني أرى أن مسجد قرطبة هو أفخر وأعظم تحفة فنية هندسية في هذه البلاد، ولست أدري هل له في العالم نظير وأرى أن وجود كنيسة في وسطه يدل على فساد الذوق من جهة الفن؛ والكنائس عندنا لا تدخل تحت الحصر فمن رأيي أن رد المسجد الى الامة الاسلامية وهي تتصرف فيه كيف تشاء، وتبقى الملكية للحكومة فيكون ذلك رمز صلح بيننا وبين العالم الاسلامي واعترافا من الجمهورية بفضل الاسلام رغم ما سلف من الكنيسة. ومن جهة اخرى فان لنا في ذلك فائدة اقتصادية حيث ان المشروع من شأنه أن يجلب لنا سواحا من العالم الاسلامي أجمع

— وهل تظنون أن مشروعكم يحوز رضاء الاغلبية؟

— لا أظن ذلك الآن، وهذا لا يمنعني من المثابرة على المطالبة في هذا الامر، والسير لتحقيق فكرتي

وتذاكرنا في مواضيع جمة منها الاستعمار، فبين لي أن من برنامج حزبهم حرية الشعوب، وان حزبهم كان على رأس حركة الاحتجاج ضد حرب كوبا حتى ان بعض أفراده سجن اذ ذاك لهذا السبب، ويعتقد أن المستقبل لتحرير الشعوب وقبضها على زمام امورها، وقال: ان الشعوب الاسلامية أمتن أخلاقا وأسمى روحا من شعوب اوربا، ولكن ينقصها النظام والعلم الحديث. والرجل مغرم بالحرية والعدالة، متحمس لهما، يتفانى فى الدفاع عنهما بكل قواه

هذا رأي السنيور مريال. أما نواب مقاطعة الاندلس - أي جنوب اسبانيا - فمنهم من يذهب الى مدى أبعد، ومنهم من يرى وجوب احياء الثقافة العربية بمقاطعة الاندلس واحياء

جميع العادات والنظم الاجتماعية العربية ، وربما روينا لقراء الفتح حديثا عن بعضهم في ذلك

ومن الغريب أن مقاطعة الاندلس التي كان يظهر عليها كل الخضوع للمسيحية هي المقاطعة التى أذاقت الكنيسة الامرين في الثورة الاخيرة ، فما احرق من الكنائس والاديرة في الاندلس فاق جميع الجهات ، فكأنهم ينتقمون لاجدادهم من طغيان الكنيسة على حضارة العرب وسوء فعلتها في الاسلام ، اذ ينبغي أن لا ننسى ان كثيرا من سكان الاندلس اليوم هم سلالة عرب اجبروا على اعتناق المسيحية ، فالذين نزحوا من الاندلس هم الاقلية ، ولو كان للمسلمين جمعيات وارساليات تبشيرية لحازت على نجاح كبير من هذه النواحي .

من الناس من يتعجبون كيف ظهرت في اسبانيا وما هذه الحملة على الدين في عشية أو ضحاها ، بينما المشهور عن أهلها هو التعصب الاعمى للدين المسيحي ، والحقيقة هي أن اسبانيا تأخرت عن غيرها من البلاد الاوربية لان تقاليدهم الكاثوليكية تنافي المدنية بل الحياة الاجتماعية في شكلها الحاضر فالدين النصراني في أصله صوفي محض مبناه على الزهد والفقر والتواضع والمسكنة والتسامح المطلق في الحقوق والخضوع لاهل السلطة ، وهذه الاخلاق كلها منافية للحياة الآن ، فكان لا بد لكل بلاد مسيحية أن تختار احدى طريقتين : المسيحية أو المدنية . فكلها اختارت المدنية

ليس معنى كلامي أن اوربا تجردت من المسيحية — كلا فالافراد مازالوا متشبثين بالمسيحية ومتعصبين لها — مع ما في ذلك من تناقض مع حياتهم العملية . ولكن الاوضاع وأشكال الحكم تجردت من الدين لان المسيحية عثرة في سبيل الرقي ، فمثلا الطلاق لا يمكن الاستغناء عنه في المجتمع الحاضر فعملت به البلاد رغم تحريم المسيحية له

فالحكومات الاوربية تسعى في الخروج عن أحكام الدين المسيحي لعدم صلاحيته للزمان والحكم وان كانت تتعصب له وتؤيد دعاته في الخارج وتتمسك بمظاهره في الداخل ، والافراد ما زالوا يتشبثون به وان كانوا لا يجدون فيه الطأنينة اللازمة والراحة النفسانية لمناقضته لحياتهم ، وذلك سبب ما عليه كثير من مفكريهم من القلق الادبي والاضطراب الروحي

أحمد بلافريج

بريد الفتح

الى بعض بلاد الخارج

نرجو حضرات مشتركي الفتح في العراق والخليج الفارسي اذا أرادوا الاستمرار على ارسال الفتح اليهم ببريد السيارة (السريع) أن يعلموا أن قيمة الاشتراك عن خمسين عددا صارت ٦٥ قرشا بدلا من ٥٠ لان ادارة البريد زادت اجرة البريد السريع ضعفين ونصف عن البريد العادي . ومن لا يقبل هذه الزيادة فليخبرنا لنرسل له الجريدة بالبريد البحري

وكذلك زادت ادارة البريد اجرة البريد ضعفين الى :

عدن ، حضرموت ، اليمن ، الصومال البريطانى ، الصومال الايطالى ، شرق افريقيا وزنجبار ، الناتال ، الافغان سنغافورة ، الصين ، يوغوسلافيا ، بلغاريا ، أمريكا

فالفتح التى ترسل الى جميع هذه الجهات نحن مضطرون الى وضع الطوابع عليها ضعف مانضعه على ما نرسله الى البلاد الاخرى لذلك نرجو من المشتركين في هذه الجهات أن يعتبروا قيمة الاشتراك عن خمسين عددا من الفتح ٦٠ قرشا بدلا من ٥٠

المؤلفات المسروقة

كثير من الكتب التي يصدرها في هذه السنين مؤلفون تدور أسماؤهم على ألسنة الناس تبين أنها مسروقة . فكتاب أشهر قضايا التاريخ ظهر أنه لمؤلف افرنجي معروف ، وكتاب تاريخ فلاسفة الاسلام في الشرق والغرب هو كما كنا نشرنا على صفحات الفتح لمؤلف افرنجي أيضا

وأخيرا وردت برقية على الصحف من باريس يقول فيها مرسلوها أن معظم مانشره جريدة الاهرام عن ذكرى ابراهيم باشا من مقالات ووثائق انما هو نقل محض من كتاب الدكتور محمد صبري الذي ألفه بالفرنسية في هذا الموضوع . ثم تلقت البلاغ البرقية الآتية من الدكتور صبري :

« باريس في ١٣ ابريل — أحتج على ترجمة كتابي في مقالات الاهرام عن ابراهيم باشا دون تصريح مني ، وأحتفظ ضدها بجميع الحقوق » الدكتور محمد صبري

هل مصر بلاد اسـلامية؟

الشكوى من موقف الصحف المصرية تجاه الاسلام

جاءنا العدد الاخير من جريدة (العرب) التي تطبع في سنغافورة وفي صدرها هذا المقال الذي نلفت اليه أنظار قادة الفكر في مصر لاهمية موضوعه. قال رصيفنا صاحب تلك الجريدة:

لست متحاملا على مصر ولا أعنى انه لم يبق بها من يغار على الاسلام أو يسدي اليه خدمة أو يعلي مناره، فما زال بها صادقو الاسلام والمضحون بالمصالح الذاتية في سبيل رفع علمه الخفاق وكلمته العليا، وما زال بها الازهر الذي يؤمه الطلاب من أنحاء المعمور غير أني أقصد أن خطرها على الامة الاسلامية صار أقرب من نفعها، وقد يعجب القارىء لهذا غير أنه تنقشع عنه غيوم العجب اذا أنصت لما يأتي:

لم تبق دار اسلامية في المعمور لم تدخلها الصحف والمجلات المصرية، وجل صحف مصر ومجلاتها تسيطر عليها أيدي اللادينيين والملاحدة المسلمين الجغرافيين، وهؤلاء لا ينفكون يدسون في كتاباتهم السموم من حيث لا يتنبه لخطرها المهدد سوى المحنك البارع الذي يلمس مواطن الخطر فيتجنبها، وهم ولا ريب نزر قليل. بل لم تقف مكائدهم على الدسائس الخفية فصاروا يعلنونها جهاراً على صفحات الصحف والمجلات والمؤلفات مما لم يعد خافيا على القراء

وبين يدي الآن أعداد من «الاهرام» وبينها عددان فيهما مقالان للاستاذ محمد فريد وجدي مؤلف دائرة المعارف. محمد فريد وجدي المعروف بالعلم والتوفيق بين العلم الحديث ونصوص الدين، أتدري أي موضوع طرقه بذينك المقالين؟ من المظنون أن يقوم منافحاً عن الاسلام ذابا عن تعاليمه، ولكن هو يدافع عن تركيا اللادينية، ويستحسن خطتها و نهجها من الالف الى الياء لا يستثنى من ذلك شيئا حتى ليدفع به استحسانه لخطتها الى أن يفضل الاحرف اللاتينية على العربية لان تركيا فضلتها! والى أن يستحسن ترجمة القرآن العربي الكريم بالتركية واقامة الصلاة بها دون العربية لان تركيا فعلت ذلك!

وقد كنت قرأت له سابقا حديثاً يستحسن فيه استبدال الطربوش بالقبعة فحرت في أمره، غير أن مقاليه الاخيرين فسرا لى نزعته

هـذا هو فريد وجدي مفسر القرآن ومؤلف دائرة المعارف والمقيم نفسه مقام الغيور على الاسلام، فما بالك بغيره من المصريين الذين لم تتوافر ظروفهم على أن يكونوا مثله رسوخا في الاطلاع على محاسن الاسلام واستكناه أسراره [1]!

لا أعنى بما تقدم ان ليس في مصر صحف تدافع عن الاسلام وكتاب يذودون عن حياضه غير أن الصحف المعاكسة لمبادىء الاسلام أكثر عددا وأموالا وأوسع انتشارا لما هي مزودة به من الوسائل المغرية المرء على المطالعة، ولذلك أتخوف منها ما أتخوف على المسلمين

وهناك ظاهرة تؤيد تساهل الامة المصرية بالدين وتجعلهم أقرب الى اللادينية منهم الى التدين وهي جعلهم السياسة فوق الدين وكان الاجدر لو كانوا صادقى الغيرة على الاسلام أن يجعلوه فوق السياسة، وهـذه الظاهرة تلجئهم أن يجاملوا أشخاصاً من أعظم الناس كيدا للاسلام كما نشاهد ذلك في جريدة «البلاغ» فهذه جريدة يومية من كبريات صحف مصر صاحبها مسلم وهو الاستاذ عبد القادر حمزة ولكن تراه يستكتب من عرف بمحاربته للاسلام ويوظفه في جريدته كسلامه موسى الذي كان يحرر مجلته «الجديدة» ويحارب على صفحاتها الاسلام والعروبة والمشخصات القومية والمميزات الشرقية ولكن مجاملة الاستاذ صاحب «البلاغ» للاقباط قد دفعه الى أن يرفع شأنه ويستلمته بجريدته فما حالت

(١) الفتح: ليس هناك رسوخ ولا استكناه أسرار، فالاستاذ فريد وجدي معروف بأنه اذا تكلم على أبي بن كعب يلتبس عليه بكعب الاخبار فيظنهما رجلا واحدا؟ واذا تكلم على طب العين أو على فن البكتريولوجيا تكلم في ذلك بلا علم ولا احصاء فعله لا هو شرقي ولا هو غربي وحقيقة الرجل أنه يظن نفسه تركيا فكان يتحمس للاسلام فيما مضى اعتقاداً منه بأن ذلك ينفع دولة الترك وفيها الخلافة الاسلامية فلما صارت حكومة الترك الآن الى ماصارت اليه تحول معها في كل ماصبأت اليه

غيرته الاسلامية دون ذلك"(٢)

أن هذا مما يفسر لنا مبلغ الغيرة الدينية في نفوس مسلمي المصريين عموما ولنحول أنظارنا الى الحكومة بالخصوص فلندرسها

هذه هي صحف البريد الاخير من مصر بين أيدينا وأمام أنظارنا نطالع فيها ثلاث قضايا تبشيرية كل واحدة فريدة في نوعها لا يحدث مثلها في هذه البلاد التي نحن قاطنون بها وهي من مستعمرات الانكليز ، ولكنها تحدث في مصر التي ينص دستورها أنها اسلامية (٢)

فهذه ثلاث حوادث وقعت متعاقبة في متقاربة وهي تعطي القارىء مثالا لتساهل حكومة مصر ازاء المبشرين تساهلا لا نخاله يحدث من حكومة اسلامية (٣) وما كنا نود أن نطرق هذا الموضوع فنمس احساس اخواننا المصريين الذين نحترمهم كل الاحترام غير انه يؤلمنا أن نطالع كل حين أخبار انتشار حركات التبشير بها مع سكوت الحكومة . ويؤسفنا أن يطلع قرن الالحاد واللادينية من تلك البلاد

طه حسين والعالم العربي

قالت جريدة الصراط المستقيم الفلسطينية الغراء :

لو أن الدكتور طه حسين عمد الى ما في مصر من ضلالات وخرافات وعادات ذميمة ومذاهب غير مستقيمة فدعا الى نبذه وخلاص مصر والشرق منه ، من غير أن يصادم جوهر الدين ودون أن يظهر سوء نيته في العروبة ، لما وجد منا ومن كثير من طلاب الاصلاح غير الثناء . ولكنه ساءت نيته وخبثت طويته وكان أشد على المسلمين من المبشرين ومن أعداء الدين ، ولذلك فاننا وكل مسلم خلا قلبه من النفاق لا نجد في عمل الحكومة المصرية غير الصواب والحق ، ويسرنا من وزير المعارف صلابته باصراره على ابعاد طه حسين وتكذيبه له في زعمه وتبجحه ان الوزير وسط اليه اناسا يسترضونه ويستعتبونه والله يوفق كل عامل لدينه ووطنه

(١) ولا يغفل عن استخدام سلامة موسى في البلاغ فتح صفحاتها لزكي مبارك واعطاؤه أجرا على انكار إعجاز القرآن ، وعلى غير ذلك من السفاسف . وكل ذلك أهون من دفاعهم عن طه حسين خلافا لما كان عليه المرحوم سعد زغلول باشا في مثل هذا الموقف

(٢) وهنا ذكرت الجريدة حادثة ابن الحاج عبد الصمد ، وحادثة المبشرين التى نتحوها في حي الموسكي (وجه البركة) وحادثة تنصير علي محمود في اسوان

(٣) الفتح ـ ان التصريح الذى القاه دولة رئيس الوزراء فى مجلس النواب بعث الطمأنينة في مصر من هذه الجهة ، والامل وطيد أن تجيء التصرفات كلها بعد الا ن مطبقة على هذ التصريح]

جواب لحضرة السيد المحضار

على كل حال لست من جيبوتي ولا سبق لى أن ذهبت اليها وانما جاءتني تلك القصة التي ذكرتها عن قاضي جيبوتى بطريق العرض وقد رويتها على عهدة راويها وتركت الباب مفتوحاً للتصحيح . وعلى الذي زعم خلاف ما ذكرت أن يؤيد روايته الاولى بعد أن قرأ مقالك ورآك تؤكد أنك تعرف زوج تلك المرأة وتعرف زواجه بها وتعرف أن القاضى لم يظلم ولم يرتكب اثماً

نحن بلونا من كثير من هؤلاء القضاة ما حدانا على تصديق كثير مما يقال عنهم ورأينا أن بعضهم كان حجة للاجانب ـ ولبعض الحكومات « الاسلامية » أيضاً ـ في الغاء الشرع الاسلامي والاستبدال به قوانين اوربية . فلذلك نقلنا بعض تلك الروايات تحذيراً وتنبيهاً

ولكن لا نريد أن نلحق أحداً أدنى وصمة لم يستحقها ولا أن نصيب أحداً بجهالة . اننا نكره الغيبة ونعلم أنه لا شيء أنظم من الخوض في أعراض الناس . والحق يعلو ولا يعلى عليه (والحق من ربك . والوزن يومئذ الحق . ولا تغلو في دينكم غير الحق . والله لا يستحى من الحق . ويريد الله أن يحق الحق . ويحق الحق بكلماته . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل)

فان كان عند أحد بينة فليدل بها والله يعلم أنه ما يسرنا شيء مثل أن يخرج قاض من قضاة المسلمين حامت حوله الظنون بريء الساحة نقي الراحة منزها عما يشوبه ويشوب القضاء معا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جنيف : ٢٢ ذو القعدة — شكيب أرسلان

جناية سياسية في سوريا

كان المظنون أن الحنق على صبحي بك بركات بسبب خدمته السياسة الفرنسية مقصوراً على منطقة (حلب) ووقعت يوم الثلاثاء ٦ ذي الحجة تدل على غير ذلك فان الشاب الحمصى عبد الباسط البنا الطالب بمدرسة الهندسة في بيروت وعمره ٢٤ سنة علم بمجيء صبحي بك بركات الى بيروت فهجم عليه بمسدس ليقتله وكان مطران الارثوذكس عند صبحي بك فضرب الشاب بكرسي أسقط المسدس من يده ، فاستل خنجراً ليقتله به فدافع عنه عدة أشخاص جرح منهم واحد وحاول عبد الباسط الانتحار بالخنجر فجرح في بطنه جروحاً بليغة

عجـــــــائب الادارة المغربية

العدو الصديق — مقاومة التعليم الاسلامي — استنزاف الثروة الاهلية — تحريق أربع قبائل

اذيع في المغرب الاقصى بيان من الاهالي وجهوه الى العالم الاسلامي يذكرون فيه امورا لا يمكن أن تتم في مكان آخر ، ولولا أن المغرب محروم من صحافة أهلية لانتشر خبر هذه الوقائع في الآفاق و كان لها شأن غير شأنها

العدو الصديق

العدو الصديق هو الكومندار ميلي رئيس ادارة الاستعلامات بفاس، وهو من أقطاب سياسة تنصير البربر المحكومة. وفي شهر شوال الماضي أرادت حكومة فرنسا أن تنقل هذا الرجل من المغرب ، ورأى زملاؤه العاملون بحماسة لاكمال سياسة التنصير أنهم لا يزالون في حاجة اليه ، فأصدروا الاوامر الى أعوانهم بأن يحملوا الاهالي على كتابة عرائض يقولون فيها ان الكومندار ميلي (حبيب المسلمين) ومن لم يوقع على هذه العرائض فيكون عدواً للحكومة ويضمر لها السوء ويؤتى به الى السجن للتحقيق عما في ضميره من نيات سيئة للسلطات الحاكمة ؛ وعلى كل حال فقد استطاعوا أن يملأوا طائفة من هذه العرائض بتوقيعات اناس لا تسمح لهم أوقاتهم وظروفهم بزيارة السجن والوقوف في موقف الاتهام بالعداوة لولاة الامور

مقاومة التعليم الاسلامي

كان لا يزال في المعاهد العلمية الاسلامية بقية من الطلبة البربر المنقطعين لتعلم الفقه واصول الشريعة وأحكام الدين . وفي المدة الأخيرة شددوا الخناق على كل طالب بربري واتخذوا معهم جميع الوسائل لاعادتهم الى بلادهم قبل أن يتموا دراستهم

ولقد وصل أخيرا الى فاس طالب من تلمسان في الجزائر يريد طلب العلم في جامع القرويين المشهور ، ولما كانت ادارة جامع القرويين مكلفة من الحكومة باعطاء المعلومات الجديدة دائما الى (حبيب المسلمين) الكومندار ميلي رئيس ادارة الاستعلامات ، فقد أبلغته خبر التحاق هذا الطالب التلمساني ، فاستدعاه حبيب المسلمين وسأله :

— أين جواز سفرك الذي حضرت به من الجزائر الى فاس ؟

فدفعه اليه . فقال له القومندار :

— ولكن الجواز غير مصرح فيه انك آت الى فاس ، بل مكتوب فيه أنك قادم الى المغرب فاذا أردت الاقامة في فاس يجب عليك أن تحصل على جواز مصرح فيه بالاقامة في فاس

فقال الطالب التلمساني :

— ولكن أليست فاس من بلاد المغرب ؟ واذا كان مصرحا لى بالاقامة في المغرب فالمغرب يشمل مدينة فاس ويكون من الجائز لى الاقامة فيها

فقال القومندار بشدة : — الامتثال ، الامتثال !

وأعاد الطالب المسكين الى بلاده

استنزاف الثروة

في هذه الأزمة المالية التي أرهقت البلاد الغنية فضلا عن البلاد الفقيرة ، لم تكتف السلطة هنا بالضرائب الفادحة المضروبة على الاهالي ، ومنها الضريبة الشخصية ، وضريبة المباني وضريبة الارباح، وضريبة الجلوس في الطرقات ، ومكوس الاسواق.. الخ الخ لم تكتف بكل ذلك حتى وضعت فى هذا الشهر ضريبة لا وجود لها في العالم وهي أداء مبلغ شهري للحكومة على عدد الامتار المربعة فى المباني المعدة للتجارة . وهذا غير ضريبة الاملاك المعلومة وغير جميع الضرائب على الارباح وعلى البضائع الخ وقد أدى ذلك الى أن ذهب بعض أصحاب الاملاك الى الحكومة وأعطوها مفاتيح أملاكهم، لان ما هم ملزمون بأدائه لها من ضرائب يزيد على ما يأخذونه من قيمة الايجار

تحريق أربع قبائل

حدث في يوم ١٦ من الشهر الماضي أن تاجرا فرنسيا قتل في

ناحية (القنيطرة) في سيدي علال التازي قرب مدينة رباط الفتح. ولما ابلغ الخبر الى الحاكم الفرنسي استدعى عمدة هذه الناحية القائد السيد عبد القادر العروسي وأذاقه من ضروب الاهانة والتهديد ما لا يمكن وصفه. ثم أمره باحضار القبائل الموجودة في تلك الجهات، وهي أربع قبائل — أولاد شكور، ولقنيفات، واطنجا، وزعيرات — فجمعهم في صعيد واحد، وكان البرد قارساً والمطر شديداً والجوع ظاهراً تأثيره عليهم، وهم لا يعلمون ما يراد بهم، فأصدر أمره بأن يصب البترول عليهم وأن يحرقوا كل هذا قبل أن يعمل تحقيق عن حادثة قتل التاجر الفرنسي وقبل أن توجه التهمة الى أحد في قتله

وبعد ذلك اجريت التحريات التي قامت بها القوميسيرية الفرنسية فتبين أن مرتكب جريمة قتل التاجر الفرنسي هو فرنسي آخر من أبناء جلدته

هذا ماجاء في البيان المطبوع في المغرب والذي جاءتنا نسخة منه فان صح أن حاكما فرنسياً أمر باحراق أربع قبائل لمقتل تاجر فرنسي لا علاقة لهم بقتله فتكون هذه الحادثة جديرة بأن يقول فيها فلاسفة فرنسا وعلماؤها وعظماؤها كلمتهم وأن يصدر فيها مؤرخوها حكمهم على هذا النوع من الادارة في المغرب الاسلامي المسكين

جمعية التعاون الاسلامية اليمنية

في عدن

لا يخفى أن الاتحاد قوة والتفرق ضعف وأن من واجب المسلم على المسلم بل واجب الانسان على أخيه الانسان أن يساعده ويعاضده واذا اقتضى الحال يؤاسيه ويناصره على قدر الامكان قال الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وقال نبينا محمد ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وان المطلوب من الانسان ان لم يكن من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أن يبدأ بنفسه ثم بمن يعول ثم الاقرب فالاقرب وهلم جرا

وطبيعي أن اليد الواحدة لا تصفق وان الانسان بمفرده لا يستطيع أن ينفع نفسه فضلا عن أن ينفع غيره لان الله سبحانه وتعالى قد جعل كلا منا مفتقراً الى مساعدة الآخرين في أغلب الاشياء. وطبيعي أيضا أن هذا المجتمع الانساني هو بمثابة جسم عظيم الهيكل ونحن كلنا بمثابة أعضاء لهذا الجسم الضخم فاذا لم يقم كل عضو بواجبه كما يرام صعب بل تعذر على الجسم أن يقوم بمهمته حق القيام فيختل التوازن ويفسد النظام وقد يؤدي ذلك الى الهلاك لان العضو الاشل قد يضر بالجسم كله

ولقد فطن الغربيون لذلك فاسسوا الجمعيات والاندية في كل صقع وبذلك تمكنوا من تشييد المدارس والمعابد والمستشفيات والملاجيء وغير ذلك وما أغلب هذه البواخر التي تشق قلب البحار والمعامل التي يصعد دخانها الى عنان السماء الا حسنة من حسنات الشركات التي لا تخرج عن معنى التعاون

وقد تنبه أخيرا اخواننا اليمنيون الذين في عدن الى أهمية الجمعيات فألفوا جمعية تسمى « جمعية التعاون الاسلامية اليمنية » غايتها جمع شمل اخواننا اليمنيين العرب تحت راية الاتحاد والاخاء ومساعدة المرضى والمحتاجين والاعتناء الكافي في تخفيف ويلات الانسانية عن الاخوة الذين يخنى عليهم الزمان وترقية وتهذيب المنضوين تحت عضويتها بما يلزم لهم من علوم ومعارف على قدر الامكان، وايجاد أعمال تليق بأصحاب العمل، وليس لهذه الجمعية أي تدخل في الامور السياسية

وعليه فانا نرجو من كل مفطور على المروءة من اخواننا اليمنيين خصوصا والعرب والمسلمين عموما سواء أكانوا في الوطن أو في المهجر أن يمدوا لهذه الجمعية يد المساعدة وأن يناصرونا على هذا المشروع المفيد على قدر استطاعتهم ولو بالذكر الحسن لان هذه الجمعية لا تزال في مهدها وتحتاج لمن يغذيها ويربيها حتى تنمو وتترعرع وتأتي بالثمرة المقصودة والغاية المنشودة وليعلموا أن كل مايبذل في مثل هذا السبيل سيكون كحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. نسأل الله أن يوفقنا الى ما فيه خير الدارين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير آمين

بالنيابة عن جمعية التعاون الاسلامية اليمنية بعدن

ناشر عبد الرحمن العريقي

علي أحمد النمري

الاســـــــلام بعد مائة سنة

تصريح كاتب الغرب جورج برناردشو – GEORGE BERNARD SHAW

المستر جورج برناردشو من أكبر علماء الاجتماع في الغرب وهو ان لم يكن ملحداً فلا ريب أنه على غير دين معروف وقد أراد أن يثبت بأسلوبه البليغ أن انكلترا على الخصوص والغرب على العموم سيضطران بعد مائة سنة الى اتخاذ الاسلام دينا

هذا الرجل الاجتماعي العظيم وكاتب الغرب الشهير لم يترك دينا ولا موضوعا الا وجال فيه قلمه جولة هي موضع الاعجاب عند امم الغرب وهذا أكبر دليل على سعة اطلاعه وقوة بيانه . يقول برناردشو انه في المستقبل العاجل عند ما يريد الرجال المفكرون أن يلجأوا الى دين يحمي الفضيلة ويقي المجتمع ويكون سببا للحياة السعيدة في البشر سيجدون الاسلام هو الدين الوحيد الذى يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح. وأول براهين برناردشو على ذلك أن الاسلام لا يمنع أي تقدم سواء كان في النهضة الفلسفية أو الكيماوية بخلاف غيره من الاديان – كدين الهنادك مثلا – فانك تجده مجموعة خرافات

ان الاسلام هو الدين الذي تجد فيه حسنات الاديان كلها، ولا تجد في الاديان حسناته . فمن الممكن أن الرجل يصل الى آخر درجة من الفلسفة والعلوم ويكون مع ذلك مسلما تقيا ، والاسلام دين حرية لا دين استعباد وقد قرر اخوة الاسلام منذ الف وثلثمائة وخمسين سنة وهو المبدأ الذى لم يعرف عند الروم السابقين ولا عند الاوربيين والامريكيين المعاصرين

نرجع الى مسألة الالوان الموجودة في الامم غير الاسلامية بحالة تنافي شرف الانسانية فمثلا كل أبيض يعد نفسه سيداً على الاسود ، ويدعي امتيازه على الاسود لا لذنب اقترفه غير البيض أما الاسلام فلا فرق عنده بين العبد والحبشي والسيد والعربي والرجل الرومي ، كلهم في عين الاسلام ابناء آدم وانما يتفاوتون بما يصدر عنهم من خير

اذا سألت العربي أو الهندي أو الفارسي أو الافغاني : من أنت ؟ يجيبك : أنا مسلم . أما الغربي فاذا سألته : من أنت ؟ قال : أنا انكليزي أو طلياني أو فرنساوي

الغربي ترك الدين وتمسك بالجنسية أو الوطنية . فقول المسلم أنا مسلم يصرف النظر عن جنسيته أو وطنيته ، وهو أكبر دليل على أن الاسلام يوحد بين أهل العقيدة المشتركة دون أن يجعل أي فرق بينهم بسبب أوطانهم وألوانهم وجنسياتهم

لقد أثبت النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم أن الاسلام لا يفرق ولا يميز بين العبد والحر الا بالاستقامة ، وقد نصب الاسلام شابا أسود البشرة أميرا على جيوش المسلمين وفيها كبراؤهم . فالحكومة الديمقراطية الصحيحة لم تعرف الا في الاسلام فكان في زمان الصحابة من الممكن أن الرجل الفقير يطالب الخليفة بحقه وينتصف منه ان كان له حق . وتقسيم الميراث الذي فيه أكبر فائدة للاجتماع فرضه الاسلام منذ ١٣٥٠ عاما ، ولكن الغرب بقي يجهله الى هذه الساعة . والاسلام حرم الربا وجعل من المستحيل انحصار الثروة عند أقلية من الناس ، وانحصار الثروة عند نفر قليل أكبر مصيبة يعانيها العالم اليوم

يقول برناردشو : هذه الحقائق تجبرنا على الاعتقاد بأن الدنيا بأكلها ، وانكلترا على الاخص ستقبل الاسلام ، وان هي لم تقبله باسمه الصريح فستقبله باسم مستعار

أيها المسلمون ، لقد أصبح رجال الاجتماع والفلسفة من دهاة الغرب يشعرون بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذى يضمن السعادة للبشر ، وأنتم يامن ولدتم من آباء مسلمين وامهات مسلمات تتهاونون به

دعاة النصرانية مستمرون في عملهم وأنتم نيام

أبناؤكم في مدارسهم وأنتم عن السم الذى يتجرعونه غافلون

اعلموا أن الاطفال لا ذنب لهم ، وأن المسئولية كلها على أعناقكم . فقوموا فقد طال السبات ، وعلموا أبناءكم دينهم الذي

ارتضاه لهم ربهم ، وبذلك تكونون آباء مسلمين عاملين لسعادة الابناء وعز الوطن

بومباى   يوسف العبد الله الفوزان

(الفتح) كاتب هذه المقالة تلميذ ناشيء حديث السن ، وأول ما تعلم اللغة الانكليزية بحث عما فيها من خير لدينه وامته فنقله الى لغته . ونحن نهنئه بهذه الروح الطيبة ونرجو له زيادة التقدم لكننا نطلب اليه اذا وجد فصولا اخرى من هذا القبيل وأراد نشرها أن يذكر المصدر الذي أخذها عنه مع تعيين صفحة الكتاب أو المجلة ، لان فى ذلك فوائد اخرى عظيمة

فتى جبوتي

بعد أن كان لا يهمه شيء متى استيقظ من منامه الا النظر في المرآة لتحسين ظاهره بما يسمونه (التوالت) أصبح اليوم في دور آخر بتأثير مدرسة النجاح الاسلامية التي انشئت في تلك المدينة فتراه في مدرسته وبين زملائه يتلقى دروساً قيمة في فنون شتى : كالديانة ، والرسم ، والحساب ، والجغرافيا ، والنحو وغيرها في أقل من سنة ولا أعد مبالغاً اذا قلت أن التلميذ هنا أدرك في هذه المدة الوجيزة مالم يحصل عليه غيره من أبناء بعض المدارس الاخرى في سنتين اذ نرى كثيراً من أبناء هاته المدارس يمكث المدة الطويلة ثم يفارق مدرسته وهو لا يهتدي للتمييز بين النكرة والمعرفة بل لا يعرف الجهات الفرعية . أما هنا فانك عند ماتسمع التلميذ يلقي على زملائه درسا بين يدى استاذه وتصغى لسماع تقريراته الشيقة يبلغ بك العجب الى أقصاه وتقول متعجبا صبحان المعطي ثم تزداد عجبا عند ما تسمع أن ذلك كله تم في أقل من سنة

وحسبك أن كثيرا من شباب العرب بجيبوتي لما حضروا الاحتفال الذي اقيم في بيت أبى المحسنين السيد على محمد صالح كبيش ودعيت اليه عقيلة وزير المستعمرات الفرنسوية وسمعوا تحاور التلاميذ والقاهم الخطب رغبوا الى مدير المدرسة الاستاذ الفاضل السيد محمد المذبحج العلوى أن يجعل لهم وقتا ليليا يتلقون فيه الدروس المفيدة لان وظائفهم وأعمالهم تمنعهم من ذلك في النهار ، وقد أجابهم المدير الى هذه الطلبة النفيسة

ان الاسباب التى هيأت لمدرسة النجاح هذا النجاح هى فيما أظن ثلاثة : (أولا) كثرة الذكاء المفرط في أبناء جيبوتي فهم أذكياء جداً اذ أكثرهم عرب ويمانيون (والعلم يمان والحكمة يمانية) (ثانيا) الجوائز التي يسخو بها أبو المحسنين على الفائزين من الطلبة تشجيعا وترغيبا لهم في الجد والاجتهاد والمثابرة على الدروس والمحفوظات . (ثالثا) جودة طرق التعليم ولا عجب ولقد اوتى المدير اقتدارا على ايصال المعارف النافعة الى أفئدة تلاميذه

ان السيد على كبيش لما رأى الشبيبة تعمه في أودية الجهالة والامية ، وعرف جلية ما يترتب على هذا في المستقبل ، أخذته الغيرة الدينية والنعرة العربية فقام بانشاء هذا المعهد العلمي لتهذيب أخلاق النشء وتغذيتهم بألبان العلوم ، وقد لقي من بعضهم معاكسة شديدة لو كانت مع غيره لالقى حبل التعليم على غاربه ، ولكنه استقبلها بثبات جأش وقوة عزم فمضى بسبيله حتى قضى على تلك المعاكسة واستطاع أن ينشيء مدرسة اسلامية بتعاليمها يعاضده في قيامه لفيف من العرب الكرام بجيبوتي وكلهم من أرباب الهمم القعساء والمجد الاثيل ، أخص من بينهم حضرات الاماجد الفضلاء الحاج سيف سعيد محمد والحاج عبد الرحمن الضوراني والحاج صالح القنوع وناظر المدرسة فرج جمعان بإظفارى والشاب الغيور الوطنى المجاهد في سبيل اعلاء امته وانتشالها من وهدة السقوط أخينا على محمد بانبيله حفظهم الله ووفقهم لخدمة أوطانهم وتثقيف بنيها انه على كل شيء قدير

جيبوتى   شاب ناهض

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح ، وما يراه المشتركون من آثار ذلك ظاهرا للعيان ، فانه لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

حياة الإمام أبي حنيفة

بقلم الاستاذ السيد عفيفي المحامي

محرر بمجلة المحاماة الشرعية

حسن التأليف و الوضع والتنسيق

حافل بكل ما تهم معرفته عن حياة الامام الاعظم

٢٣٦ صفحة ¤ ثمنه ٦ قروش واجرة البريد قرشان

السياسة الشرعية

او

نظام الدولة الإسلامية

في الشئون الدستورية والخارجية والمالية

موضوع بكر لم يُسبق الى درس بحوثه الشيقة بهذا الوضع

ألفه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

المفتش بالمحاكم الشرعية

١٤٨ صفحة ¤ ثمنه ٥ قروش واجرة البريد قرش

يطلب هو والكتاب السابق من المكتبة السلفية بالقاهرة

المطبعة السلفية

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة

من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة

الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم

في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة

ولا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالاكلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧

النبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

رَبَّنا افتحْ بيننا وبين قومنا بالحقِّ وأنت خيرُ الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتحُ لأهل القبلة جميعاً

العالَمُ الاسلاميُّ وطنٌ واحد

المسلمون الى خير ولكنّ الضعف في القيادة

أنتَ على ثغرةٍ من ثغور الاسلام فلا يُؤتيَنّ من قِبَلِك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتحُ رسالةُ الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتحُ رابطةٌ روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحبُ الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يُتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٣) — القاهرة: يوم الخميس ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

بيان وتحـــــــــذير

الى المسلمين عموما وطلبة المعاهد والمدارس خصوصا

جمعية للالحاد فى مصر تعلن الحرب على الاسلام وسائر الاديان

فقرات مما ينشر وما يعلن للجمهور :

ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وما وصل اليه العلم من النظريات والقوانين ... فالدين حين يثبت وجود الله ونبوة الانبياء يثبت أمرين لم يعترف بهما العلم . فالعالم الحقيقي ينظر الآن الى الدين كما ينظر الى اللغة وكما ينظر الى الفقه وكما ينظر الى اللباس من حيث أن هذه الاشياء كلها ظواهر اجتماعية يحدثها وجود الجماعة .... واذن نصل الى أن الدين فى نظر العلم لم ينزل من السماء ولم يهبط به الوحي وانما خرج من الارض كما خرجت الجماعة نفسها — من مقال بجريدة السياسة بامضاء الدكتور طه حسين

☆

أرجو أن يكون بيننا عهد كما أرجو أن يبلغه الحاضرون اخوانهم أن لا نؤمن الا بالعلم — من خطبة طه حسين فى حفلة أقامها طلبة كلية الآداب بتاريخ ٦-٤-١٩٣٢

☆

ان علم الدين لم يقم الى يومنا هذا على خطة ثابتة ولا وضع له تعريف جامع ولا يزال الباحثون يحاولون أن يضعوا للاديان شجرة أنساب كالتي وضعوها للغات من دون أن يوفقوا — عن محاضرة للاستاذ مصطفى عبد الرازق استاذ الفلسفة المساعد بكلية الآداب

☆

كنا نود أن يوفقنا مؤلف كتاب (آداب اللغة العربية) على الاصول التي استمد منها هذا الكتاب (القرآن) وجوده ، بل كنا نود أن يفرد شيئا عن (النبي) وحياته من جهتها الادبية والمصادر التي استمد منها وكيف وصل ليكون أسلوبه كما كان — الدكتور محمد حسين هيكل

☆

من القيود التي تذل الحرية الفكرية منع تمثيل أي درامه على المسرح ما لم تقرها الحكومات ، فاذا كان فيها أشياء تخالف ما نحب من أديان أو أنظمة منعت الدرامة من التمثيل ... ان الاديب يجب أن يكون حراً واذا خالف الاخلاق فليكن له ذلك — سلامه موسى

أيها المسلمون ،

أقرأتم كيف يوجد فى مصر ، كعبة الاسلام ومعقد آماله ، من يقول علنا : ان الدين فى نظر العلم ظاهرة كسائر الظواهر الاجتماعية لم ينزل من السماء ولم يهبط به الوحي ، ثم بعد ذلك يقف بين مئات من أبناء الاسلام فيقول : لا تؤمنوا الا بالعلم ؟

أقرأتم أيها المسلمون كيف أن رجلا مسلما واستاذاً فى الجامعة الى اليوم يقول فى جرأة ان الدين لم يقم الى يومنا على خطة ثابتة وان الباحثين استطاعوا أن يعرفوا للغات أصلا ولم يجدوا أصلا للدين يطمئن اليه ؟!

أقرأتم أيها المسلمون كيف ينتقد كاتب كاتبا آخر لانه لم يردد صراحة نغمة الخبثاء من خصوم الدين الذين يزعمون أن القرآن من وضع بشرى وأن بيئات معينة تأثر بها رسول الله ﷺ فعلمته البلاغة والدقة حتى وصل الى ما وصل اليه ثم زعم أنه من وضع سماوى ليؤثر على المؤمنين !

أقرأتم ورن فى آذانكم صوت الاباحية يصرخ ويدعو غيره لان يتمرد على الاديان والاخلاق لان الادب فى حاجة الى مهاجمة الاديان والاخلاق .

أقرأتم كل هذا أيها المسلمون؟ ان لم تكونوا قرأتموه من قبل فها هو أمامكم مسطر واضح . اقرأوه وكرروا قراءته واعلموا أنه قليل من كثير مما ينشر ويذاع فى الصحف والمجلات وعلى منابر بعض الجمعيات، ليتهدم صرح الايمان وتمتلىء نفوس شباب الاسلام بغضاً للدين وتعاليم الدين

نعم انها حقيقة أصبحت مؤلمة فاستمعوا فى حزن الى همسات خصومكم وهم يهتفون بحياة الحزبية وصخبها لانها شغلت الجميع عن كل شىء سواها ويشيدون بالسياسة وجلبتها لانها أعمت الكثيرين عما عداها فهم النشاط أوكار غربان الالحاد وأخذ كل منهم يلتجىء الى جهة تحميه وتذود عنه لا يعنيها منه خطره ما دام يتغلغل فى صفوفها نصيرا .

أيها المسلمون ، لقد ضاقت صدوركم بأفعال دعاة النصرانية وأقسم غير مبالغ أنهم ما نالوا ولن ينالوا شيئا مذكورا لانهم جربوا فعلموا أن من الصعب أن يخرج مسلم من دينه عن عقيدة ، بل قد يكون ما يبدو منهم من نشاط انما هو صناعى أكثر منه حقيقى وها هم لا يزالون ينشرون آراءهم الجهنمية باسم المدنية تارة والتجديد والحرية تارة اخرى وما هى الا السم يسرى فى نفوس الآلاف من شباب الاسلام البرىء واذا كان للتبشير طريق وللالحاد طريق يختلف كل منهما عن الآخر فان هؤلاء واولئك على اتفاق فى هدم الاسلام وازالته من النفوس باي وسيلة

افتحوا أيها المسلمون عيونكم للخطر ، واذكروا انكم مسلمون قبل أى اعتبار آخر . اذكروا دينكم وعقائدكم قبل أن تذكروا ميولكم وحزبيتكم

ان الذين ينشرون هذه الآراء من أى دين وعلى أى لون لا يستحقون أن يعيشوا فى بلد اسلامى فضلا عن أن يوجد فى مصر من يحتضنهم ويدافع عنهم ويمكن الشباب من الاتصال بهم والتعلق بآرائهم

انهم يلبسون ثيابا غير ثيابهم ووجوها غير وجوههم . انهم اذا كتبوا فلن يكتبوا الا للتضليل واذا خطبوا فلن يخطبوا الا للافساد واذا برزوا فى ناحية سياسية فلتملق الجمهور حتى لا يكشف عن حقيقتهم القناع . احذروهم واحذروا آراءهم فانهم شر على الآداب والفضائل والانظمة والبلاد

أيها الشبان المسلمون . ان خصوم الاسلام يدركون كما يدرك غيرهم أن المستقبل لمن كان الشباب معه فان كانوا للدين فلا خوف عليه وان كانوا للالحاد فقد أدركوا غايتهم اللعينة فهم لهذا يتقربون اليكم بمختلف الوسائل والاساليب ليتمكنوا من غزو قلوبكم وافسادها بآرائهم ثم ليتخذوا منكم جنودا ضد الدين وحماة الدين فبرهنوا للعالم أجمع على أن روح الاسلام أقوى من أى اعتبار وانكم على استعداد لان تضحوا بأثمن ما لديكم فى سبيل عقائدكم .

أيها الشباب المسلمون ، انى حين أكتب هذا اقدر ما للقوم من صحف وألسنة مرنت على الضلال والمهاترة ، وسوف ترتفع

بالشتائم والسباب قائلة يا للهول من الدجل من تجار الدين

ستقول هذا وأكثر من هذا ، ولكنها لا تستطيع أن تنكر هذه الجرائم التى لوثت بها بعض الصحف والكتب والتى لا تزال أيديها ملطخة بها والتى أصاب رجسها بعض الشباب المسكين فى هذا البلد . ولكننى أحتمل فى شىء من راحة الضمير وقوة الايمان ما سيقال فى سبيل أن تحذر الامة وتحذر الشبان هذه الآراء ويقف الغيورون على الدين منها موقف الحيطة. استغفر الله بل اننى وقد طفح الكيل ولدى من المعلومات عن مقدار الصلة الفكرية الدائمة بين الجمعيات اللادينية في روسيا وأمريكا و بين فئة الالحاد فى مصر ما يجعلنى لا اتردد فى اذاعتها عن قريب مهما كلفنى ذلك وسيعلم الناس جميعاً ان هذه الفئة يجب ان تتطهر منها هذه الامة العريقة قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء

ايها الشبان لا تصدقوا ما يقوله لكم سلامه موسى من ان الانسان لا يكون اديبا الا اذا خالف التقاليد الدينية والاخلاق، وقولوا له ان الانسان لا يكون اديبا نافعا الا اذا كان نقى الايمان قويم الاخلاق والا كان اباحيا وعضوا فاسداً يجب ان يبتر من جسم الشعب الذى يريد الحياة

ولا تصدقوا ما يقوله لكم طه حسين من ان النظريات الحديثة اظهرت تناقضا بين العلم والدين ولما كان هذا العصر عصر العلم وحده فلا تؤمنوا الا بالعلم . وقولوا له ان اليوم وان الغد للدين وللمؤمن بالدين وان التناقض الذى تزعمه لا يوجد إلا فى مخيلة من اعماه الله عن الحق والنور والعرفان فحقد على الدين وظلم العلم ومن كان هذا شأنه فاننا نحتقره ونزدريه

أيها الشبان ، اننا جميعاً فانون والبقاء لله وحده وان لذة الحياة انما هى فى الايمان الصادق فلا تؤمنوا الا بالدين غذاء ارواحكم ، ولا تسمعوا لصوت غير صوت الدين ، واهتفوا من اعماق قلوبكم ليحيي الايمان والمؤمنون وليسقط الالحاد والملحدون

محمد محمود بدير

الكويت ونجد

انتهت زيارة سمو الامير أحمد الجابر شيخ الكويت لجلالة الملك ابن السعود في الرياض . ولهذه الزيارة شأنها ومقامها في السياسة العربية فقد وقعت بعد عهد كان حافلا بالجفاء والنفور بين الكويت والرياض حتى ان الملك ابن السعود كان قد أمر رعاياه بان لا يسابلوا مع الكويت مما ألحق بها ضرراً عظيما وكان عاملا في كساد أسواقها وجمود مينائها . وان هذه الزيارة أتت بالنتائج المرجوة فقد استقبل الملك ابن السعود ضيفه على مسافة كبيرة من عاصمته وبالغ في اكرامه وانزاله في أفخم قصوره وأجابه الى رغباته في رفع الحواجز التى كانت تمنع النجديين من المسابلة مع الكويت وفي مسائل اخري خاصة وكذلك أعرب الملك ابن السعود عن عدم معارضته لانشاء الاتحاد العربى في خليج فارس . وبعد ما أقام أمير الكويت وحاشيته بضعة أيام مغمورين بالاكرام والاحترام عادوا الى الكويت ومعهم هدايا ثمينة منها سيارتان فخمتان أهداهما الملك ابن السعود الى الشيخ أحمد الجابر وسيارة الى كل من الشيخ عبد الله السالم والشيخ على الخليفة والشيخ سالم الحمود عدا ساعات نفيسة وسيوف مرصعة بالجواهر وحلل عربية غالية

ويقال ان الملك ابن السعود وأمير الكويت اتفقا على فتح طريق للحجاج بين الكويت والمدينة رأسا فاذا صح هذا النبأ فانه يدل على أن الحكومة الحجازية النجدية قد عدلت عن فتح طريق النجف ـ حائل ـ المدينة التى طالت بشأنها المفاوضات بينها و بين حكومة العراق في هذا العام

بين القاهرة وبيروت

قدمت شركة « راديو اورينت » الى الحكومة المصرية طلباً بانشاء مواصلة لاسلكية بين القاهرة وبيروت وقد أشارت الشركة في هذا الطلب الى المزايا والمنافع العديدة التي تعود على البلدين من الوجهة الاقتصادية والتجارية باستخدام هذه الواسطة اللاسلكية التى تقوم مقام الخط التلغرافي الحالى

في ترجمة القرآن ايضاً

يسرني أن علماءنا وكتابنا المجاهدين في سبيل الله قد انتبهوا الى واجب عظيم ، وان كانوا عنه من قبل لغافلين . قد انتبهوا الى فرض كان تضييعه واهماله من أدواء المسلمين ومن الوسائل التى مهدت سبيل طمس الحقائق وتغطية أنوار القرآن العظيم بغرابيل الشبهات وخلق الافك والبهتان على حجة الله على العالمين الا وهو الكتاب الذي مضت عليه قرون أربعة عشر الا خمسين عاما ولا يزال طرياً غضاً كما لا يزال اعجازه يسبي قلوب عدد غير قليل في كل سنة من علماء الغرب والشرق ويدخلهم في حظيرته القدسية بلا راهب ماكر ، ولا مدفع قاهر ، ولا سيف باتر ، ولا مستشفى ساحر ، ولا مدرسة قد اتخذت حبالة ، بل بمجرد نوره الهادي من الضلالة . ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . وكل من اولئك الفلاسفة الحكماء كان عدواً مبيناً للقرآن والاسلام فأصبح ولياً حميا يفديه بنفسه وما ملكت يمينه

أجل ، ان التراجم المشوهة لمحاسن القرآن التى خطتها أيدي أعدائه الآثمة وزورتها قلوبهم الجاحدة الظالمة المظلمة قد لعبت دوراً عظيما في التضليل والصد عن سبيل الله ، وكتابه ينادي عليهم بقوله « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين »

دونك أيها الاخ المشارك لى في الاسف على ذلك فقرة واحدة مما قاله أحد المترجمين له وعلى ذلك من أوسط – أي أمثل – من ترجم القرآن من أعدائه الا وهو جورج سيل الانكليزي الشهير الذي كان لترجمته الحظ الاوفر من الرواج والانتشار وقد مضى على ما حدثني به بعض المحققين نحو قرن كامل طبعت في أثنائه عدة طبعات . قال في مقدمة ترجمته ما ترجمته : « لا أراني في حاجة الى أن أعتذر الى رجال الدين ولا الى رجل الحكومة عن عملي هذا (ترجمة القرآن) لانه لا يخشى منه أدني خطر – يعني على العقائد النصرانية – لان كونه منتحلا أمر واضح » انتهى . ولو انشر (سيل) ونظر بعينه الى الخطر العظيم الذي صادم النصرانية من انتشار القرآن لعلم أنه كان مخطئا فى ظنه وخاطئا في جحوده لبراهين صدق القرآن المدهشة رياء ونفاقا « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون »

مضت قرون والمترجمون يعبثون بالقرآن ولا شعور للمسلمين بمكايدهم . أما في هذا الزمان فقد انتبه قليل من علمائنا لهذا الخطر وعالجوا المسألة ، فألف بعضهم وكتب بعضهم في الصحف ، ولكن الى الآن لم ينتبه لذلك أكثرهم ولم يقوموا بهذا الواجب حق القيام ولا أعطوه حقه من الاهتمام

أول من رأيت له مقالة نفيسة في هذا الامر هو الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين قرأتها في صحيفة الصراط المستقيم المجاهدة البغدادية شقيقة الفتح ، بحث الاستاذ بحثاً قيما في هذه المسألة في نواح عدة منها حسبما تسعه مقالة واحدة ، وكان رأيه في جواز ترجمة القرآن وهو الاباحة على أنها تفسير لا أنها محيطة بجميع ما في كلام الله من المعاني والاعجاز ، فان ذلك عين المحال . ثم أشار الى اغلاط المترجمين وذكر بعض أسباب وقوعها ثم ذكر غلطتين احداهما في الترجمة الالمانية وهي ترجمة الابل في قوله تعالى « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » بالسحائب والثانية في الترجمة الانكليزية للسيد محمد مارماديوك بكثول الانكليزي المحمدي نزيل حيدر آباد حالا وهي ترجمة قوله تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » ترجم يدمغه بما معناه يشج رأسه . وانتقد السيد المذكور هذه الترجمة ، فكتبت مقالا مختصراً ونشر في صحيفة الصراط المستقيم منذ نحو شهر وذكرت نموذجا مما وقفت عليه من الاغلاط في التراجم الانكليزية مما لا يعد من الغلط الذي ذكره السيد الخضر شيئا لان تفسير الابل بالسحائب ان صح لغة ولم يصادم تفسيرا نبويا صحيح الاسناد فهنالك مجال لتسليمه وأما ترجمة فيدمغه بيشج رأسه فقد راجعتها فوجدتها هكذا (بريكْ ايتسْ هيدْ) (١) ومعناه يكسر رأسه لا يشج رأسه وان كانت لفظة (بريك) تستعمل في الشج مجازاً . وانتقاد هذه الترجمة يتوقف على استقراء الاستعارات في اللغة الانكليزية وقصر باعي في هذه اللغة لا يمكنني من ذلك فان كان كسر الرأس عندهم يستعار للابطال

(١) لفظه And doth break its head

و الادحاض فالترجمة صحيحة أضف الى هذا أن المعنى الاصلي للدفع ثم ان الاستاذ مارماديوك بكثول سمى ترجمته اسماً يشعر بانه يريد بها تفسير القرآن وتبليغه للامة الانكليزية تفسيرا اسلاميا خاليا من التحريف والكيد، بل صرح بذلك في جواب كتبه الي وسأدرجه هنا لاشتماله على حقائق تتعلق بهذه المسألة وفيه فائدة اخرى يعرفها من قرأه . نعم انه سمى ترجمته (ذي ميفينكك اف ذى كلورْ يس قرآن) معناه « معاني القرآن المجيد » فلم يقل كما قال سيل وغيره (ذي قرآن اف محمد) يعني قرآن محمد. الا أن ترجمة الاستاذ مارماديوك لم تسلم من أغلاط بينة كما لم يسلم غيرها وهي كثيرة ، منها في قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء وقوله ألا انهم هم المفسدون انه قاله (ارذى نتْ انديدْ ذي فوليش ؟)(١) (ارذي نتْ انديد ذى مسشيف ميكرْزَ (٢)) معناه : أليسوا في الحقيقة سفهاء . أليسوا في الحقيقة مفسدين

وسبب هذا الخطأ أن المترجمين ظنوا أن ألا في الآيتين مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية كما في قوله تعالى « ألا يعلم من خلق » والحقيقة أن « ألا » كلمة واحدة غير مركبة وأنها حرف استفتاح تذكر للتنبيه . ومنها انه ترجم قوله تعالى «وجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة » بما معناه : تعلم أنت مصيبة عظيمة حول أن تقع عليهم وسبب هذا الوهم أن تظن تستعمل للمخاطب وللغائبة ففاعلها في الاول مستتر وجوبا تقديره أنت وفي الثاني مستتر جوازا تقديره هي وهذا الثاني هو المراد في الآية فان الضمير المستكن في تظن عائد على الوجوه فظنه المترجم للمخاطب فرأى حينئذ أن المناسب هو تفسير الظن بالعلم فقال : تعلم أنت أن مصيبة عظيمة حول ـ أي قريب ـ أن تقع عليهم

وفي هذه الترجمة وغيرها مما وقفت عليه من التراجم الانكليزية أغلاط واضحة ومع ذلك فالذي أراه هو جواز الترجمة للضرورة بشروط : أحدها أن يصرح المترجم بأن هذه معان مقتبسة من القرآن بقدر الطاقة ، ونقل معانيه حقيقة غير ممكن

ثانيها ـ تضلعه في اللغتين المنقول منها والمنقول اليها

ثالثها ـ أن لا تعتمد طائفة من المسلمين على الترجمة وتتخذها عوضا عن القرآن راضية قانعة بعملها هذا زاعمة أنها تهتدي بالقرآن الاهتداء المطلوب بالنظر في ترجمته كما عليه أكثر المسلمين في الهند ، فانهم قانعون بترجمة القرآن والحديث لا يرون ضرورة تعلم اللغة العربية ولا تعليمها لاطفالهم ، ولا يرون أن الاسلام ينهدم ويضمحل بفقد لغة القرآن ، وانهم كلما ازدادوا جهلا بلغة القرآن والهدى النبوي ازدادوا بعدا من الاسلام . وقد صرح لي أكثر من لقيته من كبار العلماء هنا أنه اذا ترجم القرآن والحديث والفقه فلا حاجة بالناس الى اللغة العربية ، وهذه طامة عظيمة ليس هذا محل الكلام فيها

والذي ينبغي أن يقصد بالترجمة : أولا هو بيان ما في تراجم الاعداء من البهت والتحريف ، وثانياً ترغيب واستمالة غير المسلمين وتنوير أذهانهم والسعي في محو ما علق بأفكارهم من العقائد الفاسدة في القرآن والنبي والاسلام مما أشاعه الافاكون من أعدائه ، وثالثا عرض عقيدة التوحيد ببراهينها الساطعة الجاذبة للقلوب القاضية على التثليث والوثنية قضاء مبرما الداحضة لجيوش أباطيلها الفاسلة لادرانها من قلوب من أراد الله أن يطهرهم ويزكيهم . ومتى اهتدى أحد من هؤلاء الى الاسلام بما ترجمناه له نبين له حينئذ أن الترجمة لا تسمن ولا تغني من جوع ، فان كان قادرا على درس اللغة رغبناه في ذلك والا علمناه ما تيسر من القرآن بالفاظه ومعانيه ، وأمرناه أن يعلم أولاده العربية ليكرعوا بأنفسهم من بحور القرآن والهدى النبوي أما الامة التي كانت تقرأ القرآن وتتدبره وتقرأ لغته لمعرفته وفيها خلق لا يحصون من عارفي اللغة القرآنية فانقلبت على عقبها ومكرت مكرا كبارا وأرادت أن تميت لغة القرآن لكى تتمكن من ازالته ومحو رسومه وتخرج أبناءها من النور القليل الى الظلمات المدلهمة التي بعضها فوق بعض ، ومن العلم ولو قليلا الى الجهل المحض ، فرضها لا يخفى أو تخفي الشمس في رابعة النهار وليس دونها غمام فالترجمة التي أبحناها يراد بها هداية المترجم لهم الى الاسلام ، وأما ترجمة حكومة الترك فانما يراد بها اخراج امتهم من الاسلام قصدا وعمدا (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون . فانظر كيف كان عقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم أجمعين . فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون . وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون)

ثم وقفت على مقال الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان ،

(١) لفظه Are not they indeed the mischief makers ?

(٢) Are not they indeed the foolishe ?

فرأيت فيه مواضع ينبغي البحث فيها، ولا اشكال ما أفاده في مقاله المفيد الا في مسائل يسيرة منها ان اغضاءنا عن تلاعب المترجمين بالقرآن اهمال لواجب عظيم كامر وتحريم الترجمة مطلقا فيه نظر لما تقدم مع أنه ليس في امكاننا المنع من ترجمته لان علماءنا ونظارنا غير مجمعين على ذلك وهب أنهم أجمعوا عليه وأطاعتهم العامة فما الحيلة في الاجانب اذا قلنا لهم حرام عليكم أن تترجموا كتابنا الى لغاتكم لانه لا تمكن ترجمته لاحد منكم ولا منا ولو بلغ في لغتنا ولغتكم الدرجة القصوى سواء أراد بترجمته تقريب معانى القرآن أو نقلها حقيقة، فانهم لا يزيدون على أن يسخروا منا ويستمروا في عملهم، وربما ينفتح باب جديد للطاعنين فيقولون لولا أن في كتابهم عارا يريدون اخفاءه ما منعوا ترجمته وادعوا استحالتها، فاذا علم أن القرآن لا بد أن يترجم الى اللغات الاجنبية سواء احببنا أم كرهنا، فلأن نترجمه بأنفسنا ترجمة صادقة صحيحة وننشره خير من أن نترك ترجمته لاعدائنا يدسون فيها السم في الدسم. وقد بلغني أن أحد أعداء الاسلام من الالمان ترجم القرآن وصور في ترجمته صورا فاحشة في ترجمة قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) وفي مواضع اخرى. فبالله عليك يا أخي ما هو جواب هذا الفاجر الافاك الا نشر ترجمة صحيحة تزيف إفكه وتدحض شبهته. أما ترجمة تفسير القرآن فهي أقعد وأبعد في الاستحالة من ترجمة القرآن نفسه لان التفاسير مختلفة باختلاف الطوائف الاسلامية والعقول والافكار، فأيها تقدم وأيها تؤخر؟ وكل طائفة تدعي أن التفسير المطابق لاصولها هو الحق، بل مفسرو الطائفة الواحدة قد يختلفون، فاذا ترجمنا تفسيرا ترتضيه الطائفة الفلانية ونشرناه تقوم الطوائف الاخرى فيلشر كل منها تفسيرا يرتضيه ويرد علينا تفسيرنا ويعلق حواشي تثبت تفسيره [1] وفساد تفسير غيره وحينئذ يشك الاجانب في صحة الجميع وينبذون تفاسيرنا جميعا وتكون النتيجة وخيمة. وقولكم ان من المشاهد ان تعلم الانكليزية بحروف عربية ممكن وسهل بخلاف العكس فمع كونه ليس مهما ذكره في هذه المسألة فيه نظر فان في الانكليزية حروفا وأصواتا لا يوجد في اللغة العربية في حروفها وحركاتها ما يصوره ثم أن المعتمد في تعلم اللغات هو مشافهة العالمين بها لا كتابتها بحروف لاتينية أو عربية

وقولكم وماذا يقال في ترجمة الرحمن على العرش استوى جوابه أنه يقال في ترجمتها ما يقال في تفسيرها وما تدل عليه في اللغة وتفاسير السلف وهو معلوم وقد خاطب الله العرب به وفيهم من ظن أن الخيط الابيض والخيط الاسود في قوله تعالى فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود هما عقالان أحدهما أسود والآخر أبيض. وقولكم أظنهم يقولون تعنون في ترجمة الرحمن على العرش استوى God has sat on the hrone وبذلك يكفر المترجم والمترجم له فيه نظر ظاهر من جهة الترجمة ولا شأن لنا فيه. ومن حيث المعنى فكيف ينبغي لنا اذا مال انكليزي الى القرآن وآمن بجميع ما فيه وصدق الرسول أن نكفره بخطأ واحد في لفظ واحد لا يريد به نقصا. هذا اذا جزمنا أن ترجمة استوى بـ Sat من المعلوم في الدين بالضرورة كونه كفرا وفي ذلك ما فيه فقد روى الدارمي الامام في كتاب الرد على بشر المريسي عن جماعة من أئمة المحدثين أنهم كانوا يعتقدون أن المقام المحمود الذي وعد الله به نبيه ﷺ أنه يقعده معه على العرش ورووا في ذلك حديثاً وقد ذكره الذهبي في كتاب العلو وانتقده وبين ضعفه وهو ظاهر من حيث الاسناد ولكن لا أظن عاقلا يعتقد أن اولئك الأئمة ضلال فضلا عن الكفر وكان هذا الامر والمسلمون أحياء فكيف في هذا الزمان. ولا يخفى على حضرتك حديث الرجل الذي كان مسرفا على نفسه فأوصى أهله اذا مات أن يحرقوه ويذروا رماده في البحر قائلا لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا عظيما أو كما قال فلما مات فعلوا به ذلك فقال الله له ما حملك على ما صنعت فقال يارب استحييت منك فقال الله له اذهب فقد غفرت لك. هذا معنى الحديث وليس هذا زمان المسارعة الى التكفير بالخطأ لو كانت حقاً وصواباً فكيف وهي خطأ في كل زمان وفي هذا الزمان أشد فهؤلاء الصهيونيون كل من مال اليهم بكلمة واحدة ورضى أن يكون منهم قالوا له أنت أخونا وسيدنا ومسيحيو اوربا على غلبتهم وقوة سلطانهم لا يميل اليهم أحد ولو كان مكذبا بكثير مما عندهم الا وتقبلوه بقبول حسن ولا تقتصر تانك الطائفتان على القبول والثناء بل تضمان اليه الاصفر الرنان والحماية له وان كان

(1) كما فعل محمد على القادياني فانه ترجم القرآن على مذهب القاديانية ووضع عليه حاشية واسعة في شرح دعاويهم ونالت هذه الترجمة رواجا عظيما

من أكابر المجرمين فاذا مال الينا أحد ونحن حالة الام يليق بنا أن نتتبع عثراته ؟ كلا وأظن أن الاستاذ الرفاعي أول من يوافق على هذا وانما صدرت منه تلك الكلمة سهواً . ذكرتني هذه القضية كلاما جرى بيني وبين أحد العلماء في شأن المسلمين من الانكليز في الهند قال ذلك العالم : انني لقيت هؤلاء المسلمين الانكليز وحادثتهم فوجدتهم صادقين يفيضون غيرة وحماسة للاسلام لكن من حيث العمل . . وسكت يريد أنهم لا يعملون . فقلت له ما مرادك بالعمل فقال الصلاة والصوم فقلت له هنا أمر غفلنا عنه فكان سبب هلاكنا لقد حصرنا الدين الاسلام في الصلاة والصوم وعدد المسلمين ٤٠٠ مليون وأكثرهم يصلون ويصومون فما أغنت عنهم صلاتهم وصومهم وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ومنعهم الله ما أعطى سلفهم من النصر والاستخلاف وقد قال الله تعالى فان حزب الله هم الغالبون ، وان جندنا لهم الغالبون ، انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ، ولا تخافوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الى غير ذلك من الآيات ومعلوم أن وعد الله حق وانه لا يخلف وعده فلو كانت الصلاة والصوم فقط هما الايمان لكان المسلمون غالبين منصورين غالين لكننا نراهم مغلوبين مخذولين سافلين فعلمنا أن ايمانهم ليس هو الايمان الكامل الموجب لنيل السعادة وقد قال النبي ﷺ آية المنافق ثلاث وان صلى وصام وزعم أنه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان رواه مسلم وأصله متفق عليه ثم قلت له هذا الاستاذ محمد مارماديوك ألف كتباً قيمة كل واحد منها كتيبة محمدية تغزو أعداء الاسلام ثم هو يصدر مجلة في كل ثلاثة أشهر اسمها (اسلاميك كلتر) يعني التهذيب الاسلامي ، أليس هذا عملا ؟ هذا والله هو العمل النافع الرافع للاسلام أحسن من صلاة ملايين من المسلمين فكيف يصح أن يسمى صاحب هذا العمل لا عمل له ورجل منافق ينقر ركعات ويحبس نفسه عن الطعام أوقات مخصوصة عادتين تعودهما يسمى عاملا

أوردها سعد وسعد مشتمل ... ماهكذا يا سعد تورد الابل

بل عمل هؤلاء هو سنام الدين وهو الجهاد في سبيل الله الذي به تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ان الصلاة والصوم لا ينفعان الا صاحبهما اذا كان مخلصا فيهما متبعا للسنة وأما الجهاد فانه ينفع جميع المسلمين . على أننا لا نسلم ان هؤلاء الاخوان الانكليزيين لا يصلون ولا يصومون وكيف يمكنك أن تعرف أن فلانا لا يصلي ولا يصوم في جلسة واحدة تجلسها معه والواجب حسن الظن بالمسلمين خصوصا هؤلاء الذين تحملوا في حب الاسلام رزايا وتشنيعات وحرمانا من حقوق كانوا يتمتعون بها وهم نصارى وذلك مالا يحمله الا الجبال الرواسخ الراسيات ولا يعلمه الا من عرف ماذا يصيب من بدل دينه من المصائب (١) هذا اذا تدين بدين قوم أحياء مساوين لامته فكيف اذا تدين بدين قوم مغلوبين صاغرين أذلة

اخواني ان أعداءنا يهجمون علينا بخيلهم ورجلهم ولا يميزون بين طائفة وطائفة ولا مخطيء في اعتقاده ولا مصيب بل عندهم علامة واحدة تدلهم علينا وتحل دماءنا وأموالنا وأعراضنا في رأيهم الا وهي Muhammadan أي محمدي

اذا كان أعداؤكم يجمعونكم تحت هذه الكلمة المحبوبة وهي محمدي فانتم أولى أن تجتمعوا تحتها فالمحمدي أخو المحمدي لا يظلمه ولا يسلمه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون

لكنو الهند ... محمد تقي الدين الهلالي

في عرفات ومنى

أرسلت وزارة الخارجية بمكة البرقية الآتية :

« مضت أيام العيد بسلام والصحة العامة على أحسن ما يرام وقد قررت ادارة الصحة في آخر أيام منى ان الحج نظيف نظافة تامة من جميع الامراض السارية . وان الوفيات العادية لم تتجاوز في أيام عرفات ومنى اثنتين وأربعين كلها بأمراض عادية وكان مجموع الحجيج هذه السنة من البر والبحر مئة الف وخمسين الفا »

تلاوة التعبد وتلاوة التبصر

كان صاحب المثل السائر يختم القرآن مرة في كل جمعة ، فلما دقق النظر في بلاغة القرآن واعجازه جعل يقرؤه مرة في كل شهر فلما أبعد النظر صار يختمه مرة في السنة ، ثم لما أمعن في غور حكمته قال انه أمضى سبع سنين في تلاوته وما فرغ منه

(١) الفتح ـ شاهدنا مثل هذا في الاستاذ علي أسبر الدين المسلم الانكليزي الذي اضطهد في مصر بوظيفته ومعيشته بسبب اسلامه وصلابته فيه

انوار الهجـــــــرة النبوية

— ١ —

يهجر المرء وطنه العزيز عليه ليرفع شأن نفسه أو ليقدم خدمة لامته فيلهج الناس بحمده ويضجون باكباره والثناء عليه ، ويرحل رحلة قد تكون موفقة أو غير موفقة فيجد من ينعته بالبطولة والتضحية والشجاعة وعلو الهمة

فكيف يستطيع قلم وصف الهجرة النبوية من مكة الى المدينة وقد كانت لهداية البشر عامة ، وإخراجهم من الظلمات الى النور ، وأثمرت سعادة لا يزال العالم باسره يتمتع ببعضها وإذا شاء استوعبها كلها ، وفصلت بين الحق والباطل فارتفع منار التوحيد وتدلى عار التثليث والشرك وهزم الشيطان

وكيف يتمكن انسان مهما اوتي من بيان أن يصور بريشته صورة لهجرة المصطفى ﷺ وهي ملء الزمان ، وانسان عين التاريخ المنير الناضر ، وميزان الحرية التى ترتع الامم في ساحاتها الواسعة ، ومصدر الانوار القدسية التى استفاد منها القريب والبعيد والمخلص والمعاند والقوي والضعيف ، والسيد والمسود، والاغنياء والفقراء ، والملوك والرعايا ، والناس جميعاً بلا استثناء

— ٢ —

جاء رسول الله ﷺ مصلحاً ومجددا للدين اخوانه الانبياء الذين سبقوه ، ومعلناً للناس كافة مبادىء الخير والنجاح ووسائل الوصول الى الله تعالى ، فعادوه لا لانهم يكرهون النجاة والخلاص ولكن لانهم ألفوا ما هم عليه فعجزوا عن الانتقال من الاستعباد وعبادة الاوثان والعكوف على الشهوات الى ميدان العمل والجهاد والايمان والطاعة لاوامر الملك الديان ولقي رسول الله ﷺ صنوفا ألجمة من الاذى وألواناً شديدة من الاعنات والاحراج ، وصدمته الاعتداءات المتتابعة تنوء بها الجبال والهمم العوال ولكنه لاقاها بقوة الله والثقة بوحده فكان يزداد نشاطاً وجلادا كلما زيد أذى وعنادا . وأنا لا أستطيع أن ابين عن جهاده ﷺ في تلك الفترة فان هذا مما يعجز الناس جميعا

؛ لبث رسول الله ﷺ في مكة ثلاثة عشر عاما لم يخل يوم منها من حوادث واضطهادات لا يجسر القلم على تسطيرها وكان يدخل في دين الله تعالى أفراد قلائل فقد يهتدي في الشهر واحد . وقد تمضي سنة ولا يتشرف بالهداية انسان

وكان من أثر هذه الاضطهادات أن هاجر المسلمون مرتين الى بلاد الحبشة حيث لقوا من النجاشي ملكها صدرا رحيبا وعالما أريباً يفهم الانجيل حق الفهم ويعلم ما فيه من البشارات برسول الله ﷺ ، فاحتفى بهم احتفاء عاطفياً وأكرمهم اكراما انسانيا وأنزلهم ببلاده منزلا كريماً . وقال لرعيته بعد أن سمع كلام المسلمين: ان الفرق بين الديانتين الاسلامية والمسيحية لا يزيد على غلظ هذه العصا وأشار الى عصا كانت في يده . وأسلم النجاشي بعد ذلك وحسن اسلامه . ولما مات صلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب

— ٣ —

وقد اشتد الايذاء على رسول الله ﷺ بعد موت ام المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها وعمه أبي طالب القوي كان يدافع عنه جهده ويدرأ عنه قليلا من العسف ويسليه ويقويه . فرأى ﷺ أن يذهب الى الطائف مسكن ثقيف يدعوهم الى الدين الحق فسخروا منه وأولعوا به صبيانهم وعبيدهم فتفننوا في ضربه بالحجارة حتى خضبت بالدماء نعلاه وألجاوه الى حائط (بستان) فدخله وجلس في الظل حزينا على قومه الذين لا يؤمنون ، لا على نفسه التى تلقى مرارة الاستهزاء والضغط ، فأشرق في قلبه نور عرف به أن النصر للحق قد قرب زمانه وحان أوانه فرجع الى مكة وهو مستبشر وأغرار ثقيف يتضاحكون عليه ويتنادرون بما شاءت لهم جاهليتهم وهمجيتهم

وبدأ فجر الانتصار بقدوم حجاج من الاوس والخزرج أهل المدينة ذوي الرقة والعواطف السامية والحمية الصادقة والمجاورين لليهود أهل الكتاب والسامعين منهم البشارات باهلال زمان نبي عظيم . وكان اليهود يتوعدون الاوس والخزرج بالقتل والاستئصال

عند خروجه . فلما قدموا مكة زارهم رسول الله ﷺ في رحالهم وكلمهم فرأى منهم ليناً وعطفاً وانجذاباً اليه فعرض عليهم الاسلام فقبله جماعة منهم ولم يذكره الباقون بسوء ، فأشرق وجه رسول الله ﷺ واستنار وتحقق ما عرفه مرجعه من الطائف . وصار ما لقيه من ضروب الشدات وألوان المصيبات في خبر كان

ورجع المدنيون الى المدينة فنشروا ذكر رسول الله ﷺ فاهتزت له المدينة وفرح أهلها . وتوالى الوفود منهم في العامين المقبلين وبايعهم رسول الله ﷺ بيعتين خلت أولاهما من ذكر الحرب وأنعمت ثانيتهما بذكر الدفاع والجهاد

وقرت عين رسول الله ﷺ بهذه النتيجة الباهرة ولا سيما حين علم أن نور الاسلام عم المدينة ودخل عامة مساكنها وتشرف به معظم قطانها ، حتى سميت بحق المدينة المنورة

— ٤ —

وقد حنقت قريش وأحفظت من هذه الخطوات الواسعة التي خطاها الاسلام فتفننت في عملها الجاهل واضطهادها السافل فرأى رسول الله ﷺ أن الهجرة من بلده الامين العزيز عليه لا بد منها فأذن لاصحابه المهاجرين أن يتوجهوا الى المدينة فرارا بدينهم فخرجوا أرسالا خفية وتركوا أموالهم وعقارهم ونشبهم حباً لله وابتعاداً عن الفتنة في دينهم الذى ارتضى الله لهم . وتخلفت بقية مستضعفة لم تستطع الهجرة فأنجاهم الله بعد سنين بالفتح المبين . واستعد رسول الله ﷺ للهجرة وتشرف بمصاحبته أبو بكر الصديق رضى الله عنه ونام في فراشه فداء له علي رضي الله عنه وقد عممت قريش فتجمع عدد كبير من شبانها أمام بيت الرسول لاغتياله بزعمهم فناموا وخرج عليهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه وحثاً عليهم التراب والتقى بصاحبه أبي بكر فسارا على بركة الله تعالى واختفيا في غار

واقتفى رجال من قريش أثرهما فأعماهم الله عنهما . وبعد ثلاثة أيام اتجها نحو المدينة ولحقهما سراقة فعاقبه الله معجزة لرسوله ثم عفا الرسول عنه

ومنذ سمع أهل المدينة بقدوم الرسول اليهم وهم يخرجون صباح كل يوم متشوقين متشوفين حتى تؤلمهم الظهيرة فيرجعون

وفي اليوم الثامن من انتظارهم ظهرت شمس رسول الله ﷺ فهللوا وكبروا واستبشروا وابتهجوا وتلقوه بأفضل ما تتلقى به الامم ملوكها الفاتحين وزعماءها وقوادها ولا شك فهو رسول رب العالمين

وفي تلك اللحظة ابتدأت حياة جديدة ونشط الاسلام من عقاله وخرج من محيطه الضيق ليعم العالم بأسره ويسير مع الشمس كما يريد الله

وان التاريخ ليسجل لحظة وصول رسول الله ﷺ كفاصل بين عهدين الاول من سيدنا آدم عليه السلام والثاني يبدأ منها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين والعهد الثانى هو عهد البركة ودخول الامم في دين الله الذى أكمل به الاديان وملأ به القلوب من التوحيد والايمان وجعله بلسما شافيا لجراح بنى الانسان وعلاجا ناجعا لامراض النفوس ومنقيا لما خالطها من الادران

— ٥ —

وقد أسس رسول الله ﷺ مسجد قباء على التقوى فى أول يوم قدم المدينة فدل ذلك علي أن المساجد هي الموئل للايمان والتقوى والمجمع الهادىء المبارك للمؤمنين فيها يجتمعون ولا رقيب عليهم سوى ربهم فيصلون ويسبحون ويهللون ويكبرون وتصفو قلوبهم من نقائصها ومعايبها فيخرجون وقد اكتسبوا قوة وهمة واستنارت بصائرهم وأرواحهم . والمؤرخ تأخذه الدهشة حين يقارن ما قبل الهجرة بما بعدها . ففي الثلاث عشرة سنة التي قضاها رسول الله ﷺ في مكة لم يتجاوز عدد المسلمين مئات قليلة وكان الرسول في أشد حالات الحزن والغم والحسرة على قومه يراهم يصدون عن الحق الذي ينقذهم من الضلال والشقاء ويمعنون في اهلاك أنفسهم بعنادهم وكفرهم

ولكن في السنوات العشر التى قضاها رسول الله ﷺ في المدينة تغير وجه التاريخ وأشرقت صفحته بضياء باهر وأخذت الحوادث تتوالى متلاحقة لنصر الاسلام وتوطيده بما لم يسمع بما يقارب به في جميع عصور التاريخ فأهل المدينة جميعا أسلموا الا حفنة من المنافقين الحاسدين وجماعات من اليهود والمعاندين وصار رسول

الله ﷺ في أمة تفديه بأرواحها

وقريش قد أفلتت الفرصة من يدها ولم تر وسيلة تطفىء بها نارها الا التحرش بالمسلمين ومنع من يريد الدخول في الاسلام من اجتياز الحدود

ولكن ذلك كله ليس بشيء فان القوة المعنوية للمسلمين كانت كفيلة باجتياز جميع العقاب . فلما أذن الله لهم في القتال وبدأ الصدام بينهم وبين المشركين للدفاع عن أنفسهم خذلت قريش وضاع صناديدها . وبعد ثمان سنين من الهجرة رجع رسول الله ﷺ الى مكة في عشرة آلاف من جنود الله وقد خرج قبل ذلك مستخفياً مع صديقه الصديق

وامتد بعد فتح مكة نور الاسلام في الجزيرة العربية وأقبل الوفود تترى للدخول في الدين الحنيف

وبعد انتقال الرسول الكريم الى الرفيق الاعلى عمل الصحابة على نشر نور الاسلام في العالم بأسره مستمدين القوة من الهجرة النبوية مستنيرين بأنوارها فعم الاسلام المشارق والمغارب وتشرف به مئات الملايين من الناس جميعا

وتغير نظام الكون وبدأ تاريخه صفحة جديدة ملؤها النشاط والقوة والحرية والسعادة والعلم والحضارة

— ٦ —

والمسلمون اليوم حقيقون بالاهتداء بما في سيرة رسول الله ﷺ من أسباب النجاح وعوامل الكفاح . والهجرة النبوية ضوء مشرق في شمس سيرته الشريفة . وهم محتوم عليهم الهجرة في سبيل الله ورسوله والجهاد بالنفس والمال لنصرة الاسلام واعلاء شأنه ومحاربة أعدائه الضالين المضلين

فهل يستجيب المسلمون للنداء ؟ وهل تستيقظ فيهم الحمية الاسلامية فيعملوا لدينهم بالحق والنشاط والاستمرار والرجاء ؟ هذا ما ننتظره والله التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عدد سكان ايطاليا

بلغ عدد سكان ايطاليا في هذا الشهر ٤١٫٢٣٠٫٠٤٧

أكذوبة القرض الحجازي

بلاغ رسمي

من حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها

كثرت الاحاديث وتمادى أهل الاغراض في الاشاعات الباطلة في حق الحجاز ورميه بالضيق المالى والمجاعة ونشر الاخبار المختلفة عنه ، فالحكومة الحجازية النجدية تعلن أن الضائقة في الحجاز ليست خاصة به بل انها فرع من الازمة العالمية ، وان الحكومة باذلة جهدها لتخفيف وطأتها في البلاد المقدسة

أما ما اشيع عن عقد قرض لحكومة الحجاز ، وما ذكر من شروطه ، فان الحكومة الحجازية النجدية تعلن تكذيب هذه الاشاعة تكذيبا باتاً قاطعاً ، فانها لم تفاوض الحكومة الانكليزية ولا غيرها في عقد أى قرض معها ، ولو كان في نية الحكومة عقد قرض فانها لا تقبل مثل هذه الشروط المخلة بشرفها وبلادها ومستحيل قبول مثلها لا في الحال ولا في الاستقبال . بل ان في نية الحكومة أن تعقد مؤتمراً من أهل البلاد وغيرهم من ذوي الخبرة للنظر في رفع الازمة الحاضرة وجلب حاجيات البلاد بالطرق الاقتصادية الممكنة ، والحكومة وشعبها مستعدان لمعاونة كل من يريد عمل الخير في الحجاز فان الحكومة تتعهد بتنفيذ جميع شروطه الداخلة تحت حكم الشرع الشريف وصيانة استقلال البلاد . كما أن الحكومة ترحب أيضا بمساعدة كل شخص مسلم ملك أو أمير أو تاجر بأي شكل كان مما يساعد على دفع غائلة الازمة الحاضرة عن البلاد ، وتكون هذه المساعدة بشروط ملائمة ومحافظة لحقوق الحكومة واستقلال البلاد . فالحكومة تعلن بلاغها هذا دفعا للاعتراضات والاشاعات الكاذبة

الشحاذة كيمياء

تلقت حكمدارية العاصمة بلاغا بأن متسولا من الذين جمعهم البوليس في ملجأ العجزة سولت له نفسه استئناف الشحاذة فغافل حراس الملجأ وفر هارباً مفضلا التسول على الملجأ الذي توفرت فيه جميع الاسباب الصحية وجودة الطعام الذى يؤتى لهم به من مطاعم الشعب

سيف الاسلام محمد

لما عاد السيد طه باشا الهاشمي من اليمن سمعنا منه أطناباً عظيما في مدح الامير النبيل سيف الاسلام محمد ثاني أنجال جلالة الامام يحيى حفظه الله وعامله على الحديدة . وسمعنا مثل ذلك من الدكتور ذكى بك كرام ومن صلاح الدين أفندي النجار ومن كل من اجتمعنا بهم ممن زاروا اليمن ، وكلهم مجمعون على أنه أنبه رجال اليمن وأبعدهم نظراً وأعرفهم بسبيل الخير . وهو العامل على تأسيس مستشفى (بيت الفقيه) ، وهو الساعي قبيل وفاته لتأسيس مدرسة داخلية راقية في الحديدة

وقد فجعت اليمن والقومية العربية والملة الاسلامية بفقد هذا المصباح الساطع فكان الرزء به لا يعوض . خرج رحمه الله من الحديدة يوم الجمعة ١٦ ذي الحجة بطائفة من حاشيته ورجاله الى مكان يعرف بالجبانة من ضواحي الحديدة لترويح النفس ولما حان وقت صلاة الجمعة تولى الامير رحمه الله الخطابة في هذا الجمع وقام فيهم اماماً . وبعد ذلك دنوا من ساحل رأس الكثيب للرياضة والسباحة ، وكان أحد رجال معيته لا يحسن السباحة فأشرف على الغرق واستنجد بالامير فدفعته انسانيته ومروءته الى انقاذ الرجل ولكن هذا تعلق بعنق الامير وكان سبب غرقهما جميعا ، فكانت الفاجعة عظيمة والرزء جسيما بهذا الشهيد السعيد والامير النابه العامل لخير امته و بلاده

وقد تلقى جلالة والده هذه الفاجعة بالصبر الاسلامي الجميل ، وكان لهذه الخسارة الجسيمة صدى موجع في جميع الاقطار العربية والاوطان الاسلامية . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه في أعلى فراديس الجنان

***

وقد جاءنا من الحديدة وعدن وصنعاء رسائل كثيرة عن ذه الفاجعة ، ومنها رسالة رثاء مطولة من الاستاذ محمد علي ابراهيم ان رئيس نادى الاصلاح العربى بعدن وفي آخرها ثلاثة أبيات ن نظم جلالة الامام يحيي أرسلها جوابا على تعزية وصلته بالبرق ، آل ابن عقيل فأجاب عليها برقيا بما يأتى :

ينا بحكم الله سمعا وطاعة ... وان فت أكبادا واهرق دمعا
وعم مصاب الناس بالبدر اذ مضى ... وان كان محمودا وخير مودعا
الى جنة الفردوس تسرع روحه ... فلله مفقودا الى الله أسرعا

ولعل في البيت الثاني تحريفاً وقع عند نقله بلسان البرق

الاغلاط المطبعية

للافرنج اهتمام بتنظيم وتدوين ما قلما يخطر على البال من تافه الحوادث حتى يكون منه اللذيذ والطريف . وقد عنى بعض ادبائهم باستقصاء الاغلاط المطبعية واختيار الطريف منها وجمع ذلك في كتاب لا يود قارئه أن يدعه من يده الا بعد أن يأتي على آخره

والاغلاط المطبعية التى تستحق التدوين هي التى يترتب عليها حادث يسترعى اهتمام الجمهور ، أو التي تنحرف الى كلمات ذات معنى يخالف المعنى المقصود منها لو نشرت صوابا

فمن النوع الاول أن جريدة (اقدام) التركية كتبت في أيام السلطان عبد الحميد فصلا بليغاً تصف فيه حفلات ليلة عيد الجلوس السلطاني ، فسقط حرف العين من كلمة الليلة المسعودة ، وما أسرع ما رفع الجواسيس تقاريرهم الى المابين يذكرون فيه سوء نية أحمد جودت بك صاحب جريدة اقدام وأنه أراد أن يذم تلك الليلة بأنها (الليلة المسودة) فصدر الامر باقفال الجريدة في الحال ، ولم تعد الى الصدور الا بعد أن توسط العظماء لدى المابين السلطاني مؤكدين حسن نية أحمد جودت بك وأنه لم يطلع على ذلك المقال بعد كتابته وقبل مثوله للطبع

ومن النوع الثانى ماوقع فى جريدة (الاهرام) أيام كان محرر الفتح محرراً فيها كتصحيف جملة (تجديد شباب القضاء) بجملة (تجريد ثياب القضاة) فكان ذلك مضحكا جداً

وتصحيف جملة « أمر ثروت باشا برفع الجلسة » بجملة « أم ثرون أن ترفع الجلسة » فتصحفت كلمة « أمر » بكلمة « أم » وكلمة « ثروت » بكلمة « ثرون » وكلمة « باشا » بكلمة « أن »

وأغرب من ذلك تصحيف جملة « فنثني على همة الاستاذ الخضري » بجملة « فنبني على عمة الاستاذ الخضري » .

وأكثر ما ينشأ التصحيف في الاهرام من خط رئيس تحريره الاستاذ داود بركات اذا وقع في يد عامل جديد ، لان خطه لا يقرأه الا من مارس قراءته دهرا طويلا

البعثة السياسية الحجازية

منذ انشاء الحكومة الحجازية ووجود علاقات سياسية بينها وبين الدول سارعت معظم الدول بانشاء مفوضيات أو قنصليات لها في جدة ، ثم رفعت بعض هذه الدول درجة تمثيلها من قنصلي الى سياسي ولكن الحكومة الحجازية لم تجد الضرورة ماسة الى أن تجاري كل الدول بانشاء تمثيل سياسي لها في عواصمها ، فرأت أن توفد بعثة سياسية برئاسة صاحب السمو الامير فيصل الى جميع الدول التي بينها وبين الحجاز علاقات رسمية بصرف النظر عما اذا كان لها في تلك الدول مفوضيات أو لا . ومهمة هذه البعثة العمل على توثيق العلاقات الودية بين الحجاز والدول ، والبحث في الامور التي يكون من شأنها أن تعود بالفائدة على العلاقات المشتركة

وتحمل البعثة كتباً من جلالة الملك ابن السعود الى الملوك ورؤساء الجمهوريات التي ستزورها ، ويحتمل أن تستغرق مهمة البعثة نحو الثلاثة الاشهر

أما الدول التي تزورها فهي : ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانكلترا وهولنده وبلجيكا وألمانيا وبولونيا وروسيا السوفيتية وتركيا وايران والعراق ، ثم تسافر من العراق الى الحجاز اما بطريق الكويت واما بطريق البحرين

ويؤخذ من البرنامج الرسمي لهذه البعثة أنها تتبع في رحلاتها المواعيد الآتية :

شهر ابريل — ١٩ في روما و ٢٧ في جنيف

شهر مايو — أول مايو في باريس و ٨ في لندن و١٦ في لاهاي و ٢٠ في برلين و ٢٥ في فارصوفيا

شهر يونيو — ٢ في موسكو و ٩ في اوديسا و ١٢ في استامبول و ٢٧ في طهران

وتزور البعثة بغداد في ٥ يوليو ثم تقفل عائدة الى الحجاز

الانتداب البريطاني في العراق

قال وزير المستعمرات البريطانية في مجلس النواب ان أجل الانتداب البريطاني في العراق آخذ في الانقضاء وان مجلس جامعة الامم أوصى بقبول العراق عضوا كامل الحقوق في الجامعة . وان ما كان بلاداً متأخرة فقيرة أصبح الآن بلادا ميسورة الحال ذات ادارة ثابتة وموسومة بالكفاية والاهلية

جمعية الشاب المسلم في فلسطين

رأى بعض الشبان الغيورين على الاسلام أن حالة المسلمين وما وصلت اليه من السوء تستدعي التنبه وتستوجب العمل على ما فيه انهاض المسلمين ورفع شأنهم والدفاع عن حقوقهم

وتنفيذاً لفكرتهم هذه عقدوا اجتماعين كبيرين حضرهما عدد وافر من المسلمين على اختلاف طبقاتهم وبحثوا أفضل الطرق التي توصلهم الى غايتهم المنشودة . فرأوا أن ذلك يمهد لهم بايجاد كتلة ثابتة تعمل على رفع مستوى المسلمين والدفاع عن حقوقهم وجمع كلمتهم وان هذه الكتلة بالرغم من أن واجبها الاول هو الاهتمام بشؤون الشاب المسلم فهذا لا يعني أنها تقف مكتوفة اليدين تجاه ما يحيق بالبلاد من مصائب وشدائد بل تساهم في العمل بالدفاع عن كيان هذا الوطن بالطرق المشروعة

وقد اجتمعت كلمة الحاضرين في الاجتماعين على تأسيس « جمعية الشاب المسلم » وانتخبوا لها هيئة ادارية مؤلفة من ستة عشر عضوا وهيئة استشارية من خيرة الرجال وباشرت القيام بالمهمة التي عهدت اليها

وقد أخذت الجمعية على عاتقها العمل على ترويج صندوق الامة والعمل على نجاحه واشترطت في قانونها على كل عضو أن يكون مشتركا ومشجعا لذلك الصندوق

وهي متفقة في الغاية والمبدأ مع الهيئات الوطنية العربية في البلاد والله الهادي الى سواء السبيل

كاتم السر العام لجمعية الشاب المسلم

الدكتور خليل أبو العافية

مستعمرة الجذام

طلبت مديرية القليوبية الى مصلحة الطرق والكباري تحقيقا لرغبة مصلحة الصحة تسبيد الطريق بين محطتي الخانكة وأبي زعبل ورصفها بالمكدام لتتخذ طريقا الى مستعمرة الجذام بأبي زعبل من القاهرة

ولمصلحة الطرق طريق معبدة من القاهرة الى الخانكة وقد عبدت أخيرا المسافة الواقعة بين أبي زعبل والمستعمرة فلم يبق الا المسافة الواقعة بين محطتي الخانكة وأبي زعبل ، وستشرع الوزارة في رصفها قريبا

قضية قاضي جيبوتي

جاءني من جيبوتي كتاب مفصل فيه تأييد للرواية السابقة التي اعترض عليها السيد المحضار بشأن الدعوى التي قيل ان قاضي تلك البلدة قد حكم فيها على علمه بتزويرها

وكأن مخبرنا يريد أن نرد على السيد المحضار ونؤيد للرواية الاولى

فنحن لا ناقة لنا في هذا الامر ولا جمل

والذي ينشرح له صدرنا هو أن تكون رواية المحضار هي الصحيحة وأن يتطهر بها شرف قاض من قضاة المسلمين . فليس بسهل علينا أن يكون قاضي بلدة فيها ١٥ الف مسلم ممن يحكم بدعاوي يعرف هو بطلانها

وعند ما روينا تلك الرواية رويناها على عهدة صاحبها من قبيل الشاهد وكانت من قبل بلغتنا رواية ذلك القاضي المغربي من أفواه الثقات وكنا بلونا من بعض القضاة وبعض المعممين من التلاعب بالشرع ما بلوناه وكنا نعلم أن اضرار هذه الاحوال بكرامة الشرع الاسلامي وجناية بعض هؤلاء المعممين على الدين وأهله . فلذلك أوردنا ذلك الشاهد مع الاحتياط وقلنا ان كانت الرواية غير صحيحة ينبري لها من يكذبها . وان كانت صحيحة فيكون هذا الشاهد في محله ويكون عظة لقضاة آخرين

والى هذه الساعة نحن لسنا على ثقة من جهة حقيقة هذه الواقعة لاننا بين روايتين متناقضتين تماما . لكننا نتمنى أن تكون رواية السيد المحضار هي الواقعية ضنا بشأن القضاء الاسلامي ورجاله ، والله على مانقول شهيد

جنيف : ١٣ ذي الحجة — شكيب أرسلان

حفيد سلطان تركيا

اتصل بدولة رئيس الوزارة أن شابا في الثانية والعشرين من عمره من امراء آل عثمان ملم بالاعمال الميكانيكية وانه في حاجة الى العمل فأمر بتعيينه في تفتيش سخا . والامير المشار اليه هو ابن الامير ضياء الدين وحفيد سلطان تركيا الاسبق

باريس عاصمة الحرية

تلقى أعضاء الجمعية العربية السورية في باريس بلاغا من وزارة الداخلية الفرنسية بوجوب مغادرتهم فرنسا في خلال ثمانية أيام ، فقر رأيهم على الرحيل من هذه العاصمة التي كانت تسمى بلد الحرية ومهد التعاليم الحرة ، والذهاب الى جنيف . وقد رفضوا ما عرضته عليهم الحكومة من توقيع تعهد بعدم الاشتغال بقضيتهم القومية مقابل عدولها عن قرار نفيهم قائلين : ان عملهم لاوطانهم حق من حقوقهم المشروعة ، ولا يحق لاحد كائنا من كان أن يسلبه ولما كانوا جميعا من طبقة الطلاب وكان اقصاؤهم عن مدارسهم يحرمهم سنة كاملة من سني التحصيل ، فقد اعتزموا الرحيل الى جنيف للدخول في احدى كلياتها الكبرى مضحين ما بذلوه من مال ووقت

مسجد الشلال الجديد

صدر المرسوم الملكي الكريم باقامة صلاة الجمعة والعيدين وسائر الشعائر الدينية في مسجد خزان أسوان الجديد وقد افتتح هذا المسجد الكبير بحفل حافل من العظماء والكبراء وجمهور المصلين بعد ما تسلمته وزارة الاوقاف من وزارة الاشغال العمومية التي أشرفت على بنائه وفرشته وعينت له الامام والخطيب والخدم وهذا المسجد تبلغ مساحته ٣٧٠٠ متر مربع وقد كانت نواحي نجع الكرور والنجوع المجاورة لخزان أسوان محرومة من مسجد تقام فيه الشعائر الدينية فعنيت وزارة الاشغال ببناء هذا المسجد الجديد لهم

زيارة ملك العراق لشاه العجم

وصل الملك فيصل وحاشيته الى طهران فاستقبله الشاه في خارج العاصمة ، ودخل العاهلان الى المدينة في احتفال باهر قلما شهدت له طهران مثيلا ، وأقام الملك فيصل أربعة أيام في طهران ثم غادرها عائدا الى البصرة بطريق أصفهان وشيراز والمحمرة

تبرع بخمسين جنيها

تبرع اسماعيل بك بركات تاجر الغلال المشهور بالقاهرة بخمسين جنيها أثناء تاديته فريضة الحج على أن يكون ثلاثون منها لمستشفى جدة وعشرون لمستشفى مكة

لترميم قبر المرحوم باش همبا

في برلين

أسماء المتبرعين من أهل جيبوتي

فرنك

٢٥ فاعل خير
٢٥ فاعل خير
١٠ السيد علي بانبيلة
١٠ السيد صالح سيف سعيد محمد
١٠ السيد عبد القادر سرور
١٠ السيد محمد دليتا
١٠ السيد صالح بازهير
٥ السيد عبد الله حسين علي نور
٥ السيد عبده سعيد
١٠ السيد أحمد بن أحمد عابد
١٠ السيد حزام غالب الجرادي

هذا المبلغ ارسل الى الأمير في سويسرا ، وجاءنا من المسلم الغيور محمد أفندي حلبوة ببوليس السويس عشرون قرشا سنرسلها الى الامير حفظه الله

مسجد جديد بالجيزة

احتفل بافتتاح المسجد الجديد الذي أنشأه الحاج سيد أحمد بسيطه تاجر الاخشاب وقد حضر الاحتفال وكيل المديرية وقاضي محكمة الجيزة الشرعية وكبار الموظفين والاعيان والقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس هويس الواعظ العام بمديرية الجيزة مبينا فضل العاملين لخدمة الدين

الدفاع عن الجنيه الاسترليني

أهم ما استوقف الانظار في الميزانية الانكليزية الجديدة مشروع اقتراض ١٥٠ مليون جنيه لانشاء حساب جديد للدفاع عن الجنيه الاسترليني ومقاومة صعوده ونزوله بغير سبب

الى طريد الدين والعلم

بغضت بالالحاد ذكر الجامعه ··· للناس لافانتت يداك الجامعه (١)
غادرتها للهزل داراً بعد أن ··· كانت ترجى للحياة النافعه
أقعيت فى حجراتها صلا جرى ··· ناباه فيها بالسموم الناقعه
تملي بها التشكيك ليس العلم يا ··· أعمى التشكك فى الامور الواقعه
أتحاكم التنزيل فيها للعمى ··· ما للظلام وللشموس الساطعه
وتدس بين علومها كفرا به ··· قامت عليك البينات القاطعه
قسما لطودك من ذراها خطوة ··· بالناشئين الى الحقائق واسعه
ونجاتها من كيد مثلك عندنا ··· كنجاة مصر من العداة الطامعه

* *

شكراً لحلمى انه بصنيعه ··· رد السكينة للنفوس الجازعه
وأزاح كابوساً لبثنا حقبة ··· فى دفعه نبكى الجهود الضائعه
سلمت يد لمحمد ما حركت ··· الا لتنزل بالضلال القارعه
ضربت فمزقت القوى من طغمة ··· أبداً الى الافساد كانت نازعه
فليعتبر سفهاؤها وليبعدوا ··· بالشر عن تلك النفوس الوادعه
وليتقوا ربّ السما فى امة ··· ملأت لهم تلك البطون الجائعه
وليحذروا بطش الوزير فانه ··· ذو مقلة ترعى واذن سامعه

محمد النجمي

(١) الجامعة الغل تجمع فيه يد المجرم أو (الكلابش) بالاصطلاح العامي بمصر

كشف الواحة المفقودة

روينا قبلا سفر بعثة السير كلايتون الى الصحراء الغربية المصرية لكشف الواحة المفقودة وحين أخذ رأى وزارة المواصلات في هذا الموضوع اشترطت أن يقدم السير كلايتون ما قد يعثر عليه من الاكتشافات العلمية أو الاثرية للحكومة المصرية

وينتظر أن تعود هذه البعثة من مهمتها في هذين اليومين

حركة ردم البرك

بلغ ما ردم من البرك الى ٢٩ فبراير الماضى ٩٤٢ بركة مساحتها ٩٦٧ ٢١١٨ مترا مربعا وبلغ ما ردم منها في شهر مارس ١٦ بركة مساحتها ٢٠٢ ١٩ مترين منها بركة واحدة في كل من مديريات الشرقية والمنوفية والبحيرة وجرجا و ٣ برك في الدقهلية و ٩ برك في المنيا فمجموع ماردم ٩٥٨ بركة مساحتها ١٦٩ ١٣٨ ٢ مترا مربعا

من محمد مرمديوك بكثول

محرر أجود ترجمة تفسيرية للقرآن

رسالة منه حول ترجمته

هذا نص كتاب الاستاذ الكبير محمد مرمديوك بكثول الى الاستاذ العلامة السيد تقي الدين الهلالى المشار اليه في مقالته المنشورة على الصفحة الرابعة وما بعدها :

حضرة الافضل الامجد العلامة محمد تقى الدين الهلالى المراكشي أدام الله بقاءه

سيدى وأخي العزيز الفاضل

غب التحيات والسؤال عن صحتكم أعرض وصلنى تحريركم وفرحت جداً بمعرفتكم عن طريق المكاتبة و انعقاد عقد المناسبات بيني وبينكم اشتياقاً الى المشاهدة أما بعد فاني قد أمرت صديقي المولوي شهاب الدين مبيع الكتب فى هذا البلد ومحاسب رسالتى Islamic Culture أن يخبر حضرتكم في الحال بثمن نسخة ترجمتي معاني القرآن المجيد مع قيمة النقل البريدى من هنا الى لكنو وأما ما تفضلتم به من تنقيد التراجم السابقة هو فوق المنتظر من شخص ما درس اللغة الانكليزية الا منذ ستة أشهر وأنا موافق آراءكم وفاقا كاملا . نظرت الى ترجمتي عند الآيات الثلاثة المذكورة في كتابكم ولاقيت

(١) جعل منها زوجها ليسكن اليها (ترجمتي) :

And therefrom did Make his mate that he might take rest in her

(٢) ان كان ذا مال وبنين (ترجمتي) :

It is because he is possessed of wealth and children That when Our revelations are recited unto him, he saith : mere fables of the men of old

وترجمتي موافقة رأيكم في الموضعين الاثنين ولكن في (٣) تخطأت خطأ من قبلى من المترجمين وفى ترجمة مطاع ثم أمين كتبت

"One to be obeyed and trustworthy.'

وهذا لا بد من أن يكون غلطي العيون لكوني واقفاً علي الفرق المعنوى بين ثَمَّ و بين ثُمَّ منذ طفليتي وأتعجب كيف مر مستشاري المصري على ذلك بلا اعتبار والآن أستفتي حضرتكم في دقة معنى ثَمَّ في هذا الموضع هل يريد هذى الدنيا الفانية أم يريد الاخرة هناك ويظهر ان الاول هو المحتمل وأفضل وأوفق والله أعلم وان شاء الله سوف أصلح ذلك في طبعة جديدة في المستقبل والكمال بعيد عن الرجال والترجمة الكاملة للقرآن حقيقة هي ليست في الامكان ولكن واجب علينا أن نبلغ رسالات الله عز وجل بحقيقة معانيها من لا يقرأ الخط العربي ولا يفهم كلمة من اللغة العربية وأن نعتدي على من اعتدى علينا من أعداء الاسلام بتراجم بعيدة عن الفصاحة ملبسة المعاني على قرائها بمثل مااعتدي به علينا يعني بترجمة القرآن لكن فصيحة صادقة ورأيت هذا العمل من مهمات جهاد المسلم في أيامنا . أرجو من فضلكم أن لا تنسيني بعد هذا تماما ولكن أن تذكرني في بعض الاوقات لا سيما أوقات الصلوات وأنا طالب أدعيتكم ودام بقاؤكم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

كاتبه العبد الفقير له تعالى

محمد مارماديوك بكثال

سنتنا السابعة

كان ينبغي أن تنتهي سنة الفتح السادسة بهذا العدد . ولكن التزامنا أن تكون سنة هذه الصحيفة ٥٠ عدداً ، قد اضطرنا الى تأجيل ختم هذه السنة الى تمام العدد ٣٠٠ الذى يصدر يوم ٣ ربيع الأول ، ثم تبتدئ السنة السابعة في الخميس الذى يليه (١٠ ربيع الاول) . وسيطرد صدور الفتح أسبوعياً بانتظام من العدد ٢٩٥ كعادته في جميع سني حياته . وقد التمسنا بعض الاسباب لتقدم الجريدة على ما يسر محبيها فنرجو من الله التوفيق

ذكرى الهجرة النبوية

في جمعية الهداية الاسلاميه

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الجبالى محاضرة فى (الهجرة النبوية) في الساعة السابعة من مساء اليوم في دار جمعية الهداية الاسلامية

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

الاثنين ٣ محرم حضرة الاستاذ محمد غلاب صاحب مجلة النهضة الفكرية في موضوع « الدين الاسلامي »

الاثنين ١٠ المحرم حضرة الاستاذ محمود النشوي بقسم التخصص بكلية اللغة العربية في موضوع « الدعوة الى الاسلام »

تلقى هذه المحاضرات في الساعة السابعة بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات وعظات بالمساجد بعد صلاة المغرب

ساعات النجاح

أحسن ساعة لحفظ الوقت

هي ساعة النجاح

لمستوردها الشيخ عوض ابراهيم محمد

تطلب من مستودعها العمومي بشارع العباسية رقم ٨ ومن أشهر الساعاتية

المطبعة السلفية

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة

ولا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

والاكلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة

على كل ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر

٥٠ قرشا فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

عدد ٢٩٤ * السنة السادسة) عدد خاص بذكرى الظهير البربرى (القاهرة : ١٣ المحرم سنة ١٣٥٠)

خطأ فى التقـــــــــــــدير

لما رسموا الخطة لتحويل المغرب الاقصى عن العربية والاسلام الى التفرنس والتنصر ، أعدوا لذلك كل ما فى طاقة البشر إعداده : من قوة ، وأنظمة ، وأموال ، وحجج ، ومدارس ، وكنائس ، ورجال ، وحيطة ، وتؤدة ، وسياسة وكلام . وظنوا أن آلة التحويل باتت كاملة فى أيديهم ، فلم يبق عليهم الا أن يصبحوا فيمضوا فى تنفيذ خططهم بطمأنينة وأمان ...

قدّروا أن المغرب مستغرق فى نوم لا يصحو منه الا بعد أن يكونوا انتهوا من عملهم

قدّروا أن العالم الاسلامى مستغرق فى جهل لا يشعر معه بشىء مما يجرى فى المغرب ، ولا يبالى بتحويل شعب من شعوبه عن دينه وقوميته

قدّروا أن الاسلام فقد حيويته في قلوب أهله ، فأضحى محروما من قابلية الدفاع عن نفسه

قدّروا أن خططهم بريئة من عناصر الفساد

قدّروا كل هذا ، وكأن انهماك مداركهم برسم الخطة صرفها عن التفكير فى التقدير ، فجاء مشوبا بأخطاء انطوت على أسباب الفشل مجتمعة

الاسلام لم يفقد حيويته فى قلوب أهله ، وكل من يغالط نفسه فى هذه الحقيقة ، ويبنى خطته على هذه المغالطة ، يسىء الى نفسه أكثر مما يسىء الى الاسلام

العالم الاسلامى ليس بالمنزلة التى يظنونها من جهل بعضه ببعض ، واذا كانت الشعوب الاسلامية لا تعنى بأن يكون لها مكاتب استخبارات تدخر المعلومات الصحيحة فى أوقاتها عن كل مايقع فى أنحاء الوطن الاسلامى ، فان فى كل شعب مسلم رجالا يعرفون من ذلك أكثر مما يعرفه مديرو مكاتب الاستخبارات فى الغرب . فاعتقاد الغرب هذه الغفلة فى الشرق نعده نحن غفلة من غفلات الغرب توسع الهوة بينه وبين التفاهم مع المسلمين ، وتحمله على رسم خطط يضيع بها الوقت ، وتنشأ عنها أحقاد وإحن

كالتى نشأت عن جولات بطرس الناسك على حمارة فى قرى اوروبا ومدائنها فى القرون الوسطى، ثم لا تكون عاقبتها فى الغد إلا كما كانت عاقبة اختها الاولى فى الامس

ان ثقافة العرب والاسلام أفادت المغربي - فيما أفادته من خير - أن يكون عزوفاً عن الذل، وهو يرى الذل مجسما اليوم فيما حل بقضائه الشرعى، وثقافته الاسلامية، وعزته القومية وأوضاعه الاجتماعية، وفى تحكم غيره بمصيره اجمالا وتفصيلا. ان هذا موقف لا يطيق أن يقفه شعب تثقف بثقافة العرب والاسلام مهما بلغت به الغفلة، ومن شأن المسلم - اذا سيم الخسف - أن يقول لا بملء فيه

ها هو المغرب - الذي ظنه راسمو خطة تنصير البربر مستغرقاً فى نومه - قد استيقظ ليقول لا، واذا كانت باريس لم تسمعها بعد فستسمعها، وخير لها وللمغرب أن لا تدع فى نفس المغرب حاجة الى النداء بها، وقديما قال الحكماء: الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل. ومحاولة تحويل امة عن دينها ثم عن قوميتها ضلالة من ضلالات السياسة لا يطمع فيها الا ذو خيال فى الطمع واسع الآفاق

ان البارود الذى صنع منه مدفع الظهير البربرى كان يظن صانعوه أنه بارود لا صوت له، وذلك أيضا من تقديرهم الخاطىء، فها قد سمعه كل الذين يعنيهم أمره، وها قد استيقظوا له، وعاهدوا الله على العمل، ومد لهم العالم الاسلامى يده يبايعهم على التعاون، وان المسلمين الذين اشتق اسم دينهم من مادة (السلام) لا يستبعدون على باريس العالمة العاقلة أن تجد طريقة ترضيها للعدول عن هذه الضلالة الخرقاء، ضنا بوقت شبابها وشباب الاسلام أن يضيع فى جدال عقيم

لقد خطا شبان المغرب - من ذكرى العام الماضى للظهير البربرى الى اليوم - خطوة ما كنت أظنهم يخطونها فى خمس سنوات، فسلكوا للامور طرائقها ودخلوا اليها من أبوابها، ووقفوا على دخائل الخطة البربرية كما لو كانوا فى صحبة الرجال الذين عملوا لها من بدء التفكير فى ذلك الى ساعتنا هذه، وهم فى مساعيهم متمتعون بعطف آبائهم من شيوخ المغرب وعظمائه الذين اكتشفوا الكمين وعرفوا كل ما يجب

ان الله لا يريد للمغرب أن يستبدل قومية اخرى بقوميته العزيزة عليه، ولا أن يستبدل دينا آخر بدينه الاسلامى الذى ضحى ويضحى فى سبيله كل شىء فى الوجود وما لا يريده الله لا يستطيعه البشر، فليقاوم الفرنسيون ارادة السماء ما شاءوا أن يقاوموا، فالمغرب سيبقى مسلما ما شاء الله أن يبقى، وسيكون له من احتفاظه باسلامه عون على احتفاظه بقوميته، وهذه الحقيقة بادية براهينها لانظار الخلق جميعا الا الذين رانت على قلوبهم غشاوة الجشع فسيكابرون فى تقدير الحقيقة وسيدفعون ثمن المكابرة غاليا جدا

وبعد فان مديري دفة الاستعمار الفرنسى فى المغرب أقدموا على رسم هذه الخطة الواسعة النطاق وهم يظنون أن المغرب غارق فى غفلته، وانه سيبقى كذلك الى أن ينتهى القوم من عملهم. وفيما هم شارعون فى العمل استيقظ المغرب، وهذه اليقظة أثمن قيمة وأيمن طالعا وأحسن عاقبة مما لو رجعت فرنسا عن سياسة الفرنسة والتنصير مع بقاء المغرب نائما. ولو كان الامر الىّ وخيرت بين أن يبقى المغرب كما كان قبل سنتين وتعلن فرنسا الغاء الظهير البربرى، وبين أن تبقى مصرّة عليه ويستيقظ المغاربة كما هم الآن لحكمت جازما بأن يقظة المغرب مع بقاء الظهير أقل شرا من الغائه مع استمرار الغفلة القديمة، لان هذا الظهير ابن تلك الغفلة، وبزوالها سيعيش كاليتيم ذليلا ضعيفا ثم يرضخ لما تقضى عليه به الظروف

نداء حار من المغرب الاقصى

موجه الى العالم الاسلامي من أعظم وجهاء المغرب وعلمائه وأعيانه

هذا نداء حار صادر عن أعماق هذه القلوب المكلومة والافئدة المقروحة ، بل من هذه النفوس المأسورة في يد أعدائها والتي تندب دينها المقضي عليه ، وهو تعزيتها الوحيدة في كل ما ينزل بها من البلوى والرزايا . اليكم يا حماة الاسلام وذادة حرمه وحراس كلمته المقدسة أن تعبث به أيدي الطغاة العابثين ، اليكم يا بناة القومية العربية ومشيدي أركانها بل اليكم يا رسل الانقاذ وغياث المضطهدين والمظلومين . لقد علمتم جميعا ما أصاب اخوانكم المغاربة المسلمين الذين قضى عليهم نكد الطالع أن يقعوا في قبضة الاستعمار الماكر القائم على الغدر ونكث العهود ، ذلك الاستعمار الفرنسوي الغاشم الذي أهلك كل ما وقع عليه في بلادنا من حرث ونسل فأفقر الغنى وأترب الفقير . وقد سمعتم ما يقوم به نوابه الجائرون في بلادنا من مختلف الوسائل للقضاء على كياننا وافساد ضمائرنا ومحو كل صلة تجمعنا بماضينا وفصلنا عن كل رابطة تصلنا بالعروبة والاسلام . ولقد علمتم أن أكبر ظاهرة تجلت فيها مقاصد الاستعمار الفرنسوي ذلك الظهير المشؤوم ظهير ١٦ مايو الذى يحتم تنصير ثلاثة أرباع مسلمي المغرب وحشرهم مرغمين في زمرة المتنصرين وهم من أشد الامم تمسكا بالاسلام ومحافظة عليه زعم انما يطمعون بذلك في استدراج أبنائهم الى اعتناق غير دينهم

وقد أظهرتم وتابعكم المسلمون في مختلف الاقطار من دلائل الغيرة والشعور بالخطر في الوقت المناسب ما كان أعظم برهان على يقظة العالم الاسلامي وتحفزه للتضامن والتناصر ضد أعدائه والمغيرين

وهذه السنة الثانية قد انقضت على تنفيذ الظهير والمغاربة يتقلبون على جمر الغضى وصراخهم يملأ أجواز الفضاء ، وفرنسا دائبة على خطتها مستمرة على سياسة التنصير وهي مازالت تتفنن في أساليبها الظالمة لتحقيق أمنيتها . ولقد رأينا من الوسائل في هاتين السنتين ما يعجز القلم عن شرحه مما أفاضت في ذكره صحف الشرق والغرب ويكفي أن نذكر منها تأسيس منتديات ومدارس التنصير في صميم أوساط البربر واجبارهم على ادخال أبنائهم فيها ومنعهم التكلم باللغة العربية واجبارهم على حضور الصلاة الكنائسية في المساء والبكور

أيها المسلمون ،

لم يبق من شك في أن فرنسا مصممة على تنصيرنا واذا نجحت في ذلك ببلاد المغرب ، فستعمم ذلك في بقية الاقطار الاخرى الاسلامية التى أوقعها سوء حظها في يد هذا الاستعمار القاسي فلا يليق بكرامتكم ولا بشرف ذلك الدم الحار الذي يجري في عروقكم أن تتركوا اخوانكم في المغرب يصابون في أعز عزيز عليهم وهو عقيدتهم وأنتم تنظرون . واعلموا أنكم اذا توانيتم ولو قليلا تفقدون اثنى عشر مليونا من المسلمين ومملكة من أعظم الممالك الاسلامية غنى لها تاريخ ملىء بالمفاخر في تشييد عظمة الاسلام . أدركوا هذه الحقيقة أيها المسلمون ولا تخدعوا أنفسكم بالاماني والتعلات . واذكروا الله في أنفسكم وفي هذه الامة المضطهدة التى يتآمر عليها المتآمرون ، واذكروا أن كثيرا من المعارك الفاصلة العالمية التي انتصر فيها الاسلام على أعدائه انما كان جنودها وأبطالها هم أبناء المغرب الاوفياء وأمامكم واقعة الوادي الكبير بقيادة طارق بن زياد ، وواقعة الزلاقة ، ووادى الاراك والغزوة الكبيرة بوادي المخازن وناهيكم بالغزوات الاخيرة غزوات المعمورة والعرايش بقيادة المجاهد العياشي وواقعة أنوال بقيادة البطل الكبير محمد عبد الكريم

اذكروا كل هذا أيها المسلمون ثم ارجعوا كرة الى ضمائركم واستوحوها ما يجب عليكم أن تفعلوه لصد هذا التيار عن المغرب الاقصى

ان يوم ١٦ مايو يوم الحداد الاكبر قد حل فيجب أن تتحفزوا فيه من جديد وأن تظهروا استياءكم وغضبكم ضد المغيرين وأن تعاودوا الاحتجاج على هذه السياسة وأن تقرنوا ذلك بمقاطعة بضائعهم كما فعلنا نحن في بلادنا حتى يرجع المعتدون عن مناوأتنا وتدبير الكيد للاسلام والمسلمين

ان أقل حركة تقومون بها تصدون بها الغوائل عنا فأغيثونا وها نحن نتوسل اليكم بصلات الرحم والقربى فكونوا معنا يداً واحدة على مقاومة هذا المعتدي الجبار والسلام عليكم ورحمة الله

رسالة المغرب الاقصى

الاستعمار وتفننه في أساليب الارهاق

من العادات التي ألفتها دول الاستعمار ، التظاهر بالنظمة أمام الامم المغلوبة التي سطت عليها فاستولت على مرافقها وغصبت كل حق من حقوقها . وغرض الاستعمار من ذلك ارهاب الامة الضعيفة حتى لا تنازع في حقوقها المغصوبة أو تحدث نفسها بذلك

تريد دول الاستعمار الاحتفاظ بما غصبته ، وتريد لذلك أن توهم المغلوبين على أمرهم بأنها من فصيلة تحق لها السيادة ، وانها متأهلة لقيادة العالم بطبيعتها . كل هذا بواسطة المظاهر والسمعة المموهة والدعايات الواهية ، حتى يتمتع بذلك أصحاب الحق فيخلو لها الجو وتتمتع بعصارة الوطن المغصوب كما تريد . وهي تتخذ لذلك وسائل شتى – بحسب الظروف والاحوال – فمن استعراض لقواتها العسكرية ما بين حين وحين ، الى جبروت في الحكم معزز بالسيف والنار . وقد تلجأ الى نشر دعايات في مختلف الطبقات بواسطة أذنابها الذين اتخذتهم كالمكروفون لتسميم دروسها الخبيثة ولكن المواصلات العالمية لم تدع هذه الدعاية – التي تقلب الحقائق رأساً على عقب – تكمل تمثيل دورها حتى تجني ثمرتها . وأظن أن الامم الغالبة الاخرى قد ندى جبينها من الاستخفاف بعقول الناس الى هذه الدرجة ، فكفت من هذه الناحية مكتفية بغيرها الا الامم الحنون فانها لا زالت في مغربنا الاقصى تستخف بالعقول الى درجة تبعث على الاستغراب بما تتخذه من الدعاة المادحين لسياستها الذين يزداد عددهم يوماً فيوما كما شعرت بمسيس الحاجة الى زيادة عددهم . فهم عندها كالمبشرين : هؤلاء لتحويل الناس عن قبلتهم واخراجهم عن دينهم طوعاً أو كرهاً ، واولئك لقلب الحقائق ومدح الحكومة الاستعمارية على عهدها السعيد!

أما حال الوطنيين معها فقد جاوزت كل حد من حدود الاضطهاد بما تتخذه من تضييق الخناق عليهم وكتم أنفاسهم ، ومحاولة فصل المغرب عن العالم فصلا باتاً ، وقد قطعت عنا كل صحف العالم الشرقي مهما اختلفت نزعاتها وصبغتها ، وفي مقدمتها صحيفة (الفتح) الاسلامي المجاهدة . وفرضت العقوبات المختلفة على من يجلب الصحف أو توجد عنده ، فلا نتصل بشيء منها الا تحت الستار ، مع الاستهداف لكل ما يفرضه قانون العقوبة الجبار . في حال أنها لم تسعف الوطنيين بالترخيص لهم باصدار أي جريدة تكون لسان حالهم عند الغصة وفي أضيق حدود النقد الى حد الاشارة والتلميح . بل هي لم تسمح باصدار أي جريدة أدبية أو علمية محضة مهما كانت لا تمت الى السياسة بأي صلة . فهي لا تكتفي منا بالكف عن الخوض في السياسة فقط واجتناب انتقاد أعمالها مهما خف شكل الانتقاد وتلطفت أساليبه ولكنها تريد أن تقطع كل صلة بين أفراد الشعب المغربي على أي وجه كانت هذه الصلة أدبية أو علمية . بل يريدون بكل صفاقة وجه أن تقطع الصلات الاجتماعية بين الافراد الذين يتبين في وجوههم التبرم من الاعمال المنكرة والقوانين الجائرة التي تسن بين حين وآخر . وقد عبأوا جيشاً عرمرماً من الجواسيس يطالعون الوطنيين في الغدو والرواح ويراقبون حركاتهم وسكناتهم بكل دقة ، فان حصل لقاء أو اجتماع بين الذين حرموا رضى الادارة أو بينهم و بين غيرهم فقد ظفرت الجواسيس بأمنيتها وعادت الى الادارة بما تتوصل به هذه الى غرضها المطلوب وهو التنكيل بنخبة أبناء الشعب . ولا نحتاج مع هذا أيها القارىء الكريم الى أن أصف لك كيفية احضار هؤلاء الى الادارة واجراء التحقيق الذي هو نتيجة دوافع التنكيل وحب التشفي . وقد دامت الحالة هكذا طيلة هذا العام بل طيلة الاعوام السابقة الى أن رأت الادارة أن تتخذ أسلوباً يكفل لها الخلاص من أعمال الوطنيين جملة ، فطلعت علينا باجراءات شاذة لم يشهد العالم مثلها وهذه الاجراءات يصح أن نسميها (عقوبة الخطرات) ذلك ان الادارة رأت أن لها الحق في أن تعاقب قبل الاجرام ، وأن تسوق الاهالي الى السجون من غير سابقة ، والمستند الوحيد الذي تعتمد عليه في عقابها هو الشك فاذا وقع

للادارة شك فى وقوع تبرم من الوطنيين ضد مشاريع الاستعمار أو احتمال صدور احتجاج على أعمالها ، فلها أن تسجن من تشاء وتعذب من تشاء وهي عليمة بالظروف المناسبة لتطبيق هذه الفكرة وبأوقات استحقاق الوطنيين للسجن ، فاذا اريد طعن المغرب المنكود في صميمه وسلب الاهالى بقوانين جائرة لا يستسيغها عقل ولا يقرها شرع ، فهناك لا تقف المصائب على استغلال المرافق واغتصاب الاموال بما نسميه « الظلم المنظم » بل لا بد أن تتناول يد العقاب اولئك الشبان ذوي الروح الابية ، ولا بد أن يسجنوا . ولماذا ؟ وما ذنبهم ؟ تقول الادارة : لخطرات الاخلال بالامن العام التي حصلت في روعي من جانبهم ، ولا شك أنه خطر لهم مثلها ، فالاجرام خطرات في مكنون الصدور لم يبد أثرها للعيان بعد ، ولكن الادارة الفرنسية تعلم ما تخفى الصدور فتعاقب به . ونحن نعلم أن الادارة لا تدّعي علم الغيب ولا يمكنها ذلك ، ولكنها تحملنا ما ليس لبنى الانسان طاقة بحمله فتعلم علم يقين أن الاهالى يضجرون من ارهاقها ويستنكرون أعمالها وفى من يضجرون الشبابُ الطامح ، فاذاً يجب أن يساق هؤلاء الى السجون قبل أن تبدو عليهم ظاهرة مريبة يستحقون عليها الجزاء في شرع الاستعمار . وكثيراً ما تصدر الادارة أمرها لتعيين من يساقون الى السجن قبل شعورهم بما تدبره الادارة ورجال الاستعمار حتى يخطر لهم خاطر يعاقبون من أجله ، فبينما هؤلاء في منازلهم وبين ذويهم اذا بهم ينادَون من وراء الابواب : هلموا الى السجون ، فأنتم ضيوفها اليوم !

لماذا ؟ للخطرات التي ستوحي بها الى قلوبكم قوانين شاذة نريد أن نسنها ، وأعمال سنقوم بها لا تحتملون رؤيتها ولا تقدرون على سماعها لانكم وطنيون مخلصون والاخلاص جريمة في القرن العشرين عند رجال الاستعمار وبنوع خاص عند ادارة الاستعمار الفرنسي في المغرب الاقصى .

وسوف يرى هؤلاء مغبة هذا الاضطهاد ونتيجة هذه القسوة واذا كان رئيس الاستعلامات (أودينو) يحدثنا في كتابه « محور السياستين [1] » : بأنه « على يقين تام من كراهة كل مغربي لدخول فرنسا للمغرب . وان الرضى بالحماية الفرنسية انما يرجى عند الابناء الذين يقدرون جهود فرنسا في سبيل تقدم بلاد المغرب » فليعلم هو ورجال الاستعمار أن هؤلاء الابناء يقدرون كل مساعدة وجهود تقدمها فرنسا لهم : من جلد وضرب وسجن ونفي واضطهاد ، كما يقدرون انتشارها بمرافق البلاد كلها وارهاق الاهالى بالضرائب وسياسة الافقار والتجهيل ؛ ولعل يوم الجزاء قريب (متألم)

(1) انظر الفتح عدد ٢١٧

انصاف فرنسة أهل المغرب

ميزانية سلطنة المغرب للمعارف العمومية منها مليونان اثنان لتعليم أولاد أهل المغرب ، وستة عشر مليونا لتعليم أولاد المستعمرين الفرنسيين

وأهل المغرب ثمانية ملايين ، والمستعمرون الفرنسيون خمسون ألف نسمة . فانظروا الى هذه النسبة والمال مال المغرب ...

وبعد هذا كلما ارتفع صوت شكوى أو أنين تألم من مسلمي تلك الاقطار زعم الفرنسيس أنها هذه دسائس مفسدين أعداء لفرنسة !

ياهؤلاء أنصفوا الناس ، قبل أن تذكروا دسائس ومفسدين . فالناس ناس وأهل المغرب والجزائر وتونس بشر مثلكم ؛ وليسوا بحيوانات ، بل هم من أرقي البشر جنسا ، ولستم أنتم أشرف منهم . فانصفوهم حتى يكونوا راضين . فاما والمعاملة هي هذه فكيف يكونون راضين ؟

– أتفكرون أن مسلمي شمالى افريقية محتاجون الى من يبصرهم مظالمكم بجقهم ؟ فانهم هم ذوو عيون يبصرون بها وقلوب يعون بها وكل يوم بل كل ساعة يرون من ظلمكم وعسفكم وعدوانكم على دمائهم وأموالهم وعقائدهم وحقوقهم ، ومن احتقاركم اياهم ومن تمييزكم جميع الاجناس عليهم ومن المراقبة الدائمة عليهم في جميع حركاتهم وسكناتهم ، ما لا يطيقه الحجر فضلا عن البشر

أفمثل هؤلاء محتاجون الى من يدسّ بينهم دسائس ؟ فو الله ما الدسائس الا أعمالكم أنتم

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

فرنسة « اللايقية »

جاء في جريدة « الطان » بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٣٢ أن جمعية « الجلابة » وهي جمعية مؤلفة من قدماء القناصة العسكريين الذين خدموا في المغرب ، قد احتفلت في صباح ذلك اليوم (١١ ابريل) الساعة العاشرة صباحا بمراسم دينية في كنيسة « الانفاليد » نافيمت فيها الصلاة عن أرواح الثمانمائة ضابط والثلاثة والعشرين الف جندي من الجيش الافريقي الافرنسي الذين ماتوا في المحاربات التي وقعت في بلاد مراكش ، وكذلك اقيمت الصلاة تمجيدا للانتصار الفرنسي الاخير في تافيلالت

وقد قام بالتقديس الاب ريميه لوبريطر من الآباء الفرنسيسكانيين ، كما أن أحد الآباء الكبوشيين ألقى بعد القداس خطبة مناسبة للمقام . وكان رايات جمعيات المقاتلين القدماء محمولة في وسط الكنيسة وقد مثل الكولونيل كوليبت رئيس الجمهورية في هذه الحفلة الدينية وكان المسيو رومنل لوروا ممثلا للمسيو تارديو رئيس الوزارة وكان ممثل لوزير الحربية وكان المارشال فرانشيه ديسبيريه وكان الجنرال غورو حاكم باريس العسكرى والجنرال ماريو حاكم الانفاليد والقومندان روجبو من قبل المارشال ليوتي والكابتن مونجيا من قبل المارشال بيتان وغير هؤلاء

وبالاختصار عملوا مراسم دينية رسمية بمعرفة الحكومة نفسها وبحضور رجالها لاجل الصلاة عن أرواح الضباط والعساكر التي افتتحت بلاد المغرب الاقصى ، ولتمجيد واقعة تافيلالت الاخيرة .

ولا يزالون يقولون — وكثير من الشرقيين يصدقونهم — بأن فرنسا دولة لايقية وانه ليس لجميع أعمالها صبغة دينية وانه لن يفلح المسلمون ولن تر قى حكوماتهم الاسلامية الا اذا نزعت عن أعمالها الصبغة الدينية

وهكذا زعمت حكومة انقرة وزعم اناس في نفس مصر ، وربما يكون من هذه الفئة أشخاص ولو قلائل في الشام والعراق .

فما على هؤلاء المكابرين الا أن يقرأوا هذا الخبر الذي في جريدة الطان وفي جميع جرائد باريس وأن يقرأوا أمثاله مما يرد كل يوم في الجرائد المذكورة : هذا في جمهورية فرنسا الزاعمة أنها مدنية محضة وأن الدين فيها ما قام ولا قعد . أما سائر الممالك الاوربية فهي ما عدا الروسيا البولشفية لم تزعم قطعا أن الدين المسيحي لا يهمها بل ما زالت تزعم أنه مدار ثقافتها وأصل مدنيتها وما زالت تعلن ذلك على لسان رجالها الرسميين فهل فهمت أيها العالم الاسلامي ؟

(**)

***

وبعد نشر ما تقدم اغتيل رئيس الجمهورية الفرنسية وأقامت الدولة الفرنسوية حفلات دينية عن روحه ، وقام ممثلو دولة فرنسا في مصر بالدعوة الى احتفال ديني اقيم في كنيسة الكاثوليك بالقاهرة لهذا الغرض

ألمانيا والدين المسيحي

(تلغراف خصوصي للمقطم في عدده الصادر يوم ٦ مايو)

صدر أمس في برلين مرسوم للطوارىء فحواه أن تحل حالا جميع الجمعيات الشيوعية « المضادة للالوهية » لانها تهدم الآداب المسيحية وتمهد للثورة البلشفية

كلمة مستشرق في العرف البربري

ان أصدق وصف للعرف البربري الذي تحاول فرنسا أن تنسخ الاسلام به في المغرب الاقصى هو قول مسيو ماسينيون المستشرق الشهير والاستاذ في كوليج دوفرانس في باريس : ان مثل هذه العادات لا يمكن أبدا جمعها وتدوينها ، كما لا يمكن أن تكون قانونا لشعب من الشعوب » . وكيف لا تكون كما قال مسيو ماسينيون وهي تعتبر المرأة ملكا للرجل ، ولا ترث ، واذا مات وليها — زوجها أو أبوها — فانها تكون ميراثا ينتقل الى الورثة كالامتعة والتركة . وفضلا عن ذلك فالعادات البربرية تختلف باختلاف القبائل بل تختلف في القبيلة الواحدة ...

الاسلام وآسيا

أمام المطامع الاوربية

— بقلم مسيو اوجين يونغ — نائب سفير فرنسا في تونكين سابقا يرى فيه أن من مصلحة فرنسا واوربا الاقلال من جشعها في العالم الاسلامي والا اضطرمت نار حرب بين الاجناس والديانات في أكثر من ٣٠٠ صفحة كبيرة — ثمنه ١٥ قرشا

غريبة جديدة

من غرائب الام الحنون ...

في باريز طلبة سوريون نحو من ستين أو سبعين طالباً لهم جمعية تنظر في شؤونهم وتناضل عن حقوق وطنهم سورية وتحتج من وقت الى آخر على تثاقل فرنسة في اعطاء سورية حقها وعلى استبدادها بها

وهذه الجمعية لم تترك فرصة تمر بدون أن ترفع فيها صوتها في سبيل حق سورية المشروع . فالام الحنون ... معلمة الامم الحرية ... وناشرة لواء الاخاء والمساواة في العالم ... تكره الحق وتكره الحرية وتكره الانصاف وتريد أن تغتصب سورية ولا تتحمل أن يناقشها أحد حسابا على أعمالها

وفي المدة الاخيرة لحظت الام الحنون ... تضامناً بين الشبان السوريين والشبان المغاربة واتفاقاً في المبدأ ، وعلمت أن الفريقين رائدهما احياء الثقافة العربية التي هي ثقافة المغاربة والمشارقة معاً ، فهالها هذا الامر وخشيت مغبة هذا الاتفاق . فأخذ دعاتها يدسون بين الطلبة ليفتنوهم ويفرقوا ما بينهم ، وأرادوا احياء شقاق بين سوري ومغربي وبين عربي وبربري ... كما هو دأبهم في سورية باحياء كل شقاق سواء بين الاجناس أو بين الاديان . ولكن دسائس سماسرة الام الحنون فيما بين الطلبة رجعت خائبة

وأخيراً رأت أن تعمل عملا ترهب به الطلبة المسلمين المغاربة والمشارقة معاً وهو أنها أخرجت أعضاء الجمعية السورية من باريس كما أشرنا الى ذلك في العدد الماضي . وهم : الرئيس محمد علي بك حمادة والاعضاء السادة محمد عابدين حماده ومنير العجلاني ورفيق البراج وأحمد السمان ونجيب جحا وذلك بينما هم يتعاطون دروسهم وقد أوشكوا أن ينهوا امتحاناتهم ويأخذوا الشهادات

وقد راجع هؤلاء الحكومة مرارا بامهالهم ريثما يأخذون شهاداتهم ، فأبت امهالهم ، بل اشترطت عليهم ان أرادوا البقاء بباريز أن يمضوا تعهداً يصرحون فيه بأنهم لن يشتغلوا بالسياسة فيما بعد فأبى الشبان الناهضون أن يمضوا تعهدا كهذا وقالوا : أما سياسة سورية وطننا فلا نتعهد بأننا لا نتعاطاها مهما بلغ بنا الضرر

وعند ذلك أخرجتهم دائرة البوليس بدون امهال ، فجاءوا الى جنيف حيث استقبلهم الوفد السوري الفلسطيني واخوانهم طلبة العرب في جنيف برا وترحيباً وهنأوهم على نهضتهم وأنفتهم

وليعلم الفرنسيس أن سائر عواصم اوربا فيها العلوم التي في باريز ، فلا يقدر أحد أن يمنع ناشئة سورية من تحصيل العلم في برلين ولندن وفينا وجنيف وغيرها

واضع القانون البربري يتكلم

بفصاحة مكشوفة

كان المسيو سوردون Sordon واضع (القانون البربري) يتحدث الى طلبته من الضباط الفرنسيين المرشحين للحكم في القبائل البربرية سنة ١٩٢٨ ، فقال لهم في محاضرته :

« يجب جمع العادات البربرية لا للمحافظة عليها وتخليدها ، فانها محكوم عليها بالاندثار أمام قانون أرقى منها ، ولكن أولى لنا أن ندمجها في القانون الفرنسي من أن ندمجها في الشرع الاسلامي . ان الواجب يقضي علينا بأن لا يحفر بيننا وبين البرابرة هوّة لا تملأ . (يعني بابقاء المحاكم الاسلامية المغربية) ففي المغرب قانونان : قانون اسلامي ، وقانون فرنسي . وما دامت الاسلحة الفرنسية هي التي فتحت البلاد البربرية فلنا الحق في اختيار التشريع الذي يجب تطبيقه في هذه البلاد ! ويجب على المخزن (الحكومة المغربية) أن يكون مقتنعاً لاعطائنا الحرية متامة في تنظيم البلاد البربرية كما يطيب لنا وبالطريقة التي ترضينا ! ولقد أصبح المغاربة لا يذكرون أصلهم القديم ، وأضاعوا الذكرى بأنهم برابرة ، وتحقق لديهم أنهم عرب ، بل يوجد منهم من يتسمى باسم (العروبة) وأصبح كثير منهم ينتسب الى النبي العربي ، وقد اضمحلت العادات العرفية أمام الشرع الاسلامي ، فلماذا لا نصل نحن الى نتيجة (أي لماذا لا نُفَرْنِس المغاربة جنسا وتشريعا كما عربهم الاسلام جنسا وتشريعاً) ؟ واذا كانت العادات العرفية لا مناص لها من الاضمحلال أمام شرع مدوّن فلماذا لا تضمحل أمام شرعنا نحن الفرنسيين ؟ ألا يمكن أن يتخذ البرابرة في يوم من الايام نفس الشرائع الفرنسية ؟

تشييد البيت الاسـ...ـلامي

في مجريط عاصمة اسبانيا

انه برغم دسائس المقيم الافرنسي في المغرب الملقب « بقديس الرباط » واضع برنامج تنصير البربر ، وبرغم سياسة خدنه المسيو فرير المقيم الاسبانيولي في تطوان ، الرامية الى الاخذ بخناق المسلمين وتوحيد الجبهة اللاتينية الكاثوليكية في وجوههم وحرمان سكان المنطقة المغربية الاسبانيولية أي شيء مما يطلبه أهلها ، وبرغم عوامل كثيرة لا يسع المقام ذكرها ، لا يزال في اسبانيا حزب كبير قاعدة سياسته « التقرب الى الاسلام ، واحياء الثقافة العربية في الاندلس »

ومجلة « لافريك فرانسز » وجريدة « لاديبش كولونيال » وصحف افرنسية كثيرة تنادي بالويل والثبور من جراء تولد هذه السياسة في اسبانيا . والمجلة المذكورة تصرح بأن فكرة التقارب الاسباني خيال باطل وشبح زائل ، وهي تذكر الاسبانيول بقول «مورا» أحد كبار رجالهم وذلك عند ما أعلن سنة ١٩١١ قائلا :

« ان الاسلام والمدنية شيئان متناقضان ، وليس لاسبانيا سياسة غير سياسة ايزابلا الكاثوليكية (أي استئصال المسلمين) وان احتلالنا الريف فلا مناص لنا من طرد البربر الذين فيه »

والمجلة المذكورة التى تذكر الاسبانيول بهذا القول في عددها الصادر في سبتمبر الاخير هي المجلة التى تحميها نظارة خارجية فرنسة وكثير من أكابر ساستها مثل المارشال ليوتي وأقرانه ، وهى بدون حياء تذكر الاسبانيول بسياسة ازابلا الكاثوليكية وتأسف من أجل ظهور علامات تدل على كونهم سيتركونها . ولقد جاء في هذه المجلة الناطقة بلسان فرنسة « اللايقية » مقالة أخذت ١٧ صفحة كلها نعي على سياسة التقارب بين اسبانية والمسلمين ، واثبات لعقم هذه السياسة ، وتأكيد بأن ارتقاء المسلمين ما داموا مسلمين ضرب من المحال ، وانتقاد لرأي بعض رجال الاسبانيول باعادة مسجد قرطبة للاسلام وغير ذلك من نفثات الحقد والبغض وسوء النية بحق الامة الاسلامية

وهكذا يريد الفرنسيس أن يكتسبوا قلوب المسلمين !...

وقد ردت مجلة « لاناسيون آراب » لسان حال الوفد السوري على مجلة « لافريك فرانسز » هذه رداً لائقا بقحة هذه وكاشفاً لسوء نيتها ومبينا خطأ هذه السياسة الافرنسية ومؤكداً أن ضررها بفرنسة هو أشد من ضررها بالاسلام وقالت « لاناسيون آراب » : انه لا سبيل لفرنسة أن تستميل اليها المسلمين الا باعطائهم حقوقهم ، فأما السياسة الحاضرة الجائرة فميل المسلمين اليها قسم من المحال . أما الحزب الجانح الى العروبة من الاسبانيول فلم يدخل عليهم غش الحزب الاستعماري الفرنسي وهم يرون أن ليس لاسبانية أدنى منفعة في اعنات المسلمين وارهاقهم ، وان المنطقة الريفية ــ التي هي تحت حماية اسبانيا ــ لا تستحق أن تسفك لاجلها الدماء ولا أن تبذل الاموال ، ومع هذا فقد أدت سياسة القهر والاعنات والاحتقار التى جرت عليها اسبانيا منذ بضع سنوات الى حرب ضروس فقدت فيها اسبانيا أكثر من ٥٠ ألف قتيل وعشرات الملايين من الجنيهات الخ فاذا كانت فرنسة لا تجد لها مصلحة في شمالي افريقية الا باذلال المسلمين وقهرهم وهضم حقوقهم فليس لاسبانيا مصلحة في كسب عداوة الاسلام من جهة والدوس على حقوق البشر والعدالة الانسانية من جهة اخرى ، وكل هذا لاجل خاطر فرنسة ولاجل التكافل اللاتيني بوجه الاسلام . فالحرب الصليبية مضى دورها ، والريف ليس بمستعمرة دارة لتسفك اسبانيا فيها الدماء من أجل الخيرات التي فيها

ومن هذا الحزب من ليس يبرح مشيراً باعادة مسجد قرطبة الى الاسلام اجابة لطلب الوفد الريفي الذي قصد مجريط في الصيف الماضى ، وبتحقيق أماني الريفيين الذين جل مطالبهم هو الاستفادة من الحرية التى أعلنتها الجمهورية الاسبانيولية مع بقاء اتحاد الريف باسبانيا

وأما الحكومة الجمهورية فهي غير مترددة في سياسة التقرب الى المسلمين لاستجلاب قلوبهم ، وذلك برغم دسائس « قديس الرباط » وسياسة صديقه فرير مقيم اسبانيا بتطوان . وناظر المعارف الحالى في اسبانية عازم على فتح مئات من المدارس في منطقة الريف لاولاد المسلمين وتثقيفهم قبل كل شيء بثقافة ملائمهم مع الثقافة الاسبانيولية

وقد قررت الحكومة الاسبانيولية بموجب إنهائه فتح مدرسة عربية عالية في غرناطة آخر مدينة بقيت للعرب في الاندلس وتقرر تدشين هذه المدرسة واعادة هذه اللغة الى تلك الحاضرة بعد أن غابت عنها مدة اربعمائة سنة وذلك بين ١٥ يوليو وأول أغسطس الآتي

ولنا الامل بأن يتألف وفد مصري ووفد شامي لحضور هذه الحفلة وتكون لهم وسيلة لمشاهدة آثار أسلافنا فى الاندلس . وأجدر أعلام الشرق وأقطاب العروبة بأعمال هذه الرحلة وحضور هذه الحفلة الاستاذ العلامة أحمد زكى باشا وسيد شعراء العصر أحمد شوقى بك لا سيما انهما يعرفان هاتيك البلاد معرفة جيدة ويدلمان بخاصة غرناطة التى هي جنة من جنان الله في أرضه . ولقد قررت الحكومة الاسبانية احياء هذه المدرسة العربية ضمن بناء مدرسة قديمة باقية من زمان الملوك بنى الاحمر محفوظة بجميع محاسنها وبكتاباتها العربية وآياتها القرآنية المنقوشة في الرمر . واننا لنشكر الجمهورية الاسبانية على ماتبديه من العواطف الشريفة نحو العرب والعربية ونرجو أن يقابلها العرب بمثلها

وقد علمت أن الحكومة الاسبانية ستدعو كلا من مصر والحجاز ونجد والعراق لاجل الاشتراك في هذه المواسم بغرناطة

ومن جملة ما تقرر في جريدة «مدريد» تأسيس ناد يسمى بالاسبانيولية : Asociacion Hispana Islamica, Madrid وبالعربية « البيت الاسلامي في مدريد » المقصد منه زيادة العلاقات الولائية بين المسلمين اجمالا والاسبانيول ، واحياء المدنية العربية متحدة مع المدنية الاسبانيولية كما كانت من قبل . وسترسل دعوات الى كثير من أعيان مسلمي المغرب والجزائر وتونس ومصر والشام وفلسطين والعراق والحجاز واليمن ليكونوا أعضاء شرف في البيت الاسلامي بمدريد

ولعمري كان يحسن أن يتألف وفد مصري ووفد شامي يزوران بهذا الصيف غرناطة (دمشق الاندلس) ويحضرون حفلة تدشين مدرستها العربية ، وبهذه الوسيلة يشاهدون حمراءها وجنة عريفها وآثارها العربية ويزورون جامع قرطبة الاعظم وكثيراً من مآثر الاسلاف الخالدة ، ويكون لهذه الزيارة أحسن وقع في نفوس الاسبانيول

ان الامة الاسبانيولية ـ شئنا أم أبينا وشاءوا هم أم أبوا ـ هى أقرب امة اوربية الى الامة العربية ، فالمدنيتان متشابكتان والامتان متجاورتان ، واسبانية ملأى الى اليوم بمآثر العرب ومنازعهم وأخلاقهم وأذواقهم ، وفي عروق ملايين من الاسبانيول يجري الدم العربي ، وفي بلاد المغرب ألوف من جالية الاندلس أصلهم من الاسبانيول ولا تزال أسماؤهم اسبانيولية

وقد كان المانع من تقارب هاتين الامتين جري اسبانيا أيام الملكية على السياسة الاكليريكية التى أول بند بروغرامها عداوة الاسلام

فالآن قد جاءت الحكومة الجمهورية التي مبادئها ليست بأكليريكية ، والتى تقدر قدر الامة العربية وتذكر فضلها على اسبانيا ، وقد بدأت بمشروعات من شأنها التقريب بين العالم الاسلامي والعالم الاسباني الممتد من اوربا الى جميع أمريكا الجنوبية ، فيجدر بالعالم الاسلامي أن يمد يده لهذه المصافحة

جنيف : ٢٢ ذى الحجة (ش)

ضدان لا يجتمعان

قال الكردينال لافيجرى ـ مؤسس جمعيات التنصير فى شمال افريقية ـ : لا تتفرنس افريقية الشمالية وهي مسلمة ، وأكبر وسيلة لادماجها في العائلة الفرنسية اخراجها من الاسلام »

حبيب المسلمين

يقول المارشال ليوتي الذى يحب أن يقال عنه أنه « حبيب المسلمين » : « ان مصالحنا تأمرنا بأن نجعل تطور البرابرة خارج حوزة الاسلام »

أحرار الفرنسيين يسخطون على السياسة البربرية

نص بقلم مسيو اوجين يونغ ـ مقالة مسيو كاريط بوني ـ مقالة مسيو درمنغام ـ مقالة مسيو اوربان جوهي ـ مقالة مسيو لوسيان مينو

لم يشارك جميع الكتاب والصحفيين الفرنسيس ، سواء في المغرب أو في فرنسا ، حكومتهم المستعمرة في سياستها الفاشحة المبنية على هدم الاسلام وتقويض الحضارة العربية في بلاد المغرب الاقصى ، بل وجدت فيه طائفة من الرجال الاحرار الغيورين على بلادهم فرأوا من الواجب عليهم أن يصدعوا بالحق ولو كان فيه ما يزري بالعمل الاستعماري ، وقد قصدوا باذاعة الحقيقة عن المغرب ارضاء ضمائرهم كأحرار ، وخدمة مصلحة بلادهم كوطنيين مخلصين

ولسنا نحاول أن نستعرض هنا أقوال جميع من كتبوا ، فذلك غير متيسر في صحيفة كالفتح ضيقة الحدود وانما الغرض الاتيان بطائفة من أفكارهم وشواهد من أقوالهم بياناً لنظرهم في السياسة الجائرة ، ودليلا على أن المغاربة والمسلمين لم يكونوا وحدهم ساخطين غاضبين على ما وقع في المغرب من فظائع .

***

يقول مسيو اوجين يونغ Eugène Yung [1] في كتابه (العرب والاسلام أمام الحروب الصليبية الجديدة وفلسطين اليهودية) في الفصل الثالث (صحيفة ٤٥) : « ان هؤلاء البرابرة يسكنون قسما من إفريقية الشمالية ، ويكونون جنسا قوياً عاملا نسعى منذ عهد احتلالنا القطر الجزائري في فصله عن العرب ، وذلك بمساعدة تقدم لهجتهم ، وبادماجهم في نظام خاص مخالف لنظام القرآن ، وبالقضاء على كل المدارس القرآنية ، وبعبارة واضحة باستعمال هذه الوسائل في محاولتنا تحويلهم عن ديانتهم »

ثم يقول (ص ٤٦) : « وفعلا بعد صدور الظهير اقفلت السلطة الفرنسية عدداً من المدارس الاسلامية وسمحت بالدخول لستمائة مبشر آخرين زيادة على المضللين الموجودين بالبلاد وهم اربعمائة وكلهم مكلفون بالدعوة للانجيل بين القبائل البربرية . ولقد اعطيت مساعدات مالية لتشييد الكنائس من ريع الاوقاف الاسلامية ولم يسمح ببناء المساجد لمن طلب بناءها من البرابرة»

وجاء في الصحيفتين (٥٤ ـ ٥٥) من الكتاب المذكور : « فأصبحت الحال خطيرة في الواقع ، ولا تزال هكذا الى الآن أما البرابرة فلم يطلبوا الابتعاد عن الاسلام ، بل انهم انضموا الى العرب معلنين احتجاجهم على الظهير وسخطهم عليه

وانما تآزر الفلاحون مع الحضريين بسبب التعجيل باقفال المحاكم الشرعية الاسلامية المؤسسة هنا منذ قرون طويلة وطرد القضاة الشرعيين ، وابعاد رجال التعليم العربي ، ومنع تلاوة القرآن ، وتأدية الصلاة ، والتحدث بالعربية في داخل القبائل البربرية ، وبسبب سوق الصبيان الى الكنيسة تحت أنواع التهديدات ، وهؤلاء السادة (أي الموظفون القائمون بتنفيذ السياسة البربرية) كانوا يأتمرون بلا شك ولا ريب بأوامر الفاتيكان (حكومة البابا) الجديدة ويمكن تلخيص تلك الاوامر في هذه العبارة الوجيزة : الدين والخضوع للبابا قبل كل شيء ، والوطن بعد ذلك »

***

وجاء في جريدة « الصحيفة المغربية » (١١ اكتوبر ١٩٣٠) بقلم مديرها مسيو كاريط بوني :

« فلنسأل البرابرة ، وكلهم سيجيبون بأنهم لا يريدون أن يتبعوا الا تعاليم الاسلام ولهذا نتساءل : لماذا نريد أن نكرههم على ديانة لا يريدونها قط ؟ خصوصا ونحن قد تعهدنا رسميا عند مجيئنا للبلاد باحترام دين القبائل المغربية ، ومعتقداتها الاساسية »

(١) نائب سفير الدولة الفرنسية فى توكين سابقا وأحد المؤلفين السياسيين والمرحين . ومن مؤلفاته كتاب (الاسلام وآسيا أمام المطامع الاوربية) فى أكثر من مائتى صفحة ، وكتاب (استبداد الاسلام) فى ٦٤ صفحة ، وهما مترجمان بالعربية . والاساس الذى بنى عليه المؤلف هذين الكتابين وسائر مؤلفاته عن العالم الاسلامي هو : « لتقتل الدول العظمى من جشعها ، والا اضطرمت نار الحرب بين الاجناس والديانات »

***

ويقول مسيو اميل درمنغام E. Dermenghem ـ ذلك الكاتب الذي له اطلاع كبير دقيق على أحوال المغرب العامة والخاصة ـ في مجلة اوربا الباريسية الشهيرة (في عدد ١٥ نوفمبر ١٩٣٠) ما يلي :

«وقد أرادوا (أي واضعو الظهير) أن يعرقلوا انتشار اللغة العربية والتشريع الاسلامي وحتى دين الاسلام في نهاية الامر وأن يوقفوا تقوية هذا الدين ، أو أن يرجعوا به خطوات في بيئة صارت لعبة في يد اللاعب وأن يقبضوا على روح البرابرة البسيطة ، ليقتلوهم من نفوذ الاسلام ويولوا وجوههم شيئا فشيئا قبل النصرانية ، وأن يقسموا المغرب قسمين ، كما أرادوا وأن يقووا المعارضة بين المغاربة الناطقين بالعربية والمغاربة المحتفظين باللهجة البربرية ، وأن يفرقوا لتتم لهم السيادة ، وأن يُفقدوا البلاد قوميتها بهدم الاساس الديني الذي هو أهم سند لوحدة البلاد ، وأن يمنعوا الطلبة والفقهاء والادباء العرب ورؤساء الطرق الصوفية من الذهاب الى جبال الاطلس ليحملوا الى الجبليين الجهلاء ما يتفقهون به من امور الدين»

***

وقال الكاتب الفرنسي الشهير مسيو اربان جوهي Urbain Gohier بعد عودته من المغرب الذي مكث فيه أربعة أشهر باحثاً مستطلعاً في جريدته (الصبح الجديد) الباريسية بتاريخ ٣٠ ابريل ١٩٣٠ :

« ان للقاضى صبغة دينية ، حيث ان القانون المدني هو نفسه القانون الدينى ، وانه يجمع بين يديه كل الامور المتعلقة بالاحوال المدنية ، والوثائق المبنية عليها الملكية العقارية ، فهو اذاً سند المجتمع الاسلامى كله . فالظهير الذى يرفعه من بين البرابرة ، ويبدل الشريعة الاسلامية بأعراف قابلة للمناقشة والقاضى الواحد بجماعة من الاعيان ، والذى يخرج معظم البلاد المغربية من الاسلام لعمل من أعمال القوة الجريئة الجائرة ... ففرنسا التي ما كانت لتجرؤ على مس التلمود أو البيعة اليهودية قد ابطلت القرآن فناصبت الاسلام العداء!

« ان العالم الاسلامي كله قد قام وقعد بسبب هذه الحرب الصليبية فهو يعتقد أن ظهير مايو سنة ١٩٣٠ فاتحة مقاومة وهجوم وأن عضواً منه ينتزع من جسمه ، وان في ذلك نكثاً للتعهدات الرسمية الواقعة في سنة ١٩١٢

«ان فرنسا لا تعلم كيف قاوم رجالها باسم الجمهورية اللادينية المظاهرات التي قام بها المغاربة ، وكيف عاقبوا المتظاهرين . ان صحافة العالم المتمدن تسخط على السفاحين البلشفيكيين والصحافة الانسانية تسخط على شرطة الولايات المتحدة وعدليتها ولكن صحافتنا الفرنسية الجمهورية الموقرة قد صادقت بسكوتها على استعمال السوط لجلد المتظاهرين السياسيين بالمغرب وخصوصاً فى فاس ، ففى يوليو سنة ١٩٣٠ جلد بفاس عدد من الشبان بدعوى أنهم صاحوا صيحة ثورية ، فجرد عشرات من الشبان المنتسبين الى نخبة البلد من ثيابهم وفيهم أصحاب الفن والشعراء والطلبة المتخرجون في الجامعات الفرنسية ومدرسة العلوم السياسية ثم مدوا على الارض وقيدهم رجال الشرطة بالحبال وشرع بعض سفاكى الدماء في كشط أظهرهم من بشرتها بضربات السوط القاسية على مرأى من الجماهير الواجمة ، وتحت بصر والى المدينة الذي نفذ أمراً من أوامر الضابط الفرنسى مع انهم لم يتظاهروا الا محتجين على ظهير يبطل ايمانهم ويمحو المادة الاولى من معاهدة حمايتنا للمغرب . أما الضابط الذي أعطى هذا الامر أو القائد العسكرى الذى كاشفه به فانه يستطيع أن يفتخر بأنه أساء الى فرنسا أكثر مما لو أساء اليها بقتل مائة سجين فالسجن والاعتقال والنفي والاعدام العسكري المتكرر في سائر المدن الكبرى كل هذه الامور يجوز نسيانها أو اغتفارها ولكن ضربات السوط توقظ حنقا لا يكفر عنه شيء أبداً في قلب شبيبة ناهضة مجاهدة تنتسب الى جلس شجاع شريف

ان ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ ستكون له عواقب وخيمة لا تدخل تحت حصر ، وستزداد خطورته بسبب ضربات السوط في فاس »

***

ومن مقال طويل تحت عنوان « ما ذا يجري في المغرب ؟ » نشر في جريدة الشعب الباريسية بتاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩٣٠ بقلم مسيو لوسيان مينو (Lucian Mino) :

«ان الاستعباد الفرنسى الذي اتخذ في مستعمراته كلها ذلك المبدأ العتيق المبتذل (فرق تسد) لم يحجم عن محاولة معارضة البرابرة بالعرب وذلك بأن أوجد لاجلهم ادارة فرنسية تتضاف

الى الادارة المغربية ولكن هذه البدعة لم تكن الا المرحلة الاولى أما اليوم فان الاستعباد الفرنسي قد ألقى بذلك اللثام الى الارض وكشف عن وجهه الحقيقي الوضاح فاكره السلطان يوم ١٦ مايو السالف على الظهير الذي اخرج البرابرة من الشريعة الاسلامية وأفلتهم من نفوذ السلطة الادارية المغربية بدعوى أنه أتام بنظام مشروع عادل ، واستقلالا لدعوى تثبيت مراكز البرابرة ازاء سلطة السلطان قد استحدثت من أجلهم محاكم مختلطة مؤلفة من قاض فرنسي ومستشارين فرنسيين وبرابرة وبهذا انتحل الدخيل المهاجم لنفسه كل الحق في تأويل الاعراف العتيقة حسب هواه ـ وبمجرد صدور الظهير اقفلت المحاكم الاسلامية المؤسسة منذ قرون خلت ، وطرد القضاة الشرعيون ، ومن ذلك اليوم فصاعدا أصبحت تلاوة القرآن واقامة الصلاة واستعمال اللغة العربية أشياء محظورة محرمة بين البرابرة . وهناك (صدفة) أقل ما يقال فيها انها (غريبة) وهي انه وقتما اتخذت هذه التدابير كانت الكنيسة المقدسة تضاعف في المغرب الاقصى جهودها وحركتها وأصبح عدد المضللين النصارى الموفدين بين البرابرة في ازدياد مطرد أما الاسقف الفرنسيسكاني الذي عهد اليه البابا بتنصير الدولة المغربية فانه كان يعلن ارتياحه وسروره بصخب وضجة ، وقد شاطرته في تلك المظاهرات شرذمة من ساحبي ذيول السيوف والمدعين الانتساب الى النصرانية من المستعمرين المجتمعين حول مجلة « المغرب الكاثوليكي » والذين يعتمد عليهم لوسيان ضان ليتلفظ بما ند في مجلس الشيوخ . لقد اضطر الاستعباد الفرنسي أن يعلم ويفهم أنه بالغ في الافراط ، فبلغ رئيس الجمهورية نداء الاستنجاد (اشارة الى سفر رئيس الجمهورية الى المغرب) ولكن التأثير المعنوي الذي أحدثه ظهير ١٦ مايو لن ينمحي في القريب العاجل .....

لا يهمنا أن يتنصر الاسلام أو لا يتنصر في المغرب الاقصى فهذه مسألة ليست من اختصاصنا ، ولكن لا بد لنا من أن نسجل ونتتبع بمزيد الاهتمام هذه اليقظة التي ظهرت من الشعور الوطني المغربي وكذلك العمل الذي تقوم به شبيبة متحفزة مجاهدة مثل ما هو واقع فى بلاد الهند الصينية فأيام الاستعباد معدودة على شواطيء المحيط الاطلانطيكي كما هي محسوبة على شواطيء البحر الصيني »

❊❊❊

هذا قليل من كثير مما كتبه اولئك الاحرار من كتّاب وصحفيين وهو دليل بين على أنهم لم يرضوا بخطة حكومتهم في المغرب وأنهم لم يقبلوا أن يكونوا بسكوتهم واعمالهم شركاء لتلك الحكومة المضللة التي ارتكبت ولا تزال ترتكب في بلادنا المغربية أشنع الامور وأفظعها أسبابا ووسائل وأغراضا . ومما يزيد شهادة اولئك الاحرار قوة وقيمة كونهم ليسوا من الذين يوصفون بالتطرف والالحاد وما يدخل في معناهما ، بل جلهم محافظون متدينون ، ولكنهم كلهم منصفون يتوخون الصدق في الخبر ، واعلان الحق في الحكم دون أن يبالوا بلومة لائم من تلك الطائفة الضالة طائفة المضللين المغرضين الذين يعملون في سبيل السياسة البربرية آمرين أو مؤتمرين ، ولا شك أن انضمام هؤلاء الرجال وأشباههم الى صفوف المقاومين لتلك السياسة الجائرة القائمين بتسليط شعاع من نور على مقاصدها السيئة ، لمؤازرة ثمينة نؤمل اتساع دائرتها بكثرة الداخلين فيها والعاملين ضمن حدودها ولا نتمنى الا تعدد مظاهرها في الاندية والصحف حتى نوفق قريباً الى الخلاص مما يفتك بنا أفرادا وامة وحتى يوفق هؤلاء الاحرار من الفرنسيس وأمثالهم الى انقاذ سمعة بلادهم في الداخل والخارج وذلك بحمل قادتهم وولاة الامر في بلادهم على اعطاء الحق ذويه كاملا طاهرا ، وبازهاق كل أثر للباطل ان الباطل كان زهوقا

(م ـ ن)

تقليص ظل الاسلام

قال مسيو سيكار Sicard أحد كبار الموظفين الفرنسيين بالادارة المركزية في عاصمة المغرب الاقصى : « ان الاسلام في روحه الخاص قوة مخالفة لاحتياجنا ورغائبنا ونزعاتنا . وهذه القوة يمكن تسكينها ولكن لا نستطيع التغلب عليها الى الابد . فمن مصلحتنا اذن أن نعمل ما في طاقتنا للتقليل منه بين الشعوب الخاضعة لسلطتنا »

ما يهمنا

يقول مسيو فكتور بيكي Victor Biquét في كتابه (الشعب المغربي أو الكتلة البربرية) : ان ما يهمنا قبل كل شيء هو أن لا تقوى اسلام البرابرة أكثر مما هو عليه وأن لا نحملهم على التعرب .

السياسة البربرية تنافي معاهدة الحماية

لم يكن احتلال فرنسا للوطن المغربي احتلال دولة عادلة لبلاد ظالمة ، بل كان احتلال فئة عسكرية استعمارية لبلاد ظلت فريسة للدسائس الاجنبية والمؤامرات السياسية الدولية مدة أكثر من عشر سنوات كلها صراع بين الحق والعدل في جانب المغرب ، والقوة والجشع من جانب دول الغرب وبالاخص فرنسا احدي زعيمات الاستعمار فوق البسيطة . ولكن هذه الدولة لم تستطع بسط نفوذها في التراب المغربي بالقوة وحدها ، بل عملت على بسطه بالخديعة والاحتيال ، وبالجام أكثر الدول المنافسة لها الغاضبة والساخطة عليها بما أبت الا أن تسميه معاهدة وحماية ، ويعلم الله كيف قدر لفرنسا أن تكره الحكومة المغربية وغيرها من الدول الغربية على تلك المعاهدة التي ما أنزل الله بها من سلطان

ان معاهدة الحماية المؤرخة بتاريخ ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ انما كانت معاهدة فرنسية محضة ، أرادها الفرنسيون وحررها الفرنسيون ، وأكره الآخرين عليها الفرنسيون ، لهذا يجب اعتبار محتوياتها صادرة عن مشيئة الفرنسيس ورضاهم وناتجة عن اختيارهم وطيب خاطرهم ، واذن فالتعهدات قطعتها فرنسا لنفسها وأجبرت المغرب عليها

هذه المعاهدة وان كانت تناقض في الواقع الذي لا يرتفع بالقول بعض محتويات معاهدة دولية سابقة متعلقة بالشؤون المغربية فانها والحق يقال لا تتضمن بالصراحة ما يبطل بقية نصوص تلك المعاهدات ، بل نعلم أن مبتكريها من ساسة الفرنسيس وخلفائهم من بعدهم قد ادّعوا أنها كلها موافقة تمام الموافقة لما سبقها من الاتفاقات والمعاهدات ، وانها لا تخرج عن الدائرة التي أتت تلك المعاهدات بتحديدها أو ضبط ما يرجع اليها . وقصارى القول ان معاهدة الحماية — رغم ما فيها من علات ومساويء — قد حفظت للمغرب أشياء ارتضاها الفرنسيون في أول الامر عهداً لهم للمغرب لا بد من أن يحترموه وواجباً عليهم للمغرب لا مناص من أن يؤدوه .

دخلت فرنسا المغرب على الشكل المبين سالفاً ، ولكنها لم تجد فيه أحوالا تضاهي ما وجدته في غيره من البلاد الراضخة كرهاً لسلطتها كالقطر الجزائري مثلا ، بل ألفت فيه حكومة قائمة وسلطاناً منصوراً ، وامة حقيقية ، وحضارة قوية ، ودينا حنيفا سنيا محترما ، وثقافة عربية ثابتة ، وأنظمة في مختلف الميادين جارية ، وما كان لنظام « الحماية » أن ينزل في أرض المغرب بالقضاء على شيء مما ذكر ، وأن يفاجيء الامة المغربية وحكومتها الوطنية بما يخالف مميزات البلاد القومية وأحوالها الدينية والدنيوية اذا لم تكن علة وجود ذلك النظام — على فرض أن لوجوده علة ما — الا خدمة المغرب بالمساعدة التي تحتاج اليها دولة وترتضيها لمصلحة دينية كانت أم دنيوية ، وبالشكل الذي لا يتنافى قط مع ما لأمة المغرب العربية المسلمة من حقوق مشروعة ومصالح مختلفة

ان معاهدة « الحماية » — رغم ما فيها وما تنطوي عليه ... — تشتمل على تعهدات صريحة لا تشوبها شائبة ولا تسترها ألفاظ غامضة ، الامر الذي يجعلنا — معشر المغاربة — محقين كل الحق في مطالبة فرنسا بأن تقوم بها لنا كاملة دون أن نخشى معارضة معارض أو مناقشة مناقش ، والذي يجبر فرنسا على أن تنصاع لطلبنا انصياع دولة اختارت لنفسها أن تتعهد بشيء تظل به محترمة وبموجبه عاملة ، وحملت وطننا على أن يعتبر هذا الشيء حقا عليها تؤديه له طبق العهد وواجبا له عليها تقوم به وفق المراد

واذا ثبت أن سبب دخول فرنسا للمغرب انما هو لمجرد مصلحته التي تعهدت بأن تخدمها وذلك بمساعدة الحكومة المغربية على تنفيذ برنامج الاصلاحات المفيدة للشعب والبلاد ، وجب أن نعتقد أن السياسة التي يجب على فرنسا أن تسلكها لا بد أن تكون متفقة مع معاهدة الحماية باللفظ والمعنى ، واذا تساءلنا عن تلك السياسة هل كانت جارية ضمن دائرة العهود والالتزامات ؟ فالانصاف والحق يجبراننا على القول بأنها كانت كل شيء الا

الوفاء بما تعهدت به فرنسا للمغرب العربي المسلم

واليكم أدلة قوية مسكتة على ما نقدمه من الحقائق :

ان أول شيء التزمت حكومة الجمهورية باحترامه هو كل ماله صلة بالاسلام دين الامة المغربية جمعاء منذ ثلاثة عشر قرنا : تقول المادة الاولى من المعاهدة : « ان نظام الحماية لا يمس الحالة الدينية ويكفل احترام السلطان ونفوذه ، والقيام بشعائر الاسلام وبقاء المؤسسات الدينية ... » فالحماية بنيت اذن على الاحتفاظ لجلالة السلطان بعرش المملكة المغربية ، وبنفوذه في كل أطراف تلك المملكة التي يمثلها ويتكلم باسمها في مخابراته ومعاملته مع بقية الدول ، واسست على حماية الاسلام ، وكل مؤسسة مصطبغة بصبغة الدين الحنيف من كل ما يعرقل القيام به داخل المملكة الشريفة ، أو يكون فيه قضاء على كل أو بعض من المؤسسات الاسلامية الموجودة في البلاد من أدناها الى أقصاها

وتقول المادة الثالثة من المعاهدة المذكورة : « ان حكومة الجمهورية تلتزم بمد يد المساعدة الدائمة لجلالته الشريفة ، دفعاً لكل خطر يتهدد شخصه أو عرشه ، أو يقلق أمن ولايته ، وتمنح نفس المساعدة لولي عهده أو من يخلفه على عرش المملكة » فيتضح من هذه المادة أن فرنسا قطعت على نفسها عهدا صريحا رسميا بمساعدة جلالة السلطان أو من يخلفه على كرسي المملكة ، وبحمايته من كل خطر داخلي أو خارجي يكون فيه أقل تهديد له أو لحكومته ، أو لأمن المغرب واطمئنان شعبه

هكذا تعهدت فرنسا في معاهدة حمايتها ، ولكن السياسة التي طبقتها في المغرب كانت على نقيض كل التعهدات الرسمية المشار اليها ، ومن جملة ما ارتكبته من المخالفات التي نكثت بها العهود ما عرف « بالسياسة البربرية » تلك السياسة الباطلة التي لا نطيل في بيان تشعباتها ومجاهلها ، اذ نشر عنها الكثير وفضح منها الواضح والمستتر ، في الصحف والاندية العربية والاسلامية شرقا وغربا ولا سيما على صفحات هذه الجريدة (الفتح) ، ولكننا نلخصها في كلمة وجيزة جامعة تذكره بأغراضها فنقول :

انها سياسة استعمار استعبادي ترمي الى الفرنسة والتنصير بكل ما في هذه الالفاظ من معنى واسع ومدلول فظيع وانها لتلك تتشعب الى غايات : تنحصر في تجزئة الوطن المغربي والامة المغربية ، تجزئة سياسية ولغوية وقضائية ودينية واقتصادية .

ففرنسا « الحامية » أرادت وتريد بتطبيق تلك السياسة القضاء على وحدة المغرب ، ووحدة تامة أهله من طريق الادارة والثقافة والقانون والدين والمصلحة الاقتصادية ، وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن تهديم تلك الوحدة القومية المغربية العربية الاسلامية ، لا يتم نهائياً (لا قدر الله) الا بهذه الوسائل ، ولمحو كل صلة تربط المغرب مع غيره من أقطار العروبة والاسلام ، خصوصا في عصر نهض فيه العرب والمسلمون ، وكثر فيه نشاطهم وضميمهم في تنظيم شئونهم العامة والخاصة واتسعت في مطالبهم التي لا ترتكز الا على الحرية والاستقلال . وكيف تحقق فرنسا بغيتها الاستعمارية من القضاء على وحدة المغرب وصلته بغيره ان لم تحاول ابادة مظاهر تلك الوحدة وتلك الصلة من مثل أعلى سياسي مشترك وثقافة عربية مشتركة ، وقضاء اسلامي مشترك ، وعقيدة حنيفية مشتركة ؟ لهذا أخذت في الهجوم المستمر على كل ما من شأنه أن يكفل البقاء لوحدة المغرب واتصال المغاربة باخوانهم من العرب والمسلمين

ان ما تؤسس عليه تلك السياسة البربرية لا يتوقف بوجه من الوجوه مع ما تضمنته مواد معاهدة الحماية الفرنسية المذكورة فهل السعي في ابادة مميزات المغرب القومية ليس شيئاً سوى المناقضة التامة لكل ما التزمت فرنسا بعدم الاساءة اليه ؟ وهل محاولة اجراء تلك السياسة ليس شيئاً آخر سوى هدم ما يثقل كاهل فرنسا من التعهدات التي رضيت بها ، وجاءت ناطقة بمشيئتها ؟

ان الحق والعدل والمنطق والوفاء بالعهد يحتم على فرنسا أن لا تقدم في الخارج أو الداخل على أمر يكون فيه خطر للمغرب وشعبه ودولته . فان كانت فرنسا قد تعهدت بحماية بلادنا من كل الاخطار ، وبكفالة مميزاتنا القومية من أدنى بلاد السلطنة المغربية الى أقصاها ، فمن البديهي أن تحجم عن تحقيق شيء يجعل « حمايتها » لنا نظاما مبنيا على الحيلولة بين السلطان وامته ، ومحو نفوذه الديني والدنيوي وعلى وضع الحواجز لتدين الامة

المغربية وتشتيت المؤسسات الاسلامية في المملكة الشريفة كلها ، ومن البديهي أن يكون ذلك سببا في اقلاق أمن البلاد وطأنينة الامة ، فأمن المغرب وراحة قومه لا يتمان ولا يسلمان الا اذا سالمت فرنسا المغرب في سياسته الوطنية وثقافته العربية ودينه الحنيف سياسة الخير والسلم ، وثقافة الاسلاف ، ودين الأجداد

وليس احتجاج المغرب والعروبة والاسلام على تلك السياسة البربرية الفرنسية ناتجا فقط عن المطالبة بحق مشروع مقدس بل هو أكثر من ذلك اذ يستند على المطالبة بواجب لا محيد لفرنسا عنه مهما بلغ جشعها وتجبرها عن القيام به ، أحبت أم كرهت ، عاجلا أم آجلا

وقصارى القول : ان السياسة البربرية تمثل نقض « الحماة » لما قطعوه من العهود السياسية لدولة المغرب ولامته العربية المسلمة كما تقصد بنفقاتها وأباطيلها تنفيذ خطة معينة سيئة ، هي ادماج الشعب المغربي — مكرها ومجبرا قريبا أم بعيداً — في الدولة الفرنسية الكاثوليكية ادماجا يمكن فرنسا من تقوية نسلها وتثبيت نفوذها وبسط استبدادها الذي أصبح لا يطاق شرقا وغربا ، وحيث كانت تلك السياسة سياسة عداء واندماج ، فلا بد من أن يفهم القوم أن الامة المغربية العربية المسلمة لا تؤمل حياة شريفة كريمة مع وجود تلك السياسة مطبقة في البلاد وجارية على العباد وفلذات الاكباد وأنها لا تزال ولن تزال مستعدة كامل الاستعداد لمواصلة الجهاد والتضحية في مقاومتها ومحاربة أنصارها في الداخل والخارج الى اليوم الذي ينتصر فيه الحق على القوة والباطل فتتمتع امتنا من جديد بما سلبته من حق مشروع ، وتستوفي ما لها على خصمها من دين ثابت أكيد

فحياة امة المغرب المفداة في موت تلك السياسة البربرية الظالمة وفي حياة هذه السياسة موت لامتنا المغربية لا قدر الله شر ذلك الامر ، ان الله عزيز ذو انتقام

(م . ز)

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح ، وما يراه المشتركون من آثار ذلك ظاهرا للعيان ، فانه لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

سوردون يخطب

جلس مسيو سوردون (واضع القانون البربري) يتحدث في يوم ٢١ يونيو سنة ١٩٢٩ الى جمهور كبير من الضباط ورجال الاستعلامات الفرنسية فى مدرسة اللهجات البربرية فى الرباط ، وكان على رأس الحاضرين المسيو لوسيان سان وزير فرنسا في المغرب ، ومما قاله في محاضرة طويلة :

« لقد شاعت في بعض الاوساط (أي أوساط الوطنيين المغاربة) أخبار كثيرة منها أن الفرنسيين يهيئون سراً تجزئة المغرب السياسية ليستطيعوا التحكم في البلاد ، وانهم يريدون فرنسة البرابرة وبالاختصار يريدون ادماج السكان بالقوة والعنف

« اننا نحن الفرنسيين لا نجبر الشعوب التي فتحناها [1] على الاذعان لنا والاندماج فينا مرة وبالقوة ! وانما نؤمل أن نرى هذه الشعوب تندمج من نفسها في العائلة الفرنسية . وان الاندماج من طريق القانون مفيد جدا في نظري ، فكلما تقاربت القوانين المحلية من قوانيننا [2] أخذنا نتجه نحو اندماج الاجناس الذي هو وحده وسيلتنا للمحافظة على الامن (!؟) وأساس طمأنينتنا وخلودنا وليس علينا الا الشروع في العمل بعزيمة وثبات ، فلتكن لدينا عزيمة صادقة على تخليد عائلتنا ، ولنعمل كل الوسائل لبلوغ هذه الغاية »

بيان للحقيقة

جمعية الاخوان المسلمين

اختلفت مع الاستاذ رئيس جمعية الاخوان المسلمين في وجه النظر لشأن من الشئون التى توصل الى غاية الجمعية الامر الذي أخلى مكانى لمن هو خير منى . فاتخذ بعضهم استقالتى هذه سلاحا للتشويش على سمعة الجمعية وصاروا ينقلون عني تصريحات أنا بريء منها . لهذا اعلن مسالمتى لكل مسلم سلم الناس من لسانه ويده واكذب كل ما نقل عنى في هذا الصدد

الاسماعيلية — تهامي حسن

---

(١) علاقة المغرب الاقصى بفرنسا ليست علاقة فتح ولكنها علاقة حماية بمعاهدة

(٢) يريد قوانين الزواج والميراث وما تنظره المحاكم الشرعية

٥ جرامات من الراديوم

وصلت سيارة مدرعة يحرسها حرس مدجج بالسلاح الى مستشفي « بلفو » في نيويورك وفيها ٥ جرامات من الراديوم ثمنها ٣٥٠ الف ريال (٨٥ الف جنيه) فوضعت في حرز حريز في المستشفى وهذه الجرامات الخمسة استعيرت من حكومة البلجيك لمؤسسة الراديو التي انشئت في المستشفى المذكور وستستعمل فيه لمعالجة السرطان

بترول العراق

منحت حكومة العراق امتيازا جديدا باستثمار البترول لشركة تتمثل فيها نقابات مالية فرنسوية وايطالية وألمانية ويشمل الامتياز منطقة تبلغ مائتي ميل مربع على ضفة دجلة الغربية ومدته ٧٥ سنة

ذكريات المصائب

* لذكريات الآلام أثر في وحدة الامة وحفظ كيانها ، أكبر من أثر ذكريات السرور
رينان

* ان تركيا سقطت بما أحرزت من الانتصار، وايطاليا اتحدت وتكونت بما لحقها من نكبة وخسار — رينان

ساعات النجاح

أحسن ساعة لحفظ الوقت

هى ساعة النجاح

لمستوردها الشيخ عوض ابراهيم محمد

تطلب من مستودعها العمومى بشارع الصيلبية رقم ٨ ومن أشهر الساعاتية

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الزرقاني امام الركائب الملكية محاضرة موضوعها (قوة الايمان) يوم الاثنين ١٧ المحرم الساعة السابعة بنادي الجمعية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٥) القاهرة : ٢٧ المحرم سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

محاربة الحكومة الالمانية للدعاية الالحادية فى بلادها

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

أصدرت الحكومة الالمانية فى الايام الاخيرة أمراً يقضى بأن يجزى بالحبس كل من يكتب أو ينشر كتابات ضد الديانة . وقد استندت الحكومة فى ذلك على المادة ١٣٥ من الدستور الالمانى الذى يصون حرية العقائد والضمائر وقالت : ان الدعاية الدهرية التى يقوم بها الشيوعيون انما يقصدون بها « نقض بناء المدنية والعقيدة المسيحية »

من شاء أن يتثبت هذا الخبر فليقرأه فى الصحف الالمانية والافرنسية وغيرها [1] ومن جملتها جريدة الطان التى روت أن جريدة البرلينر تاغبلاط اعترضت على هذا القرار وقالت ان فيه تناقضاً . والبرلينر تاغبلاط جريدة يهودية [2]

وعلى كل حال فالحكومة الالمانية التى هى من أرقى حكومات العالم ومن أقلها تحمسا فى الدين قد قررت منع الدهريين والملاحدة من بث دعوتهم الى محاربة الدين بحجة أن هذه الدعوة رامية الى مناقضة المسيحية

وما أقدمت على اصدار هذا الامر إلا وهى عالمة أن السواد الاعظم من الامة الالمانية يشد أزرها

والامة الالمانيه هى أعظم امة تحيي فى جميع حركاتها وسكناتها حياة علمية . فهى فى هذا المعنى فوق الجميع الا أنها لا تسمح بأن يسطو الالحاد فى بلادها على الدين المسيحى

انى آليت على نفسى أن لا احاكم ملاحدة العالم الاسلامى الا الى اوربا ومآخذها ومتاركها

انى لا أقول لهم « قال الله تعالى » ولا « قال رسوله ﷺ » لانهم لا يعتقدون لا بالله ولا بالرسول

---

(١) الفتح — ورد هذا الخبر فى حينه الى (المقطم) على لسان البرق ونشرناه فى العدد الماضي

(٢) الفتح . اليهود ينشرون الالحاد ويشجعونه لا على أنه بضاعة للقنية بل على أنه بضاعة للتصدير . أى ينشرونه ليتأثر به غيرهم بعد أن اتخذوا لانفسهم أسباب الوقاية منه . وهذه عادة للاقليات اذا كانت فى بيئة أجنبية عنها فانها تقوم بدعايات يكون تأثيرها على الاكثرية . ولست أدري هل كثيرون منا انتبهوا الى هذه الحقيقة بالنسبة الى ما يقوم به البعض هنا ...

ولا أقول لهم « قال جمال الدين الافغانى » ، أو « قال محمد عبده » فانهم لا يأخذون بأقوالهما بل يحتقرونهما فى أنفسهم ويحتقرون كل شرقى

ولا أقول لهم « قال أرسطو » أو « قال أفلاطون » أو « قال ابن سينا » أو « قال الفارابى » لان هؤلاء قدماء وهم يحتقرون كل قديم ولا يأخذون بقول رجل قديم ولو قال : الاثنان والاثنان أربعة

بل أقول لهم : قال المسيو فلان والمستر فلان والهر فلان والسنيور فلان ، وهؤلاء هم أئمة الامم التى أنتم تدعون الى الاقتداء بها

أنتم تقولون أن لا نجاح بل لا نجاة الا بالسير على طرق الامم الاوربية الحديثة ، فنحن لا نريد أن نسير ولا أن نسيركم الا على طرق الامم الاوربية الحديثة .

وهذا بريان يموت ويصلى عليه الكردينال رئيس أساقفة باريز فى نفس نظارة الخارجية

وهذا رئيس جمهورية فرنسة « اللادينيـة » يموت ويصلى عليه الكرادلة فى كنيسة « نوتردام دوبارى »

وهذه الحكومة الالمانية تعلن أنها لن تمنح من حرية القول والكتابة ما يصل الى « مقاتلة المدنية المسيحية والعقيدة المسيحية »

وأنتم لا تفتأون تقولون بحرية التفكير المطلقة قائلين أن هذا هو الشرط الاول فى الرقى . وما أحد يقدر أن يسلم لكم أنكم أرقى من الالمان ومن هذه الامم أو أن الرقى الذي يكفى الالمان لا يكفيكم

تريدون أن تكون « الجامعة المصرية » بؤرة إلحاد ، وأن تنقضوا بواسطتها أساس الدين الاسلامى ، وأن تذيعوا مبادىء التعطيل والالحاد فى الافكار ومنازع الاباحة والفجور فى الاخلاق ، وكلما أهاب بكم الانسان قائلا لكم : ياهؤلاء ، ان ما تفعلونه نقض لاساس المجتمع الاسلامى ، بل لاساس المجتمع الانسانى كله ، كان جوابكم : لا بد لنا من الاقتداء باوربة

فهذه هى أوربة أمام أعينكم

وهذه هى اوربة مسيحية من رأسها الى قدمها . والنادر لا يعتد به

وهذه هى الحكومات الاوربية بأجمعها تؤيد الدين المسيحى وتناضل عنه وتقيم شعائره ، وشواهدنا على ما نقول هى فى اليد ، لا يستثنى من ذلك الا البولشفيك .

وأنتم تعيبون الحكومات الاسلامية اذا ظهرت بأقل مظهر فيه شىء من الحياطة للدين الاسلامى وتسمون ذلك « رجعية » و « قهقرية »

فمسالكم أنتم يا اشباه العلماء ، ويا عصبة الدجالين المتنطعين بالفارغ ، ارقى من الالمان والانكليز والفرنسيس والامريكيين واليابانيين الخ

اننا لا نلومكم لاننا نعلم جيداً ما انتم منطوون عليه من النيات الخبيثة ، فليس الدليل والبرهان مما يحيك بكم ، ولكن نلوم بعض الحكومات الاسلامية التى لا تزال تتذبذب فى هذه الامور وتحسب حسابا كبيرا لثرثرة الالحاد وتخلط بينه وبين الرقى ؛ وتحذر كل الحذر من تأييد الاسس التى لا يقوم بناء الاجتماع الانسانى الا بها وذلك خيفة ان تنبز بانها « رجعية »

جنيف ١٠ المحرم ١٣٥١ — شكيب ارسلان

مؤتمر مسيحى عالمى في القدس

روت بعض الصحف الفلسطينية ان مؤتمرا مسيحيا عالميا سيعقده فى القدس فرسان القبر المقدس فى هذا الشهر للبحث فى المحافظة على الاماكن المسيحية المقدسة واعداد وسائل الدفاع عن المسيحيين فى فلسطين

المضللون في تونس

شرع دعاة التنصير الفرنسيون يجاهرون بعملهم في تونس وكان من آثار ذلك انعقاد مؤتمر في مدينة تونس بين ١٤ - ١٧ ابريل الماضي باسم (مؤتمر أعوان الكنيسة) ترأسه القس لميتر رأس الكنيسة في افريقية وساعده في أعماله المنسنيور تسان بيير كاهن قرطاجنة وكانت بحوث المؤتمر تدور حول:

١ - توسيع نطاق أعمال الرهبان البيض في الايالة التونسية

٢ - توجيه أذهان الطلاب الى الاهتمام بالاغراض الدينية أكثر من اهتمامهم بالاغراض الدنيوية

٣ - تقويم ضمائر الشعوب واعدادها للوحدة والأخوة المسيحية

وقامت الصحف الفرنسية التي تصدر في تونس تطالب الحكومة بمد يد المعونة بأقصى حد ممكن الى القائمين بهذه المهام لتتيسر لهم مضاعفة الجهود لانجاح هذه المقاصد التي تجرى في تونس كما تجرى في المغرب والجزائر وجميع افريقية بنظام تام

الشبان المسلمون في بنها

حدد مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنها يوم ٢٧ المحرم (اليوم) لعقد الجمعية العمومية فتنظر أعمال السنة الماضية، ومن هذه الاعمال اختيار الاستاذ احمد محمود عزمى بك مدير القليوبية رئيس شرف لها وقد قرر منح الجمعية جنيهين شهريا كما طلب لها مساعدة من مجلس المديرية والمجلس البلدى فقرر مجلس المديرية منحها ٣٠ جنيهاً والمجلس البلدى ١٥ جنيهاً وافتتحت الجمعية ناديا لها بعمارة السيد بك القاضى ليقضى فيه الاعضاء أوقاتهم ويسمعوا المحاضرات الدينية والعلمية والادبية ويقيموا الحفلات والمباريات الرياضية

العرب واليهود في عدن

غضب مسلمو عدن لمحاولة اليهود تدنيس مسجد اسلامى كل جيرانه من اليهود، فنشأ عن ذلك عراك بين الفريقين استعمل فيه العرب العصى والحجارة واستعمل اليهود الزجاجات الفارغة وقد اصيب ١٩ من اليهود و٣ من العرب وتدخل البوليس في النهاية فأعاد الامن الى نصابه

اليهود في فلسطين

سياسة الاكثار من اليهود والاقلال من المسلمين

وافق المندوب السامى في فلسطين على السماح لالف وخمسمائة يهودي تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥، وخمسمائة امرأة غير متزوجات تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٣٥ سنة، بالدخول الى فلسطين خلال الستة أشهر القادمة

وبلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين فى شهر مارس الماضى ١٥٣٨ شخصاً منهم ١٣٥٥ يهودياً (وجدوا في البلاد بدون اذن وسمح لهم بالبقاء فيها!..) و١٦٧ مسيحيا و١٦ مسلماً، وبلغ عدد النازحين ٢٦١ منهم ٩١ يهودياً و٣١ مسيحياً و٢٥ مسلما و١١٤ كونستبلا انكليزياً

هدية أمير لجمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

أهدى صاحب السمو الامير عمر طوسون الى مكتبة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية خريطة تاريخية فى اطار جميل للوجه البحرى فى العهد الاسلامى من القرن الثامن الهجرى وهى مأثرة جديدة من مآثر سمو الامير العديدة التى يخص بها الجمعية من عهد نشأتها

قدماء المصريين والجنس السامي

أذاعت مصلحة الآثار المصرية بيانا عن الآثار التى اكتشفت أخيراً في المعادي من ضواحي القاهرة وهي ترجع الى أواخر عصور ما قبل التاريخ ومما جاء في هذا البيان ما نصه :

وقد أظهر العمل هذا الموسم مرة اخرى ان لحضارة المعادي مميزاتها الخاصة وان تاريخ المنطقة لا يسبق عصر الاسرات بمدة طويلة . كذلك ازداد ما لدينا من الاعتقاد عن وجود علاقات بين المعادي وسورية فالوحات المصنوعة من الصوان وهي التى تمتاز بها المعادى قد عثر عليها كذلك في جهة تل الغسول قرب البحر الميت

عن جيبوتي

كلمة عابر سبيل

قرأت على صفحات الفتح مقالة عن مدرسة جيبوتي فأحببت أن أقول كلمة بتلك المناسبة، وذلك أنه أثناء سفري لحج بيت الله الحرام مررت يوم ٧ ذي الحجة الماضي بمدينة جيبوتي التي طالما قرأت عن النهضة المباركة الحاصلة فيها وزرت مدرسة النجاح ومعلميها الكرام أذكر منهم السيد أحمد علوي الحداد والشيخ عبد الله مديحج وأتيح لي أن أختبر بعض التلاميذ فوجدت المدرسة آخذة في الترقي والنمو ولذلك شعرت أن الواجب يقضي عليّ أن أذهب لزيارة المدير الشيخ بانظاري ولسوء الحظ وجدته طريح الفراش لهجوم بعض الناس عليه وهو مما لا يليق بهم لانه يجدر بالمسلمين اليوم أن يقدّروا أهل الفضل ويحترموهم فقدمت له شكري وعزيته على تلك الكارثة التي حلت به فقال حضرته انه مستعد لتحمل كل شيء في سبيل الله، فزادني هذا الكلام تقديراً له وبعد مفارقته زرت الشيخ علي بانبيله فألفيته شاباً مهذباً دمث الاخلاق جديراً بان يكون دعامة لوطنه ونبراساً لاخوانه، ومن ثم يممت نحو دار المحسن الكريم السيد علي كبيش باني مدرسة النجاح الاسلامية ومؤسسها والمنفق عليها من ماله الخاص، فلم أجد كلاماً أعبر له به عن تقديري لعمله هذا الجدير بالذكر، ولم يسعني الا أن اقبله بين عينيه أمام الجم الغفير والدمع يتدفق من محاجري لما شعرت به من التأثر ازاء عمله المبرور الذي لم يسبق اليه أحد في تلك المدينة وما ذاك إلا لأنا لا نجد في هذا الزمان كثيراً من المسلمين على هذه الشاكلة ولا ريب أن مسلمي جيبوتي سيتقدمون ويرتقون اذا نهجوا هذا المنهج الحسن، وإني أشير عليهم أن يؤسسوا نادياً اسلامياً اصلاحياً يجتمع الشبان فيه للمطالعة والرياضة وللمحاضرات الاسبوعية حتى لا يميلوا إلى الجلوس في القهوات ومجالس السوء ويجتمع فيه أيضاً غير الشبان من الافاضل وأعيان البلاد يتداولون في شؤونهم العامة ويصلحون ذات بينهم اذ بلغني وأنا في جيبوتي أن القوم منقسمون الى حزبين اغتبط الشيطان بافتراقهما وهو ما لا ينبغي لامة إسلامية، مع أن أهل جيبوتي كان يضرب بهم المثل في تآلفهم وتآزرهم وقد رأيتهم منذ خمس سنوات مضت يتبادلون الزيارات والضيافات فيما بينهم كأنهم اسرة واحدة فليت شعري من الذي أوقع بينهم هذه البغضاء لاجزاه الله خيراً أيجوز في مثل هذا الوقت العصيب ان نتفرق اشلاء ونحن بحاجة ماسة الى التضامن والاتحاد ؟ أناشدكم الله يا أهالي جيبوتي ويارجالها الافذاذ الا خزيتم الشيطان ورجعتم بنعمة الله إخواناً وخيركم من سبق أخاه الى هذا الخير، والله أسأل أن يؤلف بينكم وأن يوفقنا واياكم لكل عمل صالح يرضاه امين

عدن — أحمد محمد سعيد الاصنج

تبرع محمود بك سالم

للمؤتمر الاسلامي

كان حضرة الاستاذ محمود بك سالم قد أعلن في المؤتمر الاسلامي بالقدس أنه تبرع بمائة جنيه للمؤتمر وأنه يدفعها يوم وقفة عرفة

وبالفعل أراد في يوم وقفة عرفة أن يدفعها الى اللجنة المالية التي تتولى قبض التبرعات للمؤتمر، وبما أنه لم يعلم ان كانت باشرت عملها أم لا، وضع المائة الجنيه في بنك مصر تحت يد جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على أن تسلم حالا الى اللجنة المالية في المؤتمر الاسلامي عندما تباشر عملها

فقيد اليمن

جاءتنا رسائل كثيرة في رثاء فقيد اليمن العظيم الشهيد السعيد سيف الاسلام محمد وبعضها من وجهاء اليمانيين المقيمين في شرق أفريقيا ومنهم حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن سعيد فقد بعث الينا برسالة مطولة أتى فيها على مزايا الفقيد العظيم وما له من صالح الاعمال وما كان يرجى أن يتم على يده من الخير وكذلك الفاضل الشيخ أحمد مسعود المريقي وغيرهما، وبما أن الفتح نشر كلمته في حينها فقد اكتفينا بالاشارة الى هذه الرسائل شاكرين لاصحابها غيرتهم

في يوغوسلافيا

الاوضاع الاسـ‍ـــــــــلامية

جاءتنا هذه الرسالة مكتوبة باللغة التركية بقلم أحد أفاضل المسلمين في يوغوسلافيا ، فترجمناها ونشرناها لافتين نظر حكومة تلك البلاد الى ما فيها ، ونرجو منها اصلاح هذه الامور لان من مصلحة البلاد أن تحاسن حكومتها العنصر الاسلامي ، وأن تحجب عن نفسها كل ما يوهم خلاف ذلك ، وهي جديرة بأن لا يقال عنها ما يقال عن غيرها من الحكومات التي عرفت بخلاف ذلك .

قال المراسل :

اقيمت في يوغوسلافيا قبل سنتين أوضاع (تشكيلات) اسلامية باسم « الوحدة الدينية Vers zayeduça » وان الذي ينظر الى هذه الاوضاع من الخارج يظن أن حكومة يوغوسلافيا سلمت للمسلمين من رعاياها بحقوق الاقليات التي تعهدت بها في (سن جرمن) بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩١٩ . وأما من ينظر الى الواقع فانه يرى بعين الاسف اننا نحن المسلمين القاطنين في جنوب يوغوسلافيا لم نحصل على شيء من حقوق الاقليات التي تعهدت بها حكومتنا في سن جرمن للاقليات الاسلامية ، فنحن الى الآن لم يسمح لنا بانشاء محاكم شرعية لنا ولا بتأسيس مدارس ابتدائية وثانوية وعالية لابنائنا

ان وزارة الاديان ناطت برجل مستخدم في وظائفها منذ سنين اسمه (حسن رياج) معروف بعداوته للدين أن يضع لمسلمي يوغوسلافيا مشروع قانون (الوحدة الدينية) ثم استدعت الى بلغراد لينى العريكة من مشايخ البوسنة وجنوب يوغوسلافيا لينوبوا عن مسلمي يوغوسلافيا في درس هذا القانون ويوافقوا عليه في مقابل تبوئهم الوظائف التي يرغبون فيها ومنهم تألفت (الوحدة الدينية)

هذه هي حقيقة الاوضاع الدينية التي أقاموها في يوغوسلافيا باسم مليون ومائتي الف مسلم وأذاعوا خبرها على لسان البرق في جميع أنحاء العالم الاسلامي

أما ما ترمي اليه هذه الاوضاع فيتبين لنا من كيفية التنفيذ ، فانهم عمدوا بعد هذا التنظيم الى عزل ٤٠٠ مدرس مسلم كانوا يتولون تعليم عشرين الف تلميذ مسلم في المدارس الابتدائية وعهدوا بتعليمهم الى مدرسين صربيين ، فأصبح أبناؤنا في تلك المدارس محرومين ممن يعلمهم حتى كلمة الشهادة . وبعد أن كان التقاضي في قضايا النكاح والطلاق والميراث وغير ذلك من الاحوال الشخصية التي تنظرها المحاكم الشرعية ومحكمة التمييز (النقض والابرام) الشرعية بلغة مسلمي هذه البلاد أصبح باللغة الصربية . وكذلك دائرة مجلس العلماء ورئيس العلماء بعد أن كانت مراسلاتها ومذاكراتها بلغة المسلمين أصبحت باللغة الصربية فاذا دخل انسان هذه الدواوين الاسلامية يخيل اليه انه داخل الى بطركخانة لان الذين يتولون العمل فيها ليس فيهم ما يدل على الاسلام غير عمائمهم ، وما عدا ذلك فكله صربي . بل يؤثر عن أحد كبار الموظفين في هذه الوظائف الاسلامية أنه سمى جلالة ملك يوغوسلافيا (أمير المؤمنين) و (خليفة رب العالمين) ، وبعضهم ذبح الاضاحي في يوم ذكرى ميلاد الملك ، مع أن الذبائح لا تذبح في الاسلام الا لله

نحب أن تعلم حكومة يوغوسلافيا أن هذه الامور لا تعلي مقام الحكومة عند المسلمين ، بل هي تسيء اليها عندهم ، ومسلمو يوغوسلافيا ولا سيما مسلمو الجنوب (الارنؤط) لا يقربهم من الحكومة الا اقامة الاسلام على وجهه بأيدي علماء مخلصين يخافون الله ويتوخون رضاه . وسبيل ذلك أن تنفذ الحكومة ما تعهدت به في سن جرمن تنفيذا حقيقيا تنتعش معه الروح الاسلامية وتكون فيه حكومة يوغوسلافيا بدرجة حكومتي البلغار واليونان على الاقل

عون الله نصير

(اقرأوا مجلة الفتح يوم الخميس من كل اسبوع)

في جمعيــــــــة الشبان المسلمين

أقامت جمعية الشبان المسلمين يوم ١٦ مايو حفلة لذكرى مرور عام آخر على الظهير البربري خطب فيها عن الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار خطبة مملوءة علماً بالحقائق عن المغرب كما لو كان من أكثر أهل المغرب علماً بقضيتهم من وجهتها الاسلامية ، وخطب السيد معروف الجاوي في بيان وقع السياسة البربرية من نفوس سكان أندونوسيا وما قامت وتقوم به بلادهم وهيئاتهم وجمعياتهم لاستنكار هذا المنكر . ثم خطب عن المغاربة حضرة الفاضل السيد عبد القادر الرياحي وهذا نص خطابه :

سادتي المحترمين ،

احييكم وأشكركم باسم المغرب الاقصى ، على تكرمكم بحضور هذه الذكرى الحدادية لمرور سنتين على تنفيذ الظهير البربري ، الذي فرضت فرنسا به النصرانية على شعبنا العريق في الاسلام

لقد قصدتم جمعية الشبان المسلمين ، التي هي معقل الاسلام وحصنه المنيع ، بدافع الاخلاص من قلوبكم الطاهرة - وفيكم أبناء الامة المصرية الكريمة ، وجاليات من الامم الشرقية النبيلة - لتظهروا شعوركم الديني ، وعطفكم السامي على ما أصاب اخوانكم المغاربة المسلمين من اضطهاد في سبيل تمسكهم بالعقيدة الاسلامية على أيدي رجال الاستعمار والكنيسة . ولتؤيدوهم بقوتكم المعنوية في المطالبة بحقوقهم الدينية التي بيت لها الاستعمار كل سوء ، فلكم من الامة المغربية جميل الشكر ومن الله المثوبة و الاجر

سادتي ،

ان العالم الاسلامي وفي مقدمته جمعية الشبان المسلمين المتفانية في خدمة الاسلام سيقيم اليوم هذه الذكرى لمرور سنتين على ظهير ١٦ مايو القاضي بتنصير ملايين من المغاربة المسلمين حتى لا يُنسوا كما نُسيت الاندلس بل لترجع فرنسا عن هذا العدوان الشنيع

فما هذه الذكرى الا تذكير للمسلمين بالواجب الديني والهاب لنفوس المؤمنين حتى يستعدوا من جديد لاستنكار هذا العدوان المستمر على الدين فتعلم فرنسا و الدول المعادية للاسلام على العموم ان أحفاد صلاح الدين الايوبي الذي رد كيد النصرانية عن الاسلام ، لا بد أن يقوموا برد كيد الكائدين للاسلام كلما سولت لهم نفوسهم نكث عهوده ، وامتهان كرامته في هذه الحرب الصليبية الثانية وان اختلفت طرق الكيد و الرد تبعاً للظروف والاحوال

هذه المصيبة النازلة بالمغرب الاقصى لم يكن يحلم بها في أي طور من أطواره مع كثرة الشدائد التي مرت عليه في عهد الحماية وقبله . فقد جاءت فرنسا الى المغرب ، فوجدت فيه روحاً اسلامية وشهامة عربية كان يحاول بها التغلب على ما حدث قبل حمايتها في البلاد من فتنة . وما وجد من ثوار خارجين على الامة والعرش بدسائس رجال منها لتتوصل الى ما وصلت اليه من فرض حمايتها قهرا على البلاد المغربية

قال أودينو في كتابه محور السياستين صفحة ٣٩ من الطبعة العربية : « لي اليقين التام بأنه لا يوجد مغربي يرضى بدخول الفرنسيين بلاد المغرب »

وليس من غرضنا أن نستعرض سياستها أو أن نختزل صورة من أساليب استعمارها ، فان المقام يضيق عن استعراض مظالمها في عشرين سنة ، وان كان فيها من الغرابة والشذوذ ما يشفع في الغرض ، وفيها مالم يطلع عليه رجال الشرق وساسته مع واسع اطلاعهم على تاريخ الاستعمار . فان الاستعمار الفرنسي في شمال افريقية غير ما يعرفون وما يتصورون . وستعنى اللجنة الشرقية للدفاع عن المغرب بنشر حقائقه على العالم حتى يدرك أن في وطننا ما يصعب تصوره في الخيال . ولا بأس أن أضرب لكم مثلا واقعياً بسيطا ، تدركون به روح هذا الاستعمار . ففي فرنسا جمعية الرفق بالحيوان ولها بالمغرب فروع تساعدها الحكومة ، فتطوف في الشوارع حتى اذا رأت على بغل أو حمار حملا ثقيلا خفت اليه وأغلظت في التأديب لصاحبه ، ووضعت الثقل عن ظهره ، والى جانب هذا انظروا الى أودينو الرجل الهادىء الذي يصف نفسه في كتابه بقوله : « نعم ، اخلاص أعده وحيد مقصدي ، وفي طاقتكم أن تشاهدوني مشدداً ولو على نفسي و أهل وطني ، عند اقتضاء المقام

اذا تحققت بصدور هفوة من سياستنا معكم »

هذا الرجل المخلص الذي يشدد على أهل وطنه عند صدور الهفوات السياسية منهم لشدة اخلاصه ، وهو من هو ، بين رجال السياسة الفرنسية المغربية حتى انه يشدد عليهم ، ويقبر على هذا التشديد كما هو صريح كلامه ، وكما هو الواقع . يقول في نفس هذا الكتاب : « وما نسعى فيه من تكثير عدد المسلمين بمعالجة أمراضهم أمر يضيق لنا الرحب المعد هنا لفرنسا . لا ؛ لا نسعى في هذا الامر أبداً » واذا لم يسم الاطباء في معالجة المرضى بأمانة فاما أن يتركوهم يموتون أو يقتلونهم ، ولكنه علل كلامه بمصلحة فرنسا فهو يريد اذاً قتل المرضى ليقسع الرحب لفرنسا ! وهذا الكلام الذي يحمل في طياته الامر بخيانة المرضى وتعريضهم للهلاك بهذا التأكيد ليس في نظر هذا السياسي المنصف المخلص هفوة ولا جريمة ! فاذا قارنتم بين جمعية الشدة على الحيوان الناطق وتحريضه للفناء وجمعية الرفق بالحيوان الاعجم ، تبينت لكم روح هذا الاستعمار ، وعرفتم ما تنويه فرنسا للمغاربة ! وليت شعري كيف يتصور الهفوة السياسية هذا الرجل الفرنسي ينبه أبناء وطنه عليها ويشدد عليهم ؟!

فاذا قرأتم بعد هذا في صحيفة الفتح المجاهدة أن فرنسا أحرقت أربع قبائل من اخوانكم المسلمين بسبب قتل فرنسي واحد في أرضهم قبل البحث عن الجاني فلا تسارعوا الى التكذيب أليس هذا من قبيل توسيع الرحب المعد لفرنسا ؟ نقول ليس من غرضنا استعراض هذه السياسة بالتفصيل لان قضيتنا هذه قضية دينية خالصة : فحسبنا أن نلقي نظرة بسيطة على موقف فرنسا ازاء العالم الاسلامي وازاء المسلمين المغاربة والثقافة الاسلامية المغربية لشدة اتصالها بالاسلام

كانت فرنسا تتظاهر بحب الاسلام وبأن مهمتها الوحيدة هي ادخال الحضارة في ربوع المشرق ، ودأبت تنشر الدعاية لنفسها بمحبته وحمايته في كل مكان بل تعدت كل هذا الى أن طمعت في استخدام الازهر الشريف لغاياتها الاستعمارية تحت ستار هذه المحبة المزيفة وبدعوى حماية الاسلام ، فعرضت على الشيخ الاكبر ومفتي الديار المصرية بواسطة جريدة الايجبت التي تصدر بالقاهرة قبول أن تعين فرنسا للازهر جزءاً في ميزانيتها يكون بمثابة وقف لاتصال الازهر بالامم الاسلامية في افريقية الشمالية ، ليكون الازهر واسطة في نشر نفوذها الادبي والتهذيبي هناك جاء في الجريدة المذكورة بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٠٤ بعد أن ذكرت ما تقدم : « ليس من نيتنا أن نتدخل في شئون الازهر الداخلية لعلمنا بمقدار تشبثه باستقلاله

« نظن أن الاستاذ الاكبر لا يخطئنا في زعمنا الذي نراه ودعوانا التي ندعيها ، لانه طالما جاهر الناس ونادوا على رءوس الاشهاد أن فرنسا لها وظيفة مقدسة في المشرق وهي حماية الكاثوليك وهم لا يجاوزون بضعة آلاف ، فمن باب أولى يجوز لنا أن نقول إن عليها في البلاد الاسلامية فرضاً أقدس وواجباً ألزم ألا وهو حماية المسلمين وعددهم يجاوز الملايين . واذا كانت فرنسا تنفق بسخاء لاستمرار المدارس النصرانية في المشرق فهل تكون مخطئة اذا طلبت من الاستاذ الاكبر ومفتي الديار المصرية الاذن في الجرى على سنة الملوك والاغنياء المغاربة الذين آلت اليها ممالكهم وأملاكهم بأن تجعل في ميزانيتها اعانة سنوية تكون بمثابة وقف على رواق المغاربة في الازهر فتنتشر تعاليمه بفضل عناية فرنسا الحرة الكريمة الشيم فتزيد نفوذ فرنسا الادبي بشمال افريقيا ومن أخص المزايا التي تترتب على هذا العمل تسهيل الامتزاج بين مسلمي سواحل بحر الروم الجنوبية والمدنية الغربية » ، (وقد نشر حجة الاسلام فضيلة السيد محمد رشيد رضا هذا المقال بتمامه في المجلد السابع من المنار)

وأنتم تعلمون أيها السادة أن أمثال هذه الطلبات لا يمكن صدورها من غير ايعاز بها ممن يقررون الميزانية الفرنسية ومن ذوي السلطة فيها ومغامز هذه التصريحات لا تحتاج الى تعليق ، وهي النتيجة النهائية التي اعتمدتها فرنسا في تدبير مكيدتها للتدخل في الازهر بعد اضطراب آراء صحف باريس في الطريق التي توصلهم اليه ، كما ذكرت ذلك الايجبت ، وقد راجت هذه الافكار فشغلت صحف باريس بمناسبة قتل شيخ رواق المغاربة يومئذ . وها نحن الآن ننعم بتعاليم الازهر الاسلامية بفضل عناية فرنسا

(البقية على الصفحة ١٤)

الامير فيصل آل سعود في اوربا

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

لقد زار سمو الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود جنيف وبرن من سويسرة ، وزار من قبل ذلك ايطالية وزار من بعد ذلك باريز ولندن ، وهو الآن على وشك زيارة هولاندة والمانية فبولونية فالروسية الى آخر السياحة التي يريد هو ومن معه القيام بها ، رافقتهم السلامة والكرامة

ولم أسمع من أحد تلاقى مع الامير فيصل من الاوربيين الا عبارات الثناء على ما رأوه من حصافته وعقله ونبله . وأغرب من هذا انى رأيت اناساً لم يكلموه ولا شاهدوه الا ماراً في السيارة وهم مع ذلك يقولون : ان سيماء النجابة بادية عليه

وقد ابتهج الاوربيون كثيراً لا في سويسرة فقط بل في كل في مكان مرّ به هذا الوفد العربي - بزى هذا الوفد الاصيل واستحسنوا هذه الملابس العربية ورأوا فيها من البهاء والرونق مع الحشمة والوقار مالم يروه في غيرها

ولما شرف الامير منزلنا مع حاشيته امتلأت النوافذ والابواب والشرفات في جميع الحي الذى نحن ساكنوه بالمتطلعين والمتفرجين وجميعهم من رجال ونساء كانوا مسرورين بهذا المنظر يرونه جيلا ويعجبون به

وقد كتب لى من لندن ومن باريز أن التأثير نفسه كان في تينك العاصمتين . وقالوا انه عند ما كان الوفد السعودى يمر بشوارع لندن كنت لا تسمع من السيدات الا كلمة Jolly أي جميل اذاً الزي العربي والعقال والكوفية والعباءة ليس شيء منه بسمج في نظر الاوربيين ، سامة المدنية الحديثة . والذين يزعمون أن الافرنج لا يحترمون الا الذين يلبسون البرنيطة والجاكت والبنطلون انما يكذبون لا أكثر ولا أقل . وقد تحققت أن ملكا من أعظم ملوك اوربا قد زاره ملك شرقى بازى الاوربي وبالقبعة فكان من ذلك في كرب ، ولم يكن يوجه نظره اليه . ثم زاره بعد ذلك الملك فيصل ملك العراق ثم زاره هذه المرة الامير فيصل نائب ملك الحجاز فكان بغاية البشاشة لكل منهما

هذا وليست زيارة الامير فيصل السعود لاوربا بقاصرة في حسن التأثير على الاوربيين الذين أجلوا وصله في كل محل ، بل قد انتعش بهذه الزيارة العرب الذين يسكنون في اوربة من طلبة وتجار وغيرهم

ولما قدم الامير الى باريز زاره وفد من جمعية الوحدة العربية المؤلفة من مراكشيين وجزائريين وتوانسة وسوريين وعراقيين وبعض مصريين الخ ورحبوا به وتكلموا معه في أماني جميع شبان العرب أن تنصرف هم ملوك الامة العربية الى تحقيق الوحدة السياسية بين هذه الامة . فكان جواب الامير من أفضل ما ينتظر من مثله بمكانه من العقل وبعد النظر في العواقب والاطلاع على السياسة العالية والاخلاص للقضية العربية العامة ، فقد قال لهم : ان ليس عند جلالة والدى الا سياسة التأييد للوحدة العربية والسعي لتحقيقها ، وانه فى الايام الاخيرة قد ازداد اقتناعا بضرورتها ، ولكن عليكم أنتم أن تبدأوا بوضع مبادىء هذه الوحدة فيما بينكم فان الشعوب اذا مدت أيديها لمصافحة بعضها بعضاً لم يسع الملوك الا متابعتها في خطتها ، لان الملوك لا تقدر أن تخرج عن ارادة شعوبها

ومن نكات هذه الزيارة التي دلت على ما عند الامير فيصل من مزيد النخوة العربية أنه لما دعاه رئيس الجمهورية الافرنسية للمادبة الحافلة التى أقامها له وحضرها كثير من رجال الدولة وأعاظم الامة كان في جملة المدعوين الجنرال غورو . فقال رئيس الجمهورية للامير :

— هذا هو الجنرال غورو ، أفلا تعرفه ؟

فأجابه حسبما سمعت : كيف لا أعرفه وهو صديق العرب المشهور ...

فأباس الجنرال غورو عند ما سمع هذه الجملة . وقيل للامير في ذلك ، فأجاب :

أفليس هذا الجنرال هو الذى عند مادخل الى مرقد صلاح الدين الايوبي قال : وجودى هنا دليل على انتهاء الحرب الصليبية ...

فلعمرى أن العربي ليفخر بامراء كهؤلاء يعطسون عن شمم تام و يشعرون بإباء ضيم لا تنسيهم اياه الايام

وقد سبق للملك فيصل بن الحسين الهاشمي أيضاً في مؤتمر فرساى سنة ١٩١٩ جملة سارت في الشرق والغرب كما ستسير جملة الامير فيصل آل سعود هذه . فقد قال في وسط المؤتمر :

ــ عند ما كنا ملوكا لم تكن كثير من الدول الحاضرة موجودة على وجه الارض

فعسى أن تتحقق الاقوال بالافعال ، وأن يستأنف العرب مجدهم القديم وصولتهم الماضية ، ولن يستأنفوها الا بالاتحاد . ولم يوجد وقت أدعى لاتحاد العرب من هذا الوقت العصيب .

جنيف : ٩ المحرم ١٣٥١ شكيب ارسلان

ضريبة المتاجر في مصر

وضعت وزارة المالية مشروع قانون ينص على أن الحرف التجارية والصناعية تدفع ضريبة بالمعدلات الآتية :

١٠ ٪ من قيمة الايجار السنوي للمحل المشغول اذا كانت الاجرة لا تزيد على ٢٠٠ جنيه

١٢ ٪ من قيمة الايجار بين ٢٠٠ جنيه و ٤٠٠ جنيه

١٥ ٪ اذا كانت قيمة الايجار بين ٤٠٠ جنيه و ٦٠٠ جنيه

١٨ ٪ من الاجرة بين ٦٠٠ و ٨٠٠ جنيه

٢٠ ٪ من الاجرة بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جنيه

٢٥ ٪ من الاجرة اذا كانت قيمة الايجار أكثر من ١٠٠٠ جنيه

حمية سكان الخليل

حجزت الحكومة الفلسطينية أملاك عبد الجواد فرج الخليلي المحكوم عليه بالسجن المؤبد بسبب الاضطرابات وطرحتها بالمزاد العلني لاستيفاء ١٥٠ جنيها هي دية يهودي اتهم عبد الجواد بقتله وقد مضت عدة أيام ولم يتقدم أحد من سكان الخليل للشراء

الاحتفال بمرور مائة سنة

على فتح عكا

في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى احتفل بمرور مائة عام على فتح حصون عكا ، فأعدت مراسم الاحتفال بميدان الاوبرا أمام تمثال المغفور له ابراهيم باشا الذي فتحت هذه المدينة على يده ، فأقيمت الزينات والاعلام ونظمت الثريات الكهربائية ..

وأخذ المدعوون من كبار الوطنين ورجال الدين والاعيان وكبار رجال الجيش والرؤساء الدينيين يتوافدون منذ الساعة الرابعة ورابطت قوات من الجيش المصرى والمدفعية وطلبة المدرستين الحربية والبوليس منذ الساعة الثالثة والنصف

وفي الساعة الخامسة وصل ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك فأدت فرق الجيش التحية العسكرية واطلقت المدافع من القلعة فنزل جلالته من السيارة الملكية وقصد الى ساحة التمثال يحف بجلالته الوزراء ورجال البلاط فوقف جلالته هنيهة حتى أدت الفرقة العسكرية وموسيقاتها التحية لجلالته . ثم قصد جلالته إلى الكشك الملكي الذي أقيم خصيصاً لهذه المناسبة ووقف رئيس الحكومة بين يدى جلالته وألقى خطاباً مهما

وكانت مصلحة التليفونات قد عنيت بتجهيز الميدان بالميكروفونات (معظمة الاصوات) فسمع الخطاب جميع الموجودين

ثم قصد وزير الحربية الى قاعدة التمثال ووضع اكليلا من الزهور باسم الجيش المصرى

وظلت بعض الموسيقات تعزف بميدان الاوبرا ليلا حيث أضيئت ثريات الكهرباء ، وكان مهرجان هذه الذكرى من أعظم ما أقيم في مصر من الاحتفالات الوطنية المجيدة

بين الحجاز والعراق

تم تبادل قرارات ابرام معاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم ومعاهدات تسليم المجرمين بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين مملكة العراق مساء يوم الثلاثاء ٤ المحرم ١٣٥١

عبــــــدة الشيطان

نشرت في عدد ماض كلمة موجزة عن اليزيدية بمناسبة ما يحاوله دعاة البروتستانية والكاثوليكية من استمالة بعض أفرادهم وقد عثرت منذ يومين على صورة وثيقة مهمة أولها مكتوب بخطي من أيام الدراسة وباقيها بخط شيخنا العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله وهذه الوثيقة نص المواد التي قدمها رؤساء هذه النحلة سنة ١٢٨٩ هـ الى الدولة العثمانية يطلبون فيها اعفاءهم من الخدمة العسكرية لان ديانتهم تمنعهم من الاختلاط بغيرهم في الاكل والشرب والملبس وفي كل شيء ، وانهم اذا اجبروا على الالتحاق بالجندية يضطرون الى مخالفة دينهم وهذا ينافي حرية الاديان التي أقرتها الدولة العثمانية . وهذا نص عريضتهم :

البند الاول — بحسب ديانتنا اليزيدية لازم على كل فرد من طائفتنا صغيراً أو كبيراً وامرأة وبنت في كل سنة ثلاث مرات يعني من ابتداء شهر نيسان الرومي الى آخره وثانياً من ابتداء شهر ايلول الى آخره ، وثالثاً من ابتداء شهر تشرين الثاني الى آخره اذا لم يزر شكل طاووس الملك جل شأنه يكفر (١)

البند الثاني — كل نفر من طائفتنا صغيراً وكبيراً اذا ما زار حضرة الشيخ عدي بن مسافر قدس الله أسرارهما العالية في السنة مرة واحدة يعني مرة خامس عشر شهر ايلول الرومي الى العشرين منه بحسب ديانتنا يكفر

البند الثالث — لازم على كل فرد من طائفتنا كل يوم في وقت طلوع الشمس أن يزور موضع شروق الشمس بشرط أن لا يوجد واحد من المسلمين والنصارى واليهود وغير ذلك ، واذا ما يعمل واحد منهم ذلك يكفر

البند الرابع — يلزم على كل فرد من طائفتنا كل يوم أن يبوس يد أخيه أخ الآخرة يعني خادم المهدي ويد شيخه وبيره (٢) واذا لم يؤد ذلك يصير عليه كفر

البند الخامس — شيء ما يمكن احتماله في ديانتنا عند الصباح لما تبدأون في الصلاة تبدأون تقولون كلام حاشا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، واذا سمعها واحد منا يلزم أن يقتل نفس القائل أو يقتل نفسه والا يصير كافرا

البند السادس — وقت الذي يموت واحد من طائفتنا اذا ما كان موجود عنده اخوة الآخرة وشيخه أو بيره وواحد من القوالين يقول عليه ثلاث أقوال يعني يا عبد طاووس ملك جل شانه لازم تموت على دين معبودنا وهو طاوس ملك جل شانه ولا تموت على دين غيره ، واذا جاءك أحد وقال لك مت على دين الاسلام أو دين النصارى أو دين اليهود أو على أديان غير ذلك من الملل لا تصدقهم ولا تؤمن بهم ، واذا صدقت أو آمنت من دون دين معبودنا طاوس ملك جل شأنه فتموت كافرا

البند السابع — عندنا شيء يسمى بركات الشيخ عدي ابن مسافر يعني تراب تربة الشيخ عدي قدس سره لازم على كل نفر من طائفتنا يكون موجود عنده مقدار وموضوع في جيبه ويأكل منه عند كل صباح ، واذا ما أكل منه تعمدا يكفر . وأيضا عند قرب الموت اذا لم يكن عنده موجودا من ذلك التراب المبارك تعمدا يموت كافرا

البند الثامن — من خصوص صيامنا كل فرد من طائفتنا اذا أراد أن يصوم يلزم يصوم في محله لا في غير محل ، من سبب كل يوم من أيام الصيام في وقت الصباح يروح الى بيت شيخه وبيره يمسك الصيام ، ثم وقت الافطار أيضا يلزم يروح الى بيت شيخه وبيره ويفطر على الخمر المقدس مال ذلك الشيخ أو البير واذا ما شرب مقدار قدحين ثلاثة من ذلك الخمر صيامه غير مقبول ويصير كافر

البند التاسع — اذا واحد من طائفتنا سافر لغير محل وبقي هناك أقل المدة سنة كاملة وبعده رجع الى محله ذلك الوقت امرأته تحرم عليه وما أحد منا يعطيه امرأة واذا واحد أعطاه يكفر

البند العاشر — من خصوص ملبوسنا مثل ما ذكرنا في البند الرابع على أن كل فرد من طائفتنا له اخوه الآخرة أيضا له اخت

(١) طاووس ملك هو الشيطان
(٢) البير هو المرشد

الآخرة فبناء على ذلك واحد منا اذا أراد أن يعمل قميص له جديد يلزم أن المذكورة اخته الآخرة تفتح زيقه بيدها أي ذلك القميص واذا لم تفتح في يدها زيقه اذا لبسه يكفر

البند الحادي عشر — اذا واحد من طائفتنا عمل له قميص أو لباس جديد من غير ما يعمده في الماء المبارك الموجود في حضرة الشيخ عدي قدس سره ما يمكن يلبسه واذا لبسه يكفر

البند الثاني عشر — لبس الكحلي ما نقدر نلبسه قطعيا وفي مشط المسلم والنصارى واليهود أو غير ذلك ما نقدر نمشط رأسنا أبداً ولا في موس الذي يستعمله غيرنا نحلق رؤوسنا فيه الا اذا أردنا أن نغسله في الماء المبارك الموجود في حضرة الشيخ عدي ذلك الوقت اذا حلقنا رؤوسنا فيه جائز واذا لم يكن مغسولا في ذلك الماء المبارك وحلقنا رؤوسنا نكفر

البند الثالث عشر — كل نفر يزيدي ما يقدر يدخل الى الطهارة ولا يروح الى الحمام ولا يأكل في معلقة المسلم ولا يشرب في شربة المسلم أو غيره من الملل السائرة واذا دخل الحمام أو الطهارة أو أكل وشرب في ملعقة المسلم والذين ذكرناهم يكفر

البند الرابع عشر — من طرف الاكل فرق بيننا وبين سائر الملل مثل لحم السمك ومثل القرع والبامية والفاصولية والاهانة والخس ما نأكله حتى مكان الذي مزروع فيه خس ما يمكن أن نسكنها ؛ فبقى اذا كان هكذا حال طائفتنا ما يمكن أن نخالط مسلم أو نصارى أو يهود أو غيرهم من الملل من دون عبيد طاووس ملك جل شأنه فكيف يقبل انصاف ومروة الدولة العلية دامت الى يوم القيامة أن تلزمنا باعطاء النفرات على موجب القانون مع أنه قد أعطت الحرية الى جميع رعاياها أن يقضوا دياناتهم بكمالها فبقي رعيتكم قد أقدمنا الى حضرتكم عذرنا والمرحمة والانصاف لكم ونحن على كل حال مطيعين أمر الدولة العلية والى أمر حضرة مشيرنا والينا الافخم حفظه ربنا المعظم ، فبقي نرجو من احسانكم أن تقدموا هذه أعذارنا الى تراب أقدام حضرة مشيرنا والينا المشار اليه لكي يصير معلوم عند حضرته ويعاملنا بحسب انصاف ومروة الدولة العلية لا زالت دائمة وظلها على الرعيه آمين والباقي الامر لمن له الامر أفندم في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٨٩

وهذه أسماؤهم وامضاآتهم وكلها تحت الختم

رئيس طائفة يزيديه أمير شيخان حسين . شيخ روحانيه طائفة يزيدية ناحيـة شيخان شيخ ناصر . امام رشان قريه مى مختارى بير سليمان . كاباره قريه مى مختارى كوجك قاسو . حوزران قريه مى مختارى نمو ولد حسن . موسكان قريه مي مختارى مراد ولد سودو . سينا قريه مي مختارى عبدو ولد شيرو . باقصره قريه مي مختارى على ولد ابراهيم . حناره قريه مي مختاري أيوب ولد شيرو . عين سفنى قريه مي مختارى كركو بن على . باعشيقه قريه مى مختارى جمعة ولد مهد . خانك قريه مي مختاري عثمان ولد جولو . قصريزدين قريه مى مختارى شيخ صدر . خوشابا قريه مي مختاري الياس ولد مصطو . بيبان قريه مى مختاري قسين كوراني . كبرتو قريه مي سر مختارى طاهر ولد سعدون . كري بجين قريه مى سر مختاري صفو ولد اودو . دهكان كبير قريه مى مختارى حسن بن عرب

جريدة الطان والظهير البربرى

لما صدر الظهير البربري بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ علقت عليه جريدة (الطان) في عددها الصادر يوم ٢٧ من الشهر المذكور بما يأتي :

« الآن تخلصت قبائل البربر من سلطة الشريعة الاسلامية ولقد اتخذت جميع الاحتياطات لحماية المحاكم العرفية الجديدة من تأثيرات السلطة الادارية الوطنية »

استعباد الاسلام

بقلم مسيو اوجين يونغ ـ نائب سفير فرنسا في تونكين سابقا . يصف فيه سياسة اوربا الخرقاء في اتخاذها الاسلام عدوا وان مصلحة الغرب بأن يبني سياسته على محاسنة العالم الاسلامى

هذا الكتاب في ٦٤ صفحة كبيرة ثمنه ٥ قروش

(هل سددت ما عليك من قيمة الاشتراك ؟)

من هو؟

رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة

رئيس الجامعة الدكتور «شارلز وطسن» مبشر، ووالده مبشر، وأمه مبشرة، فهو من سلالة مبشرين. وأستشهد على ذلك بكتابه المسمى (حروب صليبية مسيحية في مصر) ويعني بهذه الحروب الحملة التبشيرية، وقد قال في مقدمة ذلك الكتاب «أهديه لامي وأبي اللذين قضيا حياتهما مبشرين في مصر»

فانت ترى ان رئيس الجامعة الامريكية يكتب كتابا ويسميه (حروب صليبية مسيحية في مصر) يوجه فيه الدعوة الى أهل الخير والاحسان ليأتوا ويروا الانتصار الباهر لاعمال التبشير في مصر، كما أنه يوجه الى المبشرين كلمة مؤداها انهم هم الذين سوف يتم تنصير مصر بأسرها على أيديهم، وبذلك يتوجون رؤوسهم بأكاليل الظفر والفخار جزاء لهم على جهادهم المقدس

أو تدري ماذا يقول هذا المبشر أيضا في كتابه المشار اليه؟

انه يقول «ان للمسلمين طقسا دينيا هو أساس الاسلام، وهذا الطقس هو (الحج) يجب على كل مقتدر أن يؤديه، وهو عبارة عن الذهاب الى الكعبة حيث تقام طقوس دينية مخزية!!! وهذا المكان (الكعبة) قلب العالم الاسلامي وكلصوص ترتكب به جميع أنواع المخازي الاخلاقية (كذا).. ولكنه يجعل بين المسلمين رابطة متينة يخاف منها»

البلاغ — عبد القادر الحسيني

٢٣ المحرم ١٣٥١ — خريج الجامعة الامريكية

مكتب المؤتمر الاسلامي

أرسل السيد ضياء الدين الطباطبائي أمين السر العام لمكتب المؤتمر الاسلامي في القدس رسالة الى أعضاء المؤتمر مؤداها أن درلته قدم القدس وزاول أعمال المكتب مستعينا بالله ومعتمداً على معونات اخوانه الاعضاء للقيام بالمهمة الجليلة الملقاة على عواتقهم

طبيب الصحة بالمجدل

وشكوى المسلمين من تعصبه

جاءنا من المجدل في فلسطين أن مسلميها رفعوا برقيات الى المجلس الاسلامي الاعلى والمؤتمر الاسلامي وغيرها يشكون فيها من تعصب طبيب الصحة عندهم على المسلمين وقسوته على من يأتيه منهم وفحش لسانه في مخاطبتهم وعدم اكتراثه بآلامهم، وكانت معاملته لحجاج بيت الله الحرام تدل على غل في نفسه على الاسلام وحقد ران على قلبه حتى غدا أسير هذا الحقد والغل فلا يمسك نفسه عن ظهور أثر ذلك في كل تصرفاته

ذكرى الظهير البربري

ذكرنا في غير هذا المكان حفلة الشبان المسلمين لذكرى الظهير البربري، وقد أقيمت مثل هذه الحفلة في دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة وجاءتنا الخطبة التي ألقيت فيها باسم المغاربة، وقد ضاق نطاق العدد عن نشرها

وجاءنا من جمعية الشبان المسلمين بالبصرة ومن مسلمي غزة ومن أنحاء كثيرة احتجاجات حارة، كما جاءتنا مقالات في الموضوع من فضيلة الشيخ حسن حمزة بالمثانية وغيره

اسلام يهودية في توزر

قرأنا في (الزهو) التونسية الغراء أن الفتاة زمردة اليهودية تشرفت بالهداية الاسلامية وتسمت (أم الخير) وسجلت اسلامها في المحكمة الشرعية، وقد حاول أبوها ردّها الى دينها واستعان عليها بطائفة من الناس فكانت ثابتة الايمان بل رغبته في أن يقبل هو الآخر الهداية المحمدية. وأوشك أبوها أن ينال موافقة السلطات الرسمية في ابقائها تحت مراقبة الربي فاعترض المسلمون على ذلك وقامت في توزر مظاهرة سلمية احتجاجا على هذه التصرفات المخالفة للحرية

شارع ابراهيم باشا بالقاهرة

استقر الرأي على اطلاق اسم (شارع ابراهيم باشا) على الشارع الممتد من ميدان عابدين الى ميدان المحطة وكان يسمى: شارع عابدين، شارع كامل، شارع نوبار. وكذلك ميدان الاوبرا يسمى (ميدان ابراهيم باشا)

ترجمة القرآن الكريم ايضا

للاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالي جولات موفقة في الدفاع عن الاسلام الحنيف واللغة العربية الشريفة ، وهو روح فياضة بالقوة والجهاد في بلاد الهند ، ومقالاته الممتعة تنال إعجابي واكباري

وقد كتب الاستاذ مقالا فضفاضا سابغاً في جواز ترجمة القرآن أملته عليه غيرته الدينية وحماسته الملية وشرفني بنقد جميل لمقالى في هذه المسألة . واني أستأذن الاستاذ الجليل في كلمات ازجيها اليه شاكراً :

إنا حين نحرّم الترجمة الحرفية للقرآن الكريم نخضع لاعتبارات فنية محضة يوافقنا عليها أهل اللغات الاجنبية . وقد استشهد الاستاذ المفضال بعدة أخطاء للمترجين لم تك لتحتمل الخطأ لبساطتها وسهولتها ، وقد نشأت عن ضعفهم باللغة العربية

أما لو اطلع على ترجمة للقرآن اطلاعا تاما لايقن أن المترجم قد مسخ معاني القرآن وعجز عجزاً شاملا عن تجلية معانيه الزاهرة الباهرة

وحسن النية لا يكفي يا سيدي في الاعتذار عن الخطأ . وأنا واثق أن ترجمة الاستاذ مارماديوك لا بد أن توجد فيها مواطن ضعف اخرى غير التي ورد ذكرها ولا ندري كيف ترجم الآيات الآتية :

« بل يداه مبسوطتان » . « يد الله فوق أيديهم » .
« ولتصنع على عيني » . « يوم يأتي الله في ظلل من الغمام » .
« وأيدناه بروح القدس » . « الرحمن على العرش استوى » .
« ثم استوى الى السماء وهي دخان » وشبهها

لهذا كان من رأينا أن تفسر الآيات من جهابذة العلم تفسيرا مختصراً بالفاظ سهلة بعيدة عن الخلال ثم يترجم التفسير لهداية العالمين

وقول السيد باستحالة ترجمة التفاسير لا يرد علينا ، لاننا لا نقول مطلقا بترجمة أي تفسير سابق بل نقول بوضع تفسير جديد

والقول بكفر المترجم والمترجم له مبني على ماقد توهمه الترجمة الحرفية لآية الاستواء من معنى التجسيم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ معنى استواء الله على العرش مرادف لقولنا :

وطّد الملك ملكه . أو ظهرت سلطة الملك على مملكته . أو تجلى جلال الملك وهيبته . وشتان ما بين المعنيين . ونحن نستغفر الله أن نكفر مسلماً ما دمنا نستطيع الاعتذار عنه

ورأي الاستاذ في الصلاة والصوم محتاج الى تفصيل . فقد سمى الله الصلاة ايماناً في الكتاب الكريم وسمى الصوم صبرا كذلك ولا يطلب الاسلام من المسلمين أكثر من ايمان وصبر ليقارعوا الحوادث ويقاوموا الخطوب

أما الذين يصلون ويصومون ثم لا نجد لهم في خدمة الاسلام أثرا فصلاتهم وصيامهم عمل خارجي لم يتصل بشغاف القلب . وهذا ناتج من المادية التي نشرها الغرب جازاه الله عذاب الهون

ولسنا يا سيدي أذلاء صاغرين بل نحن أعزة وان كنا مغلوبين . ومن دلائل عزتنا هذه النهضة المباركة ان شاء الله تعالى وهذه الحركات في سوريا والمغرب وغيرهما فقد تبين منها أن رهط المسلمين يغلب الالوف من أعدائهم

وأختم كلمتي القصيرة بشكري السيد الفاضل واعلن اليه انا متفقان في الغرض والجوهر وان ما نريده من ترجمة القرآن يمكن الوصول اليه بترجمة التفسير الموجز الصحيح . وأتمنى أن يوفقني الله وإياه الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تنشيط الصناعة الوطنيه

جاء في بلاغ رسمي تصحيحا لخبر نشرته احدى صحف القاهرة : ان المصنوعات المحلية تفضلها مصالح الحكومة المصرية دائما ولو زادت لغاية ١٠ ٪ عن ثمن مثيلاتها من صنع أجنبي وهذا طبقاً للتعليمات المستديمة الصادرة من وزارة المالية لوزارات الحكومة ومصالحها

(تابع المنشور على الصفحة السادسة)

كنا ننعم بالمدنية الغربية! وقد تولت هي نشر هذه التعاليم الاسلامية مباشرة باستصدار ظهير ١٦ مايو وطرد قضاة الشرع الاسلامي والاسلام من بين قبائل البربر!

هذا موقف فرنسا الحرة الكريمة الشيم ازاء العالم الاسلامي ومعهد الازهر الشريف محبة وولاء وغيرة تبعث على حماية المسلمين ونشر تعاليم الاسلام. أما موقفها ازاء المسلمين المغاربة فقد كانت العلوم الاسلامية منتشرة في طول البلاد وعرضها وللعلماء مكانتهم في المجتمع المغربي، ووظائف يشغلونها في الدولة وهبات متعددة يغدقها عليهم السلطان واجور من الاوقاف تفي بحاجتهم وكل هذا مما يرغب في الاقبال على العلوم الدينية فجاءت فرنسا وشغلت وظائفهم في الادارة وتولت الاوقاف فصرفتها في وجوه لا صلة لها بها، وحبست تلك الهبات عنهم ولم تترك لهم الا تلك الاجور الزهيدة التي صارت بعد الحماية وغلاء قيم الاشياء لا تسمن ولا تغني من جوع فصاروا كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ووقفت حركة الاقبال على العلوم الدينية. وبقيت الحالة هكذا طوال السنين الماضية. حتى أرادت اصدار الظهير المشؤوم، فخصصت من الاوقاف مبالغ لا بأس بها، لبعض علماء القرويين بفاس لئلا يقوموا ضدها وقت النكاية بالاسلام حتى اذا فرغت من القضاء عليه — لا قدر الله — منعت عنهم تلك المرتبات وتركتهم لا دين ولا دنيا

هذا ما فعلت في المدن أما في البوادي فوقفها وسلوكها هو اقفال جميع المعاهد الدينية ومنع الوعاظ والفقهاء ومشايخ الطرق من التجول في تلك البوادي والتحدث الى أهلها وعوضت عن هذا مدارس التبشير، وملأت تلك البوادي بالآباء البيض. ومنعت التكلم بالعربية فيها

وبعد فكلكم يعلم أن فرنسا ليست متدينة الى هذه الدرجة، بل هي دولة لا دينية وليس قصدها ارضاء الكنيسة بهذه السياسة الخرقاء بل ما هذه السياسة الا حلقة من حلقات متعددة أعدتها للقضاء على وحدة المغرب وقوميته ومحو دينه وعروبته من الوجود، ولكن الذي مما يؤلم كل مسلم أن تكون اهانة الاسلام سبيلا يعبر عليها الاستعمار الى أغراضه ومطامعه. هلا احترمت فرنسا هذا الدين لسمو مبادئه؟ هلا احترمته لشريف أغراضه ومقاصده؟ هلا احترمته لكون أربعمائة مليون مسلم تدين به؟ هلا راعت شعور هذه الملايين من الخلق؟ هلا راعت شعور الجمعيات الاسلامية المحترمة في كل أنحاء العالم؟ هلا راعت الهيئات التجارية الاسلامية في الشرق التي هي عمدتها في توسيع نطاق تجارتها؟ هلا راعت شعور ملوك المسلمين الذين يخلصون للاسلام ويذودون عن كلمته وهم حراسه وحاموا حماه؟ هلا خطر ببالها كرامة هؤلاء جميعا ووجوب مراعاة شعورهم عند اقدامها على هذا العمل؟ كل ذلك قد خطر ببالها وعرفته تمام المعرفة ولكنها أعرضت عنه لتتوصل لاغراض الاستعمار

فأصدرت ذلك الظهير المشؤوم الذي تقام من أجله هذه الذكرى المؤلمة في أنحاء العالم الاسلامي، فلقد أوجب على البربر الخروج عن الاسلام، وادخال أبنائهم الى الكنائس ومدارس التبشير مع عدم السماح للآباء بلقاء أبنائهم لئلا يسمعوا اسم الاسلام وأوجبت عليهم التحاكم الى أعراف جاهلية محاها نور الاسلام

الى هذا الحد وصل كيدهم بالاسلام أيها السادة. وإنه ليشتد الاسى على نفس كل منصف حينما يسمع وصول هذا الاستعمار الخبيث الى أوطان الايمان التى هى قلوب المسلمين ليحتلها بعد ما التهم كل أخضر ويابس في البلاد. وهذا ما دعا المغرب الى ذلك الهياج العظيم الذي عم البلاد من أقصاها الى أقصاها، الى احداث تلك المظاهرات المتعددة في كل أنحائه باستمرار رغما عما كان يصيب المتظاهرين من عنت وارهاق وسجن وجلد ونفي. ولقد عرف العالم الاسلامي ما أصاب الاسلام، فاحتج على أعمال فرنسا الفظيعة. وأبدى عطفه على المغرب في نكبته وكانت جمعية الشبان المسلمين أول جمعية قامت بواجب الاخوة الاسلامية في صد هذه الطعنة الموجهة الى صدر الاسلام بفضل رجالها العاملين ومجهودات رئيسها المحبوب الذى كرس حياته لخدمة العروبة والاسلام. فمن هذه الدار خرجت تلك الصرخة الاولى لنصرة الاسلام فرن صداها في أنحاء العالم فتلتها الجمعيات الاسلامية والهيئات المحترمة في استنكار هذا العدوان على الدين فالعالم الاسلامي عموما والمغرب خصوصا يقدر لها هذا

الفضل العظيم ويقدم لها ولسائر الجمعيات الاسلامية جميل الشكر على هذه الاعمال المجيدة وخصوصا الجمعية المحمدية بأندونوسيا التي تقيم هذه الذكرى اليوم في أربعين فرعا من فروعها فنحييها من منبر الخطابة في جمعية الشبان المسلمين ونكبر فيها هذه الغيرة الاسلامية النبيلة كما تقدم شكر المغرب الخالص لصحيفة (الفتح) المجاهدة ورجال الجمعية . والذين شاركوا في اقامة هذه الذكرى والمتكرمين بالحضور على العموم

أيها المسلمون ،

لقد كشف القوم عن عداوتهم الصريحة للاسلام والنبي العربي عليه السلام وصبغوها بالصبغة القانونية الرسمية وكانوا أول من سن هذه السنة السيئة . سنة استعمار القلوب بالثالوث بعد طرد ايمانها وتوحيدها وهم بهذا العمل يتحدون العالم الاسلامى كله لان الايمان والتوحيد مقرهما قلب كل مسلم والاخوة الاسلامية صفة مشتركة بين هذه القلوب على السواء فينبغى أن يتحد على الدفاع عن كل قلب ينطوي على لا اله الا الله محمد رسول الله عليه السلام . فانظروا الى اخوانكم المغاربة المسلمين وقدروا موقفهم إزاء هذا الخطب واعلموا أن الشعب المغربي بأسره لا يزال ساخطا على قوة الاستعمار التي تحاول تنصير أبنائه وقد عمل على احباط مساعيها ولا يزال يعمل في الظاهر والخفاء ولا يدع فرصة تمر دون أن يظهر استياءه ويسمع العالم أنات الامة ويحتج ويتألم فهو مضطرب في أفكاره حائر في السبيل التى يسلكها للخلاص من هذه السياسة الظالمة وماذا يعمل بعد ما احتج وتظاهر وسجن وعذب وناله نصيب كبير من النفى والتشريد ؟ أرشدوه الى الطرق النافعة وأيدوه في مطالبته بالحرية الدينية وأفهموا القوم أن في نفوس المؤمنين قوة تستطيع أن تكبت ارادة الظالمين

والسلام عليكم ورحمة الله

غلط لا يغتفر

قال الجنرال بريمون المعروف في بلاد شرقية كثيرة ومنها الحجاز حيث كان في جدة أثناء الحرب العظمى : « أنقوي الاسلام عند البربر ونلجئهم الى التمسك بالعربية والتحاكم الى القضاء الاسلامي ؟ ان في ذلك خطأ لا يغتفر . ومن الواجب علينا أن لا نعلمهم الا الافرنسية »

الخرسان يخطبون

. دمشق في ٤ مايو – لمراسل البلاغ الخصوصي

شهدت دمشق أمس منظرا غريباً يعد فريدا في بابه وهو أن ثلاثين من الخرسان من أبناء دمشق الفوا وفدا وساروا جميعا الى دار زعيم الشباب ونائب دمشق فخري بك البارودي ورفعوا اليه تهانئهم بفوزه وجددوا له العهد بتأييد رجال الوطن ماداموا امناء على مصالح الوطن

وقد جلسوا في بهو الدار حلقة وقام بينهم الخطباء العديدون . أجل ، خطباء خرسان تنطق أيديهم بالاشارة وعيونهم باللمعان وقلوبهم بالخفقان !

وقد نشرت الصحف أقوال الخرسان لانه كان بينهم ترجمان يقف بعد فراغ الخطيب من كلامه وينقله الى فخرى بك وأصدقائه الجالسين حواليه فيجيب النائب بما يناسب المقام ثم يقوم الترجمان الى نقل كلام فخرى بك بالاشارات فتدوي القاعة بالتصفيق ويفتح الخرسان الوطنيون أفواههم علامة أنهم يريدون الهتاف !

واليكم فقرة مما قاله أحد زعمائهم فقد وقف بينهم ورفع رأسه وحلق بعينيه وأراد قول ما معناه :

« نحن خرسان وطنيون ، وفي المدينة خرسان رجعيون ، ولكننا والحمد لله أكثرية ساحقة وهم أقلية ضئيلة ! وهم يتزلفون على أبواب الموظفين وخصوم الامة ليأكلوا خبز يومهم . وأما نحن فراضون بالكفاف على أن تكون نفوسنا عزيزة ورؤوسنا مرفوعة الى السماء دون خجل »

وضرب الخطيب رأسه الى خلف فدوت القاعة بالتصفيق الحاد المتواصل

وقد أقام فخري بك للخرسان الوطنيين مأدبة فاخرة فأكلوا هنيئاً وشربوا مريئا .. ثم انصرفوا في نحو الساعة الثانية بعد الظهر مودعينه بخطب بليغة

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح ، وما يراه المشتركون من آثار ذلك ظاهرا للعيان ، فانه لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

بيان

من جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

تتشرف ادارة جمعية الاخوان المسلمين باحاطة علم الجمهور الاسلامي بأنها قد نقلت ادارتها من شارع سوق السلاح رقم ٦٢ الى منزل رقم ٥ بحارة عمارة الشماشرجي بشارع محمد علي امام الحلمية القديمة وذلك ابتداء من يوم الاربعاء ٢٦ المحرم سنة ١٣٥١ الموافق أول يونيو سنة ١٩٣٢

وستلقى محاضرات الجمعية كالمعتاد في كل يوم اثنين بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

ادارة الجمعية

المطبعة السلفية

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج وبلاكلينيك ليبزج سابقا

العيادة من ٩ – ١ ومن ٣ – ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وأما السنة الاولى فنفدت نسخها. وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً للمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي:

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصري بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء من هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة. وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التي تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش. واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة

ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالنقود

ساعات النجاح

أحسن ساعة لحفظ الوقت

هي ساعة النجاح

لمستوردها الشيخ عوض ابراهيم محمد

أثمانها محددة ومطبوعة على ميناتها

تطلب من مستودعها العمومي بشارع العباسية رقم ٨ ومن أشهر الساعاتية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في الجهاد
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٦) القاهرة : ٥ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

واحر قتاه على سيف الاسـلام محمد

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

منذ جاءني نعي الامير سيف الاسلام محمد نجل الامام المتوكل على الله يحيي صاحب اليمن لم أزل تحت تأثير هذه الضربة القاصمة اعالج عبثاً ان استجمع قواي لمقاومة عملها في نفسي وكلما أخذت القلم لاعبر عن شعوري في هذه الفجيعة الوجيعة رأيت اليراع يراعا والخاطر مقسما وعجز المقال عن المقام

نعم فقد العالم الاسلامي بفقد هذا الامير ركنا من أركانه وأميراً من أجل وأنجب امرائه ، واغرق بحر الحديدة بافراقه بحراً ، وغيب بمصاب بدر الدين بدراً ، وانا لله وانا اليه راجعون

لقد قضى علينا هذا الجهاد في الدفاع عن الامة العربية المظلومة والعالم الاسلامي المقهور أن نكون على صلة بملوك جزيرة العرب والمتصرفين بأزمة هذه الامة لعلنا نأتيهم بفائدة قومية فنكشف خطراً أو نميط ضررا أو نضع في بناء هذه النهضة العربية حجرا ، وكان مانحن بسبيله يجعلنا ذوي علاقة بامام اليمن يحيى بن محمد بن حميد الدين نصره الله وصان اليمن على يده فكانت من بعد ذلك عاطفة محبة وذمام ولاء وصار لنا الفخر باعتلاق ذلك الحبل المتين . وجاءنا الخبر في أحد الايام أن سيف الاسلام محمدا النجل الثاني للامام المتوكل على الله قد قدم الى رومة ومعه رهط من رجال اليمن فرأينا من الواجب بالنسبة الى علاقتنا بجلالة والده أن نذهب الى رومة لاجل السلام عليه ومشاهدة من معه وكان منهم المرحوم السيد عبد الله بن ابراهيم من أفضل مستشاري الامام وكانت لى معه صداقة قديمة العهد من قبل الحرب العامة وكنا تلاقينا بالمدينة المنورة . وبالاختصار شددت حقيبتي الى رومة في ذلك الوقت أي منذ خمس سنوات فما بلغتها الا كان الامير وحاشيته قد برحوها الى البندقية على أن يبحروا منها بعد يومين . فركبت القطار الذي يذهب الى البندقية وكان ذلك مساء يوم وصولي الى رومة فبلغت البندقية عند الاسفار وما طلع الصباح الا وأنا في الفندق الذي كان سيف الاسلام محمد نازلا به

فسألت عن الامير فقيل لى انه بات هاتيك الليلة عند مضيفه الجنرال غاسباريني والى الاريترة السابق الذي لم أنس الى الآن اسمه ـ ولا أنه ـ وانه سيكون بعد ساعتين في الفندق عائدا من

عند مضيفه . الا أنه قبل موعد رجوع الامير كان حضر بعض ضباط الطليان وبعض رجال الخارجية منهم ولما شاهدوني سألوا عني فأعطوهم في الفندق اسمي واذ ذاك تغيرت الوجوه وحلقت العيون وكثر الذهاب والاياب وانخفضت الاصوات وشرع كل اناس يدوكون في ناحية وكأن حادثا عظيما حدث واستطار ألباب اولئك القوم وهذا الحادث هو : ان شكيب أرسلان يريد أن يواجه الامير محمدا ابن الامام يحيي ، وكيف يمكن أن يكون ذلك ؟ وكيف العمل لمنع ذلك ؟

ثم جاء الامير ومعه حاشيته في زورق وصعد الى الاوتل – لان شوارع البندقية هي خلج من البحر والناس يجولون في البلدة بالزوارق – وعند وصوله اضطرب القوم كثيرا وجاءوا فاصطف منهم بضعة عشر رجلا أمام باب قاعة الاستقبال التي كنت أنا جالساً فيها وظننت أنا ان مقصودهم بهذه الهيئة استقبال الامير وأن يكونوا صافين أمامه حرمة وتعظيما فأخطأ ظني وعلمت أن المقصد بهذا الصف الحيلولة بيني وبين السلام على الامير لان الامير ورهطه صعدوا من القارب الى دار الاوتل ومنها الى غرفهم وكان مرادي أنا أن أخرج من قاعة الاستقبال لملاقاة الامير فلما وصلت الى الباب ورأيت هذا الصف حسبته من جملة مراسم التعظيم فأردت أن أمرّ من هناك فقالوا لي : انك ممنوع . واضطربوا اضطراب الارشية في الطوى البعيدة . فما قدرت أن أصل الى الامير لاصافحه ولا كنت أنا ممن ينادي من وراء الصفوف قائلا : أنا فلان هنا لا أقدر أن أصل اليك . فتركتهم الى ان صعد الامير ومن معه الى غرفهم وناديت أحد جماعة الفندق وناولته بطاقتي وقلت له ليقدمها للامير . فوقعوا من هذه البطاقة في مشكل بين تقديمها وعدم تقديمها . فانهم كانوا يعلمون انهم ان لم يقدموها له أمكنني أن أرسل بطاقة اخرى الى الامير بواسطة أحد السودان الذين كانوا معه وكانوا واقفين في دار الاوتل وانه عند ذلك لا بد للامير من أن يستدعيني الى غرفته . وكانوا يعلمون أيضا انهم ان قدموها هم فلا بد من المقابلة أيضا فمولوا على رأي آخر وهو الكلام معي رأساً بالاستعلام عن سبب

وجاء رجل طويل أسمر اللون ومعه شاب طويل عريض ذو شارة فأخذا يسألانني عن سبب مجيئي ؟ فسألت الاول : من أنت ؟ فقال : الجنرال غاسباريني والي الاريترة . فقلت له أسمع بك . ثم قدم لي رفيقه فاذا هو كونت نسيت الآن اسمه من رجال الخارجية عينوه لمرافقة الوفد اليماني . فأجبتهما : مرادي أن أسلم على الامير سيف الاسلام محمد حضرت عمدا من سويسرة الى هنا للسلام عليه نظرا لسبق علاقة بيني وبين جلالة والده فقالا الا أنك أنت جئت أولا الى رومة فكان ينبغي أن تستأذن من نظارة الخارجية للاجتماع بالامير . فقلت لهما : لم أفكر أن الاجتماع بالامير يستلزم اذنا خاصا من نظارة الخارجية لاني اعتقدت أن الامير وان كان ضيفا في ايطالية فلا يزال حرا مختارا في حركاته وسكناته وانه يقدر أن يجزم في أمر قبولي وعدمه . وأنا كنت أقدر أن أتلفن الى السنيور مسوليني الذي هو صديقي وأن اخبره بهذه الزيارة لكني لم أجد ضروريا مخاطبة رئيس حكومة ايطالية في قضية بسيطة كهذه . ثم أوضحت لهما بكل صراحة صغارة هذا العمل الذي هو الحيلولة بيني وبين الامير ومحاولة منعي من الوصول اليه باقامة صف من الضباط والجنود بيني وبينه ومنعي من النفوذ من خلال الصف . وقلت لهما : لا أظن هذا لائقا بكم . فقالا : انهما لا يقدران أن يسمحا لي بزيارة الامير الا باذن من نظارة الخارجية في رومة وانهما تلفنا اليها ومن تلك الساعة الى الساعة الثالثة بعد الظهر لا بد من أن يأتي الجواب قلت لهما : أنا لا أستأذن نظارة خارجيتكم في أمر الاجتماع مع أمير عربي من اليمن ولا أزال أعرف اليمن مملكة عربية مستقلة وكل ما أطلبه منكم هو ايصال بطاقتي الى الامير وأخذ الجواب منه هل يريد أن يقابلني أم لا ؟ فان امتنع عن مقابلتي كنت عملت الواجب علي وكتبت الى أبيه بواقع الحال . وبديهي أن المحاورة فيما بيني وبينهم وان كانت اصول الاجتماع فيها محفوظة لم تكن الاعصاب فيها ساكنة ولا الاصوات منخفضة . فقالا انهما على كل حال ينتظران أمر الوزارة وهذا الامر سيأتي قريباً . وآن وقت الغداء فذهبت الى قاعة الطعام . وما كدت أفرغ من الطعام حتى

الايطالية فقال لى : ان الامير يدعوك اليه وقد بلغه كل ما وقع فأمر حالا بأن يتركوك تشاهده

وعلمت بعد ذلك أن خبر هذه الضوضاء وصل الى الامير من السودان الذين كانوا معه ومن الحواشى الذين كانوا في دار الاوتيل فاستدعى القاضي راغبا التركى الذي كان من جملة الوفد وقال له : قل للجنرال غاسباريني بهذه الدقيقة ان لم يمكنوا شكيب أرسلان من المجيء الىّ فانا أذهب اليه في غرفته ولا أنتظر مجيئه . فلما علم غاسباريني بعزم الامير هذا جاءني وأنا على الخوان يقول لى : قد أرسلت الى الامير ليستقبلك ! ونسى ما كان صرح لى به قبل ذلك بنصف ساعة من أنه لا يأذن لى بمواجهة الامير الا من بعد ورود الاذن من الوزارة في رومة

تمثلت في هذه الحادثة الجزئية جميع دناءة « الاستعمار الغربى» ولؤمها وخستها . تخيلت عمل الدول الغربية الدائم للحيلولة بين المسلمين وتهالكها فى سبيل تقطيع أوصالهم وما تراقبه على اجتماع مسلم بمسلم لا سيما اذا كانا من المفكرين وما ترتكبه من دناءة مراقبة المكاتيب ومنع الجرائد الاسلامية عن البلدان الاسلامية التي أوقعها نحس طالعها وقل بالاحرى ظلم امرائها وخيانة علمائها تحت سيطرة الاستعمار الغاشمة ، تذكرت عمل فرنسا في المغارب وايطالية في طرابلس وانكلترة في الهند وهولاندة في اندونيسية والروسية في تركستان وجميع تلك الموبقات التي لا نهاية لها . تأملت كيف أن فرنسا تمنع أي مفكر مسلم من دخول المغارب وكيف ان اذنت له في الدخول لسبب موجب تجعله تحت المراقبة الشديدة وتجعل كل من اتصلوا به تحت مثلها وتأملت في مراقبتها للبرد ومفاوضتها الخارجية الانكليزية والخارجية الاسبانيولية المرة بعد المرة في وضع برُد هاتين الدولتين في المغرب تحت اشراف السلطة الافرنسية . وتأملت في كيفية اجابة هاتين الدولتين لمطالب فرنسة هذه ولو بخلاف الواجب من ضمان حرية البريد وذلك خدمة للتكافل الاوربي في وجه الاسلام وخوفاً من حصول أدنى ثلمة في سور الاستعمار الذي يجب في نظرهم أن يحيط بالعالم الاسلامى كله

فكرت كيف انه لا يمكن مسلماً أن يقابل سلطان المغرب أو باي تونس الا بحضور من تعرفه فرنسا مخبرا أميناً لها . فكرت في أنه لا يمكن مسلماً غريباً أن يقابل سلطانا من سلاطين الجاوى الا باذن خاص من السلطة الهولاندية وعلى شرط حضور مأمور هولاندي ذلك المجلس . فكرت كيف أن الانكليز في الهند يراقبون كل من يعلمون انه قدم من العالم الاسلامى لزيارة نظام حيدر أباد وأمير بهوبال أو غيرهما من ملوك الاسلام في الهند . ويفعلون مثل ذلك في مسقط وزنجبار والبحرين وكل مكان فيه شبح أمير مسلم . تذكرت قصة شيخ من أهل مكة المكرمة ذهب يزور سلطان بخارى فبمجرد وصوله الى بوابة مدينة بخارى صده ضابط رومي كان هناك وأخرجه لا يسمع له أدنى كلمة وقال لى ذلك الشيخ : ان هذا الضابط يخرج أيا شاء من أهل مدينة بخاري ويمنع أيا شاء من دخولها ولا يضطر أن يقول السبب ولا يسأل عما يفعل

جاءت في بالي قصة الوكيل الافرنسي الذي في بلاط باي تونس ، لا يقدر الباي أن يأكل ولا يشرب الا بمعرفته ولا ان يأمر بدفع ريال لفقير مستجد الا ان أجاز ذلك الوكيل

ان الذل اذا حل بامة لا يعرف الانسان الى أية درجة ينتهي وان المتغلب متى بدأ يتغلب يتدرج من كل فادحة الى ما هو أفدح منها ومن كل فظيعة الى ما هو أفظع منها حتى ينتهى الى الدرجات التى تستحيل في المعقول . وهكذا يحصل بكل من علل نفسه انه بالخضوع يرتكب أخف الضررين

هذا ولما دخلتُ على الامير سيف الاسلام محمد تابلني بلطفه الشهير وعانقني معانقة الاخ الذي طال عهده برؤية أخيه وجاء من أشياخ ذلك الوفد اليماني السيد عبد الله بن ابراهيم فتعانقنا وكل منا يتمثل بقول الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

ولم أقدر أن أخفي تأثرى مما عمله الطليان وبمجرد ما جلست قلت للامير ورهطه : لم اعلم لماذا استطير هؤلاء الجماعة من رؤيتي هنا وماذا ظنوا في أنفسهم ؟ ان كانوا ظنوا اني سأتكلم بخلاف مصلحتهم معكم فانا قد كنت ممن حبذ الاتفاق الذي عقدتموه معهم نعم على شرط أن لا يكون فيه ما يمس في قليل ولا كثير استقلال اليمن

فقال الامير محمد رحمه الله وقدس روحه ما يلي بالحرف :

« والله ان كل كتاباتك هي لنا وليست علينا . وان هذا

الذي جرى معك قد عرفته وفي الحال بعثت اليهم قائلا: ان لم تدعوا شكيب أرسلان يأتي اليّ فاني أنا أذهب اليه حيث كان »

ثم أراد أن يطلعني على معاهدة اليمن مع ايطالية لاستوثق من جهة تأكيد استقلال اليمن التام وعدم رضاه بأقل شرط يخل بتمامية الاستقلال. فقلت له: اني قد اطلعت على نص المعاهدة في الجرائد، وكان أمير المؤمنين الوالد نصره الله قد أكد لي في كتاب خاص من جلالته انه لا يوجد في هذه المعاهدة مادة سرية كما أشيع ولا يوجد إلا النص المنشور في الصحف. فلم تبق عندي ريبة في أن هذه هي المعاهدة وانه ليس فيها ما يمس في شيء استقلال اليمن الكامل

ثم أخذنا نتجاذب أهداب الحديث في موضوع اتحاد العرب ولا سيما بين الامامين يحيى صاحب اليمن وعبد العزيز بن سعود صاحب الحجاز ونجد وملحقاتها. وكان سيف الاسلام محمد يقول في هذا المقام كل ما ينتظر من أمير عربي مخلص للعروبة وللاسلام محنك في السياسة. وقد وجدت هذا الامير بالمقام العالي من العلم والفهم وإدراك الحقائق وسرعة الخاطر وحسن الخلق وسررت بأن يكون للامام يحيى ايده الله هذا النجل النجيب وسألت الله توفيقه وعقدت به أملا كبيراً

وقد انخدع الجنرال غاسباريني فى هذه المسألة وانا لم أكتم الوفد اليماني انى أرى الطليان متهورين اذا ظنوا أنهم يقدرون أن يقطعوا أوصال العالم الاسلامي ولا سيما العالم العربي منه. فاليمن لم يكن مستعمرة لايطالية ولن يكون باذن الله ولن يقدر الطليان أن يحولوا بين اليمانيين وسائر العرب إخوانهم

أما غاسباريني ورفاقه فكسائر رجال الاستعمار يطاولون أنفسهم بأن يفردوا المسلمين بعضهم من بعض ويجعلوا كل فريق منهم منحصراً ضمن جدران أربعة لا يرى شيئاً الا السماء التي فوقه ولا يتصل بفريق آخر من المسلمين وان اتصل باحد فلا يكون الا مسلماً خائناً لقومه مطية استعمارية أو جاسوساً على ملته أو مسلماً غبياً لا يعلم كوعه من بوعه. وهذا على حد قاعدة فرنسة فى الاذن بالحج «لا يؤذن فى السفر الى الحجاز الا لمغربي لايكون «ممن يفهمون السياسة»

ثم منذ ذلك الوقت بقيت المراسلة متصلة بيني وبين المرحوم الامير محمد أمير الحديدة وتهامة ونجل أمير المؤمنين. ويوم سفري الى الحجاز لتأدية الفريضة كنت أنوي أن أزور اليمن وأعلل نفسي بلقاء الامام وأنجاله ولا سيما الفقيد العزيز إلا اني كما لا يخفى اعتللت فى مكة علة كادت تودى بى أساسها شدة الحر وما تماثلت الا بالطائف فلم أجرؤ أن أقتحم بعدها لظى حر الحديدة وكنت أؤجل هذه الزيارة الى فصل من فصول الشتاء وكان الامير الفقيد رحمه الله يلح عليّ فى زيارة اليمن ويتنجزني هذا الوعد ويكتب لي: اليمن بلادك ولا بد لك من أن تعرفها.

وفي السنة الماضية اعتل الفقيد وثقل حاله وقلق عليه جميع أهالى اليمن وبلغني الخبر فابرقت استفسر عن صحته فجاءني الجواب بما طأمن الخاطر اذ كان قد دخل في دور النقه. ثم كتبت اليه في بعض مسائل أهمها الخلاف الذي كان حصل على الحدود بينهم وبين جلالة ابن سعود وخشينا أن يجرّ بينهم الى القتال فكان منه الجواب الآتي ننقله بحرفه ولا نحذف الا الترجمة التى في أوله والنعوت التي تفضل علينا بها وهو:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وانا نحمد الله اليكم على نعمه المتكاثرة ونسأله المزيد من فضله. وقد تشرفنا بوصول محرركم الكريم الممتع ولكم الشكر على ما أفضلتم به من الايضاح الشافي. ولم يؤخر الجواب عن كتابكم السابق إلا ما عرض لنا من الامراض التي شفانا الله منها والتنقل من تهامة الى الجبال فهذا هو العذر الذى بسببه تأخر الجواب والعذر عند خيار الناس مقبول فنرجو العفو والمسامحة. ومولانا أمير المؤمنين أيده الله ومتع العموم بطول عمره يشكر أعمالكم الحميدة ومزاياكم المشكورة ويقدر خدماتكم العظيمة للاسلام والمسلمين والذي بلغ الى حضرتكم بشأن الاختلاف بين عمال الاطراف من أجل الحدود قد كانت المراجعة بين مولانا أمير المؤمنين وبين جلالة الملك ابن سعود على ما يرضى الله تعالى ويسر كل ذى حمية دينية والسلم سائد بين المملكتين وان رغمت آناف المفسدين ولنا أمل ان ما تسعون اليه مقرون بالفلاح بمن الله تعالى ونرجوكم ان لا تتركونا من نصائحكم الكافية وآرائكم الشافية التى تنزهت من كل غرض

دنيوي والله يبقيكم للاسلام نصيراً وللحق عضداً . والدعاء لكم مستمر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غرة رجب ١٣٥٠ — من محمد ابن أمير المؤمنين
وفقه الله

وقد كان هذا واحصرتاه آخر ما كتبه لي . ومن قبل هذا الكتاب جاءني منه كتاب ذو بال عن قضايا الاختلاف مع جلالة ابن سعود أجبته عليه بكل ما يوجب الائتلاف وبعثت اليه بالجواب منطوياً على كتاب مطول الى أمير المؤمنين نفسه في هذا الشأن . ولقد غلبت الحمية الاسلامية والنزعة العربية على كل من الامامين وحكم كل منهما الآخر وانتهى الامر بأن الملك ابن سعود حكم للامام يحيى على نفسه فنقلما سجل التاريخ عملا اشرف من هذا العمل وهذا برغم آناف المفسدين كما قال المرحوم الامير بدر الدين محمد . وكانت جميع كتبه لي بخط أنامله وكان عفا الله عنه عالما فاضلا كاتباً سيال القلم رشيق العبارة جزل اللفظ بليغ المعنى متمكنا من أعنة البيان واللغة قد أنشر له يوما بعض جمل يرى منها القارىء علو طبقته في الانشاء . وكان مطلعا على أحوال الدنيا خبيراً بالسياسة العالمية ، كتب لي مرة بان خير ما يعمله المسلمون لتوقيف المظالم الجارية عليهم هي أن يؤلفوا لجنة ذات شعب في جميع الاقطار الاسلامية لمقاطعة بضائع الدول التي تتجاوز الحد في ظلمهم وقهرهم لكن على شرط أن يقرنوا القول بالعمل . ومن أحسن ما نعلمه أن بعض « المبشرين » المضللين نزلوا بالحديدة وزعموا انهم لن يتعاطوا الدعاية الدينية فتركهم ينزلون أولا وشدد عليهم المراقبة الى أن عثر لهم على أوراق ومنشورات تثبت عكس ما تعهدوا به فاستدعاهم في الحال الى حضرته وأخرجهم من الحديدة بدون امهال ساعة واحدة . ومناقبه رحمه الله كثيرة ومآثره جليلة أثيرة وكان ركناً لليمن ركينا وكانت الآمال به معقودة فلا عجب أن يفدح به الخطب وان يعظم الصدع وان يحزن عليه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها . وقد جاء مصابه بعد مصاب السيد محمد بن عقيل بن يحيى رحم الله الاثنين فكان كل منهما بنيان قوم تهدم وفقدت بهما العربية السعيدة فرقدين نيرين

وليتأمل الانسان في مروءة هذا الامير الذي غرق وهو ينتشل أحد أتباعه من الغرق فذهب شهيد النجدة والانسانية . والغريق شهيد بدون أن يتلف في سبيل انقاذ غيره فكيف إذا تلف في سبيل المروءة المحضة

نسأل الله أن يعزي قلب والده أمير المؤمنين المتوكل على الله وقلوب الامراء اخوته الكرام لا سيما الامير سيف الاسلام أحمد ولي العهد وأن يلهمهم ويلهمنا الصبر الجميل على غياب هذا البدر وفقد هذا الفقيد العالي القدر وأن يبدله الله من هذه الدنيا الفانية خيراً منها ونزلا كريماً ونعيما مقيما في جوار قدسه الاقدس وغرف علائه الاقدس وما عند الله خير وأبقى

قد كنت آمل أن أحظى برؤيته ... ولا أزال لذاك البدر مرتقبا
حتى أتاني نعيٌ لا مردّ له ... فردّ ناظر آمالي به خطبا

جنيف ١٩ المحرم — **شكيب أرسلان**

في عدن

عدن في ٢٣ المحرم — لمراسل الفتح

* تأجل انعقاد المؤتمر الحضرمي الذي كان في العزم عقده ، فعسى أن يستأنف أعيان حضرموت السعي لخدمة بلادهم باستئناف التمهيد لهذا المؤتمر

* عاد السلطان صالح بن غالب القعيطي الى عدن وتوجه رأساً الى المكلا . ووصل الى عدن من الهند السلطان عمر بن عوض القعيطي وسافر الى المكلا ، وكانت غيبته في الهند هذه المدة قصيرة

* احتفل أعضاء نوادي الاصلاح الاسلامية بجميع العائدين من حج بيت الله الحرام ، ومنهم الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج والرحالة الشيخ أحمد طه المتارى وابن أخيه الشيخ محمد على

نادى الشبان المسلمين بالقاهرة

نجع حمادى في ٢ صفر سنة ١٣٥١ — بالتلغراف

ان تعطف جلالة الملك وحكومته الرشيدة على جمعية الشبان المسلمين بمنحها قطعة أرض تقيم عليها دارا لها خليق أن يدخل السرور على المسلمين جميعا ففرع الجمعية بنجع حمادي يتشرف بتقديم شكره الخالص لجلالته ولحكومته أطال الله جل شأنه أيام جلالته ووفق رجال حكومته وحفظ بعنايته سمو ولى عهده المحبوب انه سميع قريب

الرئيس : محمد أمين — السكرتير : النجمي

القضية المغربية في المؤتمر الاسلامي العام

لقد ظلت القضية المغربية الكبرى ، على ما لها من خطورة وأهمية ، قضية مجهولة في العالم الاسلامي سنين طويلة ، والذي ساعد على ذلك أن فرنسا المستعمرة ، حالت بين أهالي المغرب الاقصى وبين انشاء الجرائد الوطنية التي تكون لسان حالهم ، وتشرح للعالم كله قضيتهم ، وساعد على ذلك بُعد المغرب الاقصى عن بلاد الشرق العربي من الجهة الجغرافية ؛ كما ساعد عليه ما تبذله فرنسا من جهود عظيمة ، لقطع علاقات المغاربة مع إخوانهم المشارقة ، وكانت فرنسا تستغل كل هذه الظروف لتسميم الرأي العام الاسلامي والقيام بين المسلمين بدعاية تظهر بها أمامهم كدولة تناصر الاسلام وتنشر المدنيـة ، وتحترم الحرمات الشخصية والاجتماعية ، يضاف الى ذلك أنه طول هذه الفترة لم تنشأ بين المسلمين طبقة خاصة من مفكري الاسلام تخصص وقتها لدراسة القضايا الاسلامية العامة دراسة علمية عميقة قائمة على أساس البحث والاطلاع وتندي العالم الاسلامي بنتائج دراستها الجامعة المانعة ، ما بين حين وحين ؛ وأكثر زعماء العالم الاسلامي الذين ظهروا الى اليوم انما هم زعماء وطنيات اقليمية محدودة ، فالزعيم المصري مثلا يهتم بدراسة القضية المصرية دون سواها ، والزعيم السوري يعنى بدراسة القضية السورية دون ما عداها ، وهكذا ، متغافلين عن النتائج العظيمة التي تعطيها الدراسة العامة للقضايا الاسلامية كلها ، والتي تؤدي اليها معرفة المناهج الاستعمارية المختلفة التي تطبقها دول الاستعمار في مختلف بلاد الاسلام ولولا أن أمامنا بعض الشخصيات الكبرى التي ملأت هذا الفراغ الواسع أمثال أمير البيان عطوفة الامير شكيب أرسلان الزعيم الاسلامي العظيم ، وأمثال الكاتب الكبير زجل العروبة وخادم الاسلام الامين السيد محب الدين الخطيب ، لما أمكننا أن نثبت هنا شخصية واحدة من الشخصيات الاسلامية العامة

ثم عرف مغاربة المغرب الاقصى هذه الناحيـة الضعيفة ، فأخذوا من أنفسهم يعلنون قضيتهم في بلاد الاسلام ، وأخذوا يكتبون الفصول ويبعثون الاخبار ويحررون المراسلات وأخذ شبابهم يرحلون الى بلاد الشرق فينشرون دعاية حسنة للقضية المغربية المجهولة ويكسبون محبة الطبقة المفكرة في الشرق وصداقتها الخالصة ولم تلبث هذه الطبقة العليا أن أصبح عندها ولوع بتتبع أخبار القضية المغربية وانتهاز الفرص للاطلاع على سيرها وتطورها ولم تلبث الصحافة الاسلامية أن فتحت صدرها لهذه الدعاية الصادقة ، ولم تلبث الصحف العربية أن أصبحت منابر حرة ، يبث المغاربة من فوقها شكواهم ويعلنون منها قضيتهم ، فسجلت الصحافة الاسلامية بذلك كرمها العظيم وعطفها الشديد على المظلومين المضطهدين . واذا كان لا بد من تعيين بعض الجرائد الاسلامية ، فان جريدة « الفتح » هي أولى جريدة اسلامية بالذكر في هذا المقام ، لانها جاهدت ما جوهدت في سبيل الاسلام

وجاء الظهير البربري المشؤوم (ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠) فأعلن المغاربة أخبار السياسة البربرية الصليبية ، وكتب كتاب المغرب فصولا عديدة تشرح أخطار هذه السياسة وكتب كتاب المشرق فصولا قيمة على رأسها فصول أمير البيان أطال الله بقاءه تدعو المسلمين الى مقاومة هذه السياسة والاحتجاج عليها لدى جميع المراجع الايجابية . وهنا قامت قائمة فرنسا فأخذت تفيض فرنكها وذهبها على صحافة مأجورة تنفي هذه الوقائع وتخفف وقع هذه المظالم التي لم يسبق لها نظير (مثل جريدة ....) وانطلقت ألسنة قناصلها ومفوضيها في الخارج سواء الذين في الشرق الادنى والذين في الشرق الاقصى ، فأخذوا يكذبون تلك الاخبار ، ويحاولون من جديد تغرير المسلمين وخداعهم حتى يغطوا فضائح سياستهم وجرائمها في المغرب الاقصى ولكنهم وجدوا هذه المرة من كتاب المغرب والمشرق رجالا يدافعونهم بأسلحة متينة هي أسلحة الفرنسيين أنفسهم الذين كتبوا اما كتبوا عن القضية البربرية وعن السياسة البربرية الصليبية والذين شرحوا عن قصد ومن غير

قصد مقاصد فرنسا المذمومة من هذه السياسة وفضحوا برامجها الخفية المستترة ، وكان هذا المسلك من مقاومة الدعاية الفرنسية المدوخة مسلكاً رشيداً تفوت به الدعاية المغربية الصادقة في البلاد الشرقية بأجمعها ، وأصبح المسلمون في جميع أطراف الارض ، واثقين كل الثقة من أخبار القضية المغربية الخطيرة عاملين على مقاومة السياسة الفرنسية في بلاد المغرب ثم نشأت فكرة « المؤتمر الاسلامي العام » وفكرة انعقاده في القدس الشريف بالمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله فذهبت دعوات من اللجنة التحضيرية الى عدد غير قليل من زعماء المغرب الاقصى وشخصياته الممتازة ، ولكن المدعوين في الداخل لا يملكون من الحرية ما يمكنهم من السفر الى المؤتمر ثم العودة الى البلاد المغربية مرة أخرى وحتى الذين فكروا منهم في المجازفة بالسفر حالت بينهم وبين مبتغاهم سلطة غاشمة ، وكانت اللجنة التحضيرية قد وجهت نفس الدعوة الى « مبعوثي المغرب » في الخارج فذهبوا مدعوين من اللجنة التحضيرية ومنتخبين من الامة المغربية وسافر الى القدس السيد محمد المكي والسيد الحاج محمد بنونة لتمثيل امة المغرب الاقصى في المؤتمر الاسلامي العام ، وافتتح المؤتمر في المسجد الاقصى المبارك ليلة الاثنين ٢٧ رجب واختتم بجواره صبيحة يوم الخميس ٧ شعبان ١٣٥٠ هجرية ، وقد تمثل في هذا المؤتمر اثنان وعشرون قطراً من الاقطار الاسلامية على اختلاف شعوبها ولغاتها وهي حسب الحروف الهجائية (١) تركستان الصينية (٢) تركيا (٣) تونس (٤) جاوا (٥) الجزائر (٦) الحجاز (٧) روسيا (٨) سوريا (٩) سيلان (١٠) شرق الاردن (١١) طرابلس الغرب (١٢) العراق (١٣) فارس (١٤) فلسطين (١٥) قازقاسيا (١٦) لبنان (١٧) مصر (١٨) المغرب الاقصى (١٩) نيجريا (٢٠) الهند (٢١) اليمن (٢٢) يوغوسلافيا وفي هذا المؤتمر العظيم وبحضور ممثلي اثنين وعشرين امة من الامم الاسلامية قدم مندوبو المغرب الاقصى تقريراً وافيا عن القضية المغربية من وجهتها الاسلامية ووزعوه على جميع أعضاء المؤتمر وعلى جميع الصحافيين ثم ألقوا في قاعة المؤتمر خطبة ضافية عن هذه القضية قابلها أعضاء المؤتمر الكرام بعطف كبير واهتمام خاص وقد ساد المؤتمر عند القاء الخطبة المغربية حزن عميق وألم شديد كانت مظاهره بادية على جميع الاعضاء بشكل قوى جدا ، وعقب تقديم التقرير والقاء الخطبة قام كثيرون من بين الاعضاء ذوي الشخصيات البارزة في المؤتمر ، وأيدوا الخطبة المغربية وهنأوا الوفد المغربي على نجاحه في أداء المهمة التي أخذ على عاتقه القيام بها ، وعلى تحقيقه الثقة التي وضعتها فيه الامة المغربية المضطهدة رغم مساعي الاستعمار التي بذلها حتى لا يرتفع صوت المغرب في قاعة المؤتمر وعلى مرأى ومسمع من ممثلى العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ! وأعلن أعضاء المؤتمر في أحاديثهم مع مندوبي المغرب انهم يأخذون على أنفسهم منذ تلك الساعة عهداً جديدا أمام الله ورسوله وملائكته والناس أجمعين ، أن يعملوا كل ما في وسعهم لنشر الدعاية المغربية ومقاومة نفوذ الاستعمار سواء نفوذه الادبي أو نفوذه السياسي ، وكان ذلك كسباً عظيما للقضية المغربية الخاصة والقضية الاسلامية العامة ، وقرر المؤتمر باجماع أعضائه على تعدد مواطنهم واختلاف شعوبهم بما فيهم من شيوخ وعلماء وكتاب وزعماء قرارين خطيرين : أحدهما ضد السياسة البربرية بالخصوص وثانيهما ضد السياسة الاستعمارية بالعموم ، وكلف المؤتمر سماحة الرئيس بابلاغ هذين القرارين كغيرهما من قرارات المؤتمر الى جمعية الامم ، وفعلاً توجه من مكتب المؤتمر الاسلامي في القدس الى الوفد السوري بجنيف جميع قرارات المؤتمر وعهد مكتب المؤتمر الى الوفد السوري بابلاغ هذه القرارات الى جمعية الامم باسم المؤتمر الاسلامي العام وقد استطعنا الحصول على نسخة مما بعثه مكتب المؤتمر خاصا بقراره ضد السياسة البربرية وقراره ضد الاستعمار وهنا ننقل نص القرارين بالصيغة التى قدمت الى جمعية الامم حتى يعلم أبناء الامة المغربية مقدار عطف اخوانهم المسلمين على قضيتهم وحتى يستمدوا من ذلك قوة أدبية يكافحون بها سياسة الاستعمار الباطلة كفاحا لا رجعة فيه ولا هوادة الى أن ينتصر حقهم ويزهق باطل الاستعمار ان الباطل كان زهوقا

(البقية على صفحة ١٤)

النهضة في عدن

ودعوة المسلمين الى مساعدتها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فلا يخفى على كل لبيب مطلع على سير الحوادث في هذا العصر المخيف أن هناك حركة غير عادية في أرجاء المعمورة يريد المجموع البشري أن يتوصل بواسطتها الى الوسائل التي تمكنه من المحافظة على البقاء . وكلنا نفهم أن المنافسة العظيمة بين الشعوب تقتضي أن لا يبقى الا الانسب (وأما الزبد فيذهب جفاء)

ولهذا فاننا قد أسسنا ثلاثة أندية اصلاحية في مدن عدن والتواهي والشيخ عثمان ومدرسة اسلامية لتعليم الواجبات الدينية تضم بين جوانبها ٥٠ تلميذا كانوا فعلا بين براثن المبشرين المنتشرين في عدن انتشار النار في الهشيم . وفي عزمنا أن نؤسس مدرسة لبنات المسلمين اللاتي ذهبن لقمة سائغة للمبشرين والمبشرات

وان أعضاء أنديتنا تاثمون بالدعوة الاسلامية والوعظ والتذكير ونشر الاخلاق الفاضلة والثقافة الاسلامية ، ولهذا فاننا نتقدم الى رجال المسلمين أن يشدوا أزرنا ويعضدونا أدبيا وماديا بالاشتراك في الاندية شهرياً والتبرع لها ، وقد قامت هذه الاندية بأعمال جليلة في السنتين الماضيتين من حين تأسيسها وستنشر قانونها قريبا ان شاء الله !

مدير نادي الاصلاح العربي الاسلامي بعدن

محمد علي ابراهيم لقمان

من حضرموت الى لوزانه

الى مقام امير البيان شكيب ارسلان

تحية لعميد العرب حاميها ... من حضرموت الى لوزان أهديها
من حضرموت الى لوزان أبعثها ... يعطر الكون بالأنفاس جاديها
يا ليت شعري اتلك النفس عالمة ... أنا على الشحط بالارواح نفديها
وأنها كلما خطت يراعتها ... من حكمة فباغلى الدر نشريها
فما ابنة الكرم في الراووق صافية ... يوماً بأطيب منها عند حاسيها
لقال نرقب صحف البرد علّ بها ... يتيمة كاتبُ الاسلام منشيها
اذا رأيت مقالا للأمير بها ... اشمه ، ثم أتلوه ، فألقيها
من يشرب الخمر صرفاً لم يلذ له ... مزيجها الدهر مهما رق صافيها

❁ ❁

يا ليت (مصر) تواتيني فتسلفني ... بيان (حافظها) في شعر (شوقيها) !
عساي أبلغ من مدح الامير مني ... في النفس قد طالما اشتدت دواعيها
على أو في امتداح البعض من شيم ... لكاتب الشرق فاتت جهد وصفيها
ما إن نرى في سماء المجد منقبة ... إلا رأيتَ (شكيبا) واحداً فيها
عرفت بعض مزاياه فعفت به ... عن أن أروم له في الناس تشبيها

❁ ❁

ياكاتب الشرق ما أحلى كلامك في ... مسامع العرب تهديها وتشجيها
تقضي بقرب أمانيها فتضحكها ... حيناً ، وتشرح مهواها فتبكيها
براحة لك مازالت تقلبها ... بين الرجاء وبين الخوف ترميها
كذاك من يبتغي انهاض أمته ... من الحضيض الى أعلى مراقيها
سبحان من أودع العود النحيل قوى ... تهتز من صولها الدنيا وما فيها !
لما كتبتَ بياناً عن طرابلس ... وما به أمة الطليان عنيها
وجسم القلم الأعلى فظائعهم ... فصار سامعها في حكم رائيها
تحركت أمم الاسلام واضطربت ... ومادت الارض أو كادت رواسيها
واستيقظ الشرق مذعوراً يصيح ألا ... من للحقوق وللآداب يحميها ؟
يا رُب مرهفة الحدين ماضية ... أرسلتها في شعوب الغرب تفريها
جدعت آنف أعداء السلام بها ... ودون ما ضيك قد فلت مواضيها
شتان ماسيف حق ذاد عن شرف ... وسيف بغي على الاحياء يرديها
كشفت عن خطط سوأى مدبرة ... للمسلمين رءوس الكفر تنويها

[illegible]

واذ درت أن ما تخفيه بان بما … كتبته وسدى ضاعت مساعيها
ملت تدابير مكر بان خافيها … فصارحت بالتي من قبل تطويها
قامت فرنسا بتنصير البرابر لم … تراع حرية كانت تراعيها
ما بالها وهي لادينية برزت … تفوح كثلكةً تنبى بواطنها !؟
الله اكبر بان الحق وانكشفت … غشاوة الجهل وانجابت دياجيها
لم يرحم القوم انسانية برزت … شعثاء غبراء قد نالت مآقيها
بشر جحيم وحوش الارض قاطبة … بان دولتها قد تم كرسيها !
هل تحسب الله رب الناس تاركها … تعيث في الناس ظلما لا يجازيها
أم أنسيت دولة الاسلام اذ خفقت … أعلامها فوق قاصيها ودانيها
العدل يدعمها والعلم يكنفها … والدين يحرسها والذكر يحميها
لا مالكها عن سبيل العدل مال بها … ولم يكن أيدها بالبغي يغريها
لما ملكنا عدلنا في ممالكنا … فكان مسلمها شروى مجوسيها
ولم تملنا عن الانصاف قوتنا … وضعف جيراننا أو خصب أرضيها
تلك المفاخر تتلو - وهي صامتة - … على العصور لنا مدحا وتنويها !

***

الحمد لله . ما في حكمه شطط … في كل أفعاله خير يماشيها
هذي المصائب من أعدائنا عبر … كبرى لأمتنا أضحت تزكيها
فلم تكن نقماً لكنها نعم … ذكرن حاضرها أيام ماضيها
قد نبهت بصداها قلب غافلها … وأيقظت من كراها عين غافيها

***

شكيب . ياكاتب الدهر الكبير ويا … لسان أمة طه في دعاويها
تذود عن دينها ذوداً وتنصرها … وتستميت دفاعاً عن أراضيها
فيك (العروبية) العليا ممثلة … فانك المثل الاعلى لأهليها
إذا كتبت كتبت الحق تعضده … آيات ربك في أسمى مجاليها
ان (الحنيفية) البيضاء تشكر ما … أوليتها من منى ما زلت تسديها
ما زلت تدفع عنها كل عادية … حتى قضت نحبها غيظاً أعاديها
فأضحت اليوم تشنا كل طائفة … شنأتها وتوالى من تواليها
فهي أمانيك الرحمن من بطل … أقصى أمانيه في أقصى أمانيها !
وجل ما تبتغيه في حياتك أن … ينشق عن بدرها الوهاج داجيها
والمسلمون جميعاً يحمدونك في … مواقف لك لا ترقى مراقيها
تلك المواقف غراء محجلة … سينقضي الجيل بعد الجيل يرويها

***

يا من له سورة في المجد ساطعة
ما في البسيطة من مجد يدانيها
وياهاما لو ان العرب ليس لها
إلا (شكيبا) هماما كان يكفيها
عنت لطاعته غُلب البيان فما
تلقى بلاغته نداً يباريها
وفي السياسة قد بز الفطاحل اذ
أوحت اليه ببباديها وخافيها
فما تلا عربيٌّ من بدائعه
إلا تبينت في أعطافه تيها !
لبيك يا بطل الدنيا وكاتبها
لما دعوت وإيهاً فخرنا وإيها
إيهاً فتى الشرق سيرها جوائب في
الدنيا ونبه بني الاسلام تنبيها !
وخذ اليك قياد العرب وامش بها
الى الحياة سبيلا فاز ماشيها
فان عناك أن تمسك قيادتها
فالقوس قد ألقيت في كف باريها
بشرى لنا أمة الهادي بكوكبة
تقفو خطاك الى ما كان يحييها
لا بد من نهضة للعرب ثانية
تعنو اليها من الدنيا نواصيها !
فلن تفل جيوش أنت قائدها
ولن تضل سراة أنت هاديها !

سيوون — على بن أحمد با كثير

الدكتور طه دنانة

خريج جامعتى ليبزج وبرلين
اختصاصى فى الامراض الباطنية
طبيب بمستشفى سانت جورج
وبالا كلينيك بليبزج سابقا
العيادة من ٩ — ١ ومن ٣ — ٧
التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

نار اوربا من شرارة البلقـــــــــــان

مقالة تاريخية تخبر عن الحرب العامة قبل الحرب العامة بسنة وأربعة أشهر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

لست من الكهان ولا من العرافين ولله الحمد ولا أنا بمعجزي وضعني من الاولياء الذين يكاشفون بكثير مما وراء حجب الغيب ولكني افكر وأتأمل واكثر مطالعة الكتب والصحف لا سيما ما تعلق منها بالتاريخ والسياسة ولذلك تصح أقوالي عن كثير من الحوادث قبل وقوعها

ومن هذا القبيل الحرب العامة التي تكهنت على نشوبها قبل أن نشبت بنحو من سنة وأربعة أشهر وذلك في مقالة منشورة في جريدة الشعب المصرية في ٢١ مارس سنة ١٩١٣

ولقد تم كل ماتكهنت به بحذافيره واحترقت اوربة بشرارة بلقانية كما قلت ولم يوجد شيء يؤخذ عليه في هذه المقالة الا كون العالم الاسلامي لم يستفد من الحرب الاوربية كما كنت أتوقع. واني لأرى أن نتائج حرب كبرى كهذه لا تظهر في بضع عشرة سنة وانما تظهر أعقابها في انصاف القرون بل في القرون. ولهذا أقول ان الاسلام لا بد من أن يتعظ ويعتبر وينهض ويكون نهوضه من تأثير الحرب الكبرى وتكون مطامع اوربا الاستعمارية هي التى كانت وبالا عليها. أما المقالة فهي هذه بالحرف :

﴿ نار اوربا من شرارة البلقان ﴾

لا بد أن تكون شعلة النار الحاطمة التى ستحرق بها اوربا يوماً من الايام هي من شرارة البلقان ويكون أصل السبب في ذلك تعصب اوربا ورضاها بتبديل الحالة التى كانت في البلقان بما يوافق مصالح الصقالبة مجاراة للروس

لا بد أن تلقى اوربا جزاء تحاملها على الاسلام وتذبح نفسها بيدها وهي تظن أنها مجهزة بها عليه، ولا بد أن تذكر اوربا كيف أنها منعت الدولة العثمانية من دخول أثينا ومن أخذ تساليا بعد أن افتتحتها بالسيف ثم انها اعلنت قبل هذه الحرب البلقانية عدم استفادة أحد من انتصاراته ظناً أن البلقانيين ينهزمون. فلما ظهر العكس كانت أسرع من البرق الى نقض ما غزلت وقررت وجوب أخذ البلقانيين لجميع البلاد التي احتلوها بل للبلاد التي عجزوا عن افتتاحها. ولما احتجت الدولة العلية على هذا النكث وعلى هذا الوزن بميزانين مختلفين اصمت اوربا اذنها وأجابت جريدة الطان بصريح العبارة «ان الباب العالي يخطيء اذا اعتقد بانه يمكن اوربا أن تعامله معاملة حكومة مسيحية»

لا بد أن تسيل في اوربا دماء أغزر مما سال من أجساد مسلمي الروملي وأن يدخل على قلوب أطفالها ونسائها من الروع أضعاف ما دخل على قلوب حرم الاسلام وأطفاله في البلقان جزاء وفاقا وأن يشمت المسلمون بالاوربيين ويعلموا انه لو انتصرت الدولة العلية في البلقان لما اختل التوازن ولبقيت كل دولة في مكانها ولما نشبت حرب اوربية طاحنة تأتي على الحرث والنسل وان فشل العثمانيين وفوز البلقان أقام قيامة الصقالبة وأسكر الروسية بخمرة الظفر وجعل اوستريا تنظر في مصير امورها وتحشد مليون عسكري تحت السلاح وتتأمل كيف أن صقالبة البلقان بعد استفحال أمرهم صاروا قوة كبيرة في وجهها بينما الروسية قوة أكبر منها من جانبها وبينما للصقالبة ٢٠ مليوناً في قلبها وهم متحفزون للوثبة عند أول صرخة

لا بد أن يذكر المسلمون قوله تعالى «وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا». لولا حرب البلقان وفشل العثمانيين فيها لما عبأت فيها اوستريا وروسيا كل منهما جيشا جراراً وصرفتا الملايين من الجنيهات وشحذتا غرار العداوة وضمرتا خيل الطراد ليوم لا ريب فيه

لولا حرب البلقان وفوز البلقانيين لما اضطرت المانيا الى زيادة ٥٠٠ ألف جندي في جيشها و ٥٠ مليونا من الجنيهات على ميزانية حربيتها ولقد أعلنت الصحف الالمانية ان ذلك الاستعداد

هو أمر طبيعي نشأ عن ضعف تركيا الموقت

ثم لولا حرب البلقان لما صارت الحرب الاوربية العامة على قاب قوسين أو أدنى وهي لا بد من نشوبها ولو أجلتها السياسة ولا غنى عن سعيرها مهما أرجأتها المداراة . فرنسا هي التي فتحت باب تمليك البلقان للبلقانيين وأخلت بالمعاهدات الدولية قاصدة بذلك تعزيز العنصر « السلافي » ومجاراة الروسية فأجبرت النمسا وألمانيا أن تتأهبا لملاقاة هذا السيل السلافي الذي يتهدد كيانهما والى تجديد المحالفة مع ايطاليا وعادت فرنسا تزيد في قواها وتصرف المبالغ الطائلة في بريتها وبحريتها استعداداً للطوارىء وهي لا تفتأ تتوجس خيفة السقوط أمام قوة ألمانيا فكانت فرنسا منذ الآن قد لقيت جزاء خللها بالمعاهدات وتعصبها مع البلقانيين مع أنها كانت في غنى عن ذلك لو اعتدلت ، لولا حرب البلقان ومسعى دول الائتلاف الثلاثي في تمليك البلقان للبلقانيين لما استحرت العداوة بين رومانيا وبلغاريا وصار هناك جرح نغار ينذر كل ساعة بالخطر ويكون له شأن في المستقبل

لولا حرب البلقان ومسعى دول الائتلاف المثلث بانقسام هذه الدول الصغيرة تركية اوربا لما قام الخلاف بين الروسية والنمسا من أجل حدود البانيا الجديدة وهي المسألة التي ستكون بعينها مستطار الشرر .

لن ترجع الدويلات البلقانية عن غيها بعد حلاوة الظفر وان تقدر حكومة روسيا أن تضبط هياج الشعب الرومي المتعصب وان تقدر النمسا أن تطأطىء الرأس لامة السلاف التي تتكالب عليها لاجل أن تلتهمها والتي قد تضاعف الآن غرورها بنفسها فلذلك لا بد من الاحتكاك فالاصطدام .

لا يمكن الارناؤوط أن يستمروا في الفتنة ولا بد أن يأخذوا بثأرهم من الصربيين وأن يتحاربوا حرب العصائب مع دول البلقان على الاماكن التي أكثرها ارناؤوط . ودول البلقان لا تقدر أن تصرف جنودها خوفاً من ثورات الارناؤوط فالنار اذاً غير منطفئة في البلقان . الارناؤوط أصبحوا تحت حماية النمسا فلا تقدر الصرب أن تبطش بهم . والصرب تحت حماية الروسية وكل من الصرب والارناؤوط لا يصافي الآخر ولا بد من الاحتكاك والاشتباك والبلغار أنفسهم يكرهون الصرب والصرب يكرهونهم وبين الفريقين منافسات على بلاد كل منهما يريد أخذها وكل منهما يدلي عليها بحجج ومزاعم ؛ وقد بلغ النفور بينهما حد العداوة وهو الآن في ازدياد .

اليونان والبلغار ضدان لا يجتمعان وستكون سلانيك بينهما سبب الحرب مهما اجتهدت روسيا في الضم والزم لأن سلانيك لقمة كبيرة لا يتركها الاخ لأخيه فكيف يتركها العدو لعدوه . وكما أن روسيا تسعى في جمع كلمة البلغاريين فيوجد دول مهمة كروسيا تعرف أن تحرك كلا من دويلات البلقان على الاصرار بمطالبها القاء الفتنة بين اتباع الروسية . ومن كان مطمح نظره سلانيك فلا تحيك فيه نصيحة اذ ليس لسلانيك معادل في الروملي ولا منها بدل ، ولكل من البلغار واليونان فيها مزاعم لا يرجعون عنها ، أمراض معضلة كانت كامنة . وآلام مبرحة كانت ساكنة بوجود الدولة العثمانية باسطة الجناح على الروملي فلما تقلص ظلها عن هنالك بارادة دول الائتلاف الثلاثي حتى بدأت تستفحل تلك الامراض وتشتد هاتيك الأعراض وحتى أبدى الشر ناجذيه وصار خشنا الحرب باسمها وانتثر النظام وأصبح سيف الخطر معلقا فوق رأس كل دولة وعادت الحال كمستودع بارود يورى كل دقيقة حوله زناد ومهما اجتهد مؤتمر السفراء في لندن ومهما كد خاطره السير غراي فلا بد أن الحق تعالى يثأر من الدول الكبار لضعاف المسلمين الذين تنزل بهم أنواع الفظائع في الروملي وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ...

شكيب أرسلان

(الفتح) — الشيء بالشيء يذكر . لما انتهت حرب البلقان باتساع نطاق بعض دويلاته على خلاف مصلحة النمسا ، وصارت النمسا وألمانيا تستعدان للطوارىء ، كان مسيو ماسنيون المستشرق الفرنسي الشهير يزور مكتبتنا للاجتماع بشيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ، فلاحت للشيخ أمارات القلق على وجه مسيو ماسنيون وقدر أن ذلك ناشىء عن استعداد الالمان والنمسويين ، فقال له :

ـ لماذا كل هذا القلق يامسيو ماسنيون ، لا تخف ، ان انكلترا لا تترككم وحدكم أمام الالمان ، وسترى اذا نشبت الحرب غدا أن الانكليز يدفعون الخطر عن فرنسا

وبعد نحو سنتين من ذلك كان الامر كما ذكر

في جمعية الهداية الاسلامية

المحاضرة التي ألقاها في جمعية الهداية الاسلامية حضرة الفاضل السيد عبد القادر الرباحي

بمناسبة الذكرى الثانية للظهير البربري ، وقد أشرنا اليها في العدد الماضي

حضرات السادة المحترمين ،

في سنة ١٨٣٠ بتاريخ ٢ مارس عند ما كانت الجنود الفرنسية تستعد للاعتداء على شقيقتنا أمة الجزائر المسلمة ، خطب شارل العاشر قائلا في خطاب العرش : « إن العمل الذي سأقوم به في شمال أفريقيا ترضية للشرف الفرنسي ، سيكون لخير المسيحية كلها » واحتلت فرنسا الجزائر فهدمت مساجدها ومعابدها ، وحولت قسما كبيراً منها إلى كنائس يعبد فيها الثالوث الى اليوم ، وقسما كبيراً منها الى مخازن عسكرية تحفظ فيها ميرة الجنود ، وقسما كبيرا منها الى اصطبلات للحيوانات الفرنسية العسكرية ، وحجزت أوقاف المسلمين فأدخلتها في أملاكها الخاصة ، ووزعتها على المتشردين من أبنائها ، وحرمت على المسلمين أن يتعلموا علوم دينهم ، وشتتت شمل الطلبة والعلماء ، ولم تزل تمشي في هذا السبيل ، حتى أدخلت جميع مسلمي الجزائر الى محاكمها الفرنسية وانتهزت فرصة مجاعة مرت بالجزائر ، قضت على الحرث والنسل فجمعت آلافاً مؤلفة من أطفال المسلمين وأخرجت منهم ناشئة جديدة هي أخطر ناشئة على المسلمين في بلاد المغرب ، وهي اليوم داخلة في العائلة المسيحية .

تساعد الفرنسيين في الجزائر نفسها ، كما تساعدهم في تونس والمغرب الاقصى وظلت فرنسا مجاورة لبلاد المغرب مدة ثمانين سنة ، وامة المغرب الاقصى تكافح في سبيل الدفاع عن استقلالها وحفظ كيانها الى أن تفاهمت دول اوربا المستعمرة ، جميع بلاد الاسلام فكانت امة المغرب من نصيب أشد دولة استعمارية على وجه الارض وانتهى الامر فبسطت حمايتها المفروضة على المغرب الاقصى سنة ١٩١٢

نعم ، ان معاهدة الحماية الفرنسية ، التزمت بحفظ الاسلام ، وحماية الاوقاف واعطاء الحريات التامة في مزاولة الشعائر والتقاليد الاسلامية ، كما أن معاهدة فرنسا مع الداي التركي (حاكم الجزائر) في سنة ١٨٣٠ التزمت بنفس هذه الشروط ولكن فرنسا المسيحية التي أخلفت من قبل عهودها مع الامة الجزائرية هي فرنسا التي كتبت معاهدة الحماية للمغرب الاقصى ، وفي الساعة التي كانت تكتب فيها هذه الشروط كانت تعتقد تمام الاعتقاد أنها لا بد ناكثة لعهودها مختلفة لشروطها

أرخت فرنسا معاهدة الحماية بتاريخ ٣٠ مارس ١٩١٢ .

ولم تكد تمضي سنتان بعد هذه المعاهدة ، حتى جهزت أول حملة من حملاتها الصليبية ، لتقطيع أوصال الامة الاسلامية في المغرب الاقصى ، فأصدرت ظهيراً مؤرخاً بتاريخ ١١ سبتمبر ١٩١٤ يعترف بوجود قبائل بربرية منفصلة ، خارجة على القانون الاسلامي ، ولا ترضى بالتحاكم الى الشريعة الاسلامية في أمر من الامور ، ويسجل أن هذه القبائل تلزم محاكمتها حسب أعراف جاهلية قديمة وثنية كانت عندها قبل الاسلام !! واستمرت بعد هذا الظهير ست عشرة سنة كاملة وهي تضع ما تشاء من أنظمة وقوانين بالطرق الادارية المحضة ، ومدت يدها أثناء هذه الفترة الى الاوقاف الاسلامية ، فجعلت مصيرها بأيد فرنسية كاثوليكية ، والى التعليم الاسلامي فجعلت مصيره بأيدي مبشرين مسيحيين يلبسون لباس المدنيين ، والى القضاء الاسلامي فنقلت أهم اختصاصاته الى المحاكم الفرنسية والادارات الفرنسية ، وصيرته شبحاً لا روح فيه ، واعتبرته نظاماً شاذا خارجا عن ميزانية الدولة المغربية ، لا يصرف عليه منها قليل ولا كثير .

وظلت ماضية في هذا السبيل تقتص الامة الاسلامية في المغرب من جميع أطرافها . أما القبائل البربرية فلم تزل توسع رقعتها حتى أصبحت تستغرق تسعة أعشار الامة المغربية . وهيأت فرنسا ثمانية ملايين مسلم من احفاد طارق بن زياد فاتح الاندلس العظيم ورجاله لتدمجهم في عائلتها الفرنسية المسيحية ، وتنصرهم قانوناً وعقيدة !

وجاءت سنة ١٩٣٠ فكانت حملة التبشير في جبال البربر وقراهم أقوى حملة عرفت في تاريخ التبشير بالقارة الافريقية، فكم من كنائس شيدت وكم من ميانم اسست، وكم من ملاجىء فتحت، وكم من جنود للكنيسة جهزت وأصبحت هذه القبائل لا يردد فيها الا أصوات النواقيس والاجراس ولا يسمع أبناؤها الا أناشيد القداس وأصبحت كلمة: «الله أكبر لا اله الا الله» كلمة لا يرددها في هذه القبائل أحد من عباد الله، ثم خطت فرنسا خطوة جريئة لم تجرؤ عليها امة من امم الاستعمار في بلد من بلاد الله فأصدرت بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠، في نفس السنة ظهيرا رسمياً يفصل هذه الثمانية الملايين فصلا نهائياً عن الاسلام ويجبرهم على ترك الشريعة الاسلامية في جميع أحوالهم حتى في الاحوال الشخصية والمواريث التي حددها الله في كتابه العزيز والتي لا يمكن مسلما أن يترك تطبيق الشريعة الاسلامية عليها تمام التطبيق

(البقية في الاسبوع الآتي)

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

تجدد انتخاب مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في البصرة لسنة ١٣٥١ فحاز الاكثرية: الحاج حمد الذكير (رئيسا) السيد طه فياض العاني (معتمدا) الحاج سعد الربيعة (أمينا للصندوق) والسيد أحمد حمدي الملا حسين، الحاج عبد الرزاق طه العمر، الحاج سعد الصالح، السيد محمد هادي الدفتر، السيد خضر العطار السيد مقبل الرماح، السيد حمد البسام، السيد عبد الله العكر، الحاج عبد العزيز العنزي: اعضاء لمجلس الادارة. وكان حامد أفندي مصطفى حاز العضوية وطلب اقالته لكثرة أعماله

٭٭٭

والذي نعلمه عن جمعية الشبان المسلمين في البصرة أنها من أنشط جمعيات الشبان المسلمين في العالم الاسلامي، وقد سبق للفتح التنويه بكثير من أعمالها، وهي الآن مهتمة بأن يكون ناديها ملكا لها، فنهنىء هذه الجمعية بمجلس ادارتها الجديد ونرجو الله له التوفيق في انشاء النادي وتحقيق ما ينويه رجال هذه الجمعية من أعمال الخير

فتنة اليهود في عدن

عدن في ٢٣ المحرم — لمراسل الفتح

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاثنين ١٧ المحرم وجد بعض المسلمين قاذورات في (مسجد ابن علوان) رمى بها الى وسط المسجد بعض اليهود المجاورين للمسجد وكان قد حصل مثل ذلك في السنين الماضية وأمرت البلدية باقفال الشبابيك المشرفة على المسجد، ولما رقع هذا الاعتداء الآن تكدر المسلمون وامتعضت نفوسهم لدى رؤية هذه الاهانة فذهبوا يشكون الى رؤساء البلاد والى البوليس، ولكن لم تتخذ الاجراءات الحاسمة ولا حصل مايرضي المسلمين فلما جاء وقت المغرب قذف اليهود زجاجات خمر فارغة على رءوس المسلمين الذين كانوا يصلون في مسجد آخر يعرف باسم (مسجد الشيخ عبد الله) فهاج الناس وماجوا وثار ثائرهم اذ ضرب اليهود أحد أبناء المسلمين وأسالوا دمه وهكذا اشتبك الفريقان في صراع هائل ونزاع عنيف فسالت الدماء، وجاء البوليس المسلح واستمرت المضاربة بالعصى من المسلمين والقذائف من اليهود يوم الاثنين في الليل ويوم الثلاثاء وليلة الاربعاء ويوم الاربعاء، ووقعت جملة اصابات خطرة من الفريقين وبعض المقتولين من المسلمين ويقال ان يهودياً قتل أيضا وتمكن بعض الرعاع من استغلال هذه الحوادث فهاجموا حوانيت اليهود ونهبوا بعضها، ولكن مدير الامن العام المستر هاملم جاهد في هذه الحوادث جهاد الابطال ولا يزال، وقد جاء المتصرف البلد وطاف أكثر المحلات واجتمع ببعض أعيان العرب وتخابر معهم وأخذ اليهود بوجوب الهدوء والحالة الآن ساكنة وأملنا وطيد أن تسكن وأن يكف اليهود عن عدوانهم فان ماوقع منهم ليس ممايطاق

لالغاء البغاء

وافق مجلس الوزراء على تأليف لجنة برئاسة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا للبحث في الغاء البغاء الرسمي على ضوء البحوث التي قامت بها لجنة مؤلفة من الضباط البريطانيين في أثناء الحرب والتقرير الذي وضعته عصبة الامم في هذا الموضوع ويدور البحث الآن في هل من الصالح الاحتفاظ أو عدم الاحتفاظ بلائحة البغاء المعمول بها في المملكة المصرية

القضية المغربية فى المؤتمر الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

١ - نص قرار المؤتمر فى السياسة البربرية

المرفوع الى جمعية الامم

حضرة صاحب السعادة السكرتير العام لجمعية الامم المحترم .

ان المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد جلساته بمدينة القدس في ٢٧ رجب - ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (وفق ٧ - ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١) والذى اشترك فيه ممثلون من الاقطار الاسلامية ، تناول في أبحاثه موضوع الظهير البربري الذى أصدر بتأثير السلطات الاستعمارية سنة ١٩٣٠ في بلاد المغرب الاقصى القاضى بقطع علاقة مسلمي البربر من أحكام الشريعة الاسلامية ، وتناول كذلك موضوع الحملات التبشيرية التى تقوم بها الجمعيات الدينية لتحويل البربر المسلمين عن دينهم وتنصيرهم في حين أن الشعب البربري شعب عريق في الديانة الاسلامية منذ ألف وثلاثمائة سنة ، فقابل المؤتمر ذلك بأشد الاستنكار ورأى فيه عدواناً صارخاً على الحرية الدينية وكرامة الدين الاسلامى وأحكامه مما لا تجيزه شريعة سماوية ولا قانون مدني ، وعهد الى رياسة المؤتمر بالاحتجاج على ذلك لدى المراجع الايجابية وبطلب الغاء الظهير وغيره والكف عن تلك الاساليب التبشيرية الخطيرة ، فتنفيذاً لقرار المؤتمر أبلغكم شديد احتجاجه ومطالبته بالغاء الظهائر البربرية وأتخذ هذا وسيلة لطلب الانتباه الى ما لهذه الاساليب من أثر سيء في العالم الاسلامي أولا ، وفي العالم المدني ثانيا ، والى ما يكون لها من تأثير بعيد المدى ، ليس على سمعة فرنسا فحسب ، بل وعلى سمعة جمعية الامم نفسها وبالتبعية على سمعة أوربا بأسرها وعلى كرامة ما تدعيه من مدنية وعلم ونظام وحرية ، وأطلب اتخاذ التدابير الصارمة للكف عن تلك الاساليب التبشيرية الممقوتة وتمكين المسلمين المغاربة من حريتهم الدينية وممارسة شريعتهم الاسلامية والسماح لرجال الدين الاسلامي بالتجول بينهم والقيام بوعظهم وارشادهم الى أمور دينهم ، وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

١٧ ذي القعدة ١٣٥٠ - ٢٤ - ٣ - ١٩٣٢

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

محمد أمين الحسيني

٢ - نص القرار المرفوع الى جمعية الامم ضد الاستعمار

حضرة صاحب السعادة السكرتير العام لجمعية الامم المحترم

لقد بحث المؤتمر الاسلامي العام المنعقد بتاريخ ٢٧ رجب - ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ (وفق ٧ - ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١) في مدينة القدس ما يعانيه أكثر المسلمين في أقطارهم من مظالم الاستعمار وأساليب المستعمرين ، وما تؤدي اليه هذه الاساليب من التفرقة والضعف والامتهان والفقر وفقدان الحرية وضياع الحقوق القومية والدينية والاقتصادية ، فقرر القرار الآتي وعهد الى مكتب المؤتمر بتبليغه الى جمعية الامم واعلانه في أقطار العالم الاسلامي خاصة وأقطار العالم عامة ، كصوت صارخ يحتج باسم المسلمين على ما يقع عليهم من مظالم لا تقرها شريعة ولا قانون ولا تتفق مع ادعاء المدنية والحرية والنظام ، وهذا نص القرار :

يستنكر المؤتمر الاسلامي العام أى نوع من أنواع الاستعمار في أى قطر من الاقطار الاسلامية ، وذلك لان الاستعمار لا يتفق مع الحق العام ومبادىء الدين الاسلامي القويم ، وان المؤتمر ليحتج بشدة على كل سلطة تستعمل نفوذها وقوتها في مصادرة الحرية الدينية ، وسن قوانين لتحويل المسلمين عن شعائرهم ولغتهم وتقاليدهم الاسلامية ، ويعتبر كل مسلم يساعد هذه السلطات الاستعمارية على ذلك حرصاً على مصلحته الشخصية ، عدواً للاسلام والمسلمين مهما كانت منزلته

١٧ ذي القعدة ١٣٥٠ - ٢٤ - ٣ - ١٩٣٢

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

محمد أمين الحسيني

ع . ص

تصحيح

صواب الآية الواردة في مقالة (ترجمة القرآن الكريم أيضاً) في العدد الماضى « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام » وهي الآية ٢٠٩ من سورة البقرة

كلمة لابد منها

بمناسبة الدسائس على الاسلام فى كتب مدارس الفرير والامريكان فى مصر

أظن أن الاوان قد حان ليفهم النصارى فضل الاسلام عليهم فينصفوه ، ويعترفوا بسموه وكماله وجماله . وهذا الانصاف محتوم لسعادة البشر ونشر لواء المحبة عليهم

ولن يستطيع إنسان أن يدعي عدم معرفته الاسلام ، فانه واضح نقي ساطع سطوع الشمس ليس دونها سحاب . والقرآن الكريم مقروء في مشارق الارض ومغاربها . وتعاليمه ومعانيه منقولة الى لغات العالم الحية

والذين يجب عليهم حمل علم الانصاف هم رؤساء الدين المسيحي على اختلاف مذاهبهم ونحلهم . إذهم المسيطرون على عقائد الشعوب النصرانية بطبيعة رياستهم الدينية . وقيلهم يؤثر في المسيحية كافة

وحبذا اقتداؤهم بالاسقف الانجليزي الذي مدح رسول الله ﷺ وشاد بذكر إصلاحه العظيم للعالم . وشكر له عمله وجهاده في سبيل انتشال الانسانية من وهدتها ونقل الناس من الظلمات إلى النور . فهل أطمع في انصافهم لنستريح من التعب الذي نعانيه من جراء عدم الاعتراف بفضل الدين الاسلامى الملموس باليد بل من جراء العدوان على الحق وتغليب الباطل عليه والانتصار لهذا الباطل بوقاحة وافتراء

ولست أدعوهم للاسلام ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولكنى أرجوهم الشهادة بالحقائق الآتية :

أولا – تبرئة القرآن الكريم الصديقة مريم مما قرفها به اليهود وإسباغ ثوب الطهارة والثناء عليها

ثانياً – مدح المسيح عليه السلام ووصفه بأجل النعوت وأعلاها والثناء عليه بما يجعله فى مقدمة الأنبياء والمرسلين .

ثالثاً – رفع الاغلال والقيود الثقيلة التى كانت على الناس بغير الحق.

رابعاً – جعل العمل هو مناط الثواب والعقاب بشرط الايمان والتسليم لله عز وجل

خامساً – حض المسلمين على معاملة النصارى بالحسنى والرفق بهم والاحسان اليهم

سادساً – صدق الرسول ﷺ في رسالته التى قام بها لنفع العالم

سابعاً – علو المبادئ التى جاء بها القرآن الكريم وصلاحيتها لرقى الناس جميعاً .

ثامناً – نهي الاسلام عن الفواحش ماظهر منها وما بطن ، وندبه الناس الى الخير والعمل الصالح

تاسعاً – نشر راية الحرية وإظهار سلطان العقل السليم مادام يبحث عن الخير

عاشراً – اهتمام الاسلام بالاخلاق الفاضلة وتهذيب النفس والجسد .

إن دينا هذا بعض ماأحسن به الى البشر عامة والى النصارى منهم خاصة جدير بالنصارى ان يأخذوا على أيدي كل من حاول الاساءة اليه من رجالهم قسساً كانوا او أدباء أو من العامة

فاذا دفعهم الله لتلك الشهادة الواجبة واذا كفوا أيدي سفهائهم عن الاساءة الى الحق ، أدوا ما عليهم لشعوبهم ، فانتشر بين النصارى فضل الاسلام ، وصار الناس اخوانا حقيقيين على سرر متقابلين . وزالت الضغائن والاحقاد ، وعاش العالم في سلام ووئام . أما هذه الخطة التى التزمها سفهاؤهم ممن يقوم بمهنة الدعوة الى النصرانية ، بتشويه حقيقة الاسلام والاعتداء على نبيه الكريم ﷺ وكتابه الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فان ذلك مما يمنعه قانون هذه البلاد ان كان لايمتنع منه مقترفو هذه الآثام بدافع من الحياء والادب واحترام الحق . وان كانوا لا يمتنعون منه بذلك الدافع ولا يرتدعون عنه خوفاً من طائلة القانون فيجب على من لا يرتضي ذلك من سائر النصاري أن يرفع صوته باستنكار ذلك والا كان الحق ينتصف لنفسه

وها نحن منتظرون

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

في اليمن

عدن - في ٢٤ المحرّم - لمراسل الفتح

* تولى شؤون لواء الحديدة بعد وفاة المرحوم محمد سيف الاسلام أخوه الامير الحسين رابع أنجال جلالة الامام يحيى ، وهو أعلمهم وعمره لا يتجاوز الرابعة والعشرين ، وكل من عرفه يثني عليه ومستقبله عظيم ، ونحن نقترح عليه أن يزور مصر وسوريا وأوروبا فان في مثل هذه الزيارة ربحا محققا

* بلغني أن الحكومة المتوكلية وافقت على الاستمرار في الصرف على مستشفى بيت الفقيه وعلى مدرسة الحديدة ، ولو لم يكن في هذا العمل سوى احياء ذكرى المرحوم محمد سيف الاسلام لكفى

المطبعة السلفية

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذى يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٩٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا أن لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

ساعات النجاح

أحسن ساعة لحفظ الوقت

هى ساعة النجاح

لمستوردها الشيخ عوض ابراهيم محمد

أثمانها محددة ومطبوعة على مينائها

تطلب من مستودعها العمومى بشارع الصليبة رقم ٨ ومن أشهر الساعاتية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينّ من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٧) القاهرة : يوم الخميس ١٢ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

في سبيل الحقيقة !

قد يُسيء الى الحقيقة أصدقاؤها ، بقدر ما يسيء اليها أعداؤها

أعداء الحقيقة يحرصون على اخفاء الحقيقة ، لان في ظهورها ضرراً يلحقهم أو يظنون أنه سيلحقهم ؛ وأصدقاء الحقيقة يتهاونون في اظهار الحقيقة ، لأن العمل على اظهارها يكلفهم جهاداً قد لا تدفعهم اليه عزيمة كافية ، أو همة عالية

وأعداء الحقيقة يشوّهون جمال الحقيقة ، لان ظهورها كما هي لا يتفق مع مصلحتهم ؛ وأصدقاء الحقيقة قد يشوّهون الحقيقة لانهم يتعرّضون لبيانها ويتصدّون للدفاع عنها ، قبل أن يحيطوا علماً بجميع محاسنها ، وقبل أن يستكملوا أسباب الدفاع عنها : من قوة العارضة ، الى استيفاء وجوه المعرفة ، الى طلاوة البيان ، والاصابة في اختيار الوقت المناسب للدفاع

أيها المسلم ،

إن الاسلام حقيقة قدسية ، وبين قطبي هذه الكرة جماعات وأفراد أقنعهم الشيطان بأن لهم مصالح في إخفاء هذه الحقيقة وإزالتها من الوجود ، أو في العمل على تشويه جمالها وانكار محاسنها ، أو في اقناع أهلها بأن هذه المحاسن ليست أصيلة فيها وانما هي مستعارة من غيرها

ان أعداء الحقيقة الاسلامية استعدّوا لمكافحتها بأحدث أساليب الطبع والنشر ، ونظموا القوى التي تشترك في هذا الكفاح ، وصنعوا لذلك كل أداة لاح لهم أنهم سيحتاجون اليها في أثناء العمل . ويكفي أن تعلم أن من أدوات عملهم مدارس جامعة أنفقوا عليها مئات الالوف من الجنيهات ، وجمعيات غنية منظمة مجهزة بالصحف والمطابع ودور الكتب ومكاتب الاستخبارات ورجال العمل المتمرنين عليه ، وأن لها أعواناً في صميم بيوتنا . وأقربُ الامثلة على ذلك أن يزعم ابن صاحب جريدة كوكب الشرق في كلمة نشرها في جريدة أبيه أن الجامعة الامريكية بريئة من أعمال التضليل التي يسمّونها تبشيراً ، مع أن مدير تلك الجامعة له كتاب مطبوع يفتخر فيه بأنه داعية تنصير وأن أباه وأمه كانا قبله من دعاة التنصير في مصر ، ومع أن الجامعة الامريكية معترفة بكتب هي من كتب التدريس عندها وفي هذه الكتب طعن في دين الاسلام ورسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه

رغم كل هذا نجد ابن صاحب كوكب الشرق يكتب ثلاث الكتابة في كوكب الشرق – وهي الصحيفة التي تهتم بالشئون الاسلامية أكثر من غيرها – محاولا اقامة ستار بين الجامعة الامريكية وأنظار الامة المتطلعة الى ما تسيء به تلك الجامعة الى الاسلام، ليمكنها من المضي في طريقها حتى تصل الى احدى غاياتها. ومن المصائب أن يفعل ذلك شاب مسلم وهو غير عالم بعواقب عمله، وأعظم من ذلك رزءاً أن يكون على بينة مما يعمل

ان الحقيقة الاسلامية باتت اليوم أحوج ما كانت الى أصدقاء يعملون لاظهار محاسنها ودفع الاذى عنها، ويسلكون لذلك أشرف طرق الدعوة وأبرها وأنزهها وأقربها من قلوب الناس

المسلمون اليوم فريقان: فريق يُحسن العمل، ولكنه لا يعمل الا اذا حمله على العمل حامل من مصالح الدنيا، فبمقياس مصالح الدنيا يقيس الحقيقة وبميزانها يزنها وبشريعتها يحكم عليها، لذلك تراه يتذبذب للخير في بعض المواقف فيكون من خير العاملين للخير ويحجم عنه في سائر المواقف فيكون شر خاذل للحقيقة. والفريق الثاني ناس طيبة قلوبهم تراهم في كل ساعة على قدم الاستعداد للعمل، ولكن ظروفهم التي كانوا فيها في جميع أدوار حياتهم لم تتح لهم التمرّن على الكفاح ولم يقتنوا شيئاً من أدوات الظفر ولم يمارسوا معرفة دخيلة العدو الذي يريدون مكافحته، فهؤلاء كثيرا ما يكونون حجة على الحقيقة من حيث يريدون أن يكونوا حجة لها

ولا أنكر أن فينا فريقاً ثالثاً له براعة الفريق الاول وطهارة قلوب الفريق الثاني، لكن عددهم قليل، ووسائل الظفر التي في أيديهم ضعيفة، والعبء الذي يراد النهوض به عبء عظيم، وكرة الارض دائرة بأهل الارض لا هي تستريح من دورانها ولا هم يفترون عن العمل. فمن لي بالمسلمين يعملون لتكثير سواد الفريق الثالث لنتبوأ مكاننا بين دعاة الملل والنحل، ونمسك شمس الحقيقة الاسلامية بين أكفنا فنرفعها في الجو براقة وهاجة حتى لا يبقى في جو الارض غيرها!

مصدر علتنا سوء تكوين المتعلمين من أبنائنا ورجالنا. ولو كان للاسلام من أبنائه ألف متعلم تكوّنوا تكويناً صالحاً لقلبوا وجه الارض وافتروا مجرى التاريخ الحاضر

ألف متعلم! ان في حاملي شهادة العالمية من الازهر والمعاهد الدينية في مصر وحدها أكثر من ألف عالم. وان المثقفين تثقيفاً عالياً ممن التحقوا بدواوين الحكومة المصرية فقط يزيدون على ألف. ومع ذلك فالارض لا تزال كما نعهدها والعالم الاسلامي ما برح يئن من أمراضه

نعم، ان ألف متعلم تكوّنوا تكويناً صالحاً يستطيعون أن ينقذوا العالم الاسلامي بصلاحهم فيجعلوه عالماً صالحاً للحياة. ولكن الفرق بين الثقافة التي صرنا بها ضعفاء وبين الثقافة التي صار بها الاقوياء أقوياء هو أن الثقافة عندهم بنت زمانهم وبنت مكانهم، وأما عندنا فاما أن تكون بنت زماننا دون مكاننا أو بنت مكاننا دون زماننا

أنا لا أنكر أن العلم مشاع لا يستأثر به مكان دون مكان، ولكن لا شك أن الطبيب الالماني لما تعلم البكتريولوجيا عني أساتذته بتسليط شعاع من نور على أعمال طبيبهم العظيم كوخ حتى صار الطبيب الالماني الناشيء يرى كوخ في الذروة العليا من عالم البكتريولوجيا مع اعترافه بأن باستور الفرنسي كان بكتريولوجيا عظيما. ولا شك أن الطبيب الفرنسي لما تعلم البكتريولوجيا عُني أساتذته بتسليط شعاع من نور على أعمال مكتشفهم البكتريولوجي العظيم باستور حتى صار الطبيب الفرنسي الناشيء يرى باستور في الذروة العليا من عالم البكتريولوجيا مع اعترافه بأن كوخ كان بكتريولوجيا عظيما.

ان الجامعات الالمانية والجامعات الفرنسية وجميع معاهد التثقيف في الغرب تراقب كل جديد يحدث في الدنيا وتحاول افادته لابنائها، ولكنها تعنى قبل كل شيء بأن تكوّن أبناءها تكويناً يلائم بيئتهم وقوميتهم وملتهم، هي جامعات عصرية أي بنت الزمان، ولكنها في الوقت نفسه تنفخ في أرواح أبنائها العزة القومية والملية ليكونوا في ألمانيا ألمانيين قبل كل شيء وفي فرنسا فرنسيين قبل كل شيء وفي بريطانيا بريطانيين قبل كل شيء. فالرجل البريطاني اذا قذفت به أمته الى ساحل مسقط أو الى أعماق السودان يشعر بأنه هو بريطانيا مجسمة تمشي بقدميه على ساحل مسقط أو في أعماق السودان. وأما نحن فمنفعنا الجامعة

المصرية تريد أن تكون عصرية (أى بنت زمانها) ولكنها لا تريد أن تكون قومية وملية (أي بنت مكانها) . ومن ذا الذي ينسى أنها من يوم تأسست كانت تحاول أن تقنع طلبتها بأن كل شيء اسلامي وكل شيء عربي هو موضع النقص وموطن القبح ومجمع العيوب . وعندنا التعليم الازهرى لا شك أنه اسلامى وعربي (أي ابن مكانه) ولكنه لا يخرّج رجالا يخوضون ميدان العمل والمكافحة ، بل ان العمل والمكافحة ليست من أغراضه واذا تخرّج به رجال عمل فانما صاروا رجال عمل بتربيتهم أنفسهم

نحن الى اليوم مسيئون الى الحقيقة الاسلامية لاننا نبصر أعداءها يحشدون لها وينشئون الحصون والمعاقل ونحن بين يائس قنوط ومستسلم كسول وثرثار يقول فلا يحسن القول ومنتصب لوصف شمس تلك الحقيقة فيخيل الى جاهلها أنه يصف سراجا ضئيلا أو شمعة مضطربة لا شمساً منيرة

كل ما عملناه حتى الآن للتعريف بالاسلام لا يدل على وفائنا له ولا على كفاءتنا للقيام على أمانته ، ولو أن أعداءه ساكتون لقلنا ننتظر حتى يأتي جيل آخر من أبنائنا يكون أوفى منا للحقيقة الاسلامية فيعلنها للامم . ولكن أعداءنا يهاجمون أبناءنا في عقيدتهم وفي حقيقتهم وصاروا يتخطفونهم من أحضاننا ويفسدونهم علينا . فهل للجامعة المصرية أن تكون بنت مصر الاسلامية العربية ، وهل للازهر أن يكون ابن العصر العامل المكافح المجاهد ؟

عسى ولعل !

ومن الآن الى أن تتمكن الجامعة المصرية والجامعة الازهرية من تعديل أساليب التثقيف فيهما تعديلا يرمي – فى جملة مايرمي – الى هذه الغاية ، يجب على كل مسلم يرى في نفسه استعدادا للمنافحة عن حقيقة الاسلام أن يجهز نفسه بالمعدات اللازمة لذلك وأن يهب نفسه لله ، وان لم نفعل كانت اساءتنا الى حقيقتنا أعظم من اساءة أعدائها اليها .

محب الدين الخطيب

تحرروا ، بارك الله فيهم

عدن في ٣ صفر – لمراسل الفتح

القات نبات يمضغه سكان اليمن وبعض سواحل البحر الاحمر ، ويجدون سروراً في مضغه . وكان أهالى جيبوتي يستوردون هذا النبات من مدينة دريدوا بالحبشة ، ثم حصل أحد اليونانيين واسمه ماركو على امتياز من حكومة الحبشة بأن لا يستورد القات أحد غيره فتحكم في أهالى جيبوتي ورفع ثمنه عشرين ضعفاً . وقد ندب الجيبوتيون الشيخ عبد العزيز الطيار لمقابلة الراس طفري وعرض هذه المظلمة عليه ، وكان عقب ذلك أن حصل اليوناني ماركو على تمديد الامتياز عشر سنوات اخري فما كان من أهالى جيبوتي الا أن قرروا تحرير أنفسهم من هذا الرق تحريراً نهائيا وأعلنوا أنهم قاطعوا القات وحرّموا على أنفسهم مضغه . بارك الله فيهم

***

وقد قرأت نصيحة الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج للاخوان عرب جيبوتي بأن يرجعوا بفضل الله اخوانا ويزيلوا ما أوجده الشيطان بينهم من أحقاد . فعسى أن يسمعوا ذلك الصوت الرحمانى الصادر عن محبة حقيقية . ونحن نترقب من بعيد لنرى لمن يكون فضل البدء بهذا الخير

الاقامة في تركيا

تسن تركيا قانوناً للهجرة تشترط فيه على كل من يريد الاقامة في بلادها أن يكون مثقفاً ثقافة تركية ، تفادياً من دخول العناصر المعادية للحالة الفكرية الحاضرة التى تعمل أنقرة على تثبيتها في تركيا

متحف الصحارى المصرية

يقترح مدير متحف فؤاد الاول الزراعي على وزارة الزراعة انشاء متحف الصحارى يحتوي على جميع ما يتعلق بالصحارى المصرية

في جمعية الهداية الاسـ ـــــــــــــــلامية

بقية المحاضرة التي ألقاها في جمعية الهداية الاسلامية حضرة الفاضل السيد عبد القادر الرباحي

بمناسبة الذكرى الثانية للظهير البربري

هذا الظهير يلقى بثمانية ملايين مسلم في أحضان المحاكم الفرنسية من جهة وأحضان المحاكم العرفية من جهة اخرى وأضافت فرنسا الى هذا العمل الخطير ، طرد قضاة المسلمين من بين القبائل البربرية وإخراج علمائهم وفقهائهم وطلابهم ، ورجال التصوف من بينهم ، وحرمت فوق ذلك تعليم القرآن الكريم ، واستعمال اللغة العربية المقدسة وأجبرت أطفال المغاربة على الدخول في مدارس هي في الحقيقة مراكز للتبشير المسيحية ، والتبشير بالاستعمار . وفيها كل شيء الا العربية والاسلام ، وتاريخ المغرب الاسلامي المجيد ، فأحست الامة المغربية هذا الخطر العظيم الذي هو أكبر خطر يهدد مستقبلها كأمة عربية مسلمة ، وانطلقت تقيم المظاهرات وترفع الاحتجاجات وترسل الوفود الى جلالة السلطان للاحتجاج على الظهير البربري بالخصوص والسياسة البربرية بالعموم وعرف العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه أخبار هذه القضية وأخطار هذه الرزية . فقام يعلن سخطه واحتجاجه الشديد على هذه الحرب الصليبية الجديدة ، وكانت « جمعية الهداية الاسلامية » على رأس الهيئات التي جاهدت في هذا السبيل ما جاهدت وكانت لجنتها التي أنشأتها « المحافظة على اسلام البربر » مثل الوفاء للاسلام والعطف على المغاربة المنكوبين

وانتهت سنة كاملة على الظهير البربري المشؤوم كان المسلمون أثناءها في جميع أطراف الارض ينتظرون من فرنسا أن ترجع عن غيها وتهتدي الى رشدها . فما ازدادت فرنسا الا جبروتاً وطغياناً وسماجة وعدواناً . واضطر المسلمون أن يقيموا أول ذكرى للظهير البربرى فكان منبر الهداية الاسلامية منبرا حراً أعلنت منه الامة المغربية شكواها المفجعة ورفعت من فوقه صوتها الصارخ واحتجت جمعية الهداية احتجاجها التاريخي الشهير.

ثم استمرت الامة المغربية تكافح في هذا السبيل داخلا وخارجاً وانتهت الآن السنة الثانية منذ صدور ذلك الظهير المشؤوم . فما رفعت فرنسا رأساً للاحتجاجات المتوالية من العالم الاسلامي والامة المغربية . وأعلنت حكومة الجمهورية الفرنسية بلسان شيوخها ونوابها « انها لا تجد سياسة مطابقة لمصالحها الخاصة أكثر من هذه السياسة البربرية » . ومعنى ذلك أن فرنسا ماضية الى الامام في سبيل اخراج المغاربة عن دينهم وشريعتهم رغم احتجاجات العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ومعنى ذلك أن الجمهورية الثالثة لاتزال تخدم مبدأ شارل العاشر وانها تقوم بغزوة مسيحية كبرى ضد الاسلام والمسلمين ومعنى ذلك ان الجمهورية الفرنسية الثالثة لا يمكنها الخلود والبقاء الا اذا أعلنت حرباً صليبية ضد المغاربة المسلمين !

أيها السادة المحترمون ،

لقد تكرمتم بالاجتماع هذا اليوم في بيت « الهداية الاسلامية » لتدافعوا عن هداية الاسلام التى أصبحت تطاردها المسيحية في كل مكان واجتمعتم في هذا اليوم لتشاركوا امة عريقة في الاسلام لا تبتغي غير الاسلام ديناً ولا ترضى غير قانون الاسلام حكما . أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ واجتمعتم في هذا اليوم لتشاركوا امة المغرب المضطهدة في ذكراها الثانية للظهير البربرى المشئوم ولا أكتمكم أيها السادة ان امتنا المغربية مدينة لمصر التى هي قلب الاسلام النابض بما يبدو منها في كل حين من عطف شديد على القضية المغربية الكبرى ، ومشاركتها مشاركة فعالة في سبيل مقاومة السياسة البربرية الاثيمة ولا اكتمكم أن امتنا التى أفقرتها فرنسا وجردتها من المال والسلاح أصبحت لا تستطيع المقاومة والكفاح بالشكل الذي تريد وبالطريقة التي اشتهرت بها في التاريخ عندما ينالها عدوان

أو تصيبها كارثة من كوارث الزمان !! فواجب اخواننا المسلمين في جميع أطراف الارض أن يعوضوها عما فقدته من القوة المادية وأن ينقذوها في كل مناسبة بقوتهم المعنوية الادبية حتى تمضي في سبيل الكفاح ضد الغزوات الاستعمارية الصليبية واني بصفتي مغربياً أعرف داخل بلادى ، وطوايا أهلها اسجل أمامكم أيها السادة ان اجتماعات كهذا الاجتماع سيكون لها أكبر أثر في تقوية روح الشعب المغربي واشعاره بالمعونة والمساعدة من جانب اخوانه المسلمين في أطراف الارض ولا يخفى على حضرتكم أن هذه البدعة الخطيرة التي ابتدعتها فرنسا في تاريخ الاستعمار لبلاد الاسلام ، ان نجحت وتمت وانتهت كما تريد فرنسا فلن يبقى على وجه الارض مسلم ولن يبقى أحد فوق الارض ينادي : لا اله الا الله محمد رسول الله . وأنتم ترون بأعينكم جميع بلاد الاسلام ، الا ما قل وندر ، موزعة بين الدول المسيحية الكبرى ! وأنتم تعلمون مقدار تضامن هذه الدول ضدنا وضد ديننا الحنيف وتعلمون مبلغ تقليد بعضهم لبعض في كل ما يقضي على المسلمين ويبيد عقيدة الاسلام

فاذا تمت تجربة فرنسا في المغرب الاقصى التي هي أخطر تجربة مرت بالمسلمين الى اليوم فان الدول الاخرى التي هي أيضاً دول قوة وبطش وحديد ونار ستسلك نفس السبيل الذي سلكته فرنسا وستنفذ نفس خطتها في باقي البلاد الاسلامية وما ذلك على جبروتهم وكبريائهم ببعيد ! ولست في حاجة الى أن ألفت أنظاركم أيها السادة الى هجمات المبشرين المتوالية في هذه السنين الاخيرة مما لم يسبق له نظير في بلاد الاسلام ، وما أنتم تسمعون صباح مساء كثيرا من حوادث الاعتداء مما هو خاص بالمضللين والمضللات ، والمنفرين والمنفرات فهل ذلك الا لان المسيحية قد استضعفت الاسلام وأصبحت تعتبر المسلمين كقطيع من الاغنام !! حتى صدق علينا المثل العربي القائل : ان البغاث بأرضنا يستنسر

أيها المسلمون . ان القوة التي بأيدينا اليوم هي القوة المعنوية الوحيدة التي تربط شعوب الاسلام بعضها ببعض فواجب أن تظهر هذه القوة في كل حين . وواجب أن نستعملها في كل فرصة مناسبة . وأمامكم الآن سياسة الاستعمار البربرية وحملاتها الصليبية في بلادنا المغربية فهيا هيا . لتحتجوا من جديد على استمرار الاستعمار في هذه الخطة العدائية وهيا هيا لتعلنوا مساعدتكم وتضامنكم مع الامة المغربية . أليس مثل المسلمين كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ؟ طالبوا حكومة فرنسا بالغاء سياستها البربرية طالبوا فرنسا بتنفيذ معاهداتها الدولية طالبوا فرنسا بترك مسلمي المغرب أحرارا فيما يتمسكون به من عقيدة وقانون ، طالبوا جمعية الامم بتنفيذ مبدئها في حماية حرية الاديان ، طالبوا جمعية الامم بتطبيق شروطها التي تقضي بضمان حرية العقيدة وحرية الوجدان ، وأعلنوا للغرب المسيحي تضامن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ضد السياسة البربرية وأعلنوا للغرب المسيحي معرفة المسلمين التامة بما ترمى اليه فرنسا من حربها الصليبية وعرفوا اوربا أن الاسلام لا يزال ديناً حياً يؤلف بين معتنقيه ويربط بينهم في جميع أطراف الارض وعرفوا اوربا أن مسلمي المغرب الذين قدموا ما قدموا للاسلام من خدمات مجيدة لا يمكن أن يتنازل عن مساعدتهم في هذا الظرف الخطير مسلم يؤمن بالله وينتظر وعد الله . لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ! ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ألا ان حزب الله هم المفلحون

الدعوة الاسلامية

قالت جريدة « العرب » الغراء التي تطبع في سنغافورة : ان جمعية الدعوة الاسلامية التي أسسها مولانا عبد العليم الصديقي بمساعدة ذوي الغيرة من المسلمين تقوم بدعوة واسعة للدين الاسلامي ، وقد تشرف أخيراً بالاسلام المستر ديفراج فيراساسي والمستر كوفين وان نبهر ناريان ناير ، وجان هون والكل كانوا على دين بوذا . وأسلم أيضا أخيرا المستر فان توني ريفارو اسكندر الامريكي

مؤتمر عرب شرق افريقية

يفكر بعض رجال العرب في زنجبار وشرق افريقية في عقد مؤتمر للنظر في أحوالهم العامة بصرف النظر عن فرقهم المذهبية ويرمون من هذا المؤتمر الى تحسين مستقبلهم في تلك الاصقاع

ذكرى الرافعي

ألقيت في حفلة الاربعين لوفاة الشاعر الكبير

المرحوم السيد عبد الحميد الرافعي بطرابلس الشام

ذوى الشعر أما قلبهُ فمبرَّحٌ   حزين وأما غصنه فمصوّح
وناح هزار الروضِ مما أصابه   وقد كان قدماً بالمسرة يصدح
ويا طال بالآفاق ما قد ترددت   أغاريده تروي الشجونَ وتُفرح
نسيم الصبا هبت على الزهر فانثنت   مع الصبح أكمامُ الزهور تَفتَّح
قوافٍ كنظم الثغر يزري أقاحه   بنظم الاقاحي في الرياض ويفضح
وروح كما شاء البيان تخالها الـ   حميا سرت في الجسم فالنفس تمرح
هي الشعر الا أنها رافعيةٌ   تدوم على مر الزمان وتبهج
وما الشعر الا أنةٌ تبعث الشجا   لها الصدق جسم والتخيل أجنح

❁❁❁

لئن أترع البين المشتُّ كؤوسنا   فان مصاب الرافعيّ لأفدَح
تكامل حتى لو أراد زيادة   لما كان فيه للزيادة مطرح
وساد بمجد عبدلي تماسكت   به قلل المجد القديم وأبطح
تفيأت الاخلاق منه ممدّحا   فيا حبذا الخلق الرضى الممدّح
ويا شدّ ما صورتَ منبعث الهوى   فجئتَ بما لم يأتِ قيس الملوّح
وقلتَ لقلب يشتكي عالج الجوى: رويدك فالسلوان أجدى وأروح
فلم يرض الا بالوفاء، وربما   ترنم قلب بالوفا وهو مفرَح
شكوتَ نوى ليل الشباب وسكه   وراعك كافور المشيب المبرح
ابنْ مريمٌ(1) الا وصالك، كانا   الى مريم مهما تجنب يجنح

❁❁❁

بكى فقدكَ (العاصي) وفاضت شؤونه   بدمع من الاخشاب يجري ويسفح(2)
يردد في الليل البهيم أنينه   كما رددتْ فقدَ الاحبة نُوّح
ومما شجاني أن ورقاء روضه   تُبغم مما ناله فتُلمّح
وكم من أديب آده الرزء فانثنى   لروعته مما ألمّ يصرّح
وكم شاعر كان الجليَّ فيعضت   قريحته يأساً فأصبح يرزح
فداؤك يا عبد الحميد ترنحوا   من الحزنِ يا ما قبلُ انساً ترنحوا
وعشاق ذاك الفن أبدوا شجونهم   وجوما ولو شاء البيان لافصحوا

❁❁❁

فيا ساكني الفيحاء وهم مصابكم   بنا وبكم - رغم المفرق - يقدح
ونحن على ما نالنا من نوائب   نحنّ الى لقياكم ونُوضح
وانتم اذا العاصي أصيب بنازل   غضبتم له أسدا عن الذل تسنح
اذا ما أصاب الداء عضوا تحركت   له سائر الاعضاء تشكو وتشرح
فيالك جسما شوهوه بزعمهم   وتأبى له الفصحى فيزهو ويصلح

❁❁❁

ستخلد يا «عبد الحميد» بفضل ما   خدمت به الفصحى والذكر أروَح
اذا ما أطلّتْ روحك اليوم أو غدا   ألمت بعرف من قريضك ينفح
وان انشدتْ في ندوة الحي «توضحٌ»   بكت حسداً من عذب شعرك توضح
ليهنئك ان الدار مهما تألمت   الى مجدها الماضي تحن وتطمح
وانك باق في القلوب حديثها   اذا ذكر الباقون فينا ورجحوا

حماه   عمر يحيى

كتاب حديث الاربعاء

انتهت اللجنة التي ألفت في وزارة المعارف لدراسة كتاب طه حسين (حديث الاربعاء) المقرر للتدريس في بعض المعاهد المدرسية من مهمتها، ورفعت الى وزير المعارف تقريرها في نحو ٣٠ صفحة من القطع الكبير وهو عبارة عن بحث فصول الكتاب من شتى الوجوه والتعليق على ما جاء فيه خاصا بالحياة الاسلامية في عهودها الغابرة.

الشبان المسلمون في بنها

نشطت جمعية الشبان المسلمين ببنها فبعد أن افتتحت دارا لها فكر مجلس الادارة في انشاء مؤسسة تجمع دارا ثابتة للجمعية وعيادة خارجية للمرضى والفقراء والمعوزين ومدرسة ومسجدا تقام به شعائر الدين على قطعة أرض من أملاك الحكومة وتدعى هذه المؤسسة «منشأة الفاروق». وقد حمل الرئيس السيد عبد الله النجار طلبا الى حضرة مدير القليوبية راجيا المساعدة والمعاونة على اعطاء الجمعية قطعة أرض لانشاء مؤسستها

(1) هي مريم الشيب   (2) العاصي نهر حمص وحماه والاخشاب النواعير

السلطان صالح القعيطى

عدن – في ٢ صفر – لمراسل الفتح

وصل السلطان صالح بن غالب القعيطى الى عدن من المكلا ، وقد أدى فريضة الحج هذا العام ، وبمعيته ولده عوض بن صالح وهو شاب نجيب مهذب طيب الاخلاق يتلقى دروسه في جامعة حيدر أباد الدكن

والسلطان صالح أمير كامل بأخلاقه وأدبه ومعارفه واطلاعه ومما تنشرح له الصدور ان هذا الامير النبيل يغادر عدن الى الهند ليعود الى المكلا بعد ثلاثة أشهر ويتولى امارة المكلا والشحر وحضرموت ، وهو عازم على القيام باصلاح عظيم في الديار الحضرمية في أنظمة تعليمها وزراعتها وتأمين طرقها

وقد احتفل به أعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي والقيت الخطب والقصائد في الثناء على جهوده . وقام أمامه تلاميذ مدرسة نادي الاصلاح في الشيخ عثمان بالقاء المحاضرات الدينية والاخلاقية ، فسألهم الاستاذ محمد سالم أسئلة في الفقه والنحو ، فأعجب بهم الامير والشيخ كامل علامة عدن . وخطب الحفل الاستاذ لقمان والاستاذ ريحان والشاب النابغة السيد محمد عبده غانم وقد سر الامير بما رأى وشكر أعضاء النادى ودعا لهم بالنجاح

الفاشستية

كتب السنيور موسوليني بقلمه تعريفاً للفاشستية في دائرة المعارف الايطالية التي يجري العمل الآن لاصدارها وهذا ما كتبه :

« الفاشستية عبارة عن فهم خاص للحياة تنطوي على تطور تاريخي معنوى ضد الفردية ، بحيث لا يعتبر الفرد منفصلا عن المحيط الاجتماعي والوراثة الاجتماعية . والتعاليم الفاشستية تعاليم ايجابية تأكيدية ترمى الى تنظيم النشاط الفردى من أجل صالح الدولة والمملكة ، وكلاهما يعبران عن مبادىء أخلاقية بشرط أن ينصرفا نحو التقدم المستمر . وركود الحكومة أو الامة نذير السقوط بل والانحدار ، والحكومة يجب أن لا تقصر عملها على مجرد احتمال سلطتها ، بل يجب أن تثبت أنها سلطة روحية فيها شيء من الحياة »

أنباء عدن

عدن في ٢ صفر – لمراسل الفتح

* خمدت الفتنة التي قامت بين المسلمين واليهود في عدن والحالة هادئة الآن ، وهناك بعض أولاد عدن من الوطنيين لا يزالون معتقلين فعسى أن تطلق الحكومة سراحهم لانهم كما لمنا لم يشتركوا في المظاهرة الا كما اشترك فيها أكثر المتفرجين

* عاد السلطان أحمد فضل بن على العبدلى من مصر شاكراً أهلها وأهل الشام ذاكراً التقدم المطرد الحاصل في البلادين وقد نشر تاريخه (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن) الذي طبعه في المطبعة السلفية بالقاهرة في الشهر الماضي ، فقرر أعضاء نادي الاصلاح بالشيخ عثمان تدريس هذا التاريخ في مدرسة الشيخ عثمان الاسلامية الملحقة بالنادي

* غادر عدن حضرة الشيخ ناشر سعيد العريقي مؤسس الجمعية اليمنية التعاونية رافقته السلامة

خريطة الآثار العربية بمصر

اقترح على لجنة الآثار العربية أن تضع الحكومة خريطة كبيرة تظهر فيها جميع الآثار العربية الموجودة بمصر ملونة بالالوان المختلفة وتنشر هذه الخريطة في الخارج بواسطة المفوضيات والقنصليات المصرية وذلك لفتا لانظار السائحين وتشويقا للسياحة في مصر ، وستبحث اللجنة هذا الاقتراح في اجتماعها المقبل كما تبحث اقتراحا خاصا باعفاء التراجمة الذين يرافقون السياح عند دخولهم الاماكن الاثرية من الرسم المقرر ومنحهم اشتراكات مجانية

مؤتمر مالى عالمى

تفكر بعض الحكومات في عقد مؤتمر مالي عالمي ، وتنوي الحكومة المصرية الاشتراك في هذا المؤتمر اذا عقد . وسيبحث المؤتمر عند عقده في حالة العالم المالية بما فيها البلاد التى تأثرت بحالة الحرب الكبرى وغيرها ، وكذلك سيبحث حالة النقد في العالم وأسباب نقص المحاصيل والمنتجات العامة

خليفة سلطان المغـــــــــــرب فى مجريط

نريد افعالا لا اقوالا

لا يخفى أن لسلطان المغرب خليفة من أبناء عمه هو أمير المنطقة الاسبانيولية وكرسى امارته مدينة تطوان. ولما رأى الاسبانيول أن الفرنسيس لم يتركوا شيئاً لحكومة سلطان المغرب قطعوا هم العلاقة بين الخليفة المذكور وبين سلطانه. ولم يبق لسلطان المغرب بمنطقة الريف ادنى علاقة سوى ذكر اسمه فى خطبة الجمعة

وقد ذهب الخليفة مولاى الحسن الذي فى تطوان فى الايام الاخيرة الى مجريط عاصمة اسبانية بصفته أميراً للمنطقة الريفية التى تحت حماية اسبانية. وقد احتفت به الحكومة الجمهورية كثيراً وكتبت عنه وعن زيارته صحف مجريط فصولا طوالا ونشرت رسمه ونشرت صور الخطب التى تبادلها هو ورئيس الجمهورية مسيو القلمة زمودة وقد جاء فى جميع هـذه الخطب من بيانات التودد للعرب والمسلمين ما هو حرى بالشكر وموجب للسرور وأكثر من ذلك قول رئيس الجمهورية ورجال اسبانية ان مهمتهم فى الريف مساعدة ذلك الشعب على التقدم لنيل استقلاله وادارة نفسه بنفسه

ونحن لا نشك فى محبة الكثيرين من رجال الجمهورية الاسبانية للعرب وعملهم للتقرب اليهم، ولنا على ذلك دلائل كثيرة

الا انه يناقض هذه الدلائل تعيين مثل السنيور فرير مقيما لاسبانية فى تطوان وهو الذى أعلن مرارا انه لا يعترف بمطالب أهالى المنطقة والذى لا يزال الى الآن يكتب الى مجريط بان أهالى تلك المنطقة لا يطلبون أدنى تغيير فى حالتهم ولا يقترحون شيئاً وانما هناك زعماء الجامعة الاسلامية فى الشرق وفى أوربة يحركونهم ويتدخلون فى شؤونهم

وبعبارة اخرى ان أهل تطوان والقصر والعرايش وسائر الريف عجماوات لا يعلمون شيئاً وانه لولا زعماء مسلمون في مصر والشام وفى اوربة ما جاء ببالهم أن يطلبوا مجلساً نيابيا ولا مكاتب ولا حرية مطبوعات ولا شيئاً من الاصلاحات

وبعبارة أخرى جميع الناس تتقدم الى الامام وجميع الامم تطالب بحقوق الحياة الا الامة المغربية فهى لا تبغى الا الرسفان فى قيود العبودية!

فهل يصدق رجال الجمهورية الاسبانية ان المراكشيين لا يعقلون شيئاً ولا يشعرون بشيء؟ وانهم يريدون أن يبقوا عبيداً؟

لا نظنهم يصدقون ترهات كهذه

وعليه يكون مستغربا ابقاؤهم السنيور فرير المذكور وكيلا لاسبانية فى الريف وهو لا شغل له هناك الا مقاومة الاهالى المفكرين والضغط على الفئة الناهضة التى تطالب بحقوق الحرية وذلك ارضاء لقديس الرباط، وتنفيذا لدسائسه حتى صارت المنطقة الاسبانيولية لا تفترق فى شيء عن المنطقة الافرنسية من جهة الضغط على المسلمين

نعم ان الحكومة فى مجريط لم تزل تشير على فرير بالتفاهم مع الاهالى الذين قدموا المطالب. ولكن مادام فرير مقيما بتطوان فلا أمل بشيء وهو ليس فى تطوان الا مقيما بالنيابة عن «قديس الرباط» صادعا بامره

وسياسة فرير تنحصر فى جملة واحدة: جبهة لا تينية كاثوليكية واحدة فى وجه المسلمين.. فهل هذه سياسة اسبانيا الجمهورية؟ نحب ان نعرف (...)

الاسلام في جزيرة موريس

مساعي مولانا عبد العليم الصديقي

كتب الينا الاستاذ الشيخ مصطفى حماد المدني امام جامع الجمعة في جزيرة موريس أن الشيخ يعقوب رمضان أحد كبار تجار جزيرة موريس أقام حفلة عقد على ابنته في يوم ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٠ ، وانتهز فرصة وجود الداعي الى الاسلام مولانا عبد العليم الصديقي في تلك الجزيرة فدعاه الى الخطابة ، وأعد آلة المكروفون لاذاعة خطابه ، وهو عمل لم يسبق قبل ذلك في تلك الجزيرة .

وبعد أن تم العقد وقف مولانا عبد العليم أمام آلة المكروفون بحضور جمع عظيم من المسلمين وغير المسلمين وخطب في موضوع (المرأة في العالم قبل الاسلام) خطبة جليلة باللغة الانكليزية اشترك في سماعها بالمكروفون أهالي الجزائر المجاورة وقد ذكر ما كانت عليه المرأة من اهتضام حقوقها وكيف أن الاسلام رفع من شأنها وأعطاها الحقوق التي لم تكن لها ، واستشهد على ذلك بالنصوص الوثيقة والتواريخ المعتمدة . وتعرض لموضوع تعدد الزوجات وذكر حكمته وحدوده وكيف كان أمره فوضى قبل الاسلام وكيف أن الاسلام نظمه ووضع له الحدود والقواعد . ومما قاله ان شريعة اليهود لم تمنعه ولم يؤثر عن السيد المسيح ولا عن أحد من حوارييه منع ذلك . فالاسلام هو الذي حدد تعدد الزوجات واشترط له الشروط التي تزيل ضرره

وعند انتهائه من القاء الخطاب بالانكليزية قام أحد الفرنسيين واسمه Mr. Renold فقال : لقد أصبحت الآن مقتنعاً بأن الاسلام هو دين الحق ، فلذلك أعلن رغبتي في أن أكون مسلماً ، فكبر جميع الحاضرين ، ولقنه مولانا عبد العليم كلمة الشهادة وعرفه أحكام الاسلام وسماه (محمد علي)

وبعد ذلك قام مولانا عبد العليم وخطب باللغة الهندية فوعظ المسلمين وحثهم على الاتفاق والتعاون والتحابب ونبذ الشقاق فكان لكلامه تأثير عظيم . جزاه الله خيراً وأكثر من أمثاله

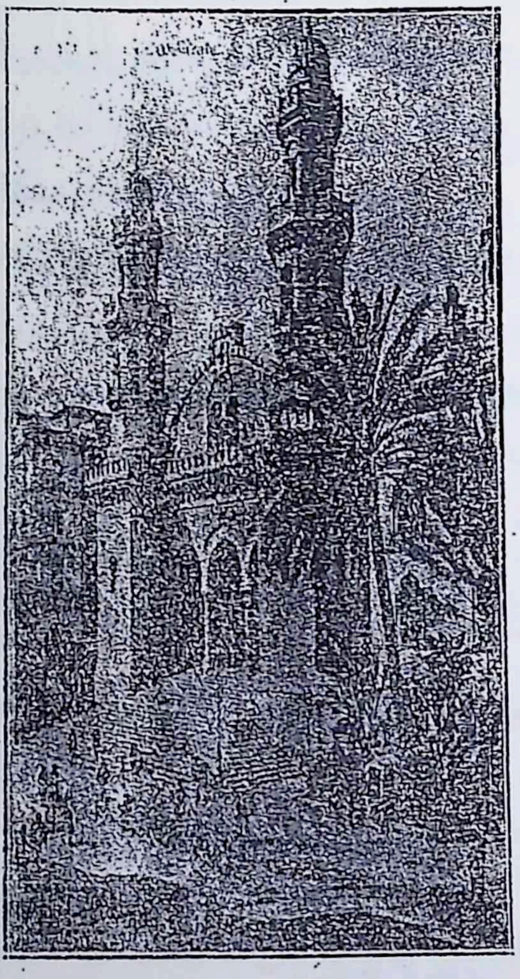

جامع كشاوة

أحد الجوامع التي تحولت في الجزائر الى كنائس

وقد رفع الصليب على مآذنه

ويسمى الآن (كاتدرائية)

مروءة عربي في جيبوتي

نحو ركاب الباخرة فليبار المحترقة

كتب الينا (شاهد حال) من جيبوتي أن المحسن العربي الشيخ علي محمد كبيش قام نحو منكوبي الباخرة الفرنسية (فليبار) المحترقة في البحر الاحمر بما تقضي به الشهامة العربية ، فكان عمله مما بهر عيون الاجانب وعرفهم بما ينطوي عليه العرب والمسلمون من رحمة وعطف نبيل

علم الغيب

سمعت أستاذا من أولي العلم ينفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ ويستدل على زعمه هذا بقول الله تعالى (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء). وردا على هذا الأستاذ أقول:

يا أستاذ — كان في العرب كاهنان يخبران بظهور نبي قرب زمانه وقد حقق الله أخبارهما ببعث نبينا عليه الصلاة والسلام فهل أطلع الله هذين الكاهنين على علم الغيب الذي لم يطلع عليه محمدا ﷺ؟

يا أستاذ — إن رسول الله ﷺ أخبرنا بأمور غيبية كثيرة وقد حصل بعضها في زمانه وبعضها في زمن الصحابة رضوان الله عليهم في الأزمنة المتأخرة وبعضها ينتظر حصوله لا محالة. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لمن سأله عن أمارات الساعة (أن تلد الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان) ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم)

والاخبار الغيبية المنقولة عنه عليه الصلاة والسلام لا يسعها الا مجلد ضخم فكيف ينفق هذا مع ما زعمته يا أستاذ؟

أرجو ألا تفسر آية من القرآن حتى تعرف سبب التنزيل فبمعرفة السبب يسهل عليك التفسير. وسبب هذه الآية أن الكفار قالوا يا محمد ألا يخبرك ربك بالزمن الذي يكون فيه السعر رخيصا والذي يكون فيه غاليا فنشتري في زمن الرخص وندخر عندنا ما نشتريه ثم نبيع في زمن الغلاء فنربح ربحا عظيما؟

يا محمد ألا يخبرك ربك بالارض المجدبة فنرحل عنها وبالارض المخصبة فنرحل اليها؟

ومن أسباب هذه الآية أن رسول الله ﷺ وهو راجع من غزوة بني المصطلق أخبر أصحابه بأن رفاعة توفي بالمدينة ثم هبت ريح شديدة فرت منها الدواب فقال النبي ﷺ انظروا أين ناقتي فقال عبد الله بن أبيّ ومن معه من المنافقين: ألا تعجبون لهذا الرجل يخبر عن موت رجل بالمدينة ثم لا يدري أين ناقته.

فأطلع الله رسوله على هذا القول الخبيث فقال لأصحابه ان ناسا من المنافقين قالوا كيت وكيت وان ناقتي تعلق زمامها بشجرة في هذا الشعب. فذهبوا اليها فوجدوها كما أخبر

أما قوله (لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) فمعناه لو كنت أعلم الرجال الذين سبقت لهم السعادة في علم الله والرجال الذين سبقت لهم الشقاوة في علمه تعالى، لو كنت أعلم هؤلاء وهؤلاء لاستكثرت من الخير بدعوة السعداء الذين يؤثر في قلوبهم إرشادي، وما مسني السوء من جراء دعوة الاشقياء الذين لا يقابلون دعوتي الا بالسخرية والايذاء

هذا ما أقوله للاستاذ الفاضل الذي نفى علم الغيب عن نبينا عليه الصلاة والسلام

والله أسأل أن يوفقنا للقول السديد والعمل المفيد انه حميد مجيد

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

القضاء الشرعى في بلاد العلويين

أنشأت جريدة (صدى اللاذقية) مقالة افتتاحية رددت فيها صدى الشكوى الصادرة من أعماق قلب كل مسلم في اللاذقية وبلاد العلويين بسبب الغاء حكومة الانتداب الفرنسي المحاكم الشرعية في تلك الديار واضافة أعمالها الى المحاكم المدنية، مع أن جميع البلاد السورية واللبنانية تتمتع بهذا الحق الديني الاسلامي الذي لا يجوز تغييره بحال من الاحوال ومما قالته تلك الجريدة:

هذه الحقوق شرعية محضة يجب أن تتولاها المحاكم الشرعية وهي من متممات الدين الاسلامي في قسم المعاملات فتحويلها عن محلها الشرعي الاختصاصي الى المحاكم النظامية هو تعرض للدين والاديان مقدسة ومحترمة في كل قوانين الامم المتمدنة وجميع أنظمة الدول الراقية. ومما يثير سخط المسلمين بوجه خاص كون هذه المنطقة بقيت مصفدة بهذا الغل الثقيل دون كل المناطق السورية ساحلا وداخلا

في طريق الغاء البغاء

أشرنا في العدد الماضي الى تقرير مجلس الوزراء تأليف لجنة برئاسة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا (وكيل الداخلية للشئون الصحية) لبحث موضوع البغاء الرسمي وهل من المصلحة الغاؤه أم تجديد النظر في زيادة قيوده

وقد عقدت هذه اللجنة أول اجتماع لها وقررت :

أولا – الاتصال بمختلف هيئات الشعب بواسطة أسئلة تضها الرد عليها ، وذلك لرغبتها في الوقوف على وجهة نظره في هذه المسألة الخطيرة واعداد الاسئلة قريبا

ثانياً – دعوة الهيئات الرسمية التي يتصل عملها بالبغاء الرسمي لحضور الاجتماعات التي تعقدها والمباحثة والمناقشة معها

ثالثا – ارجاء اجتماعات اللجنة وبحثها الى شهر اكتوبر القادم بالنظر الى غياب بعض الاعضاء وفصل الاجازات في العطلة الصيفية والى أن تصل الاجوبة على الاسئلة التى تطرحها اللجنة على أفراد الشعب

وألقى الدكتور محمد شاهين باشا خطبة مهمة قال فيها :

ان كل الامم مجمعة على أن البغاء – أيا كان نوعه – عامل من عوامل الفناء ، والتاريخ أعظم شاهد على ذلك ، فكم من امم أتى عليها الترف والانغماس في الملذات والاستهتار بالاخلاق ، فصارت أثراً بعد عين . ولقد تنبهت حكومتنا الرشيدة كعادتها في كل عمل نافع وأرادت أن تحتاط للامر وتقى القطر شر السقوط في هذه الهاوية فتقدمت وزارة الداخلية باقتراح لتشكيل هذه اللجنة حددت مهمة اللجنة بالنص الآتي :

أولا – بحث أساس وكيفية تنفيذ لائحة البغاء ونظامها المعمول به الآن في القطر المصري ، وهل من الصالح الاحتفاظ به أو عدم الاحتفاظ به

ثانياً – في حالة النفى تقدم اقتراحات بشأن المدة التى يجب أن تتوفر للانتقال من هذا النظام الى نظام آخر وكيفية العمل أثناء هذه المدة ، وبالاخص عن معاملة القاطنات بالمنازل المصرح بها الآن مع عمل مشروع من مختلف الوسائل التشريعية التى يتطلبها تغيير النظام الحالى .

ثالثا – فحص فوائد نظام العيادات المجانية والمستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض التناسلية في جميع أنحاء القطر المصري ، وعما اذا كان الاخطار عنها يجب أن يكون اجبارياً ، مع تقديم مشروع بالنظام الذى يتفق عليه وعمل التشريع اللازم لذلك

فمن هذا النص ترون حضراتكم ان المهمة التي نيطت باللجنة تشمل بحث معضلة البغاء من كل نواحيها ، وأول نقطة يتعين علينا البت فيها هي « هل يلغى البغاء الرسمي بمصر ؟ » لانه على أساس القرار الذي تصل اليه اللجنة في هذه النقطة الاساسية يتوقف باقي ما تقرره اللجنة من المقترحات . فاذا اتفقنا على قرار في هذا الموضوع أصبح من السهل بحث باقى نواحيه ونتائجه وملابساته

انقسم المصلحون فريقين فريق يقول بضرورة تنظيم البغاء بقانون ، وفريق يرى المنع

والفريق الاول يعزز رأيه بالادلة الآتية :

(ا) ان البغاء آفة اجتماعية متوغلة في القدم لا يمكن محوها بجرة قلم

(ب) ان تنظيم البغاء بقانون ذو أثر حسن من حيث الامن والنظام العام

(ج) ان اباحة البغاء الرسمى صيانة للحرائر وللآداب العامة من بعض الوجوه

(د) ان الكشف على المومسات فيه لضمان الصحة من التلوث بالامراض السرية ولو الى درجة ما

(ه) ان الغاء البغاء الرسمي يدعو الى انتشار البغاء السري

والفريق الثاني يعزز رأيه بالادلة الآتية :

(ا) ان تنظيم البغاء بقانون مناف للشرائع والآداب الاجتماعية

(ب) ان اباحة البغاء الرسمي والاعتراف بأماكن خاصة به

خير اعلان للاقبال على البغاء ، وتحريض للشبان على التفكير فيه ، وعدا ذلك فكان في وجوده تشجيع على الاستهتار بالفضيلة والتردي في بؤرته القذرة لكل شابة ضاقت بها سبل الحياة أو سهل اقتناصها بحبائل الغواية بدلا من البحث عن عمل شريف تقوم به اذا أعوزها الحال

(ج) يستحيل على البغاء الرسمي أن يقطع دابر البغاء بتاتا ، لانه اينما وجد الرجل والمرأة منذ بدء الخليقة وجد الميل للاختلاط الجنسي غير الشرعي إذا ما ضعفت النفس لاسباب عادية أو أثيرت العاطفة الجنسية فتغلبت الشهوة على العقل

(د) ان تنظيم البغاء الرسمي بقانون يستلزم الكشف على البغي ، وهذا الكشف يعتبره الشبان ضمانا من العدوى مع أنه لا ينطوي في الحقيقة على أي ضمان مهما تقدمت وسائل التشخيص لعزل المريضة من بين السليمات . وقد دلت الاحصاءات على أن البغي يزورها في المتوسط من ثمانية الى ٩٦ شخصا في الاربع والعشرين ساعة ، وهي بذلك تتعرض للعدوى ، وفي حالة مرضها تعرض غيرها للتلوث بجرثومة عدواها بقدر عدد هذه الزيارات ، بينما أن البغاء السري ليس له مكان معروف فالاتجاه اليه ليس سهلا ، وقد دل الاحصاء أيضا على أن متوسط الزيارات التي تزارها البغي السرية مرتين فقط في اليوم وبذلك يكون نشر الامراض السرية بواسطتها قليلا ، وهذا علاوة على أن البغاء السري ليس محاطا بضمان الكشف الطبي الموهوم بل بالعكس يلازمه على الدوام عامل الخوف من الاصابة بالمرض

(هـ) البغاء الرسمي يدعو إلى ايجاد تجارة مرذولة حيث لا بد من وجود موردين للنساء ، وهذا التوريد يكون بطبيعة الحال وفقا لناموس العرض والطلب ، وبما أن الطلب يكون دائما على صغيرات السن فان عدد البغايا دائما في ازدياد

(و) ان وجود البغاء الرسمي يدعو لوجود مهن دنيئة كالقوادين ، والذين يعيشون على كسب المومسات ، والمتجرين في الاطفال والنساء ، وصاحبات بيوت العاهرات ، وهؤلاء عادة من الاشرار فيكون دائما مصدر اخلال بالامن العام واقتراف لشتى الجرائم

ز — ان البغاء الرسمي يحرض على شرب الخمور ، وتعاطي المخدرات ، وناهيكم بنتائج ذلك من الهدم في بنيان الامة

ح — ان البغاء الرسمي وصمة عار في جبين الانسانية ، فان فيه مخالفة صريحة لما نصت عليه الاديان ، وان نسبة المومسات الخاضعات للمراقبة ضئيلة اذا قورنت بغير المقيدات ، كما أنه ليس من العدل أن تتحمل المرأة وحدها النتائج القانونية المترتبة على عمل مشترك بينها وبين الرجل

فاذا ما تقرر الغاء البغاء فان الحال تستدعي النظر في سن التشريع الذي يكفل تنفيذ الاجراءات الآتية

١ — الانذار الاجباري — والمقصود به تفهيم المريض ما يجب عليه عمله من عرض نفسه على الطبيب أو المستوصف ، وتحذيره بالعقوبة في حالة اهماله معالجة نفسه مع اجباره على العلاج اذا أهمل

٢ — التبليغ الاجباري عن اصابات الامراض السرية — وذلك بادماج هذه الامراض بجدول الامراض المعدية الصادر عنها القانون رقم ١٥ لسنة ١٩١٢

٣ — البحث الاجباري عن سبب العدوى بهذه الامراض — ليتيسر اكتشاف بؤر العدوى ومكافحتها بمعالجة المصابين

٤ — النظر في مكافحة أسباب حدوث العدوى بغير طريق الاتصال الجنسي — وهذا يستدعي اتخاذ التحوطات الآتية :

ا — تكليف خدم المنازل والفنادق والمقاهي والمشارب ونحوها بتقديم شهادات رسمية من جهات الاختصاص بخلوهم من الامراض الزهرية

ب — تعقيم أدوات المطاعم والفنادق والمقاهي والمشارب ونحوها من الادوات المعدة لاستعمال العامة كاجهزة المسرة (التليفون) مثلا

حـ — الكشف على المرضعات ، وفحص دمهن ، قبل السماح لهن بمزاولة مهنتهن . وكذلك الكشف على الاطفال المرغوب في ارضاعهم للتأكد من خلوهم من الامراض الزهرية

٥ – الكشف الطبي الاجباري على راغبي الزواج ، للتحقق من خلوهما من الامراض السرية قبل الزواج

٦ – العلاج الاجباري – وهل يحصل في مستوصفات مجانية أو مستشفيات أو يكتفى بتقديم شهادة بالمعالجة بانتظام عند طبيب

٧ – النص في قانون العقوبات على عقاب من ينقل عدوى الامراض الزهرية الى شخص آخر ، وفي هذه الحالة يجوز للمجني عليه طلب التعويض عن الضرر الذى يصيبه من العدوى طبقا لنص القانون المدني (انظر المادة ١٥١ مدني أهلي)

٨ – انشاء مراكز للتطهير والوقاية الشخصية

٩ – طرق التخلص من المومسات الموجودات في الوقت الحاضر :

(ا) بتسهيل زواج الصغيرات منهن

(ب) وإيجاد ملاجيء أومشاغل للكبيرات

(ج) ومنع اعطاء رخص جديدة – وذلك للتوصل الى القضاء على هذه التجارة من أقرب طريق ممكن .

١٠ – الاكثار من العيادات السرية لتسهيل طرق العلاج من الامراض الزهرية لكل من يصاب بها دون أن يجد في اظهار مرضه غضاضة عليه

١١ – نشر الدعوة الصحية ضد الامراض السرية

١٢ – تعليم صحة الجنس في المدارس اذا تقرر أنه قد آن الاوان لذلك

١٣ – محاربة الكتب والصور الساقطة وتشديد الرقابة على الروايات التى تعرض فى دور التمثيل والسينما

١٤ – تشديد العقوبة على الدجالين الذين يدعون العلم بالطب والصيدلة ، ويتعرضون لمعالجة المرضى بالامراض الزهرية

١٥ – تشديد العقوبة على مقترفي الجرائم الاخلاقية ، وهي ارتكاب الفعل الفاضح العلني ، وهتك العرض ، والقوادة ، والتجارة في الاطفال والنساء ، والذين يعيشون على كسب البغايا

١٦ – تنظيم حالة الاطفال غير الشرعيين بسن التشريع اللازم لحمايتهم

١٧ – رفع مستوى الاخلاق بين الشبان مع بذل الجهود لصرف أفكارهم من الانغماس في الشهوات الحقيرة بالتعود على تذوق اللذات البريئة كممارسة الرياضة بأنواعها والموسيقى والتريض

١٨ – حظر تعاطي الخمور على الشبان الذين لم يبلغوا سناً معينة

هذا وقد ألغت كثير من الممالك ممارسة البغاء الرسمي في بلادها : كانجلترا ، وسويسرا ، ونروج ، وهولاندا ، وبلغاريا ، وبولاندا . لاقتناعها بضرره الصحي والاخلاقي

أما اذا رأيتم عدم الموافقة على الغاء البغاء الرسمي فيجب والحالة هذه أن نوجه عنايتنا الى النظر في الامور الآتية :

١ – بحث اللائحة القديمة لتعديلها ، لانها لا تتفق وروح العصر الحاضر ، فهي لا تحمى المرأة ضد آسريها : التاجر والوسيط والقواد الذي يعيش على حسابها ، وصاحبة المنزل . وهذه اللائحة لا توفر لهذه الفريسة البائسة الوسائل الصحية في محل اقامتها ، وأهمها وسائل النظافة والتطهير

٢ – هل ترون ضرورة انشاء مراكز تطهير بنقط المومسات ؟

٣ – وهلا ترون أن تكون أماكن البغايا بعيدة عن أواسط المدن ؟

٤ – وهلا ترون أن تغير طريقة الكشف ؟ وهل الكشف يعتبر بصفة عامة موصلا للوقاية الكافية ضد الامراض السرية ، أم قد يكون سبباً في اتكال البعض عليه وغشيان هذه المنازل بغير اتخاذ أي حيطة ؟ وهلا ترون أنه من العدل أن يكشف أيضاً على قصاد هذه الامكنة من الذكور ؟

٥ – وألا ترون أن السلطة المعطاة للطبيب أو البوليس غير كافية ؟

٦ – وهل تعامل كل المومسات على السواء ، وذلك لكيلا تهرب بعضهن من الملاحظة أو الكشف ، أو يستمر تمييز بعضهن عن الاخريات ؟

فيما تقدم ترون حضراتكم انني قد سردت اوجه النظر المختلفة لهذه المعضلة ، ويتضح منها أن النقطة الاساسية التى تتوقف عليها أعمال وقرارات اللجنة تدور حول البت في الغاء نظام البغاء الرسمى ، أو السماح ببقائه . ومتى فصلتم في هذه النقطة أصبح النظر في الاجراءات التي تتخذ لوضع هذا القرار موضع التنفيذ وما يلزم لذلك من تشريع أو نحوه من الامور السهلة

وختاما اكرر لحضراتكم ترحابي بكم واغتباطي للعمل معكم وأسأل الله تعالى أن يسدد خطانا الى ما فيه الخير للبلاد

الحالة في سوريا

وأخيراً اجتمع مجلس النواب السوري، وكانت فاتحة أعماله انتخاب رئيسه ثم انتخاب رئيس الجمهورية

وفي يوم الجمعة الماضي عقد النواب الوطنيون عدة اجتماعات على أثر تعقد انتخاب رئيس الجمهورية واصرار الفرنسويين على أن يكون حقي بك العظم رئيساً لها، فقرروا وضع بيان أرسلوه الى مجلس النواب وأعلنوا فيه انسحابهم من العمل النيابي. وقد استنكروا فيه تقييد المجلس بدورة استثنائية قاصرة على انتخاب رئيس الجمهورية وتعيين مرتبه قبل تأليف لجنة الطعون والتثبت من صحة نيابة الاعضاء وتقرير ميزانية الدولة

ويستنكر البيان أيضاً المادة ١١٦ المعطلة للدستور وعدم العفو عن المحكومين والمبعدين السياسيين واصرار السلطة على مرشحين معينين ممن ترضى الامة عنهم بواسطة الضغط على نواب الملحقات لانتخاب أحدهم رئيساً للجمهورية

ويندد البيان أيضاً بامتناع المندوب السامي عن التصريح للمجلس بأسس المعاهدة

وقد وقع هذا البيان ١٥ نائباً هم نواب دمشق جميل بك مردم ولطفي بك الحفار وزكي بك الخطيب وفخري بك البارودي ونسيب بك البكري واحسان بك الشريف وفائز بك الخوري ويوسف أفندي لينادو — ولم يشترك من نواب دمشق في توقيع هذا البيان حقي بك العظم ولا محمد علي بك العابد — ووقعه نواب حمص وهم هاشم بك الاتاسي ومظهر باشا رسلان ورفيق بك الحسيني وابراهيم بك الضحيه، ونواب حماه وهم توفيق بك الشيشكلي ونجيب بك البرازي وشمس أفندي نصر الله

وانتشر نبأ انسحاب الوطنيين من المجلس بسرعة البرق فسيرت السلطة دوريات من البوليس والجند في الشوارع واحتل الجيش دار البلدية ومنافذ المدينة

وقرر المندوبون الثانويون في دمشق الاجتماع في دار فخري بك البارودي فمنعتهم السلطة وسد البوليس الطرق المؤدية الى الدار. ولكن الاجتماع عقد في منزل آخر وحضر نواب دمشق وخطبوا فيه وخطب بعض الشبان في الجامع الاموي محتجين على تدخل السلطة في انتخاب رئيس الجمهورية، فاعتقل البوليس ستة منهم.

وعلى أثر الهياج الذي ساد دمشق قلقت الدوائر الرسمية، فاجتمع المسيو سالومياك بالوطنيين اجتماعاً دام الى منتصف الليل وكان نتيجة هذا الاجتماع ان وافق الفرنسويون على مرشح الوطنيين وهو محمد علي بك العابد وسحب حقي العظم مرشحها.

وحينئذ عدل الوطنيون عن الانسحاب من المجلس

وفي الساعة التاسعة من صباح السبت اجتمع مجلس النواب، وكانت السلطة قد اتخذت جميع التدابير العسكرية للمحافظة على الامن. وانتشرت الجماهير في الطرقات والساحات العامة تنتظر النتيجة

وبعد افتتاح الجلسة خطب زكي بك الخطيب ولطفي بك الحفار وفائز بك الخوري طالبين حذف المادة ١١٦ من الدستور وبعد مناقشة طويلة استراح الاعضاء قليلاً ثم استؤنفت الجلسة وباشر الاعضاء انتخاب رئيس الجمهورية. وكان الوطنيون قد اتفقوا مع حقي بك العظم وحزبه على الاقتراع لمحمد علي بك العابد الذي رشحه الوطنيون بعد ما رفضت السلطة ترشيح هاشم بك الاتاسي

وقد نال محمد علي بك العابد مرشح الوطنيين وحزب حقي بك العظم ٣٦ صوتاً في مقابل ٣٢ صوتاً نالها صبحي بك بركات، وأعلن انتخاب محمد علي بك العابد رئيساً للجمهورية السورية. ولم يشترك فخري البارودي أحد زعماء النواب الوطنيين في الجلسة التي انتخب فيها رئيس الجمهورية ورفض حضورها. وبعد انتهاء الاقتراع أقسم الرئيس الجديد يمين الاخلاص للدستور ثم وقف النائب البرازي وطلب اصدار العفو العام. فوعده رئيس الجمهورية بذلك. ولما أعلنت نتيجة الاقتراع وانتخاب رئيس الجمهورية أطلق ١٧ مدفعاً تحيته ورفعت الاعلام السورية المقررة في الدستور فوق جميع المباني العامة. وغادر الرئيس الجديد البرلمان وسط الهتاف والتصفيق بموكب كبير قاصداً الى قصر الرياسة وصحبه النواب الوطنيون وبعد ما تقبل التهاني زار المسيو بونسو فرد له الزيارة

وكانت المقابلة ودية

وبدأ رئيس الجمهورية استشارة الاحزاب لتأليف الوزارة السورية. والمرشحون لرياستها هم حقي بك العظم أو هاشم بك الاتاسي أو جميل بك مردم. وربما كانت وزارة ائتلافية من جميع الأحزاب

وسيدعى الناخبون في دمشق الى انتخاب خلف للرئيس الجديد في مجلس النواب في خلال الشهرين القادمين

الجهاد في سبيل الخير

سرت عادة حسنة في السودان تكاد تعم نواحيه وهذه العادة هي تسهيل الزواج على شبان الطبقة الدنيا من شاباتها بتخفيف المهر وتحديده. وأول من فكر في سن هذه السنة هو الشيخ الهادي محمد مضوي خليفة جزيرة توتي وهو ذو مكانة دينية محترمة لدى قبائل (المحس) الكبيرة التي هو أحد أفرادها وقد استغل هذا النفوذ في صالح أبناء قبيلته وبناتها اذ قام بدعاية واسعة النطاق في جزيرة توتي والخرطوم البحرية وشمبات والبراري من ضواحي الخرطوم حتى إذا ما قوبلت فكرته بالارتياح والرضا من عقلاء قبيلته شرع يزور كل ناحية يسكن فيها أفرادها في فترات قصيرة من الزمن ويعقد للفتيان على الفتيات الابكار بمهر قدره جنيهان وللثيبين على الثيبات بمهر قدره جنيه واحد حتى قل عدد الشبان الذين لم يتزوجوا من أبناء هذه القبيلة بفضل ما قام به هذا الشيخ الصالح من سعي حميد

وقد اتبعت أكثر قبائل السودان سنته في زواج أبنائها من بناتها وصاروا هم الآخرون يعقدون لهم عليهن بالمهر الذي حدده أو أكثر منه بقليل

اسلام ايطالي

كتب الينا من مدينة (القصر الكبير) في المغرب الاقصى أن السنيور ليري الايطالي تشرف بالدخول في الاسلام يوم ٢٣ المحرم (٣٠ مايو) وهو من أسرة مصرية وله معرفة بالعلوم الصناعية فنهنئه بهذه السعادة العظمى ونرجو الله أن يجعل من ذريته أمة مسلمة صالحة نافعة

كلمة لزعيم الهند غاندي

عن الاسلام ومحمد عليه الصلاة والسلام

قرأت هذه المقالة في عدد ٢٤ يوليو ١٩٣١ من جريدة النور (The Light) التي تصدر في لاهور فاستحسنت ترجمتها:

كان الاسلام في أيام مجده بريئا من التعصب، وكان محل اعجاب الدنيا يوم كان الغرب غارقاً في ظلمات الجهل

طلعت في جو الشرق نجمة بهية أراحت وأضاءت عالماً كان يئن مما هو فيه

ليس الاسلام دينا كاذباً، ولو درسه الوثني باحترام ومن غير تعصب لاحبه كما أحبه أنا. أتيت على سيرة الصحابة بعد أن تلوت سيرة النبي، ولما طويت المجلد الثاني شعرت بكدر أصابني لاني لم أجد أمامي شيئاً آخر عن تلك الحياة العظيمة

لقد ازددت يقيناً بأنه ليس السيف الذي أكسب الاسلام ذلك العلاء، بل بساطة النبي (عليه الصلاة والسلام) واحترامه العهود ووفاؤه بالوعود وولاؤه لصحابته وأتباعه. وفوق كل هذا ثقته التامة بربه وبصدق رسالته

هذا الذي ذلل الصعاب في طريق الاسلام، لا السيف

قال قائل ان الاوروبيين الذين توطنوا أفريقية الجنوبية يخشون انتشار الاسلام فيها، مع أن الاسلام هو الذي مدّن اسبانيا وهو الذي حمل نور العلم الى مراكش، وهو الذي بشر الدنيا ببشارة الاخوة. ان الاوروبيين القاطنين في أفريقية الجنوبية يخشون انتشار الاسلام لان الافريقيين الاصليين إذا دخلوا في الاسلام طلبوا المساواة في الحقوق مع الجنس الابيض. فليخش الاوروبيون الاسلام إذا كانوا يعدون الاخوة الانسانية والتساوي بين الابيض وغير الابيض ذنبا

انا رأيت الافريقي الذي يتنصّر لايعده النصراني الابيض مساوياً له ولكن حالما يدخل في الاسلام يشرب ويأكل من اناء واحد مع المسلمين كواحد منهم. نعم، هذا هو ما يخشونه

يوسف عبد الله الفوزان
بومبي
من أهل نجد

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

منزل رقم ٥ بحارة عمارة الشماشرجي

بشارع محمد على أمام الحلمية القديمة

ألقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي امام وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية محاضرة موضوعها «سنة الله في الهداية والاضلال والنصر» وذلك يوم الاثنين ٩ صفر الموافق ١٣ يونيه بنادي الجمعية في الساعة السابعة مساء (بعد صلاة المغرب)

في المساجد

وللحضرات أعضاء الجمعية محاضرات في المساجد بعد صلاة الجمعة في المواضيع الاسلامية المختلفة   ادارة الجمعية

المطبعة السلفية

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذى يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجرابة أصدق شاهد

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وأما السنة الاولى فنفدت نسخها. وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بانه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي:

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصري بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة. وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش. واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة

, لا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

ساعات النجاح

أحسن ساعة لحفظ الوقت

هى ساعة النجاح

لمستوردها الشيخ عوض ابراهيم محمد

أثمانها محددة ومطبوعة على مينائها

تطلب من مستودعها العمومي بشارع الصنادقية رقم ٨ ومن أشهر الساعاتية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٨) القاهرة : يوم الخميس ١٩ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

هل لك ابن .. هل لك بنت ؟

ان كنت قد أسديت الى الوطن معروفاً بأن زدت في عداد أهله فتى أو فتاة ، فاعلم بأن واجبك لم ينته بوجود فتاك وفتاتك يعيشان كما يعيش أبناء الجيران وبناتهم ، بل ان هنالك واجبات أخرى إن لم تعمل على تحقيقها كنت أنت وفتاك وفتاتك نكبة على الوطن

إن وطنك ينشد الاستقلال ، هذا شيء ظاهر ، أنت تلهج به في أحاديثك ، والجرائد اليومية على اختلاف حزبياتها ونزعاتها تتحدث به في كل يوم ، والشعب يتغنى به في أناشيده وأسجاعه ، والمشتغلون بالسياسة الوطنية يزعمون أنهم يعملون له

ان فتاك وفتاتك يجب أن يكونا لبنتين في بناء الاستقلال ، بل يجب أن يكونا لبنتين صلبتين لا يتطرق الوهن لبناء الاستقلال من ناحيتهما

ان الذين ليس من مصلحتهم استقلال الشعوب الاسلامية يبثون فيها بمهارة ودهاء أنواعاً من جرائيم أمراض اذا سرت في الشعوب التي تنشد الاستقلال تصيرها غير صالحة للاستقلال ، وأكبر نكبة على الوطن أن يغفل قادته وساسته وأذكياؤه وأفاضله عن هذه الجرائيم حتى تدخل بيوتهم وتتسلط على فتيانهم وفتياتهم فيكونوا مصدراً من مصادر الوباء الذي يقضي على آمال الوطن في الاستقلال

التخنث والاستخذاء للشهوة ، نوع من أنواع الجرائيم التي اذا سرت في أمة فاقدة استقلالها تجعلها غير صالحة للاستقلال ، واذا سرت في أمة مستقلة تعرض استقلالها للضياع

كل الامم التي استقلت وتبوأت مقعد العز بين الامم إنما نالت هذه المكانة بشيوع خلق الرجولة والمروءة والشهامة فيها ، وبتغلب رجالها ونسائها على شهواتهم . وكل الامم التي فقدت استقلالها وانقادت لسلطان الاجانب كما ينقاد الحمار للانسان ، انما سقطت في دركات الذل لانها

انقادت أولا لشهواتها فقادتها شهواتها للعبودية

أدور بعيني فى الشوارع فلا يقع نظري الا على شبان يفكرون فى ... الاستقلال ؟ لا . في اختراع شيء يزيد الوطن ثروة وعزا ؟ لا . فى جمع كلمة اخوانهم الشبان على أعمال نافعة ؟ لا . هم يفكرون فى غير هذا ... هم يفكرون فى محاصرة امرأة أو فتاة ، والعبث بعقلها واقناعها بأن تذهب معهم الآن بدل أن تعود الى منزل زوجها أو الى منزل أبيها . واذا بحثت عن هؤلاء الشبان يظهر لك أنهم من الشباب المتعلم ، أو من أبناء العلماء ، أو من الذين لهم دعوى طويلة عريضة فى الوطنية ، أو على الاقل ممن لهم فى بيوتهم زوجات أو شقيقات ...

ان طريقة التعليم التى يسير عليها شباننا لم تردعهم عن صرف مداركهم وذكائهم وجميع قواهم الفكرية لمحاصرة امرأة واقتناصها ، بينما أمثالهم من شباب أوربا يصرفون مداركهم وذكاءهم وجميع قواهم الفكرية لزيادة تحسين فى الطيارة ، أو ازالة عيب من عيوب الغواصة ، أو افادة وطنهم وأنفسهم بضرب من ضروب الفائدة

ان كون الشاب من شباننا ناشئاً فى بيت علم ، ومن أب فاضل تقى ، صار لا يمنعه من أن يكون شاباً مخنثاً أسيراً لشهواته

ان دعوى الوطنية التى يتشدق بها شباننا لا تحول بينهم وبين افساد اعراض نساء الوطن

ان الشاب من شباننا وهو يرمح وراء النسوان فى الشوارع لا يقول فى نفسه ان فى بيتى شقيقات كهؤلاء النسوة اللائى أرمح وراءهن ولا يبعد أن يكون اللائى أرمح وراءهن شقيقات لشاب آخر مثلى

سيدى القارىء ،

هل لك ابن .. هل لك بنت ؟

ان كنت قد زدت فى عداد سكان الوطن فتىً أو فتاةً فأوّل واجب عليك أن تجعل ابنك من الذين لا يرمحون وراء النساء فى الشوارع ، وأن تجعل بنتك من اللائى لا يرمح وراءهن الشبان فى الشوارع

ان أبناء الوطن هم ابنى وابنك وأبناء أصدقائنا وأقاربنا وجيراننا وأمثالهم ، وبنات الوطن هنّ بنتى وبنتك وبنات أصدقائنا وأقاربنا وجيراننا وأمثالهم . فان لم نبدأ أنا وأنت وأصدقائنا وجيراننا بتحويل أبنائنا وبناتنا الى طريق الفضيلة ، فنجعلهم شباناً مسلمين حقاً وشابات مسلمات حقاً ، كنّا نحن الجانين على الوطن بل على أنفسنا لان الوطن هو أنا وأنت والآخرون

النكبة كلها آتية من طريق القدوة السيئة ، والخلاص منها يأتى من طريق القدوة الصالحة ، فلنكن أنا وأنت ممن يسنّ سنّةً حسنة فى حياة الوطن فيكون لنا أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ونربأ بأنفسنا أن نسنّ سنّةً سيئة فنبوء بخزيها وخذلانها الى يوم الدين

يجب أن نبدأ أنا وأنت باصلاح منازلنا وتنشئة صغارنا على تقوى الله واحترام الفضيلة والتحلى بالشهامة ، فان الشهامة اذا ملأت صدر الفتى كانت أعراضُ بنات الوطن فى نظره كأعراض شقيقاته ، لأن وطن الانسان هو بيته مكبّراً ، وأبناء الوطن هم أبناء أسرته الشاملة . وأنبل الشبّان وأفسدهم دماً فى الاوردة والشرايين تنبو نفسه عن أن يمدّ عينيه الى بنات يمتّ اليهن بقرابة ، وان قرابة الوطن قرابةُ أجسام وأنساب مهما بَعُدَتْ ، وقرابة الدين قرابة أرواح وعقيدة مهما تراخت

ويجب – مع العناية باصلاح منازلنا – أن نطالب وزارة المعارف بأن تدخل على نظام المدارس الاميرية تعديلا جديداً يشمل التربية العملية ويجعل المدرسة متصلة بنفس

التلميذ في جميع أدوار الدراسة ، فان اهمال وزارة المعارف هذا الجانب واقتصارها على تنمية المعارف والمحفوظات عند التلاميذ والتلميذات مع القاء الحبل لهم على الغارب في أمر السلوك ، كان من أسباب خراب البلد وانهيار الاخلاق فيه وسقوط الفضيلة سقوطاً أذلَّها وسحقها وأزال وجودها

ومما يؤسف له كثيراً أن طائفة من الناس وفيهم فريق من العلماء والاعيان يضعون أولادهم وبناتهم في مدارس الفرير والجزويت والراهبات لأن مدارس الفرير والجزويت والراهبات مع أنها تبشيرية ومع أنها تسب النبي ﷺ والاسلام فانها تتصل بأخلاق التلميذ والتلميذة وتراقبها مراقبة دقيقة ، فيتخرج المتخرج فيها قويم الاخلاق إلا اردأ بينما المتخرج في المدارس الاخرى يخرج منها كالقربة المملوءة بالرذائل إلا أن يكون ممن عصم الله . وكان أولى بمدارسنا أن تكون هي المعتنية بمراقبة الاخلاق.

وعامل ثالث من عوامل الفساد هذه الصحف المصورة التي تحضّ على الفجور وتهوّن أمر الاعراض وتملأ رءوس القراء والقارئات بحكايات الفسق كأنه أمر عاديّ ، وكأنما هو الاصل وما عداه شيء غريب . هذه صحافة يجب على الحكومة أن تضع لشرّها هذا حداً بنظام تسنّه ورجال تراقبه وعقوبة تتناسب مع نتائجه

وقد يبطيء علينا الزمان في تحقيق أمنيتنا من جهة إصلاح المدارس والقضاء على الصحافة الفاسقة ، فيجب علينا منذ اليوم أن نبدأ بتربية أولادنا على الشهامة ، وتحرير نفوسهم من أسر الشهوة بجميع أنواعها ، ومتى جعلنا أساس التربية قمع الشهوة وتغلُّب الفتيان على أهواء النفس كان لنا من أبنائنا جنود للفضيلة مؤيدون من الله في كل ماينشدونه من أسباب الغلبة والظفر

محب الدين الخطيب

انطحوا الصخر !

كل يوم للدين خصم جديد   يبتغي كيده ونحن رقود
هاجته الاعداء من كل صوب   ما لنا عن سُباتنا لا نحيد
حشرات تعيث فيه اعتباطا   حيث لم يبق في العرين أسود
يا سفيهَ المبشرين رويدا   ما لدعوى زعمتها تأييد
قل علينا الذي تريد ولكن   ديننا لن ينـاله ما تريد
هو نورٌ والنور لا يتلاشى   بادّعاء نصيبه التبديد
هو حقٌ والحق هيهات يخشى   فرية قالها عدوٌّ لدود
قدسوا من هجوتم واشكروه   واذكروا فضله وأنتم سجود
أو لم ينقذِ العبادَ من الرق   والظالم العبادُ عبيد
لم يفِدْهم دين المسيح فتيلا   بعد ما مزّقوه وهو وليد !
ان حريةً شممتم شذاها   بَذرها في تهامةٍ مولود !
كل ما تزعمونه من رقى   في كتـاب أتى به موجود
فانطحوا الصخر أو أزيلوا الثريا   كل ذام عليكم مردود

محمد صادق عرنوس

حلم الحياة

والمرء كالحالم في المنام
يقول : إني مدرك أمامي
في قابل ما فاتني في العام
والمرء يدنيه الى الحِمام
من الليالي السود والايام
أن الفتى يصبح للاسقام
كالغرض المنصوب للسهام
أخطأ رامٍ وأصاب رام

أبو النجم العجلي

الازمة في تركيا

قرر بنك الكريدي ليونيه اقفال فروعه في تركيا بسبب الازمة المالية

سائح عربي في اليمن

مناقشة له مع سياسي هولندي بشأن الفتح

طالما حدثتني نفسي بزيارة صنعاء عروس اليمن السعيدة ، وعاصمة ديار قحطان ، وصاحبة التاريخ القديم العظيم لاشاهدها وأحظى برؤية الامام المتوكل على الله مؤسس بنيان هذا القسم من الوطن العربي المستقل

حاولت ذلك سنة ١٣٤٧ من طريق تعز ، لكن لما وصلت (جبلة) لم استطع التقدم لارتباك جلاء الترك عن اليمن يومئذ ولاضطراب الامن لان جلالة مولانا الامام لم يكن قد أقام العمال بعد في تلك الجهة

وفي أوائل رمضان سنة ١٣٤٩ ركبت من ميدي براً ولما وصلت الى الحديدة عرضت لي عوارض خاصة منعتني

وفي شهر رجب من العام الماضي هممت ولم يتيسر لي ربي . ولكن

لا بد من صنعا وان طال السفر

فلما كان يوم ١٨ شوال الماضي وكنت في عدن توكلت على الله وقصدت الحديدة على باخرة فكنت فيها محل اكرام السادة آل يحيى ولفيف من الاصدقاء ثم تشرفت بالمثول لدى فقيد الديار اليمنية سيف الاسلام محمد أعلى الله في الجنان مقامه . وفي بضعة أيام استأذن لي سيف الاسلام من جلالة والده بالسفر الى صنعاء ، ولما أذن لي زودني برسائل وصاة الى عمال البلدان التي أمر عليها بين الحديدة وصنعاء . وصحبت هلال ذي القعدة بين جبال باجل والحجيلة ومناخه . وفي مناخه اجتمعت بمعتمد حكومة هولندة في جدة وهو قادم الى صنعاء لامور تخص بلاده فكنا معاً تلك الليلة الى الصباح ثم ركبنا نتسلق الطرق الوعرة حتى أن المعتمد الهولندي فضّل المشي على الركوب لطوله وقصر بغلته ، وما زال يرتاح الى الركوب من المشي ومن المشي الى الركوب ومنها الى الوقوف مدة حتى وصلنا قهوة (المعجز) فنزل ينتظر وصول أثقاله فأمرته بسريري وضيفته بقهوة كنت أعددت آلتها فتعجب وقال لي :

— كأنك من أهل الحجاز !

قلت بل من عُمان ، والعرب كلهم طريقتهم واحدة

ثم دار بيننا حديث عن (الفتح) ومنع حكومة هولندة دخوله الى أقطار أندونيسيا . ووصل أثقاله في أثناء ذلك فنهضنا لاستئناف السير ، وما زلنا ننتقل من محطة الى اخرى حتى وصلنا صنعاء في ستة أيام قضيناها في الجبال بينها و بين ثغرها البحري (الحديدة) واستقبلني في خارج صنعاء صديقي السيد حسن بن صالح الحبشي صديق الفتح فكنت ضيفه وابتهجت كثيراً بما رأيته في صنعاء من مزايا أهمها أن العروبة والاسلام يتمتعان باستقلالهما وسيادتهما . تلك مرتبة تفضل على كل مرتبة غيرها

ان جلالة الامام رجل عظيم بعلمه وتقواه وبعد نظره وعلو همته ، وقد أسس لابناء امته مدارس لا بأس بها ولا سيما المدرسة الحربية التي يتخرج فيها ضباط الجيش المتوكلي

وقد رأيت استعراض الجيش يوم الجمعة مصحوباً بمدافعه الجرارة يتقدمه الخيالة وطلبة المدارس والموسيقى ، فمر ذلك كله أمام قصر السعادة لاداء السلام على جلالة الامام المليك مد الله في حياته ، وكان جلالته مطلا عليهم من نافذة القصر فاستغرق مرور هذا الجيش مدة ساعتين بالضبط

وأبلغني القاضي حسين معطهر أن جلالة مولانا الامام أذن بمثولي بين يديه فدخلت معه ومع مضيفي السيد حسين الحبشي ردهة القصر فابصرت أصحاب المصالح والمتظلمين لا حجاب بينهم وبين امامهم ومليكهم . ولما وقع نظر جلالته علي في ذلك الزحام أشار الي فتقدمت وسلمت عليه فجعل يحادثني عما شاهدته في صنعاء بينما كان يتلو الرسائل التي يقدمها الناس متضمنة قضاياهم ومطالبهم فيعلق عليها ويقضي في بعضها ويشاركني في حديثي ، بما يدل على مدارك واسعة وذهن حاضر وصدر رحيب

وبعد أيام زرت سيوف الاسلام في ادارة المعارف فسرني

اهتمامهم بامور البلاد وسهرهم على راحة العباد

والمعيشة في صنعاء رخيصة جدا ، فان الفقير يكفيه الريال الواحد عشرة أيام بشرط أن يأكل خبز البر واللحم . وعلمت من مضيفي السيد حسين الحبشي أن مصروفه في جاوة كان ٢٥٠ روبية جاوية ويكفيه لذلك في صنعاء ما قيمته ٤٥ روبية جاوية بما في ذلك اجرة المنزل . وأما الامان فاليمن كغيرها من بلاد العرب هي أحسن بلاد الدنيا أماناً ولا شك أن بلادنا تفتخر على اوربا وأمريكا بأمانها الذي لا مثيل له . والرجل المسافر منفردا بين الجبال يستطيع أن يحمل الذهب ويتنقل حيث شاء ليلا ونهارا في طول البلاد وعرضها فلا يجد من يعترضه بسوء

وما أبهج ما رأيته في الطريق من مناظر الاعشاب الزاهرة والمزارع الناضرة والعيون الجارية والامطار التي هطلت هذا العام غزيرة فزادت الينابيع قوة على قوتها

وأرجع بك الى حديث (الفتح) فقد اجتمعت بمعتمد حكومة هولندا في بيت السيد حسين الحبشي واستأنفت معه حديثي الذي بدأته في الطريق عن (الفتح) ومنع حكومة هولندا دخولها الى الاقطار الاندونوسية وطال بيني وبينه الاخذ والرد ثم تعهد بأن يكتب عن حديثنا الى مستشار الشئون الاسلامية في جاوة المستر قوبى Mr Gobée وبلغني بعد ذلك أن مستر قوبى كان بينه وبين صاحب الفتح صداقة أيام كان معتمدا لحكومة هولندا في جدة أثناء الحرب العظمى والعجيب كيف يسمح بهذه الاساءة من حكومته الى هذه الصحيفة التي يعد جميع مسلمي جاوة الاساءة اليها اساءة اليهم . ولا بد أن تعيد حكومة بتلافيا النظر في هذا الامر لان الاصرار على الخطأ ليس من شأن العقلاء

الحديدة — السيد أحمد المحضار

المشروع الانشائي في فلسطين

سلم المندوب السامي بفلسطين الى اللجنة التنفيذية العربية والوكالة اليهودية نسخة من تقرير المستر فرنش مدير المشروع الانشائي ، وصرح لهما أن هذا التقرير لا ينشر الا بعد أخذ ملاحظاتهما عليه وإرسال هذه الملاحظات لحكومة لندن ثم تنشر تقاريرسوية

حول البغاء الرسمي

استطلاع رأى الهيئات المختلفة

أذاعت لجنة بحث موضوع البغاء الرسمي الكتاب الآتي لاستطلاع رأي الهيئات المختلفة والمشتغلين ببحث هذا الموضوع ، مرفقا بالاسئلة الآتية وهذا نص الكتاب :

أحييكم أطيب تحية وأحيط حضرتكم علما أنه قد شكلت لجنة لبحث موضوع البغاء الرسمي بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٢ ابريل سنة ١٩٣٢ للنظر فيما اذا كان من الافضل الغاؤه أم ابقاؤه مع تعديل اللوائح المعمول بها بشأنه لتنظيم حالته — وعليها تقديم اقتراحات بما يتبع نحو ذلك من تشريع وغيره

وبما أن هذا الموضوع يتصل بعدة نواح اجتماعية تهم الجمهور ، فقد قررت اللجنة بجلستها المنعقدة في ٧ يونية سنة ١٩٣٢ استطلاع رأي الهيئات المختلفة والمشتغلين ببحث هذا الموضوع للوقوف على اتجاه الرأي العام في هذا الشأن

وستجدونني شاكرا لحضرتكم فضل الاجابة عن الاسئلة المرسلة مع هذا .

رئيس اللجنة

محمد شاهين

أسئلة يراد الاجابة عليها

١ — هل ترون الغاء البغاء الرسمي أو ابقاءه ، وما هي الاسباب التي تبنون عليها رأيكم ؟

٢ — في حالة الالغاء ما هي الطرق التي تشيرون بها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن ؟

٣ — ما هي الوسائل التي تقترحونها لمكافحة البغاء السري

٤ — ما هي الوسائل التي تقترحونها لتلافي أضرار الامراض السرية

٥ — إذا كنتم ترون الغاء البغاء الرسمي فهل يكون ذلك تدريجيا أم دفعة واحدة ؟ أي هل يكتفى مبدئيا بعدم الترخيص لبغايا جديدات فينعدم البغاء الرسمي تدريجيا ؟ أم يحرم على البغايا الموجودات في الوقت الحاضر ممارسة مهنتهن فيقضي على البغاء دفعة واحدة ؟

يوم النبي صلى الله عليه وسلم

لقد بدأت فكرة (يوم النبي ﷺ) في الهند منذ أربع سنوات وهي ترمي الى تنظيم حلقات تبليغية عالية لنشر وتعميم السيرة النبوية والحقائق الاسلامية بمختلف اللغات في مختلف الاقوام بتعاون العالم الاسلامي أجمع، و برنامج هذا اليوم:

(١) ان يقوم المسلمون وغير المسلمين متحدين فى مشارق الارض ومغاربها في الثاني عشر من شهر ربيع الاول باحتفالات عامة ومواكب منتظمة اعترافاً بجميل نبي الاسلام ﷺ واحسانه واظهاراً لعظمته وشانه

(٢) أن يستكتب في كل عام لهذا اليوم مشاهير العلماء من مسلمين وغير مسلمين محاضرة عن الحياة النبوية تذاع بالسنة مختلفة بمساعدة العالم الاسلامي

(٣) ان تقرأ هذه المحاضرات في الاحتفالات المذكورة وان توزع تراجمها باللغات المحلية بكثرة وان تنشر في الصحف التى تصدر في الثالث عشر من ربيع الاول ليقف العالم أجمع في وقت واحد على جانب من حياة هـذا النبي العظيم. لقد بعث نبي الاسلام ﷺ لنظم العالم كله في سلك واحد من التهذيب القويم والاتحاد الاخوى وليس دينه الفطرى بدين بلاد ولا قوم ولا جماعة خاصة بل هو دين العالم كله بالاشتراك فالواجب علينا اذاً أن نجعل هذه الحقائق أمام أعيننا وان نقوم في يوم مولده ﷺ محتفلين متناسين كل عداوة وبغضاء مطرحين كل غضب وشحناء لنتسع امام العالم طرق الاخوة والاتحاد العالمي

ان الغرض الاسمى والمقصد الوحيد الذى نرمى اليه من يوم النبي ﷺ ان يوقف هذا اليوم لذكره وأن يعتبر يوم مولده ﷺ عيداً لاتحاد الانسانية فعلى بنى الانسان جميعاً أن يتناسوا في هذا اليوم كل التعصبات الدينية والاختلافات المذهبية وان يقفوا على رصيف المحبة والمساواة من غير تمييز أو تفريق لخدمة الانسان وفلاحه وأن يسعوا للاستفادة من الاقتداء به عليه السلام

لقد كان من نتيجة المساعى التى بذلت في السنوات الثلاث الخالية ان أقيم في مئات من المدن مراكز لبيان الحياة النبوية وترجمت الى أربع عشرة لغة وأقيم في مختلف جهات العالم خمسون ألف احتفال ووزع ما يزيد على سبعمائة ألف كتاب في الحياة النبوية بين المسلمين وغير المسلمين مجاناً وقد أرسل الاعلان الاساسي لهذه الفكرة الى خمس وثمانين ومائتي صحيفة للنشر حيث يعم العالم من كاليفورنيا الى سواحل الصين واننا في هذه السنة قد نشرنا ثلاث محاضرات:

(١) بقلم العلامة مولانا سيد سليمان ندوي أكبر عالم هندي بالحياة النبوية وقد ترجمت هذه المحاضرة الى ثماني عشرة لغة

(٢) بقلم العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار وهذه المحاضرة للاقوام الشرقية غير المسلمة وقد ترجمت الى عشر لغات

(٣) بقلم الدكتور الالماني حميد مرقس وهو من معتنقى الديانة الاسلامية حديثاً وهذه المحاضرة كتبت خصيصاً لاهل الغرب وترجمت الى عدة لغات وعنوانها (رسالة محمد العربى الى أمل اوربا)

اننا قد ترجمنا هذه المحاضرات الثلاث الى ما تستطيعه الهند من اللغات غير انه لا يخفى على اخواننا المسلمين ان اللغات المتداولة في العالم لا تقل عن تسعمائة لغة فاذا ما اقيم في كل بلد من البلاد مركز لهذه الغاية على أن يتولى هذا المركز اقامة احتفالات في يوم النبي ﷺ تقرأ فيها المحاضرات المقررة وتترجم وتوزع مجاناً لا يمضى بضعة أعوام الا وترى صداقة القرآن أصبحت ظاهرة وأبواب قبول الاقتداء بهذه الحياة المقدسة مفتوحة على مصراعيها

اننا نرجو من الاندية الاسلامية والصحف والعلماء والكرام أن يمدوا لنا يد المساعدة لنجاح هذه الفكرة المباركة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

ان المحاضرة التي ستلقى في يوم النبي ﷺ للعام المقبل في شهر المحرم فمن كان يود ترجمتها الى لغة وتوزيعها سواء كان في الهند أو في خارجها فعليه أن يطلب الينا اياها بعنواننا أدناه على أن تكون المكاتبة بهذه اللغات: الاردية أو الفارسية أو الانكليزية فتقدم اليه مجاناً

نبي- لاهور (الهند) (القاضى) عبد المجيد القرشي

(الفتح) جاءتنا هذه الرسالة منذ مدة فأرجأنا نشرها الى هذا العدد ليكون نشرها قريباً من ذكرى المولد النبوي الشريف وقد جاء مثلها الى رياسة الازهر الجليلة ، فأجاب عليها صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر بخطاب يحبذ فيه هذه الدعوة ويشكر لصاحبها هذه الهمة . و بعث اليه بصحبة الخطاب بمقال نشرته رصيفتنا مجلة نور الاسلام ويظهر لنا أنه بقلم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم الجبالى ، والمراد منه تعريف اخواننا الهنود أن مصر تعنى بأمر هذه الذكرى الشريفة من أمد طويل

وقد أرادت جريدة الاهرام أن توهم قراءها بأن صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر يكتب مقالات افتتاحية لتنشر على صفحاتها فنقلت ذلك المقال عن نور الاسلام دون أن تنسبه اليها ودون أن تذكر سبب كتابته ووضعت تحت العنوان كلمة تخرج المقال عن ظروفه فكان ذلك موضع العجب عند بعض الناس

جمعية الهداية الاسلامية ببغداد

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية الهداية الاسلامية ببغداد عصر يوم الجمعة ٢٩ المحرم ١٣٥١ لانتخاب أعضاء مجلس الادارة ، و بعد قراءة التقرير السنوى أجرى الاقتراع السري فأسفرت النتيجة عن انتخاب :

سماحة الشيخ ابراهيم أفندي الراوي ـ رئيسا
فضيلة بهاء الدين أفندي الشيخ ـ نائبا للرئيس
فضيلة كمال الدين أفندى الطائي ـ كاتما للسر
فضيلة ابراهيم أفندى عثمان ـ أمينا للصندوق
فضيلة الحاج نعمان أفندي الاعظمي
« « نجم الدين أفندي
« « حمدى أفندى الاعظمي
« أمجد أفندي الزهاوى
« السيد طه أفندي الراوى
« السيد خليل أفندي الراوى
« محمد صالح أفندى السهرجيس
« محمد سعيد أفندي الاعظمي

مدنية أوربا فقيرة وانية

بجانب مدنية الاسلام

لم يكن سلامة موسى قبل نحو عشرين سنة يبغض الاسلام ويتعصب عليه كما صار يبغضه ويتعصب عليه منذ عشر سنين ، لذلك كان ينقل بين حين وآخر اعترافات عظماء أوربا بفضل الاسلام على الانسانية . وقد نقل في العدد الثالث من مجلة المستقبل لسنتها الاولى (٢٤ ـ ٥ ـ ١٩١٤) التصريح الآتي للفيلسوف الالماني نيتشه أحد عظماء أوربا في القرن الماضي قال :

« لقد حرمتنا المسيحية ميراث العبقرية القديمة ، ثم حرمتنا بعد ذلك من الاسلام . فقد ديست بالاقدام تلك المدنية العظيمة، مدنية الاندلس المغربية . ولماذا ؟ لانها نشأت من أصول رفيعة ومن غرائز شريفة . نعم من غرائز رجال . تلك المدنية لم تنكر الحياة بل أجابتها بالايجاب وفتحت لها صدرها . وقد قاتل الصليبيون تلك المدنية بعد ذلك ، قاتلوها وكان أولى بهم أن يسجدوا لها على التراب ويعبدوها . وما مدنيتنا في هذا القرن التاسع عشر الا فقيرة وانية بجانب مدنية الاسلام فى ذلك الوقت »

التربيه في قصور بنى أميه

قال العتبي : أسرّ معاوية الى ابن أخيه عمرو بن عنبسة بن أبي سفيان حديثاً . قال عمرو : فأتيت أبى وقلت له :

ـــ إن أمير المؤمنين أسرّ الىّ حديثاً ، أفاحدّثك به ؟

قال : ـــ لا . لانه من كتم حديثه كان الخيار اليه ، ومن أظهره كان الخيار عليه . فلا تجعل نفسك مملوكا بعد أن كنت مالكا

فقلت : ـــ أو يكون هذا بين الرجل وأبيه ؟

قال : ـ لا . ولكن أكره أن تعوّد لسانك إذاعة السر

قال عمرو : فرجعت الى عمي فأخبرته بذلك ، فقال :

ـــ أعتقك أخي من رقّ الخطأ

الحق علينـــــــــــــــــا

لمثل هذا يذوب القلب من أسف
إن كان في القلب إسلام وإيمان

لا يزال الزمن يكشف لنا عن خطر المدارس الاجنبية على الدين والعادات والطباع ، ولكننا صرنا قساة القلوب فهي كالحجارة أو أشد قسوة . فنحن نسمع بالحوادث المروعة التي تنجم من هذه المدارس ولا نحرك ساكنا كأن الامر لا يعنينا وكأن أولادنا بنجوة من هذه الحوادث . ولست أدري من أين أصابتنا عدوى عدم الاكتراث ، وترك الحبل على الغارب وإفلات أعنة الامور ، حتى بتنا لا نملك من أمرنا شيئاً ، وحتى صارت أماكن العلم الاجنبية تلعب بعقائد المسلمين كما تهوى لا تخاف لوما ولا تأنيبا من أحد

وقد رأيت بعيني حادثة اقشعر لها بدني وساءتني أيما إساءة وفوقت إليّ سهما قاتلا مسموما لا أزال أعاني ألمه الماضي حتى يقيض الله برحمته من يجعل في ماله حقا لتشييد المدارس الاسلامية المنظمة التي تلتقط الطلاب المسلمين والطالبات المسلمات فتقفيهم عن ارتياد المدارس الاجنبية التي تفترس العزائم والاخلاق الشرقية ، وتبدلهم بها عادات غريبة تعود بالضرر على البلاد !

بأسيوط مدرسة للبنات وهي مسيحية وطنية في تأسيسها ، أجنبية في إدارتها . ومن نظامها أن تجمع الطالبات كل يوم للصلاة من الساعة العاشرة إلى الحادية عشرة صباحا فيسمع المار في الشارع أصوات الترتيل المتسقة . وفي هذا الوقت لا تشذ فتاة عن حضور الصلاة . فيساق اليها المسلمات الغافلات اللاتي لا حامي لهن ولا مهيمن عليهن من ذويهن . فقد ألقين بين يدي القابح مكتوفات باذن أولياء أمورهن . وأنت يا قارئي العزيز أدري بما ينطبع في قلب الفتاة المسلمة في هذه الاجتماعات ، لا سيما وهن لا يعرفن شيئاً من الدين الاسلامي الحنيف

والذي بيّن لي البلاء الدائم الذي يصيبنا من فضل هذه المدرسة أني زرت صديقا لي – هو في نفسه مسلم صالح قانت مؤمن صادق يقيم الصلاة ويبتعد عن مساوىء الحياة – وقد قدمت لنا القهوة كريمة له في العاشرة من عمرها فانتهزت الفرصة وسألتها عن المدرسة التي تتلقى العلم فيها ، فكان جوابها اسم المدرسة المذكورة . ففاجأتها بهذا السؤال : هل أنت مسيحية أم مسلمة ؟ فكان جوابها على البديهة : أنا مسيحية !

وكانت الكلمات تخرج من شفتيها وهي مبتسمة جذلة . ولم تدر الغريرة أنها طعنتني طعنة نجلاء لن أبرأ منها حتى أرى البلاد الاسلامية خلواً من المدارس الاجنبية . وحتى أعلم أني قادر على الثأر لديني الحنيف لا بالاصطدام والعراك ولكن بالتعاون على إنشاء المدارس الاسلامية المستوفية لشرائط الكمال المرموق في مدارس العصر . وبذلك أشهد بعيني المدارس الاجنبية تقفل أبوابها الى الابد . هنالك يندمل الجرح العميق الدامي الذي أحدثه السهم المريش والسيف المرهف والرمح المشطّب في فؤادي الحزين المكلوم

ولقد بقيتُ دقائق بعد جواب الفتـاة – التي لا إثم عليها في الحقيقة ، وإنما الاثم على ذلك القانت العابد الذي ألقى بها بين أيدي من لا يرحم ولا يرعى إلاّ ولا ذمة – وكأني رجل أوثق ثم رمى في بئر قد كسيت جدرانها بالمسامير الحادة وقعرها مغروز فيه السيوف الباترة والحراب الفولاذية . والجدر متقاربة بحيث يسقط الجسم على المسامير فتمزقه ثم يهوى على السيوف والحراب فتجهز عليه . وبعد لأي قلت لها : هل تحفظين شيئاً من القرآن ؟ (وما قلت هذا إلا لاثبت لابيها عمليا مقدار الجناية التي اقترفها عن جهل أو عن تجاهل) فتلت عليّ بسرعة الوصايا العشر كما هي في كتب اليهود والنصارى ، وحينئذ التفتُ لابيها وقلت له :

— ما حكمك على ما ترى ؟

فاطرق ، ثم رفع رأسه وقال :

— أنا ما كنت أظن أن المدرسة تعلم ابنتي المسيحية .

ثم أمر ابنته ألا تشارك المسيحيات في الطقوس الدينية ؟!!!

وبعد أن انصرفت الفتاة أبنتُ لابيها عجزها عن مقاومة رغبة المدرسة . وأنه لا دواء إلا اخراجها فوراً وإلحاقها بمدرسة حكومية أو تعليمها في البيت بقدر الامكان

فوعدني بهذا ، ولست أدري ما فعل بوعده

وقد خرجت من عنده وأنا عالم مقدار التبعة الجسيمة الملقاة على عاتقنا ومدى التقصير الفظيع الذي نرزح تحته . ودرجة النجاح الذي ناله تضليل دعاة النصرانية في مصر درّة الممالك الاسلامية وزعيمة الدول الشرقية

وأي نجاح أعظم من صبغ الفتيات أمهات المستقبل بالصبغة المسيحية ، والحيلولة بينهن وبين تعاليم دينهن

حقا إننا لغافلون ، حقا إننا لمهملون ، حقا إننا نشبه الاحياء وما نحن بأحياء ، حقا إننا مقبلون على عصر مخيف إن لم نعدّ له العدة ، حقا إننا غثاء كغثاء السيل ، حقا إننا لا نستحق الحياة ، حقا إننا أضعنا تراث آبائنا ومجد أسلافنا ، حقا إن حالنا لا ترضي أحدا من العالمين ، حقا إننا صرنا مثلا في الاولين والآخرين ، حقا إننا في عماية عن طريق الجهاد ، حقا إننا ألهتنا الشهوات عن واجب الجلاد ، حقا إننا بخلنا بمالنا في سبيل الحق فضاع منا الحق ، حقا إننا ضائعون إن لم يتداركنا الله برحمته ، حقا إننا في حاجة إلى فتح جديد وعهد جديد ، حقا اننا ظلمنا أنفسنا وما ربك بظلام للعبيد

وبعد هذا كله فرجاؤنا لا يموت . ونحن لا نزال نأمل أن تدبّ فينا الحياة . وإن الازهر الشريف لحقيق بأن يعالج هذه المسألة بما يحق لها من العناية وفي استطاعته على ما أظن أن ينجي البلاد من كارثة المدارس الاجنبية بتوجيه نظر الحكومة إلى خطرها رسميا ، وبالمعاونة على ايجاد المدارس الاسلامية تدريجيا ، وباعداد طائفة من العاملين أعداداً خاصاً وتكوينهم تكويناً جدياً لاطفاء هذا الحريق والجهاد في سبيل اطفائه لا لاجل الراتب الشهري بل لاجل الهداية المحمدية

وعندئذ ينفتح باب الامل ، وينبري أهل الخير والفضل للعمل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عبرة !

قلت في افتتاحية العدد الماضي : « ان في حاملي شهادة العالمية من الازهر والمعاهد الدينية في مصر وحدها أكثر من ألف عالم » . وظهر لي بعد ذلك أني كنت أتكلم عن جهل ، فقد قرأت في الاهرام أن ادارة المعاهد الدينية ما كادت تعلن عن رغبتها في تعيين خمسة وعاظ دينيين في مراكز الصعيد حتى تهاطلت عليها الطلبات من حاملي شهادة العالمية الذين لا عمل لهم وبلغت هذه الطلبات ٢٠٠٠ (ألفين) وكل أصحابها من حضرات العلماء حملة شهادة العالمية

اذن عندنا ألفان من العلماء الذين لا عمل لهم واتفق أن وقع نظرهم على اعلان ادارة المعاهد الدينية عن تلك الوظائف ، وهؤلاء غير الذين لا عمل لهم ولم يروا الاعلان أو لم يقدموا طلباً ، وغير الذين يتولون التدريس في الازهر وكلياته وسائر المعاهد الدينية ، وغير القائمين بأمر القضاء ووظائفه بالمحاكم الشرعية والذين عهد اليهم بالامامة والخطابة في المساجد والجوامع من الاسكندرية الى أسوان ، والقائمين بالتدريس في المدارس الالزامية والاولية والابتدائية وغيرها أو بالمحاماة الشرعية أو بالتصحيح في المطابع المصرية الخ الخ

عندنا كل هذا الجيش من الذين تلقوا العلوم الاسلامية والآداب العربية بانتظام حتى شهد لهم الازهر بذلك ، ومع هذا فان الامانة التي سقطت من أيدينا الى الارض وكلف الله المسلمين بحملها والصعود بها الى الرابية لم تصل حتى الآن الى الرابية ، فاما أن يكون هذا الجيش غير مقتنع بأنه مكلف بحمل هذه الامانة ، أو أنه حملها ولكنه سار في غير طريق الرابية ولذلك لم يصل اليها وأخشى ان هو استمرّ في طريقه أن لا يبلغها الى يوم القيامة

معاهدة بين بريطانيا واليمن

لندن في ١٤ — أرسلت التعليمات الى المندوب السامي في عدن وهو الليفتننت كورنيل برنارد رايلي لكي يشرع في المفاوضة مع الممثلين للامام في صنعاء بنية عقد معاهدة بين بريطانيا واليمن — روتر

حروب أهلية في الحبشة

عدن — في ٧ صفر — لمراسل الفتح

يعلم كل واقف على أحوال الحبشة أن الامبراطور منليك الثاني عاهل الحبشة الاسبق لم يكن له ابن ذكر يرث عنه الملك، فعهد بذلك من بعده الى ابن بنته ليج ياسو ابن الراس ميكائيل. وليس هنا محل تفصيل عزله والقبض عليه فحسب القارىء أن يعلم أن هذا الامبراطور العاثر الحظ كان منذ بضع سنين معتقلا في غيابة السجون والمحافظ عليه هو الراس كاسا أحد أتباع الراس هيلو من كبار رجال الحبشة وأقيالها القطاحل

ومرت السنة بعد السنة حتى قتل الراس بكسه زوج الملكة زوديتو، وتوفيت هي بعده، وصار الراس طفري هو الملك الناطق في بلاد الحبشة. لكنه بقي يحاول القبض على الراس هيلو الى أن دخل هذا الامير العاصمة (اديس ابابا) وأقيمت له مأدبة وقبض عليه في أثنائها، ثم قبض على ولده وسارت بهذا الخبر الركبان الى الراس كاسا المحافظ على الامبراطور السابق ليج ياسو السجين فأطلق هذا سراحه ولجأ كلاهما الى (أجام) ويقال انهما مسيطران الآن على (الولو) وهي مقاطعة غنية ومتاخمة الدناكل أنسباء ليج ياسو لانه متزوج منهم

وبما أن الاجانب لهم مصالح كبيرة ورعايا عديدون فلا ريب أنهم سيشدون أزر الراس طفرى، ولكن أرض الحبشة واسعة الارجاء وعرة المسالك مع الغنى الوافر والاجانب يعلمون أنها اذا احتفى بها يمكن أن تعول عشرات الملايين فضلا عما فيها من معادن

وعلى كل حال فان ليج ياسو يجهز الآن القوات ليزحف بها في نهاية الصيف على عواصم (الحبشة) وبالطبع ان الراس طفرى يستعد لصد هذه الكارثة بكل ما يستطيعه، والاجانب يقظون للمحافظة على مصالح رعاياهم وللاستفادة سياسياً من الطوارىء ولا يبعد أن يصيب الفريقين الحبشيين ما أصاب القطتين عند ما تحاكمتا الى القرد

هذا وان المنتظر أن تكون حركات ليج ياسو آخر الصيف عند ما يبدأ موسم الامطار، لان الجيش النظامى يصعب عليه حينئذ القيام بحركات عسكرية ولا يبعد أن يجتهد ليج ياسو في هذه الاشهر لارسال ناس من أنصاره الى العاصمة ليقيموا بها كانهم من الاهالى حتى اذا دنت الوقائع حول اديس أبابا كان لهم عمل ينفعه في داخل العاصمة الكبرى. ويقال ان الراس طفرى يقظ لكل هذه الاحتمالات وأنه اتخذ لكل أمر الاحتياط المناسب له. ولكن من الانباء السيئة التي وردت أخيراً أن جنود وزير حربيته الذين خرجوا لمطاردة ليج ياسو انفضوا من حول الوزير وانضموا الى الثائرين

مصر والحجاز

قال الشيخ عبد الكريم الخطيب لمحرر الاهرام عقب مجيئه من مكة في الاسبوع الماضي:

من الامثلة الجمة على مركز مصر الممتاز في بلاد الحجاز أن جلالة الملك ابن السعود حينما أراد أن يعمر الحرم النبوي تنفيذا لوصية والده قبل وفاته وعلم برغبة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر في القيام باصلاحه، قبل عن طيبة خاطر ان يترك لجلالته الاستئثار بهذه المبرة الخالدة. وقام فعلا مهندسان من الاوقاف الملكية بوضع التصميمات اللازمة للاصلاح وحضر أحدهما لمصر وبقى الآخر في المدينة وذلك بعد أن قاما أيضا باصلاح التكيتين المصريتين في مكة والمدينة والعيادات الطبية

مصادرة كتاب لتعرضه للدين

أصدر حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية قرارا يقضي بمصادرة كتاب «لاجام الكندرين» الذى صدر حديثا وطلب فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر من دولته مصادرته، وذلك لتعرضه للدين والآداب بعبارات تنبو عن الادب. وقد أرسل هذا القرار من ادارة المطبوعات الى حكدارية العاصمة لتنفيذه

نادى الاتفاق الاسلامى

في عاصمة الحبشة

علم قراء الفتح بتأسيس هذا النادي فى أديس ابابا (الحبشة) منذ بداية العام الهجرى الماضى. وقد كتب لنا من حضرموت حضرة السيد عبد القادر بن أحمد بافقيه (وهو من أوائل مؤسسيه) أن الغرض من تأسيسه انما هو التعاون على الخير و نشر التعليم بين الناشئة العربية المبعثرة هناك وقام بتأسيسه رجال وقفوا أوقاتهم على ايجاده من العدم حباً منهم في لم شعث بني قومهم خاصة والمسلمين المنتشرين في أرض الحبشة عامة. وفعلا افتتحوا لابناء الملة مدرسة ابتدائية حصل منها النفع الكثير. ولكن ما كاد بعض الذين سعوا لتأسيسه أن تقضي عليهم الظروف بالسفر من هناك حتى اعترى هذا النادي النافع شيء من الوهن وتراخت فيه أسباب الحياة والنشاط ولما كان في الامكان تلافي هذا الخطر المحدق به فان السيد عبد القادر ينصح لاخوانه وبني قومه بأن يجددوا همتهم ويستأنفوا نشاطهم لاصلاح هذه المؤسسة الصالحة، وأن يختاروا للنادي رجالا يعملون الله عز وجل في سبيل انجاحه

ومما قاله ينصح لاخوانه:

ان هذا النادي أساس جامعتكم، فأناشدكم الله أن تعملوا على التعاضد والاتفاق، اناشد الله كل فرد منكم أن يجعل نصب عينيه خدمة المجموع

أي اخواني، الى متى هذا التقاعس. وكل أمة عرفت مصيرها. وها أنتم قد يسر الله لكم قيام هذا النادى بين ظهرانيكم فلا ترضوا أن يسقط أمام أعينكم وأن يكون سبب سقوطه النظر الى الاشخاص لا الى الغاية السامية

أي عار يلحقنا نحن العرب اذا سقط هذا النادى الذي أسستموه وأغلقت المدرسة التي افتتحتموها؟ ما ذا يقول عنكم أمير البيان الامير شكيب أرسلان وأمثاله ممن يلتهبون غيرة من تقاعس العرب وتأخرهم

ما ذا يقول عنا أهل الجاليات الاخرى في الحبشة وكلهم لهم أندية ولهم مدارس افتتحوها قبلنا وتبقى لهم بعدنا ونحن نعمل على اسقاط منزلتنا بأيدينا في حين أن في استطاعتنا رفعها واعلاء شأنها.

انتم الذين افتتحتم اديس أبابا قبل أن تعرفها الجاليات الاجنبية، وكانت التجارة والمواصلات والعمران بايديكم فهل تعجزون الآن عن أن يبقى لكم في أديس أبابا ناد ومدرسة

يسؤني يا اخواني وأنا بعيد عنكم أن أسمع أخبار التخاذل فبشروني و بشروا كل محب للعروبة باتفاقكم وتعاونكم على اقامة هذا النادى وتثبيت اسس المدرسة والتعاون على الخير والاحتفاظ بالكرامة أمام الاجانب. انني أنتظر البشارة منكم على صفحات الفتح وما ذلك على الله بعزيز

عبد القادر بن أحمد بافقيه

مصر ودمشق

وصل الاميران يوسف كمال وعبد المنعم الى دمشق عائدين من الصيد فى جهات تدمر، وحضرا مباراة فريق الترسانة المصري مع فريق معاوية. وقد أقيمت المباراة برعاية رئيس الجمهورية السورية

وقد رأس رئيس الجمهورية حفلة المباراة بين فريق الترسانة وفريق معاوية، وفاز الفريق المصري بثلاث اصابات في مقابل اصابتين، وبلغت الحماسة اشدها وسلم رئيس الجمهورية للفريق المصرى كأسا فضية. ثم دعا قنصل مصر لمرافقته الى القصر وخرجا معا وكانت الجماهير تهتف لمصر ومليكها وسورية ورئيسها وكانت مظاهرة تجلت فيها الصداقة بين مصر وسوريا باجلى مظاهرها

احتجاج على السياسة البربرية

جاءنا من الفاضل الشيخ أحمد مسعود العريقي اليماني في كيجوواري بمستعمرة كينيا (افريقية الشرقية) احتجاج على السياسة البربرية التي ترمى الى قطع الصلة بين اخواننا البربر وبين كل شيء اسلامي، ويقول ان سكان شرق أفريقية يشاركون اخوانهم مسلمى شمال أفريقية في استنكار هذا المنكر

الدعوة الى الاسلام

قرأت في (الفتح) غير مرة أنباء عما يقوم به الداعية الاسلامي الفذ مولانا (محمد عبد العليم الصديقي الهندي) الذي يجوب الاقطار ويتجشم المتاعب والاخطار في سبيل الدعوة الى الاسلام وتبيين محاسنه وهدايته، وما هدى الله على يديه من مختلفي الامم والاديان بهذه البلاد فسرني ذلك جداً ودعوت الله أن يكثر في العلماء من أمثاله، ليقوموا بهذا الواجب الديني ويحذوا حذوه ويسيروا على طريقته المثلى من بث الدعوة الى الاسلام ونشره بين الامم فجزى الله أخانا العلامة الهندي على هذا العمل المبرور والسعي المشكور الجزاء الاوفى وأثابه بما هو أهله، ويا ليت أن كثيراً من العلماء يتصدون للدعوة الى الاسلام، ويسعون في نشره بين مختلفي الاقوام لكان قد انتشر الاسلام بسرعة واهتدى كثيرون بهدايته ودخلوا في دين الله أفواجا، ولكنهم ويا للاسف في شاغل عن هذا كله، وفي اعراض عما أخذ عليهم من الميثاق الا من شاء الله وقليل ما هم

فيا علماء الاسلام، الاسلام في حاجة الى دعاة ينبثون في مشارق الارض ومغاربها خفافاً وثقالا، واني لاقترح على أرباب الغيرة والدين من اخواني المسلمين في انحاء المعمور أن يسعوا في تأسيس جمعية في (مصر) يطلقون عليها اسم (جمعية الدعوة الى الاسلام) ويجعلون لها فروعاً في كل عاصمة من عواصم الغرب وفي كل بلدة من بلدان الشرق. وعلى رأس كل سنة يقدم اليها كل فرع من فروعها بياناً باعماله وما أنتجه طيلة شهور السنة مع تعيين اسم المهتدى وجنسه ومسكنه، وعقب ذلك تصدر هي كتاباً سنوياً بأعمالها في المركز وأعمال فروعها اعتماداً على ما جاءها من التقارير

أما التي تكون في عواصم الغرب فهي تقوم بوظيفة الدعوة ونشر الاسلام وتبيين محاسنه وهدايته بين أهلها، والتي تكون في بلدان الاسلام فتقوم بارشاد العامة ووعظهم وحثهم على التمسك بالكتاب والسنة وتحذيرهم من مخالفة أوامر الله، لان كثيراً من أبناء المسلمين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه فينشأون جاهلين بدينهم ومن السهل اضلالهم وتشكيكهم في أمر دينهم، لانهم لم يتمسكوا من الاسلام بلبابه وجوهره ولما ترسخ العقيدة في قلوبهم، بل هم مسلمون ولكن بالاسم، ومن خطل الرأي ان لا نميرهم الثقافة أو نتعداهم الى غيرهم. جزماً بأنهم مسلمون، والمسلم يستحيل عليه أن يرتد عن اسلامه ويصير الى دين من الاديان، بل قد أضل دعاة الالحاد والمبشرون الجم الغفير من أبناء المسلمين واحداثهم وألقوهم في بؤر الشكوك والالحاد والزندقة ففي مصر اليوم كثيرون ممن ذكرت وفي الهند والشام والعراق عدد ليس بالقليل

الشارقة (الخليج الفارسي) مبارك بن سيف الناخي

بين شرق الاردن ونجد

«ورد من وزارة الخارجية بمكة المكرمة برقيا ان ما نشرته الصحف عن احتلال ابن رفادة وجماعته الحربية ومحاصرتهم المويلح وأسرهم ضباطاً وجنوداً من خفر الحدود، كل ذلك كذب لا أصل له البتة. وان الحقيقة هي أن ابن رفادة المذكور وجماعته نازلون منذ اثني عشر يوما في مكان يسمى الشريح قرب العقبة وانهم ما زالوا حتى هذه الساعة (١٠ صفر) قابعين في مكانهم. وانه لغني عن البيان ان السيف الذي سبق له أن أدب ابن رفاده وغيره ممن يساقون لايذاء فقراء البدو وللافساد بين المسلمين لا يزال في القبضة التي دفعت به الاذى وردت به كيد الخائنين»

المسلم في الفتنة

قال الحسن البصري رحمه الله «كن في الفتنة كابن لبون (أي كابن الناقة في العام الثاني من عمره) لا ظهر فيركب، ولا لبن فيحلب»

بين مصر وايران

طلبت الحكومة الايرانية الى الحكومة المصرية قبول تبادل الوثائق والمستندات بين الحكومتين بحيث تعتمد كلتاهما ما يصدر في أرض الاخرى بين الافراد من المستندات القضائية والادارية

سلامة موسى
في جريدة البلاغ

قرأنا المقالة الآتية في جريدة (الجامعة العربية) الغراء التي تصدر في القدس، وهي بقلم مسلم عربي من يافا قال:

لم تبق جريدة في الدنيا تقبل أن تستخدم سلامة موسى الكاتب القبطي المتعصب على الاسلام، ولا يوجد جريدة تقبل أن تنشر له مقالة أو شذرة أو كلمة، وهو القائل في مقال له « ان العالم يجب أن يكون حراً واذا خالف الاخلاق فليكن له ذلك » !! وهو الذي كان يمشي بمجلات دار الهلال أثناء وجوده محرراً فيها

نعم، لم يبق انسان الا احتقر سلامة موسى وأعرض عنه بعد تلك الفضيحة، وبعد تطاوله بما لا يليق على عطوفة الامير شكيب أرسلان، وفضيلة صاحب المنار، وحضرة صاحب الفتح

لم تبق جريدة تقبل وجود سلامة موسى في ادارة تحريرها الا جريدة البلاغ المصرية لسان حال الوفد المصرى! أجل جريدة الاستاذ عبد القادر حمزة الصحافي المصري المسلم العربي الارومة والمحتد

ربما ظن الاستاذ عبد القادر حمزة أن سلامة موسى قد تاب وأناب فعينه محرراً في جريدته، ولكن سلامة موسى وجد وسيلة أوسع انتشاراً لاذاعة خبائثه ومفاسده، تلك هي جريدة البلاغ الاسلامية الوفدية، حتى كأن صحف التبشير وصحف الالحاد وصحف محاربة العروبة غير كافية

هل يدري الاستاذ عبد القادر حمزة المسلم المنكوب بالاستعمار ماذا ينشر سلامة موسى في بلاغه الاسلامي ؟

انه ينشر في العدد الصادر في ٢١ ابريل ١٩٣٢ من البلاغ في الصفحة الاولى تحت عنوان (الجزية السنوية التي تؤديها مصر للسودان) ما نصه: «وهناك — أي في السودان المسلم العربي — ترى أهرام كتلك التي نراها في الجيزة بناها ملوك كانت تجرى في عروقهم دماء الفراعنة. هذا السودان الذي بلت أرضه بدماء جنودنا الذين استخلصوه من المهديين وردوه الى حظيرة الحضارة »

ثم نشر في البلاغ الصادر في ٤ مايو ١٩٣٢ تحت عنوان (عيد شم النسيم) ما نصه:

« وهذا العيد هو بلا شك من أعيادنا القديمة التي تتصل ببعض آلهتنا المنقرضة مثل رع أو أوزوريس أو غيرهما من آلهة الفراعنة »

فانا أريد أن أسأل الاستاذ عبد القادر حمزة المسلم العربي ولسان حال الوفد المصري: هل صحيح أن بلاد السودان فرعونية ؟ وهل يعتقد حقاً أن أخذ السودان من الدولة المهدوية الاسلامية المستقلة المجاهدة ضد الاستعمار ثم وضع السيطرة الانكليزية عليه هو — كما يقول سلامة موسى — رد الى حظيرة الحضارة ؟ وهل يعتقد الاستاذ عبد القادر حمزة وهو المسلم العربي أن رع وأوزوريس وآمون هم آلهته ؟

ألم يقرأ الاستاذ عبد القادر حمزة هذه المفاسد الشيطانية المنشورة في جريدته ؟ واذا كان قد قرأها فكيف سكت عليها ؟

يافا   عربي

البغاء الرسمى
رأى شيخ الجامع الازهر

بمناسبة البحث الذي يدور حول مشكلة الغاء البغاء الرسمي في هذه الايام أفضى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الى بعض الصحف المصرية بهذا التصريح:

« ان اقرار البغاء رسمياً هو من الناحية الدينية وصمة ومنكر يجب التخلص منه والغاؤه حتما، وبخاصة في بلد كمصر لها مركزها الممتاز في الزعامة الاسلامية، ولا شك في أن اقرار البغاء الرسمي لا يتلاءم وما تقوم به مصر من الاصلاحات الاسلامية المختلفة، واني أعتقد أن البغاء الرسمي خطر خلقي له أثره السيء في تكوين روح الجماعات، والغاؤه حفظ لكيان الجماعة وابقاء على كرامتها وصون لآدابها العامة وتقاليدها الاسلامية الحسنة »

كتب جديدة

أمير الشعر في العصر القديم

أمير الشعر في العصر القديم هو امرؤ القيس ، وهذا كتاب جليل عن حياة كبير شعراء العصر الجاهلي وتحليل الظروف التي نشأ فيها والكلام على شعره ولا سيما معلقته ، ثم على صفاته وعلى عقيدته الدينية وأثر الحوادث في شعره وتأثر الشاعر نفسه بغيره وأثره في غيره ، وأوهام طه حسين في هذا الباب . والكتاب تأليف الاستاذ الفاضل محمد صالح أفندي سمك خريج دار العلوم والمدرس بمدرسة بنات الاشراف الثانوية . وقد وضع له مقدمة مهمة نابغة الادب العربي الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي . وهو مطبوع على ورق صقيل في ٣٠٠ صفحة وثمنه ١٥ قرشا

حجة الله على خليقته

هي الرسالة التي وضعها العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا في بيان حقيقة القرآن وحكم كتابته وترجمته ، وكانت ألقيت محاضرة على ليلتين في جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة ثم طبعت مستقلة في رسالة صفحاتها ٦٤ وثمنها ثلاثة قروش

المدنية الاسلامية وأثرها في أوربا

مجموعة فصول لطيفة نشرها في رسالة مستقلة كاتبها الشاب الفاضل محمد سعيد أفندي بخت ولي ، وهي تدور حول عظمة الاسلام وبدء مدنيته وازدهارها وتفوق العرب في الزراعة والصناعة والفنون واهتمامهم بالسياحة ونشر العلوم ، وفيها خلاصة عن عدل الاسلام وعظمة مدنيته وما كانت عليه حال المرأة في الاسلام

أعياد الاسلام

رسالة ألفها الاستاذ الشيخ سليمان علي الجعبري من علماء الازهر الشريف خاصة بالجمعة والعيدين وما يجب أو يسن في ذلك وما يرتكبه الناس في تلك الايام من بدع ومحرمات فجاءت حافلة بكل ما يحتاج المسلم الى معرفته من الاحكام والآداب في تلك الايام المباركة

الفريدة في حساب الفريضة

كتاب لطيف حسن الترتيب يشتمل على أحكام الارث بالادلة وتقسيم الميراث (بالطرق العادية والشباك) ، وعلى تقسيم القيراط وكسوره وعلى كيفية قسمة التركات على الورثة والغرماء ، وعلى أحكام الوصايا المتعلقة بالتركات وتقسيم الارث مع الوصية باختلاف أنواعها . وفيه كتاب بالعام الانتقال وكيفية قسمة الاراضي الاميرية ومسائل حسابية تتعلق بقسم الارث وتوحيد الحصص المختلفة

ألفه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أسعد البيطار رئيس كتاب المحكمة الشرعية بالقدس وهو في ٢٢٤ صفحة

مختصر لوامع الانوار البهية

شرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ألفه المحقق الشهير الشيخ محمد السفاريني الحنبلي ، واختصره العلامة الشيخ حسن الشطي الحنبلي رحمهما الله ، وهو كتاب متوسط في العقيدة السلفية جامع لمسائل الاعتقاد وخال من ذكر الخلاف والمناقشات . عني بنشره صديقنا العالم الفاضل الشيخ محمد جميل الشطي مفتي الحنابلة بدمشق ، فكان ذلك مأثرة له تضم الى مآثره الكثيرة في خدمة العلم والادب . وهو في نيف ومائتي صفحة أي في نحو ربع أصله المختصر منه

روايتان عربيتان تمثيليتان

احداهما شعرية موضوعها (يوم ذي قار) وهي من نظم الاديب الفاضل السيد عمر أبو ريشة وقد صاغها على أسلوب روايات شوقي بك الشعرية التمثيلية واختار لها حادثة من أمجد حوادث التاريخ العربي فأحسن كل الاحسان

والثانية نثرية بقلم الاديب الفاضل حسن أفندي توفيق عبد العال عنوانها (هند ـ أو فتاة طرابلس الغرب) تمثل الحرب الايطالية الطرابلسية ودفاع المجاهدين عن بلاد برقة

وقد أهدانا هاتين الروايتين محمد صبحي أفندي اللبابيدي صاحب المكتبة الحلبية بحلب . فشكراً له

اتحاف الكائنات

هو كتاب ألفه فضيلة الاستاذ المرشد الكبير الشيخ محمود خطاب السبكي لبيان مذهب السلف والخلف في المتشابهات ورد شبه الملاحدة والمجسمة وما يعتقدونه من المفتريات ، وهو في نحو مائتي صفحة أتى على أهم النصوص المأثورة من علماء الاسلام وسلفهم الاول في هذا الباب

التبيين في الرد على المبشرين

كتاب وضعه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد الجاني المدرس العام بحماه ورد به على سخافات كولدساك المضلل الانكليزي في الهند في كتابه (المسيح في الاسلام) . وقد تتبع فضيلة الاستاذ الجاني كتاب هذا المضلل صفحة صفحة ففضح ما فيه من مخازي وأكاذيب وافتراءات وجهالات ، فجاء كتابه في مائتي صفحة جزاه الله خيراً

خط سيارات

بين القاهرة والقدس

روت الصحف اليهودية انه الفت شركة عربية انجليزية يهودية في القدس لانشاء خط للسيارات بين مصر وفلسطين ، فتسافر السيارات في أيام معينة في الاسبوع بين القدس والقاهرة بطريق الصحراء في ١٣ ساعة وتكون الاجرة جنيهين ونصف جنيه والشركة مستعدة للشروع في العمل في أقرب آن اذا منحت احتكار هذا الخط لمدة خمس سنوات وتدور المفاوضة الآن بين الشركة وحكومة مصر . وقد ذهب بعض أعضائها بالسيارات الى القاهرة لهذا الغرض والحكومة الفلسطينية تنظر الى هذا المشروع بالارتياح . وكانت مصلحة الاشغال في فلسطين قد أوفدت بعثة لاجتياز الطريق فوجدتها صالحة الا في مكان واحد تصادف السيارات فيه مشقة في اجتياز كثبان الرمال

خسارة في قطن الحكومة

تدل البيانات التي لدى وزارة المالية على أن ماخسرته الحكومة في الكميات التي باعتها حتى الآن من القطن الذي اشترته الوزارات السابقة نحو خمسة ملايين جنيه

فضل اللغة العربية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « فضل اللغة العربية ومسايرتها للعلم والمدنية » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بشارع خيط العدة رقم ٣٠ والدعوة عامة

المحاضرات الليلية

بنادي مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة بعد صلاة المغرب بنادي مكارم الاخلاق حضرة الاستاذ محمد حسن النادي في (محمد نبي الاسلام ورسول السلام)

المحاضرات والخطب في مساجد القاهرة وسواها

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وحضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد شركس وحضرة الاستاذ حسين سامي بمسجد فاضل باشا والشيخ محمد علي بمسجد الرويعي والاستاذ عبد القوي عمارة بمسجد طناش والاستاذ ابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجذوب بأسيوط وحضرات الاساتذة أعضاء فرع المكارم بالقطاوية وأبي حماد بالشرقية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

بشارع سوق الزلط رقم ٤ بجوار قسم باب الشعرية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (حث الدين الاسلامي على النظافة والطهارة) ويتلوه حضرة محمد أفندي محمود ابراهيم الموظف بمحكمة مصر الشرعية بمحاضرة موضوعها (وظيفة المرأة الطبيعية) بدار الجمعية مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢٢ صفر سنة ١٣٥٠

اعلانات فقد أختام

أنا ضمراني اسماعيل عبد الله من أولاد نجم بهجوره ختمي فقد مني منذ اسبوع وليست على ديون ولا مبايعات ولا رهونات لاحد ما فكل من تظهر بيده ورقة من هذا القبيل تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا وقد حددت أسبوعا لكل من يزعم انه بيده ورقة علينا لابرازها والا كانت باطلة

أنا حماد فراج حماد بالخوالد تبع القارة ختمي فقد مني منذ عشرة أيام وليس على ديون ولا مبايعات ولا رهونات لاحد ما. فاذا ظهرت أوراق بهذا الختم تكون لاغية ويعاقب حاملها وقد حددت ميعاد عشرة أيام لمن يدعي بأوراق على بابرازها والا فهي مزورة ولذا لزم النشر

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

منزل رقم ٥ بحارة عمارة الشماشرجي بشارع محمد على أمام الحلمية القديمة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي امام وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية محاضرة موضوعها «سنة الله فى الهداية والاضلال والنصر» وذلك يوم الاثنين ٢٣ صفر الموافق ٢٧ يونيه بنادي الجمعية في الساعة السابعة مساء (بعد صلاة المغرب) ادارة الجمعية

في المساجد

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات في المساجد بعد صلاة الجمعة في المواضيع الاصلاحية

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . وأجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

ساعات النجاح

أحسن ساعة لحفظ الوقت

هى ساعة النجاح

لمستوردها الشيخ عوض ابراهيم محمد

أثمانها محددة ومطبوعة على مينائها

تطلب من مستودعها العمومى بشارع العباسية رقم ٥ ودى أشهر المساحين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنتَ على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينّ من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٩) القاهرة : يوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

أبو طقيقة أعقل منهم وأبعد نظراً ...

محمود أبو طقيقة رجل حجازي نزح عن وطنه منذ تحوّل الحجاز من حكم الاشراف الى حكم آل سعود ، وقد غرّر به الذين غرّروا بحامد بن رفادة فدعوه في الشهر الماضي الى الاشتراك في الفتنة ، فلما تكشفت له أستارها وتمكن من دس إصبعه في نارها ، تبين له أنها لعبة صبيان فاحتقرها ، وانسحب منها ، وكتب الى عامل الملك ابن سعود في (ضبا) يعرض عليه خدمة وطنه الحجازي بأمانة وشرف

هي لعبة صبيان ، وقد يلعب الصبيانَ بالقذيفة غير مقدّرين عواقب هذه اللعبة ، فتمزق شظاياها أشلاءهم ، أو تقوّض البيت الذي اختاروا اللعب بها بين جدرانه

محمود أبو طقيقة ، بانسحابه من بين اولئك الاطفال اللاعبين بالقذيفة ، وتقدمه الخدمة لوطنه الحجازي بأمانة وشرف ، لم يزد في قوات الملك ابن السعود الا شخصاً واحداً ، ولكنه دلّ بعمله هذا على أن الفطرة العربية لا تزال متحلية بالبصيرة النافذة والنباهة الخارقة التي تُعين صاحبها على وزن الحوادث بموازين دقيقة قلما تخطىء . وفرق ما بينه وبين ابن رفادة ، والصبيان الذين غرّروا بجماعة ابن رفادة ، هو أن الخادع والمخدوع من هؤلاء وأولئك تشبّعت أنفسهم بضغن سدّ عليهم مسالك التفكير ، وحال بينهم وبين مجال البصيرة ، فصاروا لا يسمعون بآذانهم الا نداء النزة والحقد ، ولا يرون بأعينهم إلا شبَحَ الانتقام والبغض . وأما أبو طقيقة فقد جاءوا به ليستغلوا شوقه الى وطنه ، وألمه من فراقه ، وكان لا يزال في نفسه موضعٌ يومض فيه نور البصيرة ، فتمثلت له عواقب لعبة فيصل الدويش في طلائع لعبة حامد بن رفادة ، وحينئذ قال في نفسه : ان خدمة وطني لاتكون الا تحت سماء وطني ، وجلس في يوم ٢٤ المحرّم يكتب الى أمير ضبا اعتذاره الشريف اللطيف عن دخوله في المؤامرة قائلا « وجلالة الملك المعظم لا يلومني لأنى مطرود عن وطني ، وعلى كل حال هذا شيء مفهوم عند العاقل والجاهل أن الذي مثلي لا يلام . وأما أنا يعلم الله أن كل حكومة متولية أمر الحجاز أخدمها بالشرف ارادةً لوطني ولمّ شمله . أرجو الله ثم أرجوكم اذا سمح خاطركم بتحويل مكتوبي لجلالة طويل العمر ... »

وفي هذه الفقرات الوجيزة من كتاب أبي طقيقة معنى عميق

حاولتُ أنا بقلمي أن أنشئه في أذهان اخواني الوطنيين الحجازيين منذ ثمانية أعوام ، وشافهتُ به بعضهم غير مرّة

ان هنالك صوتين متناقضين يدويان في آذان الحجازيين ومن الواجب عليهم أن يقطعوا في قبول أحدهما والقضاء على الآخر . أحدهما صوت العروبة والاسلام ينادي بأن جامعة العربي المسلم تجمعه مع كل عربي مسلم ، فكل حكومة ينطبق عليها هذا الوصف هي في بلاد العرب الاسلامية أصيلة غير دخيلة ووطنية غير أجنبية

ان صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين علَمٌ من أعلام بني هاشم ، وهو اليوم الامام الحقّ والحاكم الشرعي الأصيل في ديار هي ديار قحطان ، فاذا خطر على بال أحمق من أبناء مذهبي الشافعيين في اليمن أن يقول في يوم من الايام نحن قحطانيون ونعدّ من ليس قحطانياً دخيلا فينا ، فان من يقول مثل هذه الكلمة الحمقاء لا يليق به أن يسكن الا في البيمارستان

أعظم ما تُشَقّ به عصا الاخوة الاسلامية ، وأخبث ما يُدَسّ من دسائس الفتنة في بناء القومية العربية ، أن يقول الشاميّ للعراقي في الشام أنت دخيل ، أو أن يقول العراقي للحجازي في العراق أنت دخيل ، أو أن يقول الحجازي للنجدي في الحجاز أنت دخيل . هذه كلمة سوء يجب أن تمحى من قاموس العربي المسلم . واذا كانت هذه العصبية الجاهلية لا تزال لها بقايا في حياة القبيلة فيجب على الشباب المتعلم من أبناء العرب ، ويجب على النشء المثقف بثقافة الاسلام ، أن يعمل على ازالة هذه البقية من بقايا حياة الجهل ، حتى نسير في طريق التمدّن ، وحتى نصير أمّة عربية مسلمة ، بدلا من أن تفرّقنا العصبية الجاهلية الى شاميين وعراقيين ونجديين وحجازيين ويمانيين

نحن بعد فتنا أمّة عربية واحدة لا تزال ضعافاً بأخلاقنا الفاسدة ، وأيدينا العزلى من سلاح العلم والصناعة والدربة . ومن الجهالة الجهلاء أن نزداد على ضعفنا ضعفاً بان يعتبر الحجازيُّ النجديَّ دخيلا في الحجاز وأن يعتبر العراقيُّ الحجازيَّ دخيلا في العراق

ان هذه اللعبة الصبيانية التي دفعوا المسكين ابن رفادة لتمثيلها ، هي أحقر من أن تزلزل ابن سعود وهو صقر الجزيرة الذي بسط حكمه عليها من مشارف الشام الى مخاليف اليمن بسيفه المصلت وحكمته المجرّبة حتى تحوّلت الذئاب عن طباعها فأمنتها قطعان الغنم تحت حكمه الآمن ، وغاية ما يكون لهذه اللعبة من تأثير أن تحمّل خزانة الحجاز نفقات قليلة أو كثيرة كانت في غنى عنها في هذا الضنك الذي بلغت فيه الروح الحناجر . فالتغرير بالجهلة الذين قدّموا ضحية الاغراض والاحقاد يُعدّ جنايةً على الحجاز وأذى له ، وخيانة للعروبة والاسلام وانتقاضاً عليهما ، فضلا عما يحوم حول هذه اللعبة من شبهة الخدمة لمصالح الاجانب

أما الصوت الثاني الذي يناقض صوت التوحيد فهو صوت التفريق ، هو صوت الضعف ، هو صوت البغضاء والحقد والاحنة ، هو صوت الشيطان ، هو صوت الخيانة

أنا مع الذين يطلبون لحكومة الحجاز الصلاح والاستقامة والاقتصاد والانتظام ، ولكني أتهم بالخيانة كلّ من يضع جسم الحجاز الضعيف على المشرحة ليتعلم به علم التشريح ، أو ليغذى بدمه طمع الطامعين وشرَهَ الشرهين . وأتهم بالخيانة كل من يقول ان الملك ابن سعود دخيل في الحجاز لانه نجدي ، وكل من يقول ان الملك فيصلا دخيل في العراق لانه حجازي ، كلنا عرب وكلنا مسلمون ، فلنوجه قوانا كلها الى طلب الاصلاح باخلاص وشرف ، فذلك شأن المخلص الشريف

تخفيض جديد في النفقات

انتهت وزارة المالية من وضع التقرير الخاص بحالة الايرادات ، وسترفع اللجنة المالية بالوزارة مذكرة الى مجلس الوزراء تقترح فيها اتخاذ طائفة من التدابير لتخفيف أعباء المصروفات العمومية فوق التخفيض الذي أدخل على الميزانية عند وضعها ، وذلك لتوقع نقص في بعض الموارد مثل موارد السكك الحديدية والجمارك بربو على ما قدّرته الميزانية واحتياطا للطوارئ ، وتحقيقا لمبدأ حفظ التوازن بين الايرادات والمصروفات

وقف السكة الحجـــــــــازية

احتجاج اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

كان قرر المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس الاحتجاج على حالة الخط الحديدي الحجازي والاستيلاء على أوقافه. وقد نظمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي نص الاحتجاج التالي وأرسلت صوراً عنه الى جمعية الامم والمفوض السامي الافرنسي في سوريا والمندوب السامي البريطاني في القدس، وهذا نص الاحتجاج:

«ان المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد بمدينة القدس الشريف في ٢٧ رجب — ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ قد بحث في قضية وقف سكة حديد الحجاز، واتخذ مقررات بالاجماع تتعلق بهذه القضية التي يزداد اهتمام العالم الاسلامي بها لخطورتها الدينية وارتباطها بالغاية التي أنشيء هذا الوقف من أجلها وهي تسهيل الوصول الى البقاع المباركة لتأدية فريضة الحج المقدس.

وان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام، عملا بقرار منه تنهي الى فخامتكم في كتابها هذا مع الاحترام المقررات التي اتخذها المؤتمر لتبلغ الى الحكومتين الفرنسية والبريطانية والى جمعية الامم في وقف سكة حديد الحجاز وهي:

ان المؤتمر الاسلامي العام يؤيد المقررات المتخذة في المؤتمرات الاسلامية السابقة المعقودة في مختلف الاقطار الاسلامية ويؤيد المساعي التي تبذلها الهيئات الاسلامية الحاضرة في العالم الاسلامي من جمعيات ولجان وغيرها لاسترداد هذا الخط الحديدي (وهو وقف اسلامي صحيح) مع ماله من امتيازات وحقوق وأملاك وأموال منقولة، وهو الوقف الذي أنشيء بأموال المسلمين واعاناتهم المالية والعينية تسهيلا لاداء فريضة الحج المقدس

(٢) ان المؤتمر يحتج على استمرار وضع اليد على هذا الوقف والتصرف به — خلافاً لارادة العالم الاسلامي — في المناطق الواقعة تحت السلطتين الفرنسية والبريطانية في سوريا وفلسطين

(٣) ويطالب المؤتمر حكومتي فرنسا وبريطانيا بتنفيذ ما اعترفت به معاهدة لوزان من كون هذا الخط وقفا اسلامياً ويطلب منهما التقيد بما ورد في صك الانتداب من أن السلطة المنتدبة لاتتعرض للاوقاف الاسلامية، وتسليم الخط الحجازي الى هيئة اسلامية تتولى ادارته وفقاً للغاية التي أنشيء من أجلها

(٤) ويطالب المؤتمر كلا من الحكومتين بالامتيازات التي منحت لوقف سكة حديد الحجاز، وبالاملاك التي ملكته اياها الحكومة العثمانية السابقة بموجب فرمانات سلطانية وأسناد خاقانية. وهي الامتيازات والاملاك الوقفية في الاراضي التي تحت السلطتين

(٥) ويحتج المؤتمر على ما قرره مؤتمر الديون العثمانية المعقود في الاستانة وباريس من تقسيم الخط الحجازي وتجزئته واعتبار كل قسم منه ملكا للبلاد التي يجتازها، ويعلن المؤتمر عدم اعترافه بهذا القرار الذي وضعه مؤتمر الديون العثمانية

(٦) ويحتج المؤتمر على عدم العمل بموجب القوانين العثمانية الصادرة قبل الحرب المتعلقة بوقف سكة حديد الحجاز وامتيازاته وأملاكه، مع أن المقررات التي صدرت عند احتلال الحلفاء لسوريا وفلسطين ١٩١٧ — ١٩١٨ تقضي بانفاذ القوانين العثمانية الصادرة قبل الحرب

(٧) وقرر هذا المؤتمر اتخاذ التدابير المقتضية لاسترداد هذا الوقف بجميع حقوقه وامتيازاته وأملاكه وبذل الجهود اللازمة لذلك. وان اللجنة التنفيذية ترجو من جمعية الامم الموقرة أن تتدخل في الامر ابتغاء اتخاذ التدابير لتنفيذها تحقيقا لرغبة العالم الاسلامي. وترى اللجنة التنفيذية انه جدير بجمعية الامم وحكومتي فرنسا وبريطانيا أن تعير رغبات المسلمين عناية أكيدة وخاصة في مسألة كهذه لها خطرها وشأنها من الوجهة الدينية المحضة. وتأمل اللجنة أن تتلقى الجواب الذي تجيب به جمعية الامم وكل من الحكومتين المذكورتين

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الاسلامي العام

واجبـــــات رجال البوليس والادارة

تجـــــاه وطنهم وأمتهم

منذ تولى القائد العسكرى الكبير عزيز بك على المصرى ادارة مدرسة البوليس والادارة فى مصر بث فيها روحا طيبة وعنى بتلقين طلبتها مبادىء نبيلة. وقد اقيمت فى يوم ٩ صفر من هذا الشهر الحفلة الختامية لطلبة وخريجى هذه المدرسة، فألقى فيها حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم وكيل كلية الحقوق بالجامعة المصرية واستاذ الشريعة الاسلامية بها وعضو إدارة مدرسة الادارة والبوليس الخطبة النفيسة الآتى نصها:

أبنائى الأعزاء طلبة وخريجى مدرسة البوليس والادارة

أهنئكم بنجاحكم جميعاً فى الامتحان، وأهنىء الذين أتموا الدراسة منكم بما سيتولونه من المناصب الجليلة، وأهنىء أمتنا المصرية بما تُنْتِجُهُ مدرسة البوليس والادارة كل عام من خيرة أبنائها الضباط المتعلمين المهذبين، كما اهنىء طلبة وخريجى قسم الكونستبلات النشطاء المثقفين، وأسأل الله تعالى أن ينفع بكم وبهم البلاد

وانى أنتهز هذه الفرصة لأقول لكم بعض كلمات طالما ترددت فى خاطرى، لا لأنها ستكسبكم علماً جديداً - فقد قامت مدرستكم بهمة مديـ.نها المهام العليم ولا تزال تقوم بما فيه الكفاية - بل أقولها لاؤدى ديناً واجباً لكم علىّ، ولأفرغ ذمتى منه، وها هو ذا وقت أدائه:

«١» سيكون فريق منكم بل كلكم على التناوب فى بلاد الارياف، وهنالك يجد أحدكم نفسه فى بيئة كل أفرادها تقريباً على الفطرة، و بساطة التفكير، كبساطتهم فى المعيشة. لكن أجسامهم ونفوسهم، وعقولهم فى أشد الحاجة الى الاصلاح، ولما كنتم بحكم وظائفكم ستتغلغلون فيما بينهم فأنتم ألصق الناس بهم. وإذاً سيكون قسطكم من الواجب لهؤلاء الناس أوفر وأعظم من قسط سواكم من سائر الموظفين. فليعمل كل منكم لاصلاح الجماعات التى يحل بينها بكل ما فى وسعه برفق وأناة وحكمة وعزم، مع محافظته على ما يجب له من الاحترام والهيبة فى عيون الناس ونفوسهم

«٢» فأول ما تُعْنَوْنَ به هو الشئون الصحية لأن ما عليه أولئك الاقوام الساذجون من الجهل يجعلهم لا يأتون البيوت من أبوابها، ولا يلتمسون الوقاية والعلاج من الاسباب الصحيحة التى خلقها الله تعالى لذلك، بل يلجئون الى الخرافات وشعوذة المشعوذين يلتمسون منها وقايتهم من الامراض وتخليصهم منها، فعلموهم برفق ونصح وحنان واقناع أن شيئاً من ذلك لا يحميهم من المرض ولا ينقذهم من مخالبه، وان لله تعالى سنة فى خلقه هى ربط المسببات بأسبابها وسير كل شىء على مقتضى قانون ثابت لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل، ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا ولا تغييرا

وهذه حكومتنا السنية قد عنيت أشد العناية بكل الشئون الصحية، وبذلت لذلك أقصى ما فى وسعها فى إنشاء المصحات والمستشفيات ويسرت السبل لاتقاء الامراض من قبل وقوعها والخلوص منها بعد حلولها وكذلك المصحات والمستشفيات الخيرية التى قام بها بعض المحسنين لاجل خدمة الانسانيـة، وينبغى أن تساعدوا رجال الصحة فى تسهيل مأمورياتهم بكل ما فى وسعكم مع الرفق والحزم والاقناع. فان الناس متى اقتنعوا سارعوا الى ما فيه الخير لهم من تلقاء أنفسهم

ثم وجهوا عنايتكم الى تزكية النفوس وتطهيرها من الشرور والآفات بالحكمة والموعظة الحسنة، وذلك ميسور لكم جداً خصوصاً عند ما تعرض عليكم الحوادث الجزئية المختلفة من تعد على أموال الناس، أو نفوسهم، أو جناية الانسان على نفسه وما أشبه ذلك. فهناك متسع للوعظ والارشاد المجديين وبيان النتائج السيئة التى تعود على الجانى وغيره

ثم التفتوا الى تقويم العقول وتدريبها على أن تتوجه الى ربط المسببات بأسبابها على حسب السنة الالهية، ومتى صلحت العقيدة وسلمت بأن كانت مطابقة للواقع استقامت الأعمال وحسنت النتائج ثم عرفوا الناس بما حولهم وعما يتصل بهم بالقدر المستطاع فان هذا هو العلم الصحيح النافع وليأخذوا من كل شىء بقدر

حاجتهم اليه ولكن إرشادهم وتعليمهم عمليا مثمراً لا نظريا خياليا

« ٣ » وان خير ما يثقف العقول ويزكى النفوس ويصلح الابدان هو العمل بما أمر به الدين وتجنب ما نهى عنه، فاذا كان المرشد حكيما رفيقا محترما كانت الفائدة محققة باذن الله. ثم كونوا قدوة حسنة للناس فى كل أعمالكم وأقوالكم وسائر أحوالكم.

كذلك ستجدون أنفسكم بين أسر (عائلات) لا تخلو من ضغائن وأحقاد بينها لأسباب هى من صفات الجاهلية الجهلاء، لا قيمة لها فى نظر العقلاء المهذبين فكونوا رسل سلام وواسطة خير بين تلك الاسر المتعادية المتباغضة واعملوا على اصلاح ذات بينهم مع المحافظة كل المحافظة على مكانتكم واحترامكم ومحبة الجميع لكم

« ٤ » ولا ينبغى أن يقول أحدكم أى شىء أنا ؟ أأنا ضابط بوليس ؟ أم أنا ضابط بوليس وواعظ وطبيب وقاض ومعلم ومهندس ؟ أى شىء هذا ؟ لا ينبغى أن يقول أحدكم هذا بل لا ينبغى أن يخطر ببالكم أمثال هذه التصورات التى تمليها النفوس الضعيفة، والهمم الفاترة، والانظار القصيرة، بل يجب أن يكون كل منكم عظيما، وليعلم أن العظيم من الرجال من شأنه أن ينهض بالعظيم من الامور ولا ينوء به حمله — وعلى قدر أهل العزم تأتى العزائم —

ويجب أن تعلموا أن لموظف الحكومة جهتين : الجهة الاولى جهة عمله الذى كلف القيام به، وهذا يجب أن يقوم به خير قيام بصدق وأمانة وألا يتهاون فيه أدنى تهاون. والجهة الثانية جهة التضامن العام مع أمته فيأخذ بيدها بكل ما فى وسعه من طرق الخير والفلاح على حسب ما هو ميسر له. فيجب الجمع بين هذا الواجب وواجب الوظيفة، وأما من يقصر جهوده ويحصرها فى عمل وظيفته ولا يتجاوزه فهذا أشبه شىء بأن يكون آلة فقط، فمن الذى منكم يرضيه أن يكون آلة لعمله فقط ويتجرد من واجبات الانسانية الاخرى ؟ واذا وجد أحدكم نفسه بين مختلف الاهواء وتشابهت عليه المسالك فلا يجعل لليأس منفذاً الى نفسه فان المؤمن لا ييأس من روح الله بل ليجتهد كل منكم أن يدور حول الهدف بمهارة ولباقة ويقظة واحتراس حتى يتمكن من إصابة المرمى باذن الله.

ولقد علمت مع السرور العظيم ان وفوداً من أعيان الأقاليم زاروا مدير مدرستكم الفاضل، ليشكروا له استقامة اخوانكم ضباط البوليس الذين فى جهاتهم، مع حسن قيامهم بواجب عملهم، ويثنوا عليهم كل الثناء، لما يعنون به من أعمال الاصلاح على تشعبها، واختلاف أنواعها، وقد اكتسبوا محبة الاهالى، ورضاءهم عنهم مع احترامهم لهم.

ولا شك أنكم ستسيرون سيرتهم وتحذون حذوهم بل ستفوقونهم فى كل ذلك بعد أن مهدوا لكم عملا بسنة الترقى بنعمة الله تعالى وفضله والله معينكم وناصركم ومؤيدكم جميعاً جزاء اخلاصكم واستقامتكم واعلموا ان سعادة الانسان فى حياته الاخرى نتيجة لجهوده الشريفة وايمانه الصادق وعمله الصالح واستقامته كما أمر الله فى حياته الدنيا جزاء وفاقا وعدلا من الله تعالى بميزان قسط لا يبخس شعيرة

« ٥ » ومما يهمنى جداً أن أوجه أنظاركم اليه هو أن لا تعاملوا بالاهانة أى مخلوق كان، ولو كان فى تقدير أحدكم فى أحط درجات الحقارة، وذلك لان الشخص الذى تمسه الاهانة لا يعدو واحدة من اثنتين :

اما أن يكون حى الشعور بكرامة نفسه يأبى الضيم ولا يطيق مس الاهانة اياه فهذا قد تدفعه حفيظته لأن يثأر لنفسه، فيركب رأسه ولا يلوى على شىء، حتى ينقع غلته ويشفى أوامه، بالانتقام لنفسه، فاذا وقفت العوائق فى سبيله وحيل بينه وبين ما تشتهى نفسه من الترة لها، فانه يضمر الشر، ويتربص الدوائر، بمن مس موضع الكرامة منه بأذى. فمن الذى منكم يرضى بأن يبيع محبة الناس له — ولا سيما ذوى الكرامة منهم — ببغضهم اياه ويستبدل بعطف الناس عليه كراهتهم له ؟ وكيف يستقر مثل هذا على حال من القلق ؟

وان كان الذى ألحقت به الاهانة ضعيفاً مسكيناً لا حول له ولا قوة فانه يزداد مهانة على مهانته ويحمل ذلا على ذله ومتى كثرت أفراد هذا النوع من الناس وزادت نسبته فى أمة من الامم فما أشقى تلك الأمة، وما أتعسها وما أولاها بالذل والهوان. فهل يرضى أحدكم أن يكون بناء أمته التى هو منها — شاء أو أبى — مؤلفاً من أمثال هؤلاء الأفراد الضعفاء الاذلاء المهينين الذين قتلت فيهم الكرامة وأصبحت نفوسهم مباءة للسافل المنحط من الاخلاق وقد عدمت فيهم المناعة فأصبحت نفوسهم لا تقوى على مقاومة من يسومها الخسف والهون وسوء العذاب، وهو من ضمن العوامل — بل من أقواها — التى هيأت أمتنا وأعدتها لتلك الحالة المحزنة المخزية

وقد بلغنا ان السيد من الامم الاوروبية الراقية ـ ولا سيما ذوى المكانة والرفعة منهم ـ اذا طلب من خادمه شيئاً قال له «من فضلك» حتى اذا قام الخادم بما أمر به قال له السيد «متشكر» ـ «كتر خيرك». فانظروا أعزكم الله الى أية مكانة تسمو نفس هذا الخادم ويشعر بأن له عزة وكرامة فيحرص على المحافظة عليهما. واذا كانت هذه معاملة السادة للخدم فما بالكم بمعاملة أفراد تلك الامم بعضهم لبعض؟ احترام متبادل، ووقوف عند حدود اللياقة، ومحافظة على الاحساس، وتقدير للشعور، فما أعز تلك الأمم وما أسعدها وما أهنأها

وبعد فليتصور أحدكم وهو يروح ويجيء فى البلد الذى يكون موظفاً فيه، والانظار تأخذه من كل صوب، أى النظرات أحب اليه، وأشهى الى نفسه؟ أنظرة محبة ممزوجة بالاحترام، أم نظرة بغض شيبت بالمقت والحقد عليه؟ فليختر لنفسه ما يحلو

«٦» هذا وانى أرجوكم كل الرجاء، وألح عليكم أشد الالحاح، أن تهتموا بتحرير وتهذيب كل ما تكتبون وتنقذوه من خطأ الالفاظ والعبارات التى تمجها الاذواق السليمة، ولا يليق بأمثالكم من الضباط المتعلمين الراقين، أن يصدر عنهم مثله، حتى ولا عن صف الضباط، أمثال «نفر القرعة» و«الحرمة مباركة» و«المدعو مرجان عبد الله يحضر للقسم باكر» وأمثال هذه العبارات الركيكة

«٧» وانى فى الختام، أقدم اليكم نصيحتى الغالية، التى فيها كل الخير والفلاح لكم وللأمة جميعاً، وهى أن تتخلقوا بأخلاق الاسلام السامية وتتأدبوا بآدابه الصحيحة. ولو أنكم استعرضتم ما جاء منها فى الكتاب العزيز، وفى أقوال رسول الله ﷺ، وأفعاله، وسيرة أصحابه الأخيار، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ثم استعرضتم أسباب نجاح الامم الاوروبية الراقية، وفلاحها وتقدمها، فى كل نواحى الحياة، لعلمتم من المقارنة أن سر نجاح تلك الامم، وفلاحها، وتقدمها، فى كل شئون الحياة، انما أفادته من تأدبها بآداب الاسلام الصحيحة، وأخذها بتعليمه ووصاياه وما رسمه من النظم الحكيمة لكل شئون الحياة. ولو أن قائلا قال ان تلك الامم مسلمة عملا لما أبعد، بل أصاب الحقيقة فيما قال

ألسنا نحن أولى بذلك منهم لانهم ان كانوا قد وصلوا الى ما وصلوا اليه بهدى عقولهم، وما أفادتهم إياه التجارب، فاننا مأمورون بذلك فى كتاب ربنا، وعلى لسان نبينا، فضلا عن موافقته لهدى المعقول، والصحيح من التجارب

وان أمامنا ـ من أنفسنا ـ المثلَ الأعلى لذلك، وهو ملاذنا الأكرم، وإمامنا الاعظم، ومليكنا المحبوب حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فانه حفظه الله قد حافظ فى كل حله وترحاله على آداب الاسلام الراقية وتقاليده الشريفة ولم يتحول عنها قيد أنملة فبهداه فاقتدوا، فانه لا ريب من هدى الله

ثم ها هو ذا مديركم المخلص الغيور الممتلىء علماً وحكمة وشجاعة وإقداما قد مهد لكم السبل، وسن لكم احسن السنن، وأنار من بصائركم، وزكى من نفوسكم، وشحذ من أذهانكم، وانطبعت صورة نفسه الجميلة فى نفوسكم الصافية الطاهرة، فأصبح الفلاح والنجاح فى كل شيء ميسورا لكم، وما هو عليكم بعزيز، لو أنكم اقتديتم بعزيز

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكريات التاريخ فى دمشق

حيّ سيدي عمود من أحياء دمشق التى دمرتها قنابل الفرنسويين فى ثورة سنة ١٣٤٤ ﻫ وبقيت منازل هذا الحي وشوارعه أطلالا الى أن صحت العزيمة الآن على تخطيطه والاذن بتشييده، فكتب حاكم دمشق الاداري الى المجمع العلمي العربي يطلب منه وضع أسماء للشوارع الجديدة في هذا الحي وأرسل اليه مخطط هذه الشوارع. فكتب المجمع العلمي الى الحاكم الاداري يقول انه يقترح تسمية الساحة التي تلتقى عندها هذه الشوارع باسم (ساحة معاوية) والشارع الممتد من الشرق الى الغرب عن يمين الساحة باسم (شارع معاوية) والشارع القائم الى جنوب الساحة باسم (شارع المأمون) والشارع الممتد من الشرق الى الغرب عن يسار الساحة باسم (شارع ابن خلدون) والشارع الذي يخترق الساحة من الشمال الى سوق الحميدية باسم (شارع ابى عبيدة) والمقابل له باسم (شارع يوسف العظمة) والشارع السادس باسم (شارع غسان) والشارع السابع باسم (شارع طارق ابن زياد) والشارع الثامن باسم (شارع ابن عساكر)

الحكومة اليمنية

ومعتنقو الاسلام من الاجانب

مضى العام المنصرم بما فيه من خير وشر ، وأتى هذا العام ولا ندري ما ذا يحمل الاسلام بين جنبيه . ولندعه حتى نهايته ولنتكلم الآن في الماضي

امتاز عامنا الدابر في اليمن بالاخص بكثرة الافراد الذين يأتون اليها من كل حدب من يوناني ويهودى وحبشى وبانياني لا لامر دنيوى أو سياسي بل لاعتناق دين الاسلام : دين الفطرة ، دين التوحيد ، دين الانسان الملائم له في كل زمان ومكان . أتوا اليها لا بايعاز من أحد أو رجاء في نوال صلة من امام اليمن أو باغراء من علماء الاسلام . كلا . كلا . بل وفدوا اليها من قبل أنفسهم بدافع حب الايمان وأهله وعلماً منهم بعد أن خبروا الديانات جملة بأن دين الاسلام هو دين اليسر دين الرحمة دين السلام وأنه الدين الذي يسير بصاحبه الى الخير الى الجنة الى السعادة الابدية !!

فأهلا وسهلا باخواننا في الله . وأهلا ومرحبا بالمؤمنين حقاً وأهلا ورحباً وسعة بالمهاجرين الى الله تعالى ما أجل ايمانكم وما أعظم مبادئكم ، وما أمتن اسلامكم ، فزتم وأيم الله بالحسنيين وسعدتم في الدارين !!

ايمان غرسوه في قلوبهم بأيديهم عن علم وخبرة ، ايمان شرح الله له صدورهم فأحلوه المنزلة العليا من نفوسهم ، ايمان ضحوا في سبيله حياتهم وأولادهم وأموالهم حتى أودعوه أفئدتهم ايمان راسخ متين أساسه حب الله ووحدانيته لا تزحزحه الشكوك والاوهام ولا تزعزعه الشبهات والتضليل

اني أكتب هذه الكلمة وأمامي كبير قسس الحبشة الذى اهتدى للاسلام رغبة منه فيه واوذي في سبيله أذى مهولا لا تتحمله الرواسى ، لولا ايمان قوي قذفه الله في فؤاده وفي أفئدة جماعته الذين تبعوه في حينه وعلى أثره باعتناق دين ان لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله !!

كان هذا القسيس الحبشى العظيمُ بين قومه وذو المنزلة العليا وهو المسمى الآن بالحاج محمد راهبا في بلده اديس ابابا يدعو الى دين آبائه حتى شرح الله صدره للاسلام فأعلن اسلامه وصدع بما يراه وتبعه ما ينيف عن ٥٠٠ من الحبوش وجهر بالدعوة الى الله وأذن فيهم بأن قد وجدتُ الدين الذي كنت أنشده من أمد بعيد فلنعض عليه بالنواجذ وها هي رسالة في التوحيد ألفتها لتروا صحة ما قلت فاقرؤها واخبروها

وما أن علم الرأس تفرى امبراطور الحبشة بحاله حتى استدعاه اليه وناقشه وترجاه أن يعود الى مركزه الدينى الاول ومنّاه بكل نفيس وغال . والحاج محمد لا يزداد ازاء ذلك الا قوة ايمان واخلاص وتوحيد . وأخيراً احتدم النزاع بينهما وانبرى يقنع الامبراطور بوجوب اعتناق دين الاسلام لانه دين التوحيد حتى خشي لقوة بيانه وأدلته على نفسه من الدخول في حيازة الاسلام . فحالا أصدر أمره بابعاد الحاج محمد ونفيه ومصادرة أمواله وتجريده من كل حقوقه ومميزاته خشيةً من أن تؤثر بياناته الناصعة وأدلته الساطعة على سائر الحبوش وارهاباً لمن سواه ممن يحذون حذوه . فبارح الحاج محمد بلاده وقلبه مفعم بحب الله وعبادته وتوحيده وعظمته ، وقدم الى اليمن في أخريات أيام المرحوم فقيد العرب والاسلام واليمن بالاخص سيف الاسلام محمد وبمعيته نفر من ذويه بعد أن ضحي كل شيء في سبيل الايمان وبعد أن ترك أولاده الجسة الصغار وافلاذ أكباده بأديس أبابا لان أفرادا من الحضارمة تعهدوا له بتربيتهم على حساب جيوبهم الخاصة فأكرم الفقيد الجليل مثواه وأنزله منزلا مباركا وأوفده ومن بمعيته الى الحجاز لحج بيت الله وزودهم بما يزود به الحبيب حبيبه . وهاهم الآن بعد عودهم من أداء الفريضة في أرض الحكمة رانعون وعلى منبع الايمان ضاربون . ضيوف كرام . واخوان في الله عظام لدى حكومة اليمن وجلالة إمامها أمير المؤمنين الامام يحيى بن محمد حميد الدين أيده الله

فأهلا وسهلا بالحاج محمد

وأهلا وسهلا بمثال الصالحين الصابرين

وأهلا وسهلا بالمؤمن حقا والمهاجر في الله واليه

وحسبك أيها الاخ الصالح بالايمان بالله بديلا من كل ما تركت وراءك !!

الحديدة ١٨ صفر سنة ١٣٥١

عبد الله بن أحمد بن يحيي العلوى
نزيل الحديدة

ابن رفادة بين منطقة العقبة وأراضي الحجاز

لولا أن الملك علياً بن الحسين ملك الحجاز السابق أراد أن يكون آخر ذكرياته في الحجاز (اهداء) منطقتي العقبة ومعان الى أخيه سمو الامير عبد الله وفصلها عن مملكة الحجاز العربية المحضة وضمها الى شرق الاردن المشمول بالانتداب البريطاني، لكان من الخطأ الجغرافي أن نميز في عنوان هذه الصفحة بين منطقة العقبة وأراضي الحجاز فنعتبرهما شيئين مختلفين مع أنهما في الحقيقة شيء واحد

ان منطقة العقبة التي كانت في الامس من أراضي الحجاز وهي اليوم من أراضي شرق الاردن هي التي اتخذها ابن رفادة مركزاً للمشاغبة على مملكة الحجاز، وأغلب الظن أن مصير هذا الرجل سيكون شراً من مصير فيصل الدويش لأنه لا يعد بجانبه شيئاً مذكورا، وتأديبه لا يحتاج الى عُشر القوة التي احتيج اليها في تأديب فيصل الدويش

والى القراء أهم ما ذاع في خلال الاسبوع من أنباء بريدية وبرقية حول هذه الفتنة الخطيرة:

بلاغ رسمي من الحجاز

أذاع قلم المطبوعات في مكة البلاغ الرسمي الآتي:

علمت الحكومة صباح ٢٤ المحرم ١٣٥١ بواسطة المفوضية البريطانية في جدة ان مقداراً من البدو يتراوح عددهم بين أربعمائة واربعمائة وخمسين خرجوا من سيناء في الاراضي المصرية [1] ومروا شمال العقبة ودخلوا أراضينا مع حامد بن رفادة العور، وأفادت الحكومة البريطانية في أخبارها انها مهتمة بالتحقيق عن هذا الحادث وباتخاذ التدابير اللازمة، وان الامير عبد الله أصدر لحكومة شرق الاردن أمراً بمنع أي حركات من هذا القبيل، وقد وصلت لحكومتنا من أطراف الحدود أخبار تؤيد هذا الخبر.

ونظراً لان من عادة جلالة الملك الضرب بشدة على أيدي المفسدين لقطع دابرهم، فقد أمر بتسيير قوة من البر بالسيارات، وقوة من البحر لتسير الى ضبا، كما أمر قوى الهجر من حرب وشمر وعنزة وغيرها بالمسير حالا الى الحدود، وأمر سرية من حائل أن ترافق تلك القوة، وقد باشرت تلك القوى بالمسير الى الحدود وحتى الآن لا يزال الاشقياء على مقربة من العقبة وينتظر أن تصل اليهم القوة قريباً ان شاء الله فيلقى المجرم جزاء اجرامه، وقد احتجت الحكومة على مرور هؤلاء بشرق الاردن لان ذلك مخالف لقوانين الدول ولمعاهدة جدة التي بيننا وبين الحكومة البريطانية، وقد أظهرت الحكومة البريطانية اهتماما زائداً في التحقيق واتخاذ التدابير اللازمة

ما قالته جريدة الحجاز

وقالت (ام القرى) في عددها الصادر يوم الجمعة ٥ صفر ١٣٥١:

« علمنا في أوائل شهر المحرم أن ابن رفادة في مصر يعطي أموالا لبعض الافراد من جماعته للتحشد في سيناء انتظاراً لحركة يقوم بها فأبلغ الخبر للحكومة البريطانية لان مثل هذا العمل مخل بالعلاقات الحسنة بين البلدان المتجاورة

ثم أبلغت الحكومة البريطانية حكومتنا بدخول ابن رفادة الى حدودنا على الشكل الذي نشر في البلاغ الرسمي، وعلمنا أنه ورد لامير ضبا من مخبر صادق أن معتمد حكومة شرق الاردن في مصر أعطى محمود أبو طقيقة عشرين جنيها اجرة سفر ليسافر بها الى عمان لمقابلة الشريف عبد الله فيها وأعطى ذلك المعتمد لابن رفادة الف جنيه على أن يحشد بها من يستطيع من العربان لمكافحة الحجاز وعلى أن يكتم أن ذلك بمساعدة الشريف عبد الله وان ابن رفادة حشد من لبى دعوته ووصل بهم الى العقبة لقبض الارزاق والقوات التي وعده بها، والى الآن لم يعلم ما ذا كانت نتيجة أمرهم

أما محمود أبو طقيقة فقد سافر الى عمان ولم يطمئن لنتيجة الحركة ورأى أنها حركة بسيطة للمشاغبة والافساد ليس غير فانعزل من ابن رفادة ورجع الى الطور وان حالة ابن رفادة وأتباعه في العقبة حرجة جدا ان لم تساعدهم حكومة شرق الاردن »

(١) هذا ما أبلغته المفوضية البريطانية في جدة الى الحكومة الحجازية، ولكن دولة رئيس الوزراء نفى هذا الامر بناء على التحقيقات التي أجرتها الحكومة المصرية في سيناء وغيرها

بل ان محمود أبو طقيقة نفسه كتب كتاباً الى أمير ضبا بتاريخ ٢٤ المحرّم يعترف له باشتراكه في هذه المؤامرة ثم انسحابه منها. والكتاب منشور في (أم القرى) وأشرنا اليه في الافتتاحية.

اهتمام مصر بثورة الحجاز

لندن في ٢٢ يونيو — لمراسل الأهرام الخاص — علق مكاتب جريدة التيمس في القاهرة على اهتمام مصر بثورة الحجاز وقال: انه لا يحتمل الحصول على معلومات حقيقية عما يجري في الحجاز من مصدر ثقة قبل حين ولكن الصحافة المصرية تسرعت مستخلصة بأن فتنة الحجاز هي نتيجة دسائس بريطانية يقصد بها اسقاط الملك ابن السعود لانه لا يحقق رغائب البريطانيين تحقيقاً وافياً

رسالة فيلبي الى التيمس

لندن في ٢٤ يونيو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت «التيمس» اليوم (الجمعة ٢٠ صفر) رسالة من المستر فيلبي قال فيها ان الحالة في بلاد الكرد تفسر تفسيراً كافياً السبب الذي حمل السر فرنسيس همفريز على الغاء اجازته، وليس ثمة أقل حجة تدعو الى الزعم بان الملك ابن السعود يفكر في غزو أراضي العراق

أما القول بان حشد بعض قوات البدو الصغيرة على حدود الحجاز الشمالية ليس الا مقدمة لثورة عامة ضد الملك ابن السعود، فزعم لا أساس له من الصحة. وحقيقة الواقع أن جماعة صغيرة من المتذمرين في قبيلة «بلى» هاجرت في سنة ١٩٢٩ الى جنوب شرق الاردن وسيناء، لوقوع خلاف في الرأي بينهم و بين ولاة الامور الوهابيين. وقد أحسوا أخيراً بوطأة الازمة الاقتصادية العامة فسعوا الى العمل، ولكنهم فضلوا القيام باعمال التخريب والتدمير، والظاهر أنهم وجدوا عوامل تشجيع سرية في مقامات لا يسيطر عليها نظام الانتداب البريطاني تماما فانجذبوا نحو حدود الوهابيين منقادين بميلهم الى غزو أراضي الملك ابن السعود، ولكن سوف لا تمضي أيام أو أسابيع قليلة حتى ينسى الحادث

وأنكر المستر فيلبي الانباء التي نشرتها الصحف البريطانية عن شؤون الحجاز فقال ان من عادته عدم الاهتمام بكل نبأ ينشر عن حوادث الحجاز ووسط بلاد العرب يكون مورده تلك المصادر البعيدة، كالبصرة و بغداد وعمان والقدس والقاهرة، لاحتمال كذبها، لان هذه المصادر تصبغها عادة بصبغة الهوى والتحزب

فمن المفيد جدا للصحف البريطانية نفسها وللجمهور لو أن الحكومة البريطانية تعمد الى نشر بلاغات رسمية قصيرة من وقت الى آخر عن كل بلاد مثل الحجاز لا تمثل فيها الصحافة كما يجب. ولا ريب أن ذكر الحقائق بهذه الصورة له قيمة عظيمة بالنسبة الى المسلمين العديدين في الامبراطورية الذين تتجه أفكارهم كل عام الى موسم الحج في الحجاز، والذين تتوقف مشروعاتهم بطبيعة الحال على الاحوال في تلك البلاد

الاهتمام بالمسألة في شرق الاردن

عمان — في ١٦ صفر ١٣٥١ — لمراسل الفتح

أهم ما يشغل الافكار هذه الاشاعات التي تحوم حول ابن رفادة. وما تزال حكومة فلسطين ترسل ليلا الى معان قوى كثيرة في سيارات نقل وتشفعها بمصفحات عديدة

وحكومة شرقي الاردن حشدت قوة عظيمة في منطقة العقبة، وأصحبتها بمعدات كثيرة من بطاريات مدفعية ورشاشات. وقوة الحدود بقيادة مستر كلوب المعروف بأبي حنيك ترابط على الحدود الحجازية الاردنية لمراقبتها ولتعرف أخبار الحركات من جانب قوات نجد. وقبل هذه الحركات بيوم واحد سافر مستر كلوب بطيارة الى جهات العريش ثم عاد عليها

ومنعت حكومة شرق الاردن اصدار الحبوب والتعامل بين منطقة معان وأراضي الحجاز ونجد

و يسود لواء معان الآن نظام شبيه بنظام الاحكام العرفية، وانتقلت الادارة من أيدي الملكيين الى يد أركان حرب الجيش الاردني عبد القادر بك الجندي

ويشاع أن الشريف علي بن الحسين ملك الحجاز السابق سيصل الى عمان عما قريب ليكون على مقربة من الحوادث

وأكثر قبائل شرق الاردن محتشدة الآن في حدود معان، والطيارات تقوم يومياً بالاستكشاف في جهات تبوك

(الفتح) — في برقية الى الاهرام من يافا بتاريخ ٢٤ يونيو أن ٣٠٠ جندي انكليزي ومعها مدافعها والرشاشات وصلت الى الحدود بين شرقي الاردن والحجاز. وأن الملك علياً وصل الى عمان فاستقبل بحفاوة وأطلق له ٢١ مدفعاً

الجنود البريطانية

من مصر الى العراق

طلب اللورد بونسنبي في مجلس الاعيان البريطاني معلومات من النبأ الذي نشر عن ارسال جنود بريطانية من مصر الى العراق ، وهل لهذه الحركة علاقة بالاعمال الحربية فى بلاد الكرد ؟

فأجابه اللورد هيلشام قائلاً : لم ترسل جنود من مصر الى العراق ، وانما صدرت الاوامر الى أورطة من الجنود لتكون على أهبة السفر الى هناك اذا اقتضت الضرورة . وليس لاحتمال ارسال هذه الاورطة علاقة ما بالقلاقل الموجودة في بلاد الكرد ، ولكن قد يحتاج الامر الى هؤلاء الجنود لخفارة المطار وليحلوا محل فصائل الآشوريين الذين يتركون أعمالهم قبل الموعد المقرر

***

صدر بلاغ رسمي من بغداد جاء فيه أن ضباط رجال الفرقة الاشورية (الليفي) وبعض جنودها وهم تابعون الجيش البريطاني أعربوا عن رغبتهم في الاستعفاء من الخدمة وبناء عليه اتخذت التدابير لنقل فرقة نورثنفش الاولى بطريق الجو من مصر لتقوم وقتياً مقام فرقة الاشوريين

ويلوح أن رجال فرقة الآشوريين غير راضين كل الرضاء عن التدابير التى اتخذت حتى الآن من أجلهم فى العراق وهم يفكرون في تقديم عريضة لعصبة الامم للاستفهام عن مصيرهم .

وفي الوقت نفسه طرأ على رجال فرقة الاشوريين شيء من القلق من جراء تخفيض القوة الذي أجرى توقعاً للتدابير الجديدة التي تدعو اليها شروط المعاهدة بين انكلترا والعراق عند ما تدخل العراق عصبة الامم . والمأمول أن متاعب هؤلاء الجنود الحالية ستزول حالا

وقد وصل الى بغداد أول سرب من الطيارات التى تنقل الجنود وعدده تسع ثم وصل سرب آخر

بين الحجاز وفرنسا وسوريا

في ١٩ صفر تم تبادل قرارات ابرام معاهدة الصداقة بين الحكومة الحجازية النجدية وبين حكومة الجمهورية الفرنساوية ، وكذلك تبادل قرارات ابرام الاتفاقية بين الحكومة وبين سوريا

في حكومة فلسطين

رأت حكومة فلسطين بعد تعذر انتخاب المجلس التشريعي أن تبتكر وسيلة للتظاهر باشراك الاهلين في شؤون الادارة بأن يكون لهم ممثلون في المجالس واللجان الحكومية المختلفة كمجلس السكة الحديدية ولجنة التجارة والصناعة ولجنة تنظيم الطرق والمدن والمجلس الزراعي العام وغيرها من المجالس واللجان التى تؤلف من كبار الموظفين . وقد عينت في كل منها ممثلا للعرب وآخر لليهود فساوت بينهم في ذلك برغم قلة عدد السكان اليهود وكثرة عدد السكان العرب وكفلت بقاء الاكثرية فى جانبها

العصيان المدني في الهند

بلغ عدد الذين اعتقلوا وحوكموا منذ بدء حركة العصيان المدني الاخيرة ٤٤٨٧٣ شخصا ويبلغ عددهم كل شهر كما يلى : في شهر يناير ١٤٨٠٠ نفس وفي شهر فبراير ١٧٨٠٠ نفس وفي شهر مارس ٦٩٠٠ نفس وفي شهر ابريل ٥٢٠٠ نفس . وكان عدد المسجونين الذين اشتركوا في حركة العصيان المدني في آخر شهر ابريل هذه السنة ٣٢٥٢٤ نفسا . ولكن اذا راجعنا الانباء التى يسمح للصحف بنشرها نرى أن هذه الارقام هي في الحقيقة وواقع الامر أقل كثيرا من الارقام الصحيحة لان الصحف كانت على الدوام تقدر عدد الذين حوكموا فى خلال هذه المدة بأكثر من ثمانين الف نفس

اعتقال حجازى

اعتقلت الحكومة المصرية فى السويس حجازيا قادماً من جدة يحمل كتاباً من السيد السنوسي الى السنوسيين في طرابلس الغرب ثم أعادته الى الحجاز . وهذا الرجل كان من قبل في المنيا وشكت السلطات الايطالية الى الحكومة المصرية من اتصاله بالطرابلسيين وسفره الى برقة ، فاشترطت عليه الحكومة المصرية لاستمرار بقائه في ضيافة مصر أن لا يغادر المنيا ، فلما خالف ذلك وسافر الى الحجاز وعاد منها الآن حجزته في السويس ثم أعادته الى الحجاز

الجامعة الاسلامية

فى القدس

استقر الرأي نهائيا على أن ينفذ قرار المؤتمر الاسلامي بشأن انشاء الجامعة الاسلامية قبل غيره من القرارات ، وستُرسل وفود الى البلاد الاسلامية في المستقبل القريب لجمع الاموال اللازمة للمشروع

دار جمعية الهلال الاحمر

احتفلت جمعية الهلال الاحمر المصري بوضع حجر الاساس لبناء دارها الجديدة بشارع الملكة نازلى

نـــــــــداء

من جمعية الاخوان المسلمين

تتقدم الجمعية الى جمهور المسلمين عامة والى طلبة الازهر خاصة والمعاهد العلمية والمدارس الثانوية والعالية بالدعوة الى زيارة نادي الجمعية حيث تلقى المحاضرات الاسلامية الخلقية الاجتماعية في مساء الاثنين من كل أسبوع . ذلك الى ما تبذله الجمعية من جهاد صادق لخدمة الاسلام والمسلمين ونشر الثقافة بين طبقات الامة والنهوض بها الى كل خلق فاضل ووصف جميل

ولا شك أن خير ما يصرف فيه المسلم وقته - خصوصا زمن العطلة الصيفية عند اخواننا طلبة الازهر والمدارس - هو خدمة الامة من طريق الدين والخلق الفاضل بين اخوان يحبهم ويحبونه، وفي جو مملوء بالطهر والنزاهة ، وفي ناد يكسبه جلالا وفضلا ويسمو بالاخلاق الفاضلة علوا ونبلا

ولا أزيدك بالاسلام معرفة

كل المروءة في الاسلام والحسب

لهذا تدعو الجمعية كل مسلم لمشاركتها فى هذه الأعمال النافعة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

النادى : بجوار عمارة الشماشرجي رقم ٥ بشارع محمد علي أمام الحلمية القديمة

الاتراك في مصر وفى تركيا

أعلن فرع مصرف العمل التركى (تركيه ايش بنك) الذى تأسس أخيراً في الاسكندرية أنه لا توجد لديه وظائف خالية ، لذلك ترجو الادارة أفراد الجمهور المحترم عدم تقديم طلبات اليها للاستخدام . ومعنى ذلك أنها جاءت بموظفيها من تركيا ، ولا تريد أن تستخدم أحداً من الاسكندرية

ولو أن بنك مصر أراد أن يؤسس فرعا له في إزمير أو في القسطنطينية وأعلن مثل هذا الاعلان لامروه بغلق أبوابه من ثاني يوم لانهم يوجبون عليه أن يوظف موظفيه من هناك وأن يكتب دفاتره بالتركية اللاتينية الخ أما هنا فهم يتمسكون حتى بعنوان بنكهم الذى لا يفهمه أحد

الاسلاك الشائكة بين برقه ومصر

تنشر الصحف الايطالية أخباراً عن خط الاسلاك الشائكة الذي أنشىء على طول الحدود بين برقة ومصر بأمر الجنرال حرازياني . وقد نشرت « الجورنالى ديطاليا » رسالة من مندوبها الخاص في برقة استغرقت أربعة أعمدة سرد فيها الحوادث التي أفضت الى هذا التدبير الذى جعل مرور رحل اللاجئين من برقة الى مصر صعبا جداً بهذه الاسلاك

البرلمان السوري

أرسلت حلب برقية الى رئيس الجمهورية تطلب حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة

أيهما المسئول : الرجل أم المرأة؟

تدور في مساء اليوم مناظرة في هذا الموضوع بدار جمعية الهداية الاسلامية بين حضرات عبده أفندي الصدفي وحلمي أفندى محمود ومحمود أفندي سلمان ، من طلبة المدرسة الخديوية، والدعوة عامة

البغاء الرسمي لعنة كـــــبرى على البلاد

أرسل حضرة الاستاذ نجيب شقرا المحامي الكتاب الآتي الى حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا :

ياصاحب السعادة ،

أهنئكم برأيكم الصائب في الاستعانة برأي أهل الذكر في مسألة ازالة لعنة البغاء الرسمي ، وكأنني أقرأ في خلال هذه الاستشارة انكم تريدون كشف مقياس أخلاق الامة ، ومقدار تلوثها بلوثات المدنية الحديثة ، وهل هي أمة مقضي عليها بالفناء ، أم هناك أمل باصلاحها . ومن جهة أخرى تريدون اتقاء عار البغاء ، ولكنكم في حاجة الى الاستناد الى رغبة الامة وشعورها بقيمة العفاف والتقوى ، فاذا عضدكم الرأي العام ، أو اذا عضدكم كل ما هو شريف ونقي فيه وبصير بالعواقب ، فرتم بتطهير البلاد من الارجاس

وبصفتي مؤسسا لجيش الفضيلة سنة ١٩٢٢ وهو الجيش الذي انضم له كبار رجال الاديان ورؤساء الجمعيات الدينية والخيرية والادبية وأوقف لانشغال الناس بالامور السياسية ورئيس جماعة البر والتقوى بحلوان ـ ومشتغل بامور الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي من أكثر من ثلاثين سنة أجيب على أسئلتكم الخمسة بما يأتي : —

أولا — أرى من العار على الامة المصرية أن يسمح فيها بالبغاء الرسمي أو غير الرسمي — وان من الواجب على كل موظف مصري يحترم نفسه أن يرفض المعاونة في هذه المخازي — فالبغاء جريمة في كل الاديان [1] . والدستور المصري قرر أن دين الدولة الاسلام ومن واجب الحكومة احترام الدستور ولذلك تكون اباحة البغاء مخالفة وجريمة ضد الدستور وكل حكومة تخالف الدستور يجب عزلها من الحكم

وفضلا على كون البغاء جريمة ضد الدستور فانه مضيع للآداب العامة وللاخلاق الحسنة وهادم للصحة العمومية بتلويث الاجسام بأمراض تهلك النسل ، وقد أحسن مديران من المديرين المصريين بتحريم البغاء في مديريتهما

وأما المدافعون عن البغاء بأنه يصون أعراض الاحرار فدفاعهم كدفاع الذين ينشئون بؤرا للمكروبات متصلة بالجمهور بدعوى أن وجود هذه البؤر تمنع العدوى

ان التاريخ دلنا على أن كل أمة تركت أوامر الدين ونواهيه فنيت واضمحلت ، وما فوضى الاخلاق التي تئن منها الأمم اليوم الا نتيجة مباشرة لانتهاك حرمة الاديان والجري وراء الشهوة البهيمية . وكل من يحبذ بقاء البغاء السرى أو الجهري يعد في رأيي جانيا على الدستور ودافعاً أمته الى الفناء العاجل

(السؤال الثاني) في حالة محو عار البغاء وتطهير البلاد المصرية من هذا الرجس ، أرى أن تنشأ دور لتعليم البغايا صناعات تمكنهم من كسب رزقهن بالحلال ، وإذا اتضح أن منهن من تغلغل فيهـا الفساد ولا يمكن اصلاحها فترسل الى مستعمرة خاصة تنشأ لها في مكان سحيق كالواحات مثلا لتقضي بقية العمر بعيدة عن أذى العباد

(السؤال الثالث) الوسائل لمكافحة البغاء السرى :

انّ غلق بيوت البغاء الرسمى يساعد كثيراً على أضعاف البغاء السرى

وأرى أن كل امرأة يقبض عليها في بيت معد للبغاء السرى ولا يثبت أنها سيقت اليه بسعي أحد الشياطين كما دلت على ذلك حادثة مشهورة سترسل الى اصلاحية تنشأ خصيصاً لمثل هذا النوع فاذا خرجت من الاصلاحية وعادت الى ما كانت عليه من قبل ترسل الى مستعمرة الواحات . ولكن أساس منع البغاء انما يكون بالتربية الدينية الصحيحة وغلق محلات الخمور والملاهي المضرة ومنها الرقص الخليع وما يفسد الاخلاق في السينما وفي الاغاني وما شاكل ذلك

(١) الفتح : الاستاذ نجيب شقرا من المسيحيين الواقفين على روح الاديان كلها من جهة دعوتها الى الفضيلة

(السؤال الرابع) وسائل تلافي أضرار الامراض السرية

أحسن طريقة هي تسهيل زيارة المتحف الصحي التي أنشأتموه سعادتكم وجعلها الزامية للمدارس مرة أو مرتين في السنة بحيث يزور المتحف مدرسة كاملة بمعلميها وتلامذتها كل يوم ليروا فعل الامراض الخبيثة المذلة في الاجسام

وعمل أفلام السينما تعرض فى المدارس والتياترات وغيرها

وعمل خطب في المساجد والكنائس والمعابد يبين فيها فتك هذه الامراض القذرة ونتائجها في الدنيا والآخرة

وتأليف جمعيات لمحاربة البغاء تكون مساعدة للحكومة في هذا الشأن

والاستعانة بعدد كاف من بوليس الآداب العامة ويكون بعضه من النساء الفاضلات الكبيرات في السن

(السؤال الخامس) جوابه يجب ازالة عار البغاء في الحال. وكذلك غلق المحال الدافعة اليه كدور السكر ودور الخلاعة والاغانى المثيرة للشهوات البهيمية

قلت ان اباحة البغاء جريمة على الاديان وعلى الاخلاق وعلى ثروة الامة، وما دام الامر كذلك فاذا أرادت الحكومة ـ كما هو الواجب عليها ـ أن تصون الدين والعرض والاخلاق والثروة العامة فعليها أن تشطب كلمات (المسكرات — والخلاعة — والبغاء بكل ألوانها) من قاموسها، وان تضرب على أيدى المجرمين بسيف الآداب والدين

أيها المصريون،

أجمعوا كلكم على إزالة المخازى لعل الله يتحنن عليكم ويزيل النوائب التى سلطها عليكم جزاءاً لارتكاب المعاصي

(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)

واذا بقيتم عبيداً لشهواتكم فكيف تحررون وطنكم؟

وأنتم يا رجال الدين — قولوا للحكومة انكم تستعفون جميعاً اذا لم تمنع هذه الارجاس بتاتاً — مثل هذا القول يرفع مكانتكم في الدنيا وفي الآخرة، فهل أنتم قائلون؟

نجيب شقرا المحامي

قانون ميزانية الازهر

نحن فؤاد الاول ملك مصر،

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه، وقد صدقنا عليه وأصدرناه:

المادة الاولى ـ قررت ميزانية ايرادات الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية للسنة المالية ١٩٣٢ الداخلة في سنة ١٩٣٣ بمبلغ ٢٥٩٠٩٠ جنيها مصريا على حسب الجدول الملحق حرف (ا)

المادة الثانية ـ على وزير الاوقاف تنفيذ هذا القانون

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

***

ويؤخذ من جدول الايرادات أن ريع الاوقاف المرصدة للعلماء والطلبة (أو للازهر والمعاهد) مقدر بمبلغ ٢٤ الفا و٦٦٨ جنيها، ومخصصات الازهر من وزارة الاوقاف تبلغ ٦٠ ألف جنيه، ومن وزارة المالية ١٤٠ الفا و٢٢٢ ج، يضاف الى ذلك ايرادات أخرى من وفر الميزانية وبدل الدمغة الخ مجموعها ٣٤ الفا و٢٠٠ جنيه

ويؤخذ من جدول المصروفات أن ربط الماهيات والمرتبات والاعانات يبلغ ١٩٢ الفا و٢٥٤ جنيها

ويبلغ ربط المصروفات العمومية ٦١ الفا و٨٣٦ جنيها والمربوط لاعمال جديدة خمسة آلاف جنيه

دراسة نظام اليانصيب

فى البلاد الاجنبية

قررت وزارة المالية ايفاد مراقب الادارة العام فيها الى الخارج لزيارة إرلندا وألمانيا وايطاليا واسبانيا وغيرها لدراسة الانظمة التي اتبعتها حكومات هذه البلاد فى عمل اليانصيب الحكومي الذي يرصد ريعه لبناء المستشفيات

درس بلا أجرة

اقرأ جميع الكتب والتواليف التي ينشرها المسيحيون عن الاسلام، تجدها كلها على غرار واحد، فهي ان كبرت أو صغرت علت أو سفلت شرّقت أو غرّبت تشمل السخافات الآتية :

(١) الاسلام دين جُمِعَتْ مبادئه من الاديان كلها حتى الوثنية والاباحية.

(٢) محمد لا يجوز أن يكون نبياً لانه من الامم غير الاسرائيلية. ومحرّم على غير بني اسرائيل أن يخرج منهم نبي أو مصلح

(٣) المسلمون أتباع شهوات وعبيد لذات وأقران قسوة وغلظة وشدة

(٤) القرآن كلام محمد، وأعانه عليه قوم آخرون من الاعاجم العارفين بالاديان السابقة

(٥) الاسلام جنى جناية لا تغتفر بوصفه المسيح بالعبودية والرسالة فقط

(٦) رجال العلم من المسلمين يتعلقون بآيات من التوراة والانجيل مدعين أن في طياتها بشارات بنبيهم مع أن الامر ليس كذلك

وأنا أتحدى أي مسيحي يأتيني بكتاب جدلي من كتبهم يحتوي على أكثر من ذلك. فيمكن القارىء أن يكتفي بواحد من كتبهم ليتخذه نموذجاً لما يكتبون ويسطرون

وقد رددنا عليهم مرّات كثيرة، وبينا خطلهم الشنيع. ووضعنا أمام أعينهم أدلة مقنعة على أن الاسلام دين الله الحق وأن فيه تعاليم لم تعرفها الاديان السابقة فلا يمكن أن تؤخذ منها بحال وأنه هذب المسيحية واليهودية وقضى على الوثنية والاباحية والمجوسية وغيرها. وقلنا لهم ان رسول الله ﷺ ليس من الامم بالمعنى الذي يفهمون، اذ أنه من نسل اسماعيل أخي اسحق ابني ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام فبنو اسرائيل وبنو اسماعيل أبناء عم. وفهمناهم أن المسلمين ليسوا أتباع شهوات والف لذات، ولكنهم رجال لا يعرفون الرهبانية والتبتل المخالفين للطبيعة والزهد الذي لا يأمر به الحق والعقل، بل هم عبّاد صادقون وزهاد حقيقيون يرقون أرواحهم ولا يهملون أجسادهم وعلمناهم أن القرآن كلام الله عزّ وجل بدليل أن الامم المسيحية أنفسها بحتاج اليه على رغم أنفها فتسترشد بروحه ومبادئه في تشريعها وسن قوانينها وأريناهم أن الاسلام ذو نعمة سابغة ويد عظيمة على المسيحية إذ ألبس السيد المسيح صلوات الله وسلامه عليه رداء نورانيا من الفضل والكمال والنقاء. وأنبأناهم أن الاسلام ليس في حاجة الى البشائر من التوراة والانجيل لاثبات صحته. فانه يحمل دلائل صدقه في نفسه، والزمان يظهره للعالم مضيئا قوياً ساطعاً يأخذ بالالباب، ولكننا ننقل هذه البشائر إلزاما لهم وتمشيا في طريقهم بدون أن نحتاج الى ذلك

بعد هذا كله نعطي ادعاة النصرانية درساً مجاناً لا نريد منهم جزاء ولا شكورا

يا هؤلاء،

أنتم تقولون ان التوراة والانجيل من مصادر الاسلام، فما قولكم :

في أن التوراة تأمر بذبح السكان جميعا في المدن المفتوحة وتلزم الفاتحين باحراق الغنائم والاسلاب. والانجيل لا يعرف فن الحرب ولا الدفاع عن النفس. في حين أن الاسلام ضم تشريعاً حربياً لم تصل الامم الغربية اليوم الى ما يشابهه رقيا وعطفا ورحمة وسياسة وحكمة. فمن أين أخذ الاسلام هذا التشريع العظيم

التوراة ليس فيها نظام اقتصادي يقيد الامم في معاملتها، والانجيل في معزل عن هذا النوع من مقومات الامم. والقرآن أتى بنظام اقتصادي تعجب به الامم وتثني عليه الثناء الجميل. فأي مصدر ساعد الاسلام على ايجاد هذا النظام ؟

ليس في التوراة أخبار الامم التي احتكت بيني

اسرائيل ، كالدولة الفارسية والدولة الاشورية والمملكة المصرية .

والانجيل خلو من التاريخ تقريبا . والقرآن الكريم جاء بأخبار أمم لم تعرفها اليهودية ولا المسيحية ، فمن أين أتى الاسلام بهذه الاخبار؟

كتبكم تصوّر الله في هيئة جبار لا يرحم وعبوس لا يبسم ومعاقب لا يعرف الشفقة ولا الرأفة وضعيف في العلم لا يدري ما يحصل في الارض الا اذا نزل الى الارض أو مرّ في الجنة وآسف نادم على أنه خلق الانسان . ومصارع يصارعه البشر ويغلبونه

وكتبكم ترسم الاله مسكيناً بائساً يخاف من خالقه ويكافح الشرور كالانسان تماماً ويسلم نفسه للبشر فيصلبونه ويقتلونه ويهينونه . ولا ملجأ له يؤويه ولا حجر يسند رأسه

والاسلام يصف الله بالقوة والسلطة والرحمة والحنان والعدل والعطف على العصاة والمذنبين والتخويف للمجرمين الظالمين والاستغناء عن العباد وردّ حسناتهم اليهم أضعافا مضاعفة . والوحدانية الكاملة التي لا تعطيل فيها ولا تمثيل . فمن الذي أوحى الى الاسلام بهذا الوصف النقيّ الجليّ ؟

كتبكم تحضّ على العداوة والبغضاء وتلهم اليهود احتقار من عداهم والحط عليهم وافنائهم ان استطاعوا

وكتبكم تحض على الفوضى وتنفر من النظام وتثير العوام على الخواص وتسبب الشقاء في الحياة وتنفر من العمل وتحث على الكسل وتلقي بين الناس سيفا لا سلاما

أما القرآن الذي تتقولون عليه فهو الذي يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر وهو الذي يأمر الناس بالتعاون والتعاضد . ويندب المسلمين الى نفع غيرهم من الامم تقوية للاواصر الانسانية وتحقيقا للاخوة البشرية . وينشر السلام والوئام بين الخلائق ويكره الحرب الا للدفاع عن النفس واعلاء منار الحرية . يحبّ العمل ويطلبه ويكره الكسل ويشجبه . يرفع النفوس الى الملكوت ويعلو بالانسان الى رتبة الملائكة الكرام

فكيف وصل الاسلام الى هذه التعاليم ؟

هذا درس صغير نقدمه لكم مجانا على أن تتلوه دروس أخرى ان شاء الله تعالى فلعلكم تريحون أنفسكم من التأليف الذي لا يجدي ولا يفيد . والى الدرس المقبل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

انشاء مسجد في لندن

تلقت مشيخة الجامع الازهر خطابا من المستر خالد شلدريك رئيس الجمعية الاسلامية الغربية بلندن يقول فيه : ان طائفة من ذوي الغيرة الدينية أزمعوا بناء مسجد اسلامي في مدينة لندن على طراز هندسي أوربي حديث وقد وكلوا الى مهندس مسيحي وضع تصميمه وعهدوا اليه القيام ببنائه بمقتضى عقد اتفاق رسمي .

وبعد أن وضع هذا المهندس تصميم المسجد أحضر عمالا مسيحيين للقيام بوضع الاساس وبعملية البناء ، ثم تساءل خالد شلدريك : هل هذا العمل يطابق الشرع الاسلامي ؟ وهل يجوز أن يبني المسيحيون مسجدا ليصلي فيه المسلمون ؟

وقد أجابته مشيخة الجامع الازهر بالايجاب ، وأوصت في خطاب فتواها أن يكون « المسجد عاما للمسلمين وليس مقصورا على طائفة دون طائفة » وان « يتحرى تمام التحري في وضع قبلته وان يحكم وضعها حتى تصح الصلوات »

وقراء الفتح يعرفون الاخ خالد شلدريك معرفة كافية دلت عليها مقالاته وآراؤه وترجمة حياته التي نشرنا عنها غير مرة على صفحات الفتح ، وهو الداعية البريطاني الى الاسلام في الجزائر البريطانية ، وهذا المسجد سيكون عاماً لاهل القبلة تبعاً لنزعة خالد شلدريك وأصحابه ، بخلاف مسجد ووكنج الخاص بالاحمدية (القاديانية) ودعاتها

وننتهز هذه الفرصة لنذكر أغنياء المسلمين (وان يكن أكثر قراء صحيفتنا من غير هذه الطبقة) بأن خالد شلدريك وأصحابه يقومون بأعمال حميدة في الدعوة الى الاسلام ويستحقون أن يعانوا على هذه الدعوة وعلى اتمام بناء المسجد الذي كتبوا يستفتون مشيخة الازهر عن حكم اشتغال البنائين المسيحيين في تشييده لان مدينة لندن لا يوجد فيها بناءون مسلمون

مظهر خزعبلات

أصدر نائب البابا العام أمرا بحرم ايقاد الشمع امام الايقونات المسيحية والتماثيل في جميع الكنائس التابعة لاسقفية روما ، لان في هذا العمل مظهر خزعبلات

مؤلفات

محمد عزة دروزة

دروس التاريخ العربي

من أقدم الأزمنة إلى الآن

مكتوب بأسلوب جذاب يتناسب مع عقلية النشء ويجسم للقارىء حوادث التاريخ كأنه يراها ويضرب له الامثال بالحوادث والشخصيات المعروفة عنده، ويستنتج له العبر من كل حادثة ويعينه على معرفة التاريخ بايراد صور الحوادث والاشخاص بقدر الامكان. وفي هذا الكتاب البالغ ٣٧٠ صفحة نحو ١٢٠ صورة وخريطة. ثمنه ١٢ قرشاً غير أجرة البريد ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر ومن المؤلف في نابلس (فلسطين)

دروس التاريخ المتوسط والحديث

هو ألطف وألذ تاريخ كتب باللغة العربية لتعريف القوميات والدول الموجود الآن على ظهر الارض وما مر عليها من الادوار من العصر النبوي الشريف الى الآن، وفيه تاريخ صراع الشرق والغرب، وصورة واضحة للحضارة الاوربية وكيف تكونت وكيف استمدت قوتها من حضارة الاسلام والعرب. ولتمام الفائدة قرنت حوادث التاريخ بصور رجالها وأماكنها وبلغ عدد ما فيه من الصور والخرائط نحو مائة وخمسين، صفحاته ٣٠٤ وثمنه ١٢ قرشا غير أجرة البريد. ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر ومن مؤلفه في نابلس

دروس التاريخ القديم

وهذا تاريخ يكشف لك الستار عن حضارات البشر الاقدمين قبل الاسلام وما كانوا عليه من نظام وقوة وما دانوا به من خرافات أو تحلوا به من حكمة ومعرفة، وما دفعتهم اليه مطامعهم ومصالحهم من حروب وفتوح وما تم على أيديهم من خير أو شر، كل ذلك بأسلوب طلي، وعبارات سلسة تتمشى مع عقلية النشء وتجعل الحوادث الغابرة كأنها معاصرة لهم وكأنهم يشاهدون رجالها وأطوارها ومقدماتها ونتائجها مع الوقوف على مواطن العبرة في كل ذلك. صفحاته ٢٨٨ وفيه نحو مائة وثمانين صورة وخريطة ثمنه عشرة قروش ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر ومن مؤلفه بنابلس

ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يُؤتينّ من قبلك

إعمل ليراك الله وحده ، ولتوارعه أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرّره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر

٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٠) القاهرة : يوم الخميس ٣ ربيع الاول سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

تمصير القـــــــــــانون المصرى

كان فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا رحمة الله عليه يحدّثنا ـ بحزنٍ وأسف ـ عن موقف بعض كبار أهل العلم حوالى سنة ١٢٩٠ هـ تجاه فكرة تنظيم الاحكام للعمل بها فى محاكم مدنية كانت مصر على أهبة تأسيسها فى ذلك الحين ، وكان القائمون بالامر يومئذ من رجال دولة عزيز مصر اسماعيل باشا يذهب أكثرهم الى ضرورة نقل القوانين الفرنسية الى اللغة العربية والعمل بأحكامها فى المحاكم المدنية التى يراد تأسيسها ، ومن هذا الفريق وزير مصر بوغوص نوبار باشا . وهنالك فريق أضعف من هؤلاء قوّة كان يرى أن تبقى روح التشريع الاوربى فى مصر منحصرة فى القضاء المختلط ، وأن يكون القضاء الاهلى ذا نظام يستمدّ أحكامه من الفقه الاسلامى . وكانت الدولة العثمانية قد قامت فى تلك السنين بتجربة موفّقة فى وضع قانون مدنى مستمدّ من الاقوال الراجحة فى مذهب أبى حنيفة ، فنشأت عن ذلك وعن اعتبارات أخرى فكرة فى مصر ترمى الى سنّ قانون أوسع وأشمل وأدقّ مما تمّ فى الدولة العثمانية ، وللنجاح فى هذه السعة والشمول والدقة كان يراد أن تؤخذ أحكام القانون المدنى المصرى من أوثق الاقوال (فى جميع المذاهب الفقهية الاسلامية) لحاجة مصر وأكثرها ملاءمة لروح العصر . وعُرضت هذه الفكرة على المغفور له عزيز مصر اسماعيل باشا فاقتنع بها ووعد بمخاطبة كبار أهل العلم فى ذلك ودعوتهم الى المعاونة فى وضع قانون مدنى مصرى مستمدّ من الفقه الذي اعتادت مصر العمل بأحكامه مدة ثلاثة عشر قرناً وله فى قرارة نفوس المصريين حرمة قدسية يشعر بها المحكوم له والمحكوم عليه على السواء . وعرض المغفور له اسماعيل باشا هذه الفكرة على العلماء فاستنكروها ، وأبوا أن يكونوا عوناً على تحقيقها ، لأنها قائمة على أساس (التلفيق) بين المذاهب ، والتلفيق أمر مستكره لافراد المسلمين لما فيه من محذور الاخذ بالرُّخص فى مختلف المذاهب ، ولأنه

يحول بين المقلد وبين تقليد امام بعينه ، فقاس المشايخ تلفيق الاحكام فى قانون الدولة بتلفيق الاحكام فى عبادة الافراد ومعاملاتهم ، فأبوا الموافقة على قانون لا يتقيد بمذهب فقهي واحد ، وان أدّى رفضه الى أن تعمل مملكة اسلامية بقانون تؤخذ أحكامه من قانون أمة غير مسلمة

وكان نوبار باشا قد عهد فى ذلك الحين الى مسيو مونورى المحامى فى الاسكندرية بأن يترجم للمحاكم المختلطة قوانين فرنسا المدنية والجنائية والتجارية . فلما انقطع الرجاء من جعل قوانين المحاكم الاهلية مستمدة أحكامها من الفقه الاسلامي نيط وضع هذه القوانين بلجنة مؤلفة من حسين فخرى باشا وبطرس غالى باشا ومسيو لو ومسيو موريوندو فوضعت لنا القانون المدنى الاهلى باللغة الفرنسية مأخوذا من القانون الفرنسى بقليل من التعديل . ثم قام بطرس باشا غالى بنقله من الفرنسية الى العربية

الفقه الاسلامى بحرٌ خضمٌ زاخر بالأحكام فى كل معنى يمكن أن يخطر على بال أى رجل من رجال القانون ، وما من حكم أصدرته محكمة من محاكم الارض ووافق غرض العدالة إلا وسبق الى القول بمثله فقيه مسلم سواء كان هذا الفقيه من علماء المذاهب الاربعة أو من أئمة المذاهب التى بطل العمل بها أو من فقهاء المذاهب الاخرى الموجودة الآن كالامامية والزيدية والاباضية . وان أمة يكون بين يديها هذا البحر المعظم المليء بالدرر ، وتكون له منها الحرمة القدسية التى للفقه الاسلامى فى نفوس المسلمين ، وهو فوق ذلك مجموع جهود نوابغ هذه الامة فى أربعة عشر قرنا ، ثم هى تزهد به هذا الزهد وتعدل عنه الى ترجمة قانون أجنبي عنها كما يترجم كتابٌ فى الهندسة أو سِفر من أسفار التاريخ - إن أمة تعدل عن هذا الى هذا لعجيبٌ أمرها ، ما لم يكن لها عذر عرض لها ثم يزول فترجع الى الصواب

ألوف وألوف من فحول علماء التشريع أنجبهم وادى النيل وكانوا فيه مفخرة الدنيا وأعلام المعرفة ، وقد وضعوا عصارة علمهم الفقهى فى مجلدات عظيمة هى الآن فى دار الكتب المصرية ، ومع ذلك لا تستفيد مصر فى محاكمها وأحكامها بشىء من ثمرات أعمالهم فى حياتهم ، ولو فعلت لكان لنا من تركتهم الفقهية ما هو أوفق لروحنا القومى وأكثر ملاءمة لحياتنا الاجتماعية وبيئتنا الوطنية ، ثم هو فوق ذلك بضاعتنا ونتيجة جهود أجدادنا ، ومفخرةٌ من مفاخر مصرنا

الامام الليث علَمٌ من أعلام التشريع ، الامام الشافعى نابغة من نوابغ الارض ، عبد الرحمن بن القاسم ، وهب ابن مسلم القرشى ، أشهب بن عبد العزيز ، عبد الله بن عبد الحكم ، سعيد بن كثير الانصارى ، عبد الرحمن بن أبى جعفر الدمياطى ، ثوبان بن ابراهيم المصرى - هؤلاء ومئات وألوف بل وعشرات الالوف من فحول التشريع كلهم مصريون وكلهم توارثوا علم الاحكام وافنوا أعمارهم فى خدمة العدل : إما بين المحابر بتآليفهم ، أو فى حلقات دروس ألقوها على النوابغ من فضلاء المصريين ، أو فى محاكم القطر المصرى من الدلتا الى أقصى الصعيد ، وان لهم فى كل معنى من معانى العدالة قضاء أو رأيا يدل على حذق وأمانة ونصفة وعدالة وتقوى يحسدنا عليها بل على عشر معشارها أرقى أمم الارض . وأقسم بالله العلىّ الاعلى لو كان للانكليز أو للفرنسيين أو للالمان أو للامريكان أو لاية أمة من الامم أعلامٌ فى التشريع والقضاء لا أقول كأعلام الامة الاسلامية بل أقول كالاعلام الذين نبغوا فى بلاد مصر وحدها لما بالى أكثرهم فى التشريع بقوانين الرومان ، ولا قاموا لهؤلاء العظماء جميع أسباب الذكرى ، ولدوّنوا أحكامهم

وعلومهم الفقهية فى مَعاجم ومَعالم (جمع مَعلَمة أي دائرة معارف) ولوصلوا ماضى فقههم بحاضره وسابق تشريعهم بآتيه وكان يكون الفقه الاسلامى وفقهاء المسلمين هم كل شيء فى عالم التشريع . ولكن من سوء حظ فقهنا وفقهائنا أن لا يكون وارثو تركتهم من الانكليز والفرنسيين والالمان والامريكان ، بل شاء الله أن نكون نحن واضعي اليد على تركتهم بل على كنوزهم فكنا شرّ الوارثين

قانون الامة يجب أن ينبع من روح الامة ، وأن ينمو بتجارب الامة ، وأن يسير مع حاجة الامة ، وأن تنطوي جوانح الامة على حرمته وجلاله ، وكل هذه الصفات بالغة حدّ الكمال فى الفقه الاسلامى لو أننا صنعنا منه قانوننا المدنى على الاقل وخدمناه كخدمة أوربا لفقهها وقانونها

لقد عاب علينا المستشرق المجرى العظيم الاستاذ وامبرى هذه الغلطة الكبرى وقال كيف يكون عندكم فقهكم الذى ليس له آخر وتعدلون عنه الى غيره ، ان خطأكم هذا لا تقع فيه أمة من الامم . وقد فاته أن العالم الاسلامى لما أراد أن يجدد ثوبه كان تحت تأثير ارادة أمم أخرى ، ولكنه سيرجع الى الصواب فى أول فرصة ، وستتوجه أنظار بنيه الى الارتواء من تشريعه الاسلامى الذي هو فى الحقيقة تشريعه الوطنى والقومى والوراثى ، وليس بقليل اعتياد الامة العمل بأحكامه مدة أربعة عشر قرناً ، وليس فى العالم الاسلامى أمة واحدة عملت قبل اسلامها بأحكام أخرى مثل هذه المدة مستمرةً على ذلك بلا انقطاع

محب الدين الخطيب

محطة الملاحة الجوية

قررت الحكومة المصرية أن جميع الطائرات التى يرخص لها بالمرور بالاراضي المصرية يجب أن ترسو بمطار ألماظه من الآن فصاعدا دون النزول فى مطار سلاح الطيران البريطاني

تمثال محمد على فى قوله

انتهى المثال اليوناني المشهور كوستا ديمتريادس من الاعمال التي كان يقوم بها في احدى قاعات قصر عابدين لتعديل تمثال المغفور له محمد على باشا طبقا لارشادات حضرة صاحب الجلالة الملك

وقد أصبح التمثال الآن يمثل جد الاسرة الملكية على جواد متحفز للوثوب ومنقذ مصر قابضا على سيفه يضعه في غمده وعلى وجهه نظرة تمتزج فيها البطولة بهدوء النفس وطمأنينة الرجل الذي أدى مهمته فأخذ يعيد السيف الى قرابه

وقد رأى جلالة الملك النموذج الذي وضعه المسيو ديمتريادس في شكله الجديد ووافق عليه وسيسافر المثال الى أثينا ليقضي بها أياما ثم يذهب الى باريس لينجز التمثال

الحرية

سمعت كثيرين من الملحدين فى هذا العصر يقولون ان الانسان حر في اعتقاده ، حر فيما يقول . ولقد نشر لهم عن سلامة موسى قوله « ان العالم يجب أن يكون حراً وان خالف الاخلاق فليكن له ذلك »

لهذا اوجه سؤالى الى هذا القائل وأمثاله طالباً منهم الجواب :

أترانى حرا فيما أقول وأعتقد وإن كنت أراك مبطلا ، أرى مذهبك هذا سخيفا ؟ أم ترانى حراً في اعتقاد كل شيء الا هذا ؟

ان قلت بالاول فلا تلومنّ من يعتقد أن قولك هذا لا محل له من الحقيقة والاعتبار ، وان كنت تقول بالثانى فهذا ترجيح بلا مرجح اللهم الا الشهوة والهوى

أسأل الله تعالى أن يستأصل شأفة الملحدين وأن يقطع دابرهم أجمعين

السيد على البخاري
امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

فى جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمود ابراهيم محاضرة موضوعها « القرآن قانون جامع » ويلقي بعده الاستاذ حسن الهدي الزهيرى محاضرة موضوعها « عمر بن الخطاب والمثل العليا للاخلاق » في الساعة ٧ ونصف من مساء اليوم والدعوة عامة

حرية مصر في الطيران واللاسلكي

يرى القراء في هذه الايام أخباراً في صحفنا عن نشاط الطيران المصري ، بعد أن كان حسن أنيس باشا وغير حسن أنيس باشا قبل سنوات قليلة لا يسمح لهم بدخول وطنهم على متن طيارة . وكان سبب ذلك سراً لا تذكره صحيفة مصرية الى أن باح به معالي وزير المواصلات المصرية في الاسبوع الماضي وهو يخطب في مجلس النواب عما تم من الاعمال في وزارته ثم قال :

« وأرجو أن لا أبرح هذا المنبر قبل أن أنبه المجلس على أمرين لهما خطرهما :

الاول – في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٩ أبدت حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى للحكومة المصرية أن من حقها مراقبة الطيران المدني في مصر ، وكانت النتيجة العملية لذلك حرمان الحكومة المصرية من استعمال حقوقها في الطيران المدني وأنها دون جميع البلاد المتمدينة لم يكن لها نصيب ما في ترقية الملاحة الجوية

الثاني – في ١٠ مايو سنة ١٩٢٦ صدر المرسوم الملكي المنظم للمواصلات اللاسلكية ، ولكن في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور طلب فخامة المندوب السامي بناء على رغبة حكومته من الحكومة المصرية ألا تمنح ترخيصاً من النوعين المشار اليهما في المادتين الثانية والرابعة من المرسوم المذكور الا بعد استشارة فخامته في كل حالة على حدتها . وانه وان كانت الوزارة القائمة في ذلك الوقت ناقشت في ذلك الا أن الحكومة البريطانية أصرت على وجهة نظرها ، فترتب على ذلك أن وقفت الحكومة المصرية تنفيذ المرسوم المتقدم ، وهو ما زال موقوفا حتى الآن

علمت الحكومة بهذين الخطرين وقدرت أنها يتضمنان – فوق الخسائر المادية التي تلحق بالبلاد – تقليلا من سلطانها ، ومساساً بكرامتها ، واضعافا لسيادتها ، فأقدمت على معالجة هذه الحالة بما اوتيت من قوة ، متمسكة بحقوق البلاد كاملة ، مستمدة العون من دولة رئيسنا الذي يواصل ليله بنهاره في السهر على المصلحة العامة المصرية ، حتى حصلت أخيراً على رفع أحد هذين الخطرين وقاربت الوصول الى رفع الخطر الثاني ، وبذلك آن لها أن تطلق يدها في شؤون الطيران واللاسلكي بعد أن كانت مغلولة من سنة ١٩٢٩ . ولا شك عندي في أن هذا الفوز سيقابل من حضراتكم بعظيم الارتياح وستجد الامة فيه دليلا جديداً على ما تبذله الحكومة القائمة من جهود موفقة في سبيل رخائها وسعادتها وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير البلاد »

عشيرة عنزة تخترق حدود الترك

احتاج جماعة من عشيرة عنزة الى دخول الحدود التركية طلباً الكلأ في الارض العربية التي أضافتها السياسة الى حدود الترك ، وكان اجتيازهم الحدود من جهة رأس العين وفقا لاتفاقية الحدود . لكن القوة التركية الموجودة هناك صادرت منهم ماشيتهم وأرادت أن تجردهم من سلاحهم ، فأبوا بأنفة وشمم لانهم لم يعتادوا التخلي عن سلاحهم لا في الاراضي السورية ولا في خارجها . ولما استعمل جنود الترك القوة لتجريدهم من السلاح نشبت معركة بين الفريقين ، فقتل من جنود الترك ثلاثة وجرح اثنان ، وقتل واحد من عنزة . وعاد القوم الى الحدود السورية دون أن يرزءوا شيئا في أنفسهم وأموالهم غير ذلك القتيل

الروابط الاقتصادية بين مصر وفلسطين

كان الاستاذ حسين الجيار مدير قسم الصناعات الزراعية في مصلحة التجارة والصناعة قد اتصل أثناء رحلته في فلسطين في الشتاء الماضي بفريق من كبار المنتجين هناك وانضم معه قنصل مصر في القدس وتباحثوا في خير الوسائل لتوثيق عرى الروابط الاقتصادية بين البلدين ، واقترح المنتجون الفلسطينيون تأليف لجنة من الفلسطينيين والمصريين لبحث العلاقات التجارية بين البلدين وتحديد ما يمكن أن يقدمه كل بلد للآخر

وقد خابرت وزارة الخارجية مصلحة التجارة والصناعة لتأخذ رأيها في امكان تحقيق هذا الفرض وقبول الاقتراح اذا تقدم بصفة رسمية فردت المصلحة على هذا قائلة انها لا ترى مانعا من النظر في الاقتراح عند تقديمه وهي مستعدة الموافقة عليه لانه لا مانع من هذه الموافقة

علم الغيب

كل من تتبع ما ننشره في صحيفة (الفتح) من أول عدد صدر منها الى الآن يدرك أنها صحيفة أنشئت لردّ الهجمات الموجهة الى الاسلام من أعدائه، ولم تنشأ للمناقشة فيما بين المسلمين . ونحن اذا جاءتنا مقالة في الردّ على ضلالة تخالف حقيقة أساسية من حقائق الاسلام نفتح لها صدر صحيفتنا وننشرها ، أما المناقشات فيما دون ذلك فقد نوسع لها دائرة بحثنا في المستقبل اذا يسر الله لهذه الصحيفة أن تصير يومية

وقد نشرنا في العدد ٢٩٧ كلمة لفضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري ردّ فيها على أستاذ ينفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ . والمفهوم من تلك الكلمة أن المردود عليه نفى عن رسول الله ﷺ علم الغيب بتة مع أن هذا مخالف للواقع الثابت ، وغير مفهوم منها أن الشيخ سيد البخاري يدّعي للنبي ﷺ علم الغيب مطلقاً فهذا مالم يقل به مسلم . وقد جاءتنا مقالة بتوقيع الفاضل (م . ع . القاضي) يبرهن بها على أن النبي ﷺ انما كان يعلم من الغيب ما يطلعه الله عليه لاسباب ماسة (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) وهذا حق لا يخالفه فيه أحد

وقد تعمدنا الاكتفاء بهذا القدر من مقالة الاستاذ القاضي لاعتقادنا أنه متفق مع الاستاذ البخاري ، ولسبب آخر وهو الاهم عندنا أن لا نخرج الفتح عن خطته التى أشرنا اليها لان التزام هذه الخطة هو عندنا من المبادىء الاساسية التى لا نحيد عنها

آلات النسيج

ابتاعت مصلحة التجارة والصناعة المصرية آلتي نسيج من أحد المصانع الكبرى بفرانسا وقد وصلتنا في ست صناديق ، وكان مقرراً وضعهما في محطة التجارب بحي السيدة زينب ، ولكن تبين أن المكان لا يتسع لها فوضعتا بمكتب الصادرات بالاسكندرية الى أن ينتهي اعداد الدار الجديدة التي اختارتها هذه المصلحة بشارع الفلكي لنقل محطة التجارب اليها

الاذاعة اللاسلكية في مصر

تنتهي وزارة المواصلات في هذين اليومين من تدوين المسائل التفصيلية الخاصة بمشروع الاتفاق على انشاء محطة في مصر للاذاعة اللاسلكية ، وستضع بذلك مذكرة تعرضها على مجلس الوزراء وهي مبنية على أساس احتكار الحكومة للاذاعة اللاسلكية في مصر ، وانشاء محطة لهذه الغاية تعهد بادارتها الشركة ماركوني لمدة عشر سنوات الى أن تتكون العناصر المصرية اللازمة للقيام بمثل هذا العمل . وسيكون من نتائج هذا المشروع نتيجتان كبريان : الاولى تمكن الوزارة من حمل انكلترا على النزول عن دعواها الاشراف على الاذاعة اللاسلكية في مصر مما حال دون اقامة محطات لهذه الغاية حتى الآن ، والثانية وضع ضريبة على آلات الراديو التى تستخدم للالتقاط بمصر ويخصص المبلغ الذى تجبيه به القيام بنفقات الاذاعة وما يتبقى من الربح تحتفظ الحكومة به

فتنة الحجاز

في حكم المقضى عليها

أبلغت الدوائر الموثوق بها في لندن شركة روتر أنه لا صحة للخبر القائل بأن حكومة الحجاز اضطرت بسبب الحالة المالية الى تخفيف جهدها في مطاردة ابن رفادة والقبض عليه وقالت هذه الدوائر ان ملك الحجاز ماتوانى يوما عن اتخاذ التدابير السريعة الشديدة لمناوأة أعداء الدولة كابن رفادة ، وفي هذه الحادثة أعد جلالته قوة كافية للقضاء على هذا الثائر وعصابته المؤلفة من ٤٠٠ رجل فاذا حاول الفرار أمام الحجازيين الى أرض بريطانية (كذا) فان جنود حكومة شرقي الاردن المبثوثة على الحدود والجنود البريطانيا الاخرى كفيلة بالقضاء عليه تشدد عليه الخناق ، ولذلك يعد هذا الرجل بحكم المقضيّ عليه

مستشفيان قرويان

افتتحت مصلحة الصحة المستشفى القروي في السباعية والمستشفى القروى في البصيلية لقبول المرضى ومعالجتهم مجانا

من تونسي

الى رافع لواء القلم والبيان عطوفة الامير شكيب أرسلان

سيدي الامير المحبوب ،

ضمني وبعض الاصفياء ـ المنسوبين الى بعد النظر وسلامة التفكير والذين لا يزال في نفوسهم أثر الغيرة الاسلامية وفي عروقهم وأعصابهم مجال للدماء العربية من شبيبتنا التونسية الناهضة ـ مجلس خاص تجاذبنا في غضونه أطراف الحديث عما نال الممالك الاسلامية من الخسف والعسف والذل والضغط والارهاق ، وما وصلت اليه من التدهور والانحلال والفوضى الملتهبة في كل النواحي الامر الذي جعل الشرق وممالك الاسلام موثوقة ومكبلة بقيود وأغلال تنوء بحملها الجبال

والقينا نظرة عامة على غابر امتنا وحاضرها وما بين حالتي الاجداد والاحفاد من عظيم التباعد وشديد التعاند ومهول التباين وكثير التناقض والافتراق

وعندها تاقت أنفسنا الى البحث عن العلة الرئيسية التي منها أولا وبالذات انبعثت عامة الامراض الاجتماعية ، تلك الامراض الوبائية الفاتكة التي أردت بالاوساط الاسلامية الى هذا الانهيار أو ألقت بجملتها في اخريات الديار

وبعبارة تمثل الصراحة في المراد ـ كانت الجامعة الاسلامية ودم الفتوة يتدفق في أوصالها وغضارة الشباب تترقرق في محياها هي وحدها سيدة الجامعات وبين أنامل قوتها زويد الممالك والدويلات تتفضل بالحياة عن كل من ترى مزاجه لنورها أهلا وترسل الموت في جسم من كان وهو بظلمتها أحق وأولى فكم منحتها لارقاء وموءودات ومستضعفين وسلبتها عن أكاسرة وقياصرة وعاتين

فاتفق جمعنا على أنها انما استحقت أن تقبض على نواحي القوة وتستأثر بمفعولها وتضم أطراف العزة والسيادة اليها بفضل التمسك بحبل الدين المتين وفك العقل من أسره ومن تكبيله بنير قواعد الغابرين وبالتوفيق بين العلم والدين (الامرين اللذين كانوا يرون الجمع بينهما ضربا من ضروب الاستحالة ومن يروم ذلك هو في نظرهم كمن يروم الجمع بين الضب والنون وقد تكون هاته السخافة موجودة في طائفة كبيرة الى اليوم) وبتوسيع دوائر المعارف في المشارق والمغارب وبسط رواق الفضيلة السماوية والاخلاق الطاهرة العلية التي من أهمها في أشخاص خلفائها وقوادها وعظمائها التواضع والعدل الى حد أن تتناول الرعية لراعيها الرهيب المهاب :

والله لو رأينا في شيء منك اعوجاجا لقومناه بهاته السيوف

فلا يدع هذا القول الفصيح والمنطق الفظ الصريح في نفوس اولئك العظماء أثرا سيئا ولا يغير في وجوههم سانحة بل لا يزيدهم ذلك الا حبا في قائليه واجلالا لذويه ومن أهمها في جانب الرعية التعاضد والمودة والمرحمة والاخاء

بذلك وبكل مفخرة جاء الاسلام وكذلك وأكثر من ذلك كانت أخلاق المسلمين من قبل وبذلك وبنحو ذلك نال أجدادنا ما نالوا وأثبتوا في بطون التواريخ ما أثبتوا ، ولكن

« خنا ذمام الفاتحين وعهدهم ما هكذا تستنجب الاولاد
انا بما نجني وهم فيما جنوا بئس البنون ونعمت الاجداد »

والحزن يملأ الجوانب بل الفضاء ، والعبرة المهراقة تروي الثرى ، استكمل المسلمون عظامهم وبهرت العالمين قوتهم ودالت مع الشرق والغرب دولتهم وخفقت فيما بين ذلك راياتهم وأعلام نصرهم ورفرفت على كل ذلك أجنحة عدلهم وقسطاسهم ، أصاب هيكل الامة داء الاعتلال وأخذ الفشل بل التباغض والتنافر بل القطيعة والشقاق يدب في جثمانها دبيب التيار الكهربائي في أسلاكه فاستعرت النيران أولا فيما بين سواعدها ثم بين قلبها وبين تلك السواعد حتى وهن العظم منها وانقلب شبابها شيخوخة مقعدة فاغتنم الزمان فرصة زمنتها ـ ومن شيمته الغدر ـ وناء عليها بكلكله فوقعت فريسة في أرض مسبعة تتسابق وحوشها لتمزيقها

وتقاسموها على نسبة قوتهم ودهائهم وأخذوا يلوكونها ويمتصون البقية الباقية من قواها، وها هم منذ زمان يحاولون ازدرادها وابتلاعها، ولولا بقية باقية من الايمان - ولن تزال باذن الله - في قرار مكين لكان ذلك ميسورا وهينا

هذا مقدار لا نزاع فيه بيننا ولا بين غيرنا فيما نظن اذ هو حقائق راهنة ماثلة يدركها البصير عفوا من غير اعمال فكر ولا التفات نظر ولا يستطيع نكرانها الا جهول أو معاند مكابر قد ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة

انما الذي وقع النزاع بيننا فيه هو السبب الرئيسي الذي أحدث هذا الانقلاب وأوقع في جانب قوتنا هذا الضعف بعد ان اتفقنا على انه لم لا يخرج عن واحد من الاسباب الثلاثة التالية

١ — فساد الاخلاق

٢ — التساهل في أحكام الدين ثم الاستهتار فيها

٣ — اقفار ربوع العلم بعد اذ بلغت بيننا شأوا قصيا

فرأت طائفة من الجمع ان أسبق تلك العلل في الوجود وأول ما دب منها في هيكل الجامعة الاسلامية هو الاول، وذهبت طائفة ثانية الى الثاني، وذهبت ثالثة بالثالث وبعد استدلال كل على مذهبه بما استخرجه من بعض كتب التاريخ أو المجلات العلمية وبعد أخذ ورد وجواب طويل استقر الاتفاق على ان ليس في كنانة طائفة من الطوائف الثلاثة ما يصلح لان يكون حجة قاطعة ومعينة لما ارتأت وداحضة لما تمسكت به الاخرى اذ غاية الامر أن الطائفة الاولى مثلا سندها يثبت ان المسلمين تأخروا لتفشي الاخلاق الفاسدة وانقطاع نخاع الفضيلة بينهم ويضم لذلك الاسباب الموجبة لطارد هذا الداء وتفشيه حتى بعد مفعوله السيء

ومثل هذا السند وان كان صريحا فصيحا في معناه ولكنه غير مسوق مساق الحصر ولا وارد على وجه التعيين بأن ذلك هو أول ما دب في جسم الجامعة الذي هو محور الحوار وقطب رحى الجدال والنقاش. على انه وان كنا قد اطلعنا على ما يفيد ذلك في سياق الحصر ولكنه ليس بالسند المتين الذي يتحمل أن تبنى عليه حقيقة تاريخية مهولة كهذه

والامر بوزان ذلك في جانب كل من الطريقتين الاخريين

لذلك لم تستطع أن نحجّم طائفة طائفة وبقي الموضوع في كنف الجهالة والغموض

وحيث ان حقائق التاريخ لا يقوى أن يتحكك بساحتها التحكم والافتراض ولا تثبت بالقضايا العقلية والحجج المنطقية المستمدة من غير الحس

وحيث أن المطلوب ما يقطع به في وجوب تقديم مذهب احدى الطوائف على مخالفيه أو بالاصح ما يفيد اليقين بالسبب الاول الذي تسربت منه علة الامراض الاجتماعية الى جامعتنا الاسلامية

وحيث أننا لم نظفر ولم نطلع على سند موثوق بصحته مفيد لذلك بجلاء

بناء على كل ذلك اتفقنا على الاستفتاء في حلّ هذه المشكلة ووقع اختيارنا على أن يكون الفيصل فيها هو الامير شكيب، وأن تكون الواسطة بيننا وبينه خادمة الاسلام والمسلمين صحيفة (الفتح) الفاتحة

لهذا فاني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أتقدم الى بطل الاسلام والمسلمين وكاتب رجالات الشرق أجمعين الامير المفدى شكيب أرسلان راجيا فضيلته أن يمنحنا ساعة من أوقاته المملوءة بجلائل الاعمال يبسط لنا فيها فكرته بأسباب ويرفع عن مشكلتنا هذه النقاب على انه ان رأى أن السبب الوحيد الاول في ذلك الانقلاب غير تلك الثلاثة الاسباب فليفدنا به

غير أننا نرغب من سماحته اذاً أن يحيطنا علما بالاسبق من تلك الثلاثة في الوجود ولازم ترجع اليه الرياسة النسبية بينها ثم الذي يليه - وأيها أولى واوكد تلافيه اليوم اذا لم يكن في استطاع المصلح تلافي الجميع هذا ونحن لعطوفة مولانا من الشاكرين - ولتسمح لنا سماحته ان كان قد طرق هذا الموضوع من قبل باعادة تحريره الرائع فيه طبق المرغوب - ولنا العذر في ذلك اذ أن ما نتصل به من نفائس تحاريره الضافية قلّ من كثر ونقطة من بحر

وله من الاسلام والمسلمين وتاريخهم جليل الثناء والشكر ومن الله أعظم المثوبة والاجر

محمد بن عمر بن نيه

تونس

فتوى كبير مستشرقي اوربا
بفساد السياسة البربرية

نشرت (كوكب الشرق) يوم السبت الماضي مقالا نفيساً حول الظهير البربري بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ومما جاء فيه أن نظارة الخارجية الافرنسية استفتت بعض العلماء المتخصصين في الامور الاستعمارية وسألتهم عن رأيهم فيما يجب أن يكون العمل به في المسألة البربرية . قال الامير : وعلمنا أن من جملة من استفتتهم فرنسا العلامة سنوك هورغرونجه المستشرق الهولاندي الشهير المعدود الآن رأس المستشرقين في اوربا ، فقد سألته هكذا : ماذا كان موقف الحكومة الهولاندية أمام القانون العرفي المعروف عند الاهالي بالعادات في الجاوة ، وما قولكم في جمع عوائد البربر بشكل قانون وتطبيقها عليهم ، مع العلم بأنهم مسلمون ولا شك في اسلامهم ؟

فأجاب الاستاذ هورغرونجة بتقرير طويل قائلا فيه : ان هولاندا لم تحاول قط أن تجعل من العادات الاصلية القديمة قوانين رسمية تعاقب من يخالفها ، وجل ما عملته فى هذا الباب أنها جمعت في بعض النواحي طائفة من العادات وأعطتها اسم قانون خاص ولم تجبر الاهالى على الخضوع له . أما في القضية البربرية فان جمع عوائد البربر بشكل قانون ومحاولة تطبيقها يعد خطأ فاحشاً ، وذلك أن الفائدة هي في تحويل العرف وتطبيقه على روح المجتمع الحاضر ، فاما اذا جمعت تلك العوائد وجعلت قانونا فانها تصير عقبة في وجه ترقي المجتمع لان العرف البربري هو عبارة عن عادات وأوضاع نشأت في وسط متأخر بسيط ، فتطبيقها الآن بعد أن ارتقى المجتمع وكثرت المعاملات واشتبكت المصالح وصار البربر أهل عقار وتجارة هو مما يرجع بهؤلاء القوم الى الوراء وقد يضر الفرنسيين أيضاً . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان وسطاً متديناً كالوسط المغربي لا يفيد فيه الا قانون له صبغة مقدسة بحيث يعد خرقه جريمة لا أمام ضمير الانسان فقط بل أمام الله تعالى . وليس العرف البربرى بذي صبغة دينية ، بل هو مع تأخره وسذاجته وعدم موافقته لمجتمع راق ، فاقد الصفة المقدسة التي تجعل من خالفه يخاف ربه

وقال العلامة هورغرونجه : ان من مصلحة فرنسا الحقيقية أن لا تحكم في المغرب الا بالقانون الذي له أكبر حرمة في نفوس أهل المغرب والذي هو مرتبط بعقيدتهم الدينية وان بذلك لو تأملت فرنسا زيادة في تأمين حقوق المستعمرين

فلجنة المصالح الاسلامية في الخارجية الافرنسية نصحت المسيو سان المقيم العام في المغرب بالرجوع عن خطته ، واستشهدت له بما فعلته هولندا في الجاوة ، فكان جواب المسيو سان بالاصرار على تطبيق الظهير البربرى زاعماً أن هولندا طبقت العوائد القديمة على كثير من مسلمي الجاوة وتأتى لها ذلك . وحقيقة الحال أن هذه المحاولات ان كانت من فرنسا أو من هولندا فهي صادرة عن مبدأ واحد وهو محاربة الشريعة الاسلامية التي تزرع في قلوب المسلمين روح الاستقلال .

ولكن لا فرنسا ولا هولاندا تجنى من هذه المحاولات سوى عداوة الاسلام

معاهدة تسليم المجرمين

بين فلسطين ومصر

دارت فيما مضى مفاوضات بين الحكومة المصرية وحكومة فلسطين في اثناء الاتفاق الموقت المبرم بين الحكومتين بشأن تسليم المجرمين ووضع معاهدة في هذا الشأن ، وقد وضعت الحكومة المصرية مشروع معاهدة وأرسلته الى حكومة فلسطين لتبدى رأيها فيه ثم قطعت المفاوضات بعد ذلك . وقد عادت حكومة فلسطين وأرسلت الى الحكومة المصرية مشروع معاهدة لا يختلف عن المشروع الاول إلا ببعض تعديلات طفيفة ، فأخذت وزارة الحقانية في درس هذا المشروع

أعمـــال المبشرين

لقد سار المبشرون أو المنفرون أو المضلون ، (إذ العبرة بالمعنى المستفاد لا باللفظ القائم) في طريق وعرة جداً هذه الاعوام ، وتجلت في أعمالهم ظاهرة خطيرة جداً هي الاغراء والخطف كما يفعل لصوص الولايات المتحدة . وذا دليل على فرارهم من ميدان الاقناع والمجادلة بالتي هي أحسن ، لانهم أحسوا بعجزهم فى مضمار المناظرات والمحاورات ، ويحق لنا أن نغتبط بهذه النتيجة السلبية ، ولكن يحزننا ما يقدمون عليه من اقتناص شباننا مستعينين عليهم بأمور لا يستطيعون مقاومتها ولا الافلات من شباكها

ولن نطالب الحكومة بطرد المضلين من هذه البلاد لان قوتنا لا تسمح بذلك ، وويل للضعيف الذى يُعتدى عليه وليس له يدان لدفع الاعتداء

ولكننا نقف أمام أهل الضلال وجها لوجه ، ونخاطبهم فانا الى أفواههم فلعل عرق الحياء ينبض فيهم مرة فيخجلوا ويخلصوا

يا هؤلاء ،

إن مجلاتكم ولا سيما الشرق والغرب تشكو لفقد الحرية الدينية فى الشرق ، فهل من الحرية جلب الفتيات الامريكيات ليكنّ مصايد للشبان الذين لم يعتصموا بالاخلاق الكريمة والصفات المستقيمة ؟

وهل من الحرية إباحة الخمور والميسر وجميع المنكرات فى سبيل إخراج فتى غرير من دينه ؟

وهل من الحرية أن نرسل لمجلة الشرق والغرب أسئلة نمتحن بها علمها وقوتها في دينها ومقدار تمكنها منه ، فترد علينا لتلومنا وتوبخنا وتجرحنا ما شاء لها أدبها . ثم ترد رداً ضعيفاً لا يرضى تلميذاً لا باحثاً دينياً وتختم ردها المضحك بحثّاً على الغاء العقل واتباع العواطف والوجدانات . فاذا كتبنا رسالة صغيرة نلفتها بها الى الخطأ ونعلمها الصواب جبنت عن قرع الحجة بالحجة وحادت عن ميدان النضال وافترضت ان الرسالة لم يكتبها صاحبها . وهل من الحرية أن تلسع صدورنا بجرائكم وخرافاتكم مارّين عليها مرّ الكرام على اللغو ، وتأبون مع ذلك إلا احراجنا وإعناتنا بالتي هي أقبح وأشدّ ؟

وهل من الحرية أن تتكلموا عن الاسلام بلهجات مزرية وأنتم في دياره تعيشون في ظله وتحتمون بحمايته ؟

وهل من الحرية أن يسمح بعض المسلمين بتشريف أنديتكم للخطابة فيها إيذانا بالتسامح والعطف وإفهاما لكم معنى السماحة فيكون جزاؤهم على ذلك الكذب والافتراء والرياء والادعاء ؟

يا هؤلاء !

لا تلوكوا اسم الحرية فقد دنستموه ، ولا تدّعوا التسامح فقد قتلتموه ، ولا تتمسحوا بالاحسان فقد وأدتموه ، ولا تتظاهروا بالحنان فقد شردتموه وآذيتموه

يا هؤلاء !

اذا كنتم واثقين بما تعتقدون فافتحوا صدور مجلاتكم لنباحثكم على صفحاتها ويحق الله الحق ويزهق الباطل . أما أن تلدغوا وتهربوا فهذا عمل الجبناء الخائفين الوجلين

يا هؤلاء !

الاسلام هو ذو الفضل عليكم ولولاه لما كان لدينكم ذكر ولبقيت الطعنة التى طعنها تدمى فؤاده وتخرج أنفاسه . فكان الواجب عليكم أن تشكروه ولا تكفروه

يا هؤلاء !

ان خطفكم الشبان واستهواءهم ليس نصراً وانما هو هزيمة على طول الخط وافلاس لا رجاء بعده في الكسب والربح ودليل على اليأس والقنوط

يا هؤلاء !

ان ارسالكم صوراً غير حقيقية الى بلادكم مدعين أنها لقوم تنصروا قد يزيد في الاموال المرسلة لكم لتعيشوا منها ولكنه يمعن في ضعفكم ويسارع في دحركم وحياة الباطل ساعة ثم ينهار

يا هؤلاء !

لقد عرفنا دخائلكم فلستم مؤمنين بدينكم . ولقد سألنا رجالا من أمثلكم فوجدناهم يعتقدون بنبوة المسيح ورسالته ولكنهم يطلبون الحياة وطالب القوت ما تعدى

يا هؤلاء !

هبكم صادقين مصدّقين مؤمنين بالنصرانية فهل في امكانكم أن توضحوا لنا عقيدتكم في التثليث وغيره توضيحاً تستريح له الروح والقلب أو العقل . أم تقولون يجب التسليم والايمان والغاء العقل كما قالت مجلتكم الشرق والغرب ؟

يا هؤلاء !

لو كنتم تفعلون خيراً لا تكلتم على الله ولكنكم تسندون ظهوركم الى المدافع والآلات والامتيازات وتحتمون بالامم القوية المادية . وهذا برهان شركم وخداعكم وتضليلكم وبهتانكم . اذ المؤمنون حقا يرفضون ما عدا الله عز وجل

يا هؤلاء !

سنتولى كشف عواركم ان شاء الله تعالى ونظهر جناياتكم على الانسانية والعالم . وسنخبر الناس عن أخلاقكم التي ضيعتم بها الخير والفترستم بها الحق والعدل والكمال

يا هؤلاء !

انتظروا من الله سوط عذاب . وألوان عقاب والظالمون في تباب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصر وسوريا

توقف أكثر من ستة آلاف عامل من عمال النسيج عن العمل في مدينة حمص بسبب الرسوم الجمركية الباهظة التى وضعتها الحكومة المصرية على المنسوجات السورية وعدم وجود منافذ لتصديرها ، وقد قرروا مراجعة الحكومة لتعطيهم عملا أو تعطيهم خبزاً لاولادهم . وهذه هي أول مرة يسمع فيها عن أزمة البطالة في سورية بهذا الشكل المنظم والفكرة متجهة الى ايجاد أعمال لهم في معامل السمنتو ومصلحة مياه عين الفيجه

المولد النبوى الشريف

هذا العام

قررت وزارة الداخلية الترخيص بادارة المولد النبوي الشريف هذا العام في جميع المديريات والمحافظات اعتبارا من ٤ ربيع الاول المقبل الى ١٢ منه أعاده الله على المسلمين بالخير والبركات

كشافة الشبان المسلمين

قامت كشافتا الشبان المسلمين في القاهرة والاسكندرية برحلة لطيفة مشياً على الاقدام في بلاد الوجه البحرى فالتقى الفريقان في مدينة دمنهور ، واستقبلهما الشعب الدمنهوري بحفاوة عظيمة ، وأكرم صاحب السعادة الشاذلى باشا مدير البحيرة وفادتهما وبالغ فى اكرامهما ، ثم واصلا السير فبلغا الاسكندرية يوم الخميس الماضي وأقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة شاى فاخرة لهؤلاء الفتيان الاقوياء ، وباتوا ليلتهم بالمسكر الذى اعدلهم في سيدى بشر . وفي يوم السبت استقبلهم صاحب السمو الامير عمر طوسون وشجعهم وهنأهم برحلاتهم الجريئة . وفي يوم الاثنين زار الامير معسكر الجمعية وتناول الشاي في ضيافتهم . وفي يوم الثلاثاء انتقلوا الى أراضي معمورة في أبي قير ليصرفوا هناك بضعة أيام

قال مراسل الاهرام في الاسكندرية :

وقد فهمنا أن هؤلاء الجوالة يمشون ١٣ ساعة في اليوم بمعدل ٥ كيلو مترات فى الساعة ويبدأ سيرهم في الساعة الثالثة صباحا ويستمر ثماني ساعات حتى الساعة ١١ قبل الظهر ثم يقفون الى الساعة الثانية للراحة وتناول الطعام ويستأنفون السير الى الساعة الثامنة مساء ونظن أن هذا قد تجاوز الحد المعتدل

وقد اجتازوا ما بين مصر والاسكندرية في ستة أيام تدخل فيها أوقات الاستراحة وما بين الاسكندرية ودمنهور في ١٢ ساعة وهم يحملون خيامهم وأغطيتهم وآنيتهم وأشياءهم حيثما يذهبون

الملك فيصل

يسافر الملك فيصل من بغداد الى اوربا بعد اسبوعين ويزور سويسرا وفرنسا وانكلترا

أعظم عمل مالى فى التاريخ

الخزينة البريطانية تقتصد ٣٠ مليون جنيه فى السنة

الخزينة البريطانية مدينة بقرض اسمه (قرض الحرب) مقداره ٥٠٠ر٨٩٤ر٣٢٩ر٦ جنيه بفائدة سنوية قدرها ٥ في المائة تدفعها لحاملي سندات هذا القرض، فهي تتكبد في كل سنة دفع ٧٠٠ر٤٩٤ر٣١٦ جنيه هي فائدة القرض الذي انفقته – أو هي بعض ما أنفقته – في الحرب العظمى

وقد عزمت الآن على أن تخفض قيمة الفائدة عن مليارين من هذا القرض (أي عن نحو ثلثه) من ٥ في المائة في السنة الى ٣ ونصف، وأعلنت أنها ستبدأ بهذا التخفيض ابتداء من يوم ٣١ ديسمبر القادم. وتخفيض واحد ونصف فى المائة من فائدة ثلث هذا القرض يترتب عليه اقتصاد ثلاثين مليون جنيه في السنة

وهذه العملية لا تتم الا برضا الطرفين، فأما المدين وهو الخزانة البريطانية فقد أعلنت أنها قررت ذلك. وأما الدائنون فأكثرهم من البريطانيين وليس فيهم رجل واحد تضعف وطنيته عن قبول هذه التضحية لمصلحة وطنه. وفضلا عن ذلك فقد أعلنت الحكومة أنها ستدفع ربحاً جديداً قدره واحد في المائة لكل دائن يوافق على تحويل اسمه من القرض السابق الذي كان بفائدة ٥ في المائة الى القرض الجديد الذي سيكون بفائدة ٣ ونصف. وزادت فى الترغيب فأعلنت أن سندات القرض ستعفى من الرسوم المفروضة على الدخل ولا يكون لها أموال تخصص لسقوط الاسعار

أما الذى لا يوافق على هذا التحويل من الدائنين – والمفروض انه لا يرفض الموافقة على ذلك الا بعض الدائنين الاجانب – فان الخزانة البريطانية مستعدة لدفع مطلوبهم بسعر الذهب ابتداء من أول ديسمبر القادم

وقد يتساءل القارىء: ومن أين تأتي انكلترا بالمال لتسديد مطاليب الدائنين الاجانب، مع أنها تشكو الضيق وتلجأ الى هذه العمليات بسبب الضيق؟ فالجواب أن اقتصاد ثلاثين مليوناً من هذه العملية يساعد على الدفع، زد على ذلك أن تحلل الخزانة البريطانية في العام الماضي من قيد دفع قيمة الجنيه الانكليزي الورق ذهباً ترتب عليه سقوط الجنيه الانكليزي الورق سقوطاً عاد بالربح على الخزينة البريطانية بلا شك، لانها كانت مدينة لكل حامل ورقة جنيه بمثل ثمنها ذهباً قبل السقوط فصارت بعد السقوط تدفع القيمة بفرق هو ربح لها، ومع أن جزءاً كبيراً من هذا الفرق ذهب في وجوه اقتضاها سقوط قيمة الجنيه، فان التحلل من قيد دفع قيمة الجنيه ذهباً لا شك أنه عاد على انكلترا بفائدة عظيمة تجارية ومالية كما عاد سقوط الفرنك عن قيمته الذهبية بربح على فرنسا، وكذلك الحال في سائر البلاد التى لم تحتفظ بقيمة نقودها ذهباً

ان اقتصاد ثلاثين مليونا في السنة من ميزانية دولة واحدة بعملية مالية واحدة هو عمل مالى لم يسبق له نظير فى التاريخ

خريجو دار العلوم

من الذين فازوا باتمام الدراسة في دار العلوم العليا هذا العام حضرات الافاضل عمر أفندى ابراهيم الدسوقى الذي كان الاول كعادته في كل عام مع أنه أصغر اخوانه سنا، والاديب الالمعي عبد السلام أفندي محمد هارون، والفاضل اللبيب عبد المنعم أفندى خلاف، وكلهم من مؤسسي جمعية الشبان المسلمين، ومثال الفضل والالمعية والكمال فنهنئهم ونرجو الله أن ينفع بهم الامة

الاشتراكات

انتهت السنة السادسة فكل عام وحضرات المشتركين بخير. والمرجو من مروءة كل مشترك المبادرة بارسال قيمة الاشتراك، وأن لا يظن مشترك أن هذا الرجاء موجه الى غيره بل هو بمثابة رسالة خاصة موجهة لحضرته مباشرة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الخطابة والوعظ بقسم التخصص للازهر محاضرة موضوعها (المصطفى ﷺ وما تم على يديه من جلائل الاعمال) بدار الجمعية مساء الاحد الموافق ٦ ربيع الاول والدعوة عامة

بيان جمعية الاخوان المسلمين

بشأن الغاء البغاء الرسمي

اجتمعت هيئة جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة وقررت ما يأتي بشأن الغاء البغاء الرسمي:

أولا — ان أمة مسلمة كمصر تدين بالاسلام وتثبت ذلك في صدر دستورها وهي أكبر أمة اسلامية تنظر اليها جميع الامم بعين المهابة والاجلال يجب علينا أن نمحو هذه المعرة التي لحقتها. وتقضي على ذلك الداء الوبيل الذي يدب في جسمها ويهلك نضارة شبانها وتناصر الفضيلة التي مزق ستارها — ولن تصل الامة الى ذلك الا بالغاء البغاء الرسمي لاسباب عدة نقتطف منها ما يلي:

ا — قول الله تعالى في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والذي جاء لهداية العالم وارشاد الامم الى طريق الفلاح (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقوله جل شأنه (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين)

وقوله جل شأنه (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم)

وقول رسوله ﷺ (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)

وأيضا قوله عليه الصلاة والسلام (اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله)

ب — المسير على منوال بعض الامم الاوربية الراقية التي لمست خطر البغاء الرسمي وقدرت أضراره على الفرد والامة فقررت الغاءه نهائياً وكان الاجدر بنا أن نسبقهم الى ذلك

ج — انقاذ الامة من الفوضى الخلقية والاباحية المجرمة التي أنتجها انتشار البغاء الرسمي في مدن القطر وعواصمه

د — حماية الشباب من الامراض القتالة الفتاكة التي تتسبب عن البغاء الرسمي بسبب مرض كثيرات من المومسات بأمراض وبيلة كالسيلان والزهري وغيرهما. واقرار عدد عظيم من الاطباء باصابة نحو ٨ ٪ من المومسات بهذه الامراض المعدية

ثانيا — أما الطريق التي نراها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن. فهي كثيرة جدا منها — أن يخصص لهن ملجأ يعشن فيه ويقمن ببعض الاعمال اليدوية. ولا يقل ذلك أهمية عن ملاجيء اليتامى ودور الاستشفاء. والى جانب ذلك ففي الشبان الكثيرين رغبة أكيدة في التزوج بهؤلاء مادمن قد اتخذن التوبة والطهارة شعارا لهن. وقد أفضى الى الجمعية بذلك جمع ليس بالقليل من الشبان الصالحين. ووقع ما يؤيد ذلك وهو كثير. على انه يوجد بينهن من يملكن ثروة طائلة يعشن بها دهرا هانئات بالسعادة والطهارة

ثالثا — أما الوسائل التي تراها الجمعية لمكافحة البغاء السري فكثيرة أيضا منها:

ا — تشديد الرقابة من جانب الحكومة والاهتمام بذلك أكثر من أي شأن آخر اذ يجب أن تصان الاعراض وتحمى الانساب قبل كل شيء. ولا حياة لامة هتكت الاعراض وخلطت الانساب «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» قرآن

ب — سن العقوبات الصارمة لاقصى حد كما جاء بالقرآن الكريم وبتعذيب المرتكبين اليم العذاب «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» قرآن

ج — مقاومة التبرج الذي فشا في الامة. وشغل الشباب عن التفكير الجدي النافع وحملهم على التردي في هوة البغاء السري والسير في طريقه الوبيل

رابعا — أما ما نراه من الوسائل لتلافى أضرار الامراض السرية – فإن يكون ذلك الا بعد الغاء البغاء الرسمي وتشديد المراقبة على البغاء السري . و بعد ذلك تكون السلامة من الامراض السرية وتنقرض انقراضا تاما . اذ قد أغلق بابها بالاسباب المتقدمة

خامسا — الذي نراه هو القضاء المبرم دفعة واحدة على البغاء الرسمي ، لما علمناه من أضراره الفادحة التي تزيد في شقاء الامة يوما بعد يوم ، و يتفاقم خطرها ساعة بعد أخرى

ملاحظة عامة

١ — يظن البعض ان الغاء البغاء الرسمي يزيد في انتشار البغاء السرى ولكن ذلك لن يكون مع ما ذكرناه من أسباب الرقابة على البغاء السري و بتشديد العقاب على المتبرجات و يسن عقوبة عليهن

٢ — ولا يخفى ما تعانيه البنت من أزمة الزواج . الامر الذي ساعد عليه وكان العامل الاول والسبب الاقوى لوجوده هو انتشار البغاء بنوعيه بين طبقات الامة

ومعقول جدا انه اذا قضى على البغاء بن السرى والعلني قضاء مبرما . تروج حركة الزواج ويقبل الشبان عليه فتزول أزمته وتمرح الامة في بحبوحة السعادة والهناء

ذلك مختصر ما قررت الجمعية اذاعته و بيانه راجية الله تعالى أن يوفق أولى الامر للعمل على انقاذ الامة من هذا الخطر الفادح « والله حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير »

ادارة الجمعية

اعفاء الطائرات المصرية

من الرسوم الجمركية

وافقت وزارة المالية ومصلحة الجمارك المصرية على اعفاء الطائرات التي يستوردها المصريون من الخارج من الرسوم الجمركية بشرط أن يكون المستورد عضوا في نادي الطيران المصري و بشرط أن يكون الانتفاع بالطائرة انتفاعا شخصيا فلا تستعمل في نقل الركاب أو الاعمال التجارية . وتستحق الرسوم على الطائرة بعد استيرادها اذا بيعت للغير

الاحصاء في الحجاز

أذاعت حكومة مكة المكرمة على الاهلين البيان الآتي :

نظرا لان الحجاز هو البقعة الاسلامية المقدسة التي يفد اليها المسلمون من كل ناحية وصوب ، وبهذا كانت مجمعاً لمختلف الاجناس ومختلف الطبقات ، وبالضرورة لا يخلو المجتمع معها صفاً من الغث والسمين ، وكان واجبا على حكومة البلاد أن تحافظ عليها فتنفي الغث عنها وتحتفظ لها بالسمين كرامة لهذا البيت وحفظا لمصالح أهله

وبالنظر لان اخلاط الناس قد كثروا في هذه البلاد ولم يتميز الاجنبي من أهل البلاد عن غيره بنظام بين معروف ، وان عدم هذا التمييز وهذه المعرفة يعرقل كثيرا من مصالح أهل البلاد أنفسهم سواء في تسجيل العقارات أو معرفة أهل الفساد من أهل الصلاح فقد اقتضى وضع نظام لهذا التمييز والبيان

ولقد رأت الحكومة في اهمال ذلك مضرة على اقتصاديات البلاد ، كما أنه مضر بمصالحها اذ يوجد من الذين يفدون الى هذه البلاد من نجد أو اليمن أو من البلدان الخارجية اناس قد لا يكون لهم هم غير الافساد من سرقة ونهب أو ازعاج لاهل البلاد

لذلك قررت الحكومة عمل احصاء عام في حواضر المدن لبيان أسماء الذكور من الاهلين وغيرهم من سكان البلاد . وتعلن الحكومة أنه ليس هناك أي غرض غير ما تقدم من هذا فليطمئن بال الاهلين بأنه لا يراد من هذا العمل أي شيء يتعلق بأمر التجنيد أو امر الضرائب الفردية لان الحكومة متكفلة بنفسها بكل قواها في الدفاع عن أهل الحجاز ولا تطلب منهم جنديا للدفاع ، وعلى الاخص من حواضر المدن

وقد احيل لمجلس الشورى وضع نظام الاحصاء للنشر والعمل به

الاسطول الايرانى

أوصت الحكومة الايرانية الاحواض الايطالية ببناء مدمرتين علاوة على ما أوصت عليه في العام الماضي

مظاهرة للعربية والاسلام

في عاصمة لبنان

الشيخ مصطفى الغلاييني مجاهد في سبيل العربية والاسلام منذ أكثر من ربع قرن، وهو اليوم من حماتها والغيورين عليها. اشتغل بالصحافة والتدريس حقبة من الدهر وهو متوّج بتاج العرب، ثم قضت ظروف الحرب العامة ونتائجها أن يكون ضابطاً يحمل مع القلم سيفاً. وعاد قبل بضع سنوات الى وطنه (بيروت) فصار فيه رئيس المجلس الاسلامي، لكنه بقي بعيداً عن عمامته منذ فارقها عند التحاقه بالجيش. وأخيراً أقاموا في بيروت حفلة لمرور ٢٥ عاماً على جهاده العلمي والقومي، وتولى مفتي بيروت ومفتي الموصل تتويجه بالعمامة التي استوحشت له واستوحش لها منذ أيام الحرب الى الآن، وهرع رجال الادب من الاقطار العربية المجاورة ليشتركوا مع أدباء بيروت في الاحتفال بهذا الحادث اللطيف. وقد خطب الشيخ مصطفى الغلاييني في هذا الحفل فقال:

... ما أنا أيها السادة الا خادم للغة والعلم والادب والدين، يسعى بين أيدي السادة العلماء والادباء يُوحى اليه فيبلغ ويؤمر فيأتمر. ويدعى فيجيب. وما أعتقد أني قمت بما يجب علي حق القيام، ولكني خدمت جهد الطاقة ووفيت وطني بعض حقه

ما العربية الا امنا التي غذتنا بلبانها وأفاضت علينا من جمالها وعبقريتها، ومن جدر بالتكريم والاجلال من الام. ومن عق أمه عق مجده وشرفه وأضاع عزه وسؤدده، وما من أمة لها في السعادة والسيادة قدم صدق الا كانت لغتها أعز لديها من كل عزيز واحب اليها من كل حبيب

واللغة عنوان القومية وعلم مجد الامة ورمز شرفها وما فرط قوم في جنب لغتهم الا ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب التاريخ وسخط من يأتي بعدهم من الاجيال

ان الدهر قد بسم للامة العربية وسيكون لها بفضل أبنائها العاملين من شيوخها وشبانها مستقبل أراه وضاح المحيا يتهلل عن عز وسعادة ويبسم عن مجد وسيادة

فان الخير كل الخير في شبان الامة ان ينهضوا للعمل معتمدين على العلم مسترشدين بهدي الدين فما العلم والدين الا عاملان قويان تقوم عليهما نهضة العرب وما هما الا توأمان أبوهما الاجتماع وامهما المصلحة العامة

فانهضوا ياشباب الامة الى العمل وخذوا بيد هذه الامة التي أفسدها سواسها ومرقها حراصها وقعد بها رؤساؤها وأضرّتها زعماؤها

الى النهوض يا شبان الامة الى النهوض ولتكن نهضتكم مرتكزة على الاخلاق الفاضلة والشمائل الطيبة وهل الاخلاق الصحيحة الا ركن النهضة الركين وأساسها المكين

قالوا تحب العرب قلت أحبهم
حبا يكلفني دمي وشبابي
مما لقيت من الاذى في حبهم
أصبر له والمجد ملء اماني

***

وخطب أديب بيت المقدس الاستاذ السيد اسعاف النشاشيبي فقال:

مدينتي قاهرة المعز
مدينتي دمشق الشام
مدينتي تونس
مدينتي بيروت

والعرب عترتي، العرب جماعتي، العرب قبيلي: بهم أعتز، وبهم أصول

بيروت مدينتي
بيروت مدينة تهذيبي
بيروت نشأتني
بيروت علمتني
بيروت هذبتني

في تلكم الدار الحمراء البيضاء الخضراء وفي بيروت تثقفتُ واهتديت وانبعث داعي الاسلامية والعربية والوطنية وجيتُ جندياً من جنود محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)

بيروت مدينة تهذيبي
الشيخ عبد الله البستاني
الشيخ محيي الدين الخياط
الشيخ مصطفى الغلاييني
أساتذتي
بيروت مدينة تهذيبي

ضوأت لي بيروتُ عن طريقي فمشيت، وهدتني بيروت هداها فهُديت، ورحت أقول منذ سبع وعشرين سنة:

حنانيك يا ربعاً به نلتُ منيتي.
وأبعدتُ في الشرق الخطير لي الذكرا
اذا الناس ضلتْ في مجاهل غيها
وساءت مساعيها فلا يعرف البرا

فاني بأرض الشرق أخدم أمتي
وأرجو لها في كل واقعة نصرا
أخوض غمار الكون بالعلم والتقى
ولا أسأل القوم العظام لي الاجرا

بيروت مدينة تهذيبي
بيروت هي المحسنة الي
ما كان لي الا الله وقرآنه ومحمد وبيروت وأئمة ثلاثة:
الشيخ عبد الله البستاني
الشيخ محيي الدين الخياط
الشيخ مصطفى الغلاييني

*

بيروت منبعث الانوار
بيروت مثقفة العرب
بيروت مدينة تهذيبي

*

ايه خليفة الشيخين الاحدب والاسير
خليفة اليازجيين
خليفة البستانيين
ايه سيدي الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني
ايه أيها المسلم
ايه أيها العربي
ايه أيها الوطني
ايه نور بيروت المشع المضيء المنير في هذا الزمان
ايه مهذب شباب العرب
ياشيخ ياشيخ
ماهذه العساكر من المناقب والمزايا والخصائص والمآثر التي استبدت بها استبداداً كاستبداد الذين هم عندك والذين هم هناك عندى
واستبدادك بالخير كريم واستبداد القوم لئيم اذا نحن سلمنا لك العلم كله
فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها

نادي الشبان المسلمين

انعقد مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي وقرر الموافقة على قانون بتأجير قطعة أرض من أملاك الدولة لجمعية الشبان المسلمين لاقامة دار وناد عليها وذلك لمدة ٩٩ سنة بأجرة اسمية قدرها جنيه واحد في السنة

وقد أرسلت رياسة مجلس الوزراء الى مجلس النواب مكاتبة ومعها مشروع قانون بشأن اعطاء هذه الارض المذكورة لجمعية الشبان المسلمين

الحجاز في العراق

في أنباء بغداد ان حكومة الحجاز ونجد عرضت على حكومة العراق اسم رشيد باشا الناصر وكيل ابن الرشيد سابقا ليكون معتمداً لها في العاصمة بغداد فوافقت حكومة العراق على هذا الاختيار وقد أوعزت حكومة الحجاز الى رشيد باشا بالسفر الى بغداد

قانون تحريم التسول
في القطر المصري

انتهت اللجنة المؤلفة بوزارة الداخلية برياسة مدير الامن العام من وضع مشروع القانون الخاص بتحريم التسول في القطر المصري . وهذا القانون يعتبر التسول جنحة يعاقب عليها بالحبس من شهر الى أربعة شهور

لرفع أسعار البترول

عقد منتجو البترول من الامريكيين والانكليز والفرنسيين والروس والرومانيين الخ مؤتمراً في باريس في هذا الاسبوع لتقليل الانتاج في البترول ومنع تخفيض اسعاره.

اعمال مكتب المؤتمر الاسلامي

يبدي مكتب المؤتمر الإسلامي العام في القدس نشاطاً محموداً وقد أتم تأليف فروعه في مدن سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية وشرق الاردن وبعض مدن الهند وجاوا وغيرها وقد أخذ بكاتب الملوك والامراء وكبراء الاسلام لانشاء جامعة المسجد الاقصى وتوفير المال اللازم لهذا المشروع وسينشىء الى جانبها مكتبة عامرة بالكتب والمؤلفات النفيسة

وأنجز مكتب المؤتمر تأليف لجان خاصة في سوريا والحجاز وفلسطين وشرق الاردن باسم لجان السكة الحديدية الحجازية للعمل على استرداد هذا الخط واستثماره لمنفعة المسلمين أصحابه الشرعيين ، كما أن المكتب سيصدر نداءات حارة الى المسلمين في كافة أنحاء الارض لاداء واجبهم نحو مشروعاتهم العامة التي يتكفل مكتب المؤتمر بتنفيذها

اعلان بيع

انه في يوم الثلاثاء والاربعاء ١٢و١٣ يوليه سنة ١٩٣٢ طول اليومين بناحية نزلة عبد المسيح

سيباع علنا المحجوزات المبينة بمحضر الحجز ملك جورجي مخائيل عبد الملاك بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة ملوي الاهلية في القضية المدنية ن ٥٣١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٩٩ قرشا

كطلب الحاج عبد السلام حمد الرافعي من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت ؛ إلا هذا أن لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

الدكتور طه دناته

خريج جامعتى ليبزج و برلين

اختصاصى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

والا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ – ١ ومن ٣ – ٧

التبانة (الدرب الاحمر) بجوار جامع المهمندار

اعلانات قضائيه

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٩ و١٠ و١١ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عياد مركز مغاغه والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا كراسي جلد وكنبه وترابيزه وباقي المحجوزات المبينة بمحضر الحجز ملك ابراهيم طه يس من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الفشن الاهلية في القضية المدنية ن ٢٠٩٧ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٩٨ قرشا

كطلب الخواجه سعد الله صليب التاجر بمينا البصل بالاسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء والاربعاء ١٢ و١٣ يولية سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية تندة مركز ملوي

سيباع بالمزاد العلني منقولات موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٩ مايو سنة ١٩٣٢ ملك عبد الله نظر فراج المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوي الاهلية بالقضية ن ٣٧٥٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش

كطلب زينب بنت مخلوف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع